
عمل اليوم والليلة
للإمام أحمد بن شعيب النسائي
المتوفى سنة ٣٠٣ هـ
دراسة وتحقيق
الدكتور فاروق حمادة
كلية الآداب - جامعة محمد الخامس
الرباط
مؤسسة الرسالة
تحقيق
د. فاروق حمادة
مؤسسة الرسالة

من مصادر السّنّة



للإمام أحمد بن شعيب النسائي
المتوفى ٣٠٣ هجرية

*

دراسة وتحقيق
الدكتور فاروق حمادة
كلية الآداب - جامعة محمد الخامس
الرباط

مؤسسة الرسالة

مقدمة الطبعة الثانية

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهد الله فهو المهتد، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة، ودعا إلى صراط مستقيم، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعـد:

فإن كتاب «عمل اليوم والليلة» هذا، أضعه بين يدي القراء الكرام في إخراجه الثاني، وكان قد خرج في المرة الأولى بعناية الرئاسة العامة للإفتاء، والبحوث العلمية، والدعوة والنشر بالمملكة العربية السعودية، وبرعايةٍ خاصة من سماحة رئيسها العام العلامة الجليل الشيخ عبد العزيز بن باز حفظه الله تعالى. . .

وإن هذا الكتاب متفرد في بابه، أصيل في ميدانه، أساس من أسس المعرفة الإسلامية عامة، والحديث النبوي خاصة، ولهذا فقد لاقى بحمد الله وتوفيقه من إقبال أهل العلم والدارسين عليه، وبحثهم عنه، واحتفالهم به شيئاً كثيراً. . . مما جعل إخراجه للمرة الثانية ضرورة لا غنى عنها بعد أن عزّ مطلبه، وكثر السائلون عنه من شتى الأقطار الإسلامية وغير الإسلامية.

وقد ذكرت فيه من قبل أنه واحد من مصادر السنّة النبوية التي أجمع المسلمون على اعتمادها عبر العصور، وتناقلتها الأجيال بعناية وتقدير.

وإن الحاجة إليه اليوم نابعة من ضرورة معرفة المنهج النبوي، وتقديمه للبشرية التي تتلهف للخلاص من الضياع، والشقاء. ولا خلاص إلا بهذا المنهج الذي جاء به محمد ﷺ في تكامليته الجامعة بين الدنيا والآخرة، وتوازنه الضابط بين الروح والجسد، وشموليته للماضي، والحاضر والمستقبل، وعمقه الذي يضم الفكر والسلوك...

إن حجة الله على خلقه بعد كتابه المبين هي في منهج النبوة، الذي أحاطته العناية الربانية بالعصمة لتتم هذه الحجة على الخلق أجمعين، ولا حجة على البشرية بغيرهما.

ولا يمكن فهم الوحي المبين إلا على ضوء منهج النبوة، وهذا أمر لم يُختلف فيه عبر القرون، ولما كانت السيدة عائشة رضي الله عنها تُسأل عن خلق رسول الله ﷺ فتجيب: (كان خلقه القرآن) كانت بذلك تنبه السائل إلى حقيقة من حقائق الإسلام، ألا وهي أن السنة النبوية لم تكن لتخرج عن إطار تعليمات القرآن الكريم، ومن أراد فهم القرآن وتحديد دلالات خطابه فليلتمس ذلك في الممارسة النبوية للحياة اليومية، وكيفية تعامله مع الأحداث.

ومما لم يختلف فيه أحد من المسلمين كذلك أن كل أحد من البشر يمكن أن يؤخذ من كلامه ويردّ إلا مقام النبوة، لأنه جزء من وحي السماء، ولهذا فإن واجب البلاغ الذي تحمله الأمة المسلمة، ويختص به العالمون من أبنائها يكون بنشر السنة النبوية الشريفة، ولا يكون ذلك إلا بنشر كتبها الصحيحة، وتعاليمها الثابتة، ليكون بالتالي فهم الإسلام ميسوراً وتصوره صحيحاً نقياً من الشوائب، أمام زحف بشري يبحث عن منهج يحقق للإنسان معنى للحياة، ويعيد له السكينة والطمأنينة التي فقدها من داخله جرّاء التصور الخاطىء عن نفسه وعن الكون، ويعيد له الأمن والاستقرار اللذين يحلم بهما بعد تواريهما منذ زمن بعيد إثر قيام علاقة غير صحيحة بين بني البشر، فمن هذا الكتاب وأمثال تستقي الإنسانية إكسيرُ الحياة، وتخلع بتؤدة وعزم عن مشاعرها ظلمات الرعب والحيرة، وتنطلق مبشرة بالخير ناعمة في أحضان الفضيلة محققة الخلافة السامية على وجه الأرض.

ومن جانب آخر أمام عصابة من حملة الأقلام تدفع بالبشرية بعيداً في مهاوي الضلال والرذيلة بتزوير الحقائق، وبسط سراب الفكر المدمّر، والثقافة الخادعة أمام الناظرين.

إنه لا يضير مسيرة الثقافة الإسلامية أن يكون فيها التواءات ومنعرجات، بل لا بد أن يكون فيها ذلك لأنها جهد بشري، وعطاء إنساني، وبهذا فهي محل للخطأ والنقصان، وأهل للتدارك والتقويم جيلاً بعد جيل، ولكن الذي يضع أيدينا على تلك الالتواءات والنواقص ويزيح من طريقنا حجب الضباب والغشاوة، ويصحح لنا المفاهيم، ويهدينا سواء السبيل في انطلاقة فكرية صحيحة بعيدة عن عثرات الماضي ومزالقه، متجنبين مفاجآت الطريق المقبلة وأخطار انحرافها، هو معرفتنا الصحيحة بالقرآن الكريم والسنة النبوية.

وإننا لن نستطيع طيَّ بساط الفوضى الفكرية التي نقف عليها اليوم في العالم العربي والإسلامي وقد أنتجت هذه الفوضى أخاديد عميقة في الفكر والسلوك، أبسط آثارها الازدواجية، أو النفور خوفاً من النقص والقصور، إننا لن نستطيع ذلك إلا بورود المنهل الصافي للمعرفة الإسلامية، وعلى ضوء هذا المنهل يتبين مقدار الجناية، التي تُحمَّل للإسلام وهو منها براء، ويُعرف بذلك الجناة وآثامهم وما اقترفوه...

لقد تعالت أصوات غيورة تنادي بإيجاد موسوعة للسنة النبوية الصحيحة، وهذه دعوة حق، وضرورة من ضرورات المعرفة المعاصرة، ولكن هذا العمل لا يكتمل ولا يقوم بنيانه على أساس صحيح إلا ببعث المصادر وتيسيرها بين يدي الباحثين والدارسين، ولهذا فإن تحقيق كتب السنة ونشرها، مقدمة ضرورة لذلك، وكل كتاب يصدر في هذا السبيل هو خطوة للوصول إلى هذه الغاية النبيلة، والهدف السامي، علماً بأن المكتبة الإسلامية في هذا الجانب واسعة الأكتاف، رحبة الجنبات، كثيرة العطاء، غزيرة المادة.

كما أن الدعوة إلى نبذ التراث أو التنكر له، بمسميات عديدة، وأشكال متنوعة، هو جناية كبيرة، ودعوة خطيرة، تفضي إلى استمرار العبودية بواسع معانيها، ودوام العبثية والفوضوية، وهي مغالطة مكشوفة أو جهالة فاضحة،

ولهذا لم يكتب لها ولن يكتب لها بإذن الله نجاح أو فلاح.

وختاماً لا بد لي من تسجيل شكري وتقديري للسادة العلماء الأجلاء، والباحثين الفضلاء الذين راسلوني من مختلف الأنحاء منوهين بالكتاب وبعملي فيه سائلاً المولى تعالى أن يجزيهم عني خير الجزاء، وأن يوفقنا جميعاً لخدمة كتابه العزيز، وسنة نبيه المطهرة.

وشكري وتقديري كذلك للأخ رضوان إبراهيم دعبول مدير مؤسسة الرسالة لحرصه الشديد على تقديم هذا الكتاب للقراء الكرام.

أسأل الله العليّ العظيم أن ينور بنوره أفئدتنا، ويشرح صدورنا، وييسر أمورنا ويرينا حقائق الوجود فلا نضل ولا نزل، ولا نتيه ولا نفضل.

والحمد لله رب العالمين

وكتبه في القيطرة / بالمغرب الأقصى/

الدكتور فاروق حمادة

غرة رجب الفرد ١٤٠٥ هـ

٢٣ مارس (آذار) ١٩٨٥ م

استهلال

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام علىَ سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . أما بعد : فقد وصل منهج المحدثين ذروته في الضبط والدِّقة والبحث على أسس علمية منظمة في القرن الثالث الهجري ، وتكاملت أطراف هذا المنهج في الكتب الخمسة الأصول — صحيح البخاري . وصحيح مسلم ، وسنن أبي داوود وسنن النسائي ، وجامع الترمذي — ثم ألحقت بها كتب نسجت على منوالها.

وأضحت هذه الكتب الأصول وقد نخلت كتب السابقين على هدى هذا المنهج العلمي القائم على العقل والمنطق والاستقراء . أضحت مرتكزا للدراسات الحديثيَّة خاصة ، ومصدرا أساسيا للدراسات العربية والاسلامية عامة . فنالت من العناية والرواية والضبط مالم يحظ به كتاب آخر على وجه الأرض بعد كتاب الله سبحانه وتعالى.

وإننا ونحن نشهد اليوم تحولات جذرية في الفكر العربي والاسلامي إذ اتجه هذا الفكر بفروعه المختلفة من جديد نحو مصدري الإسلام الأساسين — القرآن الكريم والسنة المطهرة — يقتبس منهما ويستهديهما في مواجهة التطورات الحضارية الملحّة ، والتغيرات الاجتماعية السريعة بعد قرون من الركود كانت السيادة فيها لكتب الفقه ، وحواشي الفقهاء ...

...فإني أقدم كتاب عمل اليوم والليلة للامام النسائي ، لأن هذا الكتاب كما بيَّنت ذلك في موضعه ليس دون مجتبَى الإمام النسائي المطبوع

منهجية وانتقاء ، بل عده جمّ غفير من الأعلام جزءاً لا يتجزأ من السنن ، وبهذا فهو ليس دون الكتب الخمسة منزلة ومقاماً فبعثُه ونشره إكمال لهذه المصادر الأصول ، وفتح جديد في عالم الحديث والسنّة إن شاء الله ، لاسيما وهو يضمّ منهج النبوة للحياة على وجه الأرض بتطلع مفعم بالأمل إلى السماء في مرحلة يحنُّ فيها الإنسان إلى الخلاص ، ويبحث عن مسلك يضمن له النجاة من عناء السفر في تيه التجارب البشرية المريرة .

وقد كان هذا الكتاب محور دراسة مطولة اجتزأت بعضها لتطبع بين يديه تعريفاً به وبمؤلفه بتوسعة وتفصيل آملاً أن يجد فيها دارسوا علم الحديث والسنة خاصة الكثير مما يفيد وينفع إن شاء الله فهي خلاصة سنين متطاولة من البحث المتواصل والتنقيب الدؤوب.

ولا يفوتني هنا أن أسجل شكري لأخي العلامة الدكتور عباس الجراري ، وللعلامة المحدث الأستاذ عبد الرحمن الدكالي ، والأستاذ العلامة عبد العزيز بنعبد الله والفاضلة الدكتورة فوقية حسين محمود الذين انتفعت بإرشاداتهم وملاحظاتهم العلمية.

وكذلك الشكر لإدارة دار الحديث الحسنية بالرباط ولأخينا البحاثة الحاج صبحي السامرائي الذي أمدني بالكثير من المخطوطات والمطبوعات.

وواسع الثناء والتقدير لصاحب الفضيلة العلامة الشيخ عبد العزيز بن باز الرئيس العام لإدارة الإفتاء والبحوث العلمية والدعوة والنشر بالمملكة العربية السعودية ، الذي حرص حرصا شديداً على طباعة هذا السفر وتقديمه لمحبي السنة وللمسلمين.

وامتناني كذلك لكل الذين ساعدوني في هذا العمل العلمي من أساتذة كرام وإخوة محبين شدّوا أزري وثبّتوني في أمري

وللمشرفين على المكتبات المغربية ، خصوصاً الخزانة الملكية والخزانة العامة بالرباط ، وخزانة ابن يوسف بمراكش.

وفقنا الله والمسلمين لما يحبه ويرضاه ، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

وكتبه الدكتور فاروق حمادة
الأستاذ بكلية اللغة العربية بمراكش

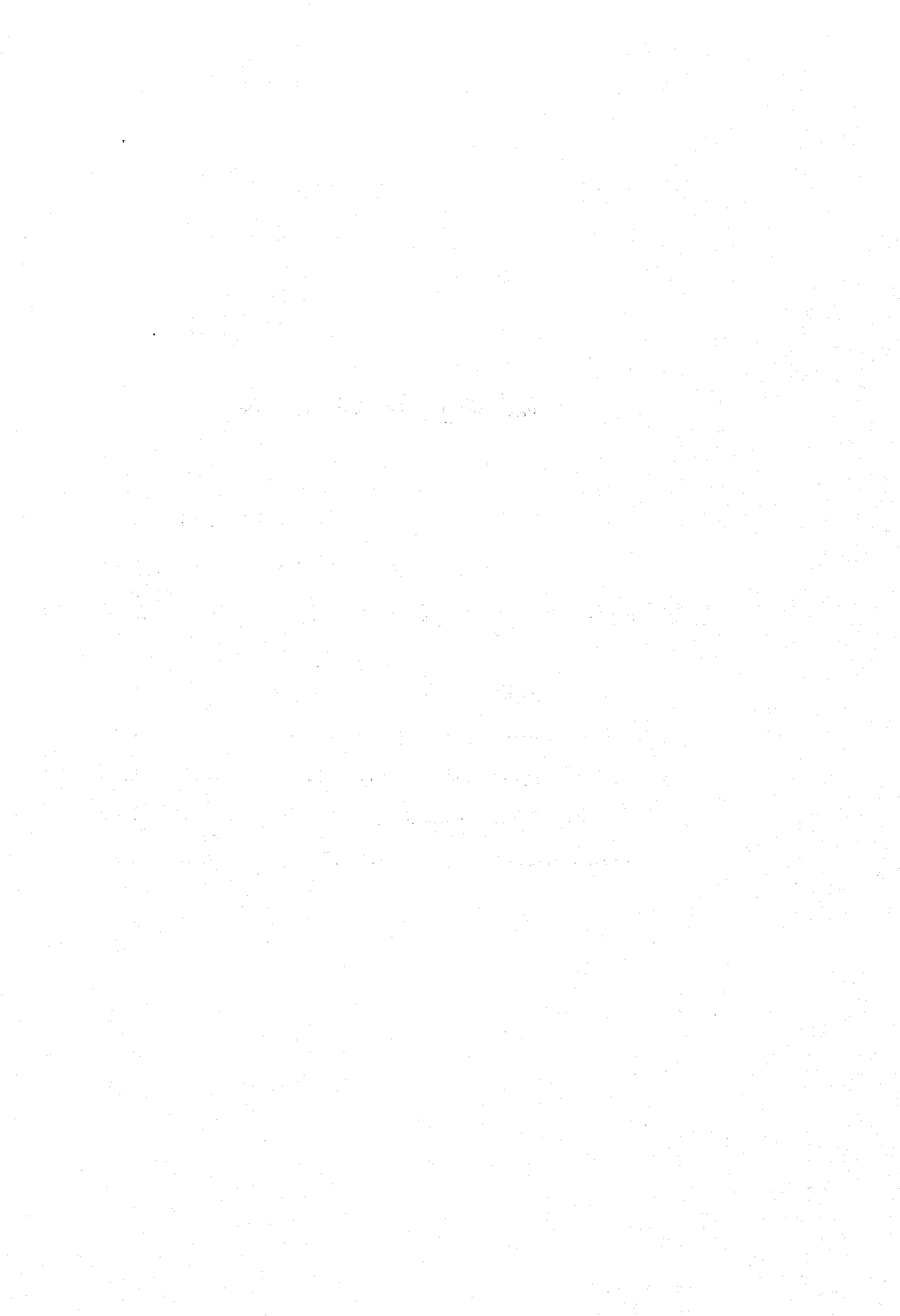
رباط الفتح في غرة شهر محرم الحرام 1399 هجرية

❋



فصول المقدمة والدراسة

الفصل الأول : التعريف بالنسائي.
الفصل الثاني : مؤلفات النسائي.
الفصل الثالث : منهج النسائي في التصنيف وآراؤه في الجرح والتعديل.
الفصل الرابع : حقيقة السنن الكبرى والصغرى.
الفصل الخامس : دراسات حول سنن النسائي.
الفصل السادس : عمل اليوم والليلة ومنهجه فيه.
الفصل السابع : المؤلفات في موضوع عمل اليوم والليلة.
الفصل الثامن : الأصول المعتمدة في التحقيق ومنهجه.



الفصل الأول

التعريف بالنّسائي

1 — النسائي :

هو أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار (أبو عبد الرحمن)، ولد بنسا ، ونسا مقصوراً ، اسم لأربع مدن ، إحداها مدينة بخراسان ، والثانية بفارس ، والثالثة بكرمان ، والرابعة بهمدان ، وهناك مدينة في ديار فزارة وتدعى أبرق النساء [1].

فإلى أيّها ينسب أبو عبد الرحمن ؟

الذي تواطأ عليه جمع من المؤرخين والحفاظ أنه من مدينة نسا الخراسانية ونص على ذلك الامام الذهبي — وهو من أعلم الناس بالرجال — في كتابه تاريخ الإسلام الكبير ، وكذلك في تذكرة الحفاظ وغيرها فقد قال في التذكرة : الحافظ الإمام شيخ الاسلام ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني ... [2]

وقال كذلك في التاريخ الكبير : الامام الحافظ الثبت شيخ الإسلام ، ناقد الحديث ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني ... [3].

كما أشار السخاوي إلى تضعيف النسبة لنسا الفارسية فقال : وقيل :

(1) أنظر ياقوت الحموي . معجم البلدان 238/8.
(2) أنظر 698/2 . وأنظر كذلك اللباب في تهذيب الأنساب للجزري 306/3.
(3) أنظر المجلد 170/9.

بأرض فارس [4] وعلى ذلك مشى ياقوت الحموي في معجم البلدان فذكره في نسا خراسان ومثله جمهرة المحدثين والمؤرخين.

ولا يخفى أن التقسيم القديم للدولة الإسلامية يجعل إقليم خراسان غير إقليم كرمان ، وغير إقليم فارس ، فإقليم فارس يقع على الخليج العربي . ويحده من الشرق كرمان ، ومن الغرب خوزستان وأصبهان ومن الشمال صحراء تفصله عن خراسان وبعض حدود أصبهان ، ومن الجنوب الخليج [5] .

وأما خراسان فيحدها من الشرق سجستان ، ومن الغرب مفازة غزية ونواحي جرجان ، ومن الشمال ، ما كان يسمى بلاد ما وراء النهر . ومنها بخارَى وسمرقند والشاش وفَرْغانة ، ونسف والصغانيان ... الخ .

ومن الجنوب صحراء تفصلها عن فارس ثم قومس.

ومن كور هذا الاقليم [6] ، نيسابور ، ومرو وهراة وبلخ ، وهي أعظم كورة ويليها طوس وقوهستان ، ونسا وأبيورد وسرخس واسفزاز وزم وآمل ......وغيرها [7] .

ونسا مدينة خصبة كثيرة المياه، والبساتين وتجري المياه في الدور لوفرتها ، نَزِهة جدّاً كما يقول الاصطخري [8] . ولكن ياقوتاً الحموى يصفها بأنها وبئة جداً يكثر فيها العرق المديني ؟ وقلَّ من ينجو منه في الصيف [9] ولكن الاصطخري أسبق من ياقوت بما يقرب من ثلاثة قرون

(4) أنظر السخاوي فتح المغيث 309/3.
(5) أنظر الاصطخري : المسالك والممالك ص 67.
(6) الكور جمع كورة وهو الصقع ويطلق كذلك على المدينة.
(7) أنظر الاصطخري : المسالك والممالك ص 146.
(8) المصدر السابق ص 154.
(9) أنظر ياقوت المعجم 282/8.

وقد وصف تلك البلاد عن رؤية ومعرفة ، ولعل يد الاهمال قد لعبت في القرن السابع والسادس الهجريين بنسا فحلّت بها الأوبئة.

كما تحيط بها مروج خضراء ، ومساحات شاسعة خصبة ، كما بين ذلك الاصطخري في مسالكه، وان كانت التقسيمات الحالية قد قضت على هذا كله فإننا نذكره لنعيش مع المترجَم الذي نحن بصدد الحديث عنه . ولنؤكد كذلك اتساق آفاق هذه الأمة الاسلامية العظيمة في اطار المادة ، وعمق الروابط التي تجمع ابناء الأمة الاسلامية.

وقد قيل في سبب تسميتها نسا أن المسلمين لما وردوا خراسان قصدوها ، فبلغ أهلها ، فهربوا ولم يتخلف غير النساء ، فلما أتاها المسلمون لم يروا بها رجلا ، فقالوا : هؤلاء نساء ، والنساء لا يقاتلن فنسئ أمرها الآن إلى أن يعود رجالهن فتركوها ومضوا فسميت نسا [10]

وقد فتحت صلحاً هي وأبيَورد في خلافة سيّدنا عثمان رضي الله عنه على يد عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس سنة اثنتين وثلاثين ، علماً بأن الجيوش الاسلامية قد انداحت في تلك النواحي من اقليم خراسان عام اثنين وعشرين وقيل عام ثمانية عشر أيام سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه، لكن الفتح لم يتمكن فلما بلغهم مقتل سيدنا عمر رضي الله عنه انكفأ أهل تلك النواحي على أدبارهم ، ثم أعاد عبد الله بن عامر تركيز ثقل الفتوح في تلك الاصقاع [11] .

وقد استعمل عبد الله بن عامر على اقليم خراسان الأحنف بن قيس [12] ، والطبري يقول : استعمل على اقليم خراسان قيس بن الهيثم ،

---

(10) المصدر السابق.
(11) أنظر ابن الأثير ، الكامل 62/3.
(12) أنظر ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب 37/1.

ومثله ابن طاهر المقدسي[13] .

أما النسبة الى نسا فقد رجح ياقوت الحموي ، نسائي ، وضعف نسوي . ولكن البكري خالفه في ذلك ورجح العكس فقال : والصحيح في النسبة إليها نسوي[14] وقال الرشاطي انه القياس[15] .

ولد النسائي سنة 215 هجرية ، وهذا القول ليس على وجه اليقين والجزم بل سئل هو رحمه الله عن مولده فقال : يشبه أن يكون سنة 215 هجرية[16] .

وقيل ولد سنة 214 هجرية ، وأصل الخلاف هو ما نقل عن تلميذه أبي سعيد بن يونس صاحب تاريخ مصر قوله : رأيت بخطي في مسودتي أن مولده بنسا سنة خمس عشرة ، وقبل أربع عشرة[17] . ولا أدري مستند الامام السيوطي في حسن المحاضرة حين قال : إنه ولد سنة 225 هـ[18] .

أما عن أسرته ووالديه خاصة فلم تسعفنا المصادر التي بين أيدينا في هذا المجال ، ولا تذكر عنهم شيئا ، ولعلهم كانوا مغمورين ومن عامة الناس ، إلا أنه يظهر لنا من نسبه وسلسلة آبائه انه ينتهي إلى أرومة عربية ، والله أعلم بحقيقة الحال .

بدأ أبو عبد الرحمن حياته العلمية على كبار علماء عصره في الحديث

(13) أنظر الطبري ، تاريخ الرسل والملوك 84/5 ، وابن طاهر المقدسي البدء والتاريخ 199/5.
(14) أنظر البكري ، معجم ما استعجم مادة/نسا/.
(15) أنظر السخاوي فتح المغيث 309/3.
(16) أنظر السخاوي فتح المغيث 310/3 والخوانساري روضات الجنات 218/1. والقنوجي ، الحطة 137.
(17) أنظر ابن خلكان وفيات الأعيان 25/1.
(18) 197/1.

وهو في سن الخامسة عشرة ، ولاشك أنه تلقى قبل ذلك المعلومات الابتدائية الضرورية من قراءة وكتابة وحفظ للقرآن وما شاكل ذلك ، وقد رحل إلى قتيبة بن سعيد محدث خراسان وبقي عنده سنة وشهرين [19] وقتيبة من كبار حفاظ عصره وأعلاهم سنداً، إذ ولد سنة تسع وأربعين ومائة. وسمع من مالك بن أنس ، والليث بن سعد ، وابن لهيعة وشريك . وطبقتهم وعمِّر حتَّى توفي سنة أربعين ومائتين فحياته امتدت قرابة قرن من الزمن . وبذلك علا اسناده لأنه روى عن ثلاث طبقات ، وكان غنيا متمولاً عطوفا على الطلبة [20] فلم يفت الامام النسائي شدَّ الرحلة اليه وكانت أول رحلة له فيما اعتقد وانقطع اليه سنة وشهرين فأكثر عنه من الرواية واعتز بذلك طول عمره ، ومن هنا أستنتج أنَّه كان قد تلقَّى بعض المبادئ ، وكان ناضجا وفي شرخ شبابه .

وأقول أول رحلة لأني بعد البحث وجدت أن أقدم طبقة لشيوخه ماتت سنة تسع وثلاثين ومائتين وهم في اقليمه ومنطقته ، ويروي عن الذين ماتوا قبل ذلك في المناطق الأخرى عن رجل عنهم . كما في روايته عن أحمد بن حنبل ت 241هـ ، وابن معين ت 233 هـ وابن المديني ت 234. وابن نميرت 234 وشيبان بن فروخ الأبلي البصري ت 236 هـ/. وروايته قبل الخامسة والأربعين ومائتين تنحصر في علماء منطقته والواردين إليها أو القريبين منها في الكوفة والبصرة ، ثم بعد ذلك تنداح باتجاه الشام وحمص ومصر وغيرها كما يتبين لنا ذلك من خلال وفيات شيوخه بعد قليل .

2 — رحلاته وشيوخه :

كان عصر الإمام النسائي ـ القرن الثالث الهجري ـ عصر الرحلة في

(19) أنظر تاريخ الاسلام 171/9.
(20) أنظر الذهبي تذكرة الحفاظ 446/2 والخزرجي الخلاصة 271.

طلب الحديث وكانت عناية طلاب العلم منصبة على هذا الجانب الذي غطّى كل الجوانب العلمية الأخرى تقريبا ، وكان النسائي من نابهي الطلبة الذين كانت لهم رحلة طويلة بدأت بمدن إقليمه خراسان ، ثم دخل العراق ، والشام والحجاز والجزيرة ومصر التي جعلها سكناً له من بعد ، وكان قد دخلها طالبا قبل أن يكون عالما وفي بداية حياته ، يدلنا على ذلك قصته الشهيرة مع الحارث بن مسكين عالم الديار المصرية وقاضيها ، الحافظ ، إذ دخل عليه النسائي في زيٍّ انكره الحارث عليه إذ كان يرتدي قَلَنْسوة وقَباء — وكان الحارث خائفا من أمور تتعلق بالسلطان فخاف أن يكون عينا عليه فمنعه من الدخول اليه مع الطلبة فكان يجيُ ويقعد خلف الباب ويسمع ولذلك نجده يقول دائما : الحارث بن مسكين قراءةً عليه وأنا أسمع [21] ونظرة في أسماء بعض شيوخه الذين أخذ عنهم هذا الشأن يظهر لنا مدَى رحلته الطويلة في سبيل الرواية ، وقد شملت هذه الرحلة أرجاء العالم الإسلامي كله تقريبا واتسع عدد شيوخه حتّى إنه كان أول من صنع معجماً له كما سنبين ذلك في مؤلفاته .

وإنّ هذه الرحلة لم تنقطع طيلة حياته ، وحتّى بعد أن أصبح يشار اليه بالبنان كان يخرج طالباً للعلم ومجاهداً في سبيل الله ومعلما للمجاهدين قال مأمون المصري المحدث :

خرجنا إلى طرسوس (مدينة في تركيا) مع النسائي سنة الفداء فاجتمع جماعة من الأئمة عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ومحمد بن ابراهيم مربع ، وأبو الآذان ، وكيلجة ، فتشاوروا فيمن ينتقي لهم على الشيوخ ، فأجمعوا على أبي عبد الرحمن النسائي وكتبوا كلهم بانتخابه[22] .

وفي هذه الرحلة التي بدأها في الصغر حصَّل هذا العلم على كبار

(21) أنظر تاريخ الاسلام للذهبي 172/9 .
(22) أنظر الذهبي تاريخ الاسلام 179/9 .

الشيوخ المذكورين آنئذ والمشهود لهم بالحفظ والضبط ، منهم قتيبة بن سعيد المتقدم ومنهم يحيَى بن موسَى (خَتّ) أبو زكريا الحافظ الحجة المتوفي 230هـ.(*) وهشام بن عمار العلامة شيخ الاسلام الدمشقي وقد حدث عن هشام بعض شيوخه لجلالته مات في المحرم سنة 245هـ.

وابن راهوية — اسحق بن ابراهيم — الحافظ الكبير المتوفي 238هـ.
وعلي بن حجر الحافظ الكبير المتقن توفي 244هـ.
وأحمد بن منيع البغدادي ، الحافظ الحجة صاحب المسند المتوفَّى 244هـ.
وعيسَى بن حماد (زغبة) الحافظ المصري ت 248هـ.
وعثمان بن أبي شيبة الحافظ الكبير صاحب المسند والتفسير ت 239هـ.
وإبراهيم بن يوسف عالم بلخ . الحافظ الكبير توفي 239هـ ، وقد تفرد عنه دون الستة .

وسعد بن يعقوب الطالقاني الحافظ الحجة الجوال ت 244 هـ.
ومحمود بن غيلان المروزي الحافظ المتقن ت 239هـ.
وهارون الحمال الحافظ الامام ت 243هـ.
ودُحَيْم — عبد الرحمن بن ابراهيم — الحافظ الكبير الفقيه محدث الشام مات بفلسطين 245هـ.

وعمرو بن علي الفلاس الامام الحافظ الثبت أحد الأعلام بصري توفي 249هـ حدث عنه مباشرة وبواسطة.

ومحمد بن عبد الله بن عمار الموصلي الحافظ الإمام الحجة شيخ الموصل ت 242هـ.

(*) شيوخه هؤلاء كلهم أعلام تراجمهم في كتب الرجال ولا تخفى على أهل الفن.

وأبو كريب محمد بن العلاء الهمداني الحافظ الثقة محدث الكوفة ت 248هـ.

ومحمد بن أبان البلخي، الحافظ الثبت توفي ببلخ 244هـ.

وعبيد الله بن سعيد الحافظ الأوحد أبو قدامة السرخسي مات بفربر سنة 241هـ.

وشيخ الاسلام أبو سعيد الأشجّ (عبد الله بن سعيد) محدث الكوفة ت 257هـ.

وأبو الطاهر (أحمد بن عمر بن عبد الله بن السرح) المصري الحافظ الفقيه ت 250هـ.

وهنّاد بن السري الحافظ القدوة شيخ الكوفة ت 243هـ.

وعمر بن عثمان الحمصي الحافظ الثقة محدث حمص مات سنة 250هـ.

والإمام الثبت العباس بن عبد العظيم العنبري البصري الحافظ مات سنة 246هـ

والحافظ المجود هشام بن عبد الملك اليزني الحمصي (أبو التقي) محدث حمص ت 251هـ.

ولا يخفى أن أكثر هؤلاء من شيوخ البخاري ومسلم الذين شاركهم في الرواية عنهم، ثم يزداد مجموع شيوخه نظرا لتأخر وفاته، وهناك الأمر الآخر وهو أن النسائي لا يأنف عن الرواية عن أقرانه إذا كان الاسناد على شرطه. فقد روى عن رفيقه أبي داوود سليمان بن الاشعث السجستاني المتوفى 273هـ كما روى عن سليمان بن سيف الحراني وأكثر عنه وتوفي سنة 272 هـ، وروى عن خيَّاط السنة الذي توفي 289هـ وعن سليمان بن أيوب بن سليمان الأسدي وتوفي 289 هـ وروى بضعة أحاديث عن عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل وقد تأخرت وفاته. وكذلك هلال بن العلاء محدث الجزيرة.

ومما يذكر لأبي عبد الرحمن أن رحلته لم تقتصر على أخذ الحديث فقط بل أخذ كذلك علوم القرآن والقراءات عن أهلها المختصين بها ومنهم أحمد بن نصر النيسابوري ، وأبو شعيب السوسي [23] وكانت حصيلته العلمية كبيرة جداً حتَّى أصبح علماً جهبذاً فاق الأقران تشد الرحلة إليه من كل مكان ونظرا لأنه عُمِّر بعد البخاري ومسلم فأصبح فارس الميدان المبرز بعدهما لا يسبقه في علم الحديث أحد خصوصا بعد أن استقر بمصر. وبدأ بتصنيف تصانيفه بها ، ويصفه الذهبي فيقول : كان من بحور العلم مع الفهم والاتقان ، والبصر ونقد الرجال وحسن التأليف... ورحل الحفاظ اليه ، ولم يبق له نظير في هذا الشأن [24] . وقال عنه أبو الحسن الدارقطني: أبو عبد الرحمن مقدَّم على كل من يُذكر بعلم الحديث في عصره ، ويقول عنه كذلك : كان أفقه مشايخ مصر في عصره وأعلمهم بالحديث والرجال.

وقد روى عنه الحافظ أبو سعيد بن يونس صاحب تاريخ مصر ، وقال : كان إماما حافظا ثبتا ، بل إننا لنجد الذهبي — ناهيك بثاقب رأيه خصوصا في علم الرجال — يقدّمه على مسلم وأبي داوود وأبي عيسَى الترمذي ، ومن باب أولى على ابن ماجة في معرفة العلل والرجال ويقول : هوجارٍ في مضمار البخاري وأبي زرعة [25] .

وحتَّى في الحفظ يقدمه على الامام مسلم بن الحجاج النيسابوري ، يقول تاج الدين السبكي : سمعت شيخنا الذهبي الحافظ وسألته أيّهما احفظ مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح أو النسائي ؟ فقال : النسائي ،

---

(23) أنظر الباركفوري ، تحفة الأحوذي المقدمة ص 65 ،، والنهاية في طبقات القراء لابن الجزري 61/1 .

(24) الذهبي ، التاريخ 172/9 .

(25) أنظر السبكي طبقات الشافعية 83/2. والمصدر السابق .

فذكرت ذلك للشيخ الإمام الوالد تغمده اليه برحمته فوافق عليه [26] .

وهو من الذين حملوا لقب شيخ الاسلام الذي لم ينله على مدار التاريخ الإسلامي إلا اعلام الاعلام ، وللإمام ابن ناصر الدين الدمشقي المتوفَّى 842هـ كلمة طيبة في معنَى هذه الكلمة وتلقي لنا ضوءا على مكانة الامام النسائي يقول :

معناه المعروف عند الجهابذة النقاد المعلوم عند أئمة الاسناد ان مشايخ الاسلام والأئمة الأعلام هم المتبعون لكتاب الله عز وجل ، المقتفون لسنة النبي ﷺ الذين تقدموا بمعرفة أحكام القرآن ، ووجوه قراءاته وأسباب نزوله ، وناسخه ومنسوخه . والأخذ بالآيات المحكمات والإيمان بالمتشابهات ، قد أحكموا من لغة العرب ما أعانهم على علم ما تقدَّم ، وعلموا السنة نقلا واسنادا ، وعملا بما يجب العمل به اعتمادا أو ايمانا بما يلزم من ذلك اعتقادا ، واستنباطا للأصول والفروع من الكتاب والسنة قائمين بها فرضي الله عليهم متمسكين بما ساقه الله من ذلك إليهم ، متواضعين لله العظيم الشأن خائفين من عثرة اللسان لا يدَّعون العصمة ولا يفرحون بالتبجيل عالمين أن الذي أوتوا من العلم قليل ، فمن كان بهذه المنزلة حُكِم بأنه امام ، واستحق أن يقال له : شيخ الإسلام [27] ولاشك أن سيرة أبي عبد الرحمن وحفظه وإقامته للسنن هي التي أهلته لوسام شيخ الإسلام على مدى الأيام.

وقد بلغ رتبة الاجتهاد المطلق رغم تقيده بالمذهب الشافعي ، وعدَّ مجدِّد المائة الثالثة من المحدثين كما ذكر ذلك غير واحد من أهل السنة والجماعة ووافقهم على ذلك الشيعة لأنهم كانوا يَرْون شيعيته [28] ووصفه ابن

---

(26) أنظر المصدرين السابقين.

(27) أنظر ابن ناصر الدين . الرد الوافر ص 22.

(28) أنظر المناوي . فيض القدير 11/1 والخوانساري . روضات الجنات 110/6.

كثير فقال : قد أبان في تصنيفه عن حفظ واتقان . وصدق وإيمان . وعلم وعرفان [29] .

3 — تلامذته :

تلامذة النسائي أكثر من أن يحصروا فعلى امتداد حياته التي امتدت قرابة قرن من الزمن حتَّى أصبح وحيد عصره كانت الرحلة اليه من جميع الأقطار لأسباب عديدة منها ، امامته وبصره ومعرفته بعلم الحديث وعلله ، ثم علو اسناده لأنه روى عن طبقة قتيبة واقرانه التي توفيت في حدود الأربعين ولم يكن أحد من أقرانه على رأس الثلاثمائة أدرك هذه الطبقة وكان علو الاسناد سنةً مرغوباً فيها عند المحدثين ، ولهذا يعسر علينا جمع تلامذته مع العلم بأن جمعهم لا يترتب عليه كبير شيئ ولكنا نكتفي بأعلامهم فمنهم :

— ابنه عبد الكريم بن أحمد بن شعيب وقد توفي سنة 344هـ [29] .
— وأبو بكر أحمد بن محمد بن اسحق بن السني ت 364هـ
— وأبو علي الحسن بن الخضر الاسيوطي.
— والحسن بن رشيق العسكري.
— وأبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا ابن حيوية.
— ومحمد بن معاوية بن الأحمر الأندلسي.
— ومحمد بن قاسم بن سيار القرطبي.
— وعلي بن أبي جعفر الطحاوي.
— وأبو بكر أحمد بن محمد بن المهندس.

وهؤلاء هم رواة السنن عنه نص على ذلك الحافظ ابن حجر [30] ولعله

(29) أنظر البداية والنهاية 123/11.
(29) أنظر ابن خير الاشبيلي الفهرست ص 117.
(30) أنظر ابن حجر تهذيب التهذيب 36/1 ، وأنظر المباركفوري تحفة الأحوذي المقدمة ص 65.

يقصد بذلك أنهم المشهورون برواية السنن عنه.

وروى عنه كبار الاعلام آنئذ منهم :

— أبو بشر الدولابي وهو من أقرانه توفي سنة 310 هـ.

— والإمام العلامة الحافظ أبو حاتم بن حبان البستي المتوفى 354 هـ

— والحافظ الإمام أبو عوانة في صحيحه.

— والإمام العلامة صاحب التصانيف البديعة أبو جعفر الطحاوي الحنفي المتوفى 321هـ.

— وأبو بكر بن الحداد الفقيه وتوفي 344 هـ وهو إمام علامة شيخ الشافعية لزم النسائي وتخرج به وعوّل عليه وجعله حجة بينه وبين الله .

— وأبو جعفر العقيلي الحافظ الامام ذو التصانيف الجليلة المتوفى 322هـ

— وأبو علي النيسابوري الحافظ . محدث الاسلام أحد الجهابذة في الحفظ والاتقان والورع ت 349هـ.

— وأبو سعيد بن يونس الحافظ الامام الثبت صاحب تاريخ مصر ت 347هـ.

— وأبو القاسم الطبراني مسند الدنيا الحافظ الحجة الامام ت 360 هـ.

— وأبو أحمد ابن عدي الحافظ الكبير صاحب الجرح والتعديل ت 365هـ.

— ومحمد بن داود بن سليمان النيسابوري الحافظ الزاهد الحجة شيخ الصوفية ت 342هـ.

- وأبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد محدث دمشق .

— وأبو بكر المأموني . محمد بن موسَى.

— ومن تلاميذه الكبار قاسم بن ثابت السرقسطي صاحب الدلائل المتوفى 302هـ.

وآخر من روَى عنه هو أبيض بن محمد بن أبيض الفهري المصري . فإنه قد روَى عنه مجلسين وتوفي سنة 377 [31]

4 — سلوكه وعقيدته :

استقر أبو عبد الرحمن بعد تطوافه بمصر ، وسكن زقاق القناديل . ويبدو أنه عاش عيشة موسرة لا خصاصة فيها ، وقد نُقل عنه أنه كان متزوجاً أربع زوجات يقسم لهن ولا يخلو مع ذلك من سرية ، وقد أنجب أولاداً ، منهم ابنه عبد الكريم أحد الرواة للسنن كما تقدم كما كان أبو عبد الرحمن نضر الوجه ، حسن الملامح كأن في وجهه قنديل كما يقول ابن كثير — حتَّى إن بعض الطلبة قال ما أظن أبا عبد الرحمن الا انه يشرب النبيذَ للنضرة التي في وجهه وكان في شيخوخته مهيباً مليح الوجه . ظاهر الدم حسن الشيبة صحيح الجسم ، وكان يكثر أكل الديوك تشترى وتسمن له بعد خصيها كما ذكر ذلك غير واحد ويشرب عليها نقيع الزبيب الحلال [32] . وكان يؤثر لبس البرود النوبية الخضراء . كما كان رحمه الله تعالى في غاية التصون والتحفظ والاجتهاد في العبادة بالليل والنهار ، قال محمد بن المظفر : سمعت مشايخنا يصفون اجتهاده وأنه خَرَج للفداء مع أمير مصر فوصفوا من شهامته وإقامته للسنن المأثورة في فداء المسلمين واحترازه عن مجالس السلطان الذي خرج معه والانبساط في المأكل وانه لم يزل على ذلك حتَّى استشهد [33] .

ولعل ذلك كان عندما قدم المهدي من افريقية بعساكره في أيام المقتدر بالله فسير اليه مؤنساً الخادم فردَّه على أعقابه وحجزه عن دخول مصر .

---

(31) أنظر الذهبي . العبر في خبر من غبر 3/وأنظر ابن العماد شذرات الذهب 88/3.
(32) أنظر الذهبي تاريخ الاسلام 171/9 وابن كثير البداية والنهاية 123/11.
(33) أنظر السبكي في طبقات الشافعية 84/2 والمصدر السابق.

وكان النسائي يصوم صوم داوود عليه السلام يفطر يوما ويصوم يوما وقد تسلَّم القضاء في أكثر من بلد كما يظهر فقد روي عنه أنه كان قاضياً بحمص وقضاؤه بمصر مشهور معروف ، قال أبو عوانة في صحيحه : حدثنا أحمد بن شعيب النسائي قاضي حمص ...وذكر حديثا.

وقال الطبراني في معجمه : انا أبو عبد الرحمن النسائي القاضي بمصر.. وساق حديثا ، ويبدو أن سيرته في القضاء كانت مرضية محمودة ، لأن إنساناً بهذه الشهرة لو وقع منه أدنَى هفوة في قضائه لنقلت عنه.

وبناءاً على ذلك فقد قال ابن كثير في البداية : ولي الحكم بمدينة حمص سمعته من شيخنا المزي عن رواية الطبراني في معجمه الوسط [34]

أما عقيدته : فهي عقيدة أهل السنة والجماعة تبيَّن لنا ذلك من خلال ما نقل عنه ومن خلال مصنفه خصوصا كتاب الإيمان وشرائعه ، وبقية مؤلفاته تؤكد ذلك وقد نقل عنه قاضي مصر ، أبو القاسم عبد الله بن أبي العوام السعدي ثنا النسائي ، ثنا اسحق ، ثنا محمد بن أعين قال : قلت لابن المبارك : ان فلانا يقول : من زعم أن قوله تعالى : (إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني) مخلوق فهو كافر قال : صدق ، قال النسائي : بهذا أقول ، الا ان في أبي عبد الرحمن قليل تشيع وانحراف عن خصوم علي كمعاوية وعمرو بن العاص رضي الله عنهما، ولكنه لا يغلو ليفضل علياً على الشيخين ، وقد أثار كتابه خصائص علي الشك حوله وأرادوا معرفة عقيدته في الشيخين فسئل عن ذلك فقال : دخلت دمشق والمنحرف فيها عن علي كثير ، فصنفت كتاب الخصائص رجوت أن يهديهم الله ، ثم صنف بعد ذلك فضائل الصحابة ، وقد عده الشيعة من أعيانهم وساداتهم.

---

(34) أنظر الذهبي : العبر 123/2 وابن كثير البداية والنهاية 124/11.

بعض آرائه : سئل عن اللحن في الحديث فقال : إن كان شيئ تقوله العرب وإن كان لغة غير قريش فلا تغيَّر لأن النبي ﷺ كان يكلم الناس بكلامهم . وإن كان مما لا يوجد في لغة العرب فرسول الله ﷺ لا يلحن [35] وهو رأي وجيه وصحيح.

وقد سئل عن النبيذ ، وعن إتيان النساء في أدبارهن فقال : النبيذ حرام ولا يصح في الدّبر شيئ، لكن حدَّث محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس قال إسق حرثك حيث شئت [36] . والحق أن أبا عبد الرحمن لم يكن رأيه في اتيان النساء في أدبارهن مصيبا بل صحّ من طرق كثيرة النهي عن ذلك . وفي هذا يقول الذهبي : قد تيقنا بطرق لا محيد عنها نهي النبي ﷺ عن أدبار النساء وجزمنا بتحريمه ولي في ذلك مصنف كبير. [37]

5 — وفاته :

خرج أبو عبد الرحمن من مصر في العام الثاني بعد المائة الثالثة يقول الدارقطني : خرج حاجا ، ويقول ابن يونس تلميذه : خرج في شهر ذي القعدة ، ومر على دمشق فسئل بها عن فضائل معاوية بن أبي سفيان فقال : ألا يرضَى راسا برأس حتَّى يفضَّل ؟ وقال أي شيئ أخرج لمعاوية ؟ أحديث: اللهم لا تشبع بطنه ؟ [38] فما زالوا يدفعونه في خصييه حتَّى أخرج من المسجد فاعتلَّ على إثر ذلك فقال : احملوني إلى مكة وتوفي بها ودفن بين الصفا والمروة [39] وذلك في شعبان سنة ثلاث وثلاثمائة ، وهذا هو رأي الامام الدارقطني.

(35) أنظر ياقوت الحموي . المعجم 283/8.
(36) أنظر الذهبي التاريخ 172/9.
(37) المصدر السابق.
(38) أنظر الذهبي تذكرة الحفاظ 698/2.
(39) أنظر المصدر السابق 701/2.

ويرى ابن يونس تلميذ الامام النسائي أنه حمل إلى الرملة ومات هناك بفلسطين في شهر صفر من سنة ثلاث وثلاثمائة ويصحح هذا القول الذهبي في كتبه والتاج السبكي في طبقات الشافعية والصفدي في الوافي بالوفيات وغيرهم وقد اعتمدوا في ذلك على ابن يونس وعبارة الحافظ ابن كثير الدمشقي أوضح ما نقل في الموضوع إذ يقول : قال الدارقطني : كان أفقه مشايخ مصر في عصره وأعرفهم بالصحيح من السقيم من الآثار فلما بلغ هذا المبلغ حسدوه فخرج إلى الرملة فسئل عن فضائل معاوية فأمسك عنه فضربوه في الجامع ثم قال أخرجوني إلى مكة فأخرجوه وهو عليل قال الحافظ أبو بكر بن نقطة في تقييده ومن خطه نقلت ، ومن خط أبي عامر محمد بن سعدون العبدري الحافظ : مات أبو عبد الرحمن النسائي بالرملة مدينة بفلسطين يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر سنة ثلاث وثلاثمائة ودفن ببيت المقدس [40] .

---

(40) أنظر البداية والنهاية 124/11 ، الوافي بالوفيات 416/6 .

(***) أهم المصادر التي ترجمت للامام النسائي .

1 — تاريخ الاسلام النبلاء للذهبي ، مخطوط أوسع المصادر ومن أهمها
2 — تذكرة الحفاظ مصدر مهم جدا
3 — تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني من أدق المصادر.
4 — وفيات الأعيان لابن خلكان لابأس به.
5 — البداية والنهاية لابن كثير ، مصدر مهم.
6 — طبقات الشافعية للسبكي ، لا بأس به.
7 — شذرات الذهب ، لابن العماد مختصر لا بأس به.
8 — حسن المحاضرة للسيوطي : لا بأس به.
9 — الوافي بالوفيات للصفدي.
10 — جامع الأصول لابن الأثير لا بأس به.
11 — مرآة الجنان لليافعي.
12 — المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء.
13 — النجوم الزاهرة لابن تغري بردى.
14 — روضات الجنات للخوانساري.

وهكذا نجد أن الخلاف واقع بين الرملة ، ودمشق بالنسبة لضربه وبين مكة وبيت المقدس في دفنه ؛ ويظهر لي والله أعلم أن الصحيح من ضربه كان بالرملة ولم يصل دمشق وكان متوجها إليها ، وأنَّ دفنه كان بمكة بعد وصوله إليها عليلاً وموته فيها ، مع اتفاق الجميع على أن وفاته كانت سنة ثلاث وثلاثمائة .

وقد ألف في ترجمته الحافظ المتقن أبو القاسم خلف بن عبد الملك من بشكوال محدِّث الأندلس ومؤرخها المتوفى 578هـ ، جزءاً ذكر ذلك الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ(*) .

---

15 — مفتاح السعادة لطاش كبرى زادة.
16 — الحطة لصديق حسن خان.
17 — المنتظم لابن الجوزي .
(*) 4 / 1340

الفصل الثاني

مؤلفاته

كان الإمام النسائي من المكثرين في التصنيف . وقد نُقلت عنه كتب كثيرة ابرزها السنن وعامة كتبه تدور في اطار السنة أو كما قال ابن الأثير : له كتب كثيرة في الحديث والعلل وغير ذلك [41]. وإليكم بيانا بما استطعت احصاءه والاهتداء اليه من كتبه مع توثيقه :

1 — السنن : وسنتكلم عنها في الفصل القادم بما يكفي ويشفي ان شاء الله[*]

2 — الكنى : وقد ذكره له غير واحد من المتقدمين وتبعهم المتأخرون منهم ابن خير الاشبيلي في فهرسته ص 214 وقد رتَّبه وبوَّبه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيَى بن مفرج القاضي [42].

وذكره الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ 625/2 ، وميزان الاعتدال 15/1.

---

(41) أنظر جامع الأصول 115/1.

(42) أبو عبد الله .. القرطبي الحافظ الثقة محدث الأندلس ، رحل وسمع أبا سعيد بن الأعرابي وخيثمه وقاسم بن أصبع وكان وافر الحرمة عند صاحب الأندلس وهو من المصنفين المكثرين العلماء توفي في رجب سنة 380 . أنظر الذهبي تذكرة الحفاظ 1007/3 وشذرات الذهب 96/3.

(*) طبع كتاب المجتبي طبعات ليست بالكثيرة ففي الهند طبع سنة 1919 في مجلد واحد وطبع في مصر بالمطبعة الميمنية في جزئين وكذلك بالمطبعة الأزهرية في 4 مجلدات بثمانية أجزاء وعلى هامشه حاشية السندي والسيوطي وقد صور أخيرا في لبنان كما طبع بسورية بأجزاء صغيرة اكتمل منه مجلد واحد وأحسن طبعاته هي الأزهرية التي قابلها نخبة من علماء الأزهر كما أنه لا يبعد أن يكون قد طبع في المجامع الأوربية ولكني لم أطلع على شيءٍ من ذلك .

وذكره أبو عمرو بن الصلاح في كتابه المقدمة في علوم الحديث ص 296 . والحافظ ابن حجر في لسان الميزان 312/3 و 121/7 ، وفي فتح الباري في مواضع كثيرة منها آخر صفحة منه.

وذكره السخاوي في فتح المغيث 200/3 وننقل نصه لنتبين منه حاجة الكتاب إلى تبويب محمد بن أحمد بن مفرج السابق . يقول عن كتب الكنى :

(وهي مرتبة على الشائع للمشارقة في الحروف إلا النسائي فعلى ترتيب فيها كأنه ابتكره فبدأ بالألف ثم اللام ثم الموحدة واختيها ، ثم الياء الأخيرة ، ثم النون ، ثم السين وأختها ثم الراء وأختها ، ثم الدال وأختها ، ثم الكاف ثم الطاء وأختها ، ثم الفاء وأختها ثم الواو ثم الهاء ، ثم العين وأختها ، ثم الحاء وأختيها). فالكشف بهذه الطريقة عن الأسماء عسر جدا لذلك رتبه ابن مفرج على الشائع المعروف فيما اعتقد .

وقد سماه ابن خير الاسماء والكنى .

كما ذكره الزيلعي الحافظ ت 762 في كتابه نصب الراية 205/3 ، و 237/4 ونقل منه في غير موضع.

كما ذكره النووي في التقريب والسيوطي في شرحه تدريب الراوي ص 450 وذكره محمد بن جعفر الكتاني في الرسالة المستطرفة ص 121. والدهلوي في بستان المحدثين ، (ما زال الكتاب بالفارسية) وسماه الأسامي والكنى [43] . وقد استفدنا وصفه من خلال كلام السخاوي المقدم ويزيدنا كذلك فيقول عن كتابه وكتاب مسلم أنهم لا يذكرون غالبا الا من عرف اسمه.

---

(43) أنظر بروكلمان : تاريخ الأدب العربي 196/3.

ولا أعلم وجودا لهذا الكتاب لكني قد وجدت في كتاب أوائل الكتب الحديثية للشيخ محمد بن سليمان الروداني المتوفّى 1094 هـ بدمشق روايته لأول حديث منه إذ يقول :

كتاب الكنى والأسامي للنسائي : قال الحافظ الحجة أبو عبد الرحمن النسائي في باب من يكنَى أبا عمران: أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي عمران (أسلم) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : اتبعت رسول الله ﷺ وهو راكب فقلت : اقرئني سورة هود وسورة يوسف فقال : (لن تقرأ شيئا أبلغ عند الله من قل هو الله أحد) فهذا يدل على وجود الكتاب في الأعصر المتأخرة ، ويقوى ذلك عندي وصف السخاوي له وصف مطلع عليه ونقل الزيلعي منه قبل ذلك فلعل مقبل الايام يكشف عن وجوده.

3 — الضعفاء والمتروكين وقد ذكره له غير واحد وهو من مرويات ابن خير الاشبيلي ذكره في الصفحة 209 من طريق الحسن بن رشيق عن مصنفه وذكره له ابن الآبار في معجم الصدفي ص 72 وعدّه في مصنفاته ابن الصلاح في مقدمته ص 349 والذهبي في تاريخ الإسلام . والسخاوي في فتح المغيث 314/3 والكتاني في الرسالة المستطرفة ص 144.

وقد طبع قديما مع كتاب الضعفاء الصغير للبخاري والمنفردات والوحدان لمسلم بمطبعة دائرة المعارف العثمانية في حيدر اباد الدكن.

وأعيد طبعه مع الضعفاء الصغير للبخاري بحلب في سورية.

ويقع الكتاب في خمس وعشرين صفحة ، فيه ستمائة وخمس وسبعين ترجمة رتبه مصنفه على حروف المعجم معتبراً الحرف الأول من الاسم فقط . ويذكر في الترجمة اسم الرجل ، واسم أبيه ، وأحياناً اسم

جده ونسبته ثم يطلق عليه احدَى عبارات الجرح ويتكرر منه قول ضعيف ومتروك الحديث . ومنكر الحديث . وكذّاب وليس بثقة ثم ينسبه إلى المصر بقوله : كوفي أو مدني أو بصري لا تتجاوز الترجمة السطر الواحد الا في النادر وعندما انتهَى من ذكر الأسماء ذكر الكنى ولم تستغرق سوَى صفحة واحدة وله مخطوطات في عدد من المكتبات العربية والأجنبية [44] .

4 — التمييز : وسماه السيوطي في تدريب الراوي 364/2 : أسماء الرواة والتميز بينهم . وقد ذكره له في مصنفاته : الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه تهذيب التهذيب 356/1، ومواضع كثيرة ولسان الميزان 361/3 وغيرها . والسخاوي في فتح المغيث 315/3 . والاعلان بالتوبيخ ص 589 . وذكر السخاوي انه يجمع في كتابه هذا بين الثقات والضعفاء. ومثله في تدريب الراوي 368/2.

5 — معجم شيوخه : والمعجم أن يجمع الشخص أسماء شيوخه وفي الغالب يرتب أسماءهم على الحروف ولا يترجم لهم . وقد يرتبهم على البلدان ولكن ذلك نادر وقد يقوم بذلك غيره.

وقد ذكره له الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب 88/1، 89 وغيرهما من المواضع الكثيرة وسماه أسامي شيوخه .

6 — كتاب الطبقات : وهي التي تشتمل على ذكر الشيوخ وأحوالهم ورواياتهم طبقة بعد طبقة وعصراً بعد عصر إلى زمن المؤلف [45] . ذكره له محمد بن جعفر الكتاني في الرسالة المستطرفة ص 138.

وقد نشره الأستاذ الحاج صبحي السامرائي ضمن رسائل حديثية ، وأعيد طبعه ملحقاً بكتابه الضعفاء في حلب بسورية ويقع في صفحتين

(44) أنظر فؤاد سزكين التراث العربي 425/1.
(45) أنظر محمد بن جعفر الكتاني ص 138.

تقريبا ولا يبعد أن يكون الكتاب أكبر من ذلك لأن المطبوع منه أصحاب نافع فقط.

7 — تصنيف في معرفة الإخوة والأخوات من العلماء والرواة : ذكره له ابن الصلاح في مقدمته ص 279 . والسخاوي في فتح المغيث 163/3 ، والنووي في التقريب ، وشرحه تدريب الراوي للسيوطي 364/2 والحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب 324/6.

8 — مسند حديث مالك بن أنس : وقد ذكره له غير واحد منهم ابن خير الاشبيلي في فهرسته ص 145.

وقد رواه عنه حمزة بن محمد الكناني والحسن بن رشيق . والحسن بن الخضر الأسيوطي ورواه عنهم ابن خير من عدة طرق ، وكذلك عدّه له أصحاب كتب تراجم الرجال مثل الذهبي في كتابه العبر في خبر من غبر 35/2 . والسيوطي في حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة 198/1.

والبغدادي في هدية العارفين 56/1.

كما ان رجاله قد خرجها أصحاب كتب الرجال . ابن عساكر والمزي . والذهبي ، والحافظ ابن حجر . والخزرجي وغيرهم وأعطوه رمز « كن »[46]

9 — مسند حديث الزهري بعلله والكلام عليه : ذكره له ابن خير ورواه عن مصنفه من طريق محمد بن قاسم القرطبي ص 145.

10 — مسند حديث شعبة بن الحجاج بن الورد : ذكره ابن خير ورواه عن مصنفه من طريق سعيد بن جابر.

---

(46) أنظر تقريب التهذيب 7/1 والخزرجي خلاصة تذهيب الكمال ص 2.

11 ــ مسند حديث سفيان بن سعيد الثوري : ذكره ابن خير ص 146 ورواه عن مصنفه سعيد بن جابر.

12 ــ كتاب الإغراب وهو مسند حديث شعبة وسفيان الثوري مما رواه شعبة ولم يروه سفيان أو رواه سفيان ولم يروه شعبة من الحديث والرجال.

هكذا ذكره ابن خير في فهرسته ص 146 ورواه عن مصنفه سعيد بن جابر وابن حيَّوية وذكره له البغدادي في هدية العارفين 56/1.

وقد وجدت بعضاً من هذا الكتاب في مكتبة دير الأسكوريال بإسبانيا وهو الجزء الرابع منه كتب عليه : (الجزء الرابع من حديث شعبة بن الحجاج وسفيان بن سعيد الثوري مما أغرب به بعضهم على بعض تصنيف أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي رواية أبي الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوية النيسابوري عنه ...) وعليه سماع سنة تسع وسبعمائة وهو تاريخ كتابة النسخة ويقع هذا الجزء في سبع عشرة ورقة وعلى هذا فالكتاب كبير . وقد بدأ هذا الجزء بالحديث التالي : (أنبا عتبة بن عبد الله بن عتبة . أنبا عبد الله بن المبارك ثنا سفيان عن جعفر عن أبيه عن جابر قال : كان رسول الله ﷺ يقول في خطبته : نحمد الله ونثني عليه بما هو أهله ، ثم يقول : من يهدي الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له . إن أصدق الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدي هدي محمد وشرّ الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة . وكل ضلالة في النار . ثم يقول : بعثت أنا والساعة كهاتين ، وكان إذا ذكر الساعة احمرّت وجنتاه وعلا صوته . واشتد غضبه كأنه نذير جيش صبحكم ومساكم . ثم يقول : من ترك مالا فلأهله . ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإلي . وانا أولى بالمؤمنين) .

13 — مسند حديث ابن جريج : ذكره ابن خير في فهرسته ص 146 ورواه عن مصنفه تلميذه سعيد بن جابر

14 — مسند حديث يحي بن سعيد القطان : ذكره ابن خير ص 148 ورواه عن مصنفه حمزة بن محمد الكناني . ويقع في ثمانية أجزاء.

15 — مسند حديث فضيل بن عياض وداوود الطائي ومفضل بن مهلهل الضبي : ذكره له ابن خير ص 148 ورواه عن مصنفه حمزة بن محمد الكناني . وأبو الحسن بن حيوية كما ذكره السخاوي في فتح المغيث وقال : تأليف في شيوخ الفضيل بن عياض 344/2.

أما فضيل بن عياض فهو : التميمي اليربوعي الزاهد شيخ الحرم وأحد أئمة الهدى والسنَّة روى عنه السفيانان وابن المبارك والقطان . وخلائق قال ابن المبارك : أورع من رأيت فضيل بن عياض توفي بمكة سنة سبع وثمانين ومائة عن ثمانين سنة أخرج له الجماعة سوى ابن ماجة [47] .

وداوود الطائي هو أبو سليمان العالم الرباني أحد الأعلام الكوفي الزاهد قال ابن المبارك : ليس الأمر إلا ما كان عليه داوود . توفي سنة ستين ومائة وقيل خمس وستين وتفرد النسائي دون الجماعة بالاخراج عنه [48]

ومفضّل بن مهلهل الضبِّي السعدي أبو عبد الرحمن الكوفي : ثقة ثبت نبيل عابد مات سنة سبع وستين ومائة . وأخرج حديثه مسلم والنسائي وابن ماجة [49]

17 — الجرح والتعديل : ذكره له الحافظ ابن حجر في كتابه

---

(47) أنظر تقريب التهذيب 113/2 والخزرجي . الخلاصة ص 264.
(48) أنظر تقريب التهذيب 243/1 والخزرجي الخلاصة ص 94.
(49) أنظر تقريب التهذيب 271/2 والخزرجي الخلاصة ص 330.

تهذيب التهذيب 97/1 ، 419 . و 91/4 وفي لسان الميزان 300/2.

18 ــ مسند علي بن أبي طالب : ذكره له غير واحد من أصحاب كتب تراجم الرجال المحدثين خصوصا الكتب الستة ومنهم الذهبي والحافظ ابن حجر كما في تقريب التهذيب 7/1. وتهذيب التهذيب 6/1 ورمزه (عس).

والخلاصة للخزرجي ص 2 وقد وصفه الذهبي في تاريخ الاسلام بأنه كتاب حافل . وقد رأيت الزيلعي في نصب الراية 110/3 يعدّه من السنن الكبرى وهذا وهم منه والله أعلم.

19 ــ تفسير القرآن الكريم : ذكره له ابن خير الاشبيلي ص 58 ضمن كتب التفسير التي رواها ورواه عن طريق حمزة بن محمد الكناني وسأتي الكلام عنه أثناء الحديث عن السنن.

وقال عنه الذهبي في تاريخ الاسلام 173/9 هو في مجلد ، وذكره له الزركشي في البرهان في علوم القرآن 159/2 واقتبس منه الزيلعي في نصب الراية 383/3 والحافظ ابن حجر في فتح الباري 439/6 وغيره وذكره له السيوطي في حسن المحاضرة 197/1 وذكر فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي ص 426 أن له مخطوطاً في مكتبة جامعة استنبول رقم 3257 يقع في 120 ورقة وآخر في تيمور تحت تفسير 221 في مجلد واحد ولا يبعد ذلك وهذا ما يؤكد وجهة نظرنا التي سنبينها في الحديث عن السنن الكبرى .

20 ــ الجمعة: ذكر له البغدادي في هدية العارفين 56/1 في مصنفاته ــ وذكر له فؤاد سزكين عددا من المخطوطات في مكتبة كوبرلي. والظاهرية وطلعت وغيرها (تاريخ التراث العربي ص 426). لكني

وجدت له رواية بمفرده ، فقد ساقه في ثبت مروياته محمد بن محمد بن الحسن بن علي التميمي الدارمي وثبته هذا موجود في مكتبة دير الأسكوريال باسبانيا تحت رقم مجموع (1758) ولا يبعد أن يكون الموجود في الكبرى ولا أقطع بذلك حتَّى يتهيأ لي مقابلته على الكبرى فأرجو الله أن ييسر ذلك .

وقد وجدت في ذلك نصاً صريحاً في فهرس ابن غازي — محمد بن علي بن غازي العثماني المكناسي — المتوفَّى 919هـ فقد ساق ذلك في ثبته المسمى التعلل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد ص/185/ فقال (كتاب الجمعة خصوصاً من جملة سنن النسائي المذكورة — الكبرى — وأفردت هذه القطعة لاتصالها بالسماع مع العلو من طريق ابن حيَّوية) وأنظر ص 54 ففيها سنده وهذا ما يؤكد لنا أن النسائي جمع ديوانه الكبير أو في السنن الكبرى كتباً ألفها مستقلة.

21 — خصائص علي : وهو كتاب مستقل ألفه منفصلا عن السنن وكان هو سبب وفاته وهو مطبوع مستقلا . وذكره له كثيرون من المتقدمين والمتأخرين منهم ابن خير الاشبيلي وساقه في روايته للسنن ص 209 وذكره له السيوطي في حسن المحاضرة 197/1. وذكره له الذهبي في تاريخه 173/9 والسبكي في طبقات الشافعية ، والكتاني في الرسالة المستطرفة ص 59.

والبغدادي في هدية العارفين 56/1 وغيرهم.

وله مخطوطات في بنكبور وصنعاء وقد طبع بالقاهرة سنة 1308 هـ (أنظر تاريخ التراث العربي ص 425).

وقد ترجم هذا الكتاب إلى الهندستانية وشرحه المولى أبو الحسن محمد السيالكوتي ، ونشره سنة 1892م.

وترجمه كذلك إلى الفارسية أبو القاسم الرضوي القمي ونشره في لاهور سنة 1898م.

22 — مناسك الحج : وقد ألف أبو عبد الرحمن هذه المناسك على مذهب الإمام الشافعي كما نص على ذلك غير واحد ووصف هذا الكتاب بأنه صغير.

ذكره له ابن الأثير في مقدمة جامع الأصول 116/1.
وذكره له : البغدادي في هدية العارفين 56/1.

23 — فضائل القرآن الكريم : وقد ألفه مستقلا ذكره له الزركشي في البرهان في علوم القرآن 432/1
والسيوطي في الاتقان في علوم القرآن 151/2.

وهو الآن داخل في سننه الكبرى. وقد طبع بتحقيقنا في دار الثقافة بالمغرب.

24 — تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله ﷺ ومن بعده من أهل المدينة وقد ذكره له فؤاد سزكين اعتمادا على مخطوطاته التي في سراي أحمد الثالث 4/624.

أنظر ص 426 من تاريخ التراث. وقد طبع ملحقاً بكتابه الضعفاء في حلب بسورية ويقع في أربع صفحات تقريباً أنظر ص 126 من الضعفاء والمتروكين.

25 — تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد : ذكره له فؤاد سزكين اعتمادا على مخطوطاته في لا له لي 4/2089.

وسراي أحمد الثالث 2/624 (14 ورقة من القرن الثامن الهجري)

هكذا قال الدكتور سزكين لكن طبع ملحقاً بكتاب الضعفاء ويقع في صفحتين تقريباً فليتأمل أنظر ص 118 من الضعفاء.

26 — جزء من حديث عن النبي ﷺ ذكره له فؤاد سزكين اعتمادا على مخطوطته في ظاهرية دمشق مجموع 107 (310 — 321 من القرن السابع الهجري).

ولا يبعد أن يكون جزءا من بعض مصنفاته.

27 — املاآته الحديثيَّة: على طريقة المحدثين القدماء يعقدون مجالس للإملاء يلقون فيها على الطلبة إما من حفظهم أو من كتابهم. ويوجد في الظاهرية بدمشق مجلسان من إملائه تحت رقم حديث 163 (ق 54 — 51).

28 — مسند منصور بن زاذان الواسطي أبو المغيرة الثقفي مولاهم المتوفي 129هـ وقد أخرج حديثه الجماعة وكان من العباد المتجردين. وقد ذكر له هذا الكتاب السيوطي في تدريب الراوي 2/364.

29 — عمل يوم وليلة وسيأتي الكلام عليه في الفصل السادس إن شاء الله.

30 — شيوخ الزهري ذكره له الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير 110/1.

31 ـ (ذكر من حدث عنه ابن أبي عروبة ولم يسمع منه: وهو بضعة أسماء له مخطوطة في سراي أحمد الثالث 624 / 3 من (14 ب ـ 15 آ) من القرن الثامن للهجرة.

وقد طبع ملحقاً بكتابه الضعفاء بحلب.

الفصل الثالث

منهجه في التصنيف، وآراؤه في الجرح والتعديل، وموازنته بالخمسة

1 — كان عصر الامام النسائي — القرن الثالث الهجري — عصر انتخاب الأحاديث وتنقيتها من المجاميع والمصنفات السابقة ، وقد بلغ منهج الانتقاء قمته عند البخاري رحمه الله تعالى ت 256 هـ وفي وقته ، ويعتبر النسائي من كبار تلامذته والآخذين عنه وان شاركه في العديد من أشياخه وأساتذته وتجمعت أطراف هذا المنهج في كتاب الجامع الصحيح المسند المختصر للإمام البخاري (محمد بن اسماعيل) فركز جهده في اتجاه البحث عن الصحة (التي تعتمد على عدالة الرواة وثقتهم وحفظهم وضبطهم ثم على اتصال الاسناد إلى منتهاه) كما اتجه العلماء إلى البحث عن السنن النبوية ، وأعني بالسنن تصرفات النبي ﷺ ، وأقواله في الوقائع والأحداث الفردية والاجتماعية وكان هذا صنيع البخاري رحمه الله تعالى ، وتلاه مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ت 261هـ وقد اتفق المسلمون على أن أدق المصنفات الحديثية منهجاً في الإسلام هي الكتب الستة والموطأ للإمام مالك بن أنس امام دار الهجرة ت 179هـ فأين موقع مصنف الامام النسائي ؟ وماهو اتجاهه ؟.

الأمر بشكل عام أنه لم ينص أحد من الائمة هؤلاء على منهجه وقواعده وشرطه في انتقاء الأحاديث التي ضمنها مصنَّفه وكل ما في الأمر أن العلماء حاولوا استقراء هذا المنهج من صنيعهم ومن أقوالهم ثم استنبطوه استنباطا فشرط البخاري :

أن يخرج حديث الثقة الضابط الذي لقي شيخه العدل الثقة الضابط المعاصر له حتّى يبلغ السند إلى الصحابي . أو كما قال في فتح المغيث : أن يخرج ما اتصل سنده بالثقات المتقنين الملازمين لمن أخذوا عنه ملازمة طويلة سفراً وحضراً . وانه قد يخرج أحيانا عن أعيان الطبقة الثانية التي تلي هذه في الاتقان والملازمة لمن رووا عنه فلم يلزموه الا ملازمة يسيرة [50] والبخاري لم يقصد اخراج جميع ما صح عنده على شروطه بل يقول : وتركت من الصحاح مخافة الطول [51]

وقد سمّى كتابه الجامع . والجامع في عرفهم ما يوجد فيه من الحديث جميع الأنواع المحتاج اليها من العقائد والأحكام والرقائق وآداب الأكل والشرب والسفر والمقام وما يتعلق بالتفسير والتاريخ والسير والفتن والمناقب والمثالب وغير ذلك [52]

وأما مسلم فقد تحرّى جهده في انتقاء الحديث الصحيح وتجنب الضعيف وصنف كتابه من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة واستغرق في تهذيبه وتنقيحه خمس عشرة سنة . يقول هو عن نفسه : ما وضعت شيئا في كتابي هذا إلا بحجة وما اسقطت منه شيئا إلا بحجة . ليس كل شئ عندي صحيح وضعته انما وضعت ما اجمعوا عليه [53] .

وقد كان الإمام مسلم مع مبالغته في التحرى يرى أن عدالة الراوي وضبطه مع إمكان لقائه لشيخه ومعاصرته له تكفي لتجعل الإسناد متّصلاً . بخلاف البخاري الذي اشترط ضرورة اللقاء ولو مرة واحدة وإنني أسوق عبارته بنصها من مقدمة صحيحة ففيها نور بيِّن على منهجه وطريقه

---

(50) أنظر السخاوي : فتح المغيث 1 46.
(51) أنظر ابن حجر العسقلاني . هدي الساري 22/1 والسيوطي تدريب الراوي 46.
(52) أنظر محمد بن جعفر الكتاني . الرسالة المستطرفة ص 42.
(53) أنظر السيوطي تدريب الراوي ص 46.

يقول :

ثم إنا إن شاء الله مبتدئون في تخريج ما سألت وتأليفه على شريطة سوف أذكرها لك وهو أنا نعمد إلى جملة ما أسند من الأخبار عن رسول الله ﷺ فنقسمها على ثلاثة أقسام وثلاث طبقات من الناس على غير تكرار الا أن يأتي موضع لا يُستغنى فيه عن ترداد حديث فيه زيادة معنَى أو إسناد يقع إلى جنب اسناد لعلَّة تكون هناك لأن المعنَى الزائد في الحديث المحتاج إليه يقوم مقام حديث تام فلابد من اعادة الحديث الذي فيه ما وصفنا من الزيادة ....

فأما القسم الأول فانا نتوخى أن نقدم الأخبار التي هي أسلم من العيوب من غيرها وأنقَى، من أن يكون ناقلوها أهل استقامة في الحديث واتقان لما نقلوا لم يوجد في رواياتهم اختلاف شديد ولا تخليط فاحش، كما قد عثر على كثير من المحدثين ، وبان ذلك في حديثهم فإذا نحن تقصَّينا أخبار هذا الصنف من الناس ، أتبعناها أخباراً يقع في أسانيدها بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والاتقان كالصنف المتقدم قبلهم . على أنهم وان كانوا فيما وصفنا دونهم فان اسم الستر والصدق وتعاطي العلم يشملهم كعطاء بن السائب ويزيد بن أبي زياد وليث بن أبي سليم ، وأضرابهم من حُمال الآثار ونُقال الأخبار فهم وإن كانوا بما وصفنا من العلم والستر عند أهل العلم معروفين فغيرهم من أقرانهم ممن عندهم ما ذكرنا من الاتقان والاستقامة في الرواية يفضلونهم في الحال والمرتبة لأن هذا عند أهل العلم درجة رفيعة وخصلة سنَّية ... فأما ما كان عن قوم عند أهل الحديث متَّهمون أو عند الأكثر منهم ، فلسنا نتشاغل بتخريج حديثهم ... وكذلك الغالب على حديثه المنكر أو الغلط أمسكنا أيضا عن حديثهم ...[54]

(54) أنظر مسلم : مقدمة الصحيح 3 ، 4 ، 5

وقد سبر الامام الحازمي كتب الأئمة الخمسة البخاري ومسلم وأبي داوود والنسائي ، والترمذي ـ وحاول أن يقدم لنا ملامح المنهج عندهم وذلك في جزء (شروط الأئمة الخمسة) فقال :

مذهب من يخرج الصحيح أن يعتبر حال الراوي العدل في مشايخه وفيمن روى عنهم وهم ثقات أيضا وحديثه عن بعضهم صحيح ثابت يلزم اخراجه ، وعن بعضهم مدخول لا يصح إخراجه الا في الشواهد والمتابعات وهذا باب فيه غموض . وطريقة معرفة طباق الرواة عن راوي الأصل ومراتب مداركهم ولنوضح ذلك بمثال : وهو أن تعلم أن أضحاب الزهري مثلاً على خمس طبقات ، ولكل طبقة منها مزيّة على التي تليها . وتفاوت فمن كان في الطبقة الأولى فهي الغاية في الصحة وهو غاية قصد البخاري ، كمالك وابن عيينة ويونس وعقيل الايليين وجماعة . والثانية شاركت الأولى في العدالة غير أن الأولى جمعت ، بين الحفظ والإتقان . وبين طول الملازمة للزهري بحيث كان منهم من يلازمه في السفر والحضر كالليث بن سعد ، والأوزاعي ، والنعمان بن راشد . والثانية لم تلازم الزهري إلا مدة يسيرة فلم تمارس حديثه وكانوا في الاتقان دون الطبقة الأولى كجعفر بن برقان وسفيان بن حسين السلمي ، وزمعة بن صالح المكي . وهم شرط مسلم على قصد الاستيعاب [55]

وقد يخرج البخاري عن أعيان الطبقة- الثانية كما تقدم وأما مسلم فيخرجها على سبيل الاستيعاب وقد يخرج حديث من لم يسلم من غوائل الجرح ، إذا كان طويل الملازمة لمن أخذ عنه كحمَّاد بن سلمة في ثابت البناني فإنه لكثرة ملازمته له وطول صحبته إياه صارت صحيفة ثابت على ذكره وحفظه بعد الاختلاط كما كانت قبله وعمل مسلم في هذه كعمل البخاري في الثانية [56]

(55) أنظر السيوطي : تدريب الراوي ص 69 وشروط الأئمة الخمسة ص 56 — 57.
(56) أنظر السخاوي فتح المغيث 47/1.

وعلى أية حال فكتاباهما أصح الكتب باتفاق أهل السنة . وذلك من حيث الأهمية وان كان بعض المغاربة يفضل كتاب النسائي على البخاري كما يرى ذلك أبو مروان الطبني ويرويه عن بعض شيوخه [57] فذلك راجع إلى اعتبار آخر من حيث التقسيم والتبويب لا من حيث الصحة وسنذكر وجه التفضيل كما يراه الطبني وأشياخه قريبا.

وقد انتقد بعض العلماء كالنسائي والدارقطني وغيرهم رجالا وأحاديث في الصحيحين الا أن الحق بالجملة معهما — أعني البخاري ومسلم — .

وبقيا هما المقياس لكل كتاب حديثي قبلهما وبعدهما ولهذا فقد نالا من العناية والدّرس والبحث والتمحيص مالم يحظ به كتاب آخر على وجه الأرض سوى القرآن الكريم.

وقد قصد البخاري في صحيحه إبراز فقه الحديث الصحيح واستنباط الفوائد منه وعلى هذه الفوائد بنى تراجمه وأبوابه وهذا ما دعاه الى تعليق بعض الأحاديث أحياناً ، فيذكر المتن بغير إسناد أو يحذف من أول الاسناد واحداً فأكثر..

وقد يكرر الحديث في مواقع كثيرة يشير في كل موضع إلى فائدة جديدة تُستنبط من الحديث ولم يُخله من ذكر فتاوى الصحابة والتابعين ، مع الاستدلال بكثير من الآيات القرآنية الكريمة ، حتّى اشتهر بين العلماء فقه البخاري في تراجمه [58].

وأما مسلم فقد سار على أسلوب آخر غير منهج البخاري — وذلك انه

---

(57) أنظر السخاوي : فتح المغيث 31/1.

(58) أنظر ابن حجر العسقلاني هدى الساري 19/1 والعتر ، منهج النقد عند المحدثين ص 234.

لم يقصد فقه الحديث بل قصد إبراز الفوائد الاسْنادية في كتابه وزيادة معرفة الرواة بعضهم على بعض في المتن أو الاسناد ولهذا فهو يروي الحديث في أنسب المواضع ويجمع طرقه وأسانيده في ذلك الموضع — ويبين ما بينها من تفاضل بينما البخاري يفرق الحديث في مواطن متعددة . ويرويه في كل موطن بإسناد جديد ما أمكن [59] .

فمن أراد التفقه فيجد في كتاب البخاري بغيته ومن أراد معرفة الأسانيد وسياقاتها ودقتها فيجد في مسلم طلبته ، قال أبو جعفر بن الزبير : أولى ما أُرشد اليه ما اتَّفق المسلمون على اعتماده .... وللصحيحين فيها شفوف وللبخاري لمنَ أراد التفقه مقاصد جليلة [60]

وأما سنن النسائي فقد أطلق عليها اسم الصحيح حفاظ أعلام منهم : أبو عبد الله بن منده ت 395هـ وابن السكن صاحب الصحيح والسنن ت 353هـ وأبو علي النيسابوري والحافظ أمير المؤمنين في الحديث أبو الحسن الدارقطني ت 385هـ وهو صاحب الالزامات والانتقادات على الصحيحين وتلميذ النسائي ابن عدي صاحب الكامل في الجرح والتعديل ت 365هـ ، والخطيب البغدادي ت 463هـ وآخرون.

يقول أبو عبد الله بن رشيد : كتاب النسائي أبدع الكتب المصنفة في السنن تصنيفا ، وأحسنها ترصيفا ، وقد قال بعض المكيين من شيوخ ابن الأحمر : إنَّه أشرف المصنفات كلها ، وما وضع في الاسلام مثله [61] وإن كان كلام هذا المكي يعتمد بالدرجة الأولى على الذوق الا أن له نصيباً كبيرا من الصحة في الميزان العلمي وبيان ذلك كالتالي :

---

(59) أنظر العتر منهج النقد عند المحدثين ص 236 ومحمد عجاج الخطيب أصول الحديث 317.

(60) أنظر السخاوي فتح المغيث 83/1 والسيوطي زهر الربي 3/1.

(61) أنظر السخاوي فتح المغيث 84/1. وانظر فهرست ابن خير ص 117 فقد ساقه بإسناده إلى عبد الرحيم المكي .

يعتبر الامام النسائي من المتشددين في الجرح كما نص على ذلك غير واحد من الحفاظ منهم الحافظ ابن حجر **العسقلاني** رحمه الله تعالى[62] وله كلمة جدّ قيمة تصوّر نفسية هذا الإمام ومشاعره تجاه الذين يستحقون الرواية عنهم من المحدثين إذ يقول (أمناء الله عز وجل على علم رسول الله ﷺ ثلاثة ؛ شعبة ابن الحجاج ويحيَى بن سعيد القطان ، ومالك بن أنس قال : والثوري إمام الا أنه كان يروي عن الضعفاء ، قال : وما أحد عندي بعد التابعين أنبل من مالك بن أنس ، ولا أحد آمن على الحديث منه ، ثم شعبة في الحديث ثم يحيَى بن سعيد القطان ليس أحد آمن على الحديث من هؤلاء الثلاثة ، ولا أقل رواية عن الضعفاء منهم)[*] فهذا النص تراه يجعل الابتعاد عن الرواية عن الضعفاء جزءاً من مكملات الإمامة وهذا ما يفسر لنا ، تجنبه لحديث ابن لهيعة وقد كان بين يديه كله وأمثال ذلك من تشدده رحمه الله.

وقد ظهر أثر ذلك واضحا في سننه وقد قسم الحافظ أبو الفضل ابن طاهر المقدسي أحاديث المجتبى ثلاثة أقسام ومثله أبو داوود . القسم الأول الصحيح المخرج في الصحيحين — وهو أكثر كتابه — الثاني صحيح على شرطها . والقسم الثالث أحاديث أبان عن علتها بما يفهمه أهل المعرفة[63] .

وتشدده هذا دعاه إلى ترك عدد لا بأس به من الرجال الذين أخرج لهما الشيخان في الصحيح فجاءت أسانيده نظيفة نقيَّة ، حتَّى إنه ابان عن العلل الدقيقة في الأسانيد الصحيحة وان كانت لا تقدح في الصحة دقة منه ومعرفة مما يعطي لسننه وجها جديدا.

---

(62) أنظر تهذيب التهذيب 147/2 .

(*) أنظر ملحقات الضعفاء والمتروكين للنسائي ص 123 والانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ص 31 .

(63) أنظر زهر الربَى على هامش السنن 3/1. وانظر شروط الأئمة الستة ص 14 .

وقد ذكر أبو عمرو بن الصلاح في مقدمته عن أبي عبد الله بن منده أنه سمع محمد بن سعد الباوردي بمصر يقول : كان من مذهب أبي عبد الرحمن النسائي أن يخرج عن كل من لم يجمع على تركه قال ابن منده : ومثله أبو داوود [64] .

وقوله : كل من لم يجمع على تركه مذهب متَّسع . وقد حاول الحافظ ابن حجر أن يلتمس لذلك مخرجاً للنسائي الذي عُرف بتشدُّده فقال : إنَّ ذلك اجماع خاص وذلك ان كل طبقة من نقّاد الرجال لا تخلو من متشدّد ومتوسط ، فمن الأولى شعبة وسفيان الثوري . وشعبة أشدَّ منه . ومن الثانية يحيَى القطان وعبد الرحمن بن مهدي ، ويحي أشد من عبد الرحمن ، ومن الثالثة يحيَى بن معين وأحمد بن حنبل ، ويحيَى أشد من أحمد ، ومن الرابعة أبو حاتم الرازي والبخاري وأبو حاتم أشدّ من البخاري ، فقال النسائي : لا يترك الرجل عندي حتَّى يجتمع الجميع على تركه ، فإذا وثقه ابن مهدي وضعفه يحيَى القطان مثلا لا يترك لما عرف من تشديد يحيَى ومن هو مثله في النقل . يقول الحافظ : وإذا تقرر ذلك ظهر أن الذي يتبادر إلى الذهن من أن مذهب النسائي في الرجال مذهب متسع ليس كذلك ، فكم من رجل أخرج له أبو داوود والترمذي تجنَّب النسائي إخراج حديثه ، بل تجنب اخراج حديث جماعة من رجال الصحيحين [65] وأنظر مثلاً على ذلك اسماعيل بن أبي أويس ابن أخت مالك فقد احتج به الشيخان وروَى له الباقون من الستة ما عدا النسائي .

بل إن الإمام الدارقطني جمع أسماء الذين ضعفهم النسائي وأخرج لهم الشيخان في صحيحيهما [66] .

---

(64) أنظر ابن الصلاح المقدمة ص 110.

(65) أنظر السيوطي زهر الربَى على هامش السنن 3/1.

(66) أنظر تاريخ التراث العربي لسزكين 514/1 وذكر أن المخطوط موجود بسراي أحمد الثالث .

وهذا الأمر يتأكد لنا من خلال سبر الذهبي الذي يعد قمة الاستفصاء في علم الرجال وخصوصا رجال الستة : لم يجتمع. اثنان — من المتقدمين — على توثيق ضعيف ، ولا تضعيف ثقة .

فبهذا يظهر أن النسائي أخرج أحاديث الثقات فقط ، والآخرون نص على ضعفهم كما يظهر من خلال سننه.

فإذا تتبعناها وجدنا أنه يتوخى إخراج أقوى ما في الباب من الأحاديث ، ويعتمد العدالة والضبط في الحديث بقطع النظر عن المعتقد والاتجاه المذهبي فقد روى عن الجوزجاني مثلا ، وفيه انحراف عن علي وأهل الكوفة[67] ، وهو ميال الى التشيع كما تقدم .

وأخرج عن عمر بن سعد بن أبي وقاص المدني ، وهو الذي كان أميراً على الجيش الذي قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما .
وكذلك وثق أسد بن وداعة وهو ناصبي شديد النصب[68] .

كما روى عن الأجلح — في اليوم والليلة — وكان مسرفاً في التشيع[69] ، وروى عن شمر بن عطية الأسدي — في اليوم والليلة — وكان عثمانيا جدّا[70] .

وروايته عن الشيعة الحفاظ الضابطين ولو كانوا مسرفين فكثيرة خصوصا في مسند علي كما يتبين لنا من خلال كتب الرجال لأن المسند لم نره — كما تقدم ذلك —.

---

(67) أنظر الذهبي تذكرة الحفاظ 549/2.
(68) أنظر ابن حجر تقريب التهذيب 56/2 . وانظر ميزان الاعتدال 207/1 ، والنواصب هم المنحرفون عن علي كرَّم الله وجهه .
(69) أنظر الحديث رقم 615 من كتابنا هذا.
(70) أنظر الحديث رقم 808.

وإننا لنلاحظ ان القسم الثالث من الأحاديث التي أخرجها وفيها ضعاف كان يخرجها لأنه لم يجد غيرها أو ذكرها لزيادة فيها على الأحاديث الصحيحة ، كما بين ذلك رحمه الله فانظر مثلا قوله : أخبرنا أبو حاتم السجستاني قال : حدثنا عبد الله بن رجاء قال : حدثني سعيد بن سلمة قال : حدثني عمرو بن أبي عمرو ، مولى المطلب بن عبد الله بن المطلب عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان إذا دعا قال : اللهم اني أعوذ بك من الهم والحزن ، والعجز والكسل ، والبخل والجبن ، وضلع الدين وغلبة الرجال ، قال أبو عبد الرحمن : سعيد بن سلمة شيخ ضعيف ، وإنما أخرجناه للزيادة في الحديث[71] وكان قد أخرجه بإسناد آخر من غير طريق سعيد بن سلمة .

وكما في حديث الخطبة قبل يوم الترويه الذي رواه جابر بن عبد الله، وفيه إرسال سيدنا علي رضي الله عنهما إلى الموسم، وقراءة سورة براءة وأبو بكر أمير الموسم ، فعقب ذلك بقوله : قال أبو عبد الرحمن : ابن خثيم — عبد الله بن عثمان بن خثيم — ليس بالقوى في الحديث وإنما اخرجت هذا لئلا يجعل ابن جريح عن أبي الزبير ، وماكتبناه إلا عن اسحق بن ابراهيم ، ويحيى بن سعيد القطان لم يترك ابن خثيم ولا عبد الرحمن ، الا ان علي بن المديني قال : ابن خثيم منكر الحديث ، وكأن علي بن المديني خلق للحديث ومن هذا النص يتبين لنا صواب وجهة النظر التي تبناها ابن حجر في الاخراج عمن لم يجمع على تركه أولاً ثم ميل النسائي إلى التشدد ثانيا .

وهذا يدعونا إلى التأكيد بأنه في تعليله للأحاديث وتنويعها لا يخرج عن شرطه الذي رسمه لنفسه فلا يرتضي تعليل حديث برجل واهٍ أو

---

(71) أنظر المجتبى 258/8.

متروك . فإن كان ضعيفا بينه ويختار الترجيح على طريقة الأحفظ والأكثر . حتّى إن العلامة محمد بن اسماعيل الأمير في توضيح الافكار يقول :[72]

لا يخفى انه قال أئمة هذا الشأن في سنن النسائي الكبرى بقولين : الأول أن شرطه فيها أشد من شرط الشيخين . الثاني أن شرطه فيها شرط سنن أبي داوود وهو إخراج حديث من لم يجمع على تركه ....[73] .

والرأي الثاني هو الصواب والحق وإن كان في الكبرى قد أخرج عن رجال لم يخرج لهم في المجتبى لكنهم في واقع الأمر على شرطه.

وهو في الغالب لا يسكت عن الضعيف بل يبينه بما يستحق. وأظهر في هذا الجانب براعة فائقة وبصيرة نافذة . ومن تتبع كلامه في هذا الجانب تحيَّر من حسن كلامه كما قال الحاكم النيسابوري . فانظر مثلا قوله في عمرو بن أبي عمرو : ليس بالقوي في الحديث وان كان قد روى عنه مالك ، تجده في غاية اللطافة وقوله : سفيان في الزهري ليس بالقوي وهو سفيان بن حسين . وقوله في محمد بن الزبير الحنظلي ضعيف لا تقوم بمثله حجة . وقد اختلف عليه في هذا الحديث ، ثم بدأ يسوق اختلاف رواياته التي اضطرب بها مبرزا دليله على ذلك[74] .

وهو في صنيعه هذا قد فاق أصحاب الكتب الستة لأن الامام البخاري لا يعرج على ذلك وأما مسلم فيعنى بالأسانيد لزيادات في ألفاظ المتون . وأما أبو داوود فكانت عنايته منصَّبة على إخراج أحاديث الاحكام وكفى ، وأما الترمذي فكتابه فيه الكثير من الصنعة الحديثيَّة وبعض البيان

---

(72) أنظر المجتبى 248/5.
(73) أنظر توضيح الأفكار 221/1.
(74) أنظر المجتبى 28/7.

للعلل مع بيان مذاهب الفقهاء إلا أنه أخرج عن رجال تحاشى النسائي وأبو داوود الإخراج لهما وأما النسائي ، فيعنى بكل ذلك ، ويبين العلل ، ويبرز أوهام الحفاظ الأعلام فتجد في كتابه مالا تجده في غيره من هذا الجانب ، والجوانب الأخرى لا يقصر عنهم فيها وإليك بعض الأمثلة يقول :

أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا الأنصاري قال : حدثنا محمد بن عمرو عن أبي الزناد عن خارجة بن زيد بن ثابت قال : نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها .. الآية كلها بعد الاية التي نزلت في الفرقان بستة أشهر قال أبو عبد الرحمن : محمد بن عمرو لم يسمعه من أبي الزناد.

أخبرنا محمد بن بشار عن عبد الوهاب قال : حدثنا محمد بن عمرو عن موسَى بن عقبة عن أبي الزناد عن خارجة بن زيد عن زيد في قوله (ومن يقتل مؤمناً متعمدا فجزاؤه جهنم ...) قال : نزلت هذه الآية بعد التي في الفرقان بثمانية أشهر (والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ، ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ...) قال أبو عبد الرحمن : أدخل أبو الزناد بينه وبين خارجه مجالد بن عوف.

أخبرنا عمرو بن علي عن مسلم بن ابراهيم فقال : حدثنا حماد بن سلمة عن عبد الرحمن بن اسحق عن أبي الزناد عن مجالد بن عوف قال : سمعت خارجة بن زيد بن ثابت يحدث عن أبيه أنه قال : ...وساق الحديث [75].

وبيانه للعلل جعله يتكلم كثيرا في الجرح والتعديل الذي تلقفه الأئمة

(75) أنظر المجتبى 88/7.

من بعده فاعتمدوه وجعلوه حجة في التعديل أو التجريح فإذا أخذت كتابا من كتب الرجال فقلما تجد رجلاً إلا وقد أبدى فيه رأيه نقلوا ذلك من سننه ومن كتبه الأخرى وانهم ليجعلون تعديله حجة وتوثيقه معتمداً وكذلك جرحه لأنه كان في غاية التحري والدقة حتَّى إن قصته مع أحمد بن صالح المصري التي لم يوافقه عليها الجمهور قالوا عن ذلك ان كلامه حق لكنه من باب عين السخط تبدي المساويا . وذلك مغمور في فضائل أحمد بن صالح المصري وفي هذا يقول أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى : قلت : النسائي إمام حجَّة في الجرح والتعديل وإذا نسب مثله إلى مثل هذا كان وجهه أن عين السخط تبدي مساوئ لها في الباطن مخارج صحيحة تعمى عنها بحجاب السخط لا ان ذلك يقع من مثله تعمدا لقدح يعلم بطلانه[76] وذلك أن أحمد بن صالح كانت آفته الكبر وشراسة الخلق وأقول لو كان ذلك بغير حق لكان مغمورا في بحر فضائل أبي عبد الرحمن رحمه الله لأن الإنسان مهما بلغ لا يمكنه الانسلاخ من بشريته.

وقد قيل : إن النسائي يخرج عن رجال مجهولين حالاً أو عينا وواقع الأمر ان إخراجه عن هذه الطائفة لا تغض من قيمة مصنفه خصوصاً المجهولي الحال ، وذلك مذهب لعدد من المحدثين أصحاب الصحاح منهم ابن حبان في صحيحه ومذهبه أن الراوي المجهول الحال إذا روى عن ثقة وروى عنه ثقة ولم يأت بما ينكر اعتبر حديثه صحيحاً ووثقه وكتابه الثقات مليئ بهؤلاء.

وهو مذهب معقول مقبول ارتضاه غير واحد من الأئمة منهم أمير المؤمنين في الحديث الحافظ ابن حجر العسقلاني وعدَّه من قبيل ادخال الحسن في قسم الصحيح وذلك اصطلاح ولا مشاحة فيه .

---

(76) أنظر المقدمة ص 351.

كما أن شيوخه مجهولي الحال والعين كان ابن حجر العسقلاني يرتضي رواية النسائي عنهم توثيقا وتعديلا ورفعا للجهالة عنهم أنظر مثلا ترجمة أحمد بن يحيَى بن محمد بن كثير الحرَّاني تجده يقول مستدركاً على الذهبي في قوله لا يعرف قلت : بل يكفي رواية النسائي عنه في التعريف بحاله توثيقه له[77] . وقال الحافظ في بذل الماعون في فضل الطاعون عن أبي بلج يحيَى الكوفي الكبير . يكفي في تقويته توثيق النسائي وأبي حاتم مع تشددهما.

بل إن الحافظ صلاح الدين العلائي يقول تعليقاً على حديث أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم إلا الحدود . وفي اسناده عبد الملك بن زيد . (عبد الملك بن زيد هذا قال فيه النسائي . لا بأس به ووثقه ابن حبان . فالحديث حسن إن شاء الله تعالى . لاسيما مع إخراج النسائي له . فإنه لم يخرج في كتابه منكراً ولا واهياً ولا عن رجل متروك)

وفي ميزان الاعتدال في ترجمة أحمد بن عبد الرحمن البسري أبي الوليد — وقد أخرج له الترمذي والنسائي وابن ماجه — قال الخطيب : وأبو الوليد ليس حاله عندنا ما ذكر أبو بكر الباغندي عن السكري ، بل كان من أهل الصدق حدَّث عنه النسائي ، وحسبك به[*] .

ومن انتقاء النسائي وشدَّة تحريه استنتج التهانوي نتيجة هامة حيث قال في كتابه قواعد في علوم الحديث: وكذا من حدَّث عنه النسائي فهو ثقة وتقيد هذه القاعدة في حالة عدم تضعيفه هو له . وقال أيضاً ، وكذا من أخرج له النسائي في المجتبى وسكت عنه فهو حجة !(**) .

---

(77) أنظر تهذيب التهذيب 89/1. وأنظر قواعد في علوم الحديث للتهانوي ص 188. و ص 73.

(*) الميزان 115/1.

(**) انظر قواعد في علوم الحديث ص 222 .

وبالجملة فالمجتبى — ويلتحق به السنن الكبرى — أقل الكتب الستة بعد الصحيحين حديثا ضعيفاً [78] . على أنه إذا جردت السنن من الأحاديث التي ضعفها مصنفها لبقيت كلها صحيحة ولا تنزل عن درجة الصحيحين وإن كنا لا ننسى أن المجتبى قد عده كثير من العلماء بهذه المرتبة.

كما أنه لم ينقل عن أحد من العلماء أنه ذكر حديثاً موضوعا في سنن النسائي إلا ما كان من صنيع ابن الجوزي فإنَّه ذكر حديثا واحداً وقد رُدَّ عليه بينما ذكر عدة أحاديث من بقية السنن؛أربعة من سنن أبي داوود وثلاثة وعشرين من الترمذي وستة عشر لابن ماجه . وحديثا من صحيح مسلم وهو ما رواه من طريق أبي عامر العقدي عن أفلح بن سعيد بن عبد الله بن رافع عن أبي هريرة رضي الله قال : قال رسول الله ﷺ : إن طالت بك مدة أوشك أن ترى قوماً يغدون في سخط الله ويروحون في لعنته في أيديهم بمثل اذناب البقر . ومنها حديث في صحيح البخاري من رواية حماد بن شاكر . وهو حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه : كيف بك يا ابن عمر إذا عُمِّرت بين قوم يخبئون رزق سنتهم [79] . ويحتج الطبني والقاضي ابو الوليد يونس بن عبد الله بقولها : من صرح باشتراط الصحة فقد جعل للجدال موضعا فيها وجعل لمن يستدرك سببا إلى الطعن على ما لم يدخل [80] .

2 — مقصد النسائي في سننه : النسائي شافعي المذهب من فقهائه وكانت المعركة في عصره محتدمة حامية لبناء الفقه الاسلامي طبقا

(78) أنظر السخاوي فتح المغيث 84/1.

(79) أنظر السيوطي . تدريب الراوي 82.

(80) من ظهر النسخة القديمة التي كتبت في القرن السادس موجودة بالخزانة الملكية بالرباط (رقم 5637)

للاستدلال الصحيح وكان الفقهاء يرجعون الى المحدّثين فى هذا الجانب ، فكان النسائي يقصد في سننه جمع ما ثبت عن رسول الله ﷺ مما يمكن أن يستدل به الفقهاء ولكنه لم ينس نفسه كمحدث فجمع بين الفقه والحديث وسار على هذه الطريقة الدقيقة التي تجمع بين الاستدلال والاسناد . ورتب الأحاديث على الأبواب ووضع لها عناوين تبلغ من الدقة منزلة بعيدة ومن التفصيل سعة كبيرة[81] وسلك طريقة جمع الأسانيد في مكان واحد كصنيع الامام مسلم بن الحجاج ليبرز ما فيها فكان في حقيقة الأمر جامعاً بين طريقتي البخاري ومسلم ومن هنا جاء تفضيل من فضَّله على البخاري لأن البخاري يفرق الحديث الواحد في أماكن متعددة وفي غير مظانه مما يعسر الكشف عنه ، ولا يبرز الفوائد الاسنادية والعلل الحديثيَّة ومسلم بعكسه يسوق الحديث سرداً دون تبويب .

فالجانب الفقهي في السنن يتجلَّى من خلال النقاط التالية :

1 — بكثرة التفريعات والتفصيلات في الباب الواحد بحثا عن السنن حتَّى إن القارئ ليشعر انه يتناول كتابا يخرج للفقهاء آراءهم ويبين مستندهم حتَّى في أدق الأشياء فخذ مثلا كتاب السهو تجد أبوابه كالتالي : التكبير إذا قام من الركعتين ، باب رفع اليدين في القيام إلى الركعتين الاخريين ، باب رفع اليدين للقيام إلى الركعتين الأخريين حذو المنكبين ، باب رفع اليدين وحمد الله والثناء عليه في الصلاة وباب السلام بالأيدي في الصلاة ، باب رد السلام بالإشارة في الصلاة ، النهي عن مسح الحصى في الصلاة ، باب الرخصة فيه مرة ، النهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة ...الخ.

وهكذا فإنك تعيش مع تفريعات الفقهاء ودقائقهم وهذا ما دعاه إلى

(81) العتر منهج النقد عند المحدثين ، ص 258.

تكرير الحديث الواحد عدة مرات أحيانا وعلى سبيل المثال فقد كرر حديث النية (انما الأعمال بالنيات) ست عشر مرة حتَّى قيل : انه أكثر الكتب تكرارا للأحاديث[82].

2 — لا يُخْلي كتابه من النقل عن الفقهاء وان كان ذلك قليلا كما في 314/8 حيث ينقل عن مسروق فتوى في الهدية والرشوة وفي شرب الخمر وكما في 334/8 حيث ينقل عن ابراهيم النخعي وغيره وفعل ذلك في مواضع أخر من كتابه.

3 — يقتصر في أحيان كثيرة على موضع الشاهد من الحديث وهي نزعة إلى الفقه أقرب منها إلى الحديث.

4 — يسوق الأحاديث المتعارضة في الباب إذا صحت عنده ليقيم الدليل على صحة العملين كما فعل في الاسفار بالفجر ، والتغليس به أنظر 271/1 وكما في قراءة البسملة وترك قراءتها أنظر 134/2 وهما مسألتان شغلتا فقهاء الشافعية والحنفية وغيرهما زمنا طويلا وسودت فيها دواوين ومصنفات كثيرة حتَّى يومنا هذا.

5 — ينقل لنا صور كتب فقهية في المزارعة ، والشركات والتدبير والمكاتبة وغيرها بعيدة تماما عن المنهج الحديثي وهي عمل فقهي محض من ذلك مثلا قوله : قال أبو عبد الرحمن : كتابة مزارعة على أن البذر والنفقة على صاحب الأرض ، وللمزارع ربع ما يخرج الله عز وجل منها ، هذا كتاب كتبه فلان بن فلان بن فلان في صحة منه وجواز أمر لفلان بن فلان أنك دفعت إلى جميع أرضك التي بموضع كذا في مدينة كذا مزارعة وهي ... وساق تتمته في صفحتين كبيرتين على الطريقة الفقهية

(82) أنظر منصور على ناصف التاج الجامع للأصول الجزء الأول ، المقدمة.

الدقيقة [83] .

كما أنه تحدث عن أنواع الشركات . العنان والمفاوضة والأبدان . ودوَّن لنا صورة عقود كتابة هذه الشركات ثم دون لنا عقد التفريق بين الزوجين وصورة عقد كتابة المملوك . وتدبيره . وعِتْقه وهي فوائد عظيمة تشكل معالم هادية أمام تطور الفقه الاسلامي .

وللمستشرق الألماني بروكلمان كلمة في هذا الجانب عن النسائي صحيحة إلى حد كبير إذ يقول فيها : وجمع النسائي في سننه كل ما يتعلق بالحياة الدينية من أحاديث على وجه التفصيل والاستقصاء حتَّى لقد ذكر جميع الادعية والأذكار التي تقال في الركعات والسجدات وما بين ذلك كما روى أحاديث كثيرة لما يقال في الاستعاذات ونحوها . وأورد في ابواب التشريع صيغا ونصوصا مما يجري في جميع أنواع المعاملات [84] وما شاكل ذلك.

أما الجانب الحديثي فيتجلى في الأمور التالية :

1 — في سياق الروايات وبيان الخلافات في الأسانيد والمتون وهذا كثرة كثيرة تلفت انتباه القارئ ولابد لي من القول أنه حين يسوق الروايات المتعارضة يرجح بينها اعتمادا على الأحفظ ، والأكثر كما نص على ذلك الحافظ بن حجر في كتابه الأمالي « نتائج الأفكار » وغيره [85] وكما يظهر من خلال أقواله واختياراته.

2 — نقده للمتون التي ظاهرها الصحة وتعليله لها — فمثلا في 49/3 يقول : قال أبو عبد الرحمن أنبأنا قتيبة بهذا الحديث مرتين . ولعله

---

(83) أنظر 52/7.
(84) أنظر تاريخ الأدب العربي 196/3.
(85) أنظر صفحة 45.

أن يكون قد سقط عليه منه شطر ، وفي 170/6 يقول : هذا خطأ والصواب مرسل ، ويكثر من هذه الصيغة في ثنايا كتابه .

3 — بيانه للأسماء والكنَى التي تلتبس في الأسانيد وهذه قد أكثر منها الترمذي في جامعه وكذلك النسائي فإنه قد ضرب فيها بحظ وافر مثلا في 49/5 يقول : قال أبو عبد الرحمن : أبو عمار اسمه عريب بن حميد ، وعمرو بن شرحبيل يكنى أبا ميسرة وأمثال هذا كثير.

4 — محافظته على سياق الأحاديث باسنادها فيندر أن تجد معلقا ولعلي لم أجد سوى موضعين في المجتبى هما في صورة المعلق ويمكن أن يحملا على الاتصال خلافا للبخاري الذي أكثر من البلاغ والمعلق والمقطوع .

5 — استعمل كثيرا من الاصطلاحات الحديثيَّة السائدة في عصره وعقب بها على الأحاديث ولهذا فائدة هامة جدا إذ تعطينا تصوراً عن مصطلحات القوم في تلك الفترة . وأكثر من ذلك وأهم المصطلحات التي استعملها : حديث منكر ، غير محفوظ ليس بثابت حديث صحيح ، محفوظ خطأ فاحش ، مرسل مسند إسناده حسن وهو منكر....الخ.

6 — نثره للجرح والتعديل عقب الأسانيد مبيِّناً حال بعض الرواة وهذا غير موجود في البخاري ولا مسلم ويندر جدا في سنن أبي داوود وابن ماجة ويوجد بقلة في جامع الترمذي .

وبهذا كله استحق كتاب النسائي التقديم على أبي داوود والترمذي ومن باب أولى على ابن ماجة فإن كان أبو داوود قد صب عنايته على أحاديث الأحكام فإنه قد أخرج الواهي والضعيف ، وقد قال هو في رسالته إلى أهل مكة في بيان تأليف السنن : ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه وما

كان فيه وهن شديد بينته وما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح وبعضها أصح من بعض . وكتابه وكتاب النسائي متقاربان متنافسان وشرطهما في الرجال متشابه كذلك كما تقدم . وأما الترمذي فقد كان متساهلا أكثر إذ أخرج عن رجال تحاشى النسائي وأبو داوود الإخراج عنهم لكنه عني كثيرا بالصنعة الحديثية .

ومما ينبغي ذكره أن النسائي قد جمع كتابه من أصول مكتوبة كما تبين لي ذلك من خلال ماقاله في عدد من المواضع منها مثلا في كتاب النكاح من المجتبى (باب إذا استشارت المرأة رجلا فيمن يخطبها) قال أبو عبد الرحمن وجدت هذا الحديث في موضع آخر عن يزيد بن كيسان ان جابر بن عبد الله حدّث والصواب أبو هريرة.

أعلى ما عنده وأدنى ما عنده : وأنهي هذا الفصل ببيان أعلى ما عنده من الأسانيد وأدنى ما عنده لأن عناية المحدثين قد شغلت بذلك ، ولأنه لصيق بهذا المبحث فنظرا لتأخر وفاة النسائي أولا ولتأخره في الميلاد ثانيا عن زملائه أصحاب الخمسة فقد فاته شيوخ كبار أخذوا عنهم أمثال يحيَى بن معين وعلي بن المديني وأحمد بن حنبل وغيره ولهذا فلم يقع له أسانيد ثلاثية (أي ثلاثة رجال بينه وبين النبي ﷺ) كما وقع للبخاري بلغت اثنين وعشرين حديثاً [86] . وكما وقع للترمذي ولابن ماجه فالترمذي عنده حديث واحد [87] وابن ماجه عدة أحاديث لكنها من طرق واهية لا يفرح بها من طريق جبارة بن المغلس [88]

(86) أنظر القنوجي (صديق حسن خان) الحطة ص 86.

(87) هو حديث أنس بن مالك يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر ، أخرجه في كتاب الفتن . وأنظر المباركفوري . تحفة الاحوذي المقدمة ص 172.

(88) جبارة بن المغلس ضعيف كذبه ابن معين وقال أبو حاتم هو على يدي عدل وقال البخاري مضطرب الحديث لكن ابن نمير قال عنه صدوق أنظر الخلاصة ص 55.

وأعلى ما عند النسائي أسانيد رباعية هذا من جانب العالي ، أما من الجانب النازل فقد كان النسائي كما قدمنا يبحث عن نظافة الاسناد وصحته أكثر مما يبحث عن العالي والنازل وهذا يظهر من خلال تصرفه في المجتبى وقد روى من طريق عبد الله بن الإمام أحمد حديثين وتوفي عبد الله سنة تسعين بعد المائتين .

ولا يأنف من ذلك حين يروي عن اقرانه إذا تحقق فيهم شرطه ، ولهذا نزلت اسانيده إلى عشرة رجال وهي أدنى ما عنده وليس عند الخمسة عشاريات في الأسانيد سوى الترمذي فعنده بعض الأحاديث العشارية حتَّى انه قال عقب حديث عشاري لا أعرف حديثا صحيحا باسناد أطول من هذا.

وتأمل صنيع النسائي حين يروي من طريق البخاري وهو من أقرانه ، وأحيانا ينزل إلى أن يروي عن رجل عنه [89] .

ومع ذلك فهذه العشاريات لم تغض من قيمة سننه بل نص المحدثون على ان اسنادا صحيحا بنزول خيرٌ من اسناد عالٍ من طريق ضعيفة [90] .

---

(89) أنظر ابن حجر هدي الساري 205/2.

(90) أنظر السخاوي فتح المغيث 3/3 والسيوطي تدريب الراوي ص 358 . وغيرها.

الفصل الرابع

حقيقة السنّن الكبرى والصغرى

1 — روى السنن عن النسائي كثيرون اشتهر منهم عشرة ذكرهم الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب وهم :

1) ابنه عبد الكريم .
2) أبو بكر أحمد بن محمد بن اسحق ابن السني .
3) أبو علي الحسن بن الخضر الأسيوطي .
4) الحسن بن رشيق العسكري .
5) أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي الكناني .
6) أبو الحسن محمد بن عبد الكريم بن زكريا بن حيَّوية .
7) محمد بن معاوية الأحمر .
8) محمد بن قاسم الأندلسي.
9) علي بن أبي جعفر الطحاوي.
10) أبو بكر أحمد بن محمد بن المهندس.

قال الحافظ ابن حجر : وهؤلاء هم رواة السنن[91] . وقد وجدت من خلال تتبعي للأسانيد أن السنن أو بعضها رويت من طريق آخرين منهم :

1) أبو علي الحسن بن بدر بن أبي هلال.
2) أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي التمام إمام المسجد الجامع بمصر.

---

(91) أنظر تهذيب التهذيب 37/1.

3 — أبو العصام.
4 — الحسين بن جعفر الزيات.

وإن كان الأمر في الواقع لا يحصر لأن الرواة عن النسائي وتلامذته كثيرون جداً. ولكن المتقدمين هؤلاء اشتهروا بروايتها واقرائها وسنذكر ترجمة أشهرهم لما لهم من وثيق الصلة بالموضوع.

1 — ابن السني :

هو أبو بكر أحمد بن محمد بن اسحق بن ابراهيم الدينوري روى عن النسائي وأبي خليفة الجمحي وطبقتهما. ورحل وكتب الكثير ولكنه لازم النسائي وتخرج به وهو حافظ إمام ثقة مصنِّف مشهود له بالفضل والضبط روى عنه كثيرون على رأسهم أحمد بن الحسين الكسار الذي نقل عنه سنن النسائي. كما روى عنه أحمد بن عبد الله الأصبهاني. ومحمد بن علي العلوي وعلي بن عمر الاسدابادي وغيرهم. ولابن السني مصنفات عديدة في الحديث والسنن منها :

1) عمل اليوم والليلة ولنا عودة إليه، وهو مطبوع.
2) كتاب القناعة يوجد في ظاهرية دمشق مجموع 10/28.
3) الايجاز في الحديث وذكرهما له البغدادي في هدية العارفين[92] والأول بقيت منه قطع في المكتبات الخطية.

4) الطب النبوي وذكره له غير واحد منهم صديق حسن خان القنوجي[93] ويوجد في مكتبة الفاتح تحت رقم 3585 ويقع في 72 صفحة.

---

(92) أنظر 66/1.
(93) أنظر الحطة بذكر الصحاح الستة ص 49

5) فضائل الأعمال موجود بمكتبة الأزهر قسم المخطوطات تحت رقم 4146 في 129 ورقة.

6) تأليف في رواية الاخوة بعضهم عن بعض ذكره له السخاوي في فتح المغيث[94].

7) الصراط المستقيم يوجد في تشيستر بيتي تحت رقم 3203 يقع في 117 ورقة كتب 882هـ

توفي ابن السني سنة 364هـ نص على ذلك الإمام الذهبي وابن العماد الحنبلي وغيرهما، قال ابنه أبو علي الحسن كان أبي رحمه الله يكتب الأحاديث فوضع القلم في أنبوبة المحبرة ورفع يديه يدعو الله عز وجل فمات رحمه الله تعالى[95].

وقد ذكر الذهبي وتبعه ابن ناصر الدين الدمشقي أن ابن السني اختصر سنن النسائي وسماه المجتبى ذكر ذلك في تاريخ الإسلام وفي تذكرة الحفاظ وفي العبر في خبر من غبر وهو يترجم لابن السني، ولكنه لم يبين لنا مستنده ودليله على هذا القول ونحن على ضوء مالدينا من مصادر الآن نجزم انه قد وهم وسنبين ذلك من بعد، روى ابن السني المجتبى عن النسائي وعنه القاضي أحمد بن الحسين الكسار ورواها عن الكسار أبو محمد عبد الرحمن بن الحسن الدوني وعنهم انتشرت في المشرق.

2 — الحسن بن رشيق العسكري :

الإمام الحافظ مسند بلده أبو محمد العسكري المصري حدث عن خلق

(94) أنظر 263/3.
(95) أنظر الذهبي تذكرة الحفاظ 940/3 وشذرات الذهب 47/3.

كثيرين على رأسهم النسائي وروى عنه الحفاظ الكبار مثل الدارقطني وعبد الغني الأزدي وخلق كثيرون من المصريين والمغاربة ولد في صفر 283هـ كما ذكر ذلك لتلميذه أبي القاسم الطحان ، وتوفي سنة سبعين وثلاثمائة قال أبو القاسم الطحان : روى عنه خلق لا أستطيع ذكرهم فما رأيت عالماً أكثر حديثاً منه [96] ويوجد له في المكتبة الظاهرية جزء فيه منتقى حديث ... تحت رقم مجموع 115 من 39آ — 52 ب من القرن السادس الهجري .

3 — حمزة بن محمد الكناني :

هو الحافظ الزاهد العالم محدث مصر أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن العباس أحد أئمة الشأن ولد سنة خمس وسبعين ومائتين وسمع النسائي والحسن بن أحمد بن الصيقل وعمران بن موسَى بن حميد الطيب ، وأكثر التطواف وجمع وصنَّف وهو صاحب مجلس البطاقة وهو الحديث الذي جاء من طريق عبد الله بن عمرو بن العاص قال : رسول الله ﷺ : يصاح برجل من أمتي على رؤوس الخلائق فتنشر له تسعة وتسعون سجلاً كل سجل منها مد البصر ثم يقول الله تبارك وتعالى : أتُنكر من هذا شيئا فيقول: لا يارب فيقول الله عز وجل: ألك عذر أو حسنة فيها ؟ فيجيب العبد فيقول : لا يارب فيقول الله عز وجل : بلى ان لك عندنا حسنات وإنه لا ظلم عليك اليوم فيخرج الله بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله فيقول : يارب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول الله عز وجل : انك لا تظلم قال : فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة ، فطاشت السجلات وثقلت البطاقة.

قال حمزة : لا نعلم أحداً روى هذا الحديث غير الليث بن سعد وهو

---

(96) أنظر الذهبي تذكرة الحفاظ 959/3 وابن العماد الحنبلي شذرات الذهب 71/3 وفؤاد سزكين : تاريخ التراث العربي ص 1/498

من أحسن الحديث . وقد أخرجه الترمذي وابن ماجة والحاكم في المستدرك [97] .

روى عن حمزة أبو عبد الله بن منده . وعبد الغني بن سعيد الأزدي ، وأبو الحسن الدارقطني وغيرهم وهو ثقة ثبت بصير بالحديث وعلله مقدَّم في ذلك ولم يكن للمصريين في زمانه أحفظ منه قال الحاكم النيسابوري وحمزة المصري على تقدَّمه في معرفة الحديث كان أحد من يذكر بالزهد والورع والعبادة .

وقد عده الحاكم النيسابوري من أئمة الجرح والتعديل الذين قسمهم حتَّى عصره إلى عشر طبقات [*] .

وقال الحافظ عبد الغني الأزدي ، كل شيئ لحمزة في سنة خمس ولد سنة خمس وسبعين ومائتين وأول ما سمع منه سنة خمس وتسعين ومائتين ورحل سنة خمس وثلاثمائة .

ومن طريق ابن عبد البر قال سمعت عبد الله بن محمد بن أسد سمعت حمزة الكناني يقول : خرَّجت حديثاً واحداً عن النبي ﷺ من نحو مائتي طريق فداخلني لذلك من الفرح غير قليل ، وأعجبت بذلك فرأيت يحيَى بن معين في المنام فقلت : يا أبا زكريا خرجت حديثا واحدا من مائتي طريق فسكت عني ساعة ثم قال : أخشى أن يدخل هذا تحت قوله تعالى « ألهاكم التكاثر » توفي حمزة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة قال علي بن عمر الحراني : سمعت حمزة بن محمد وجاءه غريب فقال : وصلت

---

(97) أنظر السيوطي تدريب الراوي ص 549 ولمجلس البطاقة والحديث المسلسل بالأولية (المثلث بالاولوية) مخطوطات كثيرة تنظر أماكنها في تاريخ التراث العربي لسزكين ص 1/478. وأنظر مستدرك الحاكم 6/1 وقال عن الحديث صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبي في تلخيص المستدرك.

(*) أنظر معرفة علوم الحديث ص 52.

. عساكر المعز إلى الاسكندرية فقال : اللهم لا تحيني حتَّى تريني الرايات الصفر فمات حمزة ودخلوا بعد موته بثلاثة أيام[98] .

وله آراء في هذا الفن تناقلها العلماء عنه . ونسبوها إليه وارتضوها من ذلك قوله في سويد بن غفلة : لا يصح له عن علي سوى حديث واحد . هو حديث الخوارج[*] .

أما روايته للسنن الكبرى فهي رواية كاملة ينقصها كتاب الخيل . والطب فقط كما تبين لي من خلال الأسانيد التي ساقها ابن خير الاشبيلي. ورواها عنه أئمة أعلام منهم :

1) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحَيى بن مفرّج — تقدمت ترجمته .

2) أبو محمد عبد الله بن محمد بن أسد الجهني وأضاف لها كتاب الخيل عن أبي هريرة عن أبي العصام عن النسائي . وكتاب الطب عن عبد الكريم بن الإمام النسائي عن أبيه.

3) أبو القاسم أحمد بن محمد بن يوسف المعافري.

4) أبو الفرج محمد بن عمر بن محمد بن ابراهيم الصوفي المعروف بالحطاب (مصري).

5) أحمد بن فتح بن عبد الله بن التاجر المعافري . وقد روى عنه كتاب الخصائص[99]

---

(98) أنظر الذهبي العبر في خبر من غبر 308/2 وتذكرة الحفاظ 932/3 وابن العماد الحنبلي . شذرات الذهب 23/3 وأنظر السيوطي حسن المحاضرة 25/1

(*) أنظر فتح الباري 619/6.

(99) أنظر ابن خير الاشبيلي ص 117.

4 — أبو الحسن ابن حيَّوية :

هو أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوية النيسابوري ثم المصري القاضي سمع بكر بن سهل الدمياطي والنسائي ، وطائفة توفي سنة 366 هـ في شهر رجب وهو في عشر التسعين.

كان من الحفاظ الثقات المصنِّفين ، له جزء من وافقت كنيته كنيةزوجته من الصحابة ، رواه عنه أبو الحسن علي بن منير في منزله سنة 366هـ [100] ويوجد في المكتبة الظاهرية بدمشق كما ذكر ذلك فؤاد سزكين تحت رقم مجموع 7/37 (87آ — 92آ من القرن الثامن من الهجري .

ويبدو لي أن الكتاب الذي ذكره سزكين في الصفحة 506 (حديث ابن حيوية بتخريج الدارقطني عنه) هو ابن حيوية مترجمنا وليس كما ظن وعزاه إلى أبي عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الخزاز لأن هذا توفي 381 والدارقطني 385 والدارقطني أمكن منه بينما مترجمنا شيخ للدارقطني ولهذا أرجحه.

5 — ومن الأندلسيين : محدث الأندلس محمد بن معاوية بن عبد الرحمن أبو بكر الأموي — مولاهم — القرطبي المرواني المعروف بابن الأحمر ، روى عن عبيد الله بن يحيَى الليثي ، وخلق كثيرين ، وفي رحلته إلى المشرق عن النسائي والفريابي ، وأبي خليفة الجمحي ، ودخل الهند للتجارة وقيل للاستشفاء من علة فغرق له ما قيمته ثلاثون ألف دينارا ، ورجع فقير المال لكنه ملأ العيبة من العلم ، والمصنفات فقد رجع بمصنف النسائي الكبير ، وعنه انتشر بالأندلس ، وبث في الأندلس حديث أبي خليفة الجمحي ، كما حمل معه كتاب جعفر الفريابي آداب الاسلام ،

---

(100) أنظر ابن العماد ، شذرات 57/3. وفؤاد سزكين تاريخ التراث العربي ص 494.

وعنه روى هذا الكتاب ، وتمكن هو من الحديث تمكنا قويا فصنف مسنداً أثنى عليه ابن خير في فهرسته وقال عنه : فيه من الحديث المسند أربعة الاف حديث ، وثلاثة وثلاثون حديثا . ومن الصحابة ثلاثمائة وثلاثة عشر ومن النساء ثلاث وأربعون امرأة ، وقد ألف تلميذه ابن الحجام (يعيش بن سعيد بن محمد بن عبد الله الوراق) المتوفى 393هـ مسند حديث ابن الأحمر ألفه بأمر الحكم المستنصر(*) .

واشتهر من الرواة عنه للسنن الكبرى أعلام منهم :

1 — أبو محمد الباجي — وستأتي ترجمته وعنه شاعت وذاعت .
2 — أبو عثمان سعيد بن محمد القلاس.
3 — أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث.
4 — أبو بكر محمد بن مروان بن زهر الايادي.
5 — أبو محمد عبد الله بن ربيع بن بنوش ، ورواها عنه سنة 350هـ.

وروايته تنقص كتاب الخصائص والاستعاذة ومناقب الصحابة وقدره أربعة أجزاء حديثية ، والنعوت جزء والبيعة جزء وثواب القرآن جزء ، التعبير جزء ، التفسير خمسة أجزاء وتوفي ابن الأحمر حوالي سنة 358هـ وقد قيل انه أول من أدخل سنن النسائي إلى الأندلس[101] .

6 — ومنهم محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيَّار الأموي — مولاهم — أبو عبد الله البياني القرطبي . الحافظ الامام أكثر عن أبيه وبقي بن مخلد ، ومحمد بن وضاح ومطين والنسائي.

(*) أنظر تاريخ الفكر الأندلسي لانخل بالنثيا ص 395.
(101) أنظر ابن العماد الحنبلي : شذرات 27/3 والحميدي جذوة المقتبس 82 والضبي بغية الملتمس 116 والذهبي العبر في خبر من غبر 312/2.

روى عنه ولده أحمد بن محمد ، وخالد بن سعيد ، وسلمان بن أيوب وآخرون . وكان من أئمة هذا الشأن بالأندلس ومن الثقات الأعلام رأسا في عقد الوثائق والشروط قال عنه تلميذه أبو محمد الباجي ، لم أدرك بقرطبة من الشيوخ أكثر حديثاً منه وقد كان سماعه من النسائي هو وابن الأحمر واحداً كما نص على ذلك ابن خير في فهرسته [102] وقد توفي في آخر عام سبع وعشرين وثلاثمائة [103] .

وقد جمع أبو محمد الباجي تلميذه بين سماعه وسماع ابن الأحمر في السنن ووحّده في نسخة واحدة هي التي كتب لها الانتشار في الغرب الاسلامي .

وأبرز الرواة عن محمد بن قاسم أبو محمد الباجي وأبو بكر عباس بن أصبغ الحِجاري وروايته تزيد على رواية ابن الأحمر كتاب الاستعاذة وخصائص علي وتتفق معها في سائر الكتب.

7 — أبو علي الحسن بن الخضر الاسيوطي وهو كذلك من ثقات المصريين وحفاظهم توفي سنة احدى وستين وثلاثمائة [*] .

وقد ذكره السيوطي في حسن المحاضرة فيمن انفردوا بعلو الاسناد .

والملاحظ مما تقدم أن رواة سنن النسائي عنه جلهم حفاظ كبار مصنفون وهذه ميزة لم تتوفر لبقية الستة.

8 — أبو بكر أحمد بن اسماعيل بن المهندس محدث ديار مصر كان ثقة تقيّاً ، وتوفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

---

(102) أنظر ص 112.

(103) أنظر الذهبي العبر 209/2 تذكرة الحفاظ 844 وابن العماد الشذرات 309/2.

(*) انظر تذكرة الحفاظ 989/3 وشذرات الذهب 113/3

2 — هل المجتبى تصنيف النسائي أم انتقاء ابن السني ؟.

طرحت هذه المسألة قديما . ولكنها لم تأخذ حيزاً كبيراً من المناقشة كما أنها لم تكن موضع اتفاق وبعد البحث والتنقيب تبين لي أن هناك فريقين في هذه المسألة فريق يقول : المجتبى من انتقاء ابن السني ، وهو اختصار للسنن الكبرى . ويقف في هذا الجانب الامام الذهبي ت 748 هـ وتبعه على ذلك الامام ابن ناصر الدين الدمشقي المتوفى 842هـ. يقول الذهبي في ذلك : والذي وقع لنا من سننه هو الكتاب المجتبى من انتخاب أبي بكر ابن السني سمعته ملفقا من جماعة سمعوه من ابن باقا بروايته عن أبي زرعة المقدسي سماعا لمعظمه وإجازة لفوت له محدد في الأصل قال : أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمد الدوني قال : أنبأنا القاضي أحمد أبي الحسين الكسار انا ابن السني عنه [104] وكرر نحو هذا الكلام في غير موضع من كتبه :

وأما ابن ناصر الدين فقد تابعه على ذلك ورأيت عبارته في شذرات الذهب لابن العماد في ترجمة ابن السني إذ قال : قال ابن ناصر الدين اختصر سنن النسائي وسماه المجتبى.

وأما الجانب الآخر فيرى أن المجتبى هو من صنع ابن النسائي نفسه اختصره من السنن الكبرى ، وابن السني مجرد راوية له ويقف في هذا الجانب فريق كبير جداً من الأعلام والمحدثين وهو المعروف المشهور عند الناس وهو الرأي الذي أصوِّبه وارتضيه لدلائل عديدة منها :

1 — لم يقدم لنا الذهبي دليلا على قوله هذا الذي جاءنا به لا نقلا ولا استنباطا وإن كان هو من الأعلام لكنه خولف ، والوهم لا يخلص منه إنسان .

(104) تاريخ الاسلام 173/9.

2 — وجود مثبتات على ذلك منها :

ما نقله ابن خير الاشبيلي المتوفى 575هـ بسنده عن أبي محمد بن يربوع قال : قال لي أبو علي الغساني رحمه الله : (كتاب الإيمان والصلح ليسا من المصنف إنما هما من المجتبى له بالباء في السنن المسندة لابي عبد الرحمن النسائي اختصره من كتابه الكبير المصنف وذلك أن أحد الأمراء سأله عن كتابه في السنن أكله صحيح ؟ فقال : لا قال : فاكتب لنا الصحيح مجردا فصنع المجتبى ، فهو المجتبى من السنن ترك كل حديث أورده في السنن مما تكلم في إسناده بالتعليل ، روى هذا الكتاب عن أبي عبد الرحمن : ابنه عبد الكريم بن أحمد ووليد بن القاسم الصوفي ورواه عن أبي موسى عبد الكريم من أهل الأندلس أيوب بن الحسين قاضي الثغر وغيره ...)انتهى [105] وهذا نص ظاهر في الموضوع وأبو علي الغساني حافظ ثبت قال فيه الذهبي : كان من جهابذة الحفاظ البصراء بصيرا بالعربية واللغة والشعر والانساب صنف في ذلك كله ورحل الناس اليه وعولوا في النقل عليه وتصدَّر بجامع قرطبة وأخذ عنه الأعلام ووصفوه بالجلالة والحفظ والنباهة والتواضع والصيانة ولد في المحرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة وتوفي في ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ثمان وتسعين وأربعمائة [106] كما أني وجدت مجلدين من المجتبى قديمين جدا كتبت عليها سماعات بين سنة 530 هـ و 561 فيها نص ظاهر أنها من تأليف النسائي وقد جاء في صدر أحدهما :

الجزء الحادي والعشرون من السنن المأثورة عن رسول الله ﷺ تأليف أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن بحر النسائي ، رواية :

---

(105) أنظر الفهرست ص 116 — 117.

(106) أنظر الذهبي تذكرة الحفاظ 1233/4.

أبي بكر أحمد بن اسحق بن السني عنه .
رواية القاضي أبي نصر أحمد بن الحسن بن الكسار عنه .
رواية الشيخ أبي محمد عبد الرحمن بن محمد الدّوني عنه.
رواية أبي الحسن سعد الخيرَ بن محمد بن سهل الأنصاري عنه.

رواية الشيخ الامام زين الدين أبي الحسن على بن ابراهيم بن نجاد الحنبلي الواعظ ، وفيها نص ظاهر على أنها من تأليف النسائي وابن السني مجرد راوية لها وان كان أحد المجلدين قد أكلت أكثره الأرضة فالآخر ما يزال أكثره صالحا واضحا بخط مشرقي جيد يحمل رقم 5637 بالخزانة الملكية بالرباط وعلى ظهر هذه النسخة كتب بخط قديم قدمها : (قال الطبني : أخبرني أبو اسحق الحبال سأل سائل أبا عبد الرحمن ...بعض الأمراء عن كتابه السنن أصحيح كله فقال : لا قال : فاكتب لنا الصحيح مجردا فصنع المجتبى (بالباء) من السنن الكبرى ترك كل حديث أورده في السنن مما تكلم في اسناده بالتعليل) وأبو اسحق الحبال الذي ينقل عنه الطبني هو الحافظ الامام المتفنن محدث مصر ابراهيم بن سعيد بن عبد الله التجيبي كان من المتشدّدين في السماع والإجازة يكتب السماع على الأصول ، ورعاً ثبتاً خيراً وكان يتعاطى التجارة في الكتب وحصل عنده من الأصول والأجزاء ما ليس عند غيره وما لا يوصف كثرة ، ولد احدى وتسعين وثلاثمائة وتوفي سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة وقد أطال الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمته والثناء عليه ، ومثله السيوطي في حسن المحاضرة.

وكذلك نجد أن ابن الأثير الذي جرّد الأصول الخمسة وضم إليها الموطأ جرَّد المجتبى ، وليس السنن الكبرى وساق إسناده بالمجتبى وفيه النص الواضح على أن المجتبى من تأليف النسائي ذاته يقول ابن الأثير: إنه قرأه سنة 586هـ على :

أبي القاسم يعيش بن صدقة الفراتي إمام مدينة السلام الذي قرأه على : أبي الحسن علي بن أحمد بن الحسن بن محموية اليزيدي سنة 551هـ والذي قرأه على : أبي محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن الصوفي الدوني[108] سنة 500هـ في شهر صفر والذي قرأه على أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار بخانكاه (دون) سنة 433هـ والذي قرأه على ابن السني بالدينور سنة 363هـ والذي قال :

حدثنا الامام الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي رحمه الله تعالى بكتاب السنن جميعه ...

وهذا نص واضح قبل الذهبي بما يزيد على قرن ونصف من الزمن ونص أبي علي الغساني أسبق من هذا كذلك.

ولو كان المجتبى من صنع ابن السني لاقتضى الأمر من ابن الأثير أن ينص عليه وأن ينسبه اليه وقد ذكر هو قصة أمير الرملة عندما سأل النسائي عن المصنف أصحيح كلّه ؟ قال : لا قال : فجرد لنا منه الصحيح فصنع المجتبى [107].

كما أن ابن السني ذاته نص أنه سمع المجتبى من مصنفه بمصر في أكثر من موضع منه أنظر المطبوع 171/7 . صدر كتاب الصيد والذبائح وقد وجدت نسخا مخطوطة ينص على سماعها من النسائي بمصر في صدر المجتبى منها نسخة في الخزانة العامة بالرباط تحت رقم 1877 ك و2408 ك ونجد كذلك الزيلعي وهو من معاصري الذهبي ينص في غير موضع من كتابه نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية وفي تخريج أحاديث الكشاف

(107) نسبة إلى دون ، قرية من أعمال دينور ، قال في معجم البلدان 490/2 : (وهو من آخر من حدَّث في الدنيا بكتاب أبي عبد الرحمن النسوي بحلق ، وإليه كان الرحلة) أي أنه أعلى أهل عصره إسناداً فيه وقد توفي سنة 501هـ ووصفه في المعجم بأنه راوية كتب ابن السني .

ان السنن الصغرَى والكبرَى للنسائي بل أصرح من هذا ما قاله رفيقه في الطلب الحافظ الكبير عماد الدين بن كثير الدمشقي المتوفى 774 في ترجمة النسائيَ وقد جمع السنن الكبير. وانتخب ماهو اقل حجما منه بمرات وقد وقع لي سماعهما [108] .

وكذلك الحافظ الكبير أبو الفضل العراقي يرى صحة اهدائها لأمير الرملة في القصة المتقدمة قال السيوطي ورأيت بخط الحافظ أبي الفضل العراقي أن النسائي لما صنف الكبرى أهداها لأمير الرملة فقال : كل ما فيها صحيح ؟ فقال : لا قال : ميز الصحيح من غيره فصنَّف له الصغرى [109] .

إلا أن المجتبى لم ينتشر الا من طريق ابن السني وعنه القاضي أبو الحسن ابن الكسار وعنه الدوني أما الكبرى فقد انتشرت عن الأندلسيين لأنهم رووا عن النسائي في أخريات أيامه.

3 — بين الصغرَى والكبرَى: تمتاز الكبرَى عن الصغرَى بعدة أمور وقد تبين لي ذلك من خلال المقابلة التي أجريتها بين المجتبى المطبوع والمجلدين الكبيرين من السنن الكبرى الموجودين في الخزانة الملكية بالرباط تحت رقم 5952 وهي :

1 — يوجد في الكبرى زيادة كتب ليست موجودة في المجتبى منها : كتاب السير المناقب والنعوت والطب ، الفرائض ، الوليمة ، التعبير ، فضائل القرآن العلم ...الخ . ولا تنقص الكبرى عن المجتبى من الكتب سوى الايمان وشرائعه والصلح كما تقدم نص أبي على الغساني على ذلك ، وهذا يعطي للكبرى ميزة الكبر والاتساع لتلمّ بجميع الكتب مما يصح أن

(108) أنظر البداية والنهاية 123/11.
(109) أنظر السيوطي تدريب الراوي ص 49.
(110) أنظر ص 32.

يطلق معه على الكبرى المصنف أو الجامع .

2 — يدخل في الكبرى كتب ألفت مستقلة ، ثم ضمها اليها مصنفها ووضعها في المكان الذي يناسبها مثل كتاب فضائل القرآن فقد نص الزركشي المتوفي 794 في كتابه البرهان في علوم القرآن انه ألفه مستقلا [111]

أما كتابه خصائص علي فهو مشهور جداً أنه ألفه مستقلا بل وكان سبب وفاته كما تقدم وذلك أنه دخل دمشق والمنحرف عنه كثير فصنف كتاب الخصائص رجاء أن يهديهم الله تعالى بذلك ثم ضمه إلى الكبرى مع فضائل الصحابة الذي ألفه بعد ذلك .

ومثله كتاب التفسير فقد نص الذهبي على أنه مستقل ويقع في مجلد وقد روى مع الكبرى ، أما اليوم والليلة فقد رويت عن طريق أبي محمد الباجي عن ابن الأحمر وابن سيار مع الكبرى ومن طريق بقية الرواة مستقلا وسيأتي مزيد تفصيل لذلك في الفصل القادم.

3 — تزيد الكبرى عن المجتبى بعدد الأبواب ومن ثم بعدد الأحاديث فمن مقارنتي الدقيقة لبعض الكتب تأكد لي ذلك ولنأخذ على سبيل المثال كتاب الصوم نجد فيه أبوابا كثيرة ليست في المجتبى منها صيام يوم الأربعاء ، تحريم صيام يوم الفطر ويوم النحر ، صيام يوم عرفة والفضل في ذلك ، افطار يوم عرفة بعرفة ، التأكيد في صوم يوم عاشوراء ، صيام ستة أيام من شوال ، صيام الحي عن الميت ، صيام المحرم ، صيام شعبان ، اغتسال الصائم ، والسواك للصائم ، السعوط للصائم ، القبلة في شهر رمضان ما يجب على من يجامع امرأته ...الخ.

(111) أنظر البرهان 432/1 ، والسيوطي في الاتقان 151/1 . وقد طبع بتحقيقنا فانظر مقدمته ص 25 وما بعدها .

وهكذا تزيد الكبرى عن الصغرى بأربعة وستين بابا . ويبدو أن هذا الكتاب أكثر الكتب زيادات على المجتبى.

4 — يستتبع ذلك زيادة في تعليل الأحاديث وذلك حين يوردها مبينا ما فيها من العلل والوقف والإرسال وغير ذلك وهذا غير قليل في الكبرى وقد تفنن في هذا تفنناً عجيباً ، ومع هذا فقد نجد في المجتبى كلمة موضِّحة أو لفظةً زائدة في الإسناد أو في المتن ولا نجدها في الكبرى وان كان هذا قليلا ، مع وجود أحاديث في المجتبى ليست في الكبرى .

5 — من الملاحظ في المجتبى أنه يستعمل في مطلع اسناده لفظ أخبرنا وأحيانا اخبرني وهذا مما امتاز به كذلك عن بقية الستة أما في الكبرى فيتوسع حتّى إنه يستعمل أحيانا البلاغات منها قوله : بلغني عن ابن وهب عن مخرمة بن بكير عن أبيه قال : سمعت سليمان بن يسار انه سمع الحكم بن الزرقي يقول : حدثني أمي انهم كانوا مع رسول الله ﷺ بمنى فسمعو راكبا يصرخ يقول الا لا يصومنّ أحد فإنّها أيام أكل وشرب قال أبو عبد الرحمن : ما علمت أحداً تابع مخرمة على هذا الحديث الحكم الزرقي والصواب مسعود بن الحكم.

6 — في المجتبى زيادة تراجم وأبواب واستنباطات لا توجد في الكبرى كما في ترجمته في كتاب الطهارة في الكبرى : النهي عن استقبال القبلة واستدبارها عند الحاجة ، والأمر باستقبال المشرق والمغرب ، وساق تحته حديثين عن أبي أيوب الأنصاري وجعل هذه الترجمة في المجتبى ثلاث تراجم : النهي عن استقبال القبلة عند الحاجة ، النهي عن استدبار القبلة عند الحاجة ، الأمر باستقبال المشرق أو المغرب عند الحاجة ، وأضاف في المجتبى حديثا ليس في الكبرى ، ولهذا نظائر كثيرة مبثوثة في ثنايا المجتبى لاسيما الكتب الأولى من الطهارة ، الصلاة ، الحج الصوم ...

7 — أما رجاله ومنهجه في الانتقاء فهو واحد تقريباً في الكتابين وإن كان في الكبرى بعض رجال ليسوا في المجتبى فهذا تبع لسعة الكتاب وزياداته ، ولا يخرجون عن الاطار العام الذي ينتقي به النسائي رجاله(*) .

4 — **تسميته كتابه**: لم ينقل عن النسائي اسم لكتابه على عادة أغلب المؤلفين في ذلك العصر يقولون كتاب فلان ، وأمثال كتابه كان يطلق عليها اسم : سنن رسول الله ﷺ، أو الجامع لسنن رسول الله ﷺ وقد اشتهر كتاب النسائي باسم السنن والسنن في عرف المحدثين هي الكتاب الذي يوضع مرتبا على الأبواب الفقهية من الإيمان والطهارة والصلاة والزكاة وهكذا [112]

وقيل السنن الكبرى ، والصغرى وقد قيل في الكبرى مصنَّف الامام النسائي ، والمصنف مأخوذ من التصنيف أي أن الكاتب جعل كتابه أصنافا وميز بعضها عن بعض[113] وكلا الاسمين ينطبق على كتاب النسائي الكبير الا أن السنن الكبرى من ناحية الاصطلاح هي إلى اسم الجامع أقرب فالجامع في اصطلاح أهل الحديث ما يوجد فيه جميع أقسام الحديث من أحاديث العقائد وأحاديث الأحكام وأحاديث الرقائق وأحاديث آداب الأكل والشرب وأحاديث السفر ، والأحاديث المتعلقة بالتفسير والتاريخ والسير ، وأحاديث الفتن وأحاديث المناقب والمثالب ...الخ [114] علما بأن

(*) تفضَّل الاستاذ عبد الصمد شرف الدين فأرسل إلي جزءاً من الكبرى كان قد طبعه بالدار القيمة في بومباي بالهند وفي هذا الجزء كتاب الطهارة ، وقد قدَّم له مقدِّمة عرض فيها للصغرى والكبرى من السنن وأجرى مقارنات بينهما وانتهى تقريبا الى النتائج التي انتهيت اليها ، وإن كان منطلق كل منا يختلف عن منطلق الآخر ومقارناته جديرة بالتأمل والنظر لدقتها جزاه الله خيرا.

(112) أنظر محمد بن جعفر الكتاني ، الرسالة المستطرفة ص 32.

(113) أنظر القاموس المحيط مادة صنف.

(114) أنظر المباركفوري مقدمة تحفة الأحوذي ص 34.

كل صنف من هذه الأصناف ألفت فيه كتب مستقلة وهذا الوصف يتحقق في السنن الكبرى ولا يتحقق في الصغرى ولم أجد أحداً وصف السنن الكبرى بالجامع لكنهم قالوا مصنَّف النسائي.

وقد سميت الكبرى بديوان النسائي كما جاء ذلك ظاهرا جلياً في ختام النسخة آ التي اعتمدتها (كمل السطر الثالث وبتمامه كمل ديوان النسائي رحمه الله تعالى).

والديوان (هو مجتمع الصحف)(*) المكتوبة، والكتاب يكتب فيه أهل الجيش وأهل العطية، وقال في المصباح المنير: جريدة الحساب، ثم أطلق على الحساب، ثم أطلق على موضع الحساب، وهو فارسي معرب.

وهذه التسمية صحيحة ودقيقة فهذا المصنف مجتمع هذه الصحف التي كتبها الإمام النسائي فهي ديوان.

أما الصغرى فقد سميت المجتبى بالباء وبعضهم قال: المجتنى بالنون والمجتبى معناه: المجموع على جهة الاصطفاء كما قال الله تعالى: فاجتباه ربه، واجتباء الله تخصيصه اياه بنعم من غير كسب[115] وهذه التسمية للسنن الصغرى صحيحة لأنه اصطفاه من كتابه الكبير وخص به أمير الرملة دون تعب منه ولا جهد

أما المجتنى — بالنون — مأخوذ من جنى إذا اجتنى الثمرة واقتطفها وجرها اليه والمجتنى مختص بالثمر والعسل، وأكثر ما يستعمل فيما كان غضاً كما قال تعالى «تساقط عليك رطبا جنيّاً»[116] ويصح اطلاق هذا الاسم

(*) أنظر القاموس المحيط 224/4، وأنظر المصباح المنير 219/1، وتهذيب الأسماء واللغات 106/1/2.

(115) أنظر الراغب الاصبهاني المفردات ص 85.

(116) أنظر المصدر السابق والقاموس المحيط مادة جني.

على الصغرى لأنه اقتطفها من رياض السنن الكبرى ولم يظهر لي حتَّى الآن من الذي أطلق هذا الاسم على الصغرى الا أن التسمية قديمة جدا بالتأكيد ، وهي كذلك دليل على اصطفاء مؤلفها من ديوانه الكبير.

*

الفصل الخامس

دراسات حول سنّن النسائي

لم تنل سنن النسائي العناية اللائقة بها قديما وحديثا ، فلم تتناول متونها أقلام كثيرة بالشَّرح ولم تنل أسانيدها ورجالها عناية الباحثين والمحدّثين إذا ما قيست بالصحيحين أو بسنن ابي داوود والترمذي وأكثر ما كانت العناية بها ضمن اطار الكتب الستة وفيما يلي اهم الدراسات التي تناولتها مع بقية الخمسة او الأربعة (البخاري ومسلم وأبي داوود والترمذي وابن ماجة).

ا) من ناحية المتنْ :

1 — التجريد للصحاح والسنن لرزين العبدري السرقطي المتوفى بمكة سنة 535 هـ جمع في كتابه متون الأصول الستة — وفيه زيادات لم توجد فيها — وهو الذي فتح الباب أمام لاحقيه الذين اقتفوا أثره معدّلين أحيانا في المنهج أو مستدركين على الطريقة التي سار عليها رزين رحمه الله تعالى ، وكتابه غير مطبوع .

2 — جامع الأصول في أحاديث الرسول لأبي السعادات ابن الأثير الجزري ت 606هـ وقد رأى كتاب رزين العبدري فاختار له وضعا آخر كما يقول وهذَّبه ورتَّبه وفصَّله تفصيلاً آخر وقد اعتمد في جمعه على المجتبى من رواية ابن السني كما بينت ذلك وكتابه مطبوع.

3 — مختصرات جامع الأصول وأهمها : تيسير الوصول إلى جامع الأصول من أحاديث الرسول لابن الديبع الشيباني (عبد الرحمن بن علي) المتوفى 944هـ وذكر ابن الديبع في مقدمته أن الذي سبقه هو شرف

الدين البارزي الجهني قاضي حماة المتوفى 837هـ وكتاب ابن الديبع مطبوع متداول.

4 — أنوار الصباح في الجمع بين الكتب الستة الصحاح لأبي عبد الله محمد بن عتيق بن علي التجيبي الغرناطي المتوفى في حدود 646هـ [117]

5 — الجمع بين الكتب الستة للحافظ الزاهد عبد الحق الاشبيلي صاحب الأحكام المتوفَّى 582هـ [118].

6 — الجمع بين الأصول الستة ومسانيد أحمد والبزار وأبي يعلي . والمعجم للطبراني لاسماعيل بن عمر المعروف بابن كثير الدمشقي المتوفى 774هـ وسماه جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن . رتَّبه على حروف المعجم ويذكر كل صحابي له رواية ثم يورد في ترجمته جميع ما وقع له في هذه الكتب ، وهو كتاب مشهور الا أنه غير مطبوع.

7 — وجمع الشيخ محمد بن سليمان الروداني (نسبة إلى تارودانت مدينة في جنوب المغرب الأقصى) المتوفى 1094هـ كتاب جامع الأصول المتقدم لابن الأثير مع كتاب مجمع الزوائد للهيثمي في كتاب واحد سماه جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد وهو مطبوع في مجلدين .

8 — ومن العلماء والمعاصرين الشيخ منصور علي ناصف في كتابه التاج الجامع للأصول من أحاديث الرسول ﷺ فإنه ضم النسائي وبقية الستة وأضاف أحيانا أحاديث من غيرها وقد اعتمد على الكتب المطبوعة وبالتالي عوّل على المجتبى ونص على ذلك [119] وكتابه مطبوع متداول.

---

(117) أنظر الذهبي تذكرة الحفاظ 1436/4 . الرسالة المستطرفة ص 175 . والذيل والتكملة 430/6 .

(118) أنظر محمد بن جعفر الكتاني . الرسالة المستطرفة ص 180.

(119) أنظر 13/1.

ب) من ناحية الإسناد والرجال :

وينقسم هذا الجانب إلى قسمين ، قسم الاطراف وقسم الرجال وإن كان قسم الأطراف يمكن أن ينضوى تحت المتون الا أنه بالاسناد ألصق وكتب الأطراف هي التي يقتصر فيها على ذكر طرف الحديث الدال على بقيته مع الجمع لأسانيده [120] وأهم الكتب فيه :

1 — الأطراف لأبي الفضل بن طاهر (محمد بن طاهر بن علي) 448 — 507 قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر : جمع أطراف الكتب الستة فرأيته يخطئ فيها خطأ فاحشاً [121] وابن طاهر هو أول من ضمّ ابن ماجة إلى الخمسة وعدّه سادسا .

2 — كتاب الاشراف على الأطراف للحافظ الكبير الامام أبي القاسم ابن عساكر 499 — 571 صاحب تاريخ دمشق فقد جمع بين أطراف الكتب الأربعة السنن وأبي داوود وجامع الترمذي والنسائي وابن ماجة [122].

واعتمد في أطراف النسائي على رواية ابن حيوية وهي من الكبرى كما نص على ذلك الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب [123].

3 — ثم جاء بعده الإمام الحافظ أبو الحجاج المزي (جمال الدين يوسف) 654 — 742هـ فألف كتاباً سمّاه تحفة الأشراف بمعرفة

(120) أنظر محمد بن جعفر الكتاني الرسالة المستطرفة ص 167 والمباركفوري مقدمة تحفة الأحوذي ص 37.
(121) أنظر ترجمته في ابن حجر لسان الميزان 207/5 . والذهبي ميزان الاعتدال 75/3 وابن خلكان 489/1.
(122) أنظر سنن أبي داوود باختصار المنذري وتهذيب ابن القيم ومعالم الخطابي 132/8.
(123) أنظر : 189/1.

الأطراف ــ ويقع في أربعة مجلدات ضخمة قال في مقدمته : إني عزمت على أن أجمع في هذا الكتاب أطراف الكتب الستة التي هي عمدة أهل الاسلام وعليها مدار غاية الأحكام صحيح محمد بن اسماعيل البخاري وصحيح مسلم بن الحجاج النيسابوري وسنن أبي داوود السجستاني وجامع أبي عيسَى الترمذي وسنن أبي عبد الرحمن النسائي وسنن أبي عبد الله ابن ماجه وما يجري مجراها في مقدمة كتاب مسلم وكتاب المراسيل لأبي داوود وكتاب العلل للترمذي وهو الذي في آخر الجامع له وكتاب الشمائل له ، وكتاب عمل اليوم والليلة للنسائي معتمدا في ذلك على كتاب أبي مسعود الدمشقي ، وكتاب خلف الواسطي في أحاديث الصحيحين وعلى كتاب أبي القاسم ابن عساكر في كتب السنن ، وما تقدم ذكره معه ورتبته على ترتيب أبي القاسم فإنه أحسن الكتب ترتيباً وكثيراً ما استدركت على الحافظ أبي القاسم رحمه الله تعالى . ويوجد منه مجلد بالخزانة العامة في الرباط تحت رقم 224 ك وهو قديم يقع في 424 صفحة(*)

4 ــ الكشاف في معرفة الأطراف[124] للحافظ شمس الدين أبي المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الدمشقي المتوفى سنة 765هـ .

5 ــ أطراف الكتب الخمسة (البخاري ، ومسلم، وأبي داوود ، والترمذي ، والنسائي) لأبي العباس أحمد بن ثابت بن محمد الطَّرقي نسبة إلى طرق قرية من أعمال أصبهان ذكره ياقوت في معجمه [125] ، ولم يذكر وفاته وقال الذهبي في الميزان : صدوق كان بعد الخمسمائة وذكره الحافظ ابن حجر له في لسان الميزان ، كما اقتبس منه في مواضع في فتح الباري .

(*) قدَّم هذه الموسوعة العظيمة للقراء مطبوعةً الأستاذ عبد الصمد شرف الدين وأفادني مشكوراً أن أخرج المجلد العاشر من مجموع ثلاثة عشر مجلداً.

(124) أنظر المرجع رقم 123 في 133/8.

(125) أنظر محمد بن جعفر الكتاني الرسالة المستطرفة ص 169 ، والميزان 86/1. ولسان الميزان 143/1. ومعجم البلدان 30/4 .

6 ــ وآخر من علمته صنع ذلك العارف بالله العلامة الشيخ عبد الغني النابلسي المتوفى بدمشق 1143هـ في كتابه ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث وهو مطبوع متداول وقد بنى كتابه هذا على المجتبى ويقول في ذلك : وجعلت مكان سنن النسائي الكبرى حيث قلَّ وجودها في هذه الأعصار سننه الصغرى المسماة المجتبى من سنن النبي المختار [126]

قد وضع الحافظ ابن حجر على أطراف المزي حاشية لطيفة سماها «النكت الظراف في معرفة الأطراف» في مجلد واحد، جمع فيها بعض أوهام المزي وغير ذلك من التحقيقات الشريفة وسبقه لذلك شيخه الحافظ أبو الفضل العراقي رحمهم الله جميعا.(*)

أما قسم الرجال وصنف فيه بغية الجرح والتعديل فمنها :

1 ــ الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني بن عبد الواحد بن سرور الجماعيلي المقدسي . الحافظ الزاهد 541ــ600هـ [127] وقد اشتمل كتابه على رجال الصحيحين وأبي داوود والترمذي والنسائي وابن ماجة قال ابن رجب يقع في عشرة مجلدات.

2 ــ المعجم المشتمل على أسماء الشيوخ النبل لأبي القاسم بن عساكر المتقدم ذكره في الأطراف.

3 ــ التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد للحافظ محمد بن عبد الغني

---

(126) أنظر 1/ 14

(*) طبعت النكت الظّراف على الأطراف على هامش الأطراف بتحقيق الأستاذ عبد الصمد شرف الدين . وأشير إلى أن أطراف المزي قد اختصرها الحافظ شمس الدين الذهبي ت 748هـ . والحافظ شمس الدين محمد بن علي بن حمزة الدمشقي ولا يبعد أن يكون اختصاره هذا هو الكشاف المرقوم بالرقم 4 . أنظر مقدمة تحفة الأحوذي للمباركفوري ص 39 .

(127) أنظر ابن رجب الحنبلي الذيل على طبقات الحنابلة 5/2 ، 19 .

بن أبي بكر معين الدين (ابن نقطة) الحنبلي المتوفى 629هـ جمع في كتابه كلَّ من علمه روى شيئا في الكتب الستة والموطأ وصحيح ابن حبان وكتب السير والتاريخ وغيرها [128]

وقد ذيَّل عليه تقي الدين محمد بن أحمد الحسيني الفاسي المكي المالكي المتوفى 832هـ.

2/3 — ولأبي اسحق الصريفيني تقي الدين ابراهيم بن محمد المتوفى 641هـ أحد الحفاظ الثقات وأوعية العلم الفضلاء كتاب رجال العشرة . ذكره له السخاوي في الاعلان بالتوبيخ ص 117 والحافظ في تعجيل المنفعة ص 19 وغيرهما.

4 — الكمال في أسماء الرجال لابن النجار (محمد بن محمود البغدادي) صاحب تاريخ بغداد المتوفى 643هـ وقد جمع فيه رجال الكتب الستة.

5 — تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ أبي الحجاج المزي هذَّب فيه كتاب المقدسي المتقدِّم ورتَّب تهذيبه على حروف المعجم . ثم ذكر أسماء النساء ويقع في اثني عشر مجلدا [129] واستدرك عليه ما فاته الحافظ علاء الدين مغلطاي 690 — 762هـ وسماه اكمال التهذيب.

وقد اختصر التهذيب وأضاف عليه محمد بن علي الحسيني.

6 — ثم جاء محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي 628 — 748 فاختصر تهذيب الكمال وسماه تذهيب تهذيب الكمال . ثم اختصره في

(128) أنظر محمد عجاج الخطيب السنة قبل التدوين ص 270 ويقول : انه يوجد بدار الكتب المصرية تحت رقم /20886.

(129) يوجد منه نسخة بدار الكتب المصرية تحت رقم 25 مصطلح . أنظر المرجع المتقدم.

كتاب آخر سماه الكاشف عن رجال الكتب الستة واقتصر فيه على من له رواية ووضع لهم رموزا وقد طبع ويوجد منه نسخة قيمة في الخزانة العامة بالرباط تحت رقم 193 ق .

7 — رجال السنن الأربعة للهكاري أحمد بن الحسن بن موسى ت 763 ، أحد الحفاظ قال الزركلي في الأعلام ومنه المجلد الأول بخطه بدار الكتب المصرية.

8 — التذكرة برجال العشرة ، وهو لمحمد بن علي بن حمزة الحسيني الدمشقي ت 765 جمع في كتابه هذا تهذيب الكمال للمزي وزاد عليه الموطأ ومسند الشافعي ومسند أحمد ومسند أبي حنيفة الذي خرَّجه الحسين بن محمد بن خسرو واقتصر على من في الكتب الستة دون من أخرج لهم مصنفوها في مصنفاتهم الأخرى .

9 — وجاء بعد هؤلاء النفر العلامة ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي أمير المؤمنين في الحديث المولود 773هـ والمتوفى 852هـ فوضع كتابه تهذيب التهذيب لخص فيه تهذيب الكمال للمزي وزاد عليه فوائد كثيرة من الذين استدركوا أو اختصروا الكتاب قبله خصوصا مغلطاي ومن غيرها وهو أوسع الكتب المطبوعة المتداولة بين أيدينا.

وقد طبع الكتاب وصور مرات عديدة وقد حافظ على مفاريد اليوم والليلة من الرجال مستقلين تبعا للمزي ورمزه (سي).

وقد اختصره في كتاب آخر سماه تقريب التهذيب ويقع في مجلدين مطبوع ولتهذيب الكمال مختصرات أخرى عديدة.

10 — وللإمام الحافظ محدث الأندلس أبو محمد عبد الله بن سليمان من حوط الأنصاري الحارثي ت 612هـ كتاب ذكر فيه شيوخ

لكنه لم يكمله وكان كثير الأسفار فضاعت الأصول [130] .

11 — ولمحمد بن أحمد بن عيسَى بن حجاج اللخمي الأشبيلي رجال الكتب الستة (البخاري ومسلم وأبي داوود والنسوي والترمذي وابن ماجة) وقد توفي سنة 654هـ قال عنه ابن عبد الملك المراكشي : معرفاً أحوالهم وتواريخهم ، وما ينبغي أن يذكروا به فجاء من أعظم ما ألف في بابه جدوى ، وأغزره فوائد ، على اختصاره النبيل يكون في خمسة أسفار متوسطة . وأثنَى على المؤلف ثناء طيباً(*) .

12 — وللإمام محمد بن اسماعيل بن خلفون الأونبي المتوفي 636هـ (شيوخ أبي داوود والترمذي والنسوي وغيرهم) قال المراكشي : أربعة مجلدات(**) .

13 — ومن الكتب المطبوعة المتداولة كتاب خلاصة تذهيب الكمال للحافظ صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري وقد ألفه سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة واستمده من كتب الذهبي بشكل رئيسي ومن تقريب الحافظ ابن حجر وإكمال ابن مأكولا وغيرها وطبع وصور مرات عديدة وهو نافع في بابه على وجازته يركز على شيوخ المترجم وتلامذته .

أما الدراسات المقصورة على سنن النسائي وحدها فهي كالتالي :

ا) من ناحية المتن :

1 — أقدم من علمته حتَّى الآن شرح سنن النسائي هو أبو العباس أحمد بن أبي الوليد بن رشد المولود 436هـ والمتوفى 563 . ووصف شرحُه بأنه حفيل للغاية ولكنا لا نعلم عن وجود هذا الشرح شيئا [131]

(130) أنظر الذهبي تذكرة الحفاظ 1398/4 .

(*) أنظر الذيل والتكملة 18/6 ، 19

(**) انظر الذيل والتكملة 130/6 .

(131) أنظر ابن رشيد السبتي ، السنن الابين المقدمة ص 14 والمقدمة للدكتور محمد الحبيب بلخوجة .

2 — وشرحه معاصر له هو : أبو الحسن علي بن عبد الله بن النعمة ولد بعد التسعين وأربعمائة وتوفي سنة 567 ودفن خارج باب طلا بقرطبة وسماه (الإمعان في شرح مصنف النسائي أبي عبد الرحمن) قال ابن الأبَّار : كان عالما حافظا للفقه والتفسير ومعاني الآثار مقدَّماً في علم اللسان فصيحا مفوَّها ، ورعاً فاضلاً دمث الأخلاق ، قال محمد بن عبد الملك المراكشي : بلغ فيه الغاية من الاحتفال وحشد الأقوال وما أرى أن أحداً تقدَّمه في شرح كتاب حديثي إلى مثله توسعاً في فنون العلم وإكثاراً من فوائده وقد وقفت على أسفار منه مدمجة بخطه [132] وقد ذكره له كثيرون ومنهم ابن الآبار في معجم أصحاب الصدفي (ص 298). والسخاوي في فتح المغيث 51/3.

ولا نعلم شيئاً عن وجود هذا الشرح العظيم ولا نعلم كيف بناه هل على الصغرى أم الكبرى ؟

3 — ومن شروحه شرح الشيخ سراج الدين عمر بن علي الملقن الشافعي المتوفى 804هـ ولكنه تناول بالشرح فقط زوائده على الصحيحين وأبي داوود والترمذي وغالب الظن أنه زوائد المجتبي.

4 — زهر الربى على المجتبى لجلال الدين السيوطي المتوفَّى 911هـ تعليقة لطيفة حل فيها بعض ألفاظه ولم يتعرض بشيئ للأسانيد وقد طبعت مع المجتبى مراراً ، ولهذه التعليقة مختصر باسم عرف زهر الربى لعلي بن سليمان الدمناتي الباجمعاوي المغربي المتوفَّى 1306هـ وقد طبع بالقاهرة 1299هـ.

---

(132) أنظر الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة 229/1/5 وقد نقل المحقق في الهامش عن احدى نسخ الكتاب المخطوطة قول بعضهم وقد وقفت أنا على بعضه بخطه وهو كما ذكر لا نظير له في كثرة الإفادة وأنظر كذلك ابن العماد الحنبلي شذرات الذهب 223/4.

5 — حاشية لأبي الحسن محمد بن عبد الهادي السندي المتوفى بالمدينة المنورة 1136هـ وهي مطبوعة مع زهر الربى والسنن وهي أبسط من تعليق السيوطي في بعض المواضع .

6 — وهناك مختصر التقط فيه رباعيات النسائي « الرباعيات من كتاب السنن المأثورة » في تشستربيتي 1/3849 من 4 — 24 من القرن السادس الهجري [133] .

7 — تأليف لأبي عبد الرحمن محمد بنجابي ومحمد عبد اللطيف ، طبع في دلهي عام 1898 هـ مع شرح مجمع من السيوطي والسندي وغيرهما [134]

8 — روض الربى عن ترجمة المجتبى تأليف مولاي وحيد الزمان . طبع في لاهور 1886 مع ترجمة هندوستانية [134]

9 — وفي ذيل طبقات الحفاظ لجلال الدين السيوطي 365 أن الحافظ شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الدمشقي 715 — 765هـ شرع في شرح سنن النسائي .

ب) من ناحية الاسناد والرجال :

1 — فأول من وجدته اعتنى برجال النسائي هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن أسد الجهني (أندلسي) وقد تلقى السنن عن تلامذة النسائي الأندلسيين وله تسمية شيوخ أبي عبد الرحمن النسائي . ذكر ذلك ابن خير الاشبيلي في فهرسته (ص 221) وأرجح أن يكون هذا الكتاب مبنياً على الكبرى لأنه رواها عن تلامذة المصنف .

(133) أنظر فؤاد سزكين تاريخ التراث العربي ص 1/425
(134) أنظر المرجع السابق.

2 — وتبعه على ذلك أبو علي الحسين بن محمد الجياني المولود 427 والمتوفى 498هـ الحافظ الامام الثبت محدِّث الأندلس فصنع كتاب، شيوخ النسائي، ولا نعلم كيف بني كتابه هذا[135].

3 — رجال النسائي لأبي محمد الدورقي قال الكتاني في الرسالة المستطرفة رجال الترمذي ورجال النسائي لجماعة من المغاربة منهم الحافظ أبو محمد الدورقي فإن له في رجال كل منهما كتابا منفردا.[136].

4 — وشيوخ النسائي في سفر لأبي بكر محمد بن اسماعيل بن محمد بن خلفون الأونبي الأزدي المتوفى 636هـ كان أحد حفاظ الرجال المتقنين المصنفين. وذكر له كتابه هذا أبو الحسن الرعيني الاشبيلي المتوفى 636هـ في برنامج شيوخ.[137]

(135) أنظر مقدمة السنن الابين لابن رشيد السبتي.
(136) أنظر ص 218.
(137) أنظر ص 55 وأنظر تذكرة الحفاظ 1400/4 وشذرات الذهب 185/5.

الفصل السادس

اليوم والليلة، ومنهجه فيه

1 — ألف الإمام النسائي كتاب عمل اليوم والليلة مفرداً مستقلا ، ودليلنا على ذلك أمور عديدة منها :

1) بيان الباعث على سبب تأليفه ، فقد وجدت في كتاب معجم أصحاب الصدفي لابن الأبَّار المتوفَّى 658هـ ما نصه : قال ابن الدباغ : حدثنا القاضي وقيل له : رأيت على كتاب لعبد الرحمن بن محمد بن عمر البزاز هو ابن النحاس ، سمعت حمزة بن محمد الكناني يقول : سمعت من اثق به من أصحابنا يقول : سمعت أبا عبد الرحمن النسائي يقول : قال لي بدر الحمامي يوما : ياأبا عبد الرحمن كنت أحب أن يجمع لي دعاء رسول الله ﷺ وألزمه نفسي ، قال أبو عبد الرحمن : فصنعت له كتب يوم وليلة فوهبني خمسمائة دينار فقال رجل كان يسمع معي عند حمزة من الحفاظ للحديث ، يا أبا القاسم هذه الطريق اليوم مفروشة بالشوك ليس يدخل فيها أحد ، فتبسم حمزة [1].

ووضوح هذا النص يغني عن التعليق عليه.

أما بدر الحمامي ، فهو الأمير أبو النجم مولى المعتضد بالله ويسمى بدر الكبير قائد تركي الأصل ومن أمراء الجيش العباسي ، نشأ بمصر ، وكان من غلمان الطولونيين ، قال أبو نعيم الحافظ : كان عبداً صالحاً ، مستجاب الدعوة ،كما كان جوادا كريما شجاعا محبا للعلماء . مكرما لهم ، وقد روى

(1) أنظر ص 328.

الحديث ، وروّاه توفّى سنة 310، أو 311 (2)، وهو أمير على فارس.

وحمزة تلميذ النسائي عارف بشيخه النسائي ، وروى هذا الخبر عن زملائه وينص على ثقته ، ويؤكد بذلك قبوله لهذه القصة وارتضاءه لها .

2) تفرد ابن الأحمر وابن سيار بضمها إلى السنن ، ورواها غيرهم كتاباً مستقلاً والسبب في ذلك أنهما رويا عنه في آخر حياته بعد المائتين وسبع وتسعين وقد جاء النص عنهما في الكبرى أنهما سمعا في سنة تسع وتسعين ومائتين فضماها إلى المصنف لأنهما سمعاها منه ، وقد جاءت في وضعها وترتيبها آخر المصنف من روايتهما مما يؤكد لنا ذلك ، وقد رواها غيرهما مستقلة عن المصنف ، منهم أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي التمام امام المسجد الجامع بمصر سمعها منه أبو محمد الأصيلي سنة 353 هـ في شهر جمادي (3).

ومنهم أبو الحسن بن حيَّوية فإنه روى هذا الكتاب مستقلاً ، ومثله كتاب الخصائص، ولهذا جاءا في كتب الأطراف مفردين، ومثلها في كتب الرجال ، ويقول الحافظ بن حجر تعليقا على صنيع ابن عساكر ومن تابعه ممن خرجوا الأطراف والرجال :

وأفرد عمل اليوم والليلة للنسائي عن السنن ، وهو من جملة كتاب السنن في رواية ابن الأحمر وابن سيار ، وكذلك أفرد خصائص علي وهو من جملة المناقب في رواية ابن سيار ، ولم يفرد التفسير وهو من رواية حمزة وحده ، ولا كتاب الملائكة والاستعاذة ، والطب وغير ذلك ، وقد تفرد بذلك راو دون راو عن النسائي ، فما تبين لي وجه أفراد الخصائص ،

(2) أنظر الخطيب البغدادي . تاريخ بغداد ، 105/7 ، وابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، وفيات سنة 311 والزركلي ، الأعلام 13/2.
(3) أنظر ابن خير الاشبيلي ، الفهرس ص 113.

وعمل اليوم والليلة[4] .

قلت : الوجه في ذلك انهما كتابان مستقلان معلوم ذلك لكل الناس ، ولكن ابن الأحمر وابن سيار تصرفا بذلك الضم ، وقد تلقاهما المشارقة منفصلين عن السنن ، ولم يقعا لابن عساكر مع السنن بل اعتمد على رواية ابن حيوية وهما ليسا منها والذين جاوا بعده كالمزي وغيره تابعوه على ذلك[5] .

3) نص عدد من الحفاظ عند ذكرهم للأوراد والأذكار النبوية ان النسائي هو الذي ألَّف في هذا الفن كتاب عمل اليوم والليلة ، خصوصا منهم من اقتفى أثره منهم كالحافظ المنذري ت 656هـ اذ يقول في مقدمة كتابه : صنف العلماء في عمل اليوم والليلة ، والدعوات والأذكار كتبا كثيرة ، أحسنها لـلإمام أبي عبد الرحمن النسائي المتوفَّى 303هـ.

ومنهم النووي في اذكاره (19/1 من الفتوحات الربانية) كما ان عددا كبيرا جدا من العلماء يعزون في تخريجاتهم للأحاديث ونقلهم للنصوص . يعزون إلى عمل اليوم والليلة على أنه كتاب مستقل ، منهم الحافظ جمال الدين الزيلعي ت 762هـ في كتابيه ، تخريج أحاديث الكشاف ، ونصب الرية ، ومنهم الحافظ عماد الدين ابن كثير الدمشقي في تفسيره ، أنظر مثلا تفسير سورة الكهف وسورة الكافرون وسورتي المعوذتين ، وغيرها.

ومنهم الحافظ شيخ الإسلام البلقيني ت 805هـ في كتابه محاسن الاصطلاح فإنه عده كتابا برأسه[6] . ومنهم الحافظ أمير المؤمنين في الحديث شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني في كتابه نتائج الأفكار شرح

(4) أنظر تهذيب التهذيب 6/1.

(5) أنظر تهذيب التهذيب 89/1.

(6) أنظر ص 199 طبعة الهيئة المصرية.

الأذكار النووية وكثيرا ما ينتقد الإمام النووي عندما يسوق حديثا من طريق ابن السني فيقول وهو عند شيخه النسائي أحسن منه في كتابه عمل اليوم والليلة ، أو أخرجه من طريق شيخه النسائي في اليوم والليلة وأمثال ذلك من التعابير الصريحة .

4) وقد وجدت الشيخ العلامة محمد بن سليمان الروداني المتوفى 1094هـ بدمشق في كتابه أوائل الكتب الحديثية ، قد ساق أول حديث من اليوم والليلة على أنه كتاب مفرد ، ثم ساق حديثاً آخر على أنه جزء مضموم إلى السنن الكبرى فقال :

كتاب عمل اليوم والليلة للنسائي رحمه الله تعالى ، قال الحافظ النسائي : باب فضل قراءة قل هو الله أحد :

أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال : حدثنا عوانة عن مهاجر عن أبي الحسن عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : كنت أسير مع النبي ﷺ فسمع رجلا يقرأ قل يا أيها الكافرون حتَّى ختمها فقال : قد برىء من الشرك ، ثم سرنا فسمع آخر يقرأ قل هو الله أحد ، قال : أما هذا فقد غفر له ، انتهى .

وقال الإمام الحافظ الحجة أحمد بن شعيب النسائي في سننه الكبرى .

باب ما يقول إذا أكل عند قوم ، من كتاب عمل اليوم والليلة .

أخبرنا زياد بن أيوب قال : ناهشيم ، قال : ناهشام بن يوسف ، قال : سمعت عبد الله بن بسر رضي الله عنه يحدث أن أباه صنع للنبي ﷺ طعاما ، فدعاه فأجابه ، فلما فرغ قال : اللهم اغفر لهم وارحمهم ، وبارك لهم فيما رزقتهم .

نوع آخر من القول وثواب من قال به :

حدثنا اسحق بن ابراهيم قال : نابقية بن الوليد قال : ثنا مسلم بن زياد مولى ميمونة زوج النبي ﷺ قال : سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ : من قال حين يصبح : اللهم اني أشهدك ، وأشهد حملة عرشك ، وملائكتك ، وجميع خلقك ، أنك أنت الله ، لا إله إلا أنت ، وحدك لا شريك لك ، وأن محمدا عبدك ورسولك اعتق الله ربعه ذلك اليوم من النار ، فإن قال أربع مرات أعتقه الله ذلك اليوم من النار[7].

وتعقيبا على صنيع الروداني رحمه الله تعالى نقول : إن هذا يؤكد لنا فصل الكتاب عن السنن الكبرى ، إذ لو كان منها لما احتاج إلى استخراج أوله ، ويبدو لي أن للروداني رحمه الله تعالى رواية للسنن الكبرى من طريق المغاربة وفيها اليوم والليلة ، وله رواية باليوم والليلة مستقلا على طريق المشارقة فأخرج أوائلها ليؤكد استقلال الكتاب.

ولا يفوتني أن أشير إلى أن أوله الذي ذكره الروداني من الطريقين لا يتفق مع ما بيدي من النسخ فلعل نسخته كان بها اضطراب أو أخرج حديثا لا على التعيين أو غير ذلك والله أعلم بحقيقة الحال.

ومما تقدم كله يتبيَّن لنا دقة كلام الذهبي رحمه الله تعالى حيث يقول في سير تاريخ الاسلام.

وأما كتاب خصائص علي فهو داخل في سننه الكبير ، وكذلك كتاب

---

(7) نسخة محفوظة بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم/2916 ك كتبها محمد أمين بن حسين الزيلة لي المدني الخطيب ، والإمام بالمسجد الشريف النبوي ، وذلك يوم الاثنين ثالث شعبان المعظم ، خمس وعشرين ومائتين وألف من الهجرة النبوية وقرأها على العلامة المجيد الحاج مصطفَى بن جلول الوهراني ، قاضي وهران بالمسجد الشريف النبوي في الروضة المطهرة ، امام باب الوفود ، وذلك وقت زيارة المذكور في رجب الفرد عام/1225/.

عمل يوم وليلة وهو مجلد هو من جملة السنن الكبير في بعض النسخ ... هـ [8].

2 — منهجه في هذا الكتاب :

كتاب عمل اليوم والليلة كتاب عظيم في بابه ، وذلك من نواح كثيرة ، فمؤلفه من الحفاظ الجهابذة ، وهو أول كتاب في الموضوع من حيث السَّبق الزمني ، وان كان وجد أمثاله في وقته الا أنها لا ترقى اليه . وألف في عصر هو أكثر العصور نشاطاً وحيوية في جمع الأحاديث واستقصائها وتنقيتها ، فتيسر له كثير من الأمور التي لم تتيسر لغيره .

وكما مر هو بشكل عام جزء من السنن التي حازت القبول والرضى من علماء المسلمين مع الكتب الخمسة الأخرى وأصبحت مرجعاً معتمدا لا ينازع في مكانته .

وإن منهجه في اليوم والليلة لا يختلف عنه في السنن الكبرى بشيء ، الا في وحدة الموضوع ، وهذا شأن النسائي ومنهجه في مؤلفاته كلها ويمكننا أن ننظر إلى منهجه في هذا الكتاب من زاويتين اثنتين ، زاوية الأسانيد والرجال والمتن ، ثم زاوية الموضوع وشموليته.

ا) أما الجانب الأول :

1) نجد أنه كما صنع في مجتباه ومصنفه الكبير يحافظ دائما في أول الاسناد على قوله : أخبرنا وهي من أعلى وجوه الأخذ والتحمل عن الشيوخ ، ويكون مستعمل هذه الصيغة قد سمع الحديث من لفظ الشيخ من حفظه أو من كتابه [9] ويندر أن يشذ عن ذلك كما يصنع حين يروى

(8) تاريخ 73/9.

(9) أنظر السخاوي فتح المغيث 19/2. والسيوطي تدريب الراوي 239.

من طريق الحارث بن مسكين ، فيقول : أخبرنا — ويتركها أحياناً — الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع نظرا للخشونة التي كانت بينه ، فلم يسمح له الحارث بالدخول عليه مع الطلبة فيجلس خلف الباب ويستمع .

وكما صنع مثلا في الحديث رقم /588/حين قال: قرأت على محمد بن سلمان — لوين —...وهاتان الصيغتان لا تنزلان عن المرتبة الأولى ، ودلالتها صريحة في التلقي والسماع . وكان النسائي رحمه الله يقصد الاَّ يودع كتابه حديثا لم يكن سمعه من لفظ الشيخ ، وهذا غاية في الضبط والتحري والدقة ، ولم يعول على الكتب والاجازات دون القراءة لأنها أي الاجازات والكتب دون ضبط وسماع من الشيوخ مظنة التصحيف والتحريف ، ومزالق خطر.

وينفي بذلك التدليس ، وهو صفة قادحة من صفات الجرح في الرواة.

2) ينتقي أسانيده كعادته في باقي كتبه ، وقد تتبعت الرجال الذين انفرد بالرواية عنهم في هذا الكتاب دون الستة فوجدتهم ثلاثة وثمانين رجلا وامرأتين ، ولا حاجة بي لسردهم لأنه لا شيئ وراء سردهم ووجدت انه ليس فيهم أحد ضعيف ضعفا يستحق حديثه الترك، بل غاية ما في الأمر أن فيهم خمسة من مجهولي الحال وواحد مجهول العين ، ومذهبه في هذا قريب جدا من مذهب ابن حبان البستي ت 358هـ وهو أن مجهول الحال ان لم يأت بما ينكر وروى عن ثقة، وروى عنه ثقة فحديثه مقبول وهو ثقة ، وقد بينت فيما تقدم أن الحافظ ابن حجر العسقلاني يرتضي هذا المذهب ، كما أنه يوجد ما يقرب من خمسة آخرين تكلم فيهم بالجرح وهم لا يستحقون الترك على أن المتكلم فيهم هو النسائي ذاته.

وهو كعادته في هذا الكتاب وغيره يخرج عن الثقات أو من هم على

شرطه بقطع النظر عن المعتقد كما تقدم بيان ذلك عند حديثنا عن السنن. وقد أخرج في كتابه هذا للأجلح ونص على أنه مسرف في التشيع. وأخرج لشمر بن عطية الأسدي، وكان عثمانيا جدا، أنظر الحديث رقم /808/ والحديث رقم/616/ وان نظافة الأسانيد هي التي تعطي القيمة والمكانة لأي مصنَّف.

3) ومن دقة المصنف وسعة علمه نجده يسوق الأسانيد، الكثيرة للحديث الواحد، وتتجاوز هذه الأسانيد الثلاثة والاثنين حتَّى تصل إلى العشرين أحياناً. فانظر مثلا في ذلك، باب ما يقول إذا نزل به كرب، الحديث رقم 627 وما بعده فقد ساقه من نحو عشرين طريقا.

وأنظر مثلا آخر حديث البراء بن عازب رقم 775 فقد ساق له ثلاثة عشر طريقا وقد بين من خلال هذه الطرق الكثيرة اختلاف الرواة فيما بينهم، وعلى من يختلفون وبهذا يظهر لنا الأحفظ والأضبط للحديث، وكذلك الواهم سواء بالنسبة للتلاميذ مع شيخهم، أو للرواة عن الصحابة رضوان الله عليهم. وكثيرا ما يقول: ذكر كذا والخلاف فيه على فلان.

وهذا العمل له قيمته في الجرح والتعديل وبه يتم تفضيل الرواة بعضهم على بعض، وتجريح من جرحناه بحجة وبينة.

وواقع الأمر أنه في حال التعديل لا يسوق اسناداً إلا لبيان نكتة فيه، أو لإظهار فائدة إسنادية أو متنية، كفعله مثلا حين يقول: فلان لم يسمعه من فلان، ثم يسوق اسناداً آخر يبين ذلك فيه ولولا ذلك الاسناد لم نتمكن من معرفة تلك العلة الخفية، ونطلع من جرَّاء ذلك هل هذا الراوي مدلس أم واهم؟ فأنظر مثلا الحديث رقم /549/ حيث اتبعه بقوله: قال أبو عبد الرحمن: أبو اسحق لم يسمعه من البراء. ثم أخرجه باسناد آخر قال فيه:

أخبرنا اسماعيل بن مسعود حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن الربيع بن البراء سمعه يحدث عن البراء قال : كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر قال : آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون.

وأحياناً بعد سياقة الأسانيد ينبه على الصحيح منها والخطأ ، أنظر مثلا الحديث رقم /648/ إذ يقول : أخبرنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم ، قال : أخبرنا شريك عن عبد العزيز بن عمر عن هلال عن عمر بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن جعفر ان نبي الله ﷺ علمه عند الكرب : الله الله ربي لا أشرك به شيئا . هذا خطأ ، والصواب حديث أبي نعيم ، قال أبو عبد الرحمن :

أخبرنا اسحق بن منصور قال : أخبرنا أبو نعيم قال : حدثنا عبد العزيز بن عمر عن هلال مولى عمر بن عبد العزيز عن عمر بن عبد العزيز قال : علمتني أمي أسماء بنت عميس شيئاً أمرها رسول الله ﷺ أن تقوله عند الكرب . الله الله ربي . ولا أشرك به شيئا ، قال أبو عبد الرحمن هذا الصواب.

أما عن طريقه في الترجيح فهي بالحفظ والضبط ، ثم بالكثرة ، وهذا ما ظهر لنا من خلال تصرفاته وأقواله ، ثم ان الحافظ ابن حجر نص على طريقه هذه ، فانظر مثلا الحديث رقم /599/ إذ أتبعه بقوله : الزبيدي اثبت من ابن أخي الزهري . وابن أخي الزهري ليس بذاك القوي ، عنده غير ما حديث منكر عن الزهري .

وأنظر الحديث رقم /607 ، 608/ حيث خالف محمد بن جحادة سفيان الثوري فقال : حديث سفيان محفوظ ، وقال يحيى بن سعيد : ما رأيت أحفظ من سفيان..الخ .

وانظر حديث سيد الاستغفار رقم/579، 580/ إذ عقبه بقوله :

قال أبو عبد الرحمن : حسين أثبت عندنا من الوليد بن ثعلبة . واعلم بعبد الله بن بريدة ، وحديثه أولى بالصواب وكلاهما ثقة.

والكتب الستة قد خلت من هذا بوجه عام لأنها كانت تقتصر على الأصح والأقوى فيخرجه أصحابها . وهذا ما فعله النسائي ذاته عندما اجتبى مجتباه من الكبرى فحذف معظم هذه الأسانيد المعللة ، واقتصر على أقوى الأسانيد ولم يعلل الا للضرورة وغالب ذلك في الأحاديث الصحيحة.

وهذا ما جعل أسانيده كذلك في هذا الكتاب تطول كهي في السنن ، فقد أخرج هنا الحديث العشاري الذي أخرجه في مجتباه وكبراه حديث أبي أيوب انظره رقم /681/ وعقبه بقوله : لا أعلم في الحديث الصحيح اسناداً أطول من هذا وهو عند الترمذي في جامعه عشاري . وعند أحمد في مسنده ، تساعي .

4) أما عن الجرح والتعديل ففي ثنايا هذا الكتاب طائفة طيبة ، ولكنه كعادة الأقدمين مقتضب ومركز واستعمل عبائر عصره مثل : ضعيف ، لا بأس به لا أعرفه ، لا تقوم بمثله حجة ، ليس بالقوي ، ثقة ، على أني تتبعت الذين غمزهم بجرح فوجدت أن النسائي يمكن تصنيفه في جانب المتشددين في الجرح ، وعلى هذا الأساس نفسر تجنبه لاخراج حديث رجال أخرج لهم أبو داوود ، والترمذي وتحاشى هو الاخراج عنهم ، بل أكثر من هذا غمز ، بعض رجال الصحيحين.

5) وقد تفرد في كتابه هذا بأحاديث عديدة دون الستة وعددها لا بأس به أشرت لها في موضعها وحكمت عليها بما تستحق . ولكنها في غالبها تدور بين الصحيح والحسن . وذلك نظرا لاختيار المصنف ، وحسن انتقائه.

6) وأذكر هنا أن النسائي قد صنف كتابه هذا معتمدا على أصوله المكتوبة والمسموعة فلم يقتصر على ذاكرته بل رجع إلى ما كتبه بيده يدلنا على ذلك نصوصه التي وردت في طيات هذا الكتاب ، فانظر الحديث رقم /715/ حيث يقول : وجدت بحذاء هذا الحديث سوادا ، فمن أجل ذلك لم أكتب حدثنا . وأنظر الحديث /341/ ، حيث يقول : .... فرجعت إلى محمد ، وفي موضع آخر من كتابي فدخلتُ على محمد ...الخ.

وبهذا جاءت مصنفاته مضبوطة مدققة لأنه سلك فيها نفس المسلك خصوصا في استقراره بمصر ، وهذه الميزة هي التي جعلت بعض العلماء يفضلون مسلما على البخاري وذلك لأن مسلما صنف كتابه بحضرة أصوله فجاء واضحا منقحاً بينما البخاري ألف كتابه على سفر وفي غياب أصوله ، ولهذا غلط في أحاديث أهل الشام.

ب) أما ناحية الموضوع فقد قصد النسائي أن يكون كتابه هذا جامعا لكل الأوراد والاذكار التي صحت عن رسول الله ﷺ ليمارسها الانسان ويؤديها في ليله ونهاره ، حله وترحاله ، صحته ومرضه ، وفي كل شأن من شؤونه ، ولهذا سماه « عمل اليوم والليلة » لأن الحياة ، أو العمر الإنساني ما هو إلى صفحات من ليل ونهار ، ولعله أخذ هذا الاسم الذي لم يسبق إليه من قوله ﷺ : فأيكم يعمل في اليوم والليلة الفين وخمسمائة سيئة ؟ وإن كانت الآيات في هذا المعنَى كثيرة.

وقد استهل كتابه بأذكار الصباح بعد الاستيقاظ باعتبار أن الانسان يبعث من جديد بعد موته كما يقول الله تبارك وتعالى : « وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ...) الآية ثم اتبعها بأذكار المساء ، وبدأ يتناول جزئيات الحياة اليومية من صلاة وصيام ، وجهاد ، ودخول مسجد ووضوء ، وبيع ، وشراء ، ونوم ويقظة . وزيارة مريض ، وشعور

بالألم ، وحلول خير ونعمة ، ووقوع مصيبة ونقمة . واشتعال حريق ، أو اصابة بعين ، ولقاء صديق ، ومداهمة عدو ، والوقوع في معصية وخطيئة ، قولية أو فعلية ، كل ذلك وغيره مما وصل إلى المصنف أن النبي ﷺ قال فيه شيئا ، أو علَّم أصحابه فيه شيئا كذلك وهكذا نجده يتعرض لدقائق وتفصيلات الحياة اليومية ، الفردية والاجتماعية والأسرية وانه بجمعه أطراف هذا الموضوع قد جسَّم لنا منهاج النبوة في تعامله مع الحياة وتفاعله مع الواقع وممارسته للانسانية التي تسير على الأرض وتتطلع إلى رحاب السماء .

إنه في الواقع معجم المثل والقيم الإسلامية الشامل الذي أحاط بالجزئيات الصغيرة ليربي مجتمعا وينشئ أمة قوية سليمة .

وإن المصنف رحمه الله تعالى في سياقه لفقرات موضوعه نجده يعنون له ويبوبه بعناوين دقيقة فيها الوعي والفهم فمثلا حين قال : النهي ان يقول الرجل : اللهم ارحمني ان شئت . ثم ساق حديثا ثم بوب بعده : النهي أن يقول الرجل اللهم اغفر لي إن شئت ، علما بانه في الحديث الأول جاء لفظ : لا يقل الرجل اللهم اغفر لي ان شئت ، أنظر الأحاديث /582 ، /583.

ومن جانب آخر نلاحظ : ان تقسيم الموضوع ، أو بلغة المحدثين والفقهاء تبويب الموضوع قد كان عند المصنف بطريقة منظمة ، وتأتي أبوابه أحياناً متداخلة بعضها ببعض ولا تنفصل بطريقة موضوعية ، ويكرر أحياناً أحاديث لكنه يضعها تحت عناوين وابواب جديدة مستنبطاً منها دلالات أخرى ، وإن كان هو في تكريره للأحاديث ينوع الاسناد فجمع الأبواب المتشابهة في مكان واحد أولى وأحرى .

ولا غرابة في ذلك لمن عرف المنهج العلمي في عصر المؤلف .

ومن الناحية المنهجية نلاحظ أن للمؤلف نظرةً لطيفة ، ابتدأ الكتاب بأذكار الصباح واختتمه بثواب لا إله إلا الله ، وهي كلمة الفصل بين حياة الشقاء الأبدية والسعادة السرمدية ، وبهذا يشير الى أن الأمور تتوقف على الخاتمة ، والفوز في الخاتمة يتوقف على لا إله إلا الله وهي غاية في المناسبة ، نسأل الله أن يكتب لنا الخاتمة بها ويجعلنا من المقبولين.

حـ) أما تسمية الكتاب فهي بدورها في غاية الدقة فاليوم لغة : أوله من طلوع الفجر الثاني إلى غروب الشمس .

والليلة واحدة الليالي وهي من غروب الشمس إلى طلوع الفجر الصادق ، أو الشمس[10] والليل واحد بمعنَى جمع واحدته ليلة مثل تمر وتمرة[11] .

وقد يستعمل اليوم بمعنَى الوقت مطلقا لا يختص بليل ولا نهار ومنه الحديث الشريف (تلك أيام الهرج) أي وقته[12] وكأن المصنف أراد التأكيد على أن كتابه يشمل وظائف ساعات اليوم والليل بدقة وتفصيل وقد صفا له ذلك وحقق ما هدف إليه ، رحمه الله تعالى .

---

(10) أنظر المصباح المنير 225/2 ، 360 ، والقاموس المحيط 48/4

(11) مختار الصحاح

(12) نظر النهاية 303/5

الفصل السابع

المؤلفات في هذا الموضوع وتقويمها

المؤلفات في موضوع عمل اليوم والليلة ، والأدعية والأذكار كثيرة جدّاً ومتنوعة ، ويمكن تقسيم المؤلفات في هذا الموضوع إلى قسمين ، أصول وفروع . فالأصول هي التي يخرج أصحابها الأحاديث بسندهم إلى النبي ﷺ . ومؤلفات الفروع هي التي يجمع أصحابها مؤلفاتهم من كتب السابقين مع حذف الأسانيد أو بعضها أو اختصار لتلك الكتب ، أو ينتقون منها ويجمعون.

وأول من وجدت له مؤلفا في هذا الموضوع هو :

1 — محمد بن الفضيل بن غزوان الضبي ، أبو عبد الرحمن الكوفي من الشيعة الثقات الاثبات توفي سنة 195 هـ له كتاب اسمه الدعاء ذكره له ابن النديم في فهرسته[13] والذهبي في تذكرة الحفاظ واقتبس منه الحافظ في الفتح 204/11. وبقيت منه بقية في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم : مجموع 34 ورقة 47 — 67 ، ولعله يكون كله أو بعضه في غيرها.

2 — ومنهم الإمام أبو داوود السجستاني سليمان بن الأشعث صاحب السنن الإمام العلامة المتوفى 275هـ وقد ذكر هذا الكتاب الحافظ ابن حجر العسقلاني في مقدمة كتابه تهذيب التهذيب 6/1 وسماه الدعاء ولا نعلم شيئاً على هذا الكتاب ، إلا أن الحافظ وصفه بأنه على الأبواب .

(13) أنظر ص 316 ، والتذكرة 315/1

3 ـــ ومنهم المحدث العالم الصدوق أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي ، ابن أبي الدنيا المولود 208 ، والمتوفَّى 281هـ . صاحب التصانيف الكثيرة له كتاب « الدعاء »[14] . وقد وجدت محمد بن السيد خليل القاوقجي ـــ من علماء مطلع القرن الرابع عشر الهجري ـــ ساق اسناده إليه في جملة أسانيده بما رواه وأخرج أول حديث فيه فقال : حدثنا عبد الأعلى هو الشيباني عن شيخ من أهل الكوفة هو أبو عبد الرحمن الكوفي عن صالح بن حسان عن محمد بن علي ـــ يعني ابن الحنفية ـــ أن النبي ﷺ علَّم علياً دعوة يدعو بها عندما أهمه فكان علي يعلمها ولده « يا كائناً قبل كل شيء ، ويا مكوّن كل شيء ، إفعل بي كذا » .

ورواه في كتاب الفرج بعد الشدَّة بهذا السند مع تغيير بعض ألفاظه . ويبدو لي أن الكتاب يأخذ جانبا من موضوعنا إلا أن ابن أبي الدنيا يسوق عن كل ما هبَّ ودبّ دون تمييز أو تنقيح .

4 ـــ ومنهم ابن أبي عاصم الحافظ الكبير قاضي أصبهان قال الذهبي : له التعاليق النافعة والرحلة الواسعة وكتابه هذا اسمه الدعاء اقتبس منه الحافظ ابن حجر أنظر تهذيب التهذيب 247/8.

5 ـــ ومنهم الحسن بن علي بن شبيب المعمري المتوفى 295 حافظ علامة بارع ، كان من أوعية الفهم والعلم له كتاب عمل اليوم والليلة[15] ، وينقل منه الحافظ ابن حجر في أماليه أنظر ص 35 ، 40 والفتح 164/11.

6 ـــ ومنهم يوسف القاضي الإمام الحافظ صاحب السنن المتوفى

(14) أنظر الذهبي تذكرة الحفاظ 667/2 والخطيب ، تاريخ بغداد 369/7 وكحالة معجم المؤلفين 225/3 وابن حجر ، لسان الميزان 221/2.

(15) أنظر الذهبي تذكرة الحفاظ 677/2 ، والرسالة المستطرقة ص 51 وأسانيد القاوقجي ص 581.

297هـ وكتابه اسمه الذكر اقتبس منه الحافظ ابن حجر في فتح الباري 123/11 وغيرها.

7 — ومنهم أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي الحافظ العلامة ولد سنة 207هـ وتوفى سنة 301 هـ طوف كثيرا في البلاد ، ولقي الاعلام وكان من أوعية العلم والمعرفة وتولى منصب القضاء في الدينور ، صنَّف الكتب الكثيرة ، ومنها كتاب الذكر ، وينقل عنه الحافظ ابن حجر العسقلاني في أماليه على اذكار النووي[16] أنظر ص 16 ولا يبعد أن يكون له وجود في خزائن المخطوطات.

2/7 — ومنهم ابن فطيس أبو عبد الله محمد بن فطيس الأندلسي الألبيري الحافظ المتوفي 319هـ وكان من الحفاظ الضابطين الذين تشدّ إليهم الرحلة ، صنف كتاب (الروع والأهوال) وكتاب (الدعاء)(*)

8 — ومنهم الحافظ الثقة الامام العلامة أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الضبي (المحاملي) المولود سنة 235هـ والمتوفى 330 هـ شيخ بغداد وبركتها ، له كتاب الدعاء بقيت بعض اجزائه ومنها في ظاهرية دمشق تحت رقم : حديث 438 ورقة 21 — 47 [17] .
وينقل منه الحافظ ابن حجر في أماليه أنظر مثلا ص 12.

2/8 — ومنهم أبو علي اسماعيل بن محمد الصفار الإمام النحوي صاحب المبرد قال الحافظ ابن حجر ، وقد روى عن الدارقطني وابن منده والحاكم ووثَّقوه ، له جزء في الدعاء المروي عن رسول الله ﷺ ذكره له ابن خير الاشبيلي في فهرسته ص 163.

3/8 — ومنهم أحمد بن جعفر بن محمد أبو الحسين ابن المنادي

(16) وأنظر الذهبي : تذكرة الحفاظ 692/2 ، ابن النديم الفهرست 324 ، تاريخ بغداد 199/7 ، 202.

(17) وأنظر : تذكرة الحفاظ الذهبي 824/3 الخطيب ، تاريخ بغداد 19/8 ابن النديم الفهرست 325.

(*) أنظر تذكرة الحفاظ 802/3 .

المتوفى 336هـ قال ابن الجوزي : من وقف على مصنفاته علم فضله واطلاعه ووقف على فوائد لا توجد في غير كتبه ، وله كتب كثيرة في علوم القرآن والحديث ، وكان ثقة أمينا حجة ، وله (كتاب دعاء أنواع الاستعاذات من سائر الآفات والعاهات) ذكره له ابن النديم في الفهرست ص 64.

9 — ومنهم أحد تلامذة النسائي الكبار وهو الحافظ العلامة الامام الكبير الحجة أبو القاسم الطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب ، مسند الدنيا ، ولد سنة 260 هـ وتوفي 360هـ صاحب التصانيف الكثيرة ، ومنها كتاب الدعاء في مجلد كبير ذكر ذلك الحافظ الذهبي وغيره.

والحافظ ابن حجر رحمه الله في أماليه على أذكار النووي يكثر الاخراج من طريقه من هذا الكتاب مثلا ص 7 ، 8 ، 14 ، 15 ، 16.

وقد وجدت في أسانيد القاوقجي المتقدم قريبا اسناده بهذا الكتاب وساق أول حديث منه فأفادنا فوائد جمة بذلك فقال ما نصه : (....أنا أبو القاسم الطبراني رحمه الله تعالى : هذا كتاب ألّفته جامعاً لأدعية الرسول ﷺ حملني على ذلك اني رأيت كثيرا من الناس تمسكوا بأدعية تسجع ، وأدعية وضعت على الأيام مما ألفه الوراقون لا تروى عن رسول الله ﷺ ولا عن أحد من أصحابه ، ولا عن أحد من التابعين باحسان . مع ما روى عن رسول الله ﷺ من الكراهية للسجع في الدعاء ، والتعدي فيه فألفت هذا الكتاب بالأسانيد المأثورة عن رسول الله ﷺ ، وبدأت بفضائل الدعاء وآدابه ثم رتبت أبوابه على الأحوال التي كان رسول الله ﷺ يدعو بها فجعلت كل دعاء في موضعه ليستعمله السامع له ومن بلغه على ما رتبناه إن شاء الله عز وجل.

باب تأويل قول الله عز وجل « ادعوني استجب لكم ... الآية .

حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، ثنا أبو حذيفة قال : ثنا سفيان عن منصور عن ذر بن عبد الله المرهبي عن الحضرمي عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ الدعاء هو العبادة ثم قرأ « ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين » [18] .

كما يشار إلى وجود نسخة منه تقع في 246 ورقة كتبت 637 هجرية في مكتبة سليم آغا في استنبول ، فلعله يقدر لي الاطلاع عليها بحول الله في مستقبل الأيام [19]

ومن هذه المقدمة الصغيرة التي وطأ بها الطبراني لكتابه نتصور أن الشبه والمماثلة قوية جدا بين كتابنا هذا وكتاب الطبراني ، إلا أنه بصفة أساسية الطبراني يخرج الضعيف والواهي والموضوع بخلاف النسائي ، ثم لا ننسى أن الفضل للمتقدم لاسيما والنسائي شيخه.

10 — ثم يأتي تلميذ للنسائي وهو راويته الكبير الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن اسحق المعروف بابن السني — وقد تقدمت ترجمته — فألف كتاباً سماه عمل اليوم والليلة ، وقد طبع الكتاب مرتين الأولى في الهند — ولم أرها — والثانية في مصر عام 1379هـ وهي طبعة سقيمة وقع بها تصحيف وتحريف شنيع . ويضم الكتاب في دفتيه 778 حديثا.

بين الكتابين : أسند ابن السني من طريق شيخه النسائي 133 حديثا

---

(18) أسانيد القاوقجي محفوظة في الخزانة العامة بالرباط تحت رقم (1303 ك) من الصفحة 540 حتَّى 594 وأنظر صفحة 580 وهي مكتوبة بخط مشرقي جميل سنة 1300 هجرية.

(19) أنظر فؤاد سزكين تاريخ التراث العربي الجزء الأول ص 488.

وهي موجودة في كتابنا عمل اليوم والليلة بنصها اسناداً ومتناً ، وباقي الأحاديث حاول أن يخرجها باسناد أعلى ومن طريق آخر ، فأسند أكثرها من طريق أبي يعلى الموصلي ، وأبي خليفة الجمحي ، وأبي عروبة الحراني ، وأبي محمد بن صاعد ، وغالبها موجود في كتابنا هذا الا أن الملاحظ جدا أن أسانيد ابن السني من غير طريق النسائي دون أسانيد النسائي بكثير ، فابن السني يخرج بعضها من طرق لا يرتضيها النسائي ، وليست على شرطه ، فلا يخرج مثلا لأبي جناب يحي بن أبي حيَّة ، ولا يخرج لجبارة بن المغلس ، وابن السني يخرج لهما أنظر في ابن السني الحديث رقم 637، والحديث رقم 501، ولا يخرج لأمثال الوازع بن نافع وهو متروك بل قيل فيه أكثر من ذلك وابن السني أخرج له وعبد الله بن محمد بن جعفر القزويني ، وهو متهم بوضع الحديث . وهذا فارق أساسي بين الكتابين ، فالأحاديث التي تفرد بها أكثرها ضعيف ، وبعضها شديد الضعف .

وابن السني لا يخرج في تبويب كتابه عن اطار كتاب شيخه النسائي — بل يتبعه حذو القذة بالقذة ، حتَّى انه لم يأت مرتبا على منهج ، كما فعل شيخه النسائي فابن السني ابتدأ كتابه بقوله : باب في حفظ اللسان ، واتبعه باب ما يقول إذا استيقظ من منامه ، باب ما يقول إذا لبس ثوبه ....الخ وختمه باب ما يقول إذا استعبر الرؤيا.

بينما افتتح النسائي كتابه بأدعية الصباح ، وختمه بفضل لا إله إلا الله تيمناً بالحديث الشريف من كان آخر كلامه لا إله إلا الله ...الحديث كما قدمنا ذلك وهو أقرب بكثير إلى المنهجية .

إلا أن السني أضاف أبوابا قليلة زيادة على كتاب شيخه كقوله باب ما جاء في كنى النساء ص 157 ، باب ما يقول إذا احتجم ص 71 ، باب ما يقول إذا أهل شهر رجب ص 245 ثم إن ابن السني ، لا يعلل الأحاديث مطلقا ، بل يندر جدا أن يكرر حديثا مرتين ولا يعدد اسناد

الحديث الواحد . وهو لا يتكلم على الأحاديث والرجال جرحاً وتعديلاً وهذه من المميزات الهامة لكتاب النسائي ، وبكلمة مجملة لا يعدو كتاب ابن السني أن يكون مستخرجاً على كتاب شيخه النسائي ، واختصاراً له ، ولم يتبين لي وجه تفضيله على النسائي كما قال المنذري والنووي . والمستخرج في عرف المحدثين أن يأتي المصنف إلى الكتاب فيخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب فيجتمع معه في شيخه أو فيمن فوقه ، ولو في الصحابي ، وشرطه أن لا يصل إلى شيخ أبعد حتَّى يفقد سندا يوصله إلى الأقرب ، الا لعذر من علو أو زيادة مهمة وربما أسقط المستخرج أحاديث لم يجد لها سندا يرتضيه — وربما ذكرها من طريق صاحب الكتاب ولا يلتزم المستخرج ثقة الرواة الذين يستخرج من طريقهم [20] .

11 — وفي هذه المرحلة جاء الإمام الخطابي حمد بن محمد بن ابراهيم بن خطاب البستي أبو سليمان المتوفى 388هـ وهو حافظ علامة فألفَّ كتاباً شرح فيه بعض الدعوات والأذكار الواردة عن رسول الله ﷺ ، ويخلو في أكثره من الإسناد ، فيسوق الحديث ويبين الكلمة الغامضة — والجملة التي تحتاج للشرح وسماه ، معاني الدعوات وتفسيرها وما زال مخطوطا حفظت منه نسخ من أحسنها نسخة في ظاهرية دمشق تحت رقم حديث 308 ورقة 53/1 كما أنه يوجد في غيرها [21]

12 — ومنهم شيخ المغرب ومالك الأصغر أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني المتوفى 389هـ صاحب المؤلفات الكثيرة ، ومنها كتاب الدعاء ذكره له ابن خير الاشبيلي في فهرسته ص 247.

---

(20) أنظر السخاوي ، فتح المغيث ، 39/1 والرسالة المستطرفة 31.

(21) أنظر فؤاد سزكين ، تاريخ التراث العربي 520/1.

12 ــ ومنهم الحافظ الثبت العلامة أحمد بن موسَى بن مردويه الأصبهاني المتوفى 410هـ ، قال الذهبي كان قيماً (بمعرفة الحديث) هذا الشأن بصيراً بالرجال طويل الباع مليح التصانيف وكتابه هذا اسمه الأدعية اقتبس منه الشوكاني في كتابه تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين ص 95، وكان من المصادر التي اعتمدها صاحب الأصل ابن الجزري واقتبس منها أنظر تحفة الذاكرين ص 5.

13 ــ ولأبي عمر أحمد بن محمد الطلمنكي المتوفى 429هـ (كتاب يوم وليلة) أو الدليل الى طاعة الجليل ، ستون جزءاً ذكره له ابن خير الأشبيلي في فهرسته 288هـ

14 ــ ومنهم الحافظ الكبير المحدث العلامة أبو نعيم الأصبهاني ، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحق بن موسَى الهمداني المولود 336هـ والمتوفى 430 ، وله تصانيف كثيرة جداً ومنها كتاب « عمل اليوم والليلة » ذكره له غير واحد ، وينقل عنه الحافظ ابن حجر في أماليه على الأذكار انظر ص 21 ، 50 ، ومن خلال هذه النقول يتبين لي أن هناك قربى وشَيجة بين كتابه وكتابنا هذا إلا أن البون الزمني واسع شاسع ، ثم إن أبا نعيم معروف بتساهله في رواية الضعيف والواهي والموضوع ، حتَّى إن الذهبي يقول عنه : ولأبي نعيم تصانيف مشهورة ككتاب معرفة الصحابة وكتاب دلائل النبوة ... وأشياء صغار سمعنا بعضها ، يعمل فيها الواهيات ويكاسر عنها كدأب غيره من المحدثين ، والله الموعد[22] .

15 ــ ومنهم الحافظ العلامة المحدث أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد المستغفري المولود بعد الخمسين وثلاثمائة والمتوفى 432هـ صاحب التصانيف الكثيرة ومنها كتاب الدعوات ذكره له غير واحد منهم

(22) أنظر تذكرة الحفاظ 1097/3، ومحمد بن جعفر الكتاني ، الرسالة المستطرفة 51.

الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ[23] ونقل منه الحافظ ابن حجر في أماليه ص 45 ، وفي تلخيص الحبير في أماكن منها 100/1 ، وهو لا يلتزم بالصحيح ولا بالحسن بل ويورد الضعيف والواهي.

16 — ومنهم الحافظ العلامة أبو ذر الهروي شيخ الحرم عبد بن أحمد بن محمد الأنصاري المالكي المولود حوالي 355 هـ والمتوفى 434هـ له كتب عديدة منها كتاب الدعاء ذكره له غير واحد ومنهم الحافظ الذهبي ، وهو من رويات ابن خير الاشبيلي[24]

17 — ومنهم الحافظ الامام الجليل الشافعي الكبير أحمد بن الحسين البيهقي المولود سنة 384هـ والمتوفى 458هـ قال الذهبي : بارك الله في علمه لحسن قصده وقوة فهمه ، وحفظه .

ولم يكن عنده سنن النسائي ولا جامع الترمذي ، ولا سنن ابن ماجة ، ويقول الذهبي : عمل كتبا لم يسبق الى تحريرها منها ، الأسماء والصفات وهو مجلدان (طبع) والسنن الكبير عشر مجلدات طبع ... والدعوات مجلد ، وأسماه غيره الدعوات الكبير[25] . وسماه البيهقي نفسه في كتابه الأسماء والصفات ص 113 الدعوات.

18 — وللواحدي أبي الحسن علي بن محمد المفسر المتوفى 468هـ كتاب الدعوات ذكره معجم الأدباء 259/12 وشذرات الذهب 330/3 وكشف الظنون 147/2 وغيرهم.

هذه هي أهم المصنفات الأصول في الموضوع ، أما المصنفات الفروع ، والتي كان عمل أصحابها يقتصر على الانتقاء من كتب

(23) 1102/3 ، وأنظر الرسالة المستطرفة 51.
(24) أنظر الذهبي التذكرة 1103/3 ، وابن خير الاشبيلي فهرسته 286.
(25) أنظر الذهبي تذكرة الحفاظ 1132/3 والرسالة المستطرفة 71.

الاقدمين ، وضم الشبيه إلى شبيهه والمثيل إلى مثيله فهي أكثر من أن تحصى وأوسع من أن تستقصَى ، ومن أهمها وأبرزها :

* كتاب عمل اليوم والليلة للإمام المنذري وهو الإمام زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوى المولود بفسطاط مصر 581هـ والمتوفى يوم السبت رابع ذي القعدة 656هـ حافظ عصره وامام من أئمة الجرح والتعديل ذو فنون عديدة ، أثنى عليه السبكي في طبقاته ، وابن دقيق العيد غاية الثناء له مصنفات كثيرة من أشهرها الترغيب والترهيب ، ومختصر سنن أبي داوود ، وعمل كتاباً سمّاه عمل اليوم والليلة ، وقد نقل لنا مقدمته صاحب كشف الظنون [26] فقال : عمل اليوم والليلة للإمام الحافظ عبد العظيم بن عبد القوى المنذري ت 651 قال : صنف العلماء في عمل اليوم والليلة والدعوات والأذكار كتباً كثيرة أحسنها للامام النسائي المتوفى 303هـ وأحسن منه لصاحبه الحافظ أحمد بن محمد المعروف بابن السني الدينوري المتوفى 364 وهو أجمع الكتب في هذا الفن لكنها مطولة ...قال فحذفت الأسانيد لضعف هم الطالبين ...وقال في آخره : فرغت من جمعه في المحرم سنة 647هـ.

وقد شرحه عبد الرحيم بن عبد الله المنشوري الرومي المعروف بابن المَفتي المتوفى 1252هـ وهذا يدل على وجود هذا الكتاب .

* التبتل في العبادات ، وما لا غنَى عنه من الدعوات لعبد الغفور بن عبد الله بن محمد النضري أبي القاسم من تلامذة أبي علي الصدفي القاضي المتوفى 514هـ يروي هذا الكتاب عن مؤلفه الحافظ ابن بشكوال المتوفى 578هـ وهو من زملائه وقد روَى عنه في هذا الكتاب .

ذكره له ابن الأبار في معجم أصحاب الصدفي انظر /ص 280/ .

* ومنهم محيي الدين النووي، يحيَى بن شرف الحوراني الشافعي، ولي

(26) الذيل 25/2.

الله أبو زكريا، شيخ الإسلام المولود 631، والمتوفي 676 قال السبكي عنه: استاذ المتأخرين . وحجة الله على اللاحقين ، والداعي إلى سبيل السالفين. ذو التصانيف الكثيرة التي بارك الله فيها فانتفع بها الناس ومنها كتاب حلية الابرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار.

وقد طبع الكتاب مرات ، وتلقاه المسلمون بالقبول . يقول في مقدمته : وقد صنف العلماء في عمل اليوم والليلة والدعوات والأذكار كتبا كثيرة معلومة عند العارفين ولكنها مطولة بالأسانيد والتكرير ، فضعفت عنها همم الطالبين ، فقصدت تسهيل ذلك على الراغبين فشرعت في جمع هذا الكتاب مختصرا مقاصد ما ذكرته تقريبا للمعتنين . وأحذف الأسانيد في معظمه لما ذكرته من إيثار الاختصار ولكونه موضوعاً للمتعبدين ، وليسوا إلى معرفة الأسانيد متطلعين بل يكرهونه وان قصر إلا الاقلين ، ولأن المقصود به معرفة الأذكار والعمل بها . وايضاح مظانها للمسترشدين وأذكر ان شاء الله بدلا من الاسانيد ماهو أهم منها مما يخل به غالبا وهو بيان صحيح الأحاديث وحسنها وضعيفها ومنكرها فإنه لما يفتقر إلى معرفته جميع الناس الا النادر من المحدثين...وأضم اليه إن شاء الله الكريم جملاً من نفائس علم الحديث ودقائق الفقه ، ومهمات القواعد . ورياض النفوس والآداب التي تتأكد معرفتها على السالكين[27] .

ومما يؤخذ على النووي رحمه الله أنه قدم كتاب ابن السني على كتاب النسائي علما بأنه يسوق أحيانا أحاديث من كتاب ابن السني عن شيخه النسائي ، وأحيانا من غير طريقه وهو في النسائي باسناد أحسن وأنظف . ولهذاً فكثيراً ما يقول الحافظ ابن حجر عندما تمر عليه واحدة من هذا النوع وعجبت من اقتصار الشيخ على ابن السني وهو عند النسائي ، أو من طريق النسائي[28] .

---

(27) أنظر ابن علان . الفتوحات الربانية 25/18.

(28) أنظر ابن حجر نتائج الأفكار ص 24 والفتوحات الربانية 60/3 . 95. 275.وانظر

وبعد تتبع كتاب النووي وجدت أنه لم يذكر اليوم والليلة سوى مرتين (19/2 و 33/2 من الفتوحات الربانية) فلعل كتاب النسائي لم يقع له ويشهد لذلك قوله : إعلم انه صنف في عمل اليوم جماعة من الأئمة كتبا نفيسة رَوَوْا فيها ما ذكروه بأسانيدهم المتصلة وطرقوها من طرق كثيرة ، ومن أحسنها عمل اليوم والليلة للامام أبي عبد الرحمن النسائي وأحسن منه وأنفس ، وأكثر منه فوائد كتاب عمل اليوم والليلة لصاحبه الإمام أبي بكر أحمد بن محمد بن اسحق ابن السني رضي الله عنهم ، ثم ساق اسناده إلى كتاب ابن السني ، ولم يذكر اسناده الى اليوم والليلة للنسائي ، ولكنه بشكل عام يقول ولي بجميع ما أنقل منه روايات متصلة صحيحة . وأتساءل ماهي الفوائد الكثيرة على النسائي ان كان أكثر مفاريده ضعاف باعتراف النووي ذاته حين يضعفها هو في كتابه الأذكار ؟.

وقد نال كتاب النووي رحمه الله هذا عناية . فقد أملى عليه العلامة أمير المؤمنين في الحديث الحافظ ابن حجر ت 852هـ مجالس تقرب من الألف خرج أحاديثه وتكلم عليها ولكنه لم يكمله إذا اخترمته المنية قبل تمامه ، وهو كتاب جدّ مهم .

* كما شرحه الشيخ العلامة محمد بن علان الصديقي الشافعي المكي. المتوفى 1057هـ وسماه الفتوحات الربانية على الاذكار النووية ، في قسمه الأول اعتصر أمالي ابن حجر فجاء مهماً وكان في قسمه الثاني بسيطا متواضعا ، وقد طبع .

* ومنهم الشيخ الفقيه أبو جعفر أحمد بن يوسف الفهري اللبلي الأندلسي .

= 49/4 حيث نقل عن ابن حجر قوله : وعجبت عن عدول الشيخ عن التخريج من كتاب النسائي مع تشدده وغلوه إلى كتاب ابن السني مع تساهله ونزوله.

قال الغبريني في عنوان الدراية ص 301 : وله تآليف كثيرة ...ومنها تأليف في الأذكار.

* ومنهم محمد بن أحمد بن حرب المتوفى 741 هـ له تآليف عديدة ذكرها له انخل بالنثيا في تاريخ الفكر الأندلسي ص 429 منها الدعوات في مجلدين ، والأذكار المستخرجة من صحيح الأخبار.

* ومنهم تقي الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن علي بن همام ابن راجيٍ الله الإمام المحدث المتوفى 745هـ قال في شذرات الذهب (صنف كتاباً حسناً في الأذكار والأدعية سماه سلاح المؤمن ...واشتهر سلاح المؤمن في حياته ، واختصره الذهبي) وقد اقتبس من الشوكاني في تحفة الذاكرين.

* ومنهم الإمام الحافظ ابن الجزري — محمد بن محمد بن علي ، شمس الدين العمري الدمشقي — ينسب إلى جزيرة ابن عمر ولد 751 هـ وتوفي 833هـ، شيخ الإقراء في زمانه ومن الصالحين الأعلام له مؤلفات عديدة منها (النشر في القراءات العشر) عليه المعول في هذا الباب ، وغاية النهاية في طبقات القراء ، وله في الأدعية كتاب اشتهر كثيرا اسمه الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين واختصره في عدة الحصن الحصين . وجنة الحصن الحصين ، وعمل حاشية على الحصن سماه مفتاح الحصن الحصين.

وقد أخرجه من الأحاديث الصحيحة غالبا (من كتب الأصول) ووطأ له بمقدمة ذكر فيها فضل الذكر والدعاء وآدابه وما يصلح منها لكل وقت من الأوقات أتم تأليفه سنة 791هـ[29] .

(29) أنظر السخاوي ، الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع 255/9 . الزركلي الاعلام 274/7 ، وكحالة معجم المؤلفين 291/11.

وقد شرحه الإمام الشوكاني المتوفى 1250هـ.

* وللحافظ العلامة أمير المؤمنين ابن حجر العسقلاني ـ أحمد بن علي ـ المتوفي 852هـ جزء في عمل اليوم والليلة ذكر في مؤلفاته.

* ومنهم جمال الدين أحمد بن موسَى بن جعفر من الشيعة الأمامية توفي عام 673هـ له كتاب عمل اليوم والليلة.

* ومنهم صديق بن ادريس بن محمد المذحجي أبو بكر اليمني المتوفى 890هـ من الصوفية له عمل اليوم والليلة [30].

ولابن تيمية الإمام العلامة الكلم الطيب وهو مطبوع ومختصر. وللسيوطي 911هـ رحمه الله تعالى كتاب في الموضوع اسمه عمل اليوم والليلة. مختصر صغير: وأقرب هذه المصنفات إلى شعاع النبوة واضبطها واحسنها كتاب النسائي رحمه الله تعالى.

---

(30) أنظر ايضاح المكنون 25/2 وكحالة معجم المؤلفين 19/5.

الفصل الثامن

الأصول المعتمدة، ومنهج التحقيق

الأصول المعتمدة :

1 — اعتمدت في ضبط هذا النص وابرازه على ثلاث نسخ رمزت لها : آ ، ب ، حـ .

أما النسخة « آ » : فهي التي جعلتها أصلا واعتمدت عليها فحيثما ذكر الأصل فهي المقصود ، وقد وجدتها أثناء بحثي في مخطوطات سنن النسائي للتعرف إلى رواياتها وطرق اتصالها بمصنفها فوفقت الى العثور على نسخة من السنن الكبرى قيمة ووجدت كتابنا هذا فيها ، وبقي من الكبرى ، هذه مجلدان من ثلاثة أما الثالث وهو الأخير تام غير ناقص ، وأما الأول فقد بتر من أوله أربع وعشرون ورقة ولكنها أكملت واستدركت بخط مغربي لا يتعدى عمره مائة وخمسين سنة ، وهذا ما يؤكد لي وجود نسخ أخرى في ربوع المغرب ، وقد فقد أوسطها وهو المجلد الثاني .

تاريخها : لم ينس ناسخ هذا المصنف أن يدون في آخر كل كتاب من الكتب ، تاريخ انتهائه منه ، ومصنف كبير بهذا الحجم لابد وأنه يستغرق وقتا طويلا يستمر شهورا ان لم نقل سنين ، وقد دون تاريخ انتهائه من كتاب عمل اليوم والليلة ، وهو تمام الكتاب فقال : «كمل السفر الثالث ، وبتمامه كمل ديوان النسائي رحمه الله تعالى على يد العبد الفقير الذليل الحقير المقصر المعتذر عمر بن حمزة بن يونس الصالحي مولداً ومنشأ ، الصفدي يومئذ إقامة الشافعي مذهبا عفا الله عنه ، ووافق **ذلك**،

سابع عشر رمضان المعظم من شهور سنة تسع وخمسين وسبعمائة »

وصفها : يقع عمل اليوم والليلة في هذه النسخة في 154 صفحة من القطع العادي المتوسط ، وفي كل صفحة ثلاثة وعشرون سطرا ، مجزأة إلى أربعة أجزاء حديثية ، كتبت بدقة بالغة واتقان.

أما خطها ، فشرقي جميل واضح ميزت فيه العناوين بالحمرة كما أن اختلاف النسخ قد أثبت في الهامش. وكذلك علامة المقابلة والمعارضة « بلغ مقابلة ». وفيها تعليقات قليلة لبعض العلماء المتأخرين على بعض أسماء الرجال نقلها عن ابن حجر ، وابن عبد البر ، أرجح أن تكون للشيخ برهان الدين الناجي الآتي ذكره.

تقويمها : هذه النسخة أصيلة جدّاً من ناحية اسنادها ، ومن ناحية تلقيها من المصنف ، أما من ناحية اسنادها ، فقد بين لنا كاتبها عمر بن حمزة بن يونس أنه أخذها من نسخة قوبلت على أصل أبي الفضل عياض بن موسَى ، وكانت مقابلة النسخة التي أخذ منها عمر بن حمزة بن يونس نسختنا هذه بحضرة أبي محمد الحجري رحمه الله تعالى وأثبت النص كالتالي « وعلقت من نسخة قوبلت على أصل أبي الفضل عياض بن موسَى ، رواية ابن الأحمر والباجي ، وكان مقابلة الأصل بحضرة أبي محمد الحجري رحمه الله تعالى » وكان عمر بن يونس أمينا في نسخه إذ أبقى الأصل الذي أخذ منه على ماهو عليه كاملا وفيه ما نصه « نقلت هذه النسخة وقوبلت على نسخة أبي الفضل عياض اليحصبي المسموع على ابن الأحمر وعلى الباجي ، وكان ذلك بحضرة الشيخ أبي محمد عبد الله الحجري ، فصح ذلك ولله الحمد والمنة ، والحمد لله وحده وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه » وبعد ان فرغ الناسخ من كتابتها قابلها كذلك على طريقة المحدثين وبين تاريخ فراغه من المقابلة والمعارضة وكتب

بالحمرة على يمين الصفحة (بلغ مقابلة على الأصل المنسوخ منه ، وكان الفراغ من المقابلة في ثاني عشر من شوال تسع وخمسين وسبعمائة على يد مالكه ومعلقه عمر بن حمزة بن يونس غفر الله له ولجميع المسلمين)

فكان بين الانتهاء من كتابتها والانتهاء من المعارضة خمسة وعشرون يوما تقريبا

اسنادها : أما عياض فهو أبو الفضل علامة المغرب ، الراوية الكبير ، الحافظ المؤرخ ، الناقد الأصولي الفقيه ولد 476هـ بسبته كما في تذكرة الحفاظ ، وتوفي بمراكش 544 ، وكان رحمه الله كما شاع عند الخاص والعام إمام وقته في الحديث وأعرف الناس بعلومه وأسانيده [1] والذي يهمنا هنا أن عياضا كان دقيق الضبط لمروياته معتنيا بها آخذا لها على أدق المناهج والأصول ، كيف لاوهو مصنف كتاب (الالماع إلى معرفة الرواية وأصول السماع) ومصنف مشارق الأنوار في اقتفاء صحيح الآثار ، الذي جمع فيه روايات الصحيحين والموطأ ، وتكلم على غريبها ؟! ولاشك أنه تلقى هذا المصنف بأسانيده الوثيقة الدقيقة ولا استبعد أن يكون الأصل الذي كان في ملك الباجي والذي ضبطه على شيخه ابن الأحمر ، فقد كان عياض رحمه الله حريصا على ذلك كما هو معروف من سيرته .

وأما أبو محمد عبد الله الحجري ، فهو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبيد الله الحجري الأندلسي المري الحافظ المتقن ، الزاهد القدوة ، أحد الأعلام شيخ المغرب ولد سنة 505 هـ وقرأ وسمع فأكثر ، وأخذ عن الكبار أمثال القاضي عياض ، وابن العربي ، وأبي الحسن بن مغيث ، وتفنن في العلوم وبرع في الحديث ، وطال عمره وشاع ذكره ، وكان قد سكن سبتة فدعاه السلطان إلى مراكش ليسمع منه ، وكان غاية

---

(1) أنظر تذكرة الحفاظ للذهبي 1306/4.

في العدالة في هذا الشأن . وتوفي في أول صفر سنة 591هـ بسبتة [2]
وقد وصفه ابن رشيد بقوله : أبو محمد عبد الله بن عبيد الله الحجري .
فقيه محدث راوية يجمع بين الرواية والمشاركة في أنواع من الدراية . وكان
الحجري بماله من واسع الرواية قد حاز السنن الكبرى للنسائي وقرأها على
القاضي عياض ثم أقرأها بضبط ودراية ، ومن الذين تلقوها من طريقه
شيخ القراء والمحدثين في عصره ابو جعفر بن الزبير وقد تلقاها عن تلميذ
الحجري . أبي الحسن الشاري [3]

وأما أبو محمد الباجي فهو الحافظ المحقق عبد الله بن محمد بن علي
اللخمي الأشبيلي . الثقة الحجة من أسرة علم ووجاهة ، قال ابن
الفرضي : كان حافظاً ضابطاً لم ألق مثله في الضبط . سمعت منه الكثير
بقرطبة — ثم رحلت إليه إلى اشبيلية مرتين سنة ثلاث وسبعين والتي بعدها.

وروى الناس عنه كثيرا . وسمع منه جماعة من أقرانه ، وتوفي في شهر
رمضان سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة . وله سبع وثمانون سنة [4].

وقد تلقى الباجي مصنف النسائي من تلامذته ، ابن الأحمر . وابن
قاسم وحمزة الكناني وغيرهم . تلقي العالم المتثبّت واعتمد ابن الأحمر .
وابن قاسم واستدرك مالم يكن عندهما من الأبواب من غيرهما كما في كتاب
الاستعاذة فقد رواه من طريق حمزة الكناني .

ولهذا تكرر في النسخة التي بين يدي من الكبرى ، وفي عمل اليوم
والليلة : أخبرنا أبو محمد الباجي قال : أنا محمد بن قاسم . وأبو بكر محمد
بن معاوية القرشي ... وقد أسلفت أن سماع ابن الأحمر وابن قاسم من

---

(2) أنظر : ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب . وابن رشيد ، السنن الأ بين 78.
(3) أنظر تذكرة الحفاظ 1484/4.
(4) أنظر تذكرة الحفاظ 1004/4. وشذرات الذهب 92/3.

النسائي كان واحداً وقيل : ان ابن الأحمر أول من أدخل السنن الكبرى الى الأندلس ، وكان كما بينت في ترجمته قد فقد ثلاثين ألف دينار في تجارته التي قصد فيها الهند . فعاد صفر اليدين من المال ولكنه ملأ عيبته علماً وعاد بها الى بلاده وفيها مصنف النسائي الذي خلد ذكره وأكسبه مع غيره الرحمات الدائمة ما بقي في الأرض مسلمون.

وبذلك فقد وجد الباجي روايات السنن في مكان واحد جميع كتبها باستثناء التفسير ، فهو مجلد قائم بذاته كما وصفه غير واحد أو لم تقع له روايته . وألحق عمل اليوم والليلة في آخر المصنف كما رواه شيخاه ابن قاسم وابن الأحمر . وهو أهل لكل هذا العمل .

وقد وجد الأحاديث الأولى من كتابنا هذا في رواية ابن قاسم في غير موضعها مع اختلاف في الاسانيد اذ وجدها في أول كتاب الزينة ، وهو الذي يسبق عمل اليوم والليلة في النسخة التي بين يدي فألحقها في نهاية الجزء الأول من تجزئة الأصل وبين ذلك . وهذه النسخة كذلك مقابلة على رواية حمزة بن محمد الكناني تبينًا ذلك مما جاء في الهامش بجانب الحديث رقم/863/ «قال الحافظ حمزة الكناني : هذا الحديث لم يسمعه الزهري من أنس ، رواه عن رجل عن أنس ورواه غير واحد عن الزهري كذلك . ورواه عنه عقيل واسحق بن يزيد وهو الصواب ».

فأما أن يكون هذا من تعليق أبي محمد الباجي أو من تعليق القاضي عياض رحمهما الله تعالى وعلى أية حال فأرجح أن يكون الذي أثبت ذلك قد قابل رواية ابن الأحمر . وابن قاسم على رواية حمزة .

وتمتاز هذه النسخة باثبات فروق الروايات بكل دقة . من أول الكتاب إلى آخره واستعمل رمزين (عـ صـ) ، وقد أثبت هذه الفروق كما جاءت وكلها لها وجه صحيح وأقول عنها : وفي هامش آ عن

نسخة أو في نسخة للأصل...

ومع التركيز على فروق الروايات فانا لم نتبين من كلا الرمزين على أي نسخة يدل نظراً لفقدان الأوراق الأولى من الكتاب ولم ينقل لنا المستدرك ذلك أو لعله لم يجده . واستبعد هذا جدا واعتقد أن ذلك من فعل الباجي الذي يثبت في المتن الوجه الذي يرتضيه ويرمز له ويضع في الهامش الرواية الأخرى ويضع فوقها رمزها .

وإذا وجدت كلمة أو اسم يمكن الشك فيها أو رسمها جاء على هيئة معينة يضع عليها علامة التصحيح . ويثبت رمز النسخة التي وردت بها . وأحيانا تجتمع النسختان على ذلك كما في قوله ﷺ « اتقي الله واصبري » باثبات الياء . واعتقد أن ذلك من صنيع أبي محمد الباجي

وقد جاء في مواضع من السنن الكبرى أن هذا المصنف قد قرئ على الشيخ برهان الناجي وهو: ابراهيم بن محمد بن محمود الناجي القبيباتي الحافظ ابو اسحق الدمشقي الشافعي المتوفَّى سنة 900هـ له عناية ومعرفة بالحديث وعلومه وله مصنفات في ذلك منها تعليقات واستدراكات على الترغيب والترهيب للحافظ المنذري في مجلد ضخم وهو كتاب هام يدل على معرفة مؤلفه بهذا الشأن وله مؤلفات أخرى . وقد أثنى العلماء عليه (*) .

وعلى أية حال فهذه النسخة مثال صادق على أمانة النقل والدقة في الرواية عند المسلمين ودليل قوى على عناية العلماء بضبط كتب السنة الأصول .

(*) أنظر شذرات الذهب 365/7 . وهدية العارفين 73/1 ط استانبول وله ترجمة في الضوء اللامع وغيرها من الكتب.

مكانها : توجد هذه النسخة في الخزانة الملكية بالرباط تحت رقم (5952)

وأما **النسخة** « **ب** » :

تاريخها : كتبت هذه النسخة كما جاء في آخرها بيد محمد بن عبد الله الحموي القاطن بمحروسة دمشق الشام في أواخر شهر ربيع الأول سنة 1116هـ .

وصفها : تقع هذه النسخة في (71) احدى وسبعين صفحة من القطع الكبير ، إذ كتب في الصفحة الواحدة تسعة وأربعون سطرا في أربعة أجزاء حديثية ، تبعا لتجزئة المؤلف ورقها رقيق ناعم . أما خطها فشرقي جميل ودقيق ، ميزت فيه العناوين والأبواب بالحمرة ، ووضع النص ضمن إطار مذهب جميل في كل صفحات الكتاب من أوله إلى آخره ، فنال بذلك عناية كبيرة من ناحية الشكل والمظهر.

كما قدم الكاتب قبل النص فهرسا للأبواب والموضوعات ، التي بين دفتي الكتاب ورقم الفهرس على الصفحات . وجاء في أعلاه : « بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . فهرس عمل يوم وليلة » وفي آخر الكتاب « تم كتاب عمل يوم وليلة لأبي عبد الرحمن النسائي رحمه الله تعالى ».

قيمتها :

أولا : هذه النسخة عارية عن التوثيق . فليس فيها ذكر لمصدرها . ولا بيان لمأخذها .

فقد ابتدأت مباشرة « بسم الله الرحمن الرحيم . وبه نستعين ، ذكر ما كان النبي ﷺ يقول إذا أصبح . أخبرنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، قال : حدثنا عمرو بن علي ... الخ ».

ثانيا : لم تقابل هذه النسخة بعد كتابتها ، ولم تعارض بالأصل الذي نسخت منه لأن مصطلحات المقابلة والمعارضة عند المحدثين ليس لها ذكر فيها اطلاقا . وعدم المعارضة أدى الى تصحيف بعض الأسماء أو تحريفها ، أو سقط بعض أحرف الجر « عن » و « ثنا » مما أدى إلى تداخل الأسماء في بعضها ، وأدى كذلك إلى سقوط الحديث الثالث وعدة أحاديث من آخر النص اذ دخل اسناد بمتن غيره وقد نبهت على ذلك في موضعه ، أنظر الحديث /1112/ وما بعده.

ثالثا : لقد زحفت دابة الأرض الى هذه النسخة ولكنها لما تتمكن منها بعد فنالت بعض أطراف منها ولكنها قليلة يمكن تداركها بيسر.

رابعا : هذه المآخذ المتقدمة لا تغض من قيمة هذه المخطوطة إذ بعد مقابلتها بالنسخة « أ » تبين لي — والله أعلم — أنها تستند إلى نسخة صحيحة مضبوطة.

مكانها : توجد هذه النسخة بالخزانة الملكية بالرباط تحت رقم (9067).

النسخة حـ :

وصفها : هذه النسخة خالية من الإسناد ، وتبتدئ بنص المصنف مباشرة كالتالي : (بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، ذكر ما كان النبي ﷺ يقول إذا أصبح ، أخبرنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي قال : حدثنا عمرو بن علي ...)

ولم يبين لنا كاتبها في نهايتها مصدر الأصل المنقول منه أو قيمته أو سنده بذلك ...

وتقع في اثنتين وأربعين صفحة وبضعة عشر سطراً . وصفحاتها من القطع الكبير جداً في الصفحة الواحدة أكثر من خمسة وستين سطراً مكتوبة بخط دقيق إذ كتب في السطر الواحد ما يقارب خمسا وعشرين كلمة .

وهذه النسخة قيمة وهامة ، فإلى جانب كمالها وتمامها ظهر فيها التأنق ، والتأني في الكتابة وحسن الخط وجماله،

وقد قوبلت على الأصل المنقول منه كما جاء ذلك صريحا في نهايتها (بلغ مقابلة وتصحيحاً على الأصل المنقول منه) وقد أثبت فيها ما ورد في النص بروايتين وورد في الأصل المنقول منه وأثبت ذلك في موضعه .

تاريخها : تشاء إرادة الله أن تجمع بين يدي النسخة ب من غرب العالم الإسلامي ، والنسخة حـ، ولا أستبعد أن تكون من شرقه بعد طول افتراق ، وقد كتبتا بيد واحدة وفي نفس العام ونفس الشهر ، فقد جاء في آخر هذه النسخة (تم كتاب عمل يوم وليلة لأبي عبد الرحمن النسائي رحمه الله تعالى على يد أضعف العباد الفقير محمد بن عبد الله الحموي القاطن بمحروسة دمشق الشام ، عفا الله عنه ، وغفر له ، وذلك في أواخر شهر ربيع الأول من شهور سنة ألف ومائة وستة عشر أحسن الله ختامها في خير . ورزقنا حسن الختام ، وصلى الله على سيدنا ومولانا ونبينا محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون ، والحمد لله رب العالمين)

وقد وافاني بمصورتها الأخ الكريم الأستاذ صبحي السامرائي ، وقد أصبح الكتاب مطبوعاً على الآلة جاهزاً ليدفع إلى المطبعة قبل وصول هذه النسخة ولم يذكر لي مصدرها ... ولا استبعد أن تكون جزءا من الكبرى لأن الأرقام التي تحملها صفحاتها تبتدئ بـ 641 ، وإن كان لا يوجد في

آخرها ما يشير لذلك(*) .

بينها وبين النسخة ب: هذه النسخة أدق من النسخة السابقة وأضبط . وليس فيها سقط في الأحاديث أو الكلمات أو خلل في الأسانيد كما هو واقع في النسخة ت ، ويبدو لي أن الكاتب قد كتبها أولا ثم كتب النسخة ب فاعتمد على معرفته وذاكرته المستفادة من كتابة هذه النسخة فوقع في بعض الهفوات في النسخة السابقة ، ولم يقابلها كما فعل في هذه.

2 — منهج التحقيق :

تظهر قيمة عملنا في هذا النص وتحقيقه من خلال قراءته وتتبعه . ولكن هذا لا يمنعنا من الاشارة إلى بعض النقاط الهامة التي يرتكز إليها عملنا وجهدنا فيه وهي :

1) **ضبط الأسانيد** : وذلك بتحرير أسماء الرجال ، وإزالة ما فيها من التباس أو غلط لأن إخفاء حرف أو نقصانه يدخل اسماً في اسم ويوقع ذلك في غلط كبير له نتائج كبيرة ، وهذه المهمة ليست باليسيرة لأن جلّ الكتاب أسانيد وأسماء.

وهذا ما دعاني إلى ترجمة بعضهم لبيان نكتة إسنادية أو لاظهار علة خفية أو لذكر من تفرد المصنف بالاخراج لهم دون الخمسة في هذا الكتاب .

كما أن الموازنة بين الأسانيد للحكم عليها بما تستحقه من الصحة والضعف دعاني إلى بيان حال رجال هذه الأسانيد جرحا وتعديلا ، وفي بيان ذلك لم أكثر من المنقول بل اكتفيت بأوسط الأقوال وأعدلها ، وما أرتضيه من استعراضها والنظر فيها ، لأن صحة الأحاديث متوقفة على

(*) أفادني الأستاذ صبحي السامرائي في رسالة أنها موجودة في مكتبة مراد بخاري باستنبول تحت رقم /72/ عمومي . كتاب قائم برأسه .

عدالة ناقليها .

كما أني ترجمت الذين وقع عليهم خلاف في الأسانيد ليتبين القارئ أي الأسانيد أقوى وأوثق ، ولم أترجم كل الرجال الواردين في الكتاب لأن ذلك يغرق النص في خضمٍ من النقول . ولأن رجال هذا الكتاب مترجمون في الكتب الخاصة بذلك كتهذيب التهذيب والخلاصة وغيرها.

2) **ضبط المتون** : بحيث تكون صحيحة دون تصحيف أو تحريف ، ولم أحاول أن أغرق هذه المتون بركام من الشروح وبيان الغريب ، بل اكتفيت ببيان الكلمة الغريبة التي قد تصعب على القارئ المثقف ، أو تندّ عن ذاكرته . ليبقى النص واضحا مشرقا ، وكان جلّ القصد إخراج النص سليما قوياً كاملا غير محشو بالشروح والتعاليق والأحكام .

3) وقد أثبت الفروق بين النسخ التي اعتمدتها . فإذا كانت كلمة مطموسة أو ناقصة أو غير واضحة في احدى النسخ . وليست كذلك في النسخة الأخرى جعلتها بين قوسين ووضعت رمز النسخة المثبتة . ولاسيما والنسخة « ب » قد دبت الأرضة إليها فإذا لم يكن بعد القوس اشارة فهو مما سقط من النسخة « ب ».

وكنت أجد أحيانا اختصار كلمة حدثنا وأخبرنا في النسخة آ بـ ثنا وأنا . فأثبتها كما جاءت في النسخة ب .

وبما أن النسخة « ا » ترجع في أصلها إلى نسختين — كما بينت ذلك فيما سلف — فقد أثبت خلافات هذه النسخ على الهامش مع الكلام على الحديث ، وجعلت كلمة الخلاف في النص بين قوسين ليتنبه القارئ لها ، ويكون التعليق عليها ضمن الكلام عن الحديث وتخريجه.

4) وقد رقمت أحاديث الكتاب على طريقة المحدثين ، حيث يعتبرون كل اسنادٍ حديثا قائما برأسه ، ولو كان المتن واحدا . وقد سقطت الأرقام

في بضعة أحاديث فاضطررت إلى اعطائها رقم الحديث السابق وكتبت الى جانبه « مكرر ».

5) التعليق على كل حديث على حدة ، وذلك بتخريج الحديث ، وجعلت نصب عيني في هذا الكتب الستة ، ومسند أحمد بن حنبل ، ومستدرك الحاكم على الصحيحين لأن عمل اليوم والليلة أعلى من بقية الكتب بعد الستة وخصوصا المتأخرة زمنيا عنها ..

وقد عزوت إلى ابن السني في كتابه عمل اليوم والليلة ، والسبب في ذلك شيئان اثنان ، أولها : ان ابن السني قد أخرج كثيرا من أحاديث كتابه عن كتابنا هذا فقصدت التنصيص على ذلك ، وثانيهما ان موضوع الكتابين واحد وهو تلميذ المصنف وأقرب المؤلفين إلى النسائي في هذا الموضوع ، فالعزو على جهة الاستئناس ليس غير.

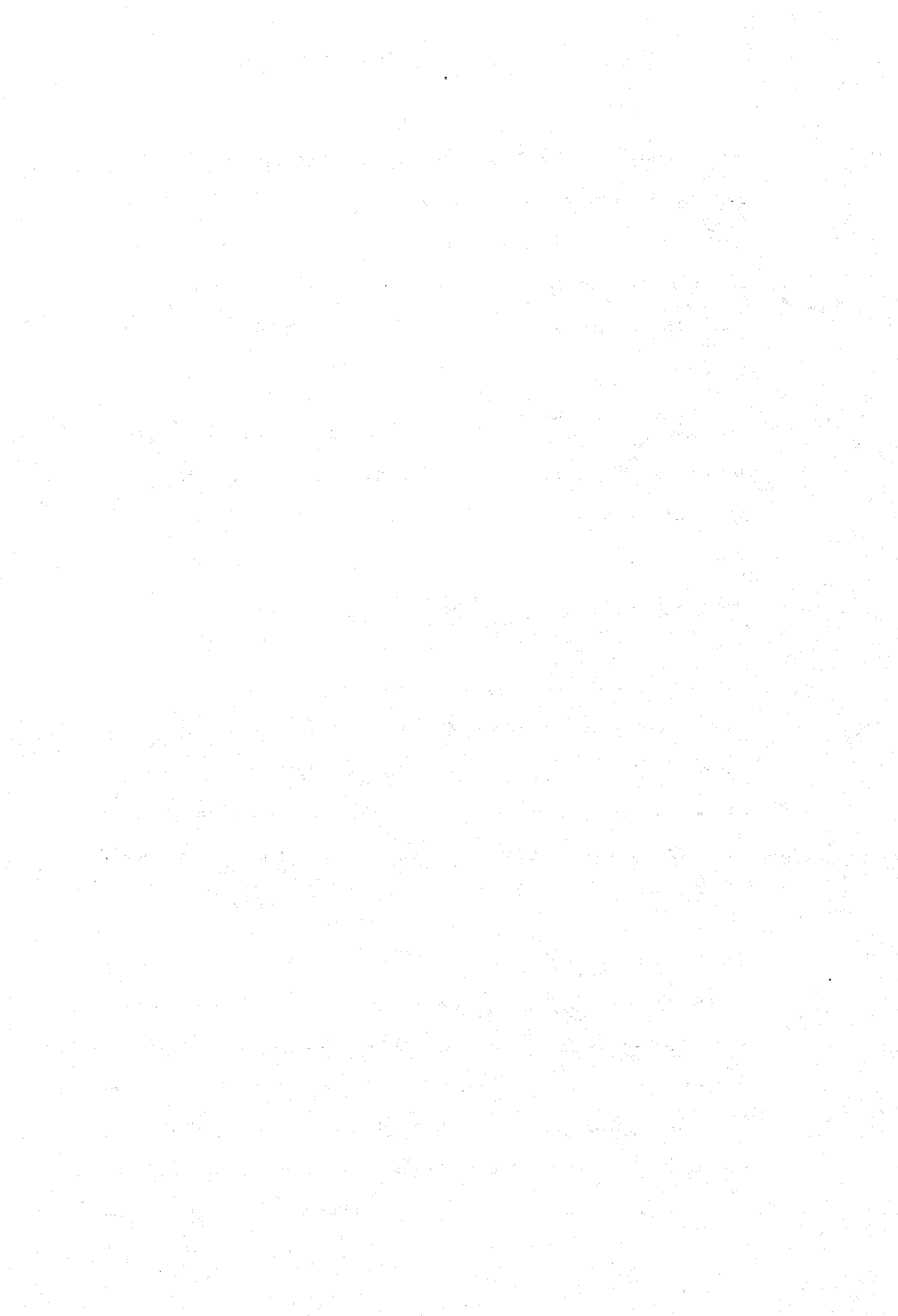
كما اني قد عزوت أحيانا إلى كتاب الدعاء للطبراني وغيره من كتبه وغيرها من الكتب الحديثية بقصد الاستئناس وبيان طرق الحديث وشهرته بين المحدثين والا فكتابنا هذا أعلى سندا ، وأقوم منهجا ، وأشهر ذكرا من كثير من الكتب التي أعزو اليها.

وكنت في تخريجي الأحاديث وعزوها للأصول الستة وغيرها التزم منهج المحدثين مع الجنوح إلى المناهج الحديثة ، فالمحدثون غالبا ما يكتفون بقولهم : أخرجه فلان وفلان من طريق كذا ، أو أخرجه في باب كذا ... ، فجنحت إلى المناهج الحديثة حيث التزمت الرجوع في كل حديث موجود في الستة أو في إحداها إلى الوقوف عليه في مكانه ، ثم أشير إلى ذلك ببيان الجزء والصفحة بالنسبة للصحيحين ، ومجتبى المصنف وبيان رقمه في سنن أبي داوود وابن ماجة ، لأن أحاديث هذين الاخرين مرقمة في الطبعة التي اعتمدتها والثلاثة المتقدمة ليست كذلك.

وكنت في تخريجي هذا أشير إلى الخلاف والوفاق بين المصنف وبقية الكتب الستة في الأسانيد والمتون ، نظرا لاشتراكهم جميعا في طائفة كبيرة من الشيوخ والمصادر التي استقوا منها ، وبنوا عليها مؤلفاتهم . وبيان ذلك يفيد الباحث والمحدث في الترجيح وبيان الأضبط والأصح في الأحاديث والرجال . وكنت أشير إلى الأحاديث التي تفرد المصنف بها دون الستة وأحكم على أسانيدها ، وأحيانا أحكم على الحديث بما يستحقه .

وفي ختام النص ألحقت به مجموعة من الفهارس التي تيسر هذا الكتاب من جهاته المختلفة وتقربه للمثقفين فأفردت الآيات القرآنية الكريمة ، ومطالع الأحاديث النبوية ، والأبيات الشعرية وفهرسا بأسماء الصحابة الذين أخرج عنهم المصنف ، وللتابعين ومن تبعهم ، وأتبعت ذلك بفهرس للمذكورين بجرح أو تعديل في المتن أو التعليق حتَّى يستطيع الناظر في ذلك أن يتبين حكم النسائي على الرجال الذين ذكرهم وحكمنا كذلك ... وجعلت في ختام الفهارس موضوعات الكتاب على ترتيب المؤلف ووضعه وقد بذلت قصارى جهدي وحاولت الالتزام بالمنهج العلمي دون تأثر بهوى أو عاطفة بل كان الحق رائدي والدليل قائدي ، فإن أصبت في هذا فذلك من فضل الله علي وان جانبت الصواب ولم أف بالمقصود فأرجو اخواني الباحثين الذين يرون ذلك أن يدلوني عليه حتَّى أنظر فيه وأتداركه.

هذا وإنه لشرف عظيم لي إذ أقدم هذا السفر النادر من كتب الحديث الأصول ، وأبعث هذا الكنز العلمي الذي توارى قرونا مديدة وأضعه بين يدي اخواني المثقفين وأبناء العروبة والاسلام لنصل الحاضر بالماضي ، ونمدّ جسور العبور إلى مجدنا الثقافي التليد وحضارتنا التي أُسست على تقوى من الله ورضوان ، لنستنير بذلك في بحثنا عن استقرار فكري وعن موقع حضاري . وفقنا الله لما فيه خير المسلمين أجمعين . ونفعني بهذا العمل يوم الدين . والحمد لِلَّه رب العالمين .



كتاب

عمل اليوم والليلة



«بسم الله الرحمن الرحيم (وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما) آ
(وبه نستعين) ب

ذكر ما كان النبي ﷺ يقوله إذا أصبح

1 — أخبرنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النَّسائي ، قال : حدثنا عمرو بن عليّ ، قال : حدثنا يحيي ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثني سلمةُ بن كُهَيْل ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أَبْزى عن أبيه ، قال : كان (رسول الله) آ ﷺ إذا أصبح قال : « أصبحنا على فطرة الإسلام ، وكلمة الإخلاص ، ودين نبيِّنا محمد ﷺ ، وملَّة أبينا ابراهيم ، حنيفاً مسلماً ، وما أنا من المشركين ».

---

1 — عبد الرحمن بن أبزى — بفتح الهمزة واسكان الباء الموحدة . وبعدها زاي ثم ياء — كذا في شرح مسلم من باب التيمم . وضبط الزاي في جامع الأصول بالفتح . مقصور . الخزاعي مولى نافع بن عبد الحارث . قال البخاري : له صحبة . وقال الحافظ ابن حجر : صحابي صغير . وقال ابن أبي داوود : تابعي .

* وروى عن أبي بكر . وأبي . وعمار بن ياسر . وابنه عبد الله الراوي عنه هنا وثقه ابن حبان وغيره . أنظر التهذيب 132/6 و 290/5.

* الحديث أخرجه أحمد في المسند 406/3 و 123/5 . والدارمي رقم/2691/ وابن السني رقم/23/. والطبراني في الدعاء . وعزاه في جمع الفوائد 640/2 لرزين.

* وفي ب : (النبي)

خالفه محمد بن بشار :

2 — أخبرنا محمد بن بشار . قال : حدثنا يحيي عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن ذرّ . عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه . أنَّ النبي ﷺ قال : « أصبحنا على الفطرة والإخلاص ، ودين نبيِّنا محمدٍ ﷺ . وملَّة أبينا ابراهيم حنيفا مسلما وما (أنا) آ من المشركين ».

3 — أخبرنا محمد بن بشار قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شعبة عن سلمة عن ذرٍّ عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه . أن رسول الله ﷺ كان إذا أصبح قال : « أصبحنا على فطرة الإسلام . وكلمة الاخلاص . وعلى دين نبينا محمد ﷺ . وعلى ملة أبينا ابراهيم حنيفاً مسلما . وما كان من المشركين » .

---

2 — * أي خالف محمد بن بشار . عمرو بن علي . ومحمد بن بشار الملقب ببندار أحد أوعية السنَّة قال العجلي : بندار ثقة كثير الحديث . وقال النسائي : لا بأس به . وانعقد الاجماع على الاحتجاج به كما يقول الذهبي . وأخرج له الستة . وفي روايته الأولى ساقه من طريق سفيان وفي الثانية من طريق شعبة . وعمرو بن علي كذلك أحد الأعلام . قال عنه المصنف : ثقة حافظ . أخرج له الستة .

* قال الحافظ ابن حجر : (رجاله محتج بهم في الصحيح . إلا عبد الله بن عبد الرحمن وهو حسن الحديث . وقال عنه : حديث حسن) أنظر نتائج الأفكار ص 176.

* وفي النسخة ب : (كان).

3 — * ورجاله كذلك ثقات .

* * سقط هذا الحديث من النسخة ب .

ثوابُ من قال حين يُصبح وحين يُمسي : رضيتُ بالله ربّاً وبالاسلام ديناً . وبمحمد ﷺ نبيّاً

4 ــ أخبرنا أبو الأشعث قال : حدثنا خالد بن الحارث قال : حدثنا شعبة عن أبي عقيل عن سابق بن ناجيَّة ، عن أبي سلاَّم ، أنه كان في مسجد حمص ، فمرَّ رجل . فقمت إليه فقلت : حدثْني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ، لم تَدَاوَلْه الرجال بينك وبينه قال :

أتيتُ النبي ﷺ وهو يقول : « مامن عبدٍ مسلم يقول حين يصبح ثلاثاً . وحين يُمسي : رضيتُ بالله ربّاً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمدٍ ﷺ نبيا إلا كان حقاً على الله أن يُرضيَه يوم القيامة ».

---

4 ــ * أبو سلام الحبشي ، اسمه ممطور . روى عن ثوبان والنعمان بن بشير . وروايته عن أبي ذر وحذيفة مرسلة . وأنكر ابن معين وابن حنبل وابن المديني سماعه من ثوبان . أنظر مراسيل ابن أبي حاتم ص/131/ وانظر جامع التحصيل/ص /353.

* الحديث أخرجه أحمد في مسنده 337/4، 367/5 وأبو داوود رقم/5072/في الأدب من سننه ، وابن السني من طريق المصنف رقم/67/. والبخاري في التاريخ . والحاكم وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي انظر 518/1 وابن أبي شيبة وغيرهم

* وهو عند ابن ماجة مختصرا عن أبي سلام خادم النبي ﷺ دون ذكر القصة وقال البوصيري في الزوائد : اسناده صحيح رجاله ثقات ، وقد قال العلائي : وهم فيها مسعر بقوله فيه : أبي سلام خادم النبي ﷺ . وكذلك هو في مصنف ابن أبي شيبة . ويظهر أن الاختلاف قد وقع في أبي سلام هذا الذي روى عنه سابق بن ناجية . ولهذا قال الحافظ في التهذيب : أبو سلام هو خادم النبي ﷺ ، وقيل : عن أبي سلام عن خادم النبي ﷺ وهو الصحيح . وأنظر مزيداً من التفصيل في الاصابة 93/4 وانظر جامع التحصيل/ ص 385/

* والمبهم إما أن يكون ثوبان . وإما أبو سلمى راعي رسول الله ﷺ .

* وقد أخرجه الترمذي عن ثوبان بإسناد آخر فقال : حدثنا أبو سعيد الأشج ناعقبة بن خالد ، عن أبي سعد سعيد بن المرزبان عن أبي سلمة عن ثوبان . قال : قال رسول الله ﷺ ..وساق الحديث أنظر 228/4 وسعيد بن المرزبان ضعيف . لكن بهذه المتابعة هنا وبالطرق الآتية وهي صحيحة عن أبي سعيد الخدري تأكد قوة الحديث

ذكر اختلاف عبد الرحمن بن شريح وعبد الله بن وهب عن أبي هانئ في خبر أبي سعيد الخدري فيه : (* 284 آ)

5 — أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا زيد بن الحباب . قال : حدثني عبد الرحمن بن شريح قال : أخبرني أبو هاني عن أبي علي (التجيبي) ، أنه سمع أبا سعيد الخُدريّ يقول : قال رسول الله ﷺ : « من قال : رضيتُ بالله ربّاً ، وبالإسلام دينا ، وبمحمد ﷺ رسولا وجبتْ له الجنة ، قال : ففرحت بذلك وسررت به ».

خالفه عبد الله بن وهب ، رواه عن أبي هانئ ، عن أبي عبد الرحمن عن أبي سعيد :

6 — أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ، والحارث بن مسكين قراءة عليه ، عن ابن وهب قال : حدَّثني أبو هانئ ، عن أبي عبد الرحمن

وسابق بن ناجيَّة قال عنه الحافظ في التقريب 279/1 : مقبول . وذكره ابن حبان في الثقات .

5 — * حديث أبي سعيد أخرجه أبو داوود رقم/1529/وابن حبان انظر (الموارد رقم/2368/) وصححه . والحاكم في المستدرك وقال : صحيح الاسناد وأقره الذهبي 518/1.وعبد الرحمن بن شريح هو المعافري أبو شريح الاسكندراني وثقه أحمد ، وأخرج له الجماعة .

* في النسخ : التجيبي ، والصواب الجَنْبي — بفتح الجيم وسكون النون . وهو عمرو بن مالك . أنظر التهذيب 95/8.

6 — * أخرجه مسلم . والمصنف بأطول من هذا في سننه . وتمامه ....وجبت له الجنة . وأخرى يرفع بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض . الجهاد في سبيل الله . الجهاد في سبيل الله .

* عبد الله بن وهب . هو ابن مسلم القرشي . أخرج له الجماعة ووثقه أحمد بن حنبل وأحمد بن صالح المصري . وابن معين وغيرهم .. وأبو عبد الرحمن الحُبُلي : عبد الله بن يزيد المعافري . وثقه ابن معين توفي بافريقية سنة مائة وأطنب في ترجمته أبو العرب القيرواني . أخرج له مسلم والأربعة . والبخاري في الأدب المفرد .

* حسن الحافظ ابن حجر هذا الحديث مع أن رجاله رجال الصحيح للاختلاف

الحُبُلي ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله ﷺ قال : « يا أبا سعيد ، مَنْ رَضي بالله ربّاً وبالإسلام ديناً ، وبمحمدٍ ﷺ نبيّاً وجبت له الجنَّة . فعجبَ لها أبو سعيد ، قال : أعِدْها علي يا رسول الله ، ففعل ».

(نوع آخر)

7 — أخبرنا عمرو بن منصور ، قال : حدثنا عبد الله بن مَسلمة ، قال : حدثنا سليمان عن ربيعة عن عبد الله بن عنبسة عن ابن غنَّام ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من قال حين يصبح : اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحدٍ من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر ، الا أدَّى شكر ذلك اليوم ».

الذي وقع على أبي هانئ وقد صحح ابن حبان طريقيه . ولا يبعد أن يكون ابو هانئ قد رواه عن أبي عبد الرحمن الحُبلي ، وأبي علي التجيبي ، وكلاهما مصري . وأبو هانئ : اسمه حميد بن هانئ خولاني مصري كذلك وهو أكبرَ شيخ لابن وهب . وهو صالح الحديث ، أنظر التهذيب 50/3.

7 — * ابن غنام هو : عبد الله بن غنام البياضي له هذا الحديث .

* وقد أخرجه أبو داوود رقم/5073/، وابن حبان وصححه (موارد رقم 2361) وفيه : عن ابن عباس والبيهقي في الشعب ، وابن السني من طريق المصنف رقم/41/وقد جاء فيه عن ابن عباس . وهي رواية جاءت عن النسائي . لكنه من طريق يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن سليمان بن بلال ... ورجح الحافظ ابن حجر ابن غنَّام ؛ وجزم أبو نعيم في معرفة الصحابة بأن من قال ابن عباس فقد صحف . وقال ابن عساكر ان ابن عباس خطأ . انظر التهذيب 345/5.
وأنظر الإصابة 357/2.

* وعلى هذا فالتصحيف قديم وليس حديثاً .

* وعبد الله بن عنبسة قال في التقريب : 439/1 مقبول.

* وهو حديث حسن.

* في هامش النسخة آ كتب ما نصه (ربيعة بن أبي عبد الرحمن التيمي مولاهم أبو عثمان المدني المعروف بربيعة الرأي . واسم أبيه فروخ ثقة فقيه مشهور . قال ابن سعد : كانوا يتقونه لموضع الرأي ، مات رحمه الله سنة ست وثلاثين على الصحيح ، وقيل : سنة ثلاث . وقال الباجي : سنة اثنين وأربعين).

(نوع آخر)

8 — أخبرنا الحسن بن أحمد بن حبيب ، قال : حدثنا ابراهيم ، قال : حدثنا حمَّاد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة (رضي الله عنه)، أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا أصبح : « اللهم بك أصبحنا ، وبك أمسينا ، وبك نحيا ، وبك نموت ، وإليك النشور ».

(نوع آخر من القول ، وثواب من قاله)

9 — أخبرنا اسحق بن ابراهيم ، قال : أخبرنا بقيَّة بن الوليد ، قال : حدثني مسلم بن زياد ، مولى ميمونة زوج النبي ﷺ قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ من قال حين يصبح : اللهم إني أشهدك ، وأشهدُ حملةَ عرشك ، وملائكتك وجميع خلقك ، أنَّك أنت الله لا إله إلا انت وحدك لا شريك لك ، وأن محمداً عبدُك ورسولك ، اعتق الله ربعَه ذلك اليوم من النار فإن قالها أربع مرات أعتقه الله ذلك اليوم من النار ».

---

8 — * الحسن بن أحمد شيخ المصنف تفرد بالرواية عنه دون الستة ، وقال : لا بأس به إلا في مسدد.

* وأخرجه أبو داوود رقم/5068/والترمذي في جامعه/كتاب الدعوات/عن أبي هريرة كان النبي ﷺ يعلم أصحابه ، وقال : حسن.

والبخاري في الأدب المفرد رقم /1199/، والطبراني في الدعاء ، وكذلك الإمام أحمد في مسنده 354/2، 522 وعنده (وإليك المصير) بدل النشور . وابن ماجة رقم/3868/ وهو بلفظ الأمر وابن حبان في صحيحه انظر (الموارد رقم 2355). وأبو عوانة وغيرهم.

* قال الحافظ ابن حجر : (حديث صحيح غريب) أنظر نتائج الأفكار ص/166/

9 — * وأخرجه أبو داوود رقم /5069/، والبخاري في الأدب المفرد رقم/1201/والترمذي وابن السني من طريق المصنف رقم/69/، والطبراني في الدعاء ، والخرائطي في مكارم الأخلاق.

* جوّد النووي اسناده في أذكاره ، وحسنه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار فقال : (حسن غريب).

خالفه عمرو بن عثمان وكثير بنُ عبيد في لفظ الحديث :

10 — أخبرني عمرو بن عثمان وكثير بن عبيد عن بقيَّة عن مسلم بن زياد ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : « من قال حين يصبح : اللهم إنِّي أُشهدك ، وأشهد حملةَ عرشك وملائكتك وجميع خلقك بأنَّك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، وأن محمداً عبدك ورسولك الا غفر الله له ما أصابَ من ذنبٍ ، وإنْ هو قالها حين يُمسي غفر الله له ما أصابه — يعني تلك الليلة — ».

(نوع آخر)

11 — أخبرنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا محمد ، قال حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء قال : سمعت عمرو بن عاصم يحدث أنه سمع أبا هريرة يقول : إنَّ أبا بكر قال للنبي ﷺ : أخبرني بشيءٍ أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت ، قال : « قل : اللهم عالمَ الغيبِ والشهادة . فاطر السماوات والأرض ، وربّ كل شيءٍ ومليكه (* 285 آ) أشهد أن لا اله إلا (أنت)، أعوذ بك من شر نفسي وشرِّ الشيطان وشِرْكه ، إذا أصبحتَ ، وإذا امسيتَ ، وإذا أخذتَ مضجعك ».

---

10 — * خالف شيخا المصنف عمرو بن عثمان ، وكثير بن عبيد ، شيخه في الرواية المتقدمة اسحق بن ابراهيم . وهو ابن راهوية الإمام العلم الذي قال عنه أحمد : لا أعلم لاسحق نظيرا أخرج عنه الخمسة .

وعمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير الأموي مولاهم . أبو حفص الحمصي . قال ابو حاتم : صدوق وكثير بن عبيد بن نمير المذحجي أبو الحسن الحذاء أمام جامع حمص أخرج له أبو داوود والمصنف وابن ماجة .

* أخرج هذه الرواية الترمذي في جامعه وقال غريب. أنظر تحفة الأحوذي 358/4 .

* عنعنة بقيّة بن الوليد محمولة على السماع بما بينته الرواية السابقة .

11 — * وأخرجه أحمد . وأبو داوود رقم/5067/. والترمذي وقال : حسن صحيح . والبخاري في الأدب المفرد/1202/وابن حبان في صحيحه والدارمي رقم/2292/ . والحاكم في المستدرك وقال : صحيح الاسناد وأقره الذهبي

(نوع آخر)

12 — أخبرنا أحمد بن عمرو قال : حدثنا ابن وهب . قال : أخبرني عمرو بن الحارث أن سالماً الفراء حدثه ان عبد الحميد مولى بني هاشم حدَّثه ان أمه حدثته وكانت تخدم بعض بنات النبي ﷺ . ان بنت النبي ﷺ حدثتها أن النبي ﷺ قال : « قولي حين تصبحين : سبحان الله وبحمده ولا قوة إلا بالله ما شاء الله كان (وما يشاء لم يكن) آ أعلم أن الله على كل شيءٍ قدير . وأن الله قد أحاط بكل شيءٍ علما . فإنه من قالهن حين يصبح ، — وذكر كلمة معناها — حُفِظَ حتَّى يُمسي . ومن قالهن حين يمسي حفظ حتَّى يصبح ».

ما لِمَنْ قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ؟

13 — أخبرني ابراهيم بن الحسن ، قال : حدثنا حجاج قال : أخبرني (5 ب) شعبة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون ، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال :

513/1 وابن السني في اليوم والليلة رقم/10/. وانظر (موارد الظمآن رقم 2349).

* وفي النسخة آ : (إلا الله).

12 — * وأخرجه أبو داوود رقم /5075/عن أحمد بن صالح عن ابن وهب بباقي الاسناد ، وابن السني من طريق المصنف رقم/46/. وأبو نعيم في اليوم والليلة.

* في اسناده عبد الحميد ، قال عنه أبو حاتم الرازي : مجهول ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات وأمه قال المنذري : لا أعرفها ، وقال الحافظ ابن حجر : لم أعرف اسمها ولا حالها ، ولكن يغلب على الظن أنها صحابية . فإن بنات النبي ﷺ متن في حياته إلا فاطمة فعاشت بعده ستة أشهر أو أقل ؛ وأم عبد الحميد هذه وصفت أنها كانت تخدم التي روت عنها لكنها لم تسمها . فإن كانت غير فاطمة قوى الاحتمال ، وإلاّ احتمل أنها جاءت بعد موت النبي ﷺ والله أعلم

* وفي ب : (وما لم يشأ لم يكن).

13 — * اخرجه الحاكم في المستدرك وقال : صحيح ولا علة له . انظر 517/1

« الا اعلِّمك كلمة من كَنْزٍ من تحت (الجنة) ؟ لا حول ولا قوة إلا بالله يقول : أسلَمَ عبدي واستسلم » .

خالفه محمد بن السائب : رواه (عن) حـ عمرو بن ميمون عن أبي ذر :

14 — أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال : حدثنا سفيان عن محمد بن السَّائب عن عمرو بن ميمون عن أبي ذر قال : قال لي رسول الله ﷺ :

« ألا أدلُّك على كنزٍ من كنوز الجنة ؟ قلت : بلى ، قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ».

(نوع آخر)

15 — أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا أنس بن عياض عن أبي مودود عن محمد بن كعب عن أبان بن عثمان عن عثمان عن النبي ﷺ قال :

« مَنْ قال : باسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه شيءٌ في الأرض ولا في

---

* في هامش آ : (لعله العرش) أي بدل كلمة الجنة .

14 — * محمد بن السائب هو المكي ابن بركة وثقه ابن معين وأبو داوود وانظر التقريب 63/2.

* وأخرجه أحمد في مسنده/156/5/ من طريق الأعمش عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن أبي ذر وابن ماجة في سننه رقم/3825/باسناد صحيح ، وابن حبان في صحيحه (موارد 2339). وابن السني من طريق المصنف رقم/44/ ، وابن أبي الدنيا. وأخرجه محمد بن أبي عمر في مسنده في حديث طويل والحميدي /130/ أنظر المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية 112/3، 261. وفي زوائد الزهد والرقائق رقم/1122/.

* وأخرجه الطبراني في الكبير من وجه آخر عن أبي ذر أنظر رقم /1642/

15 — * أخرجه أحمد 71/1 وأبو داوود رقم/5088/بقصته التالية ، وابن حبان رقم (2352 موارد) والحاكم وصححه 514/1 كلهم من حديث عثمان . وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ، وابن ماجة رقم/3869/من طريق محمد بن بشار . والترمذي في جامعه ، كتاب الدعوات ، والمعمري ، والبزار وذكر

السماء وهو السميع العليم ، فقالها حين يمسي لم تفجأه فاجئة بلاءٍ حتَّى يصبح . وإن قالها حين يصبح لم تفجأه فاجئةُ بلاءٍ حتَّى يُمسي ».

خالفه عبد الله بن مسلمة ، رواه عن أبي مودود ، عن رجل عمَّن سمع أبان بن عثمان.

16 — أخبرني محمد بن علي قال : حدثنا القعنبي قال : حدثنا أبو مودود عن رجلٍ قال : حدثنا مَن سمع أبان بن عثمان يقول : سمعت عثمان بن عفان يقول : سمعت رسول الله ﷺ ..نحوه.

قال لنا أبو عبد الرحمن : وقد رُوِيَ عن أبان بن عثمان بغير هذا اللفظ .

17 — أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : أخبرنا ابن وهب . قال : أخبرني الليث عن العلاء بن كثير عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة عن أبان بن عثمان أنه قال : من قال حين يمسي : سبحان الله العظيم وبحمده لا حول ولا قوة إلا بالله لم يضره شيءٌ حتَّى

اختلاف الطرق والخلاف فيها كما ذكر الدار قطني في العلل الاختلاف فيه . أنظر الفتوحات الربانية 99/3 . ونتائج الأفكار/170/

* وقال ابن أبي حاتم في كتاب المراسيل ص 18 عن أحمد بن حنبل أن أباناً لم يسمع من أبيه شيئاً . قال الحافظ ابن حجر في التقريب 97/1. حديثه في صحيح مسلم مصرِّح بالسماع . وروي عن مالك بن أنس قوله : كان أبان بن عثمان قد علم أشياء من القضاء من أبيه عثمان بن عفان . أنظر المعرفة للفسوي 643/1.

16 — * عبد الله بن مسلمة القعنبي . أبو عبد الرحمن المدني نزيل البصرة . أحد الأعلام في العلم والعمل روى عن مالك الموطأ . وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داوود وعبد بن حميد وأبو زرعة وابو حاتم وقال : ثقة حجة لم أر أخشع منه . وأعلم مالك بقدومه فقال : قوموا إلى خير أهل الأرض . وكان مجاب الدعوة مات سنة 221 هـ. أنظر التهذيب 31/6.

* وقد خالف أنس بن عياض في روايته عن أبي مودود ، وأنس ثقة على تسمُّح فيه وقيل : فيه غفلة الشاميين. أنظر التهذيب 375/1 .

17 — * وهذا الاسناد حسن . وقد تفرد المصنف بالاخراج للعلاء بن كثير وهو ثقة أنظر التهذيب 190/8 . كما تفرد بالاخراج لأبي بكر بن المسور بن مخرمة . وهو

يصبح . وإن قال حين يصبح لم يضرّه شيئ حتَّى يمسي . فأصاب أبان فالج . فجئته فيمن جاءه من الناس ، فجعل الناس يُعزّونه ، ويخرجون وأنا جالس . فلمَّا خفَّ من عنده قال لي : قد علمتُ ما أجلسك ، أما إنَّ الذي حدثتك حق ولكني أُنسيتُ ذلك .

تابعه الزهري على روايته فوقفه .

18 — أخبرني محمد بن يحَيى بن عبد الله النيسابوري ، قال : حدثنا يحي بن يحي ، قال : حدثنا اسماعيل بن ابراهيم الصائغ عن الحجاج بن فرافصة ، عن عُقَيل ، (286 آ) عن الزهري عن أبان بن عثمان ، قال : مَنْ قَال حين يمسي وحين يصبح ثلاث مرات : سبحان الله العظيم وبحمده لا حول ولا قوة إلا بالله لم يصبْه شيئ يضره ، فدخلنا عليه وقد أصابه الفالج فقال : ابن أخي ، أما إني لم أكن قلتها حين أصابني .

(نوع آخر وهو)

سيِّدُ الاستغفار

19 — أخبرنا قتيبة قال : حدثنا غُنْدر ، قال حدثنا حسين المعلِّم عن عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب : عن شدّاد بن أوس ، أن رسول الله ﷺ قال :

مقبول أنظر التقريب 398/2.
وقد تابع أبا بكر بن المسور الزهري كما في الرواية التالية ، ولا تعارض بين رفعه إلى النبي ﷺ . وبين وقفه على ابان فكأنه كان تارة يرفعه . وتارة أخرى لا يرفعه .

18 — * الزهري : هو أبو بكر محمد بن مسلم بن شهاب . أحد الأعلام . وعالم الحجاز والشام . تابعي روى عن ابن عمر ، وسهل بن سعد . وأنس . ومحمود بن الربيع . وأخرج حديثه الجماعة ، وقال الحافظ ابن حجر : متفق على جلالته واتقانه مات في حدود سنة مائة وخمس وعشرين ، أنظر تقريب التهذيب 207/2

19 — * أخرجه البخاري في الدعوات من صحيحه ، والترمذي كذلك . والمصنف في

« سيِّدُ الاستغفار أن يقول العبد : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت . خلقتني وانا عبدُك و (أنا) ب على عهدك ووعدك ما استطعت . أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوءُ لك بنعمتك وأبوء لك بذنبي . فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب الا أنت ، فإن قالها بعدما يصبح موقناً فمات من يومه قبل أن يُمسيَ كان في الجنة ، وإن قالها حين يمسي فمات قبل أن يصبح كان في الجنة ».

خالفه الوليد بن ثعلبة ، رواه عن عبد الله بن بريدة عن أبيه .

20 — (أخبرنا) آ علي بن خشرم قال : حدثنا عيسَى عن الوليد بن ثعلبة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ قال : من قال : « اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت ، خلقتني وأنا عبدك . وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت . أبوء بنعمتك وأبوء بذنبي فاغفر لي ، (فإنه) لا يغفر الذنوب إلا أنت . فمات من يومه أو ليلته دخل الجنة .

سننه كتاب الاستعاذة 279/8 . وأشار الى الاختلاف على عبد الله بن بريدة فقال (الاستعاذة من شر ما صنع . وذكر الاختلاف على عبد الله) وساق حديث شداد بن أوس . ثم قال : خالفه الوليد بن ثعلبة .
وأخرجه أحمد والبخاري في الأدب المفرد رقم 617 و 620 وغيرهم .
* ليس لشداد في الصحيحين سوى حديثين أحدهما هذا والآخر في مسلم ان الله كتب الاحسان ... وهو ابن أخي حسان بن ثابت الأنصاري روي له خمسون حديثا . وسيأتي تفصيل هذا الحديث عند المصنف رقم/464/ وما بعده .
* سيد الأستغفار . أي سيد ألفاظه . وأبوء أقر وأعترف .

20 — * أخرجه من حديث بريدة أحمد وأبو داوود رقم/5070/ وابن حبان (موارد 2353) والحاكم 514/1 وابن ماجة رقم/3872/ وهو حديث صحيح. وهو عند ابن السني في اليوم والليلة من حديث جابر بن عبد الله بلفظ تعلموا سيد الاستغفار. اللهم... وقد ؎اه الحافظ في الفتح إلى المصنف 343/13. وسيأتي برقم/467/ .
* الوليد بن ثعلبة، وثقه ابن معين. ولكن المصنف قال: حسين المعلم أثبت من

(نوع آخر)

21 ـــ أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد عن أبيه . قال : حدثنا سعيد ، قال : (حدثني) آ عبد الله بن الوليد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن حُجَيْرة . عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ دعا سلمان الخير فقال : « إنَّ نبيَّ الله يريد أن يمنحك كلمات تسألهن الرحمن ، وترغب اليه فيهن وتدعو بهن في الليل والنهار ، قل : اللهم إني اسألك صحةً في ايمان ، وايماناً في خلق حسن ونجاحاً يتبعه فلاح ورحمة منك وعافية ومغفرة منك ورضواناً ».

الوليد وأعلم بعبد الله بن بريدة . وحديثه أولى بالصواب . أنظر الحديث رقم/579/ وما بعده .

* قال الحافظ ابن حجر في الفتح 343/13 : كأن الوليد سلك الجادة لأن جلّ رواية عبد الله بن بريدة عن أبيه . وكأن من صححه جوز أن يكون عند عبد الله بن بريدة على الوجهين وقال عنه في نتائج الأفكار : حسن صحيح . ص/164/وللحديث شواهد من حديث جابر وأبي أمامة وغيرهما أخرجها الطبراني وغيره .

* (أخبرني) في النسخة ب

* وفي هامش آ عن نسخة (إنه).

21 ـــ * أخرجه أحمد في مسنده 321/2 والطبراني في الأوسط . والحاكم في المستدرك 523/1.

وقال الهيثمي : رجاله ثقات

قلت : وفي اسناده عبد الله بن الوليد . ضعفه الدارقطني وقال : لا يعتبر بحديثه انظر التهذيب 69/6 وقد ذكره ابن حبان في الثقات . وقد قال الحافظ في التقريب 459/1 : لين الحديث .

* وفي ب حـ : (حدثنا)

(نوع آخر)

22 — أخبرنا العبَّاس بن عبد العظيم . قال : حدثنا عبد الملك بن عمرو عن عبد الجليل بن عطية عن جعفر بن ميمون قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة . أنه قال لأبيه : (يا أبه) آ إني أسمعك تدعو كل غداة ، اللهم عافني في بدني ، اللهم عافني في سمعي ، اللهم عافني في بصري ، لا إله إلا أنت ثلاثا ، حين — يعني (تصبح) — وثلاثا حين (تمسي).

وتقول : اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر ، اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر تعيدُها ثلاثا حين تصبح وثلاثا حين — يعني تُمسِي — قال : نعم يا بني ، إني سمعت رسول الله ﷺ يدعو بهنَّ . فأنا أحب أن استن بسنَّته .

قال أبو عبد الرحمن : جعفر بن ميمون ليس بالقوى في الحديث . وأبو عامر العَقَدِي ثقة .

---

22 — ٭ أخرجه أحمد 42/5 وأبو داوود رقم/5090/. وابن حبان في صحيحه . وابن السني رقم/68/من طريق المصنف . واسحق بن راهوية في مسنده . وهو حديث حسن . اسناده لا بأس به.

٭ وجعفر بن ميمون قال الحافظ فيه : صدوق يخطئ أنظر التقريب 133/1 وانظر أقوال الأئمة فيه في التهذيب 108/2 .

٭ عبد الرحمن بن أبي بكرة أول مولود للمسلمين بالبصرة تابعي كثير الحديث . وأبوه أبو بكرة نفيع بن الحارث بن كلدة الثقفي . كني بأبي بكرة لأنه تدلى الى النبي ﷺ حين حاصر أهل الطائف وله يومئذ ثمان عشرة سنة . فاشتراه النبي ﷺ وأعتقه . وكان من ذوي المزايا من أصحاب الرسول ﷺ ورضي الله عنهم .

٭ وفي ب : (يا أبت). وفيها أيضاً : يصبح . يمسي

(نوع آخر).

23 — أخبرنا أحمد بن سليمان ، قال : حدثنا حسين عن زائدة ، عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم بن سويد (287 آ) عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله، عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول إذا أمسَى : « أمسينا وأمسى الملك لله . والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، اللهم إني أعوذ بك من الجُبن والبخل وسوء الكبر . (وفتنةٍ في الدنيا ، وعذاب في النار). وإذا أصبح قال مثل ذلك ».

وزاد فيه زبيد عن ابراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله يرفعه ، قال : « وحده لا شريك له . له الملك وله الحمد . وهو على كل شيءٍ قدير ».

---

23 — ٭ أخرجه مسلم 88/8 . وأبو داوود رقم /5071/ . والترمذي . وابن أبي شيبة وابن السني . وغيرهم .

٭ زبيد هو : الأيامي . قال القطان : ثبت . وقال ابن معين . وأبو حاتم والنسائي : ثقة وقد أخرج له الجماعة . أنظر تقريب التهذيب 257/1.

٭ ما بين القوسين في هامش آ كتب : (محوَّق عليه عند عـ) إشارة عدم وجوده في الرواية المشار إليها

ثواب من قال ذلك عشر مرات

24 — أخبرنا يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب قال : أخبرني الليث بن سعد عن سليمان بن عبد الرحمن عن القاسم مولى عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية عن أبي أيوب . أنه قال وهو في أرض الروم : إن رسول الله ﷺ قال : « من قال غدوةً : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيً قدير ، عشر مرات كتب الله له عشر حسنات . ومحا عنه عشر سيئات وكنّ له بقدر عشر رقاب ، وأجاره الله من الشيطان . ومن قالها عشيةً . كان له مثل ذلك ».

ثواب من قال ذلك مائة مرة

25 — أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن سُمي عن أبي صالح عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « من قال :
لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيً قدير في يوم مائة مرة كانت له (عدل) آ عشر رقاب . وكتب له مائة حسنة . ومحي عن مائة سيئة وكانت حرزا من الشيطان يومه ذلك حتَّى يمسي ، ولم يأت أحد بأفضل ، مما جاء به إلا أحدٌ عمل أكثر من ذلك ».

خالفه عبد الله بن سعيد بن أبي هند في لفظ الحديث :

26 — أخبرنا عبد الله بن الصبّاح بن عبد الله العطار البصري ، قال : حدثنا مكي بن ابراهيم قال : حدثنا عبد الله بن سعيد عن سميٍّ عن

---

24 وأخرجه البخاري ومسلم . انظر فتح الباري 458/13 .

25 وأخرجه البخاري في الصحيح. أنظر فتح الباري 457/13. والترمذي. وابن ماجة .

26 — أشار الحافظ ابن حجر في الفتح 457/13 إلى تفرد عبد الله بن سعيد بتقييد ذلك (إذا أصبح). قال: ومثله في حديث أبي أمامة عند جعفر الفريابي في الذكر .

أبي صالح أنه سمع أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :
« من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له . له الملك وله الحمد وهو على كل شيءٍ قدير ، عشر مرار حين يصبح كتب له بها مائة حسنة ومحي عنه بها مائة سيئة وكانت عدل رقبة ، وحُفظ بها يومه حتَّى يمسي . ومن قالها مثل ذلك حين يمسي كان له مثل ذلك ».

خالفه سهيل بن أبي صالح رواه عن أبي صالح عن أبي عياش زيد بن النعمان :

27 — أخبرني ابراهيم بن يعقوب ، قال : حدثنا الحسن بن موسى قال : حدثنا (6 ب) حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي عياش الزرقي قال : قال رسول الله ﷺ :
« من قال إذا أصبح : لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيءٍ قدير ، كان له كعدل رقبة من ولد إسماعيل . وكتب له بها عشر حسنات . وحطَّ عنه بها عشر سيئات وكان في حرز من الشيطان حتَّى يمسي ، وإذا أمسى مثل ذلك حتَّى يصبح ، فرأى رجل رسول الله ﷺ فيما يرى النائم ، فقال : يا رسول الله إنَّ أبا عياش يروي عنك كذا وكذا ، فقال : صدق أبو عياش ».

= وعبد الله بن سعيد الفزاري أبو بكر المدني وثقه أحمد وابن معين . وأبو داوود وغيرهم . وأخرج حديثه الجماعة . أما ابو حاتم فقال : ضعيف الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ . أنظر التهذيب 239/5.

27 — * حديث صحيح أخرجه أحمد 59/4 وأبو داوود رقم/5077/ . وقال : رواه اسماعيل بن جعفر . وموسى الزمعي . وعبد الله بن جعفر عن سهيل عن أبيه عن ابن عائش .
وأخرجه ابن ماجة رقم/3867/عن أبي عياش الزرقي .
* سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان . وثقه ابن عيينة والعجلي . وقال النسائي : هو خير من فليح وحسين المعلم . قال الذهبي : مرض سهيل فتغير حفظه . وقد روى له البخاري مقرونا وتعليقا . وأخرج له الجماعة . أنظر تقريب 338/1.

ثواب من قالها مخلصاً بها روحه مصدقاً بها قلبه لسانه (288 آ)

28 — أخبرني ابراهيم بن يعقوب . قال : حدثنا أبو عاصم قال حدثني وَبْر . قال : حدثني محمد بن عبد الله بن ميمون عن يعقوب بن عاصم أنَّه سمع رجلين من أصحاب النبي ﷺ . أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول :

« ما قال عبد قط : لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيءٍ قدير مخلصاً بها روحه مصدقاً بها قلبُه لسانَه ، الا فتق له أبواب السماء حتَّى ينظرَ اللهُ إلى قائلها . وحُقَّ لعبد نظر الله اليه أن يعطيَه سؤله ».

ثواب من قال : لا إله الا الله والله أكبر، لا إله إلا الله وحده لا شريك له . لا إله الا الله له الملك وله الحمد . لا إله الا الله . ولا حول ولا قوة إلا بالله

29 — أخبرني المغيرة بن عبد الرحمن . قال : حدثنا زيد بن علي . قال : حدثنا جعفر — يعني ابن برقان — عن غير واحد ، ابن بشر وغيره . عن أبي اسحق الهمداني ، عن أبي صالح عن أبي هريرة يرفع الحديث إلى رسول الله ﷺ قال :

« من قال : لا إله الا الله والله أكبر ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له . لا إله إلا الله له الملك وله الحمد ، لا اله إلا الله ، ولا حول ولا

---

28 وأخرجه الترمذي مختصرا من حديث أبي هريرة

29 تفرد به المصنف بهذا السياق . وأخرجه من حديث أبي هريرة الخطيب دون قوله يعقدهن خمساً . وابن حبان في صحيحه مختصراً.
هو حديث حسن . ورجاله ثقات
وفي ب حـ عن بشر

قوة إلا بالله يعقدهن خمساً بأصابعه ، ثم قال : من قالهن في يوم أو ليلة ، أو في شهر ثم مات في ذلك اليوم أو في تلك الليلة ، أو في ذلك الشهر غفر له ذنبه ».

خالفه حمزة الزيات في اسناده ومتنه :

30 — أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار قال : حدثنا حسين عن حمزة الزيات عن أبي اسحق عن الأغر أبي مسلم . أنه شهد علي أبي هريرة . وعلى أبي سعيد أنهما شهدا على رسول الله ﷺ قال : « إذا قال العبد : لا إله إلا الله وحده . قال : صدق عبدي ، لا إله إلا أنا وحدي ، وإذا قال : لا إله إلا الله لا شريك له ، قال : صدق عبدي لا إله إلا (أنا) لا شريك لي وإذا قال : لا إله إلا الله له الملك وله الحمد . قال : صدق عبدي ، لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد . وإذا قال : لا إله إلا الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، قال : يقول : صدق عبدي ، لا إله إلا أنا لا حول ولا قوة إلا بي .

قال أبو اسحق . ثم قال الأغر شيئا لم أفهمه ، فقلت لأبي جعفر : أي شيئ قال ؟ قال : مَنْ رُزِقَهُنَّ عند الموت لم تمسّه النار ».

31 — أخبرنا عمرو بن منصور . قال : حدثنا الفضل بن دُكين عن اسرائيل عن ابي اسحق عن الأغر قال : أشهد على أبي هريرة وأبي

---

30 — * وأخرجه الترمذي . وابن ماجة . والمصنف في السنن . وابن حبان (موارد رقم 2325).

* وحمزة الزيات وثقه ابن معين . والمصنف وقال الحافظ ابن حجر : صدوق ربما وهم . أنظر تقريب 199/1.

* والأغر هو ابن سليك مولى أبي هريرة وأبي سعيد. وكانا قد اشتركا في عتقه فهو مولى لهما . نزيل الكوفة أخرج له الجماعة عدا الترمذي . أنظر الخلاصة ص 34 . والتقريب 82/1 وقال : ثقة .

* في آ : (إلا الله). وما أثبته من النسخة ب ومن هامش آ .

31 — * وأخرجه من حديث اسرائيل عن أبي اسحق به الحاكم في المستدرك 7/1 وقال : هذا حديث صحيح.

سعيد أنهما شهدا على النبي ﷺ . وأنا أشهد عليهما أنه قال : « إنَّ العبد إذا قال : لا إله إلا الله والله أكبر صدَّقه ربه تبارك وتعالى ».

خالفه شعبة . فوقف الحديث . ولم يذكر أبا سعيد الخدري .

32 — أخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد قال : حدثنا وذكر شعبة عن أبي اسحق عن الأغر عن أبي هريرة قال :

يُصدق الله العبد بخمسٍ يقولهن : إذا قال : لا إله الا الله ، قال صدق عبدي وإذا قال : لا إله إلا الله وحده . قال : صدق عبدي وإذا قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له قال : صدق عبدي وإذا قال : لا إله إلا الله والله أكبر قال : صدق عبدي .. نحوه.

ما يقول إذا سمع المؤذن يتشهَّد

33 — أخبرنا محمد بن عبد الله بن بزيع . قال : حدثنا بشر . قال : حدثنا عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري (289 آ) عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

---

32 — ٭ لا تعارض بين الوقف والرفع فلعلّ أبا هريرة قد رواه مرة من لفظه . ومرة مرفوعا إلى النبي ﷺ . وإن كان شعبة جبل حافظ . فحمزة الزيات كذلك ثقة .

33 — ٭ أخرجه ابن ماجة رقم/718/ من حديث أبي هريرة .

٭ الاسناد المحفوظ : عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد . كما رواه مالك في الحديث الذي بعده . وأشار الترمذي الى هذه الرواية في جامعه فقال :

وروى عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري هذا الحديث عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ورواية مالك أصح . تحفة الأحوذي 184/1 .

٭ وقد تابع مالكا معمر . وغير واحد من أصحاب الزهري . بخلاف عبد الرحمن بن إسحق . فإنه لم يتابعه أحد قال الحافظ في الفتح : اختلف على الزهري في اسناد هذا الحديث وعلى مالك أيضا . ولكنه اختلاف لا يقدح في صحته .

« إذا سمع أحدكم المؤذِّن يتشهَّد فقولوا . مثلَ قوله ».

خالفه مالك بن أنس ، رواه عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي سعيد :

34 — أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيَ قال : حدثنا مالك عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد ان رسول الله ﷺ قال : « إذا سمعتم المنادي فقولوا مثل ما يقول ».

قال أبو عبد الرحمن : الصواب حديث مالك ، وحديث عبد الرحمن بن اسحق خطأ ، وعبد الرحمن هذا يقال له : عبّاد بن اسحق ، وهو لا بأس به . وعبد الرحمن بن اسحق يروي عنه جماعة من أهل الكوفة وهو ضعيف الحديث ، والله أعلم .

35 — أخبرنا قتيبة قال : حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن أبي المليح عن عبد الله بن عتبة بن أبي سفيان عن عمته أم حبيبة قالت : كان النبي ﷺ إذا كان عندي فسمع الأذان يقول كما يقول ، حتَّى يسكت .

---

* وعبد الرحمن بن اسحق وثقه ابن معين. وقال أبو داوود : ثقة قدري : وقال ابن عدي : أكثر أحاديثه صحاح وله ما ينكر ، وقال ابن حجر : صدوق . تقريب 472/1.

34 — * أخرج هذه الرواية مالك في موطئه 86/1 . وأخرجها كذلك الجماعة . وقال الترمذي : حسن صحيح .

* ومالك بن أنس ، أحد أعلام الاسلام وامام دار الهجرة ، قال عنه الشافعي : مالك حجة الله تعالى على خلقه، ولد سنة 93، وحمل به سنين. وتوفي سنة تسع وسبعين ومائة، ودفن بالبقيع .

وانظر ترجمة عبد الرحمن بن اسحق في التهذيب 136/6

35 — * أخرجه ابن ماجة رقم/719/ . واسناده صحيح . وأخرجه كذلك ابن خزيمة في صحيحه والحاكم في المستدرك 204/1 وقال : على شرط الشيخين .

* عبد الله بن عتبة لم يخرج عنه أحد من الستة سوى المصنف في كتابه هذا ، وابن ماجة ، وهو مقبول من الثالثة ، أنظر التقريب 431/1.

36 — أخبرني زياد بن أيوب قال: حدثنا هشيم. قال: حدثنا أبو بشر عن أبي مليح عن عبد الله بن عتبة بن أبي سفيان عن عمته أم حبيبة بنت أبي سفيان، قالت:

«كان رسول الله ﷺ إذا كان عندها في يومها. فسمع المؤذن يؤذن قال كما يقول حتَّى يَفرغ».

خالفه شعبة، رواه عن أبي بشر جعفر بن إياس عن أبي المليح عن أم حبيبة. ولم يذكر عبد الله بن عتبة.

37 — أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد قال: حدثنا شعبة عن أبي بشر عن أبي المليح عن أم حبيبة عن النبي ﷺ كان إذا سمع المؤذن قال كما يقول، حتَّى يسكت.

38 — أخبرنا اسماعَيل بن مسعود. قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى، عن عبد الله بن رُبَيعَّة، أن النبي ﷺ سمع رجلا يؤذن في سفر. قال: الله أكبر. الله أكبر،

---

36 — ساق المصنف الحديث كما ترى بأسانيد ثلاثة. الأولين من طريق عبد الله بن عتبة. وبين في الثالث أن شعبة بن الحجاج رواه من غير طريقه. وفي هذا دقة وتحر عرف بها المصنف رحمه الله.

37 — وجعفر بن أبي أياس أبو بشر البصري. ثم الواسطي. قال أبو حاتم: ثقة. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. أخرج عنه الجماعة وأبو المليح هو الهذلي، عامر بن أسامة تابعي روى عن أبيه وأنس وعائشة. وأخرج عنه الجماعة. وثقه أبو زرعة.

وشعبة هو أبو بطام أمير المؤمنين في الحديث. حافظ متقن أول من فتش عن الرجال بالعراق وذبَّ عن السنة أخرج له الستة وغيرهم.

38 وأخرجه المصنف بمثله في السنن 19/2 من طريق اسحق بن منصور. وبوب عليه أذان الراعي. قال الحافظ في الإصابة: والحديث أخرجه أبو داوود من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن ربيعة السلمي وكان من أصحاب النبي ﷺ عن عبيد بن خالد السلمي فذكر حديثاً

وانظر مصنف عبد الرزاق رقم /1866/.

قال النبي ﷺ : الله أكبر الله أكبر قال : أشهد أن لا إله إلا الله قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، قال : أشهد أن محمداً رسول الله ، قال : أشهد أن محمداً رسول الله.

39 — أخبرنا عمرو بن منصور ، قال : حدثنا اصبغ بن فرج ، قال : أخبرني ابن وهب عن عمرو عن سعيد بن أبي هلال أن يحيَ بن عبد الرحمن حدثه ، عن عون بن عبد الله ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه قال : بينما نحن نسير مع رسول الله ﷺ سمع رجلاً في الوادي يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : « وأنا أشهد لا يشهد بها أحد الا برئ من الشرك ».

ماذا يقول ، إذا قال المؤذن : حيَّ على الصلاة حيَّ على الفلاح

40 — أخبرنا اسحق بن منصور ، قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن جهضم الثقفي ، قال حدثنا اسماعيل بن جعفر عن عمارة بن غزية عن خبيب بن عبد الرحمن بن إساف ، عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن جده عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال : رسول الله ﷺ إذا قال المؤذن : الله أكبر الله أكبر . فقال أحدكم : الله

= * وعبد الله بن ربيعة هو : ابن فرقد السلمي الكوفي مختلف في صحبته . قال عبد الرحمن بن أبي ليلى والمصنف له صحبة . وأنظر تأكيد ذلك في الإصابة 305/2 . وأنظر جامع التحصيل للعلائي /256/. فقد ذكره ابن حبان في التابعين . وتردد فيه أبو حاتم ثم جزم بأنه لا صحبة له .

39 — * وأخرجه أحمد في المسند 451/5

* واسناده لا بأس به رجاله ثقات خلا يحيَ بن عبد الرحمن الثقفي . تفرد المصنف بالإخراج له هنا وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الحافظ في التقريب . مقبول أنظر 353/2 وقد تفرد سعيد بن أبي هلال بالرواية عنه أنظر الميزان 393/4 . والتهذيب 251/1

40 — * وأخرجه أبو داوود رقم/527/. كما أنه في صحيح مسلم 4/2 واسناده كاسناد المصنف . وأخرجه كذلك ابو عوانة في صحيحه.

أكبر الله أكبر ، ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله . قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، ثم قال : أشهد أن محمدا رسول الله قال : أشهد أن محمداً رسول الله (290 آ) ثم قال : حيّ على الصلاة قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال ، حيَّ على الفلاح قال : لا حول ولا قوة إلا بالله . ثم قال : الله أكبر الله أكبر ، قال : الله أكبر الله أكبر . ثم قال : لا إله الا الله ، قال : لا إله إلا الله ، وجبت له الجنة .

41 — أخبرنا علي بن حجر ، قال : أخبرنا شريك ؛
وأخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا شريك عن عاصم بن عبيد الله عن علي بن الحسين عن أبي رافع قال :
كان النبي ﷺ إذا سمع الأذان قال مثل ما يقول ، (قال :) ب حـ فإذا بلغ حيَّ على الصلاة حي على الفلاح ، قال : لا حول (7 ب) ولا قوة إلا بالله.

واللفظ لعلي ولم يذكر (حيّ على الفلاح) آ
خالفه سفيان الثوري رواه عن عاصم بن عبيد الله عن ابن عبد الله بن الحارث عن (الحارث) حـ أبيه.

---

41 — * حديث أبي رافع أخرجه أحمد 9/6 و391 والبزار والطبراني في الكبير.
وأبو رافع هو مولى رسول الله ﷺ . اسمه ابراهيم أو أسلم أو ثابت . وقيل : هرمز شهد أحدا والخندق . وله ثمانية وستون حديثا . انفرد البخاري بحديث ومسلم بثلاثة .
*في أسناد هذا الحديث عاصم بن عبيد الله . وهو ضعيف . إلا أن مالكا روى عنه . وقال المصنف : لا نعلم مالكاً روى عن إنسان ضعيف مشهور بالضعف الا عاصم بن عبيد الله فإنه روى عنه حديثا واحداً . وضعفه غير واحد أنظر التهذيب 48/5.

42 ــ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن ابن عبد الله بن الحارث عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا سمع المؤذن...نحوه.

الترغيب في قول: لا حول ولا قوة الا بالله

43 ــ أخبرنا عمرو بن علي، قال حدثنا يحيَ، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا الأعمش عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال:

«لا حول ولا قوة إلا بالله، كنز من كنوز الجنة».

الترغيب في المسألة إذا قال مثل ما يقول المؤذن

44 ــ أخبرنا محمد بن سلمة قال: حدثنا ابن وهب عن حيي بن عبد الله أن أبا عبد الرحمن الحبلي حدثه عن عبد الله بن عمرو أن رجلا قال: يارسول الله، (المؤذنون) يفضلوننا، فقال: رسول الله ﷺ: «قل كما يقولون، فإذا انتهيت فسل (تعط)».

---

42 ــ * خالف سفيان الثوري. شريكا في هذا الحديث. والبون بينهما بعيد.
* وسفيان الثوري أحد الأئمة الأعلام. قال عنه ابن المبارك: ما كتبت عن أفضل من سفيان. وكان لا يسمع شيئا الا حفظه. أخرج عنه الجماعة. ومناقبه جمة. مجمع على امامته مع الاتقان والضبط. والحفظ والمعرفة. والزهد والورع ولد سنة 77 هـ وتوفي بالبصرة سنة 161 هـ.
* وعبد الله بن الحارث هو ابن نوفل بن عبد المطلب الهاشمي له رؤية ولأبيه وجده صحبة أخرج له الجماعة انظر ترجمته في الإصابة 59/3.

43 ــ * تقدم. أنظر تخريج الحديث رقم/14/.
* والمعني أن ثواب لا حول ولا قوة إلا بالله وأجرها مدخَّر لقائلها والمتصف بها. كما يدخر الكنز. وانظر النهاية 203/4.

44 ــ * رواية المصنف: تعط بغير هاء. ورواية غيره بهاء.
* الحديث أخرجه أبو داوود/524/ وأخرجه ابن حبان وصححه. رقم (295 موارد) والطبراني في كتاب الدعاء.

الترغيب في الصلاة على النبي ﷺ
ومسألة الوسيلة له بين الأذان والاقامة

45 — أخبرنا سويد بن نصر قال : أخبرنا عبد الله عن حيوة بن شريح ، قال : أخبرني كعب بن علقمة ، أنه سمع عبد الرحمن بن جبير مولى نافع بن عمرو القرشي أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول . وصلوا علي فإنه من صلى عليَّ صلى الله عليه عشرا ، ثم سلوا لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة ، لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله (و) ب حـ أرجو أن أكون أنا هو ، فمن سأل لي الوسيلة حلَّت عليه الشفاعة ».

كيف المسألة ، وثواب من سأل له ذلك ؟

46 — أخبرنا عمرو بن منصور قال : حدثنا علي بن عياش قال : حدثنا شعيب عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ قال حين يسمع النداء : اللهم رب (هذه) حـ

---

* الحديث حسن . رجاله ثقات من رجال الصحيح غير حيي بن عبد الله . فقد قال البخاري فيه نظر ولينه أحمد والنسائي وقال ابن معين وابن عدي : لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات. وأخرج له الأربعة . وقد جاء له متابع من طريق آخر . فأخرجه الطبراني بسند ضعيف عن عمر مولى غفرة عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن ابن عمرو.
* لم أجد من نص على اسم هذا الرجل المبهم في الحديث فيما بين يدي من مراجع.
* في النسخة آ : (المؤذنين). وما أثبته من ب حـ وهامش آ
* تعط رسمت في آ تعطى وعليها علامة للضبط عن إحدى النسخ التي أُخذت منها النسخة آ.

45 * وأخرجه مسلم 4/2 . وأحمد والأربعة الا ابن ماجة . وأبو عوانة وابن خزيمة والبيهقي 409/1 . وغيرهم.

46 * وأخرجه البخاري في صحيحه : في الأذان . وفي تفسير سورة الاسراء وأصحاب السنن الأربعة . المصنف 27/2 . وهو كذلك عند أحمد وابن

الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلةَ والفضيلة ، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته . حلّت لهُ الشفاعةُ يوم القيامة » .

كيف الصلاة على النبي ﷺ ؟

47 — أخبرنا حاجب بن سليمان ، قال : حدثنا ابن أبي فديك ، قال : حدثنا داوود بن قيس عن نُعيم بن عبد الله المجمِّر عن أبي هريرة قال : قلنا يارسول الله كيف نصلي عليك ؟ قال : قولوا :

« اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم ، إنك حميد مجيد والسلام كما قد عَلِمتم ».

خالفه مالك بن أنس (291 آ) رواه عن نعيم بن عبد الله عن محمد بن عبد الله بن زيد عن أبي مسعود عقبة بن عمرو .

48 — أخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءة عليه واللفظ

خزيمة . والحاكم مع وهمه في استدراكه .

* المراد بالدعوة في هذا الحديث . ألفاظ الأذان . أو دعوة التوحيد . والفضيلة المرتبة الزائدة على سائر الخلق أو منزلة أخرى . أو تفسير للوسيلة . والمقام المحمود . ما يحمد القائم فيه . وفيه أقوال كثيرة .

* اشتهر على الألسنة في هذا الدعاء زيادتان . الأولى : انك لا تخلف الميعاد . وقد وقعت في رواية البيهقي . والثانية : والدرجة الرفيعة بعد قوله . والفضيلة . وقد قال البخاري : لم أره في شيْ من الروايات . أنظر تحفة الأحوذي 185/1 .

وانظر سنن البيهقي 410/1

47 — * اسناد المصنف صحيح وأخرجه البزار باسناد رجاله رجال الصحيح . قال الحافظ في الفتح 159/1 : ومن طريق داوود بن قيس أخرجه أبو العباس السراج في مسنده

48 — * وأخرجه مالك في الموطأ 179/1 وأحمد ومسلم 16/2 . والنسائي 45/3 . والترمذي وصححه. وأبو داوود رقم/980/والدارمي رقم/1348/ . وانظر البيهقي 146/2

له ، عن ابن القاسم قال : حدثني مالك عن نعيم بن عبد الله المجمّر أن محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري (642 حـ) . أخبره عن أبي مسعود الأنصاري قال : أتي رسول الله ﷺ في مجلس سعد بن عبادة . فقال له بشير بن سعد : أمرنا الله أن نصليَ عليك يا رسول الله . فكيف نصلي عليك (يارسول الله)؟ فسكت رسول الله ﷺ حتّى تمنينا أنه لم يسأله . ثم قال : « قولوا : اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم في العالمين . إنك حميد مجيد ».

خالفه محمد بن ابراهيم في لفظ الحديث :

49 — أخبرني أحمد بن بكار عن محمد وهو ابن سلمة . عن ابن اسحق عن محمد بن ابراهيم عن محمد بن عبد الله عن أبي مسعود قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : السلام عليك قد عرفناه . فكيف الصلاة عليك . صلى الله عليك ؟ فسكت النبي ﷺ ساعة . ثم قال : تقولون :

« اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما صلَّيت على ابراهيم وبارك على محمد النبي الأمي كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد ».

= خالف داوود بن قيس وهو ثقة مالكا في سنده كما ترى فرواه عن أبي هريرة . ومالك عن أبي مسعود عقبة بن عمرو .
قال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار ص 137 : (رجح الدارقطني رواية مالك . وأما علي بن المديني فمال الى الجمع بين الروايتين فقال : كنت أظن داوود بن قيس سلك المحجة لأن نعيماً معروف بالرواية عن أبي هريرة . فلما تدبرت الحديث وجدت لفظه غير لفظ الحديث . فجوزت أن يكون عند نعيم بالوجهين).

49 — وأخرجه بهذا اللفظ . ابن خزيمة . وابن حبان (515 موارد) . والبيهقي في السنن 147/2 والدارقطني . وقال : هذا اسناد حسن متصل 355/1 والحاكم وصححه على شرط مسلم 268/1 كلهم من طريق محمد بن اسحق . وقد صرح بالتحديث في بعض الروايات فأمن تدليسه .

50 — أخبرنا زياد بن يحيَ قال : حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال : حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن عبد الرحمن ، وهو ابن بشر ، عن أبي مسعود الأنصاري ، قال : قيل للنبي ﷺ : أمرنا الله أن نصلي عليك ، ونسلم (عليك) ، فأما السلام فقد عرفناه . فكيف نصلي عليك ؟ قال : قولوا :

« اللهم صل على محمد كما صليت على آل ابراهيم اللهم بارك على محمد كما باركت على آل ابراهيم ».

خالفه عبد الله بن عون رواه عن محمد عن عبد الرحمن بن بشر مرسلا :

51 — أخبرنا حميد بن مسعدة قال : حدثنا يزيد وهو ابن زريع ، قال : حدثنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن بشر قال : قالوا : يارسول الله قد علمنا كيف التسليم عليك ، فكيف بالصلاة . قال : « قولوا :

اللهم صل على محمد كما صليت على آل ابراهيم ، اللهم بارك على محمد كما باركت على آل ابراهيم ».

52 — أخبرنا اسحق بن ابراهيم قال : أخبرنا محمد بن بشر ، قال : حدثنا مجمع بن يحيَ عن عثمان بن موهب عن موسَى بن طلحة عن أبيه قال : قلنا : يارسول الله ، كيف الصلاة عليك ؟ قال : « قولوا : اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم . إنك حميد

---

50 — * وساقه باسناده ومتنه في المجتبى 47/3.

51 * اسناده مرسل صحيح . وعبد الله بن عون أحد الأعلام . قال ابن مهدي : ما رأيت أحدا أعلم بالسنة بالعراق من ابن عون مات سنة 151 هـ وانظر التقريب 39/1.

52 — * أنظر المجتبى 48/3 فهو ثم باسناده ومتنه . ورجاله رجال الصحيح ماعدا عثمان بن موهب وهو شيخ صالح.

مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد ».

خالفه خالد بن سلمة رواه عن موسَى بن طلحة عن زيد بن خارجة :

53 — أخبرني سعيد بن يحيَ بن سعيد في حديثه عن أبيه عن عثمان بنَ حكيم عن خالد بن سلمة عن موسَى بن طلحة قال : سألت زيد َبن خارجة ، قال : أنا سألت رسول الله ﷺ قال :

« صلوا علي واجتهدوا في الدعاء ، وقولوا : اللهم صل على محمد وآل محمد ».

54 — أخبرنا سويد بن نصر بن سويد قال : أخبرنا عبد الله عن شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلَى قال : قال كعب بن عجرة : الا أهْدي لك هدية (292 آ) ؟ قلنا : يا رسول الله قد عرفنا كيف السلام عليك فكيف نصلي عليك ؟ قال :

« قولوا : اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على (آل) آ حـ ابراهيم انك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد ، وآل محمد ، كما باركت على (آل) آ حـ ابراهيم انك حميد مجيد ».

---

53 — * وأخرجه أحمد في مسنده . والمصنف في السنن بأطول من هذا أنظر 48/3 .
* وزيد بن خارجة هو ابن أبي زهير الخزرجي . وهو الذي تكلم بعد الموت . وقد رويت قصة التكلم من وجوه كثيرة عن النعمان بن بشير وغيره . أنظر في ذلك/تهذيب التهذيب/وقال ابن مندة : شهد بدراً وله حديث .
* وخالد بن سلمة بن العاص (الفأفاء) وثقه ابن المديني، وابن معين. والمصنف ، وابن حبان وغيرهم . وأخرج عنه البخاري في الأدب المفرد والخمسة ، قال خليفة بن خياط : قتل سنة اثنين وثلاثين . ومائة . وانظر التقريب 214/1.

54 — * حديث كعب بن عجرة أخرجه أحمد والستة . وانظر فتح الباري 404/13 . وانظر صحيح مسلم 6/2 وهو باسناده هذا عند المصنف 48/3، والدارمي رقم /1348/ومنتقى ابن الجارود /206/ .

من البخيل ؟

55 — أخبرنا أحمد بن الخليل ، قال : حدثنا خالد وهو ابن مخلد القطواني قال : حدثنا سليمان يعني ابن بلال ، قال : حدثني عُمارة بن غُزيَّة قال : سمعت عبد الله بن علي بن حسين يحدث عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن البخيل من ذكرتُ عنده ولم يصل علي ».

56 — أخبرنا سليمان بن عبيد الله ، قال : حدثنا أبو عامر قال : حدثنا سليمان عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن علي بن حسين عن علي بن حسين عن أبيه عن النبي ﷺ قال : « البخيل من ذكرت عنده ، ولم يصلّ عليّ ».

خالفه عبد العزيز بن محمد رواه عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن علي بن الحسين عن علي بن أبي طالب مرسلا :

57 — أخبرنا زكريا بن يحيَ قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عمارة بن غزية عن عبد الله بن علي بن الحسين ، قال : قال علي بن أبي طالب : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ البخيل الذي إن ذكرت عنده (لم) يصل عليّ ».

---

55 — * وأخرجه ابن حبان في صحيحه . رقم (2388 موارد). والحاكم وصححه ووافقه الذهبي . انظر المستدرك 549/1. وهو بهذه الرواية والتي بعدها عند المصنف في فضائل القرآن رقم/125/

57 — * أخرجه أحمد في مسنده 201/1 . واسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي رقم/32/أنظر فضائل القرآن للمصنف رقم/125/ وانظر تخريجه.

* وفي حـ (فلم).

التّشديد في ترك الصلاة على النبي ﷺ

58 — أخبرنا أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف، قال : حدثنا أبو داود عن يزيد بن ابراهيم عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله (8 ب) ﷺ قال : «ما جلس قوم مجلسا فتفرقوا عن غير صلاة على النبي ﷺ إلاَّ تفرقوا (على) انتن من ريح الجيفة.

ذكر الصلاة على النبي ﷺ وعلى أزواجه وذريته

59 — (أخبرنا) حـ ب الحارث بن مسكين قراءة عليه عن ابن القاسم قال : حدثني مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عمرو بن سليم الزُّرَقي ، قال : حدثني أبو حميد الساعدي أنهم قالوا : يارسول الله ، كيف نصلي عليك؟ قال :

« قولوا : اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم ، وبارك على محمد وأزواجه وذريته ، كما باركت على آل ابراهيم . إنك حميد مجيد ».

---

58 — * رجاله ثقات لكنه منقطع . وأخرجه اسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ رقم/34/وقد أسهب اسماعيل القاضي في طرقه ورواياته وألفاظه .
* وفي هامش آ : (عن) .

59 الحديث أخرجه مالك في الموطأ 179/1 وأحمد في مسنده 424/5 . والبخاري في صحيحه /أحاديث الأنبياء/

ومسلم في الصلاة 17/2 . وأبو داوود رقم/979/. وابن ماجة . وهو عند المصنف 49/3 عن قتيبة والحارث ثم قال النسائي : أنبأنا قتيبة بهذا الحديث مرتين ولعله أن يكون قد سقط عليه منه شطر .

* واستدل طائفة من العلماء بهذا الحديث أن الآل هم الأزواج والذرية .

ثوابُ الصلاة على النبي ﷺ

60 — أخبرنا سويد بن نصر بن سويد قال : أخبرنا عبد الله . قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن سليمان مولى (الحسن) آ بن علي عن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم والبِشْرُ في وجهه ، فقال :

« إِنَّه جاءني جبريل ، فقال : أما يرضيك يامحمد أنه لا يصلي عليك أحد من أمتك صلاة إلا صليت عليه عشرا ؟ ولا يسلم عليك أحد من أمتك إلا سلمت عليه عشرا ؟ »

61 — أخبرنا محمد بن المثَنَى عن أبي داوود قال : حدثنا أبو سلمة وهو المغيرة بن مسلم الخراساني عن أبي اسحق عن أنس بن مالك . أن النبي ﷺ قال : « من ذُكرتُ عنده فليصلِّ عليَّ ، ومن صلى علي مرةً . صلى الله عليه عشرا ».

62 — أخبرنا اسحق بن ابراهيم ، قال : أخبرنا يحيَ بن آدم . قال : حدثنا يونس بن أبي اسحق ، قال : حدثني (بريد) بن أبي

---

60 — ٭ حديث أبي طلحة أخرجه أحمد 30/4 . وساقه المصنف في السنن في كتاب الصلاة 50/44/3 ورواه بنحوه ابن حبان في صحيحه . والطبراني وابن أبي شيبة وانظر مستدرك الحاكم 550/1

٭ سليمان مولى الحسن تفرد المصنف بالاخراج عنه دون الستة بهذا الحديث فقط وذكره ابن حبان في الثقات وقد اختلف على ثابت البناني اسناد هذا الحديث . ونقل الحافظ عن النسائي في سليمان قوله : ليس بالمشهور انظر تهذيب 232/4 .

٭ وفي ب حـ مولى الحسين.

61 — ٭ أخرجه أحمد والبخاري في الأدب المفرد رقم/643/ . وجود النووي اسناد ابن السني ، وصحح اسناد المصنف هذا والذي بعده غير واحد .

62 — ٭ وهو عند المصنف في المجتبى 50/3 ، مع خلاف يسير في الاسناد .

٭ في ب حـ (يزيد). وفي ب (ورفع بها) ورسمت في حـ بالوجهين.

مريم ، عن أنس بن مالك ، أنه سمعه يقول قال رسول الله ﷺ : « من صلى علي صلاة واحدة ، صلى الله عليه عشر صلوات ، وحطَّ عنه بها عشر سيئات (293 آ) (ورفعه) بها عشر درجات ».

خالفه مخلد بن يزيد ، رواه عن يونس بن أبي اسحق عن بريد بن أبي مريم البصري (عن الحسن عن أنس بن مالك) آ حـ :

63 — أخبرنا عبد الحميد بن محمد قال : حدثنا مخلد بن يزيد قال : ثنا يونس عن بريد بن أبي مريم البصري ، قال : كنت أزامل الحسن بن أبي الحسن في محمل فقال : حدثنا أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلَّى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات ، وحطَّ عنه عشر خطيئات ».

64 — أخبرنا الحسين بن حريث ، قال : حدثنا وكيع عن سعيد وهو ابن سعيد عن سعيد بن عمير الأنصاري عن أبيه ، وكان بدرياً ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« من صلى علي من أمتي صلاةً مخلصاً من قلبه ، صلى الله عليه بها

---

63 — * وأخرجه كذلك الحاكم وابن أبي شيبة . وصححه ابن حبان رقم (2390 موارد). أنظر الترغيب والترهيب 495/2.

* ومخلد بن يزيد . وثقه أبو داوود . وأخرج له الجماعة عدا الترمذي وقال الحافظ : صدوق له أوهام تقريب 235/2 . وقد خالف يحيَ بن آدم وهو ثقة كذلك من الأعلام . وثقه المصنف وابن معين وابن أبي حاتم وغيرهم وهو أحفظ من مخلد بن يزيد .

64 — * ليس لعمير الأنصاري في الكتب الستة سوى حديث واحد عند الترمذي في مناقب معاوية وكان عمر رضي الله عنه يسميه نسيج وحده . وهي كلمة تطلق على الفائق .

* وسعيد بن سعيد هو أبو الصباح الثعلبي تفرد المصنف بالإخراج عنه هنا وذكره ابن حبان في الثقات انظر التهذيب 37/4 .

* وسعيد بن عمير الأنصاري من رجال هذا الكتاب دون الستة وليس له سوَى هذا الحديث في الستة وذكره ابن حبان في الثقات أنظر التهذيب 70/4 .

عشر صلوات ، ورفعه بها عشر درجات ، وكتب له بها عشر حسنات ، ومحا عنه عشر سيئات »

خالفه أبو أسامة ، حماد بن أسامة ، رواه عن سعيد بن سعيد عن سعيد بن عمير عن عمه .

65 — أخبرني زكريا بن يحيَ قال : حدثنا ابو كريب ، قال : حدثنا أبو أسامة عن سعيد بن سعيد عن سعيد بن عمير بن عقبة بن نيار عن عمه أبي بردة بن نيار قال : قال رسول الله ﷺ : فذكر نحوه .

فضل السلام على النبي ﷺ

66 — أخبرنا سويد بن نصر بن سويد ، قال : أخبرنا عبد الله عن سفيان عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال : إن لله ملائكة سيَّاحين يبلغوني من أمتي السلام ».

الترغيب في الدعاء بين الأذان والاقامة

67 — أخبرنا اسماعيل بن مسعود قال : حدثنا يزيد وهو ابن زريع

---

65 — * وأخرج هذه الرواية البزار ، والطبراني .
* خالف حماد بن أسامة وكيعا في هذا كما ترى ، وحماد ثقة أخرج حديثه الجماعة ووكيع كذلك من الأعلام ، كان إمام المسلمين في وقته وأخرج له الجماعة.
* ومن المحتمل أن يكون سعيد بن عمير حدث به عن عمه مرة ، ومرة لم ينسبه لعمه بل رفعه إلى النبي ﷺ مباشرة وأن يكون سعيد بن سعيد حدث مرة هكذا ومرة هكذا ، والله أعلم.

66 — * وأخرجه أحمد 387/1، 441، 452 والدارمي رقم/2777/، وابن حبان في صحيحه رقم (2393 موارد) والحاكم ، وهو عند المصنف 43/3، وقال العراقي : متفق عليه دون قوله (سياحين) انظر فيض القدير 479/2، وانظره في أخبار أصبهان 205/2.

67 — * وأخرجه بهذه الرواية من طريق أبي اسحق الهمداني عن بريد ابن أبي مريم ابن خزيمة وابن حبان رقم (296 موارد) وأحمد في مسنده 155/3 ، 254

قال : حدثنا اسرائيل قال : حدثنا أبو اسحق عن (بريد) آ بن أبي مريم عن أنس قال رسول الله ﷺ « الدعاء لا يردّ بين الأذان والاقامة ».

68 — أخبرنا محمود بن غيلان ، قال : حدثنا وكيع وأبو نعيم وأبو أحمد عن سفيان عن زيد العمِّي عن أبي إياس عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « الدعاء لا يرد بين الاذان والاقامة ».

69 — أخبرنا سويد بن نصر قال : أخبرنا عبد الله عن سفيان عن زيد العمِّي عن أبي إياس عن أنس عن النبي ﷺ قال :

« الدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد ».

وقفه عبد الرحمن بن مهدي :

70 — أخبرنا اسحق بن منصور ، قال : أخبرنا عبد الرحمن . قال : حدثنا سفيان عن زيد العمِّي عن أبي إياس عن أنس قوله .

وانظر 225 وفيه (فادعوا) فهو من طريق يونس عن بريد .
وبريد موثق وباقي اسناده ثقات ولهذا فالحديث صحيح ان شاء الله .
قال الحافظ ابن حجر : وأخرجه أحمد بن منيع . وأبو بكر بن أبي شيبة وابن سنجر في مسانيدهم.
وقد تكرر في ب حـ يزيد بن أبي مريم .

68 وأخرج هذه الرواية أحمد 119/3 والترمذي وقال : حديث حسن (تحفة الأحوذي 186/1).
وأبو داوود رقم 521 والبيهقي عنه 410/1 وابن خزيمة وصححه وعبد الرزاق في المصنف رقم 1909/ . والضياء في المختارة . وغيرهم وانظر المستدرك 198/1 .
في اسناده. والذي بعده زيد العمّي. وقد ضعفه المصنف. وابن عدي وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال أحمد والدارقطني: صالح. وضعفه الحافظ ابن حجر في التقريب. 274/1 وقد أخرج له الأربعة. وحسن الحافظ ابن حجر هذا الحديث أنظر نتائج الأفكار ص 68 .

70 — * عبد الرحمن بن مهدي بن حسان الأزدي مولاهم الامام الحافظ العلم . قال ابن المديني : أعلم الناس بالحديث ابن مهدي . وقال أبو حاتم : امام ثقة أثبت من القطان .

وقفه سليمان التيمي . واختُلف عليه في لفظه :

71 — أخبرنا سويد بن نصر قال : أخبرنا عبد الله عن سليمان التيمي عن قتادة عن أنس قال : الدعاءُ بين الأذان والاقامة لا يُردّ .

72 — أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا يحيَ بن سعيد عن التيمي عن قتادة عن أنس قال : إذا أُقيمت الصلاة فتحت أبوابُ السماء . واستجيب الدعاءُ.

الذكر عند الأذان

73 — أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا الليث عن حُكَيْم بن عبد الله بن قيس عن عامر بن سعد عن سعد عن رسول الله ﷺ قال : « من قال ، حين يسمع المؤذن : وأنا أشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له . وأن محمداً عبدُهُ ورسولُه ، رضيت بالله ربّاً ، وبمحمدٍ ﷺ رسولاً . وبالإسلام ديناً غُفر له ذنبه ».

وإذا حدث عن رجل فهو حجة عند أحمد مات بالبصرة عن ثلاث وستين سنة . وكان يحج كل سنة .

71 — * سليمان التيمي أحد العلماء ، أخرج له الجماعة ؛ وثقه أحمد وابن معين وغيرهما مات سنة سبع وسبعين ومائة . أنظر التقريب 322/1.

72 — * الحديث موقوف على أنس ، من طريق قتادة كما ترى ، ومن طريق عبد الرحمن كما في الرواية رقم /70/. لكن لا يقال مثل هذا بالرأي .

73 — * وأخرجه مسلم 5/2 ، وأبو داوود رقم/526/والمصنف في المجتبى 26/2 باسناده ومتنه والترمذي وقال : حديث حسن صحيح غريب وابن ماجة رقم /721/ قال ميرك : والعجب من الحاكم أنه أخرجه في المستدرك وأعجب من ذلك تقرير الذهبي له في استدراكه عليه ، وهو في صحيح مسلم بلفظه . أنظر تحفة الأحوذي 185/1.

ما يقول إذا دخل الخلاء

74 — أخبرنا عمران بن موسَى قال : حدثنا عبد الوارث ، قال : حدثنا عبد العزيز عن أنس أن (294 آ) رسول الله ﷺ كان إذا دخل الخلاء قال :

« أعوذ بالله من الخُبُث والخبائث ».

75 — أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا محمد ، وابن مهدي ، قالا : حدثنا شعبة عن قتادة عن النضْر بن أنس عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله ﷺ :

74 — ٭ أخرجه الجماعة ، الشيخان وأصحاب السنن ، كما هو عند أحمد والبيهقي 59/1 والدرامي ، والبزار والطبراني ، وأبي عوانة والاسماعيلي وغيرهم ، وغالب رواياته « اللهم أني أعوذ بك .. »
ولفظه كما هو عند المصنف هي رواية عبد الوارث ، أشار إلى ذلك أبو داوود .
وقد وافقه على ذلك شعبة يرفع ذلك إلى عبد العزيز كما بين ذلك الترمذي أنظر تحفة الأحوذي 14/1.

75 — ٭ وأخرجه أحمد 369/4 ، 373. وأبو داوود رقم /6/ وابن ماجة رقم /296/ وابن حبان رقم (126 ، 127 موارد) والحاكم والبيهقي 96/1 وغيرهم
٭ وأخرجه اليعمري من طريق عبد العزيز بن المختار عن عبد العزيز بن صهيب بلفظ الأمر قال : إذا دخلتم الخلاء فقولوا : بسم الله ، أعوذ بالله من الخبث والخبائث ، واسناده على شرط مسلم ، ومثله عند سعيد بن منصور في سننه ، وابن أبي شيبة ، وانظر فتح الباري 244/1.
٭ قال الترمذي في جامعه : حديث زيد بن أرقم في اسناده اضطراب ؛ روى هشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة ، وقال سعيد عن القاسم بن عوف الشيباني عن زيد بن أرقم .
وقال هشام عن قتادة عن زيد بن أرقم .
ورواه شعبة ومعمر عن قتادة عن النضر بن أنس ، وقال شعبة عن زيد بن أرقم ، وقال معمر عن النضر بن أنس عن أبيه . (وهذه وهم كما صرح بذلك البيهقي) ولهذا لم يخرجها المصنف ، وانظر سنن البيهقي 96/1 قال أبو عيسَى : سألت محمدا (يعني البخاري) عن هذا فقال : يحتمل أن يكون قتادة روى عنهم جميعا أنظر تحفة الأحوذي 15/1 . ومن هذا يتبين لنا قيمة الروايات ، 76 ، 77 ، 78.

« إن هذه الحشوشَ محتَضَرة ، فإذا دخل أحدكم الخلاء فليقل : أعوذُ بالله من الخُبُث والخبائث ».

76 — أخبرنا مؤمَّل بن هشام ، قال : حدثنا اسماعيل قال : حدثني ابن أبي عروبة عن قتادة عن النَّضر بن أنس عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ هذه الحشوشَ محتضرة ، فإذا أراد أحدكم أن يدخل الخلاء ، فليقل : أعوذ بالله من الخُبُث والخبائث ».

خالفه يزيد بن زريع رواه عن سعيد عن قتادة عن القاسم الشيباني عن زيد بن أرقم :

77 — أخبرنا اسماعيل بن مسعود ، قال : حدثنا يزيد وهو ابن زريع ، قال : حدثنا سعيد عن قتادة عن القاسم الشَّيباني عن زيد بن أرقم ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن هذه الحشوشَ محتضرة ، فإذا دخل أحدكم الخلاء فليقل : أعوذ بالله من الخبث والخبائث ».

78 — أخبرنا هارون بن اسحق الهمداني عن حديث عبدة بن سليمان عن سعيد عن قتادة عن قاسم الشيباني عن زيد بن أرقم قال : قال

---

77 — * يزيد بن زريع هو التيمي ، أبو معاوية البصري الحافظ أحد الأعلام قال أحمد عنه : ما أتقنه ما أحفظه . وقد وثقه غير واحد ، وحديثه في الستة ، توفي سنة اثنين وثمانين ومائة .

ومن طريق القاسم عند ابن حبان في صحيحه (موارد 26).

* في متنه اضطراب في ب حـ لسقوط الحديث التالي منها .

78 — * هذا الحديث ليس في النسخة ب و حـ

* الخبث جمع بخبيث ، والخبائث : جمع خبيثه ، قال الخطابي ، وابن حبان : يريد ذكران الشياطين واناثهم . وينضوى تحت ذلك الاستعاذة من المكروه كله ، والمعاصي والأفعال المذمومة ، والحشوش ، كناية عن مواضع الغائط .

رسول الله ﷺ : « إنَّ هذه الحشوشَ محتضرة فإذا دخل أحدُكم أو أراد أن يدخل فليقل : أعود بالله من الخُبث والخَبَائث ».

ما يقول إذا خرج من الخلاء

79 — أخبرنا أحمد بن نصر قال : حدثنا يحيَ بن أَبي (بكير) آ . قال : حدثنا اسرائيل عن يوسف بنُ أبي بردة عن أبيه عن عائشة قالت : ما خرج رسول الله ﷺ من الغائط الا قال : غفرانك .

ما يقول إذا توضأ

80 — أخبرنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا المعتمر ، يعني بن سليمان قال : سمعت عباداً — يعني ابن عباد بن علقمة — يقول : سمعت أبا مجلز يقول : قال أبو موسى أتيت رسول الله ﷺ وتوضأ . فسمعته يدعو ، يقول :

---

79 — * وأخرجه أحمد ، وأبو داوود رقم/30/، والترمذي ، وقال : حسن غريب لا نعرفه الا من حديث اسرائيل عن يوسف بن أبي بردة ، ولا يعرف في هذا الباب الا حديث عائشة ، 16/1 وابن ماجة رقم/300/وصححه الحاكم في المستدرك 158/1 وأبو حاتم ، ورواه الدرامي وصححه ابن خزيمة وابن حبان . انظر نيل الأوطار 90/1 ، وقال النووي في المجموع : حسن صحيح .

* قوله : غفرانك ، إما مفعول به منصوب بفعل مقدر . أي أسألك غفرانك أو أطلب ، أو مفعول مطلق ، أي اغفر غفرانك .

* في ب حـ : يحيَ ابن أبي كثير

80 — * وأخرجه ابن السني رقم/28/من طريق المصنف .

* رجاله رجال الصحيح غير عباد بن عباد ، وقد وثقه ابن معين وأبو داوود ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقد تفرد المصنف دون الستة بالاخراج عنه وفي هذا الكتاب أنظر التهذيب 97/5.

* وأخرجه أحمد في مسنده 399/4 : من طريق المعتمر بن سليمان عن عباد ...به ولفظه : أتيت النبي ﷺ بوضوء فتوضأ وصلى وقال : اللهم أصلح لي ديني ووسع علي في ذاتي وبارك لي في رزقي .

* صحح هذا الاسناد النووي ، وخالفه الحافظ ابن حجر فقال : لأن أبا مجلز في

« اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري ، وبارِكْ لي في رزقي ».
قال : فقلت : يانبي الله ، لقد سمعتك (تدعو) آ بكذا وكذا .
قال : « وهل تركن (من شيءٍ) » آ حـ ؟!

ما يقول إذا فرغ من وضوئه

81 — أخبرنا يحيَ بن محمد بن السكن قال حدثنا يحيَ بن كثير أبو غسَّان ، قال : حدثنا شعبة قال : حدثنا أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس ابن عباد عن أبي سعيد عن النبي ﷺ ، قال : « من توضأ فقال : سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ان لا إله الا أنت استغفرُك وأتوب اليك ، كتب في رَقٍّ ثم طبع (9 ب) بطابع ، فلم يُكْسَر الى يوم القيامة.

قال أبو عبد الرحمن : هذا خطأ والصواب موقوف ، خالفه محمد بن جعفر فوقفه :

82 — أخبرنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شعبة عن أبي هاشم ، قال : سمعت أبا مجلز يحدث عن قيس بن عباد ، عن أبي سعيد قوله .

سماعه من أبي موسَى نظر . وقد عهد منه الارسال عمن لم يلقه .
* رواه الترمذي من حديث أبي هريرة ، ولم يذكر الوضوء .
* كلمة (من شيءٍ) مطموسة في ب

81 — * وأخرجه الحاكم في المستدرك ، وقال : صحيح على شرط مسلم أنظر تحفة الذاكرين ص 93 وأخرجه كذلك الطبراني بأسناد رواته رواة الصحيح .
* والطابع : الخاتم وهو بفتح الباء وكسرها كما في المصباح المنير وغيره والرَّق هو ما يكتب فيه من جلد أو غيره ومعنَى لم يكسر : أي لم يتطرق اليه ابطال أو تغيير .

82 — * قال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار ص/45/: (قال الطبراني : لم يروه عن شعبة مرفوعا الا يحي بن كثير . قلت : وهو ثقة من رجال الصحيحين . وكذا من فوقه الى الصحابي وأما شيخ النسائي فهو ثقة أيضا من شيوخ البخاري ، ولم ينفرد به ، فالسند صحيح بلا ريب (أي رقم 81)، وإنما

قال أبو عبد الرحمن : وكذلك رواه سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري

83 — أخبرنا سويد بن نصر قال : أخبرنا عبد الله عن سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد (295 آ) قال : من توضأ ففرغ من وضوئه ثم قال (642 حـ): سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله الا أنت استغفرك وأتوب اليك ، طبع الله عليها بطابع ، ثم رفعت تحت العرش فلم تكسر الى يوم القيامة .

84 — أخبرنا سويد بن نصر بن سويد ، قال : أخبرنا عبد الله بن حيوة بن شريح قال : أخبرني زُهرة بن معبد أن ابن عمه أخي أبيه ، لحّا أخبره أن عقبة بن عامر الجهني حدثه قال : قال لي عمر بن الخطاب : قال رسول الله ﷺ « من توضأ فأحسن الوضوء ثم رفع بصره إلى السماء فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فتحت له الثمانية أبواب من الجنة ، يدخل من أيّها شاء » .

اختلف في رفع المتن ووقفه ، فالنسائي جرى على طريقته في الترجيح بالأكثر والأحفظ . وأما على طريقة المصنف — النووي — تبعا لابن الصلاح وغيره ، فالرفع عندهم مقدم لما مع الرافع من زيادة العلم ، وعلى تقدير العمل بالطريقة الأخرى فهذا مما لا مجال للرأي فيه فله حكم الرفع) انظر تلخيص الحبير 102/1

* وفي ب حـ : عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قوله

83 — * وافق سفيان الثوري محمد بن جعفر الذي رواه عن شعبة قرين الثوري عن أبي هاشم فوقفه .

* وأبو هاشم هو الرماني، واسمه يحيَ بن دينار، وقيل: ابن الأسود، نزل قصر الرمان ، وثقه ابن معين والمصنف وأبو زرعة وابن سعد وغيرهم مات سنة 122 هـ وقيل خمس وأربعين . وانظر الوابل الصيب لابن القيم ص 288.

84 — * وأخرجه أحمد 19/1 وأبو داوود رقم/170/ وقال في نيل الأوطار 204/1 : رواية أحمد وأبي داوود في اسنادها رجل مجهول كرواية المصنف وهو ابن عم زهرة بن معبد ، وأسناد أبي داوود هو كاسناد المصنف غير أن أبا داوود أخرجه عن شيخه الحسين بن عيسَى ، وهذا الرجل المجهول لم يسمّ أنظر التهذيب

ما يقول إذا خرج من بيته

85 — أخبرني علي بن سهل قال : حدثنا مؤمَّل ، قال : حدثنا شعبة عن عاصم عن الشعبي عن أم سلمة أن النبي ﷺ كان إذا خرج من بيته قال : « اللهم إني أعوذُ بك أن أزلَّ أو أضلَّ ، أو أظلم أو أُظلم ، أو أجهلَ أو يُجهل عليَّ ».

قال أبو عبد الرحمن : هذا خطأ (عاصم) آ عن الشعبي ، والصواب : شعبة عن منصور ، ومؤمل بن اسماعيل كثير الخطأ ، خالفه بهز بن أسد ، رواه عن شعبة عن منصور عن الشعبي :

86 — أخبرنا سليمان بن عبيد الله بن عمرو قال : حدثنا بهز ، قال : حدثنا شعبة عن منصور عن الشعبي عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج من بيته قال :

« اللهم إني اعوذ بك من أن أزلّ ، أو أضلَّ ، أو أَظلم ، أو أُظلم ، أو أَجهل ، أو يجهل عليّ ».

رواه سفيان وزاد فيه : باسْم الله توكلت على الله ».

368/12. وأخرجه مسلم بدون : ورفع بصره إلى السماء : والترمذي كذلك بزيادة : اللهم اجعلني من التوابين ، واجعلني من المتطهرين.

85 — * وأخرجه ، أحمد ، 306/6 ، 318 ، 322 بما يوافق الروايات التالية وأبو داوود رقم/5094/ولفظه : ما خرج من بيتي قط إلا رفع بصره إلى السماء فقال : ... ، والترمذي في الدعوات من الجامع ، وابن ماجة رقم/3884/.

86 — * وقد أخرجه على الصواب الذي آرتاه النسائي عن منصور عن الشعبي ، أبو داوود ، وابن ماجة ، والترمذي وأحمد في المواضع المشار إليها في الرواية السابقة.

* وبهز بن أسد ، أبو الأسود البصري الامام ، قال أحمد : اليه المنتهى في التثبت ، وقال أبو حاتم : امام صدوق ثقة ، مات بعد المائتين ، وقيل : قبل ذلك ، وانظر الخلاصة ، والتقريب 109/1.

87 — أخبرنا محمود بن غيلان . قال : ثنا وكيع . قال : حدثنا سفيان عن منصور عن الشعبي عن أم سلمة أن النبي ﷺ . كان إذا خرج من بيته ، قال :

« بسم الله توكلت على الله ، اللهم انا نعوذ بك من أن نزلّ . أو نضلّ ، أو نظلم أو نُظلم ، أو نجهل أو يجهل علينا ».

رواه زبيد عن الشعبي عن النبي ﷺ مرسلا :

88 — أخبرنا محمد بن بشار عن حديث عبد الرحمن عن سفيان عن زبيد عن الشعبي عن النبي ﷺ مثله ولم يذكر بسم الله .

---

87 — ◦ موافقة لرواية الترمذي . وقال : حسن صحيح . وصححه الحاكم من طريق عبد الرحمن بن مهدي . وقال : إنه على شرطها . فقد صح سماع الشعبي من أم سلمة وعائشة 519/1 وقال ابن المديني في العلل : لم يسمع من أم سلمة . فالحديث منقطع .

◦ قلت : إن ابن أبي حاتم في مراسيله ذكر أنه عن عائشة مرسل . أما عن أم سلمة فلم يذكره . كما أن الحاكم خالف نفسه في علوم الحديث فقال : لم يسمع من عائشة .

◦ وللحديث علة أخرى كذلك ، كما قال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار ص/28/وهي الاختلاف على الشعبي فرواه زبيد عنه مرسلا كما في الرواية التالية/88/.

ورواه مجالد عن الشعبي فقال: مسروق عن عائشة ، ورواه أبو بكر الهذلي عن الشعبي عن عبد الله بن شداد عن ميمونة .

وعند الطبراني في الدعاء من طريق القاسم بن معن ، ومن طريق فضيل بن عياض وفي جزء ابن نجيح من طريق الأودي كلهم عن منصور .

والهذلي : ضعيف ، ومجالد فيه لين تقريب 229/2 ، وزبيد وإن كان ثقة لكنه اختلف عليه ، فجاء عنه كراوية منصور بذكر أم سلمة . فماله من علة سوى الانقطاع ، فلعلّ من صححه سهل الأمر فيه لكونه من الفضائل ، ولا يقال اكتفي بالمعاصرة ، لأن محل ذلك أن لا يحصل الجزم بانتفاء التقاء المتعاصرين إذا كان النافي واسع الاطلاع ، مثل ابن المديني ، والله أعلم . انتهى كلام الحافظ .

(نوع آخر)

89 — أخبرنا عبد الله بن محمد بن تميم عن حجاج عن ابن جريج عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال : « إذا خرج الرجل من بيته قال : باسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله ، فيقال له : حسبُك ، هُدِيت ، ووُقيت وكُفيت ».

---

89 — ﴿ أخرجه أبو داوود رقم/5095/ . والترمذي وقال : حسن غريب . وابن حبان في صحيحه ، رقم (2375 موارد) وابن السني . وزاد أبو داوود ، فتتنحى له الشياطين ، فيقول له شيطان آخر : كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي .

﴿ قال الحافظ ابن حجر : ورجاله رجال الصحيح . ولذلك صححه ابن حبان ، لكن خفيت عليه علته . قال البخاري : لا أعرف لا بن جريج عن اسحق الا هذا ، ولا أعرف له منه سماعا ، وقال الدار قطني : رواه عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج قال : حدثت عن اسحق قال : وعبد المجيد أثبت الناس بابن جريج .

ثم قال : وجدت لحديث أنس شاهداً قوي الأسناد لكنه مرسل عن عون بن عبد الله بن عتبة أن النبي ﷺ قال : إذا خرج الرجل من بيته فقال : بسم الله ، حسبي الله توكلت على الله ، قال الملك : كفيت ووقيت وهديت.

ما يقول إذا دخل المسجد

90 — أخبرنا محمد بن بشار قال : حدثنا أبو بكر قال : حدثنا الضحاك . قال : حدثني سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

« إذا دخل أحدكم المسجد ، (فليسلم) آ حـ على النبي ﷺ وليقل : اللهم افتح لي أبواب رحمتك ، وإذا خرج فليسلم على النبي ﷺ ، وليقل : اللهم باعدني من الشيطان ».

خالفه محمد بن عجلان رواه عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن كعب قوله :

91 — أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا الليث عن ابن عجلان

---

90 — * وأخرجه ابن ماجة رقم/773/والحاكم 207/1 وقال على شرطهما وأقره الذهبي. وابن السني رقم /85/ من طريق المصنف وطريق أخرى وابن حبان رقم (321 موارده) والطبراني ويوسف القاضي في كتاب الدعاء وابن خزيمة ورجاله رجال الصحيح . وبالجملة فالحديث حسن . لشواهده ، وأصله في صحيح مسلم . من رواية أبي حميد او أبي أسيد.

* وأبو بكر هو الحنفي . واسمه عبد الكبير بن عبد المجيد وهو ثقة . والضحاك بن عثمان قال الحافظ : صدوق يهم أخرج له مسلم والأربعة . انظر تقريب 373/1.

* وفي ب (فليصل).

91 — * خالف محمد بن عجلان الضحاك بن عثمان في روايته . فرواه ابن عجلان موقوفاً . قال الحافظ في نتائج الأفكار ص 51 : (ورواية ابن عجلان أخرجها عبد الرزاق وابن أبي شيبة في مصنفيهما . وأخرجه عبد الرزاق عن أبي معشر عن سعيد المقبري أن كعبا قال لأبي هريرة فذكره). وانظر المصنف رقم /1670/ وما بعده .

وفي الرواية التالية مخالفة ابن أبي ذئب للضحاك وزاد راويا آخر هو أبو سعيد المقبري فهؤلاء قد خالفوا الضحاك في رفعه . ولكنه حُسِّن لشواهده كما أشرت في التعليق السابق .

* وفي هامش آ عن نسخة : (أبواب الرحمة).

عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة (296 آ) أن كعب الأحبار قال : يا أبا هريرة ، احفظ مني اثنتين ، أوصيك بهما ، إذا دخلت المسجد فصلّ على النبي ﷺ وقل : اللهم افتح لي ابواب (رحمتك). وإذا خرجت من المسجد ، فصل على النبي ﷺ وقل : اللهم احفظني من الشيطان .

خالفه ابن أبي ذئب، رواه عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن كعب :

92 — أخبرنا عيسَى بن ابراهيم عن ابن وهب عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

« ما طلعت الشمس ولا غربت على يوم خيرٍ من يوم الجمعة »، ثم قدم علينا كعب ، فقال أبو هريرة ، وذكر رسول الله ﷺ ساعة في يوم الجمعة لا يوافقها مؤمن يصلي يسأل الله شيئا الا أعطاه ، قال كعب : صدق والذي أكرمه ، وإني قائل لك اثنتين فلا تنسهما ، إذا دخلت المسجد فسلم على النبي ﷺ وقل : اللهم افتح لي أبواب رحمتك ، وإذا خرجت فسلم على النبي ﷺ وقل : اللهم احفظني من الشيطان .

قال أبو عبد الرحمن : ابن أبي ذئب أثبت عندنا من محمد بن عجلان ، (ومن الضحاك بن عثمان في سعيد المقبري وحديثه أولى عندنا بالصواب وبالله التوفيق وابن عجلان) آ اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري ما رواه سعيد عن أبيه عن أبي هريرة ، وسعيد عن أخيه عن ابي هريرة ، وغيرهما من مشايخ سعيد ، فجعلها ابن عجلان كلها عن سعيد عن أبي هريرة ، وابن عجلان ثقة والله أعلم.

ما يقول إذا انتهى الى الصف

93 — أخبرني محمد بن نصر ، قال : حدثنا ابراهيم بن حمزة ، قال : حدثنا عبد العزيز عن سهيل عن محمد بن مسلم بن عائذ عن عامر بن سعد عن سعد أن رجلا جاء إلى الصلاة ورسول الله ﷺ يصلي لنا ، فقال حين انتهى إلى الصف : اللهم آتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين . فلمَّا قضى رسول الله ﷺ (صلاته) ب ح
قال : « من المتكلم آنفا ؟ قال الرجل : أنا يا رسول الله ، قال : إذاً يُعقر جوادك وتستشهد في سبيل الله »

ما يقول إذا قضى صلاته

94 — أخبرنا أحمد بن حرب قال : حدثنا سفيان عن عاصم عن رجل يقال له : عبد الرحمن بن الرَّمَّاح ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، أحدهما عن الآخر ، عن عائشة ، أن النبي ﷺ كان إذا قضى الصَّلاة قال : « اللهم أنت السلام ومنك السلام ، تباركت ياذا الجلال والإكرام ».

خالفه يزيد بن هارون رواه عن عاصم عن أبي الوليد عن عائشة .

---

93 — * حديث حسن ، أخرجه ابن السني من طريق المصنف رقم/104/. وابن حبان . وابن خزيمة . والبخاري في التاريخ . وأبو يعلى في مسنده . وابن أبي عاصم في الدعاء .
وأخرجه الحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم ، وتعقب في ذلك انظر المستدرك 207/1 وفيه اقرار الذهبي .
* محمد بن مسلم بن عائذ هو من رجال اليوم والليلة دون الستة كما في الخلاصة والتقريب وقد وثقه العجلي وابن حبان ، وروى عنه سهيل بن أبي صالح وهو من أقرانه وقال أبو حاتم الرازي : مجذوب وقال الحافظ في التقريب : مقبول . انظر 207/2.

95 ــ أخبرنا أحمد بن سليمان ، قال : حدثنا (يزيد) حـ آ قال : أخبرنا (عاصم) آ حـ عن أبي الوليد عن عائشة ، قالت : ما كان رسول الله ﷺ يجلس بعد الصلاة الا قدر ما يقول : اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام.

قال أبو عبد الرحمن : أبو الوليد اسمه عبد الله بن الحارث ، روى عنه خالد بن مهران الحذاء وعاصم بن سليمان.

96 ــ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى (297 آ)، قال : حدثنا خالد ، قال حدثنا شعبة عن عاصم عن عبد الله بن الحارث عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا سلَّم قال :

« اللهم أنت السلام ، ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام ».

97 ــ أخبرني عبد الله بن الهيثم بن عثمان ، قال : حدثنا مسلم بن ابراهيم قال : حدثنا شعبة عن عاصم وخالد عن عبد الله بن الحارث عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا سلم من صلاته قال :

« اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام ».

قال أبو عبد الرحمن : حديث شعبة ، ويزيد بن هارون ، أولى عندنا بالصواب من الحديث الأول ، والحديث الأول خطأ ، والله أعلم. (10 ب)

---

95 ــ * وأخرجه أحمد 234/6 ومسلم 95/2 وابن ماجة رقم/924/والدارمي /1354/ وغيرهم

* يزيد بن هارون ــ خالف سفيان ــ وهو أحد الحفاظ الأعلام ، وثقه أحمد والعجلي وغير واحد ، وحديثه في الستة ، وقد اجتمع في مجلسه سبعون ألف رجل ، توفي سنة ست ومائتين.

96 ــ * وأخرجه مسلم 95/2، وأبو داوود ، والمصنف بهذا الاسناد 69/3 ، وأحمد في المسند 62/6 ،184 من طريق خالد الحذاء وابن السني رقم/107/

98 — أخبرنا أحمد بن حرب قال : حدثنا أبو معاوية عن عاصم عن عوسجة بن الرمَّاح عن ابن أبي الهذيل عن عبد الله بن مسعود قال : كان رسول الله ﷺ لا يجلس إذا سلم ، الا مقدار ما يقول : « اللهم أنت السلام (ومحل) آ السلام تباركت ياذا الجلال والإكرام ».

وقفه شعبة بن الحجاج :

99 — أخبرنا محمد بن بشار قال : حدثنا محمد قال : حدثنا شعبة عن عاصم عن عوسجة بن الرماح عن عبد الله بن الهذيل عن عبد الله بن مسعود أنه كان إذا فرغ من صلاته قال : « اللهم منك السلام وإليك السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام ».

ثواب (من قرأ)* آية الكرسي دبر كل صلاة

100 — أخبرنا الحسين بن بشر بطرسوس ، كتبنا عنه (قال) آ

98 — * في حـ ب (وقبل السلام)

99 — * عوسجة بن الرماح من رجال اليوم والليلة دون الستة قال الحافظ : مقبول،ولا تعارض بين هذا الموقوف والمرفوعات فقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يأتسون برسول الله ﷺ.

وقال علي بن المديني في العلل ص/108/ : (رواه عاصم الأحول عن رجل يقال له : عوسجة بن الرماح . ولا نعلم أحداً روى عن عوسجة هذا الا عاصماً الأحول وما أظنه الا كذا لأنه يروي عن ابن أبي الهذيل ، وابن أبي الهذيل كوفي من أصحاب عبد الله ...ولا أحفظ هذا عن عبد الله بن مسعود الا من هذا الطريق).

* وأخرجه ابن حبان في صحيحه انظر (2348 موارد) وانظر المصنف لعبد الرزاق /رقم 3197/.

(*) وفي ب : (ثواب قراءة).

100 — * قال المنذري وأخرجه ابن حبان وصححه ، والطبراني بأسانيد أحدها صحيح ، وقال شيخنا أبو الحسن : هو شرط البخاري . انظر الترغيب والترهيب 453/2.

حـ : حدثنا محمد بن (حمير) قال : حدثنا محمد بن زياد ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ :

« من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة ، لم يمنعه من دخول الجنة الا أن يموت ».

نوع آخر في دبر الصلوات

101 — أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا المعتمر يعني ابن سليمان ، قال :

وهو كذلك عند ابن السني رقم/122/. وزاد الطبراني في بعض طرقه (وقل هو الله أحد) واسنادها جيد.
قال الحافظ ابن حجر : (وأخرجه الدارقطني في الأفراد ، وقال : غريب تفرد به محمد بن حمير، قلت : وهو من رجال البخاري وكذا شيخه وقد غفل ابن الجوزي فأورد هذا الحديث في الموضوعات ولم يستدل لمدعاه الا بقول يعقوب بن سفيان ، محمد بن حمير ليس بقوي . قلت : وهو جرح غير مفسر في حق من وثقه يحيَ بن معين وأخرج له البخاري ، سلمنا ، لكنه لا يستلزم أن يكون ما رواه موضوعاً وقد أنكر الحافظ الضياء هذا على ابن الجوزي ، وأخرجه في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين ، وقال ابن عبد الهادي : لم يصب أبو الفرج والحديث صحيح ، قلت : لم أجد للمتقدمين تصحيحا لتصحيحه) ثم قال عن الحديث : صحيح أو حسن وأنظر الحديث في موضوعات ابن الجوزي 244/1. وقال الشوكاني في تحفة الذاكرين ص 117 (وأخرجه الدمياطي من حديث أبي أمامة وعبد الله بن عمرو ، والمغيرة ، وجابر ، وأنس رضي الله عنهم وقال : وإذا انضمت هذه الأحاديث بعضها إلى بعض أحدثت قوة ، وأنظر الأحاديث الصحيحة للألباني 698/2 .

* وفي ب حـ : محمد بن جبير

101 — * وأخرجه أبو داوود رقم /1508/، وفي اسنادهما، داوود الطفاوي قال ابن معين: ليس بشيئ، وهي كما قيل عنه: أي قليل الحديث ووثقه ابن حبان وليس له في الستة غير هذا الحديث ولينه الحافظ ابن حجر في التقريب 231/1. وهو عند ابن السني من طريق المصنف رقم/112/ وفي الأسماء والصفات للبيهقي ص 136 .

* في ب حـ : (أكبر) في الموضعين.

حدثني داوود الطفاوي عن أبي مسلم البجلي عن زيد بن أرقم قال : سمعت رسول الله ﷺ يدعو في دبر الصلاة يقول :

« اللهم ربنا ورب كل شيئ انا شهيد أنك الرب وحدك لا شريك لك ، اللهم ربنا ورب كل شيئ . أنا شهيد أن محمداً عبدُك ورسولُك ، اللهم ربنا ورب كل شيئ ، أنا شهيد أن العباد كلهم اخوة ، اللهم ربنا ورب كل شيئ اجعلني مخلصاً لك وأهلي في كل ساعة في الدنيا والآخرة ، ذا الجلال والاكرام اسمع واستجب . الله أكبر الأكبر الله نور السماوات والأرض ، الله (الأكبر) آ الاكبر حسبي الله ونعم الوكيل الله (الأكبر) آ الله الأكبر.

(نوع آخر)

102 — أخبرنا محمود بن غيلان قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا سفيان عن موسَى بن أبي عائشة عن مولى لأم سلمة عن أم سلمة أن النبي ﷺ كان يقول في دبر الفجر إذا صلى :

« اللهم إني أسألك علماً نافعاً وعملاً متقبَّلاً ، ورزقاً طيباً ».

---

102 — * وأخرجه أحمد في مسنده 294/6 ، 305 ، 322 ، وابن ماجة رقم/925/وابن أبي شيبة وابن السني رقم /108/ ورجال اسناده ثقات لولا جهالة مولى أم سلمة.

قال البوصيري في الزوائد : ولم أر أحدا ممن صنف في المبهمات ذكره ، ولا أدري ماحاله.

وأخرجه كذلك الدارقطني في الأفراد ، والطبراني في الصغير ، وعبد الرزاق في مصنفه رقم /3191/وقد حسنه الحافظ ابن حجر لشواهده.

* وقال الشوكاني في تحفة الذاكرين/121/: وأخرجه الحاكم في المستدرك.

(نوع آخر)

103 — أخبرنا أحمد بن حرب عن ابن فضيل عن حصين عن هلال عن زاذان قال : حدثني رجل من الأنصار قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول في دبر الصلاة :

« اللهم اغفر لي وتب علي . أنك أنت التواب الغفور حتَّى بلغ (298 آ) مائة مرة ».

104 — أخبرني محمد بن هشام السدوسي قال : حدثنا خالد وهو ابن الحارث قال : حدثنا شعبة عن حصين قال : سمعت هلال بن يساف يحدث عن زاذان عن رجل من أصحاب النبي ﷺ انه رأى رسول الله ﷺ في صلاة ، قال خالد : ثم انقطع عليّ شيءٌ ثم يقول :

« ربِّ اغفر لي وتب علي انك أنت التوابُ الرحيم ، مائة مرة ».

105 — أخبرني ابراهيم بن يعقوب قال : حدثني عبد الله بن الربيع خراساني — بالمصيصة — قال : حدثنا عباد بن العوام عن حصين عن هلال بن يساف عن زاذان عن رجل من الأنصار نسي اسمه أنه رأى النبي ﷺ صلى ركعتي الضحى فلما جلس سمعته يقول :

« ربِّ اغفر لي وتبْ عليّ انك أنت التوابُ الرحيم . حتَّى بلغ مائة مرة ».

---

103 — * هذا الاسناد جيد ورجاله موثقون وفي بعضهم كلام وجهالة الصحابي لا تضر ، والأسانيد التالية كذلك جياد ونقدها المصنف رحمه الله حين رجح الروايات الأول على الرواية الأخيرة وانظر الأحاديث الآتية برقم 431 وما بعده.

105 — * وجاء مثله من حديث ابن عمر : ان كنا لنعد لرسول الله ﷺ في المجلس الواحد مائة مرة رب غفر لي وتب علي ، انك أنت التواب الرحيم عند أبي داوود رقم /1516/ وغيره وسيأتي .

106 — (أخبرني) ب حـ أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف عن عبد الرحمن عن عبد العزيز بن مسلم عن حصين بن عبد الرحمن عن هلال بن يساف عن زاذان عن رجل من الأنصار قال : مررت على رسول الله ﷺ وهو يصلي الضُّحى ، فسمعته يقول : « اللهم اغفر لي وتب علي انك أنت التواب الغفور » ، حتَّى عددت مائة مرة .

خالفه خالد بن عبد الله رواه عن حصين عن هلال عن زاذان عن عائشة :

107 — أخبرني ابراهيم بن يعقوب قال : حدثنا محمد بن الصباح قال : حدثنا خالد بن عبد الله عن حصين عن هلال بن يساف عن زاذان عن عائشة ، قالت : صلى رسول الله ﷺ الضحى ثم قال : « اللهم اغفر لي ، وتب علي إنك التواب الغفور » ، حتَّى قالها مائة مرة .

قال أبو عبد الرحمن : حديث شعبة وعبد العزيز بن مسلم وعباد بن العوام أولى عندنا بالصواب من حديث خالد ، وبالله التوفيق ، وقد كان حصين بن عبد الرحمن اختلط في آخر عمره .

ما يستحبُّ من الدّعاء دبر الصلوات المكتوبات

108 — أخبرنا محمد بن يحيَ بن أيوب ، قال : حدثنا حفص بن غياث قال : حدثنا ابن جريج عن ابن سابط عن أبي أمامة قال : قلت

---

108 — * وأخرجه الترمذي وحسنه بغرابة ، قال الحافظ ابن حجر : (وفيما قاله نظر لأن له عللا منها الانقطاع بين ابن سابط وأبي أمامة ، قال ابن معين لم يسمع ابن سابط من أبي أمامة ومنها عنعنة ابن جريج عن ابن سابط ثالثها الشذوذ ، فقد جاء من رواية خمسة من أصحاب أبي أمامة أصل هذا الحديث من رواية أبي أمامة عن عمرو بن عبسة) نتائج الأفكار ص 145.

يارسول الله ، ايُّ الدعاء أسمع ؟ قال : « جوف الليل الآخر، ودبر الصلوات المكتوبات ».

الحث على قول : ربِّ أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك دبر الصلوات

109 — أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد ، قال ، حدثنا (أبي قال حدثنا حيوة بن شريح) آ حـ قال سمعت عقبة بن مسلم التجيبي يقول : حدثني أبو عبد الرحمن الحُبُلي عن الصُّنابحي عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ أخذ بيده يوما ثم قال : « يامعاذ والله إني لأحبُّك ، فقال له معاذ : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، وأنا والله أحبك . قال : أوصيك يامعاذ لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول : اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسنْ عبادتك »، وأوصى بذلك معاذ الصنابحيّ . وأوصى به الصنابحي أبا عبد الرحمن وأوصى به أبو عبد الرحمن عقبة بن مسلم .

---

* قلت : ذكر ابن أبي حاتم في مراسيله/ص 84/أن ابن معين كان يرى ذلك (أي ارساله عن أبي أمامة) ولم يذكر غيره.
وفي نصب الراية للزيلعي 235/2 : قال الترمذي : حديث حسن . ورواه عبد الرزاق في مصنفه . أخبرنا ابن جريج . أخبرني عبد الرحمن بن سابط به . قال ابنُ القطان في كتابه : واعلم أن ما يرويه عبد الرحمن بن سابط عن أبي أمامة . ليس بمتصل وإنما هو منقطع . لم يسمع منه .

109 — * وأخرجه أحمد 245/5 . 247 واسحق بن راهوية في مسنده وأبو داوود رقم /1522/والمصنف 53/3 من المجتبى وابن حبان في صحيحه رقم (موارد 2345) وابن خزيمة . والحاكم 273/1. وقال : على شرط الشيخين . وابن السني رقم/116/والطبراني في الدعاء
وهو حديث حسن صحيح . وانظر الترغيب والترهيب 454/2.
* وفي حـ ب لا يوجد : (شريح) وما بين القوسين سقط من ب

من استجار بالله من النار ثلاث مرات ، وسأل الجنة ثلاث مرات

110 — أخبرنا هنَّاد بن السري عن أبي الأحوص عن أبي اسحق عن بريد بن أبي مريم عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة : اللهم (299 آ) أدخله الجنة ، ومن استجار بالله من النار ثلاث مرات قالت النار : اللهم أجره من النار ».(643 حـ)

ثواب من استجار من النار سبع مرات بعد صلاة الصبح قبل أن يتكلم

111 — أخبرني عمرو بن عثمان عن الوليد عن عبد الرحمن بن حسان الكناني عن مسلم بن الحارث (ابن مسلم) آ التيمي أنه حدثهم عن

---

110 — * وأخرجه الترمذي في جامعه ، وقال : وقد روي عن أبي اسحق عن بريد عن أنس بن مالك من قوله ، أنظر تحفة الأحوذي 339/3. وأخرجه ابن ماجة رقم/4340/
وابن حبان في صحيحه ، (2433 موارد) والحاكم ، وقال : صحيح الاسناد .

111 — * أخرجه أبو داوود رقم /5079 ، 5080/ وابن حبان في صحيحه (2346 موارد) وابن السني/138/وهو عند أبي داوود عن الحارث بن مسلم عن أبيه مسلم بن الحارث . قال ابن عبد البر : وهو الصواب ان شاء الله تعالى . وسئل أبو زرعة الرازي عن مسلم بن الحارث ، أو الحارث بن مسلم ؟ فقال الصحيح الحارث بن مسلم عن ابن الحارث عن أبيه .
وقال أبو حاتم : الحارث بن مسلم تابعي . وليس لهما في الكتب الستة سوى هذا الحديث وقد ترجح عند ابن حبان ما هو عند المصنف .
وانظر تهذيب التهذيب 125/10 فقد أطال الحافظ في بيان وجه الصواب هل هو مسلم ابن الحارث أو الحارث ابن مسلم ، واستبعد تصحيح الحديث لأنه جاء من طريق مسلم بن الحارث أو الحارث بن مسلم وجهَّله الدارقطني ، وابن حبان عادته توثيق من لم يرو عنه إلا واحد إذا لم يرو ما ينكر ولهذا أخرجه في صحيحه ، والحديث حسن إن شاء الله .

أبيه قال : قال لي النبيُّ ﷺ : « إذا صليت الصبح فقل قبل أن تتكلم : اللهم أجرني من النار سبع مرات فإنك إن متّ من يومك ذلك كتب الله لك جواراً من النار فإذا صليت المغرب فقل قبل أن تتكلم : اللهم أجرني من النار سبع مرات ، فإنك إن متَّ من ليلتك كتب الله لك جواراً من النار ».

ثواب من قال في دبر صلاة الغداة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيئ قدير

112 — أخبرنا عبد الحميد بن محمد قال : حدثنا مخلد ، قال : حدثنا سفيان عن ابن أبي ليلى عن الشعبي عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب عن رسول الله ﷺ قال : « من قال في دبر صلاة الغداة لا إله إلا الله وحده لا شرك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيئ قدير كنَّ له عدل أربع رقابٍ من ولد اسماعيل ».

وقفه اسماعيل بن أبي خالد :

113 — أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا يعلى قال : حدثنا اسماعيل عن عامر عن الربيع بن خيثم قال : من قال لا إله إلا الله وحده

---

112 — * هو عند الترمذي بهذا اللفظ ، أنظر تحفة الأحوذي 273/4. والعدل ، بالفتح والكسر بمعنَى المثل ، وخصص اسماعيل ، لكونه أشرف العرب قاله ابن الجوزي .

113 — * قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري 459/3، عن هذه الرواية . وقد وقع لنا ذلك واضحا في زيادات الزهد لابن المبارك ، راوية الحسين بن الحسين المروزي ، وكذا أخرجه جعفر الفريابي في الذكر من رواية خالد الطحان ، وأشار الحافظ الى رواية النسائي هذه ثم قال : وذكر الدارقطني أن ابن عيينة ، ويزيد بن عطاء ، ومحمد بن اسحق ويحي بن سعيد الأموي رَوَوه عن الربيع بن خثيم ، كما قال يعلى بن عبيد . وأخرجه الاسماعيلي من طريق محمد بن اسحق عن اسماعيل ....

لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيءٍ قدير كان له كعدل أربع رقاب قلت له : من حدثك ؟ قال : عمرو بن ميمون ، فلقيت عمرو بن ميمون ، قلت من حدثك ، قال : عبد الرحمن بن أبي ليلى ، فلقيت عبد الرحمن بن أبي ليلى فقلت : من حدثك ؟ قال أبو أيوب صاحب رسول الله ﷺ.

خالفه هلال بن يساف ، رواه عن الربيع بن خثيم عن ابن مسعود:

114 — أخبرني حاجب بن سليمان (11 ب) عن وكيع عن الأعمش عن هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم عن عبد الله بن مسعود قال : من قال أشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيءٍ قدير ، كان له عدل أربع رقاب من ولد اسماعيل .

رواه عبد الملك بن ميسرة عن هلال بن يساف عن ربيع بن خثيم ، وقال فيه : عشر مرات .

115 — أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيَ قال : حدثنا مسعر قال : حدثني عبد الملك بن ميسرة عن هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم عن عبد الله قال : من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له

وانظر الزهد والرقائق رقم /1118/ و /1124/.

* واسماعيل بن أبي خالد البجلي الكوفي ، أحد الأعلام . كان أعلم الناس بالشعبي ، أخرج له الجماعة . وكان يسمى بالميزان ، ووثقه العجلي وغيره . وروى عنه شعبة والسفيانان ، وخلق مات سنة ست وأربعين ومائة.

114 — * علقه البخاري عن الأعمش في صحيحه . انظر فتح الباري 460/13 .

* وهلال بن يساف ، تابعي روى عن البراء وعمران بن حصين . ووثقه ابن معين والعجلي . وغيرهما ، أخرج له مسلم والأربعة والبخاري خارج الصحيح ، أنظر التقريب 325/2.

* وانظر فتح الباري 201/11 وما بعدها فقد فصل الحافظ ورجح بين هذه الروايات وأطنب في ذلك .

الملك وله الحمد وهو على كل شيئ قدير عشر مرات كنَّ له عدل أربع رقاب .

رواه شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن هلال بن يساف عن ربيع بن خثيم وعمرو بن ميمون عن عبد الله :

116 — أخبرنا محمد بن بشار ، عن محمد قال : حدثنا شعبة عن عبد الملك عن هلال بن يساف عن عمرو بن ميمون والربيع بن خَثيم عن عبد اللهقال : لأن أقول : لا إله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيئ قدير عشر مرات أحبّ الي من ان أعتق أربع رقاب.

قال أبو عبد الرحمن : وقد اختُلف على منصور بن المعتمر في هذا الحديث.

117 — (أخبرني) آ (300 آ) معاوية بن صالح ، قال : حدثني منصور ، وحدثنا أبو المختار عن منصور عن هلال بن يساف عن ربيع بن خثيم عن عبد الله بن مسعود قال : من قال : لا اله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد بيده الخير ، وهو على كل شيئ قدير كان له عدل أربع (محررين) آ من ولد اسماعيل .

خالفه زائدة بن قدامة ، رواه عن منصور عن هلال عن ربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن امرأة عن أبي أيوب .

118 — أخبرنا أحمد بن سليمان ، قال : حدثنا حسين عن زائدة

---

117 — * في ب حـ (أخبرنا).

* وفيها (محرورين).

118 — * قال الحافظ : وهذه الطريق لا تقدح في الاسناد الأول أنظر رقم/112/لأن

عن منصور بن هلال عن ربيع بن حثيم عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن امرأة عن أبي أيوب قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن ، ومن قال : لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كن (له) ب حـ عدل نسمة ».

رواه سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن أبي الدرداء بغير هذا اللفظ .

119 — أخبرنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن أبي الدرداء قال : من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كل يوم مائة مرة جاء يوم القيمة فوق كل عامل إلاً من زاد .

وقد خالفهم أبو اسحق السبيعي رواه (عن) آ عمرو بن ميمون عن الربيع بن خثيم عن عبد[1]الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب قوله :

120 — أخبرنا اسحق بن منصور قال : أخبرنا أبو نعيم قال : حدثنا زهير عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون عن الربيع بن خثيم عن

عبد الرحمن صرح بأنه سمعه من أبي أيوب ، كما في رواية الأصيلي وغيره ، وانظر رقم /20/ .

* زائدة بن قدامة الثقفي الكوفي أحد الأعلام ، ثقة حجة أخرج له الجماعة ، أنظر التقريب 256/1.

120 — * قال الحافظ ابن حجر : واختلاف هذه الروايات في عدد الرقاب مع اتحاد المخرج يقتضي الترجيح بينها ، فالأكثر على ذكر أربعة ....أما ذكر الرقبة بالافراد في حديث أبي أيوب فشاذ .

* أبو اسحق السبيعي عمرو بن عبد الله الهمداني الكوفي الحافظ ، أحد الاعلام من التابعين روى عن زيد بن أرقم ، وعبد الله بن عمرو ، وعدي بن حاتم والبراء بن عازب وخلق ورأى عليا وهو يخطب أخرج حديثه الجماعة ووثقه غير واحد ، وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب 63/8.

عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب قال : من قال : لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات ، كان أعظم أجرا وأفضل ممَّن أعتق أربعة أنفس من ولد اسماعيل.

خالفه زيد بن أبي أنيسة رواه عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون عن الربيع بن خثيم عن أبي أيوب قوله :

121 — أخبرني محمد بن جبلة قال : حدثنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا عبيد الله هو ابن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون عن الربيع بن خثيم عن أبي أيوب قال : من قال : لا إله إلا الله وساق الحديث .

خالفهم أبو بلج رواه عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن عمر وبلفظ آخر :

122 — أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا أبو النعمان الحكم بن عبد الله قال : حدثنا شعبة عن أبي بلج قال : سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن عبد الله بن عمرو قال : من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير كفِّرت عنه ذنوبه ، وإن كانت مثل زبد البحر .

خالفه محمد بن جعفر في لفظ الحديث :

---

121 — * زيد بن أبي أنيسة ، الإمام الحافظ الرهاوي أحد الاثبات ، وثقه يحي وابن سعد وقال توفي سنة خمس وعشرين ومائة بالجزيرة . وحديثه في الكتب الستة .

122 — * أبو بلج — بفتح أوله وسكون اللام بعدها جيم — الفزاري اسمه يحي بن سليم وثقه ابن معين ، والمصنف ، والدارقطني ، روى عن شعبة ، وهشيم ، أخرج له الأربعة .

123 — أخبرنا محمد بن بشار قال : حدثنا محمد قال : حدثنا شعبة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال : من قال : لا إله الا الله والله أكبر ، والحمد لله ، وسبحان الله كثيرا ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، كفرت خطاياه ، وان كانت أكثرَ من زبد البحر.

رفعه أبو يونس حاتم بن أبي صغيرة :

124 — أخبرنا محمد بن بشار قال : حدثنا ابن أبي عدي عن حاتم بن أبي صغيرة (301 آ) أبي يونس القشيري عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ مثله.

ذكر حديث البراء بن عازب فيه

125 — أخبرنا (جعفر بن عمران عن) اسحق بن منصور ، قال : أخبرنا الحسين بن علي عن زائدة عن منصور عن طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء قال : قال : رسول الله ﷺ : « من قال : لا إله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيئ قدير عشر مرات ، كُنَّ له عدل نسمة ».

ذكر الاختلاف على عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين في حديث شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ فيه :

---

123 — * محمد بن جعفر هو ربيب شعبة ، الهذلي مولاهم البصري ، أبو عبد الله الكرابيسي الحافظ جالس شعبة نحواً من عشرين سنة ، لقبه غندر ، وروى عنه سادات أهل الحديث . وقال عنه ابن معين : من أصح الناس كتاباً مات سنة ثلاث وتسعين ومائة ، وقيل أربع .

124 — * حاتم بن أبي صغيرة القشيري أو الباهلي، وثقه أبو حاتم وابن معين والمصنف، وأخرج حديثه الجماعة .

125 — * أصل الحديث في الترمذي ، وأحمد ورواته محتج بهم في الصحيح ، وهو كذلك عند ابن حبان في صحيحه (2327 موارد).

* ما بين القوسين في ب وهو مضروب عليه في حـ وليس موجودا في آ .

126 — أخبرنا جعفر بن عمران قال : حدثنا المحاربي عن حصين بن عاصم بن منصور الأسدي عن ابن أبي حسين المكي عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال حين ينصرف من صلاة الغداة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات من قبل أن يتكلم كتب له بهنَّ عشر حسنات ومحي عنه بهن عشر سيئات ، ورفع بهنَّ عشر درجات ، وكن له عدل عشر نسمات ، وكن له حرساً من الشيطان ، وحرزاً من المكروه ، ولم يلحقه في يومه ذلك ذنب الا الشرك بالله .

ومن قالهن حين ينصرف من صلاة العصر أعطي مثل ذلك في ليلته » .

قال أبو عبد الرحمن : حصين بن عاصم مجهول ، وشهر بن حوشب ضعيف ، سئل ابن عون عن حديث شهر فقال : إن شهراً (نزكوه) وكان شعبة سيئ الرأي فيه ، وتركه يحي القطان .

---

126 — * أخرجه ابن السني من طريق المصنف رقم/139/.
- أخرجه المعمري في اليوم والليلة ، والطبراني باسناد حسن كما قال المنذري في الترغيب 306/1.
وجعفر الفريابي في الذكر من حديث عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن شهر قال : حدثني أبو أمامة . قال الحافظ ابن حجر ، وله شواهد وقد أعطانا درجته المصنف .
* وقال الحافظ في نتائج الأفكار ص 161 : (رواية النسائي حصين بن عاصم بن منصور وفي رواية المعمري : حصين بن منصور وهو المحفوظ ، وذكر عاصم فيه وهم)
ويبدو أن شهراً قد اضطرب فيه
* وحصين تفرد المصنف بالإخراج عنه دون الستة ، وقال الذهبي في الضعفاء : (حصين بن منصور الأسدي عن بعض التابعين مجهول وحصين بن عاصم بن منصور لا يدرَى من هو) انظر 178/1 .وانظر التهذيب 390/2 فقد سماه (حصين بن حبان) وقال عنه في التقريب : مقبول أنظر 184/1 فالله أعلم
* وفي هامش آ : إن شهراً (تركوه) .

خالفه زيد بن أبي أنيسة رواه عن ابن أبي حسين عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي ذر :

127 — أخبرنا زكريا بن يحيَى قال : حدثنا حكيم بن سيف قال : حدثنا عبيد الله بن عمر وعن زيد عن عبد الله بن عبد الرحمن عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : «من قال دبر صلاة الفجر ، وهو ثاني رجله قبل أن يتكلم : لا إله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحي ويميت بيده الخير وهو على كل شيءٔ قدير عشر مرات ، كتب الله له بكل واحدة قالها (منهن) آ حـ حسنة ومحي عنه سيئة ، ورفع بها درجة ، وكان له بكل واحدة قالها عتق رقبة وكان يومه ذلك في حرز من كل مكروه ، وحرس من الشيطان ، ولم ينبغ لذنب أن يدركه في ذلك اليوم إلا الشرك بالله».

(نوع آخر)

128 — أخبرنا اسحق بن ابراهيم قال : أخبرنا عبدة قال : حدثنا هشام بن عروة عن أبي الزبير قال : كان عبد الله بن الزبير ، يهلِّل في دبر الصلاة يقول : «لا إله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله ألحمد وهو على كل شيءٔ قدير ، لا إله إلا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله (12 ب) الثناء الحسن ، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو

127 — * وأخرجه الترمذي وقال : حسن غريب ، وفي بعض النسخ : صحيح وهي رواية أبي يعلى السنجي عن المحبوبي . قال الحافظ : وهي غلط وأخرجه كذلك أحمد من حديث عبد الرحمن بن غنم مرسلا ، أرسله همام كما أخرجه غيرهم مع بعض الاختلاف في المتن ، أنظر تحفة الذاكرين ص 121 . وانظره في مصنف عبد الرزاق/3192/

* وفي ب : (من كل).

128 — * وأخرجه الامام مسلم 91/5 . وأبو داوود رقم/1506/و/1507/والمصنف 70/3 وابن أبي شيبة ، والبيهقي في السنن 185/2، والأسماء والصفات/ص /496/، وغيرهم .

كره الكافرون »، ثم يقول ابن الزبير كان رسول الله ﷺ يهلل بهن في دبر الصلاة .

ما يقول عند انصرافه من الصلاة

129 — أخبرنا الحسن بن اسماعيل بن سليمان قال : أخبرنا هشيم (302 آ) قال : أخبرنا المغيرة وذكر آخر عن الشعبي عن ورّاد كاتب المغيرة . أن معاوية كتب إلى المغيرة ، أن اكتب اليَّ بحديث سمعته من رسول الله ﷺ ، فكتب اليه المغيرة إني سمعته يقول عند انصرافه من الصلاة : « لا إله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير »، ثلاث مرات .

خالفه أبو عوانة الوضاح رواه عن مغيرة عن شباك عن الشعبي عن المغيرة ولم يذكر ورّادا :

130 — أخبرني محمد بن معمر قال : حدثنا يحيَ بن حماد عن أبي عوانة عن المغيرة عن شباك عن عامر عن المغيرة بن شعبة أن معاوية كتب اليه ان اكتب (إلي) آ بما سمعت رسول الله ﷺ يقول في دبر الصلاة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول في دبر الصلاة : « لا إله إلا الله

---

129 — * هذه الرواية عند المصنف في المجتنبى 71/3 . وقد أخرجه البخاري ومسلم بروايات متعددة . أنظر مسلم 95/2 ، وأحمد في مسنده 250/4، 251 ، 255 ، وغيرها من المواضع والدارمي رقم /356/ وابن الجارود رقم /206/

130 — * أخرجه البخاري ، ومسلم 91/5. وأحمد . وأبو داوود رقم/1505/والمصنف 70/3 من طريق وراد ، وابن حبان والبيهقي 185/2 . وعبد الرزاق رقم /3224/ وغيرهم .

* وأبو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري أحد الأعلام ، قال عفان كان صحيح الكتاب ، وقال أبو حاتم إذا حدث من حفظه غلط ، وقد أخرج حديثه الجماعة ، مات سنة ست وسبعين ومائة .

* وفي ب حـ : لي

وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيئ قدير . اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجدِّ منك الجدّ ».

الاستعاذة في دبر الصلوات

131 — أخبرنا محمود بن غيلان قال : أخبرنا أبو داوود قال : أخبرنا شعبة عن عبد الملك بن عمير ، قال : سمعت مصعب بن سعد قال : كان سعد يعلمنا هؤلاء الكلمات ويرويهن عن النبي ﷺ « اللهم اني أعوذ بك من البخل ، وأعوذ بك من الجبن ، وأعوذ بك من أن أردّ الى أرذل العمر ، وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر ».

132 — أخبرنا يحيَ بن محمد قال : حدثنا حبّان بن هلال ، قال حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن عمرو بن ميمون الأودي قال : كان سعد يعلم بنيه هؤلاء الكلمات ، كما يعلم المعلم الغلمان ويقول : إن رسول الله ﷺ كان يتعوذ بهن دبر الصلاة « اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر ، وأعوذ بك من فتنة الدنيا ، وأعوذ بك من عذاب القبر »، فحدثت به مصعباً فصدَّقه .

خالفه أبو اسحق رواه عن عمرو بن ميمون عن عبد الله :

---

131 — * وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الجهاد ، والدعوات 174/11 ط سلفية وأخرجه الترمذي ، وابن خزيمة **367/1** .

132 — * أخرج البخاري هذه الرواية في صحيحه ، كتاب الجهاد ، باب التعوذ من الجبن والمصنف 256/8.

* رواية عمرو بن ميمون فيها التقييد بدبر الصلوات ، وليس ذلك موجوداً في رواية مصعب بن سعد.

133 — أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن غزوان ، قال : أخبرنا الفضل بن موسَى عن زكريا عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون عن ابن (643 حـ) مسعود ، قال : كان النبي ﷺ يتعوَّذ من خمسٍ ، من البخل والجبن وسوء العمر ، وفتنة الصدر ، وعذاب القبر.

خالفه اسرائيل رواه عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عمر :

134 — أخبرنا اسحق بن ابراهيم قال : أخبرنا يحيَ بن ادم ، قال : حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عمر عن النبي ﷺ ، (أنه) آ حـ كان يتعوذ من الخمس ؛ الجبن والبخل وسوء العمر ، وفتنة الصَّدر ، وعذاب القبر.

رواه زهير عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون عن أصحاب محمد ﷺ :

135 — أخبرني هلال بن العلاء ، قال : حدثنا حسين. قال : حدثنا زهير ، قال : حدثنا أبو اسحق عن عمرو بن ميمون ، قال : حدثني أصحاب محمد ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يتعوذ من الشُّح والجُبن ، وفتنة الصدر ، وعذاب القبر.

أرسله سفيان بن سعيد :

---

133 — * وهذه الرواية عند المصنف 256/8.

134 — * وأخرجه من حديث عمر أبو داوود/1539/والمصنف 255/8 ، وابن ماجة وغيرهم

* ونقل الترمذي عن الدارمي أنه قال : كان أبو اسحق يضطرب فيه ، أنظر فتح الباري 175/1/ط سلفية . ولعل عمرو بن ميمون رواه عن غير صحابي واحد ، كما وضح ذلك في الرواية رقم/135/

وهو يماني ، قدم زمن الصديق مع معاذ ونزل الكوفة ، وروى عن معاذ وعمر ، وعلي وابن مسعود ، وغيرهم وثقه ابن معين ، وحديثه في الستة ، وليس بالكثير.

136 — أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا أبو داوود عن سفيان عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون قال : كان (303 آ) رسول الله ﷺ يتعوذ ....مرسل .

(نوع آخر)

137 — أخبرنا عمرو بن سواد بن الأسود بن عمرو قال : حدثنا ابن وهب قال : حدثني حفص بن ميسرة عن موسَى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه أن كعباً حلف بالله الذي فرق البحر لموسَى إنا نجد أن داوود نبي الله ، كان إذا انصرف من صلاته قال : اللهم اصلح لي ديني الذي جعلته لي عصمة ، وأصلح لي دنياي (الذي) آ جعلت فيها معاشي ، اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ ثم ذكر كلمة معناها بعفوك من نقمتك ، وأعوذ بك منك لا مانع لما أعطيت، ولا معطى لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد .

قال : وحدثني كعب أن صهيباً حدثه أن محمدا ﷺ كان يقولهن عند انصرافه من صلاته .

(نوع آخر) :

138 — أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا يعلى قال : حدثنا قدامة عن جسْرة قالت : حدثتني عائشة قالت : دخلت علي امرأة من اليهود فقالت : إنَّ عذاب القبر من البول فقالت : كذبت فقالت : بلى ، وإنا نقرض منه الجلد والثوب ، فخرج رسول الله ﷺ . وقد ارتفعت

---

137 — * وفي ب حـ (التي)

* وساقه المصنف في كتاب الصلاة من سننه 73/3 وابن خزيمة والطبراني في الدعاء وصححه ابن حبان (541 موارد) انظر فتح الباري 328/13 . وحسنه في نتائج الأفكار ص 163.

138 — * ساق هذا الحديث المصنف في السنن 73/3 ، وأخرجه الطبراني في الأوسط.

اصواتنا ، فقال : ماهذا ياعائشة ، فأخبرته بما قالت : فقال صَدَقَتْ ، فما صلى بعد يومئذ الا قال في دبر الصلاة: « ربَّ جبريل ، وربَّ ميكائيل ، وإسرافيل ، أعذني من (حرّ) آ النار ، وعذاب القبر ».

الاستغفار عند الانصراف من الصلاة

139 — أخبرني محمود بن خالد قال : حدثني الوليد ، عن أبي عمرو ، قال : حدثني (شداد أبو عمار) أن أبا اسماء الرحبي حدثه ، انه سمع ثوبان يحدث أن رسول الله ﷺ ، كان إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال : « اللهم أنت السلام ومنك السلام ، تباركت ياذا الجلال والاكرام ».

التسبيح ، والتكبير ، والتهليل ، والتحميد دبر الصلوات

وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي هريرة (فيه) آ

140 — أخبرني أحمد بن حفص بن عبد الله قال : حدثني أبي

---

139 — * وأخرجه أحمد في المسند 275/5 و279 وفيه إذا أراد أن ينصرف والدارمي/1355/ ومسلم في صحيحه 89/5 ، والترمذي 244/1 من التحفة ، والمصنف 68/3 ، وابن ماجة رقم/928/والطبراني وغيرهم وتقدم مثله أحاديث رقم/92/وما بعده .
والمراد بالانصراف هنا : السلام .
* في ب حـ تقديم أبو عمار على شداد.
* جاء في هامش النسخة آ : عن أبي عمرو الذي رواه عن أبي عمار شداد ما نصه : (هو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ، ليس له عند المصنف سوى هذا الحديث ، وهو السلمي الدمشقي ، ضعيف من السابعة) وهو وهم ، بل أبو عمرو هذا هو الأوزعي ، والله أعلم كما جاء مصرحا به في رواية مسلم والترمذي وغيرهما بل جاء في مسلم: قيل للأوزعي والقائل هو الوليد بن مسلم وهو أحد رواة الحديث كيف الاستغفار؟ قال: تقول: استغفر الله استغفر الله .

قال : حدثني ابراهيم عن الحجاج بن الحجاج عن أبي الزبير عن علقمة عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من سبَّح دبر صلاة الغداة مائة تسبيحة ، وهلل مائة تهليلة ، غفر له ذنوبه ، ولو كانت مثلَ زَبَدِ البحر ».

141 — أخبرنا أحمد بن نصر عن مكي بن ابراهيم ، قال : أخبرنا يعقوب بن عطاء عن عطاء بن أبي علقمة بن الحارث بن نوفل عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من سبح في دبر صلاة الغداة مائة تسبيحة ، وهلل مائة تهليلة غفر له ذنوبه ، وإن كانت مثل زبد البحر ».

قال أبو عبد الرحمن : يعقوب بن عطاء بن أبي رباح ضعيف ، وعبد الوهاب بن مجاهد متروك الحديث ، وعبد الله بن طاووس ثقة مأمون ، وعبد الله بن سعيد بن جبير ثقة مأمون ، وعكرمة مولى ابن عباس ، ثقة من أعلم الناس ، قاله عمرو بن دينار ، عن جابر بن زيد .

(نوع آخر):

142 — أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة قال : من سبَّح دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ، وكبر ثلاثا وثلاثين ، وحمد ثلاثا وثلاثين ، وختم المائة بلا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيءٔ قدير ، غفرت ذنوبه (304 آ) ولو كانت مثل زبد البحر .

رفعه زيد بن أبي أنيسة ، رواه عن سهيل ، وقال : عن أبي عبيدة عن عطاء عن أبي هريرة :

---

142 — * وأخرجه مسلم رقم/597/وأحمد وابن خزيمة والبيهقي 187/2

143 ــ أخبرني محمد بن وهب قال : حدثنا محمد بن سلمة قال : حدثني أبو عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن سهيل بن أبي صالح عن أبي عبيدة عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من سبح في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ، وكبر ثلاثا وثلاثين وحمد ثلاثا وثلاثين ، وقال تمام المائة : لا إله إلا الله (13 ب) وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيءٍ قدير ، غُفر له ما عمل من عمل ، وان كان أكثر من زبد البحر ».

قال أبو عبد الرحمن : الصواب أبو عبيد مولى سليمان بن عبد الملك . خالفه ابن عجلان (رواه) آ عن سهيل عن عطاء بن يزيد عن بعض أصحاب النبي ﷺ.

144 ــ أخبرنا الربيع بن سليمان ، قال : (أخبرنا) شعيب ، قال : حدثنا الليث عن ابن عجلان عن سهيل عن عطاء بن يزيد عن بعض أصحاب النبي ﷺ ، قال : « من قال خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين تكبيرة ، وثلاثا وثلاثين تسبيحة ، وثلاثا وثلاثين تحميدة و تهليلة يقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيءٍ قدير غفر له خطاياه ، وان كانت مثل زبد البحر ».

خالفه آدم بن أبي إياس ، رواه عن الليث عن ابن عجلان عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة :

145 ــ أخبرنا (المؤمل بن سهل) ، قال : حدثنا آدم قال : حدثنا

---

143 ــ * وأخرجه مسلم 95/5. ومالك ، وابن خزيمة في صحيحه ، وانظر الترغيب والترهيب 451/2.

* وهذا المبهم من الصحابة هو أبو هريرة كما بينته الروايات الأخرى وهذه الرواية تفرد بها المصنف دون الستة أنظر التهذيب 379/12

144 ــ * وفي حـ : (حدثنا)

145 ــ * المؤمل بن سهل لم أعثر له على ترجمة، وقد ورد هكذا ولعله محرف عن موسَى بن سهل وهو الرملي والله أعلم.

الليث عن ابن عجلان عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : مَن قال خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين تكبيرة . وثلاثا وثلاثين تسبيحة ، وثلاثا وثلاثين تحميدة ، ويقول : لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير غفرت له خطاياه ، وان كانت مثل زبد البحر.

رواه سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة بلفظ آخر :

146 — أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا المعتمر قال : سمعت عبيد الله عن سميٍّ عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : جاء الفقراء إلى رسول الله ﷺ فقالوا : ذهب أهل الدثور من الأموال بالدرجات العلى ، والنعيم المقيم. يصلون كما نصلي ، ويصومون كما نصوم ، ولهم فضول أموال يحجّون منها ، ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون ، قال :

« ألا أخبركم بامر إن أخذتم به أدركتم من سبقكم ، ولم (يدركّم) آ أحد بعدكم ، وكنتم خير من أنتم بين (ظهرانيه) ، ب حـ الا أحدا عمل مثل أعمالكم ؟ تسبحون ، وتحمدون ، وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين ».

خالفه عبد العزيز بن رفيع رواه عن أبي صالح عن أبي الدرداء ، رواه عنه جرير :

---

146 — * وفي ب حـ (يدرككم)، وفي آ. (ظهريه)

* وأخرجه البخاري في صحيحه أنظر الفتح 382/13 ، ومسلم 93/5 . وفيه اختلاف شديد كما ترى ، والمعتمد هو رواية سميٍّ عن أبي صالح عن أبي هريرة انظر الفتح 384/13 . وأخرجه البيهقي في السنن 186/2 وغيرهم.

147 ــــ أخبرنا اسحق بن ابراهيم قال : أخبرنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي الدرداء قال : قلت : يارسول الله ، ذهب أهل الأموال بالدنيا والآخرة ، يصلّون كما نصلّي ، ويذكرون كما نذكر ، ويجاهدون كما نجاهد ، ولا نجدُ ما نتصدَّق به قال :

« ألا أخبرك بشيء إذا أنت فعلته أدركت من كان قبلك ، ولم يلحقْك من كان بعدك الا من قال مثل ما قلت ؟ تسبح الله في (305 آ) دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ، وتحمده ثلاثاً وثلاثين ، وتكبر أربعا وثلاثين تكبيرة ».

خالفه شريك بن عبد الله ، رواه عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي عمر عن أم الدرداء عن أبي الدرداء .

148 ــــ أخبرنا أبو داود ، قال : حدثنا يزيد قال : أخبرنا شريك عن عبد العزيز بن رفيع عن رجل من أهل الشام يقال له أبو عمر ، عن أم الدرداء قالت : نزل بأبي الدرداء ضيف ، فقال له : أمقيم فنسرِّح أم ظاعن (فنعكف) قال : ظاعن . قال : أما إني ما أجد ما أضيفك به أفضل من شيء سألت النبي ﷺ عنه ، سألت النبي ﷺ ، قلت : يارسول الله ، ذهب أصحاب الأموال بالخير يصومون كما نصوم ، ويصلُّون كما نصلي ، ويتصدقون ، وليس لنا أموال نتصدق . قال :

147 ــــ * جرير هو ابن عبد الحميد الضبي ، امام ثقة حجة أخرج حديثه الستة ، وروى عنه سادة أهل الحديث (أحمد واسحق ، وابن معين) وغيرهم مات سنة ثمان وثمانين ومائة .

وعبد العزيز بن رفيع تابعي ، وثقه أحمد ، وابن معين ، وروى عنه السفيانان والأعمش من شيوخه .

وقد جاء في هذه الرواية وما بعدها تسمية أبي الدرداء ، وعند أبي داوود . أبو ذر رضي الله عنه.

148 ــــ * وشريك هو ابن عبد الله القاضي ثقة يغلط ، قاله ابن معين ، أخرج له مسلم والأربعة ، وقد خالف جرير بن عبد الحميد في هذا الحديث فزاد كما ترى في اسناده أم الدرداء ، وقد أخرج هذه الرواية الطبراني في الدعاء.

وأبو عمر لم يخرج له الستة سوى المصنف في هذا الكتاب . ـ

« يا أبا الدرداء ، الا أدلك على شيءٌ ان أنت فعلته لم يسبقك من كان قبلك ولم يدركك من كان بعدك الا من جاء بمثل ما جئت به ، تسبح الله في دبر (كل) آ حـ صلاة ثلاثاً وثلاثين ، وتحمده ثلاثاً وثلاثين وتكبره أربعاً وثلاثين ».

خالفهما سفيان بن سعيد رواه عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي عمر الصيني عن أبي الدرداء :

149 — أخبرنا بشر بن خالد ، قال : أخبرنا معاوية بن هشام عن سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي عمر الصيني عن أبي الدرداء ، قال : قلت يارسول الله ذهب أصحاب الأموال بالدنيا والآخرة ، يصلّون ويصومون ، ويجاهدون ، كما نفعل ، ويتصدقون ولا نتصدق ، قال :

« أفلا أدلك على أمرٍ ان أخذت به أدركت من سبقك ، ولم يدركك من بعدك إلا من عمل مثلَ الذي عملت ؟ تسبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ، وتحمده ثلاثا وثلاثين ، وتكبره أربعا وثلاثين ».

تابعه شعبة ، رواه عن الحكم عن أبي عمر الصيني عن أبي الدرداء :

= * قال الحافظ في نتائج الأفكار ص 151 : (شامي نزل الكوفة ، ويقال له الصيني بالمهملة والنون ، وأكثر ما يرد غير مسمى ، ووقع في رواية الدعاء للطبراني أن اسمه نشيط بنون ومعجمة وآخره طاء مهملة وزن عظيم ، ولم أر فيه جرحاً ولا تعديلاً) وقال في ص 165 (يقال له : الصيني نسبة إلى الاقليم المشهور ، وقد روى عنه جماعة فهو مستور) وقال في التقريب : (مقبول وروايته عن أبي الدرداء مرسلة) 454/2.

ولعله اعتمد على هذه الرواية لعَدّ روايته عن أبي الدرداء مرسلة وانظر تهذيب التهذيب 76/12

* وفي حـ ب : فنعلف

150 — أخبرنا محمد بن بشار قال : حدثنا محمد قال : حدثنا شعبة عن الحكم ، قال : سمعت أبا عمر الصيني عن أبي الدرداء ، قال : قلت : (يارسول الله) ب حـ ذهب الأغنياء بالأجر يحجون و (لا) ب حـ نحج ويجاهدون ولا نجاهد ، وكذا وكذا ، فقال رسول الله ﷺ :

« إلا أدلكم على شيء إن أخذتم به جئتم أفضل مما يجيء به أحد منهم ، أن تكبروا أربعا وثلاثين ، (وتسبحوه) آ ثلاثا وثلاثين . وأن تحمدوه ثلاثا وثلاثين في دبر كل صلاة ».

خالفه زيد بن أبي أنيسة ، رواه عن الحكم عن أبي عمر الصيني ، عن أبي الدرداء :

151 — أخبرني محمد بن وهب قال : حدثنا محمد بن سلمة قال : حدثني أبو عبد الرحيم ، قال : حدثني زيد عن الحكم عن أبي عمر الصيني عن أبي الدرداء قال : كنت عند رسول الله ﷺ ، فقال بعضهم : يارسول الله ، إن الاغنياء يسبقونا بكل خير يصلون كما نصلي ، ويصومون كما نصوم ، ويفضلوننا فيتصدقون ، ولا نجد ما نتصدَّق ، وينفقون في سبيل الله ، ولا نجد ما ننفق ، فقال رسول الله ﷺ : « ألا أنبئكم بشيء إذا فعلتموه لم (يسبقوكم) ولم (يدركم) من بعدكم ، إلاَّ من فعل فعلكم ، تسبحون في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ، وتحمدون ثلاثا وثلاثين ، وتكبرون أربعا وثلاثين ».

---

150 — * في ب حـ : وتسبحون
وأخرجه من هذه الطريق أحمد في مسنده 446/6. وانظره في الزهد والرقائق رقم/1159/ فهو من طريق الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي الدرداء .

151 — * في نسخة آ : يسبقونكم .
في النسخة ب : يدرككم .

(نوع آخر)

152 — أخبرنا محمود بن غيلان قال : حدثنا ابو داوود ، قال : حدثنا شعبة عن موسى الجهني ، قال : سمعت مصعب بن سعد عن سعد (306 آ) أن رسول الله ﷺ قال : « أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة ؟! قالوا : يارسول الله ومن يطيق ذلك قال : يسبح مائة تسبيحة فتكتب له ألف حسنة ، وتُحطُّ عنه ألف خطيئة »

خالفه (سفيان) (*) بن سعيد بن مسروق في لفظ الحديث :

153 — أخبرني زكرياّ بن يحّي قال : حدثنا الحسن بن عرفة قال : حدثنا المبارك بن سعيد عن موسى الجهني عن مصعب بن سعد عن سعد ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما يمنع أحدكم أن يسبح دبر كل صلاة عشرا ، ويكبر عشرا ، ويحمد عشرا ، فذلك في خمس/ صلوات خمسون ومائة باللسان وألف وخمسمائة في الميزان ، وإذا أوى إلى فراشه سبح ثلاثا وثلاثين ، وحمد ثلاثا وثلاثين وكبَّر أربعاً وثلاثين ، فذلك مائة باللسان وألف بالميزان ، فأيكم يعمل في يوم وليلة ألفين وخمسمائة سيئة ؟».

خالفه يعلى بن عبيد ، رواه عن موسَى الجهني عن موسَى عن أبي

---

152 — * حديث سعد أخرجه، أحمد 174/1 و180 من طريق يحيَ عن موسَى و185 من طريق ابن نمير، ومسلم رقم /2698/ ط عبد الباقي، والترمذي وقال: حسن صحيح وابَن حبان في صحيحه.

(*) سفيان: هكذا وردت والصواب المبارك كما وردت في الاسناد ، وهو أخو سفيان الثوري قال عنه الحافظ: صدوق، وهو ثقة عند ابن معين وغيره ، أخرج له أبو داوود والترمذي والمصنف في هذا الكتاب.

* وتفرد المبارك بهذا اللفظ احتمل أن يكون عند موسَى الجهني بالاسناد المذكور حديثان

* قال الحافظ ابن حجر : حديث حسن من هذا الوجه.

زرعة عن أبي هريرة :

154 — أخبرنا أحمد بن سليمان ، قال : حدثنا يعلى قال حدثنا موسَى وهو الجهني عن موسَى عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال :

« من قال في دبر كل صلاة عشر تسبيحات ، وعشر تكبيرات ، وعشر تحميدات في خمس صلوات ، فتلك خمسون ومائة باللسان وألف وخمسمائة في الميزان ، وإذا أخذ مضجعه مائة باللسان وألف في الميزان ، فأيكم يصيب في يوم (* 644 حـ) ألفين وخمسمائة سيئة ؟» (* 14 ب).

ذكر حديث كعب بن عجرة في المعقِّبات

155 — أخبرنا محمد بن إسماعيل بن سمرة عن أسباط قال : حدثنا عمرو بن قيس عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« معقبات لا يخيب قائلهن ، يسبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ، ويحمده ثلاثا وثلاثين ، ويكبره أربعا وثلاثين ».

وقفه منصور بن المعتمر :

154 — * ويعلى بن عبيد بن أمية الطنافسي : ثقة صدوق ضعفه ابن معين في الثوري ، وأخرج له الجماعة توفي سنة تسع ومائتين.

155 — * الحديث أخرجه مسلم في صحيحه 94/5 بشرح النووي ، والترمذي . والبيهقي 187/2 . والمصنف 73/3 وابن حبان في صحيحه ، وغيرهم .
معقبات بكسر القاف المشددة — انما يأتي بعضها عقب بعض . وسميت بذلك لأنها تعقب الصلوات — أي تقال بعدها أو لأنها تقال مرة بعد أخرى .

156 — * استدرك الدارقطني هذا الحديث على مسلم وقال : الصواب أنه موقوف على كعب لأن من رفعه لا يقاومون من وقفه في الحفظ وعقب النووي عليه بقوله : وهذا الذي قاله الدارقطني مردود لأن مسلما رواه من طرق كلها مرفوعة (رواه من ثلاثة طرق) وإنما روي موقوفا من جهة منصور وشعبة =

156 — أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا أبو الأحوص عن منصور عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال :

« معقبات لا يخيب قائلهن ، يسبح في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ، ويحمد ثلاثاً وثلاثين ، ويكبر أربعا وثلاثين ».

(نوع آخر)

157 — أخبرنا موسَى بن حزام قال : حدثنا يحيَ بن ادم عن ابن ادريس عن هشام بن حسان عن محمد عن كثير بن أفلح عن زيد بن ثابت قال :

« أمروا أن يسبحوا دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ويحمدوا ثلاثاً وثلاثين ، ويكبروا أربعاً وثلاثين ، فأتي رجل من الأنصار في منامه فقيل : أمركم

وقد اختلفوا عليها أيضا في رفعه ووقفه ، وبين الدارقطني ذلك . ثم بين أن الحديث الذي روى مرفوعا وموقوفا يحكم بأنه مرفوع على المذهب الصحيح الذي عليه الأصوليون والفقهاء والمحققون من المحدثين ، ولو كان الواقفون أكثر ، فكيف وهنا الأمر بالعكس ، المنهاج 95/5. وانظر نتائج الأفكار لابن حجر ص 150 حيث يقول (وقد رويناه مرفوعاً كذلك عن شعبة) وساقه من طريق ابن مندة

وانظر في الزهد والرقائق /1158/ فقد أرسله ابن أبي ليلى .

157 — * وساقه المصنف في السنن 76/3.

وقد أخرجه أحمد ، 184/5 وابن خزيمة ومن طريقه ابن حبان رقم /2340/، موارد قال الحافظ ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا كثير بن أفلح ، وقد وثقه النسائي ، والعجلي ، ولم أر لغيرهما فيه كلاما أنظر نتائج الأفكار ص 152/5

* وهو عند الحاكم في المستدرك 253/1 وقال : صحيح الاسناد وأقره الذهبي ، والزهد والرقائق رقم /1160/

رسول الله ﷺ أن تسبحوا دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين . وتحمدوا ثلاثاً وثلاثين . وتكبروا أربعاً وثلاثين؟ قال : نعم . قال : فاجعلوها خمسا وعشرين . واجعلوا فيها التهليل . فلما أصبح أتي النبي ﷺ فذكر له ذلك . فقال : اجعلوها كذلك ».

(نوع آخر)

158 — أخبرنا أبو بكر بن اسحق . قال : حدثنا أبو الجوَّاب . قال : حدثنا عمار عن فطر عن القاسم بن أبي بزَّة عن عطاء الخراساني عن حُمران قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من قال : سبحان الله والحمد لله ، ولا إله إلا الله والله أكبر . كتب له بكل حرف عشر حسنات ». (* 307 آ)

خالفه ابراهيم بن طهمان رواه عن عطاء الخراساني عن نافع عن ابن عمر قوله :

159 — أخبرنا أبو داوود قال : ثنا عبد الملك بن ابراهيم . قال : حدثنا ابراهيم بن طهمان عن عطاء الخراساني عن نافع عن ابن عمر : من قال : « سبحان الله وبحمده كتب الله له بها عشرا . ومن قالها عشرا كتب الله له بها مائة . ومن قالها مائة كتب الله (له) ب حـ بها ألفاً . ومن زاد زاد الله له . ومن استغفر غفر الله له » .

---

158 — * حُمران هو مولى العبلات تفرد المصنف بالاخراج عنه دون الستة . وقال في التقريب 199/1 : مقبول .
وعطاء الخراساني : صدوق ويدلس كثيراً أنظر التقريب 23/2 والميزان 73/3 والضعفاء للبخاري/88/والمجروحين 100/2. 130.
قال الشوكاني في تحفة الذاكرين ص 244 : وأخرجه الطبراني وابن أبي الدنيا . وقال المنذري بإسنادٍ لا بأس به

رفعه مطر بن طهمان الوراق :

160 — أخبرنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا عيسَى بن شعيب ، قال : حدثنا روح بن القاسم عن مطر عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

« اذكروا عباد الله فإنَّ العبد إذا قال : سبحان الله وبحمده كتب الله له بها عشرا ، ومن عشرٍ إلى مائة ومن مائة إلى ألف فمن زاد زاد الله له ، ومن استغفر غَفَرَ اللهُ له ».

(نوع آخر)

161 — أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال : حدثنا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن عن كريب عن ابن عباس أن النبي ﷺ خرج من بيته حين صلى الصبح وجويرية جالسة في المسجد ، ثم رجع حين تعالى النهار ، فقال : لم تزالين في مجلسك ؟

قالت : نعم ، قال :

« لقد قلتُ أربع كلماتٍ ثم رددتها ثلاث مرات ، لو وُزنت بما قلت لوزنتها ؛ سبحان الله وبحمده ولا إله إلا الله عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ، ومدادَ كلماته ».

162 — أخبرنا عمرو بن علي ، ومحمد بن عبد الأعلى واللفظ له — قال : حدثنا خالد — يعني ابن الحارث — قال : حدثنا عبد

---

160 — * مطر : ضعفه أحمد في عطاء ، ووثقه ابن حبان ، وأبو زرعة ، وقال المصنف : ليس بالقوى أخرج حديثه مسلم والأربعة ، وعلق عنه البخاري في الصحيح ، أنظر التهذيب 167/10

161 — * حديث جويرية أخرجه الستة ماعدا البخاري ، كما أخرجه غيرهم ، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

* محمد بن عبد الرحمن هو مولى آل طلحة ، وهو شيخ مديني ثقة .

الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن عن كريب عن ابن عباس ، قال :

«كان اسم جويرية بنت الحارث برّة، فحوَّل النبي ﷺ اسمها فسماها جويرية ، فمر بها تقرأ وهي في مصلّاها ، تسبح وتذكر الله ، ثم إنه مر بها بعدما ارتفع (النهار) آ فقال : ياجويرية ما زلت في مكانك ؟ قالت : مازلت في مكاني منذ تعلم ، قال : لقد تكلمتُ بأربع أعدتُهن ثلاث مرات ، هنَّ أفضل مما قلت ؛ سبحان الله عدد خلقه ، سبحان الله زنة عرشه ، سبحان الله مداد كلماته ، والحمد لله كذلك ».

جوَّده شعبة ، رواه عن محمد بن عبد الرحمن عن كريب عن ابن عباس عن جويرية :

163 — أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا خالد عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن كريب عن ابن عباس قال : مر النبي ﷺ بجويرية وهي في — ذكر مكاناً — ثم مر بها قريباً من نصف النهار ، فقال لها : ما زلتِ بعدُ هاهنا ؟ فقال : ألا أعلمكِ كلمات ؟ سبحان الله عدد خلقه أعدها ثلاث مرات ، سبحان الله رضى نفسه ثلاث مرات ، سبحان الله زنة عرشه ثلاث (مرات) ب حـ سبحان الله مداد كلماته ثلاث (مرات) ب حـ

164 — أخبرنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن مولى أبي طلحة ، عن كريب عن ابن عباس ، عن جويرية أن النبي ﷺ مر عليها وهي في المسجد تدعو ثم مر بها قريبا من نصف النهار ، فقال لها :

---

163 — * وفي النسخة آ مرار

165 — * وفي ب حـ : (أبو رشدين هو أبو كريب)، والصواب ما أثبتناه وأنظر تهذيب التهذيب 433/8.

« ما زلت على حالك ؟ قالت : نعم قال : ألا أعلمك ، وذكر كلمات معناها كلمات تقولهن : سبحان الله عدد خلقه . سبحان الله رضي نفسه ، عرشه ، سبحان الله زنة عرشه (* 308 آ) سبحان الله زنة عرشه ، سبحان الله مداد كلماته ، سبحان الله مداد كلماته ، سبحان الله مداد كلماته » .

165 — أخبرنا محمود بن غيلان ، قال : حدثنا أبو أسامة ، قال مسعر : أخبرني عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي رشدين ، عن ابن عباس عن جويرية ، أن النبي ﷺ مر بها بعدما صلى الغداة ، وهي تذكر الله ، ثم رجع .... وساق الحديث

قال أبو عبد الرحمن : أبو رشدين هو (كريب) مولى ابن عباس ، وابنه رشدين بن كريب ضعيف ، وأخوه محمد بن كريب ليس بالقوى الا أنه أصلح قليلا . وكريب ثقة ، وليس في موالي ابن عباس ضعيف إلا شعبة مولى ابن عباس ، فإن مالكا قال : لم يكن يشبه القراء .

(نوع آخر)

166 — أخبرنا ابراهيم بن يعقوب ، قال : حدثنا ابن أبي مريم ، قال : أخبرنا يحيَى بن أيوب قال : حدثني ابن عجلان عن مصعب بن محمد بن شرحبيل عن محمد بن سعد بن زرارة عن أبي أمامة الباهلي أن النبي ﷺ مر به وهو يحرك شفتيه فقال :

166 — * وأخرجه ابن أبي الدنيا ، وابن خزيمة . وابن حبان في صحيحيهما (موارد 2331).

والحاكم وقال : على شرط الشيخين

قال الحافظ المنذري : وهو عند الطبراني باسنادين أحدهما حسن (مع خلاف في بعض المتن) أنظر الترغيب والترهيب 440/2.

وأنظر مسند أحمد 249/5.

* واسناد المصنف هذا لا بأس به رجاله كلهم موثقون.

« ماذا تقول ياأبا أمامة ؟ قال : أذكر ربي . قال : ألا أخبرك بأفضل أو أكثر من ذكرك الليل مع النهار والنهار مع الليل ؟ ان تقول : سبحان الله عدد ما خلق ، سبحان الله ملء ما خلق ، سبحان الله عدد ما في الأرض والسماء ، سبحان الله ملء ما في السماء والأرض ، سبحان الله ملء ما خلق ، سبحان الله عدد ما أحصي كتابه ، وسبحان الله ملء كل شيءُ ، وتقول : الحمد لله مثل ذلك »

167 — أخبرنا عمرو بن عثمان ، وعيسَى بن مساور ، قال : حدثنا الوليد عن عبد الله بن العلاء وابن جابر ، قالا : حدثنا أبو سلام ، عن أبي سلمَى راعى رسول الله ﷺ ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« بخٍ بخٍ ما أثقلهن في الميزان ! ! ! لا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر ، والعبد الصالح يتوفى للمسلم فيحتسبه ».

168 — أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا عبد الرحمن عن أبان عن يحيَ بن أبي كثير عن زيد عن أبي سلاَّم عن أبي مالك الاشعري أن النبي ﷺ قال : « الحمد لله تملأ الميزان ولا اله إلا الله والله أكبر تملأ ما بين السماء والأرض ».

خالفه معاوية بن سلام ، رواه عن أخيه زيد عن أبي سلام عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك :

---

167 — * تفرد المصنف باخراج هذا الحديث دون الستة عن أبي سلمى وقيل اسمه حريث
وأبو سلام قيل : هو ممطور الحبشي من تابعي أهل الشام أنظر 296/10 من التهذيب وهو الآتي في الروايات التالية.
* وهذا الاسناد رجاله ثقات.
* وأخرجه ابن حبان في صحيحه (موارد 2328).

168 — * أصل حديث أبي مالك الأشعري عند أحمد ، ومسلم ، والترمذي ، وابن ماجة وانظر موارد الظمآن رقم /2336/ وغيرهم .

169 — أخبرنم عيسَى بن مساور قال : حدثنا محمد بن شعيب عن معاوية بن سلام عن أخيه أخبره عن جدّه أبي سلام عن عبد الرحمن بن غنم أن أبا مالك الاشعري حدثه ان رسول الله ﷺ قال :

« الحمد لله (* 51 ب) تملأ الميزان ، والتسبيح والتكبير تملأ السماوات والأرض » .

القعود في المسجد بعد الصلاة ، وذكرُ حديث الجاهلية

170 — أخبرنا أحمد بن سليمان ، قال : حدثنا يحيَ بن آدم ، قال : حدثنا زهير ، وذكر آخر عن سماك بن حرب قال : قلت لجابر بن سمرة : كنت تجالس رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم :

«كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجر جلس في مصلاَّه حتَّى تطلع الشمس ، فيتحدث أصحابه ، ويذكرون حديث الجاهلية ، وينشدون ، الشعر ويضحكون ويتبسم » .

---

169 — * معاوية بن سلام وثقة أحمد وابن معين ، ود حيم . والمصنف ، وأخرج حديثه الجماعة وأخوه زيد ، وثقه المصنف وغيره ، وأخرج حديثه مسلم والأربعة والبخاري في الأدب المفرد ، أنظر التهذيب 208/10.

* وهذا الاسناد صحيح ، وقد رجحه الدارقطني على الرواية السابقة بإدخال عبد الرحمن بن غنم بين أبي سلام وأبي مالك الأشعري .

* وأبو مالك الأشعري هو الحارث بن الحارث الأشعري وقيل غير ذلك أنظر التهذيب 218/12.

170 — * وأخرجه أحمد 105/5 ، 91، 86 ومسلم 132/2 وأبو داوود ، والترمذي ، وساقه المصنف في السنن 80/3 باسناده هذا ، وهو عند الطبراني في الكبير بأسانيد عديدة إلى جابر بن سمرة وفيها أنه جالسه أكثر من مائة مرة أنظر رقم /1948 ، 1990، 1999/ وغيرها

* وهو دليل على إنشاد الشعر في المسجد .

تناشد الأشعار في المسجد

171 — أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا سفيان (* 309آ) عن الزهري عن سعيد بن المسيّب، قال: مرَّ عمر بحسان بن ثابت وهو ينشد في المسجد، فلحظ إليه، فقال: قد أنشدت فيه، وفيه من هو خير منك، ثم التفت الى أبي هريرة، فقال: أسمعتَ رسول الله ﷺ يقول: أجب عني، اللهم أيده بروح القدس؟ قال: نعم.

خالفه شعيب بن أبي حمزة:

172 — أخبرني عمران بن بكار، قال: حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب عن الزهري قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع حسان بن ثابت يستشهد أبا هريرة، أنشدُك الله، هل سمعت النبي ﷺ يقول: «ياحسان أجب عن رسول الله ﷺ، اللهم أيِّده بروح القدس، قال أبو هريرة: نعم».

---

171 — * الحديث متفق عليه، وهو عند أبي داوود رقم/5013/ والبيهقي 448/2 ومصنف عبد الرزاق رقم/1716/.ورواية سعيد بن المسيب لهذه القصة من قبيل المرسل عندهم، لأنه لم يدرك زمن المرور قال يحيَ بن معين: رأى سعيد بن المسيب عمر، وكان صغيراً، وقد ولد لسنتين خلتا من خلافته أنظر مراسيل ابن أبي حاتم ص/50/ **وابن خزيمة 275/2**.
ويحمل على أن سعيداً سمع ذلك من أبي هريرة أو من حسان رضي الله عنهم.

172 — * شعيب بن أبي حمزة، أبو بشر الحمصي، أحد الأثبات المشاهير. قال ابن معين. هو ثقة من أثبت الناس في الزهري، مات سنة ثلاث وستين ومائة وقد خالف سفيان فرواه عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، ولا يبعد ان يكون عند الزهري عنهما!!

النهي عن تناشد الأشعار في المسجد

173 — أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا الليث عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أن النبي ﷺ نهى (أن) آ حـ تناشد الأشعار في المسجد.

ما يقول لمن يَنْشدُ ضالةً في المسجد

174 — أخبرنا سويد بن نصر بن سويد ، قال : أخبرنا عبد الله

---

173 — * أخرج هذا الحديث أصحاب السنن الأربعة والبيهقي 448/2 وغيرهم ، وإسناده صحيح إلى عمرو بن شعيب ، ومن يصحح نسخته يصححه ، وقد حسنه الترمذي ، وصححه ابن خزيمة ، والمقال في عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مشهور ، قال الترمذي : قال محمد بن اسماعيل (البخاري): رأيت أحمد واسحق وذكر غيرهما يحتجون بحديث عمرو بن شعيب قال : وقد سمع شعيب بن محمد من عبد الله بن عمرو. وقال الترمذي ومن تكلم في حديث عمرو بن شعيب إنما ضعفه لأنه يحدث من صحيفة جده كأنهم رأو أنه لم يسمع هذه الأحاديث من جده.

* ووجه الجمع بين هذا الحديث وما قبله ؛ حمل أحاديث الرخصة على الشعر الحسن المأذون فيه كهجاء حسان للمشركين ، ومدحه للنبي ﷺ ، أو حمل النهي على التنزيه ، والرخصة على بيان الجواز ،

* وقال البيهقي عقب هذه الأحاديث : (ونحن لا نرى بإنشاد مثل ما كان يقول حسان في الذب عن الاسلام وأهله بأساً في المسجد ولا في غيره ، والحديث الأول رأي حديث عمرو بن شعيب ، ورد في تناشد أشعار الجاهلية وغيرهما مما لا يليق بالمسجد) انظر السنن الكبرى 448/2.

قال الشافعي : الشعر كلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح ، وقد ورد مرفوعا من كلام النبي ﷺ من حديث عائشة قالت : سئل النبي ﷺ عن الشعر فقال : هو كلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح ، أخرجه أبو يعلى ، وقال العراقي اسناده حسن وعلى هذا يحمل كل درس أو قراءة أو مذاكرة في المسجد ، حتَّى ولو كانت بغير اللغة العربية ، فهي جائزة الا ما كان فيه فحش.

* في النسخة ب : عن

174 — * حديث بريدة أخرجه أحمد 361 ، 5/360 ومسلم 82/2 وغيره ، وهو عند ابن السني رقم/149/ ومصنف عبد الرزاق رقم /1721/.

عن أبي سنان الشيباني قال : حدثني علقمة بن مَرْثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه « أن النبي ﷺ سمع رجلا يقول : من دعا إلى الجمل الأحمر في المسجد ، قال : لا وجدت ، إنما بنيت هذه المساجد للذي بُنيتْ له ».

خالفه مسعر بن كدام ، رواه عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة مرسلا :

175 — أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحكم ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شعبة ، عن مسعر عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة :

« ان النبي ﷺ سمع رجلا ينْشد ضالة في المسجد فقال : لا وجدتها ».

ما يقول لمن يبيع أو يبتاع في المسجد

176 — أخبرني ابراهيم بن يعقوب قال : (حدثني) ب حـ علي بن المديني ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن يزيد بن خصيفة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ،

---

175 — * مسعر بن كدام أحد الأئمة الأعلام ، قال القطان : ما رأيت مثله ، كان من أثبت الناس ، وقال شعبة : كان يسمى المصحف لاتقانه ، وقال وكيع : شكه كيقين غيره . أخرج له الجماعة .

176 — * وأخرجه الترمذي وحسنه ، وابن خزيمة ، وابن حبان من طريق ابن خزيمة (موارد رقم 313) والحاكم 56/2 وقال : صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبي ، والبيهقي 447/2. وأخرجه ابن السني رقم/153/ وعبد الرزاق في مصنفه رقم /1725/.
وفي معجم الطبراني الكبير رقم/1454/من طريق يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبيه عن جده ثوبان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من رأيتموه ينشد شعراً في المسجد فقولوا : فضَّ الله فاك ،

قال : « إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد ، فقولوا : لا أربح الله تجارتك . وإذا رأيتم من ينْشد ضالة في المسجد ، فقولوا : لا ردَّ الله عليك ».

ما يقول إذا خرج من المسجد

177 — أخبرنا سليمان بن عبيد الله قال : حدثنا أبو عامر قال : حدثنا سليمان عن ربيعة عن عبد الملك بن سعيد قال : سمعت أبا حميد ، وأبا أسيد يقولان : قال رسول الله ﷺ : « إذا دخل أحدكم المسجد فليقل : اللهم افتح لي ابواب رحمتك ، وإذا خرج فليقل : اللهم اني أسألك من فضلك ».

ما يقول إذا دخل بيته

178 — أخبرنا يوسف بن سعيد قال : حدثنا حجاج عن ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير عن جابر أنه سمع النبي ﷺ يقول : « إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله ، وعند طعامه ، قال الشيطان : لا مبيت لكم ، ولا عشاء هاهنا ، وإذا دخل فلم يذكر الله

ثلاث مرات ، ومن رأيتموه ينشد ضالة ... الحديث .
قال الحافظ : ومدار هذا الحديث على محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، أنظر الدراية 289/1 وهو ثقة .
وفي آ : (ثنا).

177 — * وأخرجه أحمد 425/5 ومسلم 155/2 ط صبيح ، وأبو داوود ، والمصنف وابن ماجة وأبو يعلى وابن حبان وأبو عوانة وغيرهم بأسانيد صحيحه. وانظر المصنف لعبد الرزاق /1665/
قال مسلم في صحيحه : (سمعت يحي بن يحي يقول : كتبت هذا الحديث من كتاب سليمان بن بلال قال : بلغني ان يحي الحماني يقول : قل وأبي أسيد) وروايته هو عن أبي حميد أو عن أبي أسيد.

178 — * أخرجه أحمد ومسلم ، وأبو داوود ، وابن ماجة

قال الشيطان : أدركتم المبيت ، وإن لم يذكر الله عند طعامه قال الشيطان : أدركتم المبيت والعشاء ».

179 — أخبرنا أحمد بن عمرو عن ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو — وذكر آخر قبله — عن يزيد بن أبي حبيب (* 310 ا) عن أبي الخير ، أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاصي ، أن أبا بكر الصديق ، قال :

« يارسول الله ، علمني دعاء أدعو به في صلاتي ، وفي بيتي ، قال : قل : اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ، ولا يغفر الذنوب إلا أنت ، فاغفر لي مغفرة من عندك ، وارحمني انك أنت الغفور الرحيم ».

ما يقول لمن صنع اليه معروفا

180 — أخبرنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ، قال : حدثنا الأحوص بن جوّاب عن (سُعَيْر) بن الخِمْس ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان

---

179 — * أخرجه أحمد والبخاري ومسلم ، والترمذي ، والمصنف ، وابن ماجة ، وأبو عوانة في صحيحه .

* في اسناد هذا الحديث لطيفة كما قال الحافظ ابن حجر ، ففيه رواية تابعيين عن بعضهما ، وهما يزيد بن أبي حبيب ، وشيخه أبو الخير الراوي عن ابن عمرو ، وعند غير النسائي رواية صحابيين كذلك عن بعضهما لأن عبد الله بن عمرو رواه عن الصديق .

وقول المصنف : (وذكر آخر قبله) هو عبد الله بن لهيعة كنى بذلك عنه .

180 — * وأخرجه الترمذي باسناد المصنف هذا في كتاب البر والصلة من جامعه وقال : حديث حسن جيد غريب ، لا نعرفه من حديث أسامة بن زيد إلا من هذا الوجه . كما أخرجه ابن حبان في صحيحه .

* وهو عند ابن السني رقم/276/من طريق المصنف .

* ورجاله ثقات والحديث حسن

* وفي ب حـ سعيد وهو خطأ

عن أسامة بن زيد ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« من صُنع اليه معروف فقال لفاعله : جزاك الله خيرا ، فقد أبلغ في الثناء ».

181 — أخبرنا محمد بن معمر البحراني ، قال : حدثنا يحيَ بن حماد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال :

« قالت المهاجرون : يارسول الله ذهبت (* 644 حـ) الأنصار بالأجر كله ، ما رأينا قوما أحسن بذلاً لكثير ، ولا أحسن مواساة في قليل منهم ، ولقد كفونا المؤنة ، قال : أليس تثنون عليهم به ، وتدعون الله لهم ؟ قالوا : بلى ؟ قال : (فذاك) بذاك » .

ما يقول لأخيه إذا قال : إني لأحبُّك

182 — أخبرني محمد بن عقيل النيسابوري ، قال : حدثنا علي بن الحسين — وهو ابن واقد — قال : حدثني أبي عن ثابت ، قال : حدثني أنس بن مالك ، قال :

« كنت جالساً عند رسول الله ﷺ ، إذا مرَّ رجل ، فقال رجل من القوم : يانبيَّ الله ، والله اني لأحب هذا الرجل ، قال : هل أعلمته بذلك ؟ قال : لا . قال : قم فأعلمه ، فقام إليه فقال : ياهذا والله إني

---

181 — * وأخرجه الترمذي في جامعه . كتاب الرقائق ، وأبو داوود ، وهو حديث صحيح .

* في ب حـ : (ذاك)

182 — * وأخرجه أبو داوود باسناد صحيح ، رقم/5125/، وهو عند ابن السني رقم/197/.

وعلي بن الحسين بن واقد صدوق يهم .

لأحبُّك ، قال : أحبَّك الذي أحببتني له »

خالفه حماد بن سلمة.

183 — أخبرني ابراهيم بن يعقوب قال : حدثنا الحسن بن موسَى ، قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البُناني عن حبيب بن أبي سبيعة الضبعي عن الحارث ،

« أن رجلا كان عند النبي ﷺ ، فمر به رجل ، فقال : يارسول الله أني أحبّه في الله ، فقال رسول الله ﷺ : أو ما أعلمته ذلك ؟ قال : لا قال : فاذهب اليه فأعلمه ، فذهب اليه فقال : إني احبّك في الله ، قال : أحبك الذي أحببتني له ».

184 — أخبرني ابراهيم بن يعقوب ، قال : حدثنا الحجاج ، قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن حبيب بن أبي سبيعة عن الحارث عن رجل ، حدثه بهذا الحديث.

قال أبو عبد الرحمن : وهذا الصواب عندنا وحديث حسين بن واقد خطأ ، وحماد بن سلمة أثبت — والله أعلم — بحديث ثابت (من) حسين بن واقد ، والله أعلم.

---

183 — * حماد بن سلمة بن دينار البصري ، شيخ الاسلام ، وأحد الأعلام ، قال القطان : إذا رأيت الرجل يقع في حماد فاتهمه على الاسلام ، وقال ابن المبارك : ما رأيت أشبه بمسالك الأول من حماد توفي سنة سبع وستين ومائة ، وأخرج له مسلم والأربعة ، والبخاري في الأدب المفرد . وحسين بن واقد : ثقة له أوهام ، أنظر التقريب 180/1.

* وقد تفرد المصنف بالإخراج للحارث في هذا الكتاب دون الستة أنظر التهذيب 165/2 كما تفرد بالإخراج لحبيب بن أبي سبيعة في هذا الكتاب أنظر التهذيب 184/2 وعلى هذا فتصويب المصنف للرواية القادمة يجعل هذه الرواية مرسلة .

184 — * وفي حـ ب ، (بحديث ثابت بن حسين) والصواب من حسين.

ما يقول إذا عرض عليه أهله وماله

185 — أخبرنا حميد بن مسعدة ، قال : حدثنا بشر بن المفضّل ، قال : حدثنا حميد قال :

« قدم علينا عبد الرحمن بن عوف ، فإذا النبي ﷺ آخى بينه وبين سعد بن الربيع ، فقال له سعد : اني من أكثر الأنصار مالا فأقاسمك مالي نصفين ، ولي امرأتان ، فأطلق احداهما فإذا انقضت عدَّتها فتزوجها ، قال : بارك الله لك في أهلك ومالك ، دلُّوني على السوق ، فما رجع يومه من السوق ، حتَّى استفضل ربحاً من أقط وسمن ، فجاء به إلى المنزل » (* 311 آ).

ما يقول إذا ناداه

186 — أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا أبو داوود قال : حدثنا همام عن قتادة عن أنس عن معاذ بن جبل ، قال :

« كنت رديف النبي ﷺ ، وما بيني وبينه إلا أخرة الرحل ، فقال : يامعاذ ، فقلت : لبيك يارسول الله وسعديك ، قال : أتدري ما حق الله على العباد ؟ قلت : الله ورسوله (* 16 ب) أعلم قال : حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ، ثم قال : يامعاذ بن جبل ، قلت : لبَّيك يا رسول الله وسعديك ، قال : هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال حقُّهم عليه أن لا يعذبهم .

---

185 — * انظر قصة مؤاخاة عبد الرحمن وسعد بن الربيع في صحيح البخاري ، كتاب البيوع، وفي فضائل الأنصار. وأخرجه الترمذي كذلك 125/3، وأحمد.

186 — * وأخرجه الشيخان ، وأبو داوود ، والترمذي وقال : روي من غير وجه عن معاذ بن جبل .

187 — أخبرنا عبدة بن عبد الله الصفار عن محمد بن بشر ، قال : حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، قال : حدثني سماك بن حرب عن محمد بن حاطب ، قال :

« تناولت قِدْراً كانت لي فاحترقت يدي فانطلقتْ بي أمي إلى رجل جالس في الجبَّانة ، فقالت له : يارسول الله ، قال : لبيك وسعديك ثم أدنتني منه ، فجعل يتفل ويتكلم بكلام ما أدري ماهو ، فسألت أمي بعد ذلك ما كان يقول : قالت : كان يقول : أذهب الباس ربَّ الناس ، (اشفي) آ أنت الشافي لا شافي الا أنت ».

ما يقول إذا قيل له : كيف أصبحت ؟

188 — أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا أبو داوود ، قال : حدثنا أبو عوانة عن (عمر) بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال :

« دخل أبو بكر (رضي الله عنه) ب على رسول الله ﷺ ، فقال له : كيف أصبحت يارسول الله ؟ قال : صالح من رجل لم يصبح صائما ولم يعد مريضا . ولم يتبع جنازة ».

---

187 — * وأخرجه أحمد في مسنده 259/4. واسناده هذا صحيح .
وفي ب حـ : (اشف).
* الجبانة . ومثلها الجبَّان هي الصحراء وتسمى بهما المقابر لأنها تكون في الصحراء تسمية للشيء بموضعه أنظر النهاية 236/1 ، ومختار الصحاح 92.

188 — * أخرج نحوه ابن ماجة من حديث جابر رقم/3710/.
وأخرجه ابن السني من طريق المصنف رقم/183/.
* عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف . قال ابن خزيمة وابن سعد وأبو حاتم : لا يحتج به . وقال العجلي وابن معين : لا بأس به وأخرج عنه البخاري في صحيحه تعليقا . والأربعة انظر التهذيب 456/7 وقال في التقريب 56/2 : صدوق يخطئ .
* باقي اسناده ثقات.
* في ب حـ : عمرو بن أبي سلمة في الموضعين .

قال أبو عبد الرحمن : (عمر) بن أبي سلمة ليس بالقوي في الحديث .

ما يقول إذا (رأى) آ الغضب في وجهه

189 — أخبرنا محمد بن العلاء أبو كريب ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، قال : حدثنا أبو اسحق عن البراء ، قال :

« خرج رسول الله ﷺ مع أصحابه فخرجنا معه ، وأحرمنا بالحج فلما دنونا من مكة قال : مَنْ لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة ، فإني لولا أن معي هديا لأحللتُ ، فقال : حين لم يكن بيننا وبينه إلا كذا وقد أحرمنا بالحج ، فكيف نجعلها عمرة ؟ قال : أنظروا ما آمركم به ، فافعلوا ، قال : فردوا عليه القول فغضب ، ثم انطلق حتَّى دخل على عائشة غضباناً ، فرأت الغضب في وجهه . فقالت : من أغضبك أغضبه الله . فقال : ومالي لا أغضب وأنا آمر بالأمر فلا أُتَّبع ؟! ».

التفدية

190 — أخبرنا اسحق بن ابراهيم . قال : أخبرنا محمد بن بشر عن

---

189 — * وأخرجه ابن ماجة/2982/وفي اسنادهما أبو اسحق واسمه عمرو بن عبد الله وقد اختلط بأخرة.
* وفي النسخة ب (رؤي)

190 * حديث علي كرم الله وجهه في الجمع لسعد : أخرجه الشيخان والترمذي . وزاد : ارم أيها الغلام الحزوَّر — أي المقارب للبلوغ القوي — . وابن ماجة رقم 129 وما بعده .
* قال الترمذي بعد أن رواه من عدة طرق كما عند المصنف هنا : وقد روى غير واحد هذا الحديث عن يحيَ بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن سعد. وأنظر صحيح البخاري . كتاب المناقب . والمغازي . ومسلم في الفضائل . والترمذي الاستئذان .

مسعر عن سعد بن ابراهيم عن عبد الله بن شداد بن الهاد . قال : سمعت علياً يقول : « ما سمعت النبي ﷺ يجمع أبويه لأحد إلاّ لسعد ».

191 — أخبرنا محمد بن المثنَى قال : حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن عبد الله بن شداد عن علي قال : « ما رأيت رسول الله ﷺ يفدي أحداً غير سعد . فإني سمعته يقول : إرْمِ فداك أبي وأمي » .

192 — أخبرنا محمد بن بشار . قال : حدثنا يحيَ عن سفيان عن سعد بن ابراهيم عن عبد الله بن شداد عن علي قال :

« ما رأيت النبي ﷺ جمع أبويه لأحد إلا لسعد ، فإنه قال : ارم فداك أبي وأمي ».

193 — أخبرنا اسحق بن مطر النيسابوري قال : حدثنا سفيان (* 312 آ) عن ابن جدعان عن سعيد — هو ابن المسيب — عن علي قال :

« ما رأيت رسول الله ﷺ جمع أبويه لأحد غيره — يعني سعداً — فإنه قال له يوم أحد : ارم فداك أبي وأمي ».

ذكر الاختلاف على يحيَ بن سعيد في هذا الحديث :

194 — أخبرنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال : حدثنا سفيان عن يحيَ بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن علي قال :

« ما سمعت النبي ﷺ يجمع أبويه لأحد غير سعد » .

---

193 — * ومثلها رواية للبخاري أنظر الفتح 362/8.

194 — * يحيَ بن سعيد الأنصاري شيخ الاسلام النجاري المدني . قاضي المدينة ، ثم قاضي القضاة تابعي روى عن أنس بن مالك ، والسائب بن يزيد ... قال أيوب السختياني : ما تركت بالمدينة أفقه من يحى بن سعيد. حديثه في الستة ودواوين الإسلام . مات بالهاشمية ثلاث وأربعين ومائة .

195 — أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا الليث عن يحيَ عن ابن المسيب قال :

« قال سعد لقد جمع لي رسول الله ﷺ يوم أحد أبويه كليهما ، يريد حين قال : فداك أبي وأمي وهو يقاتل ».

196 — أخبرنا علي بن خشرم قال : حدثنا عيسَى — هو ابن يونس — عن يحيَ بن سعيد عن ابن المسيب عن سعد قال : « جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أحد ، قال : ارم فداك أبي وأمي ».

قال أبو عبد الرحمن : وهذا الصواب عندنا ، وحديث سفيان خطأ والله أعلم.

197 — أخبرنا محمد بن خليل عن مروان بن معاوية عن هاشم — وهو (ابن) آ هاشم بن هاشم بن عتبة — قال : سمعت سعيد بن المسيبَ يقول : سمعت سعدا يقول :

« نَثَل رسول الله ﷺ كنانته يوم أحد وقال : إرم فداك أبي وأمي ».

198 — أخبرنا الحسين بن منصور بن جعفر النيسابوري قال : حدثنا عمرو بن محمد قال : حدثنا بكير بن مسمار ، قال :

« سمعت عامر بن سعد عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال يوم أحد وهو

---

195 — * وأخرج هذه الرواية البخاري في صحيحه أنظر فتح الباري 362/8 . ومن طريق المصنف أخرجها ابن السني رقم /442/.

197 — * وأخرج هذه الرواية البخاري أنظر الفتح 362/8 وسنده : حدثني عبد الله بن محمد حدثنا مروان بن معاوية حدثنا هشام بن هاشم السعدي قال : سمعت بن المسيب يقول... وفي الصحيح هشام بن هاشم. وذكره الحافظ هشيم وقوله : نثل : أي نفض وزنا ومعني واستخرج ما فيها من السهام. والكنانة : جعبة السهام.

198 — * فافعصته : أي مات مكانه.

يناوله السهم : ارم فداك أبي وأمي ، قال : فرميت رجلا من المشركين ، فأقعصته ».

قال أبو عبد الرحمن : رواية الليث وعيسَى بن يونس أولى عندنا بالصواب من حديث سفيان بن عيينة . (والله أعلم) آ

ذكر الاختلاف على هشام بن عروة :

199 — أخبرنا اسحق بن ابراهيم ، قال : أخبرنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير عن الزبير ، قال :

« جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم قريظة ، فقال : بأبي وأمي ».

200 — أخبرنا اسحق بن ابراهيم قال : حدثنا أبو معاوية ، قال : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير ، قال :

« جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أحد ».

201 — أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك المُخَرَّمي ، قال : حدثنا سليمان بن حرب ، قال حدثنا حمَّاد بن زيد ، عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، قال :

«كنت أنا وعمر بن أبي سلمة يوم الخندق ، فكان يطأطئ لي فأنظر إلى القتال ، ثم أطأطئ له فينظر إلى القتال ، فرأيت الزبير يوما يجول في السبخة على فرسه ، فقلت له : يا أبت قد رأيتك تجول في السبخة على فرسك قال : ورأيتني ؟ قلت : نعم ، قال : أما إنَّ رسول الله ﷺ جمع لي اليوم أبويه ».

202 — أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : حدثنا ابن وهب ،

---

201 — * وأخرجه الشيخان ، والترمذى ، وابن ماجه رقم/123/.

انظر فتح الباري : 83/8، وشرح النووي لمسلم 189/15 ومناقب الصحابة 109

202 — * وجه الجمع بين هذه الأحاديث ، وبين حديث علي المتقدم لسعد ، هو أن عليا قال على ما في علمه أو أنه يقصد ذلك يوم أحد ، والله أعلم وقد جاءت=

قال : حدثني المنذر بن عبد الله الحزامي عن هشام بن عروة عن عبد الله بن الزبير ، أن رسول الله ﷺ يوم الخندق ، جمع للزبير ابويه فقال : « فداك أبي وأمي ».

203 — أخبرنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم بن سعد قال : حدثنا عمي قال : سمعت عبد الله بن جعفر يقول : سمعت اسماعيل بن محمد (يقول) ب حـ — وكان أبي يزيد في إسناده — حدثنا عبد الله بن جعفر عن (* 313 آ) اسماعيل بن محمد بن سعد عن عامر بن سعد عن أبيه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يوم أحد يقول :
« أنبلوا سعداً ارم رمى الله (لك) آ ، إرم فداك أبي وأمي ».

204 — أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ، قال : حدثنا زكريا بن عدي ، قال : حدثنا ابراهيم بن سعد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن مخرمة عن اسماعيل بن محمد بن سعد عن عامر بن سعد عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال يوم أحد لأبي :
« أنبلوا سعداً ، إرم ياسعد ، رمى الله لك ، إرم فداك أبي وأمي ».

205 — أخبرني ابراهيم بن بكار الحرَّاني ، قال : حدثنا مخلد قال : حدثنا يونس بن أبي اسحق عن هلال بن (خباب) قال : حدثني

التفدية في عدة أحاديث :
أخرج ابن أبي عاصم من حديث ابن عمر أن النبي ﷺ قال لفاطمة : فداك أبوك . وأخرج من حديث ابن مسعود أن النبي ﷺ قال لأصحابه : فداكم أبي وأمي ومن حديث أنس أنه قال مثل ذلك للأنصار .

203 — * وفي آ : (قال)
في ب حـ : (بك)

205 — * وأخرجه أحمد في مسنده 212/2 وأبو داوود رقم/4343/والحاكم في المستدرك 525/4. وقال صحيح الإسناد وأقره الذهبي . وقال المنذري والعراقي : سنده حسن . وابن السني رقم /441/.

عكرمة ، قال : كنت أرافقه وسعيد بن جبير ، فقال : قال عبد الله بن عمرو بن العاصي : قال رسول الله ﷺ :

« إذا رأيت الناس مرجت عهودهم وخانت أماناتهم ، وكانوا هكذا وشبك بين أصابعه — فقمت اليه فقلت: كيف (* 17 ب) أصنع عند ذلك يارسول الله ؟ جعلني الله فداك . قال : الزم بيتك ، واملك عليك لسانك ، وخذ ما تعرف ، ودع ما تنكر ، وعليك بأمر خاصة نفسك ، ودع عنك أمر العامة ».

إذا أحب الرجل أخاه هل يعلمه ذلك ؟

206 — أخبرنا شعيب بن يوسف عن يحيَ عن ثور قال : حدثني حبيب بن عبيد عن المقدام بن معد يكرب أن النبي ﷺ قال :

« إذا أحبَّ أحدكم أخاه فليعلمْه ذلك »،

ما يقول لأخيه اذا رآه يضحك

207 — (أخبرني) آ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب ، قال : أنا الليث عن يزيد بن الهاد ، عن ابراهيم بن سعد عن

---

* وهو عند ابن ماجه في سننه رقم /3957/ وغيره مع خلاف يسير في اللفظ من طرق عديدة

* وهلال بن خباب ، قال الحافظ : صدوق تغير بأخرة أنظر التقريب 323/2 وقد وردت في النسخ (جناب) وأنظر التهذيب 77/1

* ومرجت أي اختلفت وفسدت . قال الزمخشري : مرج وخرج اخوان في معنى القلق والاضطراب .

206 — * وأخرجه أحمد 130/4، والبخاري في الأدب المفرد/79/وأبو داوود رقم/5124/ والترمذي وقال : حسن صحيح وابن حبان والحاكم 171/4 وهو عند ابن السني من طريق المصنف رقم/196/.
كلهم من حديث المقدام بن معد يكرب الكندي .

207 — * وأخرجه البخاري في فضل عمر في الصحيح ، وفي صفة ابليس ، ومسلم

صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد عن (عبد الله) ب عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه، قال:

«استأذن عمر على رسول الله ﷺ، وعنده نساء من قريش، يكلمنه ويستكثرنه. عاليةً أصواتُهن. فلما استأذن عمر تبادرن الحجاب، فدخل عمر ورسول الله ﷺ يضحك، فقال عمر: أضحك الله سنَّك يارسول الله، فقال رسول الله ﷺ عجبتُ من هؤلاء اللاَّتِي كنَّ عندي، فلما سمعن صوتك تبادرن الحجاب قال عمر: وأنت كنت أحق أن يهبن، ثم قال عمر: أي عدوات أنفسهن، أتهبنني ولم تهبن رسول الله ﷺ، قلن: نعم، أنت اغلظ وأفظ من رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده، مالقيك الشيطان قط سالكاً فجّاً إلا سلك فجاً غير فجِّك».

ما يقول إذا رأى من أخيه ما يعجبه

208 — أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري، والحارث بن مسكين قراءةً عليه وأنا أسمع واللفظ له، عن سفيان عن الزهري عن أبي أمامة قال: مرّ عامر بسهل بن حنيف وهو يغتسل. فقال: لم أر كاليوم ولا جلدَ مخبّأةٍ. فما لبث أن ليط به، فأُتي النبي ﷺ، فقيل: أدرك

كذلك في الفضائل أنظر فتح الباري 45/8. ومسلم 164/15، بشرح النووي.

وفي ب حـ (أخبرنا).

208 — * والحديث في موطأ مالك. كتاب الجامع، الوضوء من العين، وسنن البيهقي 351/9، 352 وأبو امامة هو ابن سهل بن حنيف.

* وهذا اسناد صحيح

* قوله: ولا جلد مخبأة بالهمز، هي المغيّبة المخدرة التي لا تظهر للشمس فتغيرها، أي رأى أجمل من الحسناء المخدرة.

سهلاً فقال : من تتهمون؟ قالوا : عامر بن ربيعة ، قال : علامَ يقتل أحدكم أخاه؟ إذا رأى ما يعجبه فليدع بالبركة ، وأمر أن يتوضأ فيغسل وجهه ويديه (* 314 آ) إلى المرفقين والركبتين، وداخلة إزاره، ثم أمر أن يصبَّ —زاد الحارث— فراح مع الركب».

209 — أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال : حدثنا سفيان عن معمر عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل عن أبيه أن عامراً مر به وهو يغتسل .. نحوه .

210 — أخبرنا أحمد بن سليمان (645 حـ) قال : حدثنا عثمان بن عبد الرحمن عن جعفر عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عامر بن ربيعة أنه رأى سهل بن حنيف وهو مع رسول الله ﷺ بالجِعْرانة يغتسل .. فذكر نحوه.

قال أبو عبد الرحمن : جعفر بن برقان في الزهري ضعيف ، وفي غيره لا بأس به.

---

* وليط به أي ألصق به ، وداخلة الإزار طرفه وحاشيته من داخل قال ابن الأثير في النهاية 108/2 : (فأما حديث العائن أنه يغسل داخلة إزاره ، فإن حمل على ظاهره كان كالأول — أي طرفه وحاشيته التي تلي جسد المؤتزر ، وقيل : أراد أن يغسل العائن موضع داخلة إزاره من جسده لا إزاره ، وقيل : داخلة الإزار الورك ، وقيل : أراد به مذاكيره فكنى بالداخلة عنها ، كما كني عن الفرج بالسراويل) وقد نقل البيهقي عن ابن شهاب كيفية غسل العائن وصبّه على المعيون والذي أدركه ابن شهاب عن علماء التابعين والصحابة فأطال في ذلك أنظر السنن الكبرى 352/9.

209 — * في هذه الرواية أدخل ابن عيينة بينه وبين الزهري معمراً وذكر ذلك البيهقي أيضا أنظر الموضع المتقدم.

باب ما يقول إذا رأى من نفسه وماله ما يعجبه

211 — أخبرنا اسحق بن ابراهيم، قال: حدثنا معاوية بن هشام، قال: حدثنا عمار بن (رزيق) عن عبد الله بن عيسَى عن أمية بن هند، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال:

« خرجت أنا وسهل بن حنيف، فوجدنا غديراً، وكان أحدنا يستحي أن يراه أحد، فاستتر مني حتَّى إذا (رأى) ب أنه قد فعل نزع جُبَّة عليه فدخل الماء، فنظرت اليه نظرة فأعجبني خَلقُه فأصبته بعين، فأخذته قعقعة. فدعوته فلم يجبني، فأتيتُ رسول الله ﷺ فأخبرته الخبر، قال: قم بنا، فأتاه، فرفع عن ساقه كأني أنظر الى بياض وضَح ساقه وهو يخوض الماء، فأتاه، فقال: اللهم أذهب حرَّها ووصبها، ثم قال: قم، فقام. فقال رسول الله ﷺ: إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو أخيه ما يعجبه فليدع بالبركة ».

---

211 — * وأخرجه أبو يعلى والطبراني، والحاكم، انظر المستدرك 216/4 وقال: صحيح وأقره الذهبي من حديث عامر بن ربيعة، وهو حليف آل الخطاب والحديث صحيح،

* وعند ابن ماجة في سننه من حديث عامر بن ربيعة « العين حق ». وهو عند ابن السني رقم/250/من طريق المصنف.
* السنة في ذلك أن يقول: ما شاء الله، لا قوة الا بالله.
* في النسخة ب حـ: زريق.
* في آ: رؤي.
* القعقعة، التحرك والاضطراب والاقتراب نحو الموت أنظر النهاية 88/4.
* والوصب، قال في النهاية: (دوام الوجع ولزومه، وقد يطلق على التعب والفتور في البدن) 190/5 وفي مختار الصحاح: الوصب: المرض
* والوضح: البياض

ما يقول إذا عطس

212 — أخبرنا أبو داوود ، قال : حدثنا يحيَ بن حماد ، قال : حدثنا أبو عوانة عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أخيه عيسَى ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن علي عن النبي ﷺ قال :

« إذا عطس أحدكم ، فليقل : الحمد لله على كل حال ، ويرد عليه يرحمكم الله ، ويرد عليهم : يغفر الله لنا ولكم ».

213 — أخبرنا محمد بن بشار قال : حدثنا سعيد بن عامر ، قال : حدثنا شعبة عن ابن أبي ليلى عن أخيه عن أبيه عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي ﷺ قال :

« العاطس يقول : الحمد لله على كل حال ، ويقول الذي يشمِّته : يرحمكم الله ، ويقول له : يهديكم الله ويصلح بالكم ».

قال أبو عبد الرحمن : محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، ليس بالقوي في الحديث سيئ الحفظ وهو أحد الفقهاء .

214 — أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا أبو داوود قال : حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول

---

212 — * وأخرجه من طريق علي كرم الله وجهه ابن ماجة في سننه رقم/3715/. والحاكم في مستدركه ، وفي اسناده عند ابن ماجة والمصنف كما ترى : محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى صدوق ، سيئ الحفظ جدا ، انظر التقريب 84/2 ، وضعفه المصنف كما ترى !!.

213 — * وأخرجه من حديث أبي أيوب : أحمد والترمذي ، والحاكم في المستدرك 266/3 وقال هذا من أوهام ابن أبي ليلى ، وقد أشار الترمذي الى اضطراب ابن أبي ليلى : فقال : كان ابن أبي ليلى يضطرب في هذا الحديث يقول أحيانا عن أبي أيوب عن النبي ﷺ.

214 — * اسناده صحيح.

الله ﷺ قال : « العطاس من الله والتثاؤب من الشيطان . فإذا عطس أحدكم فليحمد الله ، وحق على كل من سمعه أن يقول : يرحمكم الله » .

215 — أخبرني ابراهيم بن الحسن عن الحجاج قال : حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

« إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب ، فإذا عطس أحدكم فليحمد الله ، فإنَّ حقاً على من سمعه أن يقول : يرحمك الله . وأمَّا التثاؤب فإنما هو من الشيطان (* 315 آ)، فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع . فإن أحدكم إذا قال هاه هاه ضحك الشيطان منه » .

خالفه القاسم بن يزيد الجرمي :

216 — أخبرنا أحمد بن حرب قال : حدثنا القاسم قال : حدثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « إن

---

215 — * وأخرجه البخاري . ومسلم وأبو داوود مختصرا رقم/5028/. والترمذي قال ابن الجوزي : إنما ضحك الشيطان من قول المتثائب هاه لمعنيين . احدهما أنه رأى ثمرة تحريضه على الشبع . فضحك فرحا بأن أثمرت شجرة غرسه . والثاني . أن السنة كظم التثاؤب وحبسه ما استطاع . فإذا ترك الأدب . وقال : (هاه) ضحك منه لقلة أدبه . الفتوحات الربانية 6/6.

216 — * وأخرجه البخاري . وغيره.

* والقاسم بن يزيد الجرمي ، هو الموصلي الزاهد . روى عن الثوري ومالك وروى عنه بشر الحافي ومحمد بن عمر . وتفرد المصنف دون الستة بالاخراج عنه . وثقه أبو حاتم . وتوفي سنة أربع وتسعين ومائة . وقد خالف الحجاج بن محمد الاعور فأسقط أبا سعيد المقبري . والحجاج ثقة أخرج له الجماعة وهو أوثق من القاسم أنظر التهذيب 205/2 وإن كان اختلط في آخر عمره فتلميذه من قدماء الرواة عنه .

* وقد تابع حجاج ابن محمد على روايته هذه آدم بن أبي إياس أخرج ذلك الحاكم في المستدرك أنظر 264/4 . وقال : علي شرط الشيخين وأقره الذهبي. علماً بأن سعيداً قد سمع من أبي هريرة . وله كذلك متابعة أخرى فقد رواه أبو عامر العقدي عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبيه عن أبي هريرة . أنظر المستدرك في الموضع المتقدم.

وفي ب حـ : (فليرده)

الله يحب العطاس ويكره التثاؤب ، فإذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله . وحقاً على من سمعه أن يقول : يرحمك الله ، وأما التثاؤب ، فإنما هو من الشيطان ، فإذا تثاءب أحدكم (فليردده) آ ما استطاع فإن أحدكم إذا تثاءب فقال : هاه هاه ضحك الشيطان منه ».

217 — أخبرنا محمد بن آدم ، عن أبي خالد عن ابن عجلان ، عن سعيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :
« العطاس من الله ، والتثاؤب من الشيطان ، فإذا تثاءب أحدكم فلا يقول : هاه هاه ، فإن الشيطان يضحك في جوفه ».

218 — أخبرنا سوار بن عبد الله بن سوار ، قال : حدثنا صفوان بن عيسَى قال : حدثنا ابن أبي ذُباب عن سعيد بن أبي سعيد عِن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :
« لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح ، عطس ، فحمد ربَّه باذن الله له ، فقال : الحمد لله ، فقال له ربه : رحمك ربُّك يا آدم ، اذهب إلى أولئك الملأ ،وملأ منهم جلوس فقل : السلام عليكم ، فقالوا : سلام عليك ورحمة الله ، ثم رجع إلى ربه فقال : هذه تحيتك ، وتحية ذريتك بينهم ».

---

217 — * وأخرجه الترمذي وقال : حسن . وابن السني . وابن خزيمة وابن حبان والحاكم . مع خلاف في اللفظ انظر المستدرك 263/4 وأنظر قول المصنف في ابن عجلان في الحديث رقم/92/ وخاصة في أحاديث المقبري .

218 — * حديث تحية آدم للملائكة وردهم عليه أخرجه أحمد والشيخان ، والترمذي وغيرهم بألفاظ مختلفة وانظر فتح الباري 238/13.

* وانظرها من طريق ابن أبي ذباب عند الحاكم في المستدرك 263/4 وقد أسقط أبا سعيد المقبري ، ورجح المصنف الرواية القادمة التي تثبته ، وابن أبي ذباب هو الحارث بن عبد الرحمن بن المغيرة صدوق يهم أنظر التقريب 42/1 والتهذيب 147/2 وقال الذهبي : ثقة ، وضعفه ابن حزم . وقال أبو حاتم : ليس بالقوى ، انظر الضعفاء للذهبي 142/1. وابن عجلان أوثق منه والاسناد التالي أصحّ

خالفه محمد بن عجلان فيه :

219 — أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا الليث عن ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن عبد الله (بن) سلام . قال : خلق الله آدم في آخر ساعة من يوم الجمعة . ثم نفخ فيه من روحه . فلما تبالغ فيه الروح عطس . فقال الله عز وجل له : قل : الحمد لله (فقال : الحمد لله) آ حـ فقال الله : رحمك ربك . ثم قال له : اذهب إلى اهل هذا المجلس من الملائكة فسلم عليهم . ففعل فقال : هذه تحيتك وتحية ذريتك ».

قال أبو عبد الرحمن : وهذا هو الصواب والآخر خطأ (* 18ب). والذي بعده حديث محمد بن خلف وهو منكر.

220 — أخبرنا محمد بن خلف قال : حدثنا آدم قال : حدثنا أبو خالد سليمان بن حيان . قال : حدثني محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .

قال أبو خالد : وحدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . قال أبو خالد : وحدثني داوود بن أبي هند عن الشعبي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . قال أبو خالد : وحدثني ابن أبي ذباب قال : حدثني سعيد المقبري ويزيد بن هرمز عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

« خلق الله آدم بيده . ونفخ فيه من روحه . وأمر الملائكة فسجدوا له . فجلس فعطس فقال : الحمد لله . فقال له ربه : يرحمك (الله) ب حـ ربك . إيت أولئك الملائكة . فقل : السلام عليكم فأتاهم فقال : السلام عليكم . فقالوا له : وعليك السلام ورحمة الله . ثم رجع إلى ربه تعالى . فقال له : هذه تحيتك وتحية ذريته بينهم ».

---

219 — * وفي ب (عبد الله أبي سلام)

220 — * محمد بن خلف هو ابن عمار العسقلاني أخرج له المصنف وابن ماجة . وقال عنه المصنف : صالح وقال أبو حاتم : صدوق . أنظر التقريب 158/2. والتهذيب 49/9 .

221 — أخبرني عمرو بن عثمان قال : حدثنا بقية عن الأوزاعي قال : أخبرني ابن شهاب أن سعيد بن المسيب أخبره (* 316 آ) أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ (يقول) آ :

« حق المسلم على المسلم خمس ، رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز ، وإجابة الداعي ، وتشميت العاطس ».

222 — أخبرنا اسحق بن ابراهيم (قال) آ أخبرنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت أبي يقول : انبأنا أنس بن مالك :

وأخبرنا عمران بن موسَى قال : حدثنا عبد الوارث قال : حدثنا سليمان التيمي عن أنس بن مالك قال :

« عطس رجلان عند النبي ﷺ ، فشمَّت أحدهما وترك الآخر ، فقالوا : يارسول الله ، عطس عندك رجلان فشمتَّ أحدهما (وتركت) آ حـ الآخر ، فقال : إن هذا حمد الله ، وإن هذا لم يحمد الله ». واللفظ لعمران .

كم مرة يشمِّت ؟

223 — أخبرنا حميد بن مسعدة عن سليم — وهو ابن أخضر —

---

221 — * أخرجه البخاري ، ومسلم ، وأبو داوود وغيرهم .

222 — * أخرجه البخاري ومسلم ، 225/8 ط صبيح ، وأبو داوود رقم/5039/والترمذي وغيرهم ، وهو عند ابن السني من طريق المصنف رقم /247/ .

* ذكر السيوطي في التوشيح أنهما عامر بن الطفيل — ولم يحمد — ، وابن أخيه هو الذي حمد الله وزاد في شرحه على أبي داوود في عامر أنه ابن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب الفارسي المشهور ، مات كافرا . الفتوحات 8/6 .

في ب : وترك

223 — * حديث سلمة بن الأكوع أخرجه مسلم 225/8 ط صبيح ، وأبو داوود رقم

عن عكرمة بن عمار عن اياس بن سلمة عن أبيه (قال) آ حـ : كنا عند النبي ﷺ فعطس رجل فشمته ، ثم عطس الثانية . فقال : إنه مزكوم .

ما يقول العاطس إذا شُمِّت

224 ــ أخبرنا الفضل بن سهل الأعرج ، قال : حدثني محمد بن عبد الله الرقاشي ، قال : حدثنا جعفر بن سليمان عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن ، عن ابن مسعود عن النبي ﷺ ، قال : « إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله رب العالمين . ويقال له : يرحمكم الله (وإذا قيل له : يرحمكم الله) آ حـ فليقل (يغفر) آ حـ الله لكم ».

قال أبو عبد الرحمن : وهذا حديث منكر . ولا أرى جعفر بن سليمان

/5037/ والترمذي في جامعه كتاب الاستئذان . وابن ماجة كذلك في الأدب وابن السني رقم /249/.

* وقع اختلاف هل قال له في الثانية أم في الثالثة . وعند مسلم في الثانية كما ساقه المصنف ، ورجح الترمذي الثالثة ومدار الحديث هذا على عكرمة بن عمار .
* قيل في معنَى شمت لغة أقوال كثيرة . منها ما قاله ثعلب : سمّت العاطس . وشمته ، إذا دعى له بالهدى وقصد السمت المستقيم . وقال صاحب المحكم : تسميت العاطس معناه : هداك الله إلى السمت .
قال : وذلك لما في العاطس من الانزعاج والقلق .
وقال أبو عبيد وغيره : الشين المعجمة أعلى اللغتين .
وفي ب : (كان)

224 ــ * حديث ابن مسعود . أخرجه الطبراني في الكبير . والحاكم . والبيهقي في الشعب ، وهو عند ابن السني من طريق المصنف رقم /259/.
* وفي ب : (ليغفر)
* وأيد الحاكم في المستدرك وقفه على ابن مسعود فقال عند روايته 266/3 : هذا حديث لم يرفعه عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود غير عطاء بن السائب ، ثم ساقه : بأسانيد أخرى وقال : هذا المحفوظ من كلام عبد الله إذ لم يسنده من يعتمد روايته

إلا سمعه من عطاء بن السائب بعد الاختلاط ، ودخل عطاء بن السائب البصرة مرتين ، فمن سمع منه أول مرة فحديثه صحيح ، ومن سمع منه آخر مرة ففي حديثه شيئ ، وحماد بن زيد حديثه عنه صحيح.

ما يقول العاطس إذا شمّت

وذكر الاختلاف على منصور بن المعتمر في حديث سالم بن عبيد في ذلك :

225 — أخبرني محمد بن قدامة ، قال : حدثنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف قال : كنا مع سالم بن عبيد في سفر فعطس رجل من القوم فقال : السلام عليكم ، (فقال) آ : سلام عليك وعلى أمك ، ثم قال : لعلك وجدت مما قلت لك ؟ إنما قلت لك كما قال رسول الله ﷺ ، بينما نحن مع رسول الله ﷺ إذ عطس رجل من القوم فقال : السلام عليكم ، فقال رسول الله ﷺ : عليك وعلى أمك . ثم قال : إذا عطس أحدكم فليحمد الله — فذكر بعض المحامد — وليقل مَن عنده : يرحمك الله ، وليردّ عليهم : (يغفر) آ حـ الله لنا ولكم ».

---

225 — * حديث سالم بن عبيد أخرجه أبو داوود رقم/5031/والترمذي في الاستئذان وابن حبان (1948 موارد)وابن ابي شيبة والحاكم.
وقد أشار الترمذي الى الاختلاف الذي ذكره المصنف فقال : هذا حديث اختلفوا في روايته عن منصور ، وقد أدخلوا بين هلال بن يساف ، وسالم رجلا وقد قال الحاكم في المستدرك 267/3 عقب روايته : الوهم في رواية جرير هذه ظاهر ، فإن هلال بن يساف لم يدرك سالم بن عبيد
وكذا قال في أسد الغابة روى عن هلال عن رجل عن سالم .
* وسالم بن عبيد ، من أهل الصفّة سكن الكوفة ليس له في الكتب الستة سوى حديثين ، هذا ، والثاني : أغمي على النبي ﷺ في مرضه ...عند ابن ماجة ، وشمائل الترمذي.
* وفي حـ : (فقالوا له سلام عليك) وفي ب (فقولوا له : سلام عليك)
* وفي ب (ليغفر)

226 ـــ أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا عبيد الله عن إسرائيل عن منصور (عن هلال بن يساف) آ عن سالم بن عبيد نحوه .

227 ـــ أخبرنا محمود بن غيلان ، قال : حدثنا أبو أحمد قال : حدثنا سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن سالم بن عبيد ، قال : قال النبي ﷺ :

« إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله رب العالمين ، وليقل له من يرد عليه : يرحمك الله ، وليقل : يغفر الله لي ولكم ».

228 ـــ أخبرنا أحمد بن حرب ، قال : حدثنا قاسم ، قال : حدثنا سفيان عن منصور عن هلال بن يساف (* 317 آ) عن رجل عن سالم ، عن النبي ﷺ نحوه .

229 ـــ أخبرنا (محمد) آ بن بشار ، قال : حدثنا يحيَ عن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن رجل عن آخر ، قال :

« كنّا مع سالم بن عبيد في سفر ، فقال : كنّا مع النبي ﷺ فعطس رجل نحوه ».

قال ابو عبد الرحمن : وهذا الصواب (عندنا) آ والأول خطأ والله أعلم .

230 ـــ أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار ، قال : حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن منصور عن هلال عن رجل عن خالد بن عرفطة عن سالم بن عبيد قال : كنا مع النبي ﷺ فعطس رجل ... فذكر نحوه

---

227 ـــ * وأخرجه الترمذي ، والحاكم ، والبيهقي في الشعب.

229 ـــ * وفي حـ ب : أحمد بن بشار

* وفي ب حـ : (عندي)

231 ـ أخبرني محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ، قال : حدثنا يزيد ـ وهو ابن هرمز ـ قال : أخبرنا ورقاء عن منصور عن هلال بن يساف عن خالد بن عرفجة ، انهم كانوا يسيرون مع سالم بن عبيد ، (فذكر) ب حـ نحوه .

(نوع آخر)

232 ـ أخبرنا الربيع بن سليمان : قال : حدثنا يحيَ بن حسان ، قال : حدثنا عبد العزيز ـ وهو الماجشون ـ عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله (ربّ) ب حـ وليقل له أخوه ، أو صاحبه : يرحمك الله ، وليقل يهديكم الله ويصلح بالكم » .

ما يقول لأهل الكتاب إذا تعاطسوا

232 مكرر ـ أخبرني عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق ، قال : حدثنا معاذ بن معاذ ، عن سفيان عن حكيم بن الدَّيلم عن أبي بردة عن أبي موسَى قال :

---

231 ـ * جاء فيه بن حرفجة ، وهو خطأ ، وإنما هو خالد بن عرفطة كما تقدم في الحديث قبله وكذلك وقع خطأ عند أبي داوود في سننه نبه على ذلك الحافظ في التهذيب .

* هذه الرواية عند أبي داوود رقم/5032/. وأحمد في مسنده 7/6 ، 8.

232 ـ * أخرجه البخاري في صحيحه ، وأحمد وأبو داوود رقم/5033/وغيرهم.

232 ـ * مكرر . أخرجه أبو داوود رقم/5038/. والترمذي ، وقال : حسن صحيح 3/4 والحاكم في مستدركه 268/3 وابن السني رقم/262/. وأحمد في مسنده 400/4. والبخاري في الأدب المفرد رقم/940/ كلهم قد رووه من طريق حكيم بن الديلم ، قال الحافظ في التقريب : صدوق انظر 194/1 وانظر تهذيب التهذيب 449/2، لكن الذهبي قال في الضعفاء 187/1 : (وثقة ابن

« كانت يهود يأتون رسول الله ﷺ ، فيتعاطسون رجاء أن يقول : يرحمكم الله ، فكان يقول : يهديكم الله ويصلح بالكم ».

ما يقول إذا بلغه عن الرجل الشيء

233 ــ أخبرنا سليمان بن داوود ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب قال : أخبرني عروة عن عائشة ، قالت :

« قام رسول الله ﷺ فخطب الناس ، فقال : يامعشر المسلمين ، ما بال أقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ، من اشترط شرطا ليس في كتاب الله ، وان اشترط مائة مرة فليس له ؛ شرط الله أحق وأوثق ».

234 ــ أخبرنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا عبد الرحمن، قال حدثنا سفيان عن الأعمش ، عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة : قالت رخص رسول الله ﷺ في بعض الأمر فرغب عنه رجال فقال : « ما بال رجال آمرهم بالأمر يرغبون عنه ، إني لأعلمهم بالله وأشدَّهم له خشية ».

ترك مواجهة الإنسان بما يكرهه

235 ــ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : (أخبرنا) حماد عن سَلْم العلوي ، قال : سمعت أنس بن مالك يحدث قال : « كان رسول الله

معين وأحمد، ولينه غيرهما ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به) وهذا الاسناد حسن إن شاء الله ، والراوي عنه هو سفيان الثوري .

233 ــ * حديث عائشة هذا أخرجه أحمد والشيخان ، وأصحاب السنن في قصة بريرة ضمن حديث طويل جمع أحكام العتق وأحكاما أخرى .

234 ــ * وأخرجه أحمد ، والشيخان ، وغيرهم في حديث طويل .

235 ، 236 ــ * وأخرجه أحمد 133/3، 154 ، 160 وأبو داوود /4182/. والبخاري في الأدب المفرد رقم/436/

ﷺ قلما يواجه الرجل بالشيء يكرهه ، قال : ودخل عليه يوما رجل وعليه أثر الخَلُوق ، والنبي ﷺ يأكل القرع — وكان يعجبه القرع — فلما خرج الرجل قال : لو أمرتم هذا يغسله ».

236 — أخبرنا اسحق بن ابراهيم قال : أخبرنا سليمان (* 645 حـ) بن حرب ، قال : حدثنا حماد بن زيد عن سَلْم العلوي عن أنس .

« أن رجلا دخل على رسول الله ﷺ ومعه أصحابه وعليه أثر صفرة ، فلما قام ، قال لرجل من أصحابه : لو أمرتم هذا أن يدع هذا قال : وكان رسول الله ﷺ لا يواجه أحداً (* 19 ب) في وجهه بشيء » (* 318 آ)

كيف الذم ؟

237 — أخبرنا اسماعيل بن مسعود ، قال : حدثنا خالد عن شعبة عن ابراهيم بن ميمون عن أبي الأحوص عن مسروق عن عائشة ، قالت :

« مرَّ رجل برسول الله ﷺ ، فقال : بئس عبد الله ، وأخو العشيرة ثم دخل عليه ، فرأيته أقبل عليه بوجهه كأن له عنده منزلة ».

---

* وفي حـ : (حدثنا) حماد

* في اسناده سلم العلوي قال الحافظ في التقريب : 314/1 : ضعيف . وقال ابن حبان في المجروحين 343/1 : (منكر الحديث على قلته . لا يحتج به إذا وافق الثقات ، فكيف إذا انفرد . وكان شعبة شديد الحمل عليه)
وقال ابن عدي : سلم مقل له نحو الخمسة . وبهذا القدر لا يعتبر أنه صدوق أو ضعيف، أنظر الميزان 187/2. وقال المصنف ليس بالقوي. وقال في الضعفاء 274/1: له خمسة أحاديث ما فيها متن منكر.
وقد وثقه ابن معين مرة ، وضعفه مرة أخرى ، وأنظر التهذيب 135/4.

237 — * وأخرجه الشيخان ، وأبو داوود والترمذي

* قيل ان هذا الرجل هو عيينة بن حصن . قال النووي : ولم يكن أسلم حينئذ ، وان كان قد أظهر اسلامه ، فأراد النبي ﷺ أن يبين حاله ليعرفه الناس ، ولا يغتر به .
وقيل هو مخرمة بن نوفل .

238 — أخبرنا محمد بن نصر قال : أخبرنا ابراهيم بن حمزة ، قال : حدثنا حاتم عن ابن حرملة ، عن عبد الله بن نيار عن عروة عن عائشة ، أن رجلا استأذن على النبي ﷺ ، فلما سمع صوته قال : بئس الرجل ، بئس ابن العشيرة فلما دخل انبسط اليه رسول الله ﷺ .

كيف المدح ؟

239 — أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ، قال : حدثنا غندر عن شعبة قال : سمعت خالداً يحدث عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن النبي ﷺ ، أنهم ذكروا رجلاً عنده ، فقال رجل : يارسول الله ما من رجل بعد رسول الله ﷺ أفضل منه ، وكذا ، وكذا ، فقال النبي ﷺ : ويحك قطعت عنق صاحبك — مرارا يقول ذلك — ثم قال رسول الله ﷺ .

« إن كان أحدكم مادحاً أخاه لا محالة ، فليقل : أحسب فلاناً إنْ كَانَ يَرَاه أنَّه كذلك ولا أزكي على الله أحدا ، وحسيبُه الله ، أحسبه كذا وكذا ».

ما يقول إذا اشترى جارية ، أو دابة أو غلاما

240 — أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيَ ، قال : حدثنا ابن عجلان ، قال : حدثنا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله ﷺ :

---

239 — * أخرجه البخاري في الصحيح ، كتاب الشهادات والأدب أنظر الفتح 87/13، 203/6، وفي الأدب المفرد رقم/333/وأخرجه مسلم ، وأبو داوود رقم /4805/.

240 — * وأخرج الحديث ابن ماجة رقم /1918/ وأبو داوود رقم /2160/ وغيرهم وهو حديث حسن. وسيأتي برقم /263/

* في ب حـ: (فليأخذ بناصيته)

« إذا اشترى أحدكم الجارية أو الغلام ، أو الدابة فليأخذ (ناصيته) آ وليقل : اللهم إني أسألك خيره ، وخير ما جبل عليه ، وأعوذ بك من شره وشر ما جبل عليه ، وإذا اشترى بعيراً فليأخذ بذروة سنامه ، وليقل مثل ذلك ».

النهي عن أن يقول الرجل لجاريته أمتي ، (ولغلامه) حـ عبدي

241 — أخبرنا علي بن حجر قال : حدثنا اسماعيل — وهو ابن جعفر — قال : حدثنا العلاء عن (أبيه) آ حـ عن أبي هريرة أن (النبي) ﷺ قال : (لا يقول) أحدكم : عبدي ، وأمتي كلكم عبيد الله ، وكلّ نسائكم إماء الله ، ولكن غلامي وجاريتي ، وفتاي وفتاتي .

النهي عن أن يقول المملوك لمالكه : مولاي

242 — أخبرنا محمد بن العلاء أبو كريب ، قال : حدثنا ابو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يقولنَّ أحدكم عبدي ، فإن كلكم عبد ولكن ليقل فتاي ، ولا يقل أحدكم مولاي ، فإن مولاكم الله ، ولكن ليقل سيدي ».

243 — أخبرنا محمد بن خلف العسقلاني ، قال : حدثنا الحسن بن بلال قال : حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب وهشام وحبيب عن محمد

---

241 — * وأخرجه مسلم في صحيحه ، أنظر كتاب الألفاظ 46/7 ط صبيح ، وأحمد 463/2 ، 484

* وفي ب آ : (وغلامه)

* وفي آ (رسول الله ﷺ)

* وفي هامش آ عن نسخة . (لا يقل)

242 — * وأخرجه بهذه الرواية واللفظ مسلم 47/7.

243 — * وأخرجه أبو داوود رقم/4975/ ، وأنظر صحيح البخاري كتاب العتق ومسند أحمد 216/2 ، 422.

بن سيرين عن أبي هريرة «أن رسول الله ﷺ قال : لا يقولنَّ أحدكم عبدي وأمتي ولا (يقل) المملوك ربي وربتي ، ولكن ليقل المالك فتاي وفتاتي ، والمملوك سيدي وسيدتي ، فإنكم المملوكون ، والربُّ الله سبحانه وتعالى » (* 319 آ) .

النهي عن أن يقال للمنافق : سيِّدنا

244 — أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال : حدثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي عن قتادة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن نبي الله ﷺ قال :

« لا تقولوا للمنافق سيدنا ، فإنه ان يك سيدكم فقد اسخطتم ربكم » .

ذكر اختلاف الأخبار في قول القائل سيدنا ، وسيدي

245 — أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا محمد قال : حدثنا شعبة عن قتادة قال : سمعت مطرفا عن أبيه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : أنت سيد قريش ، فقال : « السيد الله قال أنت (أفضلنا) قولا ، وأعظمنا فيها طَوْلا ، قال رسول الله ﷺ : ليقل أحدكم بقوله ولا يستجره الشيطان ، أو الشياطين » .

---

* في هامش آ : (يقول) .

244 — * وأخرجه أحمد 346/5 أبو داوود رقم/4977/والمصنف . والبخاري في الأدب المفرد رقم/760/. وابن السني/385/والحاكم في المستدرك 311/4 وهو حديث صحيح.

245 — * وهذه الرواية في مسند أحمد 25/4 . قال الحليمي في تفسير السيد في أسمائه تعالى الحسنى : (معناه المحتاج إليه بالإطلاق . فإن سيد الناس إنما هو رأسهم الذي يرجعون اليه ، وبأمره يعملون ، وعن رأيه يصدرون . ومن قوله يستهدون فإذا كانت الملائكة والانس والجن خلقاً للباري جلَّ ثناؤه لم يكن بهم غنية عنه في بدء أمرهم وهو الوجود إذ لو لم يوجدهم لم يوجدوا ، ولا في

246 — أخبرنا حرمى بن يونس بن محمد ، قال : حدثنا أبي قال : حدثنا مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه قال :

« قدمت على رسول الله ﷺ في رهطٍ من بني عامر فسلمنا عليه ، فقالوا : أنت والدنا ، وأنت سيدنا ، وأنت أفضلنا علينا فضلا ، وأنت أطولنا علينا طولا ، فقال : قولوا بقولكم ، لا تستهوينكم (الشياطين) ».

247 — أخبرنا حميد بن مسعدة عن بشر بن المفضل ، قال : حدثنا أبو سلمة عن أبي نضرة عن مطرف قال : قال أبي : انطلقت في وفد من بني عامر إلى رسول الله ﷺ ، قالوا :

« أنت سيدنا ، قال : السيد الله ، قالوا : وأفضلنا فضلا ، فذكر نحوه ».

248 — أخبرنا إبراهيم بن يعقوب ، قال : حدثنا العلاء بن عبد الجبار ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا ثابت وحميد عن أنس أن رجلا قال : يامحمد ياسيدنا وابن سيدنا ، وخيرنا وابن خيرنا ، فقال رسول الله ﷺ : « يأيها الناس قولوا بقولكم ولا تستجرينكم (الشياطين) أنا محمد بن عبد الله ، أنا عبد الله ورسوله ، وما أحب أن

الإبقاء بعد الإيجاد ، ولا في العوارض العارضة أثناء البقاء كان حقا له تنازه أن يكون سيداً ، وكان حقاً عليهم أن يدعوه بهذا الإسم) أنظر الأسماء والصفات للبيهقي ص 23 وانظر المنهاج للحليمي 192/1 . ونلفت النظر الى أن هذا الاسم لم يرد في القرآن الكريم لكنه جاء في هذا الحديث الصحيح.

* وفي هامش آ عن نسخة : أفضلها.

246 — * وفي ب الشيطان وهي خطأ من الناسخ ظاهر

247 — * وأخرج هذه الرواية ابو داوود رقم/4806/.

248 — * وأخرجه أحمد في مسنده 249/3 ، 241/3 ، واسناده جيد

وفي ب : (الشيطان)

وفي حـ ب : (التي أنزلني الله).

ترفعوني فوق منزلتي التي (أنزلنيها) آ الله».

249 — أخبرنا أبو بكر بن نافع، قال: حدثنا بهز، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: ثنا ثابت عن أنس، أن ناسا قالوا لرسول الله ﷺ: يا خيرنا وابن خيرنا، ويا سيدنا وابن سيدنا، فقال رسول الله ﷺ:

«ياأيها الناس عليكم بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان اني لا أريد أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلنيها الله تعالى، أنا محمد بن عبد الله عبده ورسوله».

250 — أخبرنا أحمد بن حرب، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثني محمد بن صالح المدني، قال: حدثني مسلم بن أبي مريم عن سعيد بن أبي سعيد، قال: كنا مع أبي هريرة جلوسا فجاء حسن بن علي بن أبي طالب، فسلَّم علينا، فرددنا عليه وأبو هريرة لا يعلم فمضى (فقلنا): يا أبا هريرة، هذا حسن بن علي قد سلم علينا. فقام فلحقه، فقال: ياسيدي، فقلنا له: تقول ياسيدي؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنه لسيد».

251 — أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا حماد بن زيد عن علي بن زيد عن الحسن عن أبي بكرة أن رسول الله ﷺ خطب الناس، فصعد اليه الحسن بن علي فضمَّه إلى صدره وقبله، وقال: «إن ابني هذا

---

249 — * انظر مسند أحمد 153/3.

250 — * رجاله موثقون وإن كان محمد بن صالح المدني قال الدارقطني فيه: متروك أنظر الميزان 582/3 والتهذيب 226/9 فقد وثقه غير واحد أنظر التهذيب الموضع المتقدم وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ. وقد أخرج له الأربعة

251 — * حديث أبي بكرة هذا أخرجه البخاري في مواضع عديدة من الصحيح/فضائل أصحاب النبي ﷺ، والفتن، والمناقب/، وأبو داوود

(* 230 آ) بسيد، وان الله علَّه أن يصلح به بين الفئتين».

252 — أخبرنا محمد بن منصور، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا أبو موسَى قال: سمعت الحسن يقول: سمعت أبا بكرة يقول: لقد رأيت رسول الله ﷺ على المنبر والحسن معه وهو يقبل على الناس مرة، وعليه مرة ويقول:

«إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين».

خالفه أشعث:

253 — أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا خالد، قال: حدثنا أشعث عن الحسن عن بعض أصحاب النبي ﷺ يعني أنسا قال:

«رأيت رسول الله ﷺ يخطبُ، والحسن بن علي على فخذه ويقول: إني لأرجو أن يكون ابني هذا سيداً، وإني لأرجو أن يصلح الله به بين فئتين من أمتي».

أرسله عوف وداوود، وهشام:

254 — أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا خالد قال: حدثنا عوف عن الحسن قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال للحسن بن علي نحوه (* 20 ب) مرسل.

255 — أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا أبو داوود الحفري

رقم/4662/، وهو مرفوع عنده من طريق الأشعث عن الحسن. والترمذي، وغيرهم وبأسانيده هذه التي ساقها المصنف، ورواياته المختلفة.

252 — * أخرجه باسناده ومتنه المصنف 107/3.

254 — * هذه الروايات التي أرسلها الحسن من المحتمل أن يكون ذكره مرة عن رواية أبي بكرة، ومرة أرسله عن النبي ﷺ، ومع ذلك فقد أخرجه أمير المؤمنين البخاري في الصحيح موصولا فلا تقدح هذه الروايات في سابقاتها.

عن سفيان عن داوود عن الحسن ، قال : قال رسول الله ﷺ للحسن :

« إن ابني هذا سيد ...نحوه ».

256 — أخبرنا محمد بن العلاء أبو كريب قال : حدثنا ابن ادريس عن هشام عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : ان ابني هذا سيد . نحوه.

257 — أخبرني ابراهيم بن يعقوب قال : حدثنا عفان : قال حدثنا عبد الواحد ، قال : حدثنا عثمان بن حكيم ، قال :

« حدثتني جدتي الرباب عن سهل بن حنيف ، قال : مر بنا سيل ، فذهبنا نغتسل فيه فخرجت محموما ، فَنُمي ذلك إلى رسول الله ﷺ قال : مروا أبا ثابت يتعوذ ، فقلت : ياسيدي ، والرقى صالحة ؟ قال : لا رقي الا من ثلاث ، من الحمى والنفس ، واللدغة ».

ما يقول إذا خطب امرأة ، وما يقال له

258 — أخبرنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى ، قال حدثنا مالك بن اسماعيل عن عبد الرحمن بن حميد ، قال : حدثنا عبد الكريم بن سليط البصري .

وأخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا مالك بن اسماعيل ، قال :

---

257 — * وأخرجه أحمد في مسنده 486/3 ، وأبو داوود رقم/3888/وقال أبو داوود : الحمة من الحيات وما يلسع .
* والنفس : العين ، يقال : أصابت فلانا نفس أي عين .
انظر غريب الحديث لابن قتيبة 621/2 ، والنهاية 96/5

258 — * اسناده قوي ، فرجاله كلهم ثقات أعلام ، سوى عبد الكريم بن سليط فإن المصنف تفرد بالاخراج عنه وهو ثقة . والله أعلم أنظر التهذيب 373/6.

حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي ، قال : حدثنا عبد الكريم بن سليط عن ابن بريدة عن أبيه ، أن نفراً من الأنصار قالوا لعلي :

« عندك فاطمة فدخل على النبي ﷺ ، فسلم عليه فقال : ما حاجة ابن أبي طالب ؟ قال : ذكرت فاطمة بنت رسول الله ﷺ قال : مرحبا وأهلا ، لم يزده عليها ، فخرج إلى الرهط من الأنصار ينتظرونه ، فقالوا : ما وراءك ؟ قال : ما أدري غير أنه قال لي : مرحبا وأهلا ، (قالوا) ب حـ يكفيك من رسول الله ﷺ احداهما ، قد أعطاك الأهل ، وأعطاك الرحب ، فلما كان بعد ذلك بعد ما زوجه ، قال : ياعلي : انه لابد للعرس من وليمة ، قال سعد : عندي كبش ، وجمع له رهط من الأنصار (آصعاً) آ من ذرة، فلما كان ليلة البناء قال: ياعلي لا تحدث شيئا حتَّى تلقاني ، فدعا النبي ﷺ بماء فتوضأ منه ثم أفرغه على علي فقال : اللهم بارك فيهما وبارك عليهما ، وبارك لهما في شبلهما ».

ما يقال له إذا تزوج

259 — أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي ، قال : حدثنا الدراوردي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه (* 321 آ) عن أبي هريرة قال :

---

* وقد اختصره أحمد في مسنده من طريق حميد الرؤاسي به 359/5 . وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير رقم /1153/ من طريق عبد الكريم بن سليط ، ونقل المعلق عن مجمع الزوائد 209/9 قوله : (رواه الطبراني والبزار نحوه .... ورجالها رجال الصحيح غير عبد الكريم بن سليط ووثقه ابن حبان) .

* في آ : (قال). وفي ب حـ : (آصع) .

259 — * أخرجه أحمد ، وأبو داوود رقم/2130/، والترمذي أنظر تحفة الأحوذي 171/2 وقال : حديث حسن صحيح ، وابن ماجة رقم/1905/ وهو عند الحاكم ، وابن حبان (1284 موارد) وغيرهم وعند ابن السني من طريق المصنف رقم/609/ .

«كان رسول الله ﷺ إذا رفّأ رجلا قال : بارك الله فيك وبارك عليك وجمع بينكما في خير».

260 — أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا حماد عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ رأى على عبد الرحمن أثر صفرة ، فقال : « ما هذا ؟ قال :
تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب قال : بارك الله لك أوْ لِمْ ولو بشاة ».

261 — أخبرنا اسحق بن ابراهيم قال : أخبرنا اسماعيل عن حميد عن أنس « أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة من الأنصار فلقيه رسول الله ﷺ ، فقال : مَهْيم ، قال : تزوجت امرأة فقال : أولم ولو بشاة ».

262 — أخبرنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا خالد قال : حدثنا شعبة عن الحسن قال :
« تزوج عقيل بن أبي طالب امرأة من (بني) آ حـ جشم ، فقيل له : بالرّفاء والبنين فقال : قولوا كما قال رسول الله ﷺ : بارك الله فيكم ، وبارك لكم ».

---

260 — * وأخرجه ، مسلم 144/4 ، والترمذي 173/2 من التحفة ، وابن ماجة رقم /1907/ ، والدارمي ، وابن السني رقم/606/.

261 — * وهذه الرواية كذلك عند مسلم ، وأصل الحديث عند الشيخين أنظر البخاري كتاب النكاح وأبا داوود رقم/2109/والترمذي/كتاب البر/، والمصنف/كتاب النكاح/.
ومهيم : معناها ما أمرك وما شأنك قال ابن الأثير وهي كلمة يمانية أنظر النهاية 378/4

262 — * أخرجه أحمد 201/1 و 451/3، ولفظه عن عقيل : لا تقولوا ذلك فإن النبي ﷺ قد نهانا عن ذلك قولوا ....
وأخرجه المصنف في السنن في كتاب النكاح 28/6 عن محمد بن عبد الأعلى باسناده ومتنه ، وابن ماجة رقم/1906/، والدارمي، وابن السني رقم/607/، وأبو يعلى، والطبراني .

ما يقول إذا أفاد امرأة

263 — أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ قال : حدثنا أبي قال : حدثنا سعيد وهو ابن أبي أيوب قال : حدثني ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ أنه قال :
« إذا أفاد أحدكم المرأة أو الخادم أو البعير، فليضع يده على ناصيتها ثم يقول : اللهم إني أسألك خيرها، وخير ما جبلتها عليه وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه، وأما البعير فإنه يأخذ بذروة سنامه، (و) آ يقول مثل ذلك ».

264 — أخبرنا محمد بن منصور قال : حدثنا سفيان عن مسعر عن علقمة بن مرثد عن المغيرة اليشكري عن المعرور عن عبد الله قال : قالت أم حبيبة، « اللهم أمتعني بزوجي رسول الله ﷺ، وبأبي أبي سفيان وبأخي معاوية، فقال لها رسول الله ﷺ : دعوت الله لآجالٍ مضروبة وآثار معلومة وأرزاق مقسومة لا يتقدم منها شيئ قبل أجله ولا يتأخر شيئ بعد أجله، لو سألت الله أن يقيك من عذاب النار وعذاب القبر لكان خيراً لك ».

---

* والحديث كما ترى من رواية الحسن عن عقيل، ولم يسمع منه، ورجاله ثقات.
* قال الخطابي : كان من عادتهم أن يقولوا : بالرّفاء والبنين، والرفاء، من الرفو، يجئ لمعنيين، أحدهما التسكين يقال : رفوت الرجل إذا سكنت ما به من روع، والثاني التوافق والالتئام، ومنه رفوت الثوب، والباء متعلقة بمحذوف دل عليه المعنَى، قاله الزمخشري.

263 — * تقدم الحديث رقم/240/. وأخرجه الحاكم في المستدرك 185/2
في حـ : (أقاد) بالقاف في الموضعين
وفي حـ : (ثم) يقول وهي غير واضحة في ب

264 — * وأخرجه مسلم في كتاب القدر من صحيحه 56/8، بزيادة، وأحمد في مسنده 39/1، 413 وغيرهما.

265 — أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي ، قال : حدثنا خالد بن عبد الرحمن قال : حدثنا المسعودي عن علقمة بن مرثد عن المستورد بن الأحنف عن ابن مسعود نحوه .

ما يقول إذا واقع أهله

وذكر اختلاف منصور وسليمان عن سالم (* 646 حـ) بن أبي الجعد في خبر ابن عباس في ذلك .

266 — أخبرنا اسماعيل بن مسعود قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال : حدثنا منصور بن المعتمر عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال :

« لو أن أحدكم إذا أتي أهله قال : بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ، فإن قدِّر بينهما في ذلك ولد لم يضرّ ذلك الولد الشيطان أبدا ».

267 — أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن غزوان — وهو ابن أبي رزمة — قال : حدثنا الفضل بن موسَى عن سفيان عن منصور عن كريب

---

266 — * وأخرجه أحمد والبخاري في غير موضع من صحيحه . ومسلم 155/4 . والحميدي رقم/516/ وأبو داوود رقم/2161/والترمذي 171/2 من تحفة الاحوذي، وابن ماجة رقم/1919/، وابن السي رقم/613/. والبيهقي. وغيرهم، وقد أخرجوه مرفوعا الا أن المصنف أظهر دقة في بيان اسناده رحمه الله .

* من لطائف اسناد هذا الحديث أنه فيه رواية ثلاثة من التابعين عن بعضهم (منصور بن المعتمر ، سالم ، كريب)، وقال العراقي : هذا الحديث من أفراد ابن عباس عن النبي ﷺ ولم يروه عن كريب الا سالم . قال البزار ، لا نعلم روي هذا الكلام عن النبي ﷺ الا من هذا الوجه انظر الفتوحات الربانية 86/6 على خلاف في روايته عن ابن عباس يظهر من الأسانيد التالية :

267 — * أسقط من اسناده سالما بين منصور . وكريب .

عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ نحوه .

268 — أخبرنا محمد بن حاتم بن نعيم ، قال : حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا فضيل عن منصور عن سالم يرفعه إلى ابن عباس قوله.

269 — أخبرنا سليمان بن عبيد الله قال : حدثنا بهز قال : حدثنا شعبة ، قال منصور (* 322 آ) أخبرني سليمان عن سالم عن كريب عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : « لو أن أحدكم إذا أتَى أهله ... »

قال شعبة : لم يرفعه سليمان إلى النبي ﷺ . رفعه عبد العزيز بن عبد الصمد عن سليمان :

270 — أخبرنا اسماعيل ابن مسعود قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال : حدثنا سليمان عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : « لو أن الرجل إذا أتى أهله قال : بسم الله اللهم جنبنا الشيطان ، وجنب الشيطان ما رزقتنا فإن قدِّر بينهما في ذلك ولد لم يضرّ ذلك الولد الشيطان ».

ما يقول صبيحة بنائه وما (يقال)* آ حـ له

271 — أخبرنا عمران بن موسى قال : حدثنا عبد الوارث قال : حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال : قال أنس بن مالك :

---

268 — * أسقط من اسناده كريبا.

270 — * عبد العزيز بن عبد الصمد حافظ ثقة ، أخرج له الجماعة . وروى عنه أحمد واسحق وابن معين ، وخلق توفي سنة سبع وثمانين ومائة . وقد وافقه غير واحد على رفعه .

* في عنوان الباب · في النسخة ب : (يقول) .

271 — * انفرد بهذه الرواية من طريق عبد الوارث المصنف هنا والبخاري في

« بني رسول الله ﷺ بزينب بنت جحش وبعثت داعيا على الطعام فدعوت فيجيء القوم فيأكلون ويخرجون ثم يجيء القوم فيأكلون ويخرجون ، فقلت يانبي الله قد دعوت حتّى ما أجد أحداً أدعوه ، فقال ارفعوا طعامكم ، وخرج رسول الله ﷺ منطلقا إلى حجرة عائشة فقال : السلام عليكم أهل (البيوت) فقالوا : وعليك السلام يارسول الله كيف وجدت أهلك ، فأتى حجر نسائه فقالوا مثل ما قالت عائشة »

272 — أخبرنا محمد بن المثنى عن خالد قال : حدثنا حميد عن أنس قال : « أولم رسول الله ﷺ إذا بنى بزينب فأشبع (المسلمين) آ حـ خبزا ولحما ، ثم خرج إلى أمهات المؤمنين ، فسلم عليهن وسلمن عليه ودعون له فكان يفعل ذلك صبيحة بنائه ».

ما يقول (* 21 ب) إذا أكل

273 — أخبرنا اسحق بن ابراهيم قال : أخبرنا عيسَى بن يونس ، قال : حدثنا الأعمش عن خيثمة عن أبي حذيفة (عن حذيفة) قال :

« كنا إذا كنا مع رسول الله ﷺ فدعينا إلى طعام ولم نضع أيدينا

صحيحه . دون الستة قال ابن كثير . انظر التفسير 490/5 وفيه قصة نزول الحجاب . وأنظر صحيح البخاري 119/6 . وصحيح مسلم 150/4 .

* وفي حـ : أهل البيت وهي مطموسة في ب

272 — * في آ (المسلمون).

273 — * وأخرجه مسلم في صحيحه 108/6 ، وأبو داوود رقم/3766/. وابن السني من طريق المصنف رقم /460/ والحاكم في المستدرك 108/4 وقال : صحيح وأقره الذهبي وليس عنده (إن يده في يدي مع يدها).

* في ب عن (أبي حذيفة) وهو خطأ . وفيها كذلك . (ثم أكل).

حتّى يضع رسول الله ﷺ يده . فدعينا إلى طعام فلم يضع رسول الله ﷺ يده فكففنا أيدينا فجاء أعرابي كأنما يطرد فأهوى بيده الى القصعة ، فأخذ رسول الله ﷺ بيده فأجلسه ، ثم جاءت جارية فأهوت بيدها إلى القصعة ، فأخذ رسول الله ﷺ بيدها ، فقال رسول الله ﷺ : إنَّ الشيطان لما أعياه أن ندع ذكر اسم الله على طعامنا جاء بهذا الأعرابي يستحل به طعامنا ، فلما حبسناه جاء بهذه الجارية يستحلّ بها طعامنا ، فوالله إن يده في يدي مع يدها ثم ذكر اسم الله (فأكل) آ حـ ».

ما يقول لمن يأكل

274 ــ أخبرنا محمد بن منصور ، قال : حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه سمعه من عمر بن أبي سلمة قال :

« كنت غلاما في حجر رسول الله ﷺ وكانت يدي تطيش في الصَّحفة ، فقال لي رسول الله ﷺ : ياغلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك ».

274 مكرر ــ أخبرني هلال بن العلاء بن هلال ، قال : حدثنا أبي ، قال حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة أنه دخل على النبي ﷺ وهو يطعم ، فقال : « أدن . فكل وسمّ الله ، وكل بيمينك ، وكل مما يليك ».

275 — أخبرنا عبد الله بن الصباح بن عبد الله قال : حدثنا عبد الأعلى ، قال : حدثنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة أنه دخل على رسول الله ﷺ وعنده طعام فقال : « أدنه يابني فسم الله وكل بيمينك وكل مما يليك ».

276 — أخبرنا أحمد بن حرب قال : حدثنا أبو معاوية عن هشام عن أبي وَجْزة رجل من بني سعد عن رجل من مزينة عن عمر بن أبي سلمة قال : قال النبي ﷺ :

« يابنيَّ إذا أكلت فسمِّ الله وكلْ بيمينك وكل مما يليك ».

277 — أخبرني محمد بن آدم عن عبدة عن هشام عن أبي وَجْزة السعدي عن رجل عن عمر بن أبي سلمة قال :

« دخلت على النبي ﷺ يوما وهو يأكل ، قال : أقعد كل يا بنيّ ، وسم الله وكل بيمنيك وكل مما يليك ».

278 — أخبرنا محمد بن منصور ، قال : حدثنا سفيان قال : حدثنا الوليد بن كثير قال : سمعت وهب بن كيسان يقول : سمعت عمر بن أبي سلمة يقول :

« كنت غلاما في حجر رسول الله ﷺ ، وكانت يدي تطيش في

---

275 — * هو بهذا الاسناد عند الترمذي 100/3 من تحفة الأحوذي . وابن السني رقم/464/وأشار الترمذي الى الاختلاف في اسناده فقال : وقد روى عن هشام بن عروة عن أبي وجزة السعدي عن رجل من مزينة عن عمر بن أبي سلمة . وقد اختلف أصحاب هشام بن عروة في رواية هذا الحديث .

277 — * هو عند أبي داوود رقم/3777/وليس بين أبي وجزة وعمر بن أبي سلمة رجل من مزينة.

278 — * أخرجه بهذا الاسناد الشيخان ، البخاري 68/7 . ومسلم 109/6 ، وابن ماجة رقم/3267/والحميدي في مسنده رقم/570/

الصحفة ، فقال لي النبي ﷺ : ياغلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك ».

279 — أخبرنا أبو داوود قال حدثنا خالد بن مخلد قال : حدثنا مالك بن أنس عن أبي نعيم وهب بن كيسان عن عمر بن أبي سلمة أن النبي ﷺ قال له : « سمِّ الله وكلْ ممَّا يليك ».

خالفه قتيبة.

280 — أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا مالك عن أبي نعيم وهب بن كيسان قال :
« أُتي رسول الله ﷺ بطعام ومعه ربيبه عمر بن أبي سلمة ، فقال له : « سم الله وكل مما يليك ».

ما يقول إذا نسي التسمية ثم ذكر

281 — أخبرنا عبد الله بن الصباح بن عبد الله قال : حدثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت هشاماً أبا بكر يقول : حدثنا بديل عن عبد الله بن عبيد عن امرأة منهم تدعى أم كلثوم عن عائشة قالت :

---

279 — * أخرجه مسلم ، 110/6 ، وقال ابن عبد البر مشيراً إلى اتصال هذه الرواية من طريق مالك رواه خالد بن مخلد عن مالك ... ، وخالد ثقة فكأنه بذلك يصححه متصلا .

280 — * أخرجه هكذا مرسلا البخاري ، 68/7 ، ومالك في الموطأ 116/2.

281 — حديث حسن أخرجه الترمذي ، وقال : حسن صحيح 103/3 من تحفة الأحوذي . وأبو داوود رقم /3767/ والدارمي ، وأحمد والحاكم وقال : صحيح الاسناد . وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن عائشة ، ولم يذكر فيه أم كلثوم .
أم كلثوم هذه قال بعضهم هي بنت محمد بن أبي بكر الصديق ، ورد ذلك ابن حجر فقال : هذا يخالف قول عبد الله بن عبيد عن امرأة منهم ، إذ هو

«كان رسول الله ﷺ يأكل في بيته فجاء أعرابي جائع فأكله بلقمتين فقال رسول الله ﷺ : لو ذكر اسم الله لكفاكم . فإذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله . فإن نسي أن يذكر اسم الله في أوله فليقل : باسم الله في أوله وفي آخره».

282 — أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيَ بن سعيد قال : حدثنا جابر بن صبح قال : حدثني مثنى بن عبد الرحمن الخزاعي . قال : حدثنا أمية بن مخشي وكان من أصحاب رسول الله ﷺ :

« أن النبي ﷺ رأى رجلا يأكل ولم يسم فلما كان في آخر لقمة قال : بسم الله أوله وآخره . قال رسول الله ﷺ : مازال الشيطان يأكل معه . فلما سمَّى قاء الشيطان ما أكل».

ما يقول إذا شبع من الطعام

283 — أخبرنا عمرو بن عثمان قال : حدثنا بقية قال : حدثني

مكي ليثي . وهي مدنية تيمية . ولهذا قال المزي أم كلثوم الليثية المكية . فاعتمد على قول الراوي عنها . والعلم عند الله تعالى . انظر الفتوحات الربانية 182/5.

282 — * حديث امية بن مخشي أخرجه أبو داوود رقم/3768/وأحمد 336/4 . وابن السني رقم/463/ . والحاكم وقال : صحيح وأقره الذهبي 108/4 . والطبراني في الكبير رقم 854. وأمية بن مخشي قال الدارقطني : لم يسند عن النبي ﷺ غير هذا الحديث . ونص على صحبته غير واحد منهم ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل.

* والمثنى بن عبد الرحمن سئل عنه علي بن المديني فقال : مجهول . وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي : تفرد عنه جابر بن صبح أنظر التهذيب 37/10

وجابر بن صبح قدحه الأزدي بكلام مردود .

283 — * حديث أبي أمامة أخرجه أحمد من طريق عامر بن جشيب 261/5 . 267

السري بن ينعم قال : حدثني عامر بن جَشِيب قال : حدثني خالد بن معدان :

ولخبرنا أحمد بن يوسف قال : حدثنا أبو المغيرة قال : حدثنا السري بن ينعم الجيلاني قال : حدثني عامر بن جشيب عن خالد بن معدان عن أبي أمامة قال : كان النبي ﷺ ، وقال عمرو :

«كان رسول الله ﷺ إذا شبع من الطعام قال : الحمد لله حمداً (* 324 آ) كثيرا طيبا مباركاً فيه غير مكفور ولا مودَّع » .

وقال أحمد : ولا مكفي ولا مستغنى عنه . واللفظ لأحمد .

ما يقول إذا رفعت المائدة

284 — أخبرنا محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ، قال : حدثنا أبو نعيم عن سفيان عن ثور عن خالد بن معدان عن أبي أمامة قال :

«كان النبي ﷺ إذا رفع مائدته قال : الحمد لله كثيرًا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مستغنى عنه ربّنا ».

ولفظ أحمد في المسند كلفظ أحمد بن يوسف شيخ المصنف.والبخاري في صحيحه/كتاب الأطعمة 82/7 . وأبو داوود رقم 3849 والترمذي 247/4 وابن ماجة رقم/3283/والحاكم 136/4 وابن حبان . وهو عند ابن السني من طريق المصنف رقم/469/.

* قال الحربي : المكفي الاناء المقلوب للاستغناء عنه او لعدمه وقوله : غير مكفور أي غير مجحود نعم الله سبحانه وتعالى فيه . بل مشكورة غير مستور الاعتراف بها ، والحمد عليها.

* وقوله : لا مودع : أي غير متروك الطلب منه والرغبة اليه وهو بمعنَى المستغنَى عنه . وينتصب ربنا على هذا بالاختصاص والمدح . أو بالنداء كأنه قال : ياربنا اسمع حمدنا ونداءنا.

284 — * هو الحديث المتقدم واسناد البخاري ، وأبي داوود من طريق ثور بن يزيد ومثلهم أحمد أنظر 252/5، 256

ما يقول إذا شرب

285 — أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : حدثنا ابن وهب قال : حدثني سعيد بن أبي أيوب عن أبي عقيل القرشي عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي عن أبي أيوب الأنصاري : عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا اكل أو شرب ، قال :

« الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا ».

ما يقول إذا شرب اللبن

وذكر الاختلاف على علي بن زيد بن جدعان في خبر ابن عباس فيه .

286 — أخبرنا أحمد بن ناصح ، قال : حدثنا ابن عليَّة قال : حدثنا علي بن زيد قال : حدثني عمر بن أبي حرملة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« من أطعمه الله تعالى طعاما فليقل : اللهم أطعمنا خيراً منه ، ومن سقاه الله لبنا فليقل : اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فإنه ليس شيءٌ يجزيءُ من الطعام والشراب غير اللبن ».

---

285 — * وأخرجه أبو داوود رقم/3851/. وابن السني رقم/471/وأبو يعلى . وابن حبان من طريقه (رقم 1351) وغيرهم . وهو حديث صحيح.
ومعني سوغه . سهل كلا من دخول اللقمة ونزول الشربة في الحلق .

286 — * أخرجه ابو داوود . رقم/3730/. والترمذي في الدعوات 249/4 . وابن السني رقم/475/وهو حديث حسن.
* مدار الحديث هذا على علي بن زيد بن جدعان يرويه عن عمر عن ابن عباس.

287 — أخبرنا محمد بن بشار قال : حدثنا محمد قال : حدثنا شعبة عن علي بن زيد قال : سمعت عمر بن أبي حرملة قال : سمعت ابن عباس قال : قال النبي ﷺ نحوه

ذكر اختلاف الناقلين لخبر أبي سعيد فيه في ذلك :

288 — أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا معاوية بن هشام قال : حدثنا سفيان عن أبي هاشم عن رباح ، وقال مرة أخرى : عن رياح عن أبي سعيد الخدري قال :

« كان رسول الله ﷺ إذا أكل طعاما قال : الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين ».

289 — أخبرني أحمد بن سعيد الرباطي قال : حدثنا الزبيدي قال : حدثنا سفيان عن أبي هاشم اسماعيل بن كثير عن اسماعيل بن رياح عن رياح بن عبيدة عن أبي سعيد الخدري ، أن النبي ﷺ كان يقول إذا فرغ من طعامه :

« الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين ».

290 — أخبرني زكريا بن يحيَ قال : حدثنا عبد الله بن مطيع قال : حدثنا هشيم عن حصين عن اسماعيل بن ادريس عن أبي سعيد الخدري أنه كان (* 22 ب) يقول إذا طعم أو شرب : « الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين » .

---

288 — * وأخرجه بهذا اللفظ الطبراني أفاده الحافظ ابن حجر ، ومن طريق المصنف عند ابن السني رقم/468/.

289 — * أخرجه بهذا اللفظ أبو داوود رقم/3650/، والترمذي في جامعه كتاب الدعوات 249/4 من التحفة . وفي شمائله . وأخرجه أحمد 32/3 ، 98 وحسنه الحافظ ابن حجر من طريقه.

(ما يقول إذا أكل عنده قوم)(**)

291 — (أخبرني) آ حميد بن مخلد بن زنجويه قال : حدثنا يحيَ بن حماد قال : حدثنا شعبة عن يزيد بن خمير عن عبد الله بن بسر عن أبيه :

« أن رسول الله ﷺ نزل عليه ، فأتوه بطعام ، فكان يأكل التمر ويضع النوى على ظهر أصبعه ثم يرمي به ، قال : ثم قام يركب بغلة له بيضاء فقمت لآخذ بركابه ، فقلت يارسول الله ادع الله لنا ، قال : اللهم بارك لهم فيما رزقتهم فاغفر لهم فارحمهم ».

خالفه أبو داوود وبهز بن أسد :

292 — أخبرني محمود بن غيلان قال : حدثني أبو داوود قال : حدثنا شعبة قال :

أخبرني يزيد بن خمير يقول : سمعت عبد الله بن بسر (* 325آ) يقول :

« نزل رسول الله ﷺ على أبي فقربت أمي (طعاماً) اليه فأكله ثم أتي بتمر فجعل يأكل ويقول — بالنوَى هكذا ، وجمع أبو داوود أصبعيه السبابة والوسطَى ، فقلبها يلقي النوَى ، ثم أتي بشراب فشرب ثم ناوله الذي عن يمينه ، فقال : (أي رسول الله) ادع الله لنا ، فقال : اللهم بارك لهم فارزقهم ، فاغفر لهم ، فارحمهم ».

---

291 — * وأخرجه مسلم 122/6، والترمذي وأبو داوود نحوه وهو عند أحمد 187/4، 188، 190 وغيرهم وعبد الله بن بسر صحابي صغير وهو آخر من مات من الصحابة بالشام، أنظر التقريب 404/1، وأبوه صحابي .
وفي حـ ب : (أخبرنا)
(**) وفي هامش حـ عن نسخة (إذا أكل عند قوم)

292 — * في ب (طعامي) وفي حـ رسمت بالوجهين
وفي ب حـ : (فقال أبي : يارسول الله).

293 — أخبرنا عمرو بن بريد أبو بردة قال : حدثنا بهز بن أسد قال : حدثنا شعبة قال : حدثني يزيد بن خمير قال : سمعت عبد الله بن بسر نحوه

294 — أخبرني زياد بن أيوب قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا هشام بن يوسف قال : سمعت عبد الله بن بسر يحدث أن أباه صنع للنبي ﷺ طعاما ، فدعاه فأجابه ، فلما فرغ قال : « اللهم ارحمهم فاغفر لهم وبارك لهم فيما رزقتهم ».

295 — أخبرنا محمد بن بشار عن محمد قال : حدثنا شعبة عن عاصم عن عبد الله بن سرجس قال :

« أتيت رسول الله ، فأكلت من طعامه ، فقلت غفر الله لك يارسول الله ، قال : ولك . قلت : استغفر لك (رسول الله ﷺ (* 646 حـ) ب حـ قال : نعم ، ولكم فقال (الله تعالى) ب حـ « واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات » .

ما يقول إذا أفطر عند أهل بيت

296 — أخبرنا اسحق بن ابراهيم قال : أي أخبرنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن يحيَ بن أبي كثير عن انس قال : كان

---

295 — * قصة أكل عبد الله بن سرجس مع النبي ﷺ ورؤية الخاتم والاستغفار أخرجها مسلم في الصحيح ، والترمذي والمصنف وهي عند أحمد كذلك في المسند ، وابن جرير وغيرهم من طرق عن عاصم الأحول.
* الآية من سورة محمد ﷺ رقم 19.

296 — * أخرجه أبو داوود باسناد صحيح رقم/3854/عن أنس أن النبي ﷺ جاء إلى سعد بن عبادة فجاء بخبز وزيت فأكل النبي ﷺ ثم قال : أفطر عندكم الصائمون ، وأكل طعامكم الابرار ، وصلت عليكم الملائكة) وأخرجه

رسول الله ﷺ إذا أفطر عند اهل بيت قال :

« أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار ، وتنزلت عليكم الملائكة ».

297 — أخبرنا اسماعيل بن مسعود قال : حدثنا خالد بن الحارث عن هشام عن يحيَ بن أبي كثير أن أنس بن مالك حدث أن نبي الله ﷺ كان إذا أفطر عند أهل بيت قال : « أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة ».

قال أبو عبد الرحمن : يحيَ بن أبي كثير لم يسمعه من انس .

298 — أخبرنا سويد بن نصر قال : أخبرنا عبد الله — يعني ابن المبارك — عن هشام عن يحيَ بن أبي كثير قال : حدثت عن أنس بن مالك :

« أن رسول الله ﷺ كان إذا أفطر عند أهل بيت قال : أفطر عندكم الصائمون ، وأكل طعامكم الأبرار ».

ما يقول إذا أفطر

299 — أخبرني قريش بن عبد الرحمن قال : حدثنا علي بن

أحمد ، ورجاله رجال الصحيحين، والطبراني ، والبيهقي وغيرهم.

* وأخرجه ابن السني رقم /483/ من طريق قتادة عن أنس.

297 — * قال أبو حاتم الرازي : يحي بن أبي كثير امام لا يحدث الا عن ثقة وروى عن أنس ولم يسمع منه شيئا ، وكان رآه في المسجد الحرام يصلي.

* قال الحافظ ابن حجر : (وأدخل بينه وبين أنس عمرو بن أبي زبيب ، فيما أخرجه أحمد وأبو يعلى وغيرهما من طريق حرب بن شداد عن يحي) الفتوحات الربانية 344/4، وأنظر تعجيل المنفعة في زوائد الأربعة ص /204/ لتقف على ترجمة عمرو بن زبيب.

299 — * أخرجه أبو داوود رقم/2357/والدارقطني ، والحاكم 422/1 وقال :

الحسين بن شقيق قال : أخبرنا الحسين بن واقد قال : حدثنا مروان المقفَّع قال : رأيت ابن عمر قبض على لحيته فقطع ما زاد على الكف وقال :

«كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال :

ذهب الظمأ ، وابتلَّت العروق ، وثبت الأجر ان شاء الله».

ما يقول إذا دعي وكان صائما

300 — أخبرنا يحيَ بن محمد بن السكن ، قال : حدثنا يحيَ بن كثير قال : حدثنا شعبة عن أبي جعفر الفراء عن عبد الله بن شدَّاد عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا دُعي أحدُكم فليجب فإن كان مفطراً فليأكل ، وإن كان صائما دعا بالبركة ».

ما يقول إذا غسل يديه

301 — أخبرني زكريا بن يحيَ قال : حدثنا عبد الأعلى قال . حدثنا بشر بن منصور عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال : دعا

صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا بالحسين ، وبمروان ، ونوزع فالذي احتج به غير هذا بل هو مروان الأصفر وأنظر التهذيب 93/10. وابن السني من طريق المصنف رقم/479/.

* قال الدارقطني : تفرد به على بن الحسين بن شقيق عن الحسين بن واقد ، وقد حسنه الحافظ ابن حجر رحمه الله.

300 — * وأخرجه ابن السني رقم/490/، والطبراني ، وابن أبي عاصم في السنة . وأصل الحديث في الصحيح ، والسنن.

* وهذا الاسناد صحيح .

301 — * وأخرجه ابن السني رقم/486/والحاكم في المستدرك 546/1 وقال صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبي.

رجل من الأنصار من أهل قُباء النبي ﷺ فانطلقنا معه ، فلما طعم وغسل يده أو يديه قال :

« الحمد لله الذي يُطعم ولا يطعَم ، منَّ علينا فهدانا . وأطعمنا وسقانا ، وكل بلاء حسن أبلانا ، الحمد لله غير مودَّع ، ولا مكافا ولا مكفور ، ولا مستغنى عنه ، الحمد لله الذي أطعم من الطعام ، وسقى من الشراب ، وكسا من العُري ، وهدى من الضلالة . وبصَّر من العمى ، وفضَّل على كثير من خلقه تفضيلا ، الحمد لله رب العالمين ».

ما يقول إذا دعى بأول الثمر فأخذه

302 — أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع واللفظ له عن ابن القاسم ، قال : حدثنا مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال : كان الناس إذا رأو أول الثمر جاءوا به رسول الله ﷺ ، فإذا أخذه رسول الله ﷺ قال :

« اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا ، وبارك لنا في صاعنا ، وبارك لنا في مدّنا ، اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك ونبيّك ، وإني عبدك ونبيك ، وانه دعاك لمكة ، وأنا أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك (به) حـ لمكة ومثله معه ، قال : ثم يدعو أصغر وليد يراه فيعطيه ذلك الثمر ».

ما يقول لمن أهدى له

303 — أخبرنا طليق بن محمد بن السكن ، قال : أخبرنا أبو

---

302 — * . وأخرجه مسلم ، 1000/2 ط عبد الباقي ، والترمذي ، وابن ماجة مختصرا /3329/وانظر الحديث رقم/3113/ وابن السني من طريق المصنف /280/ .

303 — * اسناده حسن وأخرجه ابن السني من طريق المصنف رقم/279/.

معاوية ، قال : حدثنا يزيد بن زياد عن عبيد بن أبي الجعد عن عائشة ، قالت : « أهديت لرسول الله ﷺ شاة فقال : اقسميها ، قال : وكانت عائشة إذا رجعت الخادمُ قالت : ما قالوا لك ؟ تقول ما يقولون يقول : بارك الله فيكم فتقول عائشة : وفيهم بارك الله ، ترد عليهم مثل ما قالوا ويبقَى أجرنا لنا ».

ما يقول إذا رفع رأسه إلى السماء

304 ـــ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا حاتم عن صالح بن محمد بن زائدة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت : « ما رفع رسول الله ﷺ رأسه إلى السماء الا قال : يامصرف القلوب ثبّتْ قلبي على طاعتك ».

305 ـــ أخبرني محمد بن اسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا أبو عامر عن ابن أبي ذئب عن الحارث والمنذر بن أبي المنذر عن أبي سلمة عن عائشة :

---

304 ـــ * وفي اسناده صالح بن محمد بن زائدة ضعيف أنظر ترجمته في التهذيب 401/4.
وأخرجه أحمد في مسنده 418/2 بهذا الاسناد لكنه وقع فيه : مسلم بن محمد بن زائدة وليس هو في التهذيب والتقريب وغيرهما من كتب رجال الستة ، وقد وجدت في تعجيل المنفعة للحافظ/ص 263/ما نصه : (مسلم بن محمد بن زائدة شيخ لحاتم بن اسماعيل كذا وقع في رواية ، وإنما هو صالح بن محمد بن زائدة الليثي).
قلت،لكن الحديث وقع بمعناه في حديث عدد من الصحابة رضوان الله عليهم.

305 ـــ * أخرجه الترمذي وقال : حسن صحيح 221/4 ، وأحمد 215/6، 252 والمصنف والحاكم وصححه وأقره الذهبي 541/2. وابن جرير الطبري.
* والغسق ظلمة أول الليل، والغاسق القمر، أو الليل إذا غاب الشفق والحديث يدل على أنه القمر.

« أن النبي ﷺ نظر إلى القمر ، فقال ياعائشة استعيذي بالله من شر هذا ، (فإن هذا) حـ ب الغاسق إذا وقب.

306 — أخبرنا محمود بن غيلان قال : حدثنا الحفري عن سفيان عن ابن أبي ذئب عن الحارث عن أبي سلمة عن عائشة قالت : أخذ النبي ﷺ بيدي فإذا القمر حين طلع فقال : تعوذي بالله من شر هذا ، هذا الغاسق إذا وقب ».

---

* قال الخازن في تفسيره بعد ذكر حديث عائشة : فعلى هذا المراد به القمر إذا خسف واسودّ ، ومعنى وقب : دخل في الخسوف ، أو أخذ في الغيبوبة . وقيل : إذا وقب ، دخل في المحاق وهو آخر الشهر ، وفي ذلك الوقت يتم السحر المورث للتمريض وهذا مناسب لسبب نزول هذه السورة.
* وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له : أخبرني عن قوله عز وجل : « ومن شر غاسق إذا وقب » قال: الغاسق الظلمة، والوقب شدة سواده إذا دخل في كل شيْ، قال: وهل تعرف العرب ذلك، قال: نعم، أما سمعت زهيرا يقول ؟:

ظلت تجوب يداها وهي لاهية　　حتَّى إذا جنح الإظلام والغسق

وقال في الوقب :

وقب العذاب عليهم فكأنهم　　لحقتهم نار السماء فأخمدوا

أنظر الدر المنثور 418/6 .

306 — * وانظره في مسند أحمد 61/6، 206، 237 .
* روى ابن أبي ذئب هذا الحديث عن خاله الحارث بن عبد الرحمن القرشي العامري لم يرو عنه غيره ، أنظر التهذيب 148/2 وقال في التقريب : صدوق أنظر 142/1 ، وقد روى له أصحاب السنن.
* كما رواه عن المنذر بن أبي المنذر وهو متابع للحارث، قال الذهبي في الميزان 182/4 : فيه جهالة ، وقد روى عنه مع ابن أبي ذئب عبد الرحمن. بن اسحق ، وذكر ابن حبان في الثقات .أنظر التهذيب 304/10 ، وقال في التقريب ، مقبول أنظر 275/2 مشيرا الى تفرد النسائي في هذا الكتاب بالرواية عنه .
* ومع هذا فالحديث حسن لذاته.

307 — أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب قال : حدثنا الليث قال : حدثني خالد عن ابن أبي هلال عن الأعرج قال :

أخبرني حميد بن عبد الرحمن عن رجل من الأنصار أنه كان مع رسول الله ﷺ في سفر فقال :

« لأنظرن كيف يصلي رسول الله ﷺ ، فنام رسول الله ﷺ ثم استيقظ فرفع رأسه إلى السماء فتلى أربع آيات من آخر (سورة) حـ ب آل عمران « ان في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب » حتَّى مر بالأربع ، ثم أهوَى يده في القرب فأخذ سواكاً فاستنَّ به (* 327 آ) ثم توضأ وصلى .ثم نام ثم استيقظ فصنع كصنيعه أول مرة ثم نام ثم استيقظ (* 23 ب) فصنع كصنيعه أول مرة، ويزعمون أنه التهجد الذي أمر الله عز وجل به » .

ما يختم تلاوة القرآن

308 — أخبرنا محمد بن سهل بن عسكر قال : حدثنا ابن أبي مريم قال : أخبرنا خلاد بن سليمان أبو سليمان قال : حدثني خالد بن أبي عمران عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت :

« ما جلس رسول الله ﷺ مجلساً قط ولا تلى قرآنا ولا صلى صلاة إلا ختم ذلك بكلمات ، قالت : فقلت : يارسول الله أراك ما تجلس (مجلسا) آ حـ ولا تتلو قرآنا ولا تصلي صلاة إلا ختمت بهؤلاء

---

307 — * وأخرجه في السنن في كتاب الصلاة أنظر 213/3. باسناد آخر عن حميد واسناده صحيح وجهالة الصحابي لا تضر.
وجاء في الصحيحين وغيرهما نحوه من حديث ابن عباس.

308 — * وأخرجه أحمد في مسنده 77/6 .
* وهذا الاسناد صحيح.

الكلماتِ ؟ قال : نعم ، من قال خيراً خُتِم له طابع على ذلك الخير ، ومن قال شراً كنَّ له كفارة ، سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك ».

ما يقول إذا استجدَّ ثوبا

309 — أخبرني ابراهيم بن يعقوب قال : حدثنا عبد الله بن يوسف ، قال : حدثنا عيسَى بن يونس ، قال : حدثنا سعيد أبو مسعود الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال :

«كان رسول الله ﷺ إذا استجدَّ ثوباً سماه باسمه فقال : اللهم أنت كسوتني هذا الثوب فلك الحمد أسألك من خيره وخير ما صنع له ، وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له ».

تابعه عبد الله بن المبارك ، وخالفهما حماد بن سلمة :

310 — أخبرنا الحسن بن أحمد بن حبيب ، قال : حدثنا ابراهيم وهو ابن الحجاج قال حدثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري

---

309 — * وأخرجه أبو داوود رقم/4020/، والترمذي 64/3 من تحفة الأحوذي، والحاكم 192/4 وقال: على شرط مسلم وأقره الذهبي ، وابن السني رقم/14/ وهو في مسند أحمد 30/3، 50 قال الشوكاني : وصححه ابن حبان. انظر تحفة الذاكرين /178/: وانظره في موارد الظمآن. رقم /1442/.

310 — * وهذا الحديث مرسل لأن أبا العلاء بن الشخير لا صحبة له وهو من كبار التابعين ولد في خلافة عمر رضي الله عنه أنظر التهذيب 341/11.
وفي ب : (عن أبي العلاء بن عبد الرحمن بن الشخير) وقد شطبت من النسخة حـ الرحمن وكتب بدلها الله.

عن (أبي العلاء بن عبد الله بن الشخِّير) أن رسول الله :

«كان إذا لبس ثوباً جديداً قال : اللهم إني أسألك من خيره . ومن خير ما صنع له ، وأعوذ بك من شرِّه ، وشر ما صُنع له ».

قال أبو عبد الرحمن : حماد بن سلمة في الجريري أثبت من عيسَى بن يونس لأن الجريري كان قد اختلط ، وسماع حماد بن سلمة منه قديم قبل أن يختلط .

قال يحيَ بنِ سعيد القطان : قال كهمس : أنكرنا الجريري أيام الطاعون . وحديث حماد أولى بالصواب من حديث عيسَى وابن المبارك ، وبالله التوفيق .

ما يقول إذا رأى على أخيه ثوبا

311 — أخبرنا نوح بن حبيب عن عبد الرزاق قال : حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن النبي ﷺ رأى على عمر ثوبا فقال : أجديد هذا أم غسيل؟ قال : غسيل ، قال :

« البس جديداً وعش حميداً ومت شهيداً ».

---

311 — * وأخرجه أحمد وإسحق بن راهوية في مسنديهما، وابن ماجة من طريق عبد الرزاق رقم/3558/ وقال البوصيري في زوائده : اسناده صحيح ، ومن طريق المصنف أخرجه ابن السني رقم/269/كما أخرجه الطبراني في الدعاء.

* وعبد الرزاق هو ابن همام الصنعاني ، الحافظ الكبير صاحب التصانيف ، رحل في تجارة إلى الشام ولقي العلماء الكبار ، قال أحمد : عبد الرزاق يحفظ حديث معمر ، ووثقه غير واحد ، وله ما ينفرد به ونقموا عليه التشيع ، مات سنة احدى عشر ومائتين ، وحديثه في الستة والمصنفات.

قال الحافظ في نتائج الأفكار ص 24 : (هذا حديث حسن غريب ورجال الاسناد رجال الصحيح ، لكن اعله النسائي) وساق كلام المصنف ثم قال : وجدت له شاهداً مرسلاً أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف عن عبد الله بن ادريس عن أبي الأشهب عن رجل بنحو رواية أحمد فذكر المتن.

قال أبو عبد الرحمن : وهذا حديث منكر ، أنكره يحيَ بن سعيد القطان على عبد الرزاق ، لم (يروه) ب حـ عن معمر غير عبد الرزاق ، وقد روي هذا الحديث عن معقل بن عبد الله واختلف عليه فيه ، فروي عن معقل عن ابراهيم بن سعد عن الزهري (مرسلا) آ وهذا الحديث ليس من حديث الزهري والله أعلم .

وأبو الأشهب اسمه جعفر بن حيان العطاردي وهو من رجال الصحيح وسمع من كبار التابعين ، فهذا يدل على أن للحديث أصلاً ، وأقل درجاته أن يوصف بالحسن.

* وقد جرى ابن حبان على ظاهر الاسناد فأخرج الحديث المذكور في صحيحه عن محمد بن الحسن بن قتيبة عن محمد بن أبي السري عن عبد الرزاق بسنده ، وأفاد أن الزيادة التي في آخره مدرجة في الاسناد المذكور ، ولفظه بعد قوله (ومت شهيدا) قال عبد الرزاق : وزاد فيه الثوري عن اسماعيل بن أبي خالد (ويعطيك الله قرة عين في الدنيا والآخرة)
* ووجدت فيه لعبد الرزاق ، طريقاً أخرى عند الطبراني في الدعاء قال : حدثنا علي بن سعيد الرازي ثنا حفص بن عمر المهرقاني قال : وحدثنا أحمد بن محمد الجمال ثنا أبو مسعود الرازي قال: وحدثنا أحمد بن زهير التستري ثنا زهير بن محمد المروزي قالوا : ثنا عبد الرزاق عن الثوري عن عاصم بن عبيد الله عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: فذكر نحوه.

قال الطبراني : وهم فيه عبد الرزاق وحدث به بعد أن عمي ، والصحيح عن معمر عن الزهري ، ولم يحدث به أنه عن عبد الرزاق هكذا الا هؤلاء الثلاثة) .

وفي هامش نتائج الأفكار : (قال كاتبه : لا مانع من أن يكون عبد الرزاق روى الطريقين : جميعا ولا ملجئ الى توهيمه لا سيا مع كون الراوي لذلك عنه ثلاثة والله أعلم)

* وجاءت، يروه في آ مضبوطة (يرويه)
* وفي ب حـ : مرسل

ما يقول للقادم إذا قدم عليه

312 — أخبرنا اسحق بن ابراهيم قال : حدثنا المخزومي قال : حدثنا وهيب قال : حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن السائب بن أبي السائب وكان يشارك رسول الله ﷺ في الجاهلية قال : قدم (* 328 آ) على رسول الله ﷺ فقال : مرحبا بأخي ، (لا يُداري ولا يُماري) .

---

312 — وأخرجه أبو داوود رقم/4863/عن مجاهد عن قائد السائب ، عن السائب بن أبي السائب العابدي المخزومي ، وابن ماجة رقم/2287/وأحمد في مسنده من طرق عدة عن مجاهد 425/3.
قال الحافظ ابن حجر في التقريب : وفي اسناد الحديث اضطراب ، وانظر التهذيب 449/3 حيث قال : (حديثه عن مجاهد عن قائد السائب ، وقيل عن مجاهد عن السائب نفسه قلت : قال ابن عبد البر : اختلف في اسلامه فذكر ابن اسحق انه قتل يوم بدر كافرا ، قال أبو عمر : والحديث فيمن كان شريكه ﷺ مضطرب جدا ، فمنهم من يجعله للسائب بن أبي السائب ، ومنهم من يجعله لأبيه ، ومنهم من يجعله لقيس بن السائب ومنهم من يجعله لعبد الله وهذا اضطراب شديد ، واضطرب قول الزبير بن بكار فيه فذكر أنه قتل يوم بدر كافراً ، ثم ذكر في كتابه ما يدل على أنه أسلم) وانظر الإصابة 10/2 وانظر الاستيعاب 100/2 حيث انتهى الى قوله : والسائب بن أبي السائب من جملة المؤلفة قلوبهم وممن حسن اسلامه منهم .
وكأن الإمام أحمد رحمه الله يميل الى هذا إذ أخرج حديثه في المسند في الموضع المتقدم
وانظر سيرة ابن اسحق 360/2 حيث ذكره ابن اسحق فيمن قتل يوم بدر لكن ابن هشام اردفه بقوله : (قال ابن هشام : السائب بن أبي السائب شريك رسول الله ﷺ الذي جاء فيه الحديث عن رسول الله ﷺ : نعم الشريك السائب ، لا يشاري ولا يماري كأن أسلم فحسن اسلامه فيما بلغنا والله أعلم.
وذكر ابن شهاب الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ان السائب بن أبي السائب بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ممن بايع رسول الله ﷺ من قريش وأعطاه يوم الجعرانة من غنائم حنين) وفي القضية آراء أخرى تفرق بين هذا الصحابي ورجل آخر ، والله تعالى أعلم

313 — أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا سعيد بن مروان الأزدي من أهل الرُّها قال حدثنا عصام بن بشير قال : حدثني أبي أن بني الحارث بن كعب وفَّدوه إلى رسول الله ﷺ ، قال : فدخلت على النبي ﷺ فسلمت عليه فقال : مرحبا وعليك السلام ، من أين أقبلت ، فقلت يارسول الله بأبي انت وأمي (بني) الحارث وفدوني اليك بالإسلام ، فقال : مرحبا بك ما اسمك ؟ قلت : اسمي أكبر قال : بل أنت بشير ، فسماه النبي ﷺ بشيرا ».

ما يقول الخارج إلى أصحابه

314 — أخبرنا عبدة بن عبد الله قال : حدثنا حرمي بن حفص

---

* واسناد المصنف هذا إلى مجاهد حسن صحيح : وقد تابع عبد الله بن عثمان بن خيثم في قوله عن مجاهد السائب بن أبي السائب ؛ سيف بن أبي سليمان المخزومي رواه عنه روح بن القاسم وهما ثقتان أخرج ذلك الإمام أحمد في المسند في الموضع المشار اليه .

* في آ ضبطت : (لا تداري ولا تماري) وبالوجه الذي أثبتناه.

313 — * بشير الكعبي الحارثي ، ليس له في الكتب الستة شئ ، قال البغوي : لا أعلم له غير حديث تغيير النبي ﷺ اسمه أنظر تهذيب 471/1.

وهو هذا ، وعصام ابنه وثقه ابن حبان وروى عن أبيه وأنس وتفرد المصنف بالاخراج عنه هنا دون الستة.

وهذا الحديث بكل ما فيه من مفاريد المصنف وهو حسن ، فشيخ المصنف أحمد بن سليمان لم يخرج له غيره وهو ثقة ، وسعيد بن مروان تفرد به كذلك وهو ثقة مأمون وعصام بن بشير كذلك ، قال الحافظ ابن حجر في الإصابة 16/1 : وأخرجه البخاري في التاريخ وابن السكن ، قال ابن مندة : غريب لا نعرفه الا من حديث أهل الجزيرة عن عصام.

وقال ابن ابي حاتم : تابع سعيد بن مروان عن عصام عميرة بن عبد المؤمن . كما أخرجه ابن السني من طريق المصنف رقم/188/ .

* في هامش آ عن نسخة (بنو الحارث)

314 — * في آ (فقال):

قال : حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، قال : حدثنا يزيد بن أبي زياد عن ثابت عن أنس بن مالك قال :

« اجتمعت الأنصار ، (فقالوا) ب حـ انطلقوا بنا إلى رسول الله ﷺ فنسأله أن يجعل ماءنا سيحا فقد اشتد علينا النواضح ، وإنا لم نسأله شيئا الا أعطانا ولن يسأل ربه شيئا الا أعطاه ، فأتوا رسول الله ﷺ فخرج عليهم فقال : مرحبا بالأنصار يقولها ثلاثا ، لا تسألوني اليوم شيئا الا أعطيتكم ، ولا أسأل ربي إلا أعطانيه ، فتركوا مسألتهم التي جاءوا فيها ، فقالوا : يارسول الله ادع الله لنا بالمغفرة ، فقال رسول الله ﷺ : اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ، ولأبناء أبناء الأنصار ».

كيف يستأذن

315 — أخبرنا يوسف بن سعيد قال : حدثنا حجاج عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن أبي سفيان أن عمرو بن عبد الله بن صفوان أخبره أن كلدة بن الحنبل أخبره أن صفوان بن أمية بعثه في الفتح إلى النبي ﷺ بلبن وجداية وضغابيس ، والنبي ﷺ بأعلَى الوادي ، قال :

---

* وهذا الحديث أخرجه أحمد في مسنده 39/3/باسناده عن ثابت عن أنس
* كما أن في اسناد المصنف يزيد بن زياد ضُعِّف لكن تابعه المبارك بن سعيد عند أحمد ولهذا فالحديث حسن.

315 — * أخرجه أحمد 414/3، وأبو داوود رقم/5176/ والترمذي في جامعه كتاب الاستئذان وقال : حسن غريب.

* الجداية بفتح الجيم أو كسرها، ولد الظبية إذا بلغ ستة أشهر أو سبعة بمنزلة الجدي من المعز، والضغابيس جمع ضغبوس، بفتح الضاد وسكون الغين وهو الصغير من القثاء
* كلِدة بن الحنبل ، ويقال : ابن عبد الله الجمحي ، أخو صفوان بن أمية . وفي النسخة آ ضبطت بدون كلمة بعد

فدخلت عليه ولم أسلم ولم أستأذن فقال النبي ﷺ :

« ارجع فقل : السلام عليكم ، (أأدخل) ! ».

قال : وذلك (بعد) ب حـ أن أسلم صفوان

قال عمرو فأخبرني هذا الخبر أمية بن صفوان أيضا ولم يقل أميّة ، سمعته من كلدة .

316 — أخبرنا محمد بن المثنَى قال : حدثنا محمد قال : حدثنا شعبة عن منصور عن ربعي عن رجل من بني عامر أنه استأذن على النبي ﷺ فقال : أيلج ، فقال النبي ﷺ : « أخرج اليه فانه لا يحسن الاستئذان فقل له ، فليقل السلام عليكم (أأدخل) آ حـ ، فسمعته يقول ذلك ، فقلت : السلام عليكم (أأدخل) آ حـ فأذن لي فدخلت » .

كيف السلام

317 — أخبرني ابراهيم بن يعقوب قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : حدثنا أبي قال : حدثنا الجريري ، عن أبي السليل عن أبي تميمة عن جابر بن سليم قال :

« لقيت رسول الله ﷺ فقلت : عليكم السلام يارسول الله ، قال : عليك السلام تحية الميت ، السلام عليكم ثلاثا ، أي هكذا فقل » .

---

316 — وأخرجه أبو داوود رقم/5177/واسناده صحيح.
وفي ب (أدخل) في الموضعين

317 — ٭ وأخرجه أبو داوود رقم/5209/والترمذي في الاستئذان 393/3، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم وصححه . وأقره الذهبي أنظر المستدرك 186/4 . وأخرجه عبد الرزاق في المصنف رقم /19427/ عن أيوب ابن سيرين بمعناه مختصراً وأخرجه كذلك بمثله رقم /19434/

318 ــ أخبرني عمران بن (* 647حـ) يزيد قال: حدثنا عيسَى يعني ابن يونس قال: حدثنا المثنى بن عفان قال: حدثنا أبو تميمة الهجيمي عن أبي جُريّ قال: «انتهيت إلى رجل والناس حوله لا يصدرون الا عن قوله (* 329 آ) ما قال من شيء صدروا عنه، قلت من هذا؟ قالوا: هذا رسول الله ﷺ، قلت عليك السلام يارسول الله ثلاث مرات، قال: لا تقل عليك السلام فإنها تحية الميت، ولكن قل: السلام عليك».

319 ــ أخبرنا محمد بن عبد الله بن بزيع قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا خالد عن أبي تميمة عن رجل قال: قلت: السلام عليك يارسول الله قال:

«السلام عليك تحية الموتى إذا لقيت أخاك المؤمن فقل: السلام عليك ورحمة الله وبركاته».

320 ــ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الوهاب، قال: حدثنا خالد عن أبي تميمة عن رجل من قومه قال: طلبت رسول الله

---

* الصحابي جابر بن سليم، أو سليم بن جابر، والأول أصح، كما قاله البخاري والترمذي وابن حبان والبغوي.

318 ــ * وأخرجه أبو داوود رقم/8084/في حديث طويل، واسناد المصنف هذا حسن وقد صححه الترمذي. وأبو جريّ هو جابر بن سليم.

* والمثنى بن عفان، هو ابن سعد ويقال ابن سعيد الطائي أبو غفار ويقال عفّان بنون في آخره، وقد وثقه غير واحد، أنظر التهذيب 34/10.

319 ــ * وأخرجه ابن السني رقم /230/ من طريق المصنف، وهذا المبهم هو جابر بن سليم أبو جريّ

320 ــ أخرجه بهذا السياق الترمذي في جامعه/كتاب الاستئذان/.

* قال الخطابي: هذا يوهم أن السنة في تحية الميت أن يقال: عليك السلام كما يفعله كثير من العامة وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه دخل المقبرة فقال: السلام عليكم أهل دار قوم مؤمنين، فقدم الدعاء على اسم المدعو له كهو في تحية

ﷺ فلم أقدر عليه ، فجلست فإذا نفر هو فيهم ولا أعرفه فلما قام ، قام معه بعضهم فقالوا : يارسول الله ، فلما رأيت ذلك قلت : عليك السلام يارسول الله... وساق الحديث ».

321 — أخبرنا الفضل بن سهل قال : حدثنا الأسود بن عامر قال : حدثنا حسن بن صالح عن أبيه عن سلمة بن كهيل عن سعيد (* 24 ب) بن جبير عن ابن عباس أن عمر قال : أتيت النبي ﷺ وهو في مشربة له فقلت السلام عليك يارسول الله السلام عليك أيدخل عمر ؟؟

322 — أخبرنا محمد بن رافع قال : حدثنا يحيَ بن آدم قال : حدثنا حسين عن أبيه عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : جاء عمر فقال : السلام على رسول الله ، السلام عليك ، أيدخل عمر ؟.

323 — أخبرنا محمد بن حاتم قال : أخبرنا حيان ، قال أخبرنا عبد الله عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن ابن أبي ليلى عن المقداد بن

الأحياء ، وإنما كان ذلك القول منه اشارة الى ما جرت به العادة منهم في تحية الأموات إذ كانوا يقدمون اسم الميت على الدعاء وهو مذكور في اشعارهم كقول الشاعر:

عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ان شاء أن يترحما

وكقول الشماخ :

عليك سلام الله من أمير وباركت يد الله في ذاك الأديم الممزق

والسنة لا تختلف في تحية الأموات والاحياء

وهذا هو الاخبار عن الواقع في تحية الميت عندهم لا المشروع .

321 — أخرجه مختصرا أبو داوود كذلك رقم/5201/وأصله في الصحيحين والترمذي

223 — وأخرجه أحمد، 362/6 ومسلم في صحيحه 128/6 ، والترمذي 394/3 ، وقال : حسن صحيح وابن السني رقم/458/.
وللحديث تتمة عند مسلم وأحمد.

الأسود قال : أقبلت انا وصاحب لي فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله ﷺ وليس أحد يقبلنا . فأتينا النبي ﷺ فأتى بنا أهله فإذا ثلاثة أعنز ، فقال ، النبي ﷺ :

« احتلبوا هذا اللبن بيننا ، فكنا نحتلبه فيشرب كل إنسان نصيبه ونرفع لرسول الله ﷺ نصيبه ، فيجيء رسول الله ﷺ من الليل فيسلِّم تسليما لا يوقظ النائم . ويسمع اليقظان ، ثم يأتي المسجد فيصلي ثم يأتي شرابه فيشربُه ».

324 — أخبرنا محمد بن أحمد قال : حدثنا عيسَى يعني بن يونس — قال : حدثنا ابن أبي ليلى عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة عن عمرو بن شرحبيل عن قيس بن سعد بن عبادة قال :

« جاء النبي ﷺ إلى سعد . فقال : السلام عليكم . فرد سعد وخافت . فلما رأى النبي ﷺ انه لا يؤذن له انصرف فخرج سعد في إثره فقال : يارسول الله ما منعني أن أُسمعك إلا أني أحببت أن استكثر من تسليمك ، فرجع معه فوضع له ماءً في جفنة فاغتسل ثم أمر بملحفة مصبوغة بورس فالتحف بها كأني أنظر إلى الورس في عُكْنة جنبه ، فقال : اللهم صلّ على الأنصار ، وعلى ذرية الأنصار ».

ذكر الاختلاف على الأوزاعي في هذا الحديث :

325 — أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثنا الأوزاعي قال : سمعت يحيَ بن أبي كثير (قال) : حدثني محمد بن

---

324 — * أخرجه أحمد ، وابن ماجة مختصرا رقم/466/ورقم/3604/وأبو داوود
* والعكن : ج عكنة ، الطي في البطن من السمن.

325 — وأخرجه ابو داوود رقم/5185/وتمامه : فلما أراد الانصراف قرّب له سعد حمارا قد وطّأ عليه بقطيفة فركب رسول الله ﷺ ، فقال سعد : ياقيس اصحب رسول الله ﷺ قال قيس : فقال لي رسول الله ﷺ اركب ، فأبيت ثم قال لي : إما ان تركب واما ان تنصرف ، قال : فانصرفت .

عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن قيس بن سعد ، قال :

«زارنا رسول الله ﷺ في منزلنا فقال (* 330آ): السلام عليكم ورحمة الله . فرد سعد ردا خفيفا . فقلت : ألا تأذن لرسول الله ﷺ ؟ قال ذره ، ثم ذكر كلمة معناها يكثِر علينا من السلام ، قال رسول الله ﷺ السلام عليكم ورحمة الله . فرد سعد رداً خفيفا . ثم قال رسول الله ﷺ السلام عليكم ورحمة الله . فرجع رسول الله ﷺ واتبعه سعد فقال : يارسول الله إني كنت أسمع تسليمك وأردّ عليك رداً خفيفا لتكثر علينا من السلام ، فانصرف فأمر له سعد بغسل فاغتسل ثم ناوله ، أو قال : ناولوه ملحفة مصبوغة بزعفران وورس فاشتمل بها ثم رفع رسول الله ﷺ يديه وهو يقول : اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عبادة ، ثم أصاب من الطعام».

326 — أخبرني شعيب بن شعيب بن إسحق قال : حدثنا عبد الوهاب قال : حدثنا شعيب قال : حدثنا الأوزاعي قال : أخبرني يحيَ بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة قال : زار رسول الله ﷺ سعد بن عبادة ، فلما أتى منزله قال : السلام عليكم... وساق الحديث .

قال أبو داوود : رواه عمر بن عبد الواحد ، وابن سماعة عن الأوزاعي مرسلا ، ولم يذكر قيس بن سعد واسناد المصنف هو اسناد أبي داوود ، ورجاله رجال الصحيح ، ومال إلى هذه الرواية الحافظ ابن حجر تلخيص الحبير 99/1 وأخرجه ابن السني من طريق المصنف رقم /668/

* وفي حـ : يقول :

* والأوزاعي هو شيخ الاسلام عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ولد سنة ثمان وثمانين وتوفي في ثاني صفر سنة سبع وخمسين ومائة ، حافظ حجة امام صاحب مذهب قد اندثر ، أخرج حديثه الجماعة وللمؤلف مجهول كتاب محاسن المساعي بمناقب الامام الأوزاعي ، حققه وطبعه أمير البيان المرحوم شكيب أرسلان.

326 — الحديث مرسل محمد بن عبد الرحمن تابعي مات سنة أربع وعشرين ومائة ، وهو ثقة حديثه في الستة ، أنظر تقريب التهذيب 83/2 .

327 — أخبرنا محمد بن حاتم . قال : أخبرنا حبان قال : أخبرنا عبد الله عن الأوزاعي قال : حدثني يحيَ بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان أن رسول الله ﷺ أتى سعد بن عبادة زائراً فقال : « السلام عليكم فرد سعد السلام خافضا بها صوته ، وساق الحديث ».

الكراهية في أن يقول : أنا

328 — أخبرنا حميد بن مسعدة عن بشر — وهو ابن المفضّل — قال : حدثنا شعبة ، قال . حدثنا محمد بن المنكدر قال : سمعت جابراً يحدث أنه ذهب الى رسول الله ﷺ في دَيْن أبيه فدفعت الباب ، فقال :

« من هذا ؟ قلت : أنا ، فقال : أنا ، أنا ، كأنه كره ذلك ».

التسليم على الصبيان والدعاء لهم وممازحتهم

329 — أخبرنا قيتبة بن سعيد ، قال : حدثنا جعفر — وهو ابن سليمان — عن ثابت عن أنس (قال) : كان رسول الله ﷺ يزور الأنصار فيسلم على صبيانهم ويمسح برؤوسهم ويدعو لهم .

330 — أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة عن سيّار عن ثابت عن أنس ، أن رسول الله ﷺ مر

327 — وكذلك هو مرسل محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان العامري تابعي ، وهو ثقة أخرج له الجماعة ، أنظر تقريب 182/2 ، والرواية السابقة عن بن أسعد بن زرارة ، وهذه عن ابن ثوبان.

328 — أخرجه الشيخان ، وأصحاب السنن.

* قوله كأنه كره ذلك : أي انا في جواب من هذا ؟ لأنه ليس فيه بيان الا إن كان المستأذن ممن يعرف المستأذن عليه صوته ، ولا يلتبس بغيره.

329 — * قال ليست في حـ . وهو في فضائل الصحابة رقم 244.24 .

330 — * حديث أنس أخرجه أحمد ، والشيخان ، والترمذي وأبو داوود وابن ماجه وغيرهم ، وهذه الاسانيد صحيحة.

بصبيان يلعبون فسلم عليهم .

331 — أخبرنا اسحق بن ابراهيم قال : أخبرنا يحيَ بن آدم قال : حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ مرَّ بغلمان يلعبون فسلم عليهم .

332 — أخبرنا علي بن حجر قال : حدثنا اسماعيل عن حميد عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ يأتي أبا طلحة كثيراً ، فجاءه يوما وقد مات نغير لابنه ، فوجده حزيناً ، فسأل عنه فأخبروه فقال رسول الله ﷺ يا أبا عمير ، ما فعل النغير؟

ذكر الاختلاف على شعبة في هذا الحديث :

333 — أخبرنا عمران بن بكار قال : حدثنا الحسن بن خمير ، قال : حدثنا الجراح بن مليح عن شعبة بن الحجاج عن محمد بن قيس عن أبي التيّاح عن أنس قال حميد الطويل : عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ قد اختلط بنا أهل البيت حتَّى إن كان يقول لأخ لي هو أصغر مني : يا أبا عمير ما فعل النغير؟.

334 — أخبرنا اسماعيل بن مسعود قال : حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا شعبة عن أبي التياح (* 331 آ) عن أنس قال : إن كان رسول الله ﷺ ليخالطنا حتَّى إن كان يقول لاخٍ لي صغير : « يا أبا عمير ما فعل النغير ؟ » .

---

* والنغير : تصغير نغر ، طائر يشبه العصفور ، أحمر المنقار ، وقيل : هو العصفور وقيل : أهل المدينة يسمونه البلبل .

332 — * هذه الرواية توافق في السياق رواية أبي داوود رقم/4969/.

334 — * أخرجه البخاري 30/8، ومسلم ، وأصحاب السنن.

335 ــ أخبرنا اسحق بن ابراهيم قال : أخبرنا وكيع قال : حدثنا شعبة عن أبي التيَّاح عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ يخالطنا حتَّى يقول لأخٍ لي صغير :
« يا أبا عمير ما فعل النغير؟».

336 ــ أخبرنا اسحق بن ابراهيم قال أخبرنا أزهر بن القاسم قال : حدثنا المثنى بن سعيد الضبعي عن أبي التيَّاح عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ يزورنا فيقول لأخ لي : « ما فعل النغير؟ لنغيرة كانت له ».

ثواب السلام

337 ــ أخبرنا أبو داوود قال : حدثنا محمد بن كثير قال : أخبرنا جعفر بن سليمان عن عوف عن أبي رجاء العطاردي عن عمران بن حصين قال : « كنّا عند رسول الله ﷺ فجاء رجل فسلم ، فقال : السلام عليكم فرد عليه رسول الله ﷺ فقال : عشر ، ثم جلس ، ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله ، فرد عليه رسول الله ﷺ ، وقال : عشرون ، ثم جلس ، ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فرد عليه رسول الله ﷺ وقال : ثلاثون ».

سلام الفارس

338 ــ أخبرنا وهب بن بيان ، قال : حدثنا ابن وهب قال :

---

337 ــ * أبو داوود هذا هو سليمان بن الاشعث السجستاني صاحب السنن.
* وأخرجه رقم /5195/، والترمذي وقال: حسن غريب 383/3. والدارمي ، وأحمد 439/4 ، 440 وهو حديث حسن وله شواهد. وانظر الترغيب والترهيب 429/3. وأخرجه عبد الرزاق من حديث ابن عمر انظر 389/11 .

338 ــ * أخرجه البخاري في الأدب المفرد/996/، والترمذي 389/3 وابن حبان في

حدثني أبو هانئ أن عمرو بن مالك أخبره عن فضالة بن عبيد عن رسول الله ﷺ قال :

« يسلم الفارس على الماشي (* 25 ب) وعلى القائم ويسلم القليل على الكثير » .

كيف الرد

339 — أخبرنا محمد بن ادريس قال : حدثنا آدم ، قال : حدثنا سليمان بن المغيرة قال : حدثنا حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال :

« كنت أول من حيَّا رسول الله ﷺ بتحية الاسلام فقال : وعليك ورحمة الله ».

كراهية التسليم بالأكف والرؤوس والاشارة

340 — أخبرنا ابراهيم بن المستمر قال : حدثني الصلت بن محمد قال : ثنا ابراهيم بن حميد الرؤاسي عن ثور قال : حدث أبو الزبير عن

صحيحه ، وأخرجه ابن السني من طريق المصنف . ومن طريق أخرى رقم/216/. وقال الترمذي : حديث حسن صحيح ، واسناد المصنف هذا كذلك .

* وقد جاء نحوه من حديث أبي هريرة ، وعبد الرحمن بن شبل ، وجابر بن عبد الله ، أنظر جامع الترمذي الموضع المشار اليه.

339 — * وأخرجه مسلم في حديث طويل/كتاب فضائل الصحابة/، والدارمي وأحمد في مسنده 175/5 والبخاري في الأدب المفرد رقم/1035/.

340 — * في هذا الحديث عنعنة أبي الزبير عن جابر ، وقول ثور بن يزيد : حدث أبو الزبير ، وهي تشعر أنه لم يسمعه منه .

* وقد جاء نحوه عند الترمذي من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وسنده ضعيف .

جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال :

« لا تسلموا تسليم اليهود والنصارى . فان تسليمهم بالأكف والرؤوس والإشارة ».

(باب) ما يقول إذا انتهى الى قوم فجلس اليهم

341 — أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا خلف عن ابن أخي أنس عن أنس قال : كنت جالسا مع رسول الله ﷺ في الحلقة إذ جاء رجل فسلم على النبي ﷺ وعلى القوم ، فقال : « السلام عليكم فرد عليه النبي ﷺ وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته . فلما جلس الرجل قال : الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحبُّ ربنا ويرضى ، فقال : له النبي ﷺ : كيف قلت ؟ فردّ على النبي ﷺ كما قال : فقال النبي ﷺ : والذي نفسي بيده لقد ابتدرها عشرة أملاك كلهم حريص على أن يكتبوها ، فبادروا كيف يكتبونها حتّى رفعوه إلى ذي العزة (فقال) آ: اكتبوها كما قال عبدي ».

342 — أخبرنا أحمد بن سليمان وعبد الرحمن بن محمد بن سلام ، قالا : حدثنا يزيد قال أخبرنا هشام عن محمد قال : عبد الرحمن : ليس ابن سيرين ، عن رجل عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

---

341 — * وأخرجه ابن السني رقم/446/من طريق المصنف ومن طريق أخرى إلى خلف وهذا الاسناد حسن وفي خلف بن خليفة كلام لا يضر أنظر التهذيب 150/3.
* وفي حـ ب : (قال اكتبوها كما قال ..)
* وكلمة باب ليست في حـ

342 — * أخرجه أبو داوود والترمذي . وجوّد إسناده النووي . وأنظر الحديث/371/وتخريجه.
* ومحمد هذا هو ابن عجلان . والرجل هو أبوه ذكر ذلك الدارقطني في العلل . وما بينه المصنف في الروايات التالية حول السلام.

« إذا جاء أحدكم الى القوم فليسلِّم وإذا قام فليسلم فليست الأولى بأحق من الآخرة ».

* تم الكتاب بحمد الله وعونه.

343 — أخبرنا أبو محمد الباجي قال: حدثنا محمد بن قاسم قال: حدثنا أبو عبد الرحمن قال: أخبرنا أحمد بن سليمان أبو الحسن الرهاوي، قال: حدثنا أبو داوود وهو عمر بن سعيد الحفري عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه قال: كان النبي ﷺ إذا أصبح قال:

« أصبحنا على فطرة الإسلام وكلمة الاخلاص، ودين نبينا محمد ﷺ وملة أبينا إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين ».

344 — أخبرنا أحمد بن حرب، قال: حدثنا قاسم وهو ابن يزيد الجرمي، عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه قال: كان النبي ﷺ يقول إذا أصبح: مثله سواء.

345 — أخبرنا اسحق بن ابراهيم قال: حدثنا شبابة قال: سمعت شعبة يقول: أتيت محمدا — يعني ابن أبي ليلى — فقلت: اقرئني عن سلمة حديثاً مسنداً عن النبي ﷺ، فحدث عن ابن أبي أوفى قال: إذا أصبح: أصبحنا على الفطرة، فذكر الدعاء قال شعبة فأتيت سلمة فذكرت ذلك له فقال: لم أسمع من ابن أبي أوفَى عن النبي ﷺ في هذا

---

343 — أنظر الحديث رقم/1/، وما يليه.

* هكذا في النسخ، وهو تمام الجزء الأول، وهذه الأحاديث وجدها أبو محمد الباجي الذي جمع بين النسخ عن تلامذة النسائي ووحدها في نسخة واحدة في نسخة محمد بن قاسم وفيها اختلاف في الأسانيد وزيادات هامة فتنبه لذلك.

* وفي هامش النسخة حـ: تم الجزء الأول من عمل يوم وليلة

شيئا. قلت: ولا من قول ابن أبي أوفَى؟ قال: لا، قلت، ولا حُدِّثْتَ عنه؟ قال: لا، ولكني سمعت ذرا يحدث عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن النبي ﷺ أنه كان إذا أصبح قال ذلك فرجعت إلى محمد، وفي موضع آخر من كتابي — فدخلت (* 647حـ) على محمد، فقلت (أين) حـ ابن أبي أوفَى من ذر، وفي موضع آخر: أين ذر من أبن أبي أوفى؟! قال: هكذا ظننت، قلت: هكذا تعامل بالظن؟

قال أبو عبد الرحمن: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أحد العلماء الا أنه سيئ الحفظ كثير الخطأ.

346 — أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا أبو داوود قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن أبان بن عثمان قال: سمعت عثمان بن عفان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيئ في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات (فيضره) آ شيئ».

وكان أبان قد أصابه طرف فالج فجعل الرجل ينظر اليه. قال: أما إنَّ الحديث كما حدثتك ولكني لم أفعله يومئذ ليمضي على قدره.

قال ابو عبد الرحمن: عبد الرحمن بن أبي الزناد ضعيف، ويزيد بن فراس مجهول. لا نعرفه.

347 — أخبرنا عبد الرحمن بن ابراهيم — دحيم — حن حديث

---

346 — * أنظر الأحاديث رقم 15، 16، 17، 18.
ويزيد بن فراس تفرد المصنف بالاخراج عنه في هذا الكتاب. وقال ابن أبي حاتم مجهول لا يعرف أنظر تهذيب التهذيب 354/11.

ابن أبي فديك قال : حدثني يزيد بن فراس عن أبان بن عثمان عن أبيه عن النبي ﷺ قال :

« من قال حين يصبح : بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم لم يصبه في يومه فجأة بلاء ، ومن قالها حين يمسي لم — يعني يصبه في ليلته فجاءة بلاء — ».

348 — أخبرنا أبو داوود سليمان بن سيف بن يحيَ الحراني . قال : حدثنا الحسن بن محمد بن اعين . قال : حدثنا زهير ، قال : حدثنا أبو اسحق انه سمع الأغر أبا مسلم قال : أشهد على أبي هريرة وعلى أبي سعيد الخدري أنهما قالا :

« إنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول : كلمات من قالهن (صدقهن الله)آ. من قال : لا إله إلا الله والله أكبر . (قال الله عز وجل) ب حـ صدق عبدي . (لا اله إلا أنا . (و)ب أنا اكبر) ب حـ لا إله إلا الله وحده لا شريك له . قال : صدق عبدي لا إله الا أنا لا شريك لي . لا إله الا الله له الملك وله الحمد(* 333 آ)، قال : صدق عبدي لا إله الا أنا ولي الملك والحمد . لا إله الا الله . ولا حول ولا قوة إلا بالله . قال : صدق عبدي ولا حول ولا قوة إلا بي

349 — أخبرنا محمد بن قدامة قال : ثنا جرير عن مسعر عن مجمع عن أبي أمامة بن سهل قال : سمعت معاوية يقول : سمعت رسول الله ﷺ (يقول) ب حـ وسمع المؤذن فقال : مثل ما قال .

---

* في حـ ب : (ثم يضره ..)

348 — أنظر فيما تقدم الحديث رقم/30/./31.

في ب حـ : صدقه الله

349 — وهو باسناده هذا عند المصنف في المجتبى 24/2 ، كما أخرج الحديث من طريق معاوية البخاري في الصحيح.

350 — أخبرنا سويد بن نصر قال : أخبرنا عبد الله — يعني ابن المبارك — عن مجمع بن يحي الأنصاري قال : كنت جالسا عند أبي أمامة بن سهل بن حنيف فأذن المؤذن فقال : الله أكبر الله أكبر ، فكبر اثنتين ، فقال : أشهد أن لا إله الا الله ، فتشهد اثنتين ، فقال : أشهد أن محمدا رسول الله ، فتشهد اثنتين ، ثم قال : هكذا حدثني معاوية بن أبي سفيان عن قول رسول الله ﷺ.

351 — أخبرنا محمد بن منصور قال : حدثنا سفيان عن مجمع عن أبي أمامة بن سهل عن معاوية أن النبي ﷺ كان إذا سمع المنادي يقول : أشهد أن لا إله الا الله قال : وأنا ، فإذا سمعه يقول : أشهد أن محمدا رسول .الله ، قال : وأنا ، ثم سكت.

352 — حدثنا محمود بن خالد ، قال : حدثنا الوليد ، قال : (أخبرنا) ب حـ أبو عمرو الأوزاعي عن يحيَ بن (أبي) حـ كثير عن محمد بن ابراهيم ، عن عيسي بن طلحة قال : كنا عند معاوية ، فلما قال المؤذن : الله أكبر قال معاوية : الله أكبر ، فلما قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، قال : وأنا أشهد ، فلما قال : أشهد أن محمدا رسول الله ، قال معاوية : وأنا أشهد ثم قال : هكذا سمعت نبيكم ﷺ يقول .

353 — أخبرنا مجاهد بن موسَى ، قال : حدثنا حجاج قال : قال ابن جريج: أخبرني عمرو بن يحيَ أن عيسَى بن عمر (أخبره) آ حـ عن عبد الله بن علقمة بن وقاص قال: اني عند معاوية إذ أذَّن مؤذنه فقال كما قال (*26 ب) المؤذن حتَّى إذا قال: حيَّ على الصلاة قال: لا حول

---

350 — أخرجه بهذا السياق اسنادا ومتنا المصنف في المجتبى 24/2 وانظر صحيح البخاري 132/1 . وتحفة الأحوذي 183/1.

353 — وهي في المجتبى اسنادا ومتنا 25/2.

وفي : آ : أخبرني أبو عمرو

ولا قوة الا بالله . فلما قال : حي على الفلاح قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، وقال بعد ذلك ما قال المؤذن ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك .

354 — أخبرنا أحمد بن بكار الحراني ، قال : حدثنا ابو سعيد مولى بني هاشم قال : حدثنا أبو حرَّة عن محمد بن واسع عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : أوصاني خليلي أبو القاسم ﷺ أن أكثر من قول :

« لا حول ولا قوة إلا بالله ، فإنها كنز من كنوز الجنة ».

355 — أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثني وهب بن جرير قال : (حدثني) أبي قال : سمعت منصور بن زاذان يحدث عن (مهران) بن أبي شبيب عن قيس بن سعد أن أباه دفعه إلى النبي ﷺ يخدمه ، فمر بي النبي ﷺ وقد صليت ركعتين ، فضربني برجله وقال : ألا أدلك على باب من أبواب الجنة قلت : بلى ، قال : لا حول ولا قوة إلا بالله .

356 — أخبرنا هلال بن بشر ، قال : حدثنا مرحوم قال : حدثنا أبو نعامة السعدي عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري قال : كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة فلما قفلنا أشرفنا على المدينة وكبر الناس تكبيرة رفعوا بها أصواتهم ، فقال رسول الله ﷺ :

---

354 — أنظر فيما تقدم الحديث رقم/14/. و /43/.

355 — * وأخرجه أحمد 422/3، والترمذي وقال : حسن صحيح غريب من هذا الوجه . تحفة الأحوذي 384/4 والحاكم وقال على شرطهما.

* جاء مهران بن أبي شبيب والتصويب في التهذيب والترمذي والمسند ..(ميمون)

* في حـ : (حدثنا)

356 — حديث أبي موسَى أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه في/المغازي ، والدعوات والتفسير/ومسلم في صحيحه كتاب الدعوات ، وأبو داوود ، والترمذي وابن

« إن ربكم ليس بأصم ولا غائب ، فهو بينكم وبين رؤوس رواحلكم ، فقال : يا عبد الله بن قيس (* 334 آ)، الا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ لا حول ولا قوة الا بالله » .

357 — أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبي رزين عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال :
« ألا أدلك على باب من أبواب الجنة ؟ قال : وما هو؟ قال : لا حول ولا قوة الا بالله .»

358 — أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار ، وأحمد بن سليمان قالا : حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحق عن كميل بن زياد النخعي عن أبي هريرة قال : بينا أنا أمشي مع رسول الله ﷺ قال :

« يا أبا هريرة الا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ لا حول ولا قوة الا بالله (ولا منجا) آ من الله الا إليه ».

359 — أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان قال : حفظناه من عبد الكريم عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال : قلت : يارسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك ؟ قال : قولوا :

ماجة . وغيرهم وانظر ذخائر المواريث 219/3. وأحمد في مسنده 403/4، 407 أخرى، وابن خزيمة 149/4.

358 — تقدم من حديث أبي هريرة رقم/13/.
وفي ب حـ : ملجأ

359 — أنظر حديث كعب بن عجرة رقم/54/وأنظر سياقاته عند المصنف في المجتبى 47/3.

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم . إنك حميد مجيد ».

قال ابن أبي ليلى : ونحن نقول : وعلينا معهم . وساق الحديث.

360 — أخبرنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم بن سعد قال : حدثنا عمي قال : حدثنا شريك عن عثمان بن موهب عن موسَى بن طلحة عن أبيه أن رجلا أتى نبي الله ﷺ فقال : كيف نصلي عليك يانبي الله ؟ قال : قولوا :

« اللهم صل على محمد كما صلَّيت على ابراهيم إنك حميد مجيد . وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم إنك حميد مجيد ».

361 — حدثنا أبو عبد الرحمن . قال : أخبرني ابراهيم بن يعقوب قال : حدثنا عبد الله بن يحيَ الثقفي — ثقة مأمون — قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد عن عثمان بن حكيم قال : حدثنا خالد بن سلمة قال : سمعت عبد الحميد سأل موسى بن طلحة . كيف الصلاة على النبي ﷺ . فقال موسَى : سألت زيد بن خارجة فقال :

« سألت رسول الله ﷺ فقلت : يارسول الله كيف الصلاة عليك ؟ قال : صلوا ، ثم قولوا : اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم . إنك حميد مجيد ».

362 — أخبرنا اسحق بن منصور . قال : أخبرنا محمد بن يوسف قال : حدثنا يونس بن أبي اسحق عن بريد بن أبي مريم قال : حدثنا أنس بن مالك ، قال :

---

360 — أنظر الحديث رقم/52/.

361 — أنظر الحديث رقم/53/مما تقدم.

362 — أنظر الحديث رقم : /61/مما تقدم و/62/و/63/.

« قال رسول الله ﷺ ، من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات ، وحطت عنه عشر خطيئات ، ورفعت له عشر درجات ».

363 — أخبرنا عبد الله بن محمد بن تميم قال : حدثنا حجاج عن يونس عن بريد بن أبي مريم عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : مثله سواء .

364 — أخبرنا اسحق بن ابراهيم قال : أخبرنا الملائي — يعني أبا نعيم الفضل بن دكين — قال : حدثنا يونس قال : حدثنا بريد بن أبي مريم قال حدثني أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ (مثله) آ ولم يقل : يرفع له بها عشر درجات.

يعني مثل حديث اسحق بن ابراهيم عن يحيَ بن آدم عن اسرائيل كان قبله هو مكتوب في داخل الجزء .

365 — أخبرنا أحمد بن سعد بن الحكم بن أبي مريم قال : حدثنا عمي قال : أخبرنا يحيَ بن أيوب قال : حدثني جعفر بن ربيعة أن عون بن عبد الله بن عتبة قال : صلى رجل إلى جنب عبد الله بن عمرو بن العاصي فسمعه حين سلم يقول : أنت السلام منك السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام . ثم صلى الى جنب عبد الله بن عمر حين سلم فسمعه يقول مثل ذلك، فضحك الرجل (* 335 آ) فقال له ابن عمر: ما أضحكك ؟ قال : إني صليت إلى جنْب عبد الله بن عمرو فسمعته يقول مثل ما قلت . قال ابن عمر : كان رسول الله ﷺ يقول ذلك .

قال أبو عبد الرحمن : يحيَ بن أيوب عنده أحاديث مناكير ، وليس هو بذلك القوي في الحديث .

---

365 — يحيَى بن أيوب الغافقي أبو العباس المصري أخرج له الجماعة وقد غمزه بعضهم أنظر ميزان الاعتدال 362/4 وتهذيب التهذيب 11/186 .

366 — أخبرنا اسحق بن يعقوب بن اسحق قال : حدثنا معاوية — وهو ابن عمرو — قال : حدثنا اسرائيل عن عاصم الأحول عن عوسجة بن الرماح عن عبد الله بن أبي الهذيل عن عبد الله بن مسعود قال : «كان رسول الله ﷺ إذا سلم قال : اللهم أنت السلام ، ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والإكرام».

367 — حدثنا أحمد بن حرب قال : حدثنا ابو معاوية عن عاصم عن عبد الله بن الحارث عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا سلم في الصلاة لم يقعد الا مقدار ما يقول : اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والإكرام».

تمت الأحاديث التي وقعت في كتاب محمد بن قاسم في الجزء الأول من كتاب الزينة ، والحمد لله وحده.

بسم الله الرحمن الرحيم ، (وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما) ب حـ (صلى الله على محمد وسلم تسليما) آ

ما يقول إذا قام

368 — حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي قال : أخبرني زكريا بن يحي حدثني أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني أبي ، حدثني جدي ابراهيم قال : حدثني يعقوب بن زيد أبو يوسف عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ

---

366 — تقدم الحديث برقم /98/ ، /99/ .

367 — تقدم الحديث برقم /95/ .

« إذا جاء أحدكم الى المجلس فيه القوم فليسلم فإن جلس معهم ، فإذا قام فليسلم ما يجعل الأولَى أولى من الآخرة ».

369 — أخبرني أحمد بن بكار عن مخلد عن ابن جريج قال : أخبرني محمد بن عجلان أن سعيداً أخبره .
وأخبرنا قتيبة ، قال : حدثنا الليث عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم ، فإن بدا له أن يجلس فليجلس ، ثم إذا قام فليسلم ، فليست الأولى بأحق من الآخرة ».

اللفظ لقتيبة . خالفهم الوليد :

370 — أخبرنا الجارود بن معاذ قال : حدثنا الوليد بن مسلم سمعت محمد بن عجلان يقول : حدثني سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ (* 27 ب)
[« إذا قعد أحدكم فليسلم وإذا قام فليسلم فليست الأولى بأحق من الآخرة .

---

369 — * وأخرجه أحمد في المسند 230/2، 287، 439 والحميدي في مسنده/1162/. أبو داوود رقم/5208/، والترمذي 389/3 من تحفة الأحوذي والبخاري في الأدب المفرد رقم/1007/1008/وابن السني رقم /452/ وقال الترمذي : هذا حديث حسن.
* قال الحافظ ابن حجر : مخرج هذا الحديث واحد ، وان تعددت الأسانيد إلى محمد ابن عجلان ، أنظر الفتوحات الربانية 364/5. قلت : يشذ عن قول الحافظ أن أسانيده تنتهي إلى محمد بن عجلان الحديث السابق ، فتأمله تجد انه من طريق يعقوب بن زيد التيمي وهو صدوق أخرج له المصنف في هذا الكتاب والبخاري في الأدب المفرد .
* ومحمد بن عجلان موثق يحتج بحديثه.

371 — أخبرنا محمد بن عبد الرحيم قال : حدثنا أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد عن يزيد بن (زريع) عن روح بن القاسم عن ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ]. آ حـ « إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم . (فإن) ب حـ أراد أن يقوم والقوم جلوس فليسلم . ما الأولى بأحق منها ».

ما يقول إذا أقرض

372 — أخبرني عمرو بن علي قال : حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الله بن أبي ربيعة عن أبيه عن جده . قال : استقرض مني النبي ﷺ أربعين ألفاً . فجاءه مال . فدفعه إليّ وقال : « بارك الله لك في أهلك ومالك ، إنما جزاءُ السَّلف الحمدُ والأداء » .

ما يقول إذا قيل له : إن فلانا يقرأ عليك السلام

373 — أخبرنا محمد بن بشار . حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا شعبة . سمعت غالباً القطان يحدث عن رجل من بني نمير عن أبيه عن

---

370 — * ما بين المعقوفتين من هذا الحديث والذي بعده سقط من ب .
وهذا الرواية زاد فيها ابن عجلان أبا سعد المقبري ، وأشار اليها الترمذي أنظر 389/3 .

371 — * وفي آ : (زريق)
وفي آ : (فإذا) .

372 — حديث حسن أخرجه أحمد 36/4. والمصنف في السنن كتاب البيوع . وابن ماجة رقم/2424/وهو عند ابن السني من طريق المصنف رقم /278/ .
* كان ذلك حين غزا النبي ﷺ حنينا بعد فتح مكة .

373 — وأخرجه ابن السني من طريق المصنف رقم/237/. وأخرجه أبو داوود رقم/5231/.

جده أنه أتي النبي ﷺ فقال : إنَّ أبي يقرأ عليك السلام . قال : عليك وعلى (* 648 حـ) أبيك السلام ».

374 — أخبرني أحمد بن فضالة ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس ، قال : جاء جبريل إلى النبي ﷺ وعنده خديجة وقال : « إن الله يقرئ خديجة السلام . فقالت : إن الله هو السلام . وعلى جبريل السلام وعليك السلام ورحمة الله ».

ذكر الاختلاف على معمر في حديث الزهري في ذلك :

375 — أخبرنا نوح بن حبيب حدثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي ﷺ قال لها :

« إن جبريل يقرأ عليك السلام . قالت : وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى مالا نرى ».

خالفه ابن المبارك .

فيه جهالة الرجل النميري . وأبيه وجده . ووقع في فتح الباري ط السلفية رجل من بني تميم ومثله في مطبوعة ابن السني

374 — * **وأخرجه الحاكم في المستدرك 186/3 وهذا الاسناد حسن . وإن كان جعفر بن سليمان فيه كلام فقد وثقه أئمة انظر التهذيب 97/2. وهو في فضائل الصحابة 254.**

* وأخرجه ابن السني في اليوم والليلة من وجه اخر وفيه زيادة انظره رقم/239/.

375 — حديث التسليم على عائشة أخرجه الشيخان . وأصحاب السنن.

* مدار هذا الحديث في طرقه الكثيرة المتعددة على الشعبي والزهري . ووقع في بعضها « وبركاته » ولم تقع في البعض الآخر . وزيادة الثقة مقبولة مطلقا على الصحيح .

* ووقع في بعض الروايات . ياعويش .

* ومعمر هو ابن راشد الأزدي مولى لمولاهم عبد السلام بن عبد القدوس . أحد الأعلام الثقات . ضعفه ابن معين في ثابت . وقال هو من أثبت الناس في الزهري . وهو أول من صنّف باليمن مات سنة ثلاث وخمسين . أو أربع وخمسين ومائة .

376 — أخبرنا محمد بن حاتم أخبرنا حبان قال : أخبرنا عبد الله عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ :

« يا عائشة هذا جبريل وهو يقرأ عليك السلام ، قالت : قلت : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ترى مالا نرى ، تريد رسول الله ﷺ ».

قال أبو عبد الرحمن : وهذا الصواب لمتابعة شعيب وابن مسافر إيّاه على ذلك .

377 — أخبرنا عمرو بن منصور قال : حدثنا الحكم بن نافع قال : أخبرنا شعيب عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ :

« يا عائش هذا جبريل وهو يقرأ عليك السلام ، قلت : وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ، تَرَى مالا أرَى ، تريد (بذلك) آ رسول الله ﷺ » .

ما يقول لأهل الكتاب إذا سلموا عليه

وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك :

378. — (أخبرنا) ب حـ علي بن حجر عن إسماعيل عن عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ :

« إن اليهود إذا (سلموا) ب حـ عليكم يقول أحدهم : السام

---

376 — * وفي هامش آ عن نسخة : (يا عائش)

378 — * وفي النسخة آ: (أخبرني)... (إذا سلَّم)

* وأخرجه الشيخان وأصحاب السنن الا ابن ماجة ، ومالك في موطئه 132/2 والبخاري في الأدب المفرد رقم/1106/وانظر فتح الباري 43/11 ط سلفية وعبد الرزاق في المصنف 11/6 .

عليك ، فقل : عليك ».

379 — أخبرنا قتيبة بن سعيد ، والحارث بن مسكين قراءة عليه . واللفظ له ، عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر يبلغ به النبي ﷺ قال :

« إذا سلم عليك اليهودي ، والنصاريٌّ فإنما يقول : السام عليكم ، فقل : عليكم ».

380 — أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : « إن اليهود إذا سلموا قالوا : السام عليكم ، فقولوا : وعليكم ».

381 — أخبرنا سعيد بن عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة ، أن رهطاً من اليهود دخلوا على النبي ﷺ ، فقالوا : السام عليك ، قال النبي ﷺ : عليك . فقلت : بل عليكم السام واللعنة ، قال النبي ﷺ : « ياعائشة ان الله يحب الرفق في الأمر كله ، فقلت : يارسول الله ألم تسمع ما قالوا ؟ قال : قد قلت عليكم » .

---

* وبعض الطرق فيها اثبات الواو ، وبعضها ليست فيها ، أنظر الفتح ط سلفية 43/11، 44. واسماعيل هو ابن جعفر

379 — * وأخرجه ابن السني من طريق المصنف رقم /241/ واسناده: قتيبة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر.

* وسفيان هذا هو ابن عيينة .

380 — أنظر صحيح مسلم 3/7 . وصحيح البخاري 57/8 ، وسنن أبي داوود رقم /520/4/.

381 — وأخرجه البخاري 57/8، ومسلم 4/7 ، والترمذي ، والدارمي وأحمد ، وعبد الرزاق في المصنف 11/6 .

382 ــ أخبرنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم بن سعد حدثنا عمِّي قال (أخبرنا) ب حـ عن صالح عن ابن شهاب أخبرني عروة (أن) عائشة قالت : دخل رهط من اليهود على رسول الله ﷺ فقالوا : السام (عليك) ففهمتها فقلت : السام عليكم واللعنة . فقال رسول الله ﷺ : مهلاً يا عائشة . إن الله يحب الرفق في الأمر كله . قلت : يارسول الله ألم تسمع ما قالوا ؟ قال رسول الله ﷺ . قد قلت : عليكم ».

383 ــ أخبرنا اسحق بن ابراهيم قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : دخل رجل من اليهود على رسول الله ﷺ فقال : السام عليكم ، فقال : وعليكم ففهمتها فقلت : السام عليكم واللَّعنة . فقال : رسول الله ﷺ : يا عائشة عليك بالرفق . فإن الله يحب الرفق في الأمر كله . قلت : يارسول الله . ألم تر (إلى) حـ ما قال ؟ السام عليكم ؟ قال : قد قلت : (وعليكم).

384 ــ (وأخبرني) عمران بن بكار . قال : حدثنا أبو اليمان قال : أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عروة أن عائشة قالت : دخل رجل من اليهود على رسول الله ﷺ فذكر نحوه .

ذكر الاختلاف على شعبة في حديث أنس في ذلك :

---

382 ــ * وأنظر البخاري 16/9.
وفي آ : أخبرني
وفي ب : عن عائشة وفي النسختين, أن
وفي آ: عليكم ورسمت في حـ بالوجهين.

383 ــ * وفي ب : (عليكم)
* وهو في المصنف لعبد الرزاق 392/10 .

384 ــ في حـ: (أخبرني) .

385 ــ أخبرنا زيد بن أخزم قال : حدثنا أبو داوود قال : حدثنا شعبة عن هشام عن أنس أنَّ يهودياً مرّ على النبي ﷺ فقال : السام عليكم ، فقال عمر : يارسول الله الا أضرب عنقه ؟ فقال : لا ، إذا سلَّموا عليكم فقولوا : وعليكم .

386 ــ أخبرنا علي بن خشرم أخبرنا عيسى عن شعبة عن قتادة عن أنس قال : قال أصحاب رسول الله ﷺ للنبي (* 336 آ) ﷺ ان أهل الكتاب يسلمون علينا فكيف نردّ عليهم ؟ قال : قولوا : عليكم .

387 ــ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا خالد ، قال : حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس ، قال : قال أصحاب رسول الله ﷺ ، لرسول الله ﷺ : إن أهل الكتاب يسلِّمون علينا ، فكيف نقول ؟ قال : قولوا : وعليكم.

388 ــ أخبرنا واصل بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا أبو أسامة عن عبد الحميد ــ وهو ابن جعفر ــ عن يزيد عن مرثد بن عبد الله عن أبي بصرة الغفاري ، أن رسول الله ﷺ قال :
« إني راكب الى يهود ، فمَن انطلق معي فإن سلموا عليكم ، فقولوا : وعليكم ».

---

385 ــ * . مدار هذا الحديث على شعبة بن الحجاج وهو حافظ ثقة.
* وأخرجه أحمد ، والبخاري أنظر 42/11، وأنظر الترغيب والترهيب 435/3.
386 ــ أخرجه مسلم 4/7، وأبو داوود رقم/5207/. وانظر المصنف 11/6 .
388 ــ * وأخرجه أحمد في مسنده 398/6 بإسنادين ، والبخاري في الأدب المفرد رقم/1102/ والطبراني في الكبير /2162/وما بعده
* ومحمد بن الربيع الجيزي في مسند الصحابة المصريين ، وقال في روايته : فركب رسول الله ﷺ حماراً .
* وأخرجه ابن ماجة رقم/3691/والطحاوي عن أبي عبد الرحمن الجهني عن النبي ﷺ وأبو عبد الرحمن مختلف في صحبته ، وليس له في الكتب الستة

ما يقول إذا غَضب

وذكر الاختلاف على عبد الملك بن عمير في خبر أبي بن كعب :

389 — أخبرنا محمد بن بشار قال : حدثنا عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان عن عبد الملك — وهو ابن عمير — عن ابن أبي ليلى عن معاذ بن جبل ، قال : استبَّ رجلان عند النبي ﷺ فغضب أحدهما ، فقال النبي ﷺ :

« إني لأعلم كلمةً لو قالها لذهب غيظه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ».

390 — أخبرنا أحمد بن سليمان . قال : حدثنا حسين عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ نحوه .

391 — أخبرنا يوسف بن عيسَى قال : أخبرنا الفضل بن موسَى ، أخبرنا يزيد — يعني ابن زياد — عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلَى عن أبي بن كعب نحوه .

سوى هذا الحديث عند ابن ماجة .

* وهذا الإسناد صحيح . صححه الحافظ ابن حجر رحمه الله.

389 — * حديث معاذ أخرجه أبو داوود رقم/4780/ . والترمذي 246/4. وقال الترمذي : هذا مرسل . أي أن عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمعه من معاذ . فقد مات معاذ في خلافة عمر وعند ابن أبي ليلى ست سنين . وقد جاء عن عبد الرحمن بن أبي ليلى : أدركت مائة وعشرين من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ . ولقد تفرد بهذا الرأي الترمذي وتبعه عليه ابن خزيمة والعلائي . والضياء المقدسي أنظر جامع التحصيل/ص 276/. وهو معقول وأشار غيره إلى ذلك مثل البخاري . وأنظر الترغيب والترهيب 451/3.

* وعبد الملك بن عمير التابعي الامام . كان من العلماء الأعلام . عاش أزيد من مائة عام وقد احتج به الشيخان . وتغير تغيّر الكبر . وضعفه بعضهم لغلطه .

391 — هذا اسناد متصل .

392 — أخبرنا محمد بن عبد العزيز أخبرنا حفص بن غياث عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن سليمان بن صُرد قال : أبصر النبي ﷺ رجلا ، فذكر حرفاً فغضب (وجعل) يقول ويقول فقال النبي ﷺ :

« إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد ، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ».

393 — أخبرنا هنّاد بن السريّ عن أبي معاوية عن الأعمش عن عديٍّ بن ثابت عن سليمان بن صرد قال (* 28 ب): استبَّ رجلان عند النبي ﷺ فجعل أحدهما تحمرّ عيناه وتنتفخ أوداجهُ فقال رسول الله ﷺ :

« إني لأعرف كلمة لو قالها لذهب الذي يجد ، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ».

مَن الشَّديد ؟

وذكر الاختلاف على الزهري في خبر أبي هريرة فيه :

394 — الحارث بن مسكين قراءة عليه عن ابن القاسم قال : أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة ، ان رسول الله ﷺ قال :

« ليس الشديد بالصُّرَعة ، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب ».

خالفه شعيب ومعمر :

---

392 — وفي حـ ب (فجعل يقول).

393 — أخرجه بهذه الرواية البخاري 28/8 . في كتاب الأدب . ومسلم 30/8. كتاب البر والصلة وهو في أدب البخاري المفرد رقم/1319/. وأبو داوود/4781/وغيرهم.

394 — وأخرجه مالك في موطئه 98/2. والبخاري في صحيحه . كتاب الأدب 28/8. ومسلم 30/8.

395 — أخبرنا عمرو بن منصور قال : حدثنا الحكم بن نافع ، أخبرنا شعيب عن الزهري . أنا حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ .

396 — وأخبرنا نصر بن علي بن نصر عن عبد الأعلى قال : حدثنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال :

« ليس الشَّديد بالصُّرَعة ، قالوا : فما الشديد ؟ قال : الذي يملك نفسه عند الغضب ».

397 — أخبرنا هنّاد بن السريّ عن أبي الأحوص عن سعيد وهو ابن مسروق عن أبي حازم عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ الشديد ليسَ من غلب الرِّجال . ولكنَّ الشديد من غلب نفسه ».

ما يقول إذا جلس في مجلس كثُر فيه لغطه

397 مكرر — (أخبرني) عبد الوهاب بن عبد الحكم . قال : أخبرنا حجاج قال ابن جريج : أخبرني موسَى بن عقبة عن سهيل بن أبي

---

395 — وأخرجه بهذه الرواية مسلم 30/8.

396 — * وهي من طريق معمر عند مسلم كذلك في صحيحه 30/8.

* الصرعة : بضم الصاد وفتح الراء ، الذي يصرع الناس كثيرا — كالهمزة واللمزة ، وأما الصرْعة بسكون الراء فهو الضعيف الذي يصرعه الناس .

397 — مكرر.

* وأخرجه الترمذي 241/4 من التحفة وقال : حسن صحيح غريب والحاكم في مستدركه 536/1 وقال: وهذا الاسناد على شرط مسلم الا أن البخاري قد علله بحديث وهيب عن موسَى بن عقبة عن سهيل عن أبيه عن كعب الأحبار من قوله فالله أعلم. وابن حبان . والبيهقي في الدعوات الكبير ، والطبراني في الدعاء وهو عند ابن السني رقم/449/من طريق المصنف .

صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : من جلس في مجلس كثر فيه لغطه ، ثم قال : قبل أن يقوم : « سبحانك ربنا وبحمدك ، لا اله الا أنت ، أستغفرك وأتوب اليك ، غُفِر له ما كان في مجلسه ذلك » (* 337 آ)

398 — (أخبرنا) ب محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب قال : أخبرنا الليث عن ابن الهاد عن يحيَ بن سعيد عن زرارة عن عائشة قالت : ما كان رسول الله ﷺ يقوم في مجلس الا قال :

« لا إله الا أنت ، أستغفرك وأتوب اليك ، فقلت : يا رسول الله ما أكثر ما تقول هؤلاء الكلمات إذا قمت ؟ فقال : إنه لا يقولهن أحد حين يقوم من مجلسه الا غُفر له ما كان في ذلك المجلس ».

خالفه قتيبة بن سعيد :

399 — أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا الليث عن يحيَ عن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري عن رجل من أهل الشام عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا قام من مجلس يُكثر أن يقول : « سبحانك اللهم وبحمدك لا إله الا أنت .. » وساق الحديث نحوه .

400 — أخبرنا أبو بكر بن اسحق ، أخبرنا أبو سلمة الخزاعي منصور بن سلمة أنا خلاد بن سليمان ، قال أبو سلمة — وكان من

---

* وفي ب : (أخبرنا).

398 — * حديث عائشة أخرجه الحاكم في المستدرك وصححه.

* وفي آ : أخبرني

400 — اسناده جيد .

وأبو بكر بن اسحق هو محمد بن اسحق الصغاني .

وقد ساق الحافظ ابن حجر هذا الحديث بإسناده من طريق المصنف ليختم به مؤلفه العظيم فتح الباري.

الخائفين — عن خالد (بن) حـ آ أبي عمران عن عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس مجلساً أو صلى صلاة تكلم بكلمات . فسألت عائشة عن الكلمات . فقال :

« إن تكلم بخير كان طابعاً عليهن إلى يوم القيامة . وإن تكلم بغير ذلك كان كفارة له . سبحانك اللهم وبحمدك . لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب اليك ».

401 — أخبرني الربيع بن سليمان بن داوود حدثنا عبد الله بن عبد الحكم أنا بكر عن عبيد الله بن زحر عن خالد بن أبي عمران عن نافع قال :

«كان ابن عمر إذا جلس مجلسا لم يقم حتى يدعو لجلسائه بهذه الكلمات . وزعم أن رسول الله ﷺ كان يدعو (بهن) لجلسائه :

« اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول بيننا وبين معاصيك . ومن طاعتك ما تبلّغنا به جنتك . ومن اليقين ما تهوّن علينا مصائب الدنيا . اللهم أمتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا . واجعله الوارث منا . واجعل ثأرنا على من ظلمنا . وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا . ولا مبلغ علمنا . ولا تسلط علينا من لا يرحمنا ».

402 — أخبرنا سويد بن نصر قال : أخبرنا عبد الله عن يحيَ بن أيوب . قال : حدثني عبيد الله بن زحر عن خالد بن أبي عمران أن ابن

---

401 — * وأخرجه الترمذي . وقال : حسن غريب أنظر تحفة 259/4. والحاكم . وقال : صحيح على شرط البخاري . أنظر المستدرك 528/1 وأقره الذهبي . وابن السني من طريق المصنف رقم/448/.
* بكر هو ابن مضر
* تقدمت (بهن) على كلمة لجلسائه في آ وتأخرت عنها في ب حـ

402 — في اسناد هذا الحديث وسابقه عبيد الله بن زحر أخرج له البخاري في الأدب

عمر قال : كان رسول الله ﷺ لا يكاد أن يقوم من مجلس الا دعا بهؤلاء الدعوات نحوه.

مَنْ جلس مجلساً لم يذكر الله تعالى فيه

وذكر الاختلاف على سعيد بن أبي سعيد في خبر أبي هريرة :

403 — أخبرنا اسماعيل بن مسعود، قال : حدثنا بشر بن المفضل عن عبد الرحمن عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ما اجتمع قوم ثم تفرقوا قبل أن يذكروا الله الا كأنما تفرقوا عن جيفة حمار ».

404 — أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا الليث عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : « من قعد مقعدا لم يذكر الله فيه، كانت عليه من الله تِرَة، ومن قام مقاماً لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة، ومن اضطجع مضجعا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة ».

المفرد والأربعة وقد ضعفه أحمد، وقال ابن عدي: يقع في أحاديثه ما لا يتابع عليه. وقال المصنف لا بأس به وقال عنه أبو زرعة : صدوق لكن له متابعة فقد أخرجه الحاكم من طريق الليث بن سعد عن خالد بن أبي عمران. انظر تهذيب التهذيب 12/7 والتقريب 533/1.

403 — وهو عند الحاكم في المستدرك 492/1.

404 — وأخرجه أبو داوود رقم/4856/الحميدي/1158/وابن السني من طريق المصنف مختصراً رقم/752/وهذا اسناد حسن وله شواهد.

* وانظر كلام المصنف في أحاديث ابن عجلان عن سعيد في حديث رقم /92/

* ترة : بكسر التاء وتخفيف الراء، النقص، وقيل : التبعة. وقيل : الحسرة والندامة من وترفلان، إذا قتل له قتيل ولم يعط ديته. أوتر حقه إذا انقص، وكل منها موجب للحسرة.

405 — أخبرنا سويد بن نصر قال : أخبرنا عبد الله عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري (* 338 آ) عن أبي اسحق مولى عبد الله بن الحارث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

« ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ، إلا كانت عليهم ترة ، وما مشي أحد ممشىً لم يذكر الله فيه الا (* 648 حـ) كان (عليهم) ترة » .

ذِكر الاختلاف على محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب فيه :

406 — أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيَ قال : حدثنا ابن أبي ذئب قال : حدثنا سعيد عن (اسحق) مولى الحارث عن أبي هريرة (رضي الله عنه) ب حـ عن النبي ﷺ قال :

---

405 — هذه الرواية توافق رواية ابن حبان في صحيحه ، أنظر الفتوحات الربانية 174/6/. والحاكم في المستدرك 550/1 لكنه قال : عن اسحق بن عبدْ الله بن الحارث وفيه زيادة (ولم يصلوا علي فيهم) وقال : على شرط البخاري ، وقال الذهبي : على شرط مسلم وأبو اسحق مولى عبد الله بن الحارث تفرد المصنف بالإخراج عنه هنا والبخاري في الأدب المفرد وهو غير معروف أنظر الميزان 489/4، والتهذيب 8/12، 9 وقال الحافظ في التقريب : مقبول 390/2 وفي 258/1 قال الحافظ : (أخرج حديثه أبو داوود وأحمد والنسائي من رواية ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن اسحق مولى عبد الله بن الحارث عن أبي هريرة في فضل الذكر ، ووقع في بعض النسخ من النسائي عن أبي اسحق ، والثابت في رواية حمزة الحافظ اسحق بغير أداة كنية . وكذا عند أحمد وأبي داوود والطبراني في الدعاء ، واسحق المذكور ما عرفت من حاله شيئا). وانظر موارد الظمآن رقم /2321/ . قلت : انظر الروايتين التاليتين . فهو كذلك مع التذكير أن كتابنا هذا مروي عن ابن أحمر وابن سيار.

* وفي آ : (عليه) ترة

406 — وهذه الرواية من طريق يحيَ عند أحمد في المسند 432/2.
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب واسم جده المغيرة أبو الحارث المدني أحد الأئمة الأعلام . حديثه في الستة ، وهو من الصالحين الثقات .
وقد ضعفه أحمد في الزهري ، مات سنة تسع وخمسين ومائة وقيل ثمان وخمسين انظر الخلاصة ، والتقريب 184/2. والخلاف عليه فيه أنه روي عنه عن أبي اسحق ومن طريق يحي.

« ما من قوم جلسوا مجلسا لم يذكروا الله فيه إلا كانت (عليهم) آ ترة ، وما سلك رجل طريقا لم يذكر الله فيه الا كانت عليه ترة ».

407 — أخبرنا أحمد بن حرب قال : حدثنا قاسم عن ابن أبي ذئب عن اسحق عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : نحوه.

ذكر الاختلاف على أبي صالح في هذا الحديث :

408 — أخبرنا زكريا بن يحيَ أخبرنا أبو مصعب بن أبي حازم حدثه ، وحدثنا يعقوب بن الدورقي حدثنا (ابن) آ حـ أبي حازم عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما اجتمع قوم فتفرقوا عن غير ذكر الله إلا كأنَّما تفرقوا عن جيفة حمار وكان ذلك المجلس عليهم ترة »،

409 — أخبرني زكريا بن يحيَ قال : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا شعبة عن سليمان عن ذكوان عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ :

---

* ورواه قاسم عنه عن اسحق ، وقد رجح الحافظ أنه أبو اسحق مولي عبد الله بن الحارث وقال : مدني مقبول انظر التقريب 390/2 وأنظر 63/1.
وقال في نتائج الأفكار ص 201 : (وقع في بعض الروايات (أبو اسحق) بلفظ الكنية وبذلك جزم الحاكم في الكنى ، والذي في أكثر الروايات (اسحق) بغير أداة الكنية ، وهو بكل حال مجهول ، لكن جاء حديثه من طريق آخر).
* قلت : في النسخة ب أبو اسحق.
وفي ب حـ : (عليه ترة)

408 — * مثل هذه الرواية عند أبي داوود رقم /4855/، وأحمد في مسنده 389/2، 515، 527 وابن السني رقم/447/والحاكم 492/1 على شرط مسلم وهي كذلك من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه.
* وأبو صالح هو ذكوان السمان المدني ، التابعي الجليل ، قال عنه أحمد ثقة ثقة ، شهد الدار ، وحديثه في الكتب الستة توفي سنة احدى ومائة.

409 — حديث أبي سعيد صحيح وأخرجه ابن حبان في صحيحه ، وهو عند الترمذي من حديث أبي هريرة رقم 226/4 وحسنه وعند أحمد ، وابن أبي الدنيا ، والبيهقي.

« ما من قوم يجلسون مجلسا لا يذكرون الله فيه الا كانت عليهم حسرة يوم القيامة ، وإن دخلوا الجنة ».

410 — أخبرنا عمّار بن الحسن . قال : حدثنا زافر بن سليمان عن شعبة عن الأعمش . عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري . قال :
« ما جلس قوم مجلسا لم (يصلّ) فيه على النبي ﷺ الا كانت عليهم حسرة وان دخلوا الجنة ».

411 — أخبرنا أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف . قال : حدثنا أبو داوود عن يزيد بن ابراهيم عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله ﷺ قال : ما جلس قوم مجلساً ثم تفرقوا عن غير صلاة على النبي ﷺ الا تفرقوا على أنتن من ريح الجيفة.

سرد الحديث

412 — أخبرنا محمود بن غيلان ، حدثنا قبيصة قال : حدثنا سفيان عن أسامة بن زيد (* 29 ب) عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت :
« كان النبي ﷺ لا يسرد الكلام كسردكم هذا ، كان كلامه فصلا يبيِّنه . يحفظه كلُّ من سمعه ».

خالفه أبو أسامة :

413 — أخبرنا الحسين بن حريث قال : حدثنا أبو أسامة عن

410 — * رسمت (لم يصلّ) في آ بالمقصورة (يصلى) والحديث موقوف على أبي سعيد. واسناده صحيح وأخرجه كذلك اسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي رقم/55/ وفيه زيادة كلمة في آخره (وإن دخلوا الجنة للثواب).

413 — * وأخرجه أحمد في مسنده 118/6 138 . 157 . 257 والبخاري في المناقب معلقاً أنظر : 567/6 عن الليث وقال الحافظ وصله الذهلي في الزهريات. وأبو

سفيان عن أسامة بن زيد عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت:

«كان رسول الله ﷺ لا يسرد الحديث سردكم، كان إذا جلس تكلَّم بكلمات، يبيِّنه يحفظه مَنْ سمعه».

ما يفعل من بُلي بذنب وما يقول

414 — أخبرني عبيد الله بن فضالة، أخبرنا عبد الله بن الزبير، (قال) ب حـ حدثنا سفيان عن مسعر عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن علي بن الزبيعة الوالبي عن أسماء بن الحكم الفزاري قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: «كنت إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً نفعني الله بما شاء أن ينفعني به، وإذا حدثني غيره استخلفته، فإذا حلف لي صدَّقته، فحدثني أبو بكر، وصدق أبو بكر: سمعتَ (* 339 آ) رسول الله ﷺ يقول: ليس من عبدٍ يذنب ذنباً فيقوم فيتوضأ فيحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الله الا غفر له».

داوود رقم/3654/. /3655/. والترمذي في المناقب وقال: هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه الا من حديث الزهري 304/4 وهو حديث حسن.

* خالف أبو أسامة قبيصة في ذلك حيث رواه سفيان وهو ابن عيينة عن أسامة ابن زيد عن الزهري عن عروة عن عائشة. وقبيصة يرويه عن سفيان عن أسامة عن القاسم عن عائشة.

وقبيصة ثقة أخرج له الجماعة. وقد قال ابن القطان: يروي عبد الحق في أحكامه لقبيصة ولا يعرض له. وهو عندهم كثير الخطأ فرد عليه الذهبي بقوله: قلت: بل هو محتج به عندهم موثق مع وجود غلطه أنظر الميزان 384/3. وأنظر أقوال الأئمة فيه في التهذيب 347/8 وقد تابع أبا أسامة في روايته عن الزهري عن عروة حميد بن الأسود عند الترمذي. ويونس بن يزيد ذكره الترمذي كذلك وأخرجه من طريقه أبو داوود وأحمد ووكيع. وروح عن أسامة بن زيد عن الزهري عند أحمد. مما يرجح رواية أبي أسامة، وفي اسنادي المصنف أسامة من زيد الليثي وفيه كلام أنظر التهذيب 208/1.

415 ــــ أخبرنا أحمد بن سليمان ، حدثنا جعفر بن عون حدثنا مسعر : وأخبرنا هارون بن اسحق حدثني محمد عن مسعر عن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة عن أسماء بن الحكم عن علي مثله ، وقال فيه : « حدثني أبو بكر وصدق أبو بكر : انه ليس من رجل يذنب » نحوه.

416 ــــ أخبرنا محمد بن بشار قال : حدثنا يحيَ بن سعيد حدثنا سفيان حدثني عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة عن أسماء بن الحكم ، عن (علي رضي الله عنه) ب حـ قال : كنت إذا حُدِّثت عن رسول الله ﷺ حديثا استحلفت صاحبه ، فإذا حلف (صدقته و) آ حـ حدثني أبو بكر وصدق أبو بكر أنه قال : ليس من عبد يذنب فيتوضأ ويصلي ركعتين ثم يستغفر الله إلاَّ غفر له

417 ــــ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : (أخبرنا) ب أبو عوانة عن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة عن أسماء بن الحكم الفزاري ، قال : سمعت عليا يقول : « إني كنت إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً

---

414 ــــ * هذا الحديث من رواية صحابي ــــ علي كرم الله وجهه ــــ عن مثله صحابي آخر ــــ أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

* وأخرجه ابو داوود رقم /1521/ ، والترمذي ، وابن ماجه ، وأحمد 2/1 ، 10 ، وابن حبان في صحيحه ، والبزار ، والدارقطني وابن السني /361/ والحميدي في مسنده أول حديث فيه .

* قال الترمذي : حديث علي حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، من حديث عثمان بن المغيرة . وروى عنه شعبة وغير واحد فرفعوه مثل حديث أبي عوانة ، انظر الحديث رقم /417/ ورواه سفيان الثورى ومسعر فأوقفاه ، ولم يرفعاه إلى النبي ﷺ ، وقد روي عن مسعر هذا الحديث مرفوعا تحفة الأحوذي 314/1.

* ما أجمله الترمذي فصله المصنف رحمه الله ، فالرواية رقم /415/ وهي من طريق مسعر موقوفة ، والتي بعدها من طريق سفيان الثورى . موقوفة ، والحكم هنا للمرفوع لثقة الرافعين ومنهم مسعر في الرواية الأولى ، وأبو عوانة في الأخيرة .

417 ــــ * في آ حـ : (حدثنا)

نفعني الله بما شاء أن ينفعني ، وإذا حدثني رجل من أصحابه استحلفته فإذا حلف لي صدقته ، وإنه حدَّثني أبو بكر — وصدق أبو بكر — قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما من رجلٍ مؤمنٍ يُذنب ذنباً ثم يقوم فيتطهر فيحسن الطهور ، ثم يستغفر الله ، إلاّ غفر الله له ، ثم قرأ الآية « ..والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ...الآية ».

418 — أخبرنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث عن ابن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : « إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت (في قلبه نكتة) آ حـ فإن هو نزع واستغفر (وتاب) آ صقلت ، وإن عاد زيد فيها حتَّى تغلق قلبه ، فهو الران الذي ذكر الله « كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ».

ما يقول إذا أذنب ذنباً بعد ذنب

419 — أخبرنا عمرو بن منصور قال : حدثنا الحجاج بن المنهال قال : حدثنا حماد بن سلمة عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فيما يحكي عن ربه تبارك وتعالى :

« قال : أذنب عبدٌ ذنبا فقال : اللهم اغفر لي ، قال : يقول الله تبارك وتعالى ، أذنب عبدي ذنباً علم أن له رباً يغفر الذنوب ويأخذ

---

418 — * وفي هامش آ : (حتَّى تعلو قلبه) .
* وأخرجه أحمد ، والترمذي ، وقال : حسن صحيح أنظر تحفة 210/4، وابن ماجة ، وابن حبان والحاكم وقال : على شرط مسلم أنظر 517/2 وأقره الذهبي. وغيرهم وهو كما قال الترمذي .

419 — * أخرجه أحمد والبخاري ، ومسلم 98/8 ، وابن السني رقم/362/وغيرهم .
* في رواية لمسلم بينت أن عبد الرحمن بن أبي عمرة كان قاصّاً بالمدينة المنورة.
* وفي ب : (فقال)

بالذنب ، ثم عاد فأذنب ذنباً فقال : اللهم اغفر لي (قال) آ حـ : يقول تبارك وتعالى : أذنب عبدي ذنباً علم أن له ربا يغفر (الذنب) ، ويأخذ بالذنب ، قال : [ثم عاد فأذنب دنباً فقال : اللهم اغفر لي ، فقال تبارك وتعالى : أراه قال :] آ حـ أذنب عبدي ذنباً علم أن له رباً يغفر (الذنب) ويأخذ بالذنب ، اعمل ما شئت فقد غفرت (لك) .

420 — أخبرنا اسماعيل بن مسعود (قال) ب حـ : حدثنا المغيرة بن سليمان ، سمعت يحيَ الباهلي وهو ابن زرارة بن كريم بن الحارث عن أبيه عن جده الحارث قال :

« أتيت النبي ﷺ وهو بعرفة . فقلت : يانبي الله ، استغفر لي غفر الله لك قال غفر الله لكم ، فاستدرت إلى الجانب الآخر لكي يخصني بشيء دون القوم ، فقلت : يا نبي الله استغفر لي غفر الله لك ، قال غفر الله لكم » .

إذا قيل للرجل : غفر الله لك ما (* 340 آ) يقول ؟

421 — أخبرنا محمد بن بشار عن محمد قال : حدثنا شعبة عن عاصم ، عن عبد الله بن سرجس قال : « أتيت (النبي) ﷺ . فأكلت من طعامه ، فقلت : غفر الله لك يا رسول الله ، قال : ولك . قلت : أستغفرَ لك ؟ قال : نعم ، ولكم ، وقرأ « واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات ».

---

* وفيها (الذنوب) وسقط منها ما بين المعقوفين وفيها (غفرت له).

420 — * الحارث : هو ابن عمرو بن الحارث السهمي الباهلي . وليس له في الستة سوى هذا الحديث .

* وأخرجه ابو داوود في الحج . والمصنف في المجتبي 168/7.

421 — * وأخرجه أحمد 82/5 ومسلم في صحيحه 86/7 وهو يوافق الرواية الثانية والترمذي في الشمائل ، وابن جرير . وغيرهم من طرق عن عاصم الأحول .

* وفي آ حـ : (أتيت رسول الله ...)

422 ــ أخبرنا أحمد بن عبدة عن عبد الواحد بن زياد (قال) ب حـ : حدثنا عاصم عن عبد الله بن سرجس ، رأيت رسول الله ﷺ ، وأكلت معه ، فقلت : غفر الله لك يا رسول الله ، قال : ولك قلت لعبد الله : أستغفر لك رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم ولكم ثم تلا هذه الآية ، « واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات » ثم درت حتَّى صِرت خلفه ثم نظرت إلى خاتم النبوة.

باب

423 ــ أخبرني عبد الأعلى بن واصل ، حدثنا يحيَ بن آدم عن سفيان عن الاسود بن قيس عن نبيح عن جابر قال : أتانا النبي ﷺ ، فنادته امرأتي يارسول الله ، صلِّ علي وعلى زوجي ، فقال : صلى الله عليك وعلى زوجك.

424 ــ أخبرني زكريا بن يحيَ ، حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، حدثنا سفيان حدثنا ابن عجلان عن مسلم وداوود بن قيس عن نافع بن

---

422 ــ وأخرج هذه الرواية ابن السني من طريق المصنف رقم/360/وأشرت في الرواية السابقة أنها هي رواية مسلم : وتمامه « بين كتفيه ، عند ناغض كتفه اليسرى جمعاً عليه خيلان كأمثال الثآليل ».

423 ــ * وأخرجه ابو داوود رقم/1533/وهو عند أحمد باسناد حسن في حديث طويل ، أنظر فتح الباري 398/7 ط السلفية.

* جمهور العلماء على أن غير الأنبياء لا يصلى عليهم ابتداء ، فلا يقال أبو بكر ﷺ واختلف العلماء في هذا المنع ، فبعضهم قال : هو حرام ، وبعضهم قال مكروه كراهة تنزيه وذهب آخرون الى أنه خلاف الأولى ، والصحيح أنه مكروه كراهة تنزيه والذي قرره القاضي عياض في الشفا اختيار حرمة إفراد غير النبيين بها أنظر الفتوحات الربانية 340/3 ، والشفا 80/2.

424 ــ حديث صحيح أخرجه الحاكم في مستدركه 537/1 وقال : على شرط مسلم وأقره الذهبي ، كما أخرجه ابن أبي عاصم قال الحافظ : ورجاله ثقات. والطبراني ورجاله رجال الصحيح ، وانظر المعجم الكبير /1586/.

جبير عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال : سبحان الله وبحمده ، سبحانك اللهم وبحمدك لا إله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك فقالها في مجلس ذكرٍ كانت كالطابع يطبع عليه ، ومن قالها في مجلس لغوٍ ، كانت كفارته ».

425 — أخبرني زكريا بن أبي عمر حدثنا سفيان عن ابن عجلان عن مسلم بن أبي حرَّة عن نافع بن جبير يرفعه ، نحوه .

قال سفيان : وحدثني جارود بن قيس الفراء عن نافع بن جبير مثله

كفارة ما يكون في المجلس

وذكر الاختلاف على أبي العالية في الخبر في ذلك :

426 — أخبرنا علي بن خشرم قال : أخبرنا عيسَى عن الحجاج بن دينار عن أبي هاشم عن أبي العالية عن أبي برزة الأسلمي قال : « كان رسول الله ﷺ بأخرة إذا طال المجلس قال : سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله الا أنت ، أستغفرك — وأتوب إليك ، قال بعضنا : يارسول الله صلى الله عليك وسلم ، ان هذا القول مالنا نسمعه منك ، قال : هذه كفارة ما يكون في المجلس ».

427 — أخبرنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم بن سعد قال : حدثنا

---

426 — * أبو برزة ، اسمه على الصحيح نضلة ، واسم أبيه عدى بن عبيد ، قاله أحمد بن حنبل، ويحيَ بن معين، وقيل: نضلة بن عبد الله. ويقال: ابن عايد.
* وأخرجه أبو داوود رقم/4859/، والدارمي رقم/2661/والحاكم في المستدرك 537/1 .
قوله ، بأخرة ، وهو بهمزة مفتوحة مقصورة ، وبفتح الخاء ، أي في آخر الأمر.
وهذا اسناد جيد.

427 — أخرجه من حديث رافع الحاكم في المستدرك 537/2 ، والطبراني في الصغير ، ورجاله موثقون

يونس بن محمد حدثنا مصعب بن حيان ، أخو مقاتل بن حيان عن مقاتل بن حيان عن الربيع بن أنس عن أبي العالية الرياحي عن (رافع) بن خديج قال :

«كان رسول الله ﷺ بأخرة إذا اجتمع اليه أصحابه فأراد أن ينهض قال : سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب اليك ، عملت سوءاً ، وظلمت نفسي ، فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب الا أنت ، قال : فقلنا يارسول الله ، ان هذه كلمات أحدثتهن ؟ قال : أجل جاءني جبريل عليه السلام ، فقال : يا محمد هن كفارات المجلس».

428 — أخبرنا محمد بن بشار حدثنا يزيد بن هارون حدثنا سفيان (* 30 ب) عن منصور عن زياد بن حصين عن أبي العالية الرياحي قال : قالوا : يارسول الله ، ما كلمات سمعناك تقولهن ؟ قال :

«كلمات علمنيهن جبريل عليه السلام كفارة المجلس (* 341 آ)، سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك».

428 مكرر — (أخبرنا أحمد بن سليمان قال حدثنا عبد الله عن اسرائيل عن منصور عن فضيل بن عمر عن زياد عن أبي العالية) آ حـ

أبو العالية الرياحي : هو رفيع بن مهران البصري الفقيه المقرئ مولى امرأة من بني رياح بطن من تميم رأي أبا بكر ، وقرأ القرآن على أبي بن كعب ، وسمع من عمر وابن مسعود ، وكان ابن عباس يرفعه على سريره وقريش أسفل منه ، ويقول : هكذا العلم يزيد الشريف شرفا ، ويجلس المملوك على الأسرة . حديثه عند الجماعة ، مات سنة ثلاث وتسعين هجرية على الأصح .

* وفي ب : عن نافع.

428 — هذا الحديث وما يليه هي من مراسيل أبي العالية الرياحي ، وقد أدرك عليا رضي الله عنه ولم يأخذ عنه أنظر مراسيل بن أبي حاتم الرازي ص 42 ، وأنظر جامع التحصيل ص 212.

* وقد جاء حديث كفارة المجلس من حديث عدد من الصحابة ساقها الحافظ ابن حجر في خاتمة فتح الباري فلتنظر.

429 — أخبرنا أحمد بن سليمان ، قال : حدثنا يزيد ، قال : اخبرنا عاصم عن زياد بن حصين عن أبي العالية ، قال : كفارة المجلس ، سبحانك اللهم وبحمدك ، أستغفرك وأتوب اليك .

430 — أخبرنا أحمد بن سليمان ، قال حدثنا أبو داوود عن سفيان عن منصور عن فضيل عن زياد بن حصين ، عن أبي العالية ، عن النبي ﷺ :

« كفارة المجلس ، سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله الا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك »

كم يتوب في اليوم ؟

431 — أخبرنا الفضل بن سهل ، حدثنا شريح بن النعمان حدثنا محمد بن مسلم عن ابراهيم بن ميسرة عن عطاء عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ ، جمع الناس فقال :

« يا أيها الناس ، توبوا إلى الله ، فإني أتوب الى الله في اليوم مائة مرة ».

432 — أخبرنا أبو الأشعث ثنا المعتمر ، سمعت أبي يحدث عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال :

---

431 — * وأخرجه بهذا اللفظ مسلم في صحيحه 73/8 . من حديث الأغر المزني . أشار الحافظ في الفتح إلى تفرد المصنف بهذه الرواية من طريق عطاء وسكت عليها وقاعدته في ذلك لا يسكت الا على حسن أو صحيح انظر 101/11 ط سلفية.

432 — حديث أنس أخرجه ابن حبان في صحيحه (موارد 2458) وغيره أنظر تحفة الذاكرين/259/.

* واسناد المصنف هذا صحيح إن سلم من تدليس قتادة وقد سمع من أنس رضي الله عنه.

* وفي ب حـ : (أتوب)

« إني (لأتوب) آ في اليوم سبعين مرة ».

433 — أخبرنا محمد بن المثنى ، حدثني عبد الله بن رجاء عن عمران عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : إني لاستغفر الله في اليوم وأتوب اليه أكثر من سبعين مرة .

كم يستغفر في اليوم ويتوب ؟

434 — أخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله (* 649 حـ) ﷺ قال :
« إني لأستغفر الله وأتوب اليه كل يوم مائة مرة ».

435 — أخبرني محمد بن عامر ، حدثنا منصور بن سلمة ، أنا الليث ، عن يزيد عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ :
« إني لأستغفر الله في اليوم وأتوب أكثر من سبعين مرة ».
ذكر الاختلاف على الزهري في هذا الحديث .

---

433 — هكذا نصه في آ و حـ وفي ب :
عن أنس عن النبي ﷺ ، (إني ...مثله)

434 — وأخرجه ابن ماجة رقم/3815/اسناده صحيح وأخرجه الطبراني في الأوسط وأشار اليه الترمذي بقوله : ويروى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : إني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة رواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة. وهو من زيادات الحسين بن الحسن المروزي على الزهد لابن المبارك انظر رقم /1138/.

435 — وأخرجه البخاري بهذا اللفظ ومن طريق الزهري/كتاب الدعوات 101/11 ط السلفية وأخرجه الترمذي بلفظ اني لأستغفر في اليوم سبعين مرة وهو من طريق معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة وقال حسن صحيح : 183/4. وابن حبان 2456 .

436 — أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس عن ابن شهاب ، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ :

« والله إني لاستغفر الله وأتوب اليه في اليوم أكثر من سبعين مرة ».

437 — أخبرنا محمد بن اسماعيل ، حدثنا أيوب بن سليمان ، حدثني أبو بكر عن سليمان عن محمد بن عبد الله بن أبي عتيق وموسي بن عقبة عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إني لأستغفر (الله) ب حـ وأتوب في اليوم أكثر من سبعين مرة ».

438 — أخبرنا محمد بن سليمان عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

« إني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة ».

439 — أخبرنا هشام بن عبد الملك حدثنا بقية حدثنا الزبيدي عن الزهري عن عبد الملك بن أبي بكر بن الحارث بن هشام عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

---

436 — محصل الاختلاف على الزهري في الروايات التالية أن موسَى بن عقبة ، والزبيدي ، ويونس رووه بلفظ : أكثر من سبعين مرة ، ووافقهم كذلك يزيد ، ووافقهم على ذلك شعيب بن أبي حمزة ، كما هو في نسخة أبي اليمان الحكم بن نافع رقم/57/ومعمر رواه بلفظ : مائة مرة ، وعند الترمذي عن معمر عن الزهري بلفظ سبعين مرة . وكما ترى في الرواية رقم/434/برواية محمد بن عمرو وبلفظ مائة مرة وهو قرين الزهري في روايته عن أبي سلمة ، والرواية التالية عن أبي بردة عن أبيه تؤيدهم .

وكما هو معلوم فالمصنف يرجح بكثرة الطرق ، ولكنها والله أعلم هنا كلها صحيحة.

437 — وضبط في آ بدون لفظ الجلالة (الله).

«إني لاستغفر وأتوب في اليوم أكثرّ من سبعين مرة».

ذكر الاختلاف على أبي بردة في هذا الحديث:

440 — أخبرنا محمد بن داوود (* 342 آ) حدثنا زياد بن يونس عن محمد بن جعفر عن موسَى بن عقبة عن أبي اسحق عن أبي بردة عن أبيه أن النبي ﷺ قال:
«إني لأستغفر الله وأتوب اليه في اليوم مائة مرة».

441 — أخبرني ابراهيم بن يعقوب، ثنا أبو نعيم حدثنا (المغيرة) ب بن أبي الحر الكندي عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده، قال: جاء رسول الله ﷺ ونحن جلوس فقال:
«ما أصبحت غداةً قط إلا استغفرت الله فيها مائة مرة».

442 — أخبرنا أحمد بن سليمان حدثنا عفَّان عن حماد بن سلمة، أخبرنا ثابت عن أبي بردة عن الأغر — أغر مزينة — قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنه ليغان على قلبي حتَّى أستغفر الله كل يوم مائة مرة».

---

441 — وأخرجه ابن ماجة رقم/3816/ولفظه سبعين مرة وفي اسناده المغيرة بن أبي الحر قال البخاري: يخالف في حديثه»وساقه الذهبي في ميزان الاعتدال عن العقيلي ورجح روايته عن أبي برده عن الأغر كما في الرواية التالية أنظر: 4/159 وقد تفرد بالرواية عنه المصنف في هذا الكتاب وابن ماجة وذكر ابن حبان في الثقات تهذيب 257/10

* وفي آ حـ: مغيرة.

442 — * حديث الأغر المزني أخرجه أحمد، 211/4، 260، ومسلم 72/8، وأبو داوود رقم/1515/والطبراني في الكبير رقم/887/وما بعده.

* وقع عند مسلم وأحمد عن حماد بن زيد، وهو عند المصنف وبعض روايات أحمد حماد بن سلمة، ومن المحتمل أن يكون عنهما معاً.

* ليس للأغر في الكتب الستة سوى هذا الحديث.

443 — أخبرنا بشر بن هلال ، حدثنا جعفر عن ثابت عن أبي بردة عن رجل من أصحابه ، قال قال : رسول الله ﷺ « إنه ليغان على قلبي ، فأستغفر الله كل يوم مائة مرة ».

444 — أخبرنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا المعتمر (قال) ب حـ : سمعت سليمان بن المغيرة يحدِّث عن حميد بن هلال قال : حدثني أبو بردة ، قال : جلستُ الى رجلٍ من المهاجرين يعجبني تواضعه ، فسمعته يقول :

سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« يا أيها الناس توبوا إلى الله واستغفروه فإني أتوب الى الله وأستغفره كل يوم مائة مرة ، أو أكثر من مائة مرة ».

445 — أخبرنا أحمد بن سليمان ، حدثنا جعفر بن عون عن مسعر عن عمرو بن مرة عن أبي بردة عن الأغر ، قال : قال يوما — يعني النبي ﷺ :

---

* قال عياض : المراد بالغين فترات عن الذكر الذي من شأنه أن يداوم عليه . فإذا فتر عنه لأمر ما عدَّ ذلك ذنباً ، فاستغفر عنه ، وقيل هو شيءٌ يعتري القلب مما يقع فيه من حديث النفس ..والغين في اللغة دون الغيم ، وابن الاثير يقول : الغيم ، وغينت السماء تغان إذا أطبق عليها الغيم . وقيل الغيم شجر ملتف . انظر النهاية 403/3 ، وانظر الفتح 101/11.

443 — المبهم في هذه الرواية والتالية هو الأغر المزني كما بينته الرواية السابقة ونبه على ذلك الحافظ في التهذيب 392/12.

444 — وهو من هذه الطريق عند الطبراني في الكبير رقم/886/885/. وزيادات الزهد والرقائق رقم 1136 عن أبي موسى عن رجل من المهاجرين.

445 — وأخرجه مسلم في صحيحه 73/8. وأحمد في مسنده 211/4 ، 260 والبخاري في الأدب المفرد رقم /618/ والطبراني في الكبير /883/ ورقم /886/ بما يوافق الرواية التالية.

« توبوا إلى ربّكم فوالله إني لأتوب الى ربي مائة مرة في اليوم ».
ذكر الاختلاف على شعبة فيه :

446 — أخبرنا محمد بن المثنى ، (حدثنا محمد) ب حدثنا عبد الرحمن حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي بردة عن الأغر ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« توبوا إلى الله فإني أتوب اليه في اليوم مائة مرة ».

447 — أخبرنا أحمد بن عبد الله بن عبد الحكم حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي بردة قال : سمعت الأغر — وكان من أصحاب النبي ﷺ — عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

« توبوا إلى ربكم فإني أتوب اليه في اليوم مائة مرة ».

ما يقول من كان ذرب اللسان

وذكر الاختلاف على أبي اسحق في خبر حذيفة بن اليمان فيه :

448 — أخبرني ابراهيم بن يعقوب ، حدثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن أبي اسحق عن مسلم بن نذير عن حذيفة قال :

---

446 — محصل الاختلاف على شعبة فيه كما ترى هو أنه في الرواية الثانية يرويه الأغر عن ابن عمر رضي الله عنهما ، وقد أخرجه مسلم في صحيحه من ثلاثة طرق إلى شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي بردة عن الأغر يحدث ابن عمر بما سمعه عن رسول الله ﷺ ، وهو كذلك عند البخاري في كتاب الأدب المفرد رقم /621/.

* ومداره كما نرى على أبي بردة بن أبي موسَى الأشعري الفقيه قاضي الكوفة اسمه الحارث أو عامر روى عن علي والزبير وطائفة ، ووثقه غير واحد ، أخرج له الجماعة ، توفي سنة ثلاث ومائة .

448 — * مسلم بن نذير هذا ، قال أبو حاتم لا بأس به .

* وأخرجه ابن ماجة رقم/ 3817/من طريق أبي اسحق عن أبي المغيرة كالروايات التالية الا أنه فيها سبعين مرة .

« قلت : يارسول الله إني رجل ذرب اللسان وإنَّ عامة ذلك على أهلي ، قال : فأين أنت من الاستغفار ؟ إني لأستغفر الله في اليوم ، أو قال في اليوم والليلة مائة مرة ».

449 — أخبرنا محمد بن بشار حدثنا محمد ، حدثنا شعبة قال : سمعت أبا إسحق يقول : سمعت الوليد أبا المغيرة ، أو المغيرة أبا الوليد يحدِّث عن حذيفة نحوه .

خالفه عامة أصحاب أبي اسحق :

450 — أخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو الأحوص عن أبي اسحق عن أبي المغيرة قال : قال حذيفة :

« شكوتُ إلى رسول الله ﷺ ذربَ لساني ، فقال : أين أنت من الاستغفار ؟ إني لأستغفر الله كل يوم مائة مرة ». (* 343 آ)

---

* مدار هذا الحديث على أبي اسحق السبيعي ، وقد رواه مرة عن مسلم بن نذير عن حذيفة كما في هذه الرواية ، ومرة عن أبي المغيرة كما رواه عامة أصحاب أبي اسحق ماعدا شعبة

وأبو اسحق مدلس مكثر من ذلك أنظر جامع التحصيل ص/300/

449 — وهذه الرواية عند أحمد في مسنده 396/5

450 — * خالف عامة أصحاب أبي اسحق السبيعي وهم : أبو الأحوص ، وسفيان وأبو خالد الدالاني ، كما في الروايات التالية ، وأبو بكر بن عياش عند ابن ماجه ، كلهم خالفوا شعبة في الروايتين المتقدمتين .

* وأخرج ابن السني هذا الرواية من طريق المصنف رقم /364/ ، كما أخرجه الحاكم في المستدرك وقال : على شرط الشيخين ويوافق الرواية /451/ وابن أبي شيبة في مصنفه . وأنظر مسند أحمد 394/5

* أبو المغيرة هو عبيد البجلي، قال عنه في الخلاصة: مجهول، وفي زوائد ابن ماجة للبوصيري نقلا عن كاشف الذهبي : مضطرب الحديث عن حذيفة . وسلكه ابن حبان في الثقات من التابعين ، وقال الذهبي في الضعفاء 809/2 : تابعي لا يعرف ، وانظر تهذيب التهذيب 245/12. والميزان 576/4

* الذرب — بفتح الذال المعجمة — هو فحش اللسان .

451 — أخبرنا عمرو بن علي حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي اسحق عن عبيد أبي المغيرة، عن حذيفة قال:

«كنت رجلاً ذرب اللسان على أهلي، فقلت: يارسول الله، إني قد خشيت أن يدخلني لسائي النار، قال: فأين انت من الاستغفار؟ إني لأستغفر الله في اليوم (وأتوب اليه) حـ ب مائة مرة».

452 — أخبرنا عبد الحميد بن محمد، حدثنا مخلد، حدثنا سفيان عن أبي اسحق عن أبي المغيرة عن حذيفة قال: أتيت النبي ﷺ فقلت:

«أحرقني لساني، (وذكر) آ مِنْ ذَرَابَته على أهله، قال: أين أنت من الاستغفار؟ إني لأستغفر الله في اليوم وأتوب إليه مائة مرة».

453 — أخبرنا ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم، حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي، حدثنا أبو خالد الدالاني (* 31 ب) حدثنا أبو اسحق عن أبي المغيرة عبيد البجلي عن حذيفة قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت:

«إني ذرب اللسان، قد أحرقت أهلي بلساني، قال: فأين أنت من الاستغفار؟.

إني لأستغفر الله وأتوب اليه في اليوم مائة مرة».

---

451 — وهي عند أحمد في مسنده 397/5. وانظر: 402/5 وأخرجه ابن حبان انظر الموارد /2458/ وفيه عن عبيد الله بن أبي المغيرة، وهذا الاسم لم يتحرر، وانظر تهذيب 49/7.

452 — في ب حـ: (وذكرت) من ذرابته.

353 — وهو من طريق أبي خالد الدالاني قال: الحافظ: صدوق يخطئ كثيرا وكان يدلس تقريب 416/2. ولم أجده في المدلسين في جامع التحصيل.
وانظر أقوال المضعفين له في التهذيب 82/12 والميزان 432/4.

الإكثار من الاستغفار

454 — أخبرنا محمد بن المثنى حدثنا الوليد حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيلَ بن عبيد الله عن خالد بن عبد الله بن الحسين قال : سمعت أبا هريرة يقول : ما رأيت أحداً أكثر أن يقول :
« أستغفر الله وأتوب اليه من رسول الله ﷺ . »

ثواب ذلك

455 — أخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد ، (حدثني) أبي حدثنا محمد بن عبد الرحمن — وهو ابن عرق — قال : سمعت عبد الله بن بسر يقول : قال رسول الله ﷺ :
« طوبَى لمن وجد في كتابه استغفارا كثيرا ».

456 — أخبرني إسحق بن موسَى ثنا الوليد بن مسلم حدثني الحكم بن مصعب القرشي عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال :

---

454 — * وأخرجه ابن السني رقم/364/. وابن حبان في صحيحه /2460/ واسناد المصنف صحيح فقد صرح الوليد فيه بالتحديث وكلهم ثقات وفيه التصريح بسماع خالد بن عبد الله بن حسين بالسماع من أبي هريرة

455 — * وأخرجه ابن ماجه رقم/3818/باسناد المصنف وهو اسناد صحيح ، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول /ص 170/ والبيهقي والطبراني.
* في حـ : (حدثنا)
* في النسخة ب وجد بالبناء للمفعول ، ومثله رواية ابن ماجة.

456 — * وأخرجه أبو داوود رقم/1518/، وابن ماجة رقم/3819/ولفظها « من لزم الاستغفار »، والحاكم في المستدرك وقال : صحيح الاسناد ، لم يخرجاه 262/4 وقال الذهبي : الحكم فيه جهالة ولفظه كالمصنف وأحمد ، والبيهقي ، وهو عند ابن السني رقم /366/ من طريق المصنف.

« من أكثر من الاستغفار ، جعل الله له من كل همٍّ فرجا ، ومن كل ضيقٍ مخرجا ، ويرزقه من حيث لا يحتسب ».

الاقتصار على ثلاث مرات

457 — أخبرنا محمد بن عبد الله ، حدثنا يحيَ بن آدم ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود قال : «كان رسول الله ﷺ يعجبه أن يدعوَ ثلاثاً ، ويستغفر ثلاثاً ».

كيف الاستغفار ؟

458 — أخبرنا عمرو بن علي ، حدثنا أبو بكر — وهو الحنفي — حدثنا مالك بن مغول عن محمد بن سوقة ، عن نافع عن ابن عمر قال : « إن كنَّا لنعدُّ لرسول الله ﷺ في المجلس الواحد مائة مرة يقول : ربِّ اغفر لي وتُبْ علي إنك أنت التواب الغفور ».

---

* ورووه كلهم من طريق الحكم بن مصعب، قال عنه المنذري: صويلح الحديث ، ولم يرو عنه غير الوليد بن مسلم ، وقال ابن حبان في الثقات : يخطئ . وليس له في الستة سوى هذا الحديث . قال الحافظ : هذا مقل جداً فإن كان أخطأ فهو ضعيف ، وقد قال أبو حاتم مجهول ، أنظر التهذيب 439/2 وقال ابن حبان في المجروحين 249/1 : (ينفرد بالأشياء التي لا ينكر نفي صحتها من عني بهذا الشأن لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار) وساق هذا الحديث له وقال : لا أصل له بهذا اللفظ ، وبين قوله الأول في الثقات يخطئ وقوله هذا في المجروحين تناقض صعب كما قال الحافظ فليتأمل .

457 — وأخرجه أبو داوود رقم/1524/ وابن حبان في صحيحه (موارد الظمآن رقم 2410) وهو عند ابن السني من طريق المصنف رقم/370/.

458 — * وأخرجه أحمد ، وأبو داوود رقم/1516/والترمذي وقال : صحيح ، والبخاري في الأدب المفرد/618/وابن ماجه رقم 3814 وابن حبان في صحيحه (موارد 2459)، وهو عند ابن السني رقم/372/وعندهم « أنت التواب الرحيم » * واسناد المصنف هذا جيد.

459 — أخبرنا هلال بن العلاء، قال : حدثنا حسين حدثنا زهير عن أبي اسحق عن مجاهد عن عبد الله بن عمر قال :

«كنت عند رسول الله ﷺ جالساً فسمعته استغفر مائة مرة، يقول : اللهم اغفر لي وارحمني، وتُبْ علي إنك أنت التواب الغفور».

حفظ زهير.

460 — أخبرنا محمود بن غيلان حدثنا أبو داوود، أخبرنا شعبة عن يونس بن خباب قال : سمعت أبا الفضل عن ابن عمر (قال) : ب حـ

«إنه كان قاعدا مع رسول الله ﷺ فقال : اللهم اغفر لي انك أنت التواب الغفور، حتَّى عدّ العادّ في يده مائة مرة».

461 — أخبرنا محمد بن معاوية بن عبد الرحمن، حدثنا ابراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي حدثنا خالد بن مخلد حدثني سعيد بن زياد المكتب، سمعت سليمان بن يسار قال : أخبرني (* 344 آ) مسلم بن السائب عن خباب بن الأرتّ، قال : سألت النبي ﷺ قال : قلت : يا رسول الله كيف نستغفر؟ قال : «قل :

اللهم اغفر لنا وارحمنا، وتب وذكر كلمة معناها علينا إنك أنت التواب الرحيم».

---

459 — وفي النسخة ب : أخبرنا محمود بن غيلان حدثنا أبو داوود أخبرنا هلال، وهو سبق قلم من الناسخ والله أعلم.
* وقد جود الحافظ ابن حجر هذا الاسناد أنظر الفتح 101/11

460 — أبو الفضل او ابن الفضل مجهول، ولم يخرج له في الستة سوى المصنف. وسكت عنه الحافظ في التهذيب، وقال في التقريب مجهول من الرابعة أنظر 462/2 وقد
* أخرجه عن طريق يونس بن خباب كما في هذه الرواية البخاري في الأدب المفرد لكنه رواه عن مجاهد كما في الرواية السابقة.

461 — لم يخرج في الستة، وأخرجه ابن السني من طريق المصنف رقم/373/.

462 — أخبرنا معاوية بن صالح ، حدثنا خالد ، حدثني سعيد بن زياد ؛ سمعت سليمان بن يسار يحدث عن مسلم بن السائب بن خباب ، قالوا : يارسول الله كيف نستغفر؟ نحوه .

463 — أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم حدثنا خالد بن مخلد ، حدثني سعيد بن زياد — وهو المكتب — مولى بني زهرة ، سمعت سليمان بن يسار يحدث عن مسلم بن السائب بن خباب ، قالوا : يارسول الله ، كيف نستغفر؟ قال : قولوا : اللهم اغفر لنا وارحمنا وتب علينا إنك أنت التوّاب الرحيم .

ذكر سيِّد الاستغفار ، وثوابُ من استعمله

464 — أخبرنا عمرو بن علي حدثنا يزيد بن زريع ، وبشر بن المفضل ، ويحيَ بن سعيد وابن أبي عدي ، قالوا : حدثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب عن شدَّاد بن أوس قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن سيِّد الاستغفار ، أن يقول العبد : لا إله إلا أنت (أنت) آ حـ خلقتني وأنا عبدك (أنت) ب ، أنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء بنعمتك علي ، وأبوء لك بذنبي اغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب الا أنت ، فإن قالها حين يصبح موقناً بها فمات ، دخل الجنة ، وإن قالها حين يمسي موقنا بها فمات دخل الجنة ».

خالفه ثابت بن أسلم :

---

462 — أرسله مسلم بن السائب، وهو من رجال اليوم والليلة فقط، ويروي عن أمه، وثقه ابن حبان البستي انظر تهذيب التهذيب 131/10، والحديث والذي بعده مرسلان.

464 — تقدم برقم 19 .

465 — أخبرنا سليمان بن عبيد الله ، حدثنا بهز بن أسد ، حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت عن عبد الله بن بريدة أن نفراً صحبوا شدَّاد بن أوس فقالوا : حدثنا بشيء سمعته من رسول الله ﷺ ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من قال

إذا أصبح : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدُك ، على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي ، فاغفر لي فإنَّه لا يغفر الذنوب الا أنت ، فإن مات من يومه دخل الجنة ، وإن مات من الليل فكذلك ».

خالفه الوليد بن ثعلبة :

466 — أخبرنا عبدة بن عبد الله ، أخبرنا سويد بن عمرو حدثنا زهير حدثنا الوليد بن ثعلبة الطائي عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال حين يصبح أو حين يمسي فمات من يومه أو من ليلته دخل الجنة ، من قال : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت ، خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء بنعمتك ، وأبوء بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا أنت ».

467 — أخبرني زكريا بن يحيَ ، حدثنا إسحق بن ابراهيم بن كامجَر ، قال : حدثني محمد بن مُنيب (العبدي) قال عرضنا على السري

465 — * ثابت بن أسلم أحد التابعين الأعلام روى عنه شعبة والحمادان ، وأخرج له الجماعة ووثقه غير واحد ، مات سنة سبع وعشرين ومائة ، وقيل ثلاث انظر الخلاصة ، والتقريب 115/1.

* خالف ثابت حسينا المعلم ، ولكنهما لم يخرجا بروايته عن شداد بن أوس .

466 — أنظر الحديث رقم/20/.

467 — وأخرجه من حديث جابر ابن السني رقم /374/ ، والطبراني. واسناده جيد إن سلم من تدليس أبي الزبير فهو مشهور بذلك أنظر جامع التحصيل /ص 126/.

بن يحيَ عن هشام عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ :

« تعلَّموا سيد الاستغفار ؛ اللهم أنت ربي ، لا إله إلا أنت ، خلقتني ، وأنا عبدك على عهدك ووعدك ما استطعت وأعوذُ بك من شر ما صنعت ، أبوء بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي ذنبي إنه لا يغفر الذنوب الا أنت ». (* 345 آ)

468 — أخبرنا هلال بن العلاء حدثنا ابراهيم بن سعيد حدثنا الأزرق حدثنا السري عن هشام عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله (* 649 حـ) ﷺ قال :

« تعلَّموا سيِّد الاستغفار ، اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني أنا عبدك ، أنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء بنعمتك ، وأبوء بذنبي ، فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ».

ما يستحب من الاستغفار يوم الجمعة

469 — أخبرنا محمد بن سلمة عن ابن القاسم عن مالك ، قال : حدثني أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال :

« فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئا إلا

---

* ومحمد بن منيب العدني تفرد المصنف بالإخراج عنه هنا ، لا بأس به ، قاله الحافظ في التقريب : وأنظر التهذيب 477/9

* وقد جاء في النسخ كما هو مثبت لكن في التهذيب والتقريب العدني والسري بن يحي تفرد المصنف بالاخراج عنه وأخرج عنه البخاري في الأدب المفرد ، وهو ثقة أنظر التهذيب 460/3.

469 — وأخرج هاتين الروايتين هذه والتالية وهما من طريق الأعرج عن أبي هريرة مالك في موطئه 129/1 ، والبخاري من طريق مالك كذلك 13/2 ، ومسلم في صحيحه 5/3 ، وجاء في مسند أحمد من طرق عديدة عن أبي هريرة .

أعطاه إياه . وأشار رسول الله ﷺ بيده يقللها ».

470 — أخبرنا عمران بن بكار ، حدثنا علي بن عياش حدثنا شعيب ، حدثني أبو الزناد مما حدثه الأعرج ، مما ذكر أنه سمع أبا هريرة حدثه عن رسول الله ﷺ :

« في الجمعة ساعة (* 32 ب) لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله فيها شيئا الا أعطاه إياه ، وأشار رسول الله ﷺ بيده يقبض أصابعه ، كأنه يقللها ».

471 — أخبرني عمرو بن عثمان حدثنا شريح بن يزيد حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال :

« إن في الجمعة ساعةً لا يوافقها عبد يستغفر الله فيها إلاّ غفر الله له ، قال : فجعل النبي ﷺ يقللها بيده ».

472 — أخبرني محمد بن يحيَ بن عبد الله ، حدثنا أحمد بن حنبل

---

471 — * وأخرج هذه الرواية والتي بعدها من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة البخاري 85/8 ، ومسلم 5/3 وابن ماجة/1137/والمصنف في السنن 115/3 وابن السني من طريق المصنف رقم /375/ وغيرهم .

* وهاتان الروايتان ليس فيهما «قائم يصلي» قال الحافظ ابن حجر وحُكي عن محمد بن وضاح أنه كان يأمر بحذفها من الحديث ، والسبب في ذلك أنه يشكل عليه أصح الأحاديث الواردة في تعيين هذه الساعة ..وقد أجيب عن هذا الاشكال ، بأن الصلاة محمولة هنا على الدعاء أو الانتظار ، ويحمل القيام على الملازمة والمواظبة ، انظر فتح الباري 416/2 ط سلفية وانظر تنوير الحوالك 129/1.

* وقد اختلف السلف والخلف في هذه الساعة على أقوال كثيرة منتشرة غاية الانتشار ، والجمع الغفير من الصحابة على أنها بعد العصر. ومن أراد مراجعة ذلك فهو في المطولات وانظر ملخص ذلك في فتح الباري 416/2 ط سلفية

472 — وانظر المجتبى للمصنف 15/3 فهي هناك إسناداً ومتناً وهي عند أحمد 284/2

حدثنا إبراهيم بن خالد عن رباح عن معمر عن الزهري ، قال حدثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال :

« إنَّ في الجمعة ساعةً لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها شيئا إلا أعطاه إياه ».

473 — أخبرنا محمد بن بشار ، حدثنا أبو أحمدَ ، حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس قال : أبو هريرة (إن) آ حـ في الجمعة لساعةً لا يسألُ اللهَ فيها عبدٌ شيئاً إلا أعطاه اياه .

474 — أخبرنا الفضل بن سهل ، حدثني الأحوص بن جواب ، حدثنا عمار بن (رزيق) عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس قال : اجتمع كعب وأبو هريرة ، قال أبو هريرة : قال نبي الله ﷺ : « إن في الجمعة لساعةً لا يوافقها مسلم في صلاة يسأل الله فيها خيراً الا أعطاهُ اياه ».

الوقت الذي يستحب فيه الاستغفار

475 — أخبرنا إسحق بن منصور حدثنا ابو المغيرة ، حدثنا الأوزاعي ، حدثنا يحيَ وأخبرنا هشام بن عمار عن يحيَ قال : حدثنا الأوزاعي عن يحيَ بن هلال عن عطاء بن يسار عن رفاعة بن عرابة الجهني ، قال : قال رسول الله ﷺ :

---

474 — أنظر سنن أبي داوود الحديث رقم/1046/ وانظر المجتبى للمصنف 114/3 عن اجتماع أبي هريرة وكعب في الطور !!
وفي حـ ب : زريق

475 — ابن عرابة ، ويقال ابن عرادة ، ليس له في الستة سوى هذ الحديث.
* وأخرجه ابن ماجة رقم/1367/وأحمد في مسنده 16/4 وفيه أن دلك كان في خطبة للنبي ﷺ بالكديد أو بالقديد وأخرجه غيرهم .

« إذا مضى من الليل نصفه أو ثلثاه هبط الله إلى السماء الدنيا ، ثم يقول : لا أسأل عن عبادي غيري ، من ذا الذي يستغفرني ؟ أغفر له ، من ذا الذي يدعوني استجب له ؟ من ذا الذي يسألني أعطيه حتَّى يطلع الفجر ».

اللفظ لأسحق .

476 — أخبرنا اسماعيل بن مسعود ، حدثنا خالد عن هشام عن يحيَ بن أبي كثير عن أبي جعفر أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : إذا بقي ثلث الليل ينزل الله تبارك وتعالى (* 346 آ) إلى السماء

---

476 — حديث أبي هريرة هذا أخرجه أحمد والستة بروايات متعددة ، وهو من أحاديث الصفات التي اختلف العلماء في شأنها ، فقال مالك رحمه الله تعالى في قوله ﷺ ينزل ربنا ... أي أمره ، ورحمته وملائكته .
وقال آخرون : أنما هو سبيل الاستعارة ، والمراد الاقبال على الداعي باللطف والاجابة والرحمة وقبول المعذرة .
وفي مسائل الصفات مذهبان معروفات ، مذهب السلف (أمروها بلا كيف) ومذهب الخلف (التأويل مع التنزيه).
إلا أن هذه الأحاديث صحيحة لا مطعن فيها قال البيهقي عقب هذه الأحاديث في السنن الكبرى 3/3 : (قال أبو عبد الله الحافظ (الحاكم) قال : سمعت أبا محمد أحمد بن عبدالله المزني يقول : حديث النزول قد ثبت عن رسول الله ﷺ من وجوه صحيحة وورد في التنزيل ما يصدقه وهو قوله تعالى « وجاء ربك والملك صفاً صفاً » والنزول والمجيء صفتان منفيتان عن الله تعالى من طريق الحركة والانتقال من حال إلى حال ، بل هما صفتان من صفات الله تعالى بلا تشبيه ، جل الله تعالى عما تقوله المعطلة لصفاته ، والمشبهة بها علوا كبيرا . قلت : وكان أبو سليمان الخطابي رحمه الله يقول : إنما ينكر هذا وما أشبهه من الحديث من يقيس الأمور في ذلك بما يشاهده من النزول الذي هو تدلي من أعلى إلى أسفل ، وانتقال من فوق الى تحت وهذه صفة الأجسام والأشباح ، فأما نزول من لا تستولي عليه صفات الأجسام فإن هذه المعاني غير متوهمة فيه ، وإنما هو خبر عن قدرته ورأفته بعباده وعطفه عليهم ، واستجابته دعائهم ومغفرته لهم يفعل ما يشاء لا يتوجه على صفاته كيفية ولا على أفعاله كمية ، سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير).
وانظر فتح الباري 29/3 ط سلفية.

الدنيا ، فيقول : من ذا الذي يدعوني أستجيب له؟ من ذا الذي يستغفرني أغفر له ؟ من ذا الذي يستكشف الضر ، (أكشف) آ حـ حتَّى ينفجر الصبح ؟!

477 — أخبرني شعيب بن شعيب بن اسحق حدثنا عبد الوهاب بن سعيد حدثنا سفيان حدثنا الأوزاعي ، حدثني يحيَ بن أبي كثير ، حدثنا أبو جعفر حدثنا ابو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا بقي ثلث الليل نزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا فيقول : من ذا الذي يستغفرني أغفر له ؟ من ذا الذي يدعوني استجب له ؟ من ذا الذي يسترزقني أرزقه ، حتَّى ينفجر الصبح ».

478 — أخبرنا اسحق بن منصور أنا أبو المغيرة ، حدثنا الأوزاعي حدثنا يحيَ ، حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا مضى شطر الليل أو ثلثاه ، ينزل الله تبارك وتعالى اسمه إلى السماء الدنبا فيقول : هل من سائل يعطى ؟ هل من داع يستجاب له ؟ هل من مستغفرٍ يغفر له ؟ حتَّى ينفجر الصبح ».

479 — محمد بن سليمان قراءة عليه عن ابراهيم بن سعد عن الزهري عن ابي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

« ينزل ربنا تبارك وتعالى ، حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول : من يدعوني فأستجيب له ؟ من يستغفرني فأغفر له حتَّى يطلع الفجر ».

---

478 — هذه الرواية عند مسلم في صحيحه 176/2.

479 — قال الترمذي في جامعه : وقد روي هذا الحديث من أوجه كثيرة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : ينزل الله تبارك وتعالى حين يبقَى ثلث الليل الآخر ، وهذا أصح الروايات تحفة 333/1.

480 — أخبرنا أبو داوود حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن شهاب عن أبي سلمة وأبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة أنه أخبرهما أن رسول الله ﷺ قال :

« ينزل ربنا تبارك اسمه كل ليلة حين يبقَى ثلث الليل الآخر ، فيقول من يدعوني فأستجيب له ، من يستغفرني فأغفر له ، من يسألني فأعطيه ».

481 — أخبرنا ابراهيم بن يعقوب ، حدثنا الحسين بن علي عن فضيل عن منصور عن أبي اسحق عن الأغر أبي مسلم عن أبي هريرة ، وأبي سعيد أنهما شهدا به على رسول الله ﷺ وأنا أشهد عليهما أنه قال :

« إن الله تبارك وتعالى يمهل حتَّى يذهب ثلث الليل الأول ثم يهبط الى السماء الدنيا ، فيقول : هل من مستغفر؟ هل من سائل هل من تائب هل من داع حتَّى يطلع الفجر».

482 — أخبرني ابراهيم بن يعقوب ، حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، حدثنا أبي ، حدثنا الأعمش حدثنا أبو اسحق حدثنا أبو مسلم الأغر ، سمعت أبا هريرة ، وأبا سعيد يقولان : قال رسول الله ﷺ :

« إن الله عز وجل يمهل حتَّى يمضي شطر الليل الأول ثم يأمر منادياً ينادي يقول : هل من داع يستجاب له ، هل (من) حـ مستغفر يغفر له ؟ هل من سائل يعطى ؟ ».

---

480 — هذه الرواية موافقة لمسلم 176/2، والبخاري 71/8 و 53/2 وعبد الرزاق في المصنف 444/10 .
وأبي داوود رقم/4733/وابن ماجه رقم/1366/ ، والبخاري في الأدب المفرد رقم/753/، والفسوي في المعرفة 414/1 . والبيهقي في الأسماء والصفات (ص 449)

481 ـ وهذه الرواية موافقة لما عند مسلم 176/2 ، وأخرجه من حديثهما معا كذلك أحمد . والبيهقي في الأسماء والصفات/ص 450/

482 — وأخرجه عبد الرزاق في المصنف 444/11 .

ذكر الاختلاف على سعيد المقبري في هذا الحديث :

483 — أخبرنا سويد بن نصر ، أخبرنا عبد الله بن عبيد الله عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، أنه إذا مضى نصف الليل أو ثلث الليل قال : ذكر نزوله فقال : من ذا الذي يدعوني فاستجيب (يغفر له)؟ ب حـ هل من تائب يتاب عليه (* 347 آ) حتّى ينشق الفجر » .

484 — أخبرنا عمرو بن عثمان ، حدثنا بقية عن عبيد الله عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله ينزل الى السماء الدنيا فيقول : هل من سائل يعطي ؟ هل من مستغفر (يغفر له)؟ د حـ هل من تائب يتاب عليه (* 347 آ) حتّى ينشق الفجر ».

485 — أخبرني عمرو بن هشام ، حدثنا محمد — وهو ابن سلمة — عن ابن اسحق عن سعيد المقبري ، عن عطاء مولى أم حبيبة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :
« إذا ذهب ثلث الليل الأول هبط الله الى السماء الدنيا ، فلا يزال بها حتى يطلع الفجر يقول قائل : الا من داع فيستجاب له ؟ الا من مريض يستشفي ، فيشفَى ؟ الا من مذنب يستغفر فيغفر له ؟ » .

---

483 — وسعيد المقبري هو الامام المحدث الثقة المدني ، مولى بني ليث ، تابعي جليل حديثه في الستة ، قال الواقدي : اختلط قبل موته بثلاث سنين ، وتوفي خمس وعشرين ، وقيل ثلاث وعشرين ومائة وقيل غير ذلك ، أنظر الخلاصة ص /118/ وتقريب التهذيب 297/1. وبعضهم يرويه عنه عن أبيه عن أبي هريرة وبعضهم عنه عن أبي هريرة وقد سمع منه كما تقدم وبعضهم عنه عن عطاء مولى أم حبيبة عن أبي هريرة.

484 — وفي آ (يستغفر)

485 — تفرد به المصنف وابن خزيمة وفي اسناده محمد بن اسحق والكلام فيه معروف .

ذكر الاختلاف على نافع بن جبير بن مطعم فيه :

486 — أخبرنا زكريا بن يحيَ ، حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم ، حدثنا ابن أبي فديك ، حدثني بن أبي ذئب عن القاسم بن عباس ، عن نافع بن جبير عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال :

« ينزل الله شطر الليل ، فيقول ؛ من يدعوني فأستجيب له ؟ من يسألني فأعطيه ؟ من يستغفرني فأغفر له ، فلا يزال كذلك حتَّى ترجَّل الشمس ».

487 — أخبرنا أبو عاصم ، حدثنا يحيَ بن حسان ، حدثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال :

« إن الله تبارك وتعالى ينزل كلَّ ليلة إلى السماء الدنيا فيقول : هل من سائلٍ فأعطيه ؟ هل من مستغفر فأغفر له ».

---

487 — تفرد المصنف دون الستة باخراجه عن جبير بن المطعم وهو في المسند 81/4 كما أخرجه من حديثه الطبراني في الكبير من طريق حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار ... به أنظر رقم/1566/. وقال المعلق : وأبو يعلى 349/1، والبزار ، وقال في المجمع 154/10 ورجاله رجال الصحيح. وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات/ص 451/

* حاول العلماء رفع الإشكال بين هذه الروايات ، الثلث الاول ، والثلث الأخير ، والشطر قال الحافظ ابن حجر : يحتمل أن يتكرر النزول عند الثلث الأول والنصف ، والثلث الآخر وجمع ابن حبان : بأنه يحتمل أن يكون النزول في بعض الليالي هكذا ، وبعضها هكذا ، وفي المسألة أقوال أخرى ، أنظر تحفة الأحوذي 333/1

نافع بن جبير ، كما ترى رواه مرة عن أبيه ، ومرة عن أبي هريرة . وهو تابعي حليل أخرج له الجماعة ، مات سنة تسع وتسعينَ.

* والقاسم بن عباس مدني ثقة أخرج له مسلم والأربعة، انظر التقريب 117/2.

ما يستحب من الكلام عند الحاجة

وذكر الاختلاف على أبي اسحق في خبر عبد الله بن مسعود فيه :

488 — أخبرنا قتيبة بن سعيد ؛ حدثنا عبثر ، عن الأعمش عن أبي اسحق عن أبي الأحوص عن (عبد الله) قال : علمنا رسول الله ﷺ التشهد في الحاجة :

« إنَّ الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ (بالله) من شرور أنفسنا (* 33 ب) من يهد الله فلا مضلَّ له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله الا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، ويقرأ ثلاث آيات ».

تابعه المسعودي :

489 — أخبرنا عمرو بن علي ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا المسعودي ، عن أبي اسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : علمنا رسول الله ﷺ خطبتين خطبة الصلاة ، وخطبة الحاجة ، أما خطبة الحاجة « الحمد لله نستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، من يهد (ي) آ الله فلا مضل له ، ومن يُضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله الا الله ، .وأن محمداً عبده ورسوله .

وقفه زهير :

490 — أخبرنا عمرو بن علي ، حدثنا خلف بن تميم عن زهير ،

---

488 — * في النسخة ب : (عن أبي هريرة)

* رواه أبو اسحق السبيعي عن أبي عبيدة ، وعن أبي الأحوص ، فرواه بعضهم عن أبي اسحق عن أبي عبيدة عن عبد الله ، ورواه بعضهم عن أبي اسحق عن أبي الاحوص ورواه اسرائيل عند أبي داوود رقم/2118/ عن أبي اسحق عنهما معاً وكما سيبينه المصنف . وأخرجه كذلك أحمد ، وابن ماجة رقم/1892/ ، والدارمي رقم/2208/ والحاكم في المستدرك 182/2 وأبو عوانة في مسنده الصحيح ، وابن السني رقم/604/ والترمذي وحسنه وابن حبان .

* وفي حـ : ونعوذ به

490 — وانظره في المصنف لعبد الرزاق 162/11 موقوفاً .

حدثنا أبو اسحق عن (أبي) ب آ الأحوص، عن عبد الله قال:

« إذا أراد أحدكم أن يخطب بخطبة الحاجة. فليبدأ فليقل: (إنَّ) آ الحمد لله نستعينه ..مثله سواء، (أو) آ قال: وحده لا شريك له ».

خالفهما شعبة، فروى عن أبي اسحق عن أبي عبيدة عن عبد الله:

491 — أخبرنا محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار قالا: ثنا محمد، حدثنا شعبة، سمعت أبا اسحق عن أبي عبيدة عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: علمنا خطبة الحاجة: الحمد لله.. مثله سواء، وزاد فيه: يقرأ ثلاث آيات « ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته » و « يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة » (و) آ « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا » ثم يذكر حاجته.

492 — أخبرني زكريا بن يحيَ، حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد عن اسماعيل بن حماد بن أبي سليمان عن أبي اسحق، عن أبي عبيدة (* 348 آ) عن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا خطبة الحاجة: ان الحمد لله نحمده ونستعينه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا من يهد (ي) الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأن محمداً عبده ورسوله.

قال أبو عبيدة: (و) آ سمعت أبا موسَى يقول: كان رسول الله ﷺ يقول: فإن شئت أن تصل خطبتك بآي من القرآن. فقل: « اتقوا الله حق تقاته، ولا تموتن الا وأنتم مسلمون » « اتقوا الله الذي تساءلون به

---

491 — * وأخرج المصنف هذه الرواية في السنن 105/3.

* خلاف شعبة هذا لا يضر لما بينه من روايته عن أبي الأحوص وأبي عبيدة. الا أن أبا عبيدة لم يسمع من عبد الله أبيه، أنظر مراسيل ابن أبي حاتم/151/ وجامع التحصيل /ص 249/.

والأرحام ، إن الله كان عليكم رقيبا ». « اتقوا الله وقولوا قولاً سديدا ... إلى فوزاً عظيما » أما بعد : ثم تكلم بحاجتك .
جمعهما اسرائيل :

493 — أخبرنا محمد بن المثنى عن حديث عبد الرحمن ، حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن أبي عبيدة عن عبد الله قال : علمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة : الحمد لله نحمده ، ونستعينه ، ثم ذكر مثله سواء ، وقال : قال عبد الله : ثم تصلُ خطبتك بثلاث آيات وساق الحديث .

494 — أخبرنا محمود بن خالد ، حدثنا الوليد قال : قال أبو عمرو (و) آ أخبرني قرَّة عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :
«كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع ».

495 — أخبرني محمود بن خالد حدثنا الوليد ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن الزهري رفعه مثله .

---

494 — * . وأخرجه أبو داوود ، وابن ماجة رقم /1894/ ، وابن حبان في صحيحه (موارد 1993) والحاكم في المستدرك ، وأبو عوانة ، والدارقطني ، والبزار وغيرهم .
* حسن هذا الحديث ابن الصلاح ، والنووي ، وابن حجر ، وغير واحد من الحفاظ ، وقال ابن الصلاح : ان رجاله رجال الصحيحين سوَى قرة بن خالد فإنه لم يخرج له مسلم في الأصول ، وقد وثق في الزهري .
* معنى ذي بال : أي يهتم به ، ومعنَى أقطع ، ناقص البركة قليلها .

495 — قال النووي في الأذكار عن هذا الحديث : وقد روي موصولا ، وروي مرسلا ، ورواية الموصول جيدة الاسناد .
وقال البخاري : ورواه يونس بن يزيد ، وعقيل بن خالد ، أنظر/496/وشعيب بن أبي حمزة وسعيد بن عبد العزيز/495/عن الزهري مرسلا كما أشار إليه أبو داوود في سننه ، ورواه وكيع عن الأوزاعي عن الزهري كذلك .

496 ــ أخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب مرسل.

497 ــ أخبرنا علي بن حجر حدثنا الحسن ــ يعني ابن عمر ــ عن الزهري قال: قال رسول الله ﷺ: «كلُّ كلامٍ لا يُبدأُ في أوَّله بذكر الله فهو أبتر».

ما يقول إذا همَّ بالأمر

498 ــ أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا ابن أبي الموالي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها، كما يعلمنا السورة من القرآن، يقول: (* 650 حـ)

«إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهم إني استخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك

* صحح الامام الدارقطني ارسال هذا الحديث، أنظر الفتوحات الربانية 290/3

497 ــ وانظره في مصنف عبد الرزاق 163/11 عن معمر عن رجل من الأنصار رفع الحديث. يستحب أن يقدم المرء بين يدي خطبته، وكل أمر طلبه حمد الله تعالى والثناء عليه سبحانه، ثم الصلاة على رسوله ﷺ.

498 ــ * حديث الاستخارة هذا أخرجه البخاري 84/3 و 183/6 و 375/13 ط سلفية، وأصحاب السنن الأربعة وابن السني رقم/601/والبخاري في الأدب المفرد رقم/703/، والبيهقي في السنن/52/3

* قال الترمذي: صحيح غريب لا نعرفه الا من حديث عبد الرحمن بن أبي الموالي وهو الراوي له عن محمد بن المنكدر عن جابر، وابن أبي الموالي؛ مدني ثقة، قال الشوكاني في تحفة الذاكرين 133: (ومع كونه في صحيح البخاري فقد ضعفه أحمد وقال: منكر لكون في اسناده ابن أبي الموالي، وقال ابن عدي في ترجمته أنكروا عليه حديث الاستخارة) والجمهور قد وثقوه وانظر هدي الساري مقدمة الفتح /419/.

وقال الدارقطني في الأفراد: هو غريب تفرد به عبد الرحمن. وهو صحيح.

العظيم ، فإنك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنت علاَّم الغيوب ، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري ، أو قال : في عاجل أمري وآجله — فاقدره لي ، ويسره لي ثم بارك لي فيه وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شرٌّ لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري ، أو قال : في عاجل أمري ، وآجله ، فاصرفه عني ، واصرفني عنه ، واقدر لي الخير حيث (كنت) آ ثم أرضني بقضائك ».

ما يقول إذا أراد سفرا

499 — أخبرنا يحيَ بن حبيب بن عربي ، عن حماد بن زيد عن عاصم ، قال : قال عبد الله بن سرجس ، كان النبي ﷺ إذا سافر يقول : اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل ، اللهم أصحبنا في سفرنا ، واخلفنا في أهلنا ، اللهم إنِّي أعوذ بك من وعثاء السفر ،

---

* وقد رواه ابن حبان من غير شك.
* ورواه كذلك من حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري ، وسمى الترمذي من الذين رووه اثنين فقال : وفي الباب عن عبد الله بن مسعود وأبي أيوب ، وزاد الزين العراقي وعن عبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر ، وقد بسط هذه الروايات كلها وخرجها الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار بما يكفي ويشفي ، وأنظر الأسماء والصفات للبيهقي /ص 125/ فقد أشار إلى روايته عن أبي هريرة وأبي سعيد مع ذكره له من طريق جابر وابن مسعود ، وأنظر الفتح 183/6 ط سلفية (وموارد الظمآن 650 وما بعده).
* قال العلماء : تستحب الاستخارة بالصلاة والدعاء المذكور ، وتكون الصلاة ركعتين من النافلة ، والاستخارة مستحبة في جميع الأمور ، كما صرح بذلك نص هذا الحديث ، وإذا استخار مضى لما ينشرح له صدره.
* وفي ب حـ : حيث كان

499 — في النسخة آ (والحور بعد الكون)، وأشار لها الترمذي في جامعه ، وكذا رواه الحفاظ المتقنون لصحيح مسلم كما ذكر ذلك النووي ، وكلاهما له وجه.
* وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب المناسك 185/4 ، والترمذي 242/4 وقال حسن صحيح وابن ماجة رقم/3888/والدارمي/2675/وأحمد في مسنده

وكآبة المنقلب ، والحور بعد (الكور) ب حـ ، ودعوة المظلوم ، وسوء المنظر في الأهل والمال .

500 — أخبرنا يعقوب بن ابراهيم ، حدثنا يحيَ عن ابن عجلان حدثني سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه كان يقول إذا سافر : « اللهم أني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ، وسوء المنظر في الأهل والمال ، اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل والمال (* 349 آ) اللهم أطولنا الأرض ، وهوِّن علينا السفر ».

501 — أخبرنا زكريا بن يحيَ حدثنا عثمان حدثنا جرير عن مطرف عن أبي اسحق عن البراء قال : كان رسول الله ﷺ إذا خرج الى سفر قال :

« اللهم بلاغاً يبلغ خيرا ، مغفرة منك ورضوانا ، بيدك الخير ، انك على كل شيئ قدير ، اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل ، اللهم هوِّن علينا السفر ، وأظولنا الأرض ، اللهم (إني) ب حـ أعوذ بك من وعثاء السفر ، وكآبة المنقلب ».

250/5 وهو عند ابن السني من طريق المصنف رقم /493/ والبيهقي في السنن 250/5 وعبد الرزاق في مصنفه 433/11 و154/5 وفيه قلنا لعبد الرزاق: ما الحور بعد الكور؟ قال : سمعت معمراً يقول: هو الكساء قلنا: وما الكساء؟ قال هو الرجل يكون صالحاً ثم يتحول فيكون امرأ سوء .

* معنَى الحور بعد الكور : أي أعوذ بك من النقصان بعد الزيادة ، وأصل الحور نقض العمامة بعد لفها وأصل الكور ، من تكوير العمامة ولفها وجمعها ، وأما الكون : فمعناه أعوذ بك من النقص بعد الوجود والثبات ، والكون مصدر كان يكون كونا ، إذا وجد واستقر .

500 — وأخرجه أحمد 433/2 و 401 ، وأبو داوود رقم/2598/وغيرهما وهو حديث صحيح.

501 — لم أجده في الكتب الستة ، وأخرجه ابن السني رقم/494/واسنادهما صحيح.

ما يقول إذا وضع رجله في الركاب

502 — أخبرني محمد بن قدامة ، حدثنا جرير عن منصور عن أبي اسحق عن علي بن ربيعة الأسدي ، قال : رأيت عليا أتي بدابة فوضع رجله في الركاب فقال :

« بسم الله ، فلما استوى عليها قال : الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ، وانا إلى ربنا لمنقلبون ، ثم كبر ثلاثا ، وحمد ثلاثا ثم قال : لا إله الا (أنت) ب ح سبحانك إني ظلمت نفسي ، فاغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، فقال : ان رسول الله ﷺ قال يوما مثل ما قلت ثم استضحك فقلت : مم ضحكت ؟ قال : يعجب ربنا تبارك وتعالى من قول عبده :

سبحانك اني ظلمت نفسي ، فاغفر ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا أنت ، قال : علم عبدي ان له رباً يغفر الذنوب ».

---

502 — * وأخرجه أبو داوود رقم/2602/ ، والترمذي 244/4 ، وقال : حسن صحيح والمصنف ، وابن حبان في صحيحه (موارد 2380 ، 2381) ، والحاكم وقال : على شرط مسلم والدارقطني في الأفراد ، والطبراني والمحاملي ، وهو عند ابن السني من طريق المصنف رقم/497/، والبيهقي في السنن 252/5 ؛ والأسماء/471/

* مدار هذا الحديث عندهم على أبي اسحق السبيعي عن علي بن ربيعة .
* من فاته أن يقول هذا أول الركوب قاله أثناءه .
* قال البزار عن هذه الطريق التي ساقها المصنف : أحسن اسناد يروى لهذا الحديث .
* قال الحافظ ابن حجر : وجدت لهذا الحديث علة خفية ذكرها الحاكم في تاريخ نيسابور ، ملخصها تدليس أبي اسحق السبيعي فقد سأله شعبة عمن رواه فقال عن يونس بن خباب ، فسأل يونس ، فقال عن رجل سمع عليا ، فأسقط أبو اسحق الرجلين أنظر الفتوحات الربانية 126/5 ، وله طرق كثيرة بينت الرجل المبهم ساقها الحافظ في نتائج الأفكار ، وصح بذلك الحديث والحمد لله .
* وفي آ : لا إله إلا (الله).

ما يقول إذا ركب

503 — أخبرنا محمد بن عمر بن علي بن مقدم ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة عن عبد الله بن بشر الخثعمي عن أبي زرعة عن أبي هريرة (رضي الله عنه) ب حـ قال :

«كان رسول الله ﷺ إذا سافر فركب راحلته ، قال بأصبعه ، ومرَّ شعبة بأصبعه فقال : اللهم أنت الصَّاحب في السفر ، والخليفة في الأهل اللهم زوِّلنا الأرضَ وهوِّن علينا السفر ، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر ، وكآبة المنقلب».

504 — أخبرنا العباس بن عبد العظيم عن عبيد الله بن موسَى ، قال: أخبرنا أسامة بن زيد عن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي ، قال : وقد صحب أبوه النبي ﷺ (* 34 ب) قال : سمعت أبي يقول : قال رسول الله ﷺ

---

503 — وأخرجه الترمذي 242/4، وابن السني والحاكم في مستدركه ، وقال الترمذي ، حسن غريب ، لا نعرفه الا من حديث ابن أبي عدي عن شعبة . وهو عند أبي داوود رقم/2598/من طريق محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ولفظه : كان إذا سافر قال : الحديث ، وهذا اسناد جيد ، وقد تقدم قبل قليل.

504 — * وأخرجه أحمد 494/3 وابن حبان في صحيحه (موارد 2000)
* أخرجه ابن السني من حديث عمر رقم/498/.
* حمزة بن عمرو الأسلمي ليس له في السنة سوى حديثين ، وهذا ثالثها .
* وأسامة بن زيد هو الليثي مولاهم أبو زيد المدني وثقه ابن معين ، وقال ابن عدي : ليس به بأس ، وضعفه القطان ، وقال أحمد ، ليس بشيْ وأخرج له البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم مقرونا والأربعة ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة وقال الحافظ في التقريب 53/1 : صدوق يهم ، وانظر التهذيب 209/4
* ومحمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي قال الحافظ في التقريب 156/2 : مقبول ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال في التهذيب : قال ابن القطان : لا يعرف حاله ،ضعفه ابن حزم ، وعاب عليه ذلك القطب الحلبي أنظر 9/127 . قلت : ابن القطان هذا منهجه فهو لا يعدو كونه صحفياً كما قال الذهبي رحمه

« على ذروة كل بعير شيطان فإذا ركبتموها فسمّوا ولا تقصروا عن حاجتكم ».

قال أبو عبد الرحمن : أسامة بن زيد ليس بالقوي في الحديث .

ما يقول الشاخص

505 — أخبرنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا أبو خالد سمعت أسامة بن زيد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ، أن رجلا جاء إلى رسول الله ﷺ يريد سفراً ، فقال : يا رسول الله أوصني ، قال : « أوصيك بتقوى الله واذكر الله على كلّ شرف ، فلما ولّى قال : زوى الله لك الأرض ، وهوّن عليك السفر ».

506 — أخبرنا يحيَ بن محمد حدثنا حبَّان بن هلال ، حدثنا أبو محصن عن ابن أبي ليلى عن نافع عن ابن عمر قال :
«كان رسول الله ﷺ يقول للشاخص : أستودع الله دينك وأمانتك وخواتم عملك ».

الله ، ولكنه على أية حال صحفي متمكن ، أنظر في ذلك رد الإمام الذهبي عليه بتعليقنا ، أما ابن حزم فالامر منه عجب وقد أخرج لمحمد هذا مسلم وأبو داوود وعلق له البخاري.
ولهذا فالاسناد حسن ان شاء الله

505 — * وأخرجه الترمذي 244/4 ، وقال : حديث حسن ، وابن ماجة ، وابن السني رقم/502/وابن خزيمة ، وابن حبان (موارد الظمآن 2378) ، والبيهقي في السنن 251/5 ، والحاكم 98/2 وقال : على شرط مسلم وقال الذهبي ..صحيح.
* مدار هذا الحديث عندهم على أسامة بن زيد الليثي الذي رواه عن سعيد المقبري .
* الشرف : للمكان المرتفع.

506 — في هذا الاسناد ابن أبي ليلى وقد تكرر ذكره وهو سيئ الحفظ والراوي عنه أبو محصن لم أهتد اليه فيما بين يدي من مراجع ولعله هو حِصْن بن عبد الرحمن أنظر التهذيب 378/2. وهامش الضعفاء للذهبي 176/1

507 — أخبرنا هلال بن العلاء بن هلال، حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أنا ابو جعفر الخطمي عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن يزيد (* 350 آ) الخطمي قال:

«كان رسول الله ﷺ إذا شيَّع جيشاً فبلغ عَقَبَةَ الوداع، قال: أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتم أعمالكم».

ما يقول عند الوداع

508 — أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب أخبرني الليث وابن أبي أيوب عن الحسن بن ثوبان أنه سمع موسَى بن وردان يقول: أتيت أبا هريرة أودعه فقال:

«ألا أعلمك يا ابن أخي شيئا علمنيه رسول الله ﷺ أقوله عند الوداع؟ قلت:

---

507 — وأخرجه أبو داوود رقم/2601/، والحاكم 97/2 وابن السني من طريق المصنف رقم/505/. واسناده حسن.

* عبد الله بن يزيد الخطمي أنصاري أوسي، كان الشعبي كاتبه، وكان من أفاضل الصحابة، وقد صحب أبوه النبي ﷺ، وشهد معه أحدا وما بعدها، وليس لعبد الله عند الأربعة سوى ثلاثة أحاديث هذا أحدها.

508 — وأخرجه أحمد 403/2، 358 مع خلاف يسير في اللفظ من طريق ابن لهيعة، وابن ماجة /2825/، وابن السني رقم /508/. وهو عند الطبراني من طريق رشدين بن سعد وفيه ضعف.

* حسن الحافظ ابن حجر في أماليه هذا الحديث.

والحسن بن ثوبان قال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات أنظر التهذيب 259/2. وقال الحافظ في التقريب: صدوق فاضل 164/1/

أما موسى بن وردان: فقد وثقه أحمد وابن معين، والعجلي وأبو داوود وغيرهم، قال أبو حاتم ليس به بأس، وقال في موضع آخر: ليس بالمتين يكتب حديثه، وغمزه بعضهم أنظر التهذيب 376/10 والميزان 226/4 وقال الحافظ في التقريب 289/2 : صدوق ربما أخطأ.

وباقي رجال الاسناد أئمة ولهذا فتحسين هذا الحديث حسن.

بلى ، قال : قل : أستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه ».

509 — أخبرنا أحمد بن ابراهيم بن محمد ، حدثنا ابن عائذ ، حدثنا الهيثم بن حميد حدثنا المطعم عن مجاهد ، قال : خرجت إلى الغزو أنا ورجل معي ، فشيعنا عبد الله بن عمر . فلما أراد فراقنا قال : إنه ليس معي ما أعطيكما ، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« إذا استودع الله شيئا حفظه وإني أستودع الله دينكما وأمانتكما وخواتم عملكما ».

ذكر الاختلاف على عبد العزيز (بن) آ حـ عمر بن عبد العزيز في هذا الحديث :

510 — أخبرنا العباس بن محمد ، حدثنا خالد بن مخلد ، حدثنا عبد الله بن عمر عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن مجاهد عن ابن عمر أنه أراد أن يودع رجلا فقال : تعال أودعك كما كان رسول الله ﷺ يودعنا ، أستودع الله دينك وأمانتك وخواتم عملك ».

511 — أخبرني (الحسين) بن اسماعيل حدثنا عبدة عن عبد العزيز بن عمر عن يحيَ بن اسماعيل حدثنا (عبدة) عن عبد العزيز قال : ودع النبي ﷺ رجلا فقال :
« أستودع الله دينك وأمانتك ، وخواتم عملك » .

---

509 — وأخرجه ابن حبان في صحيحه (موارد الظمآن 2376). والبيهقي في السنن 173/9.

510 — قال الترمذي: وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن ابن عمر أنظر 243/4 .

511 — * أرسله عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، مات في حدود مائة وخمسين هجرية وقد وثقه أبو داوود وابن معين ، وأخرج له الجماعة ، وقال الحافظ : صدوق يخطئ ، أنظر الخلاصة /204/ والتقريب 511/1

* جاءت في النسخ الحسين بن اسماعيل، والصواب الحسن بن اسماعيل المجالدي المصيصي تفرد المصنف بالإفراج عنه وهو ثقة ، انظر التهذيب 255/2

* ذكر عبدة في الوضع الثاني وهم والله أعلم

512 — أخبرنا أحمد بن سليمان ، حدثنا أبو نعيم حدثنا غبد العزيز عن يحيَ بن اسماعيل بن جرير عن قزعة قال : أرسلني ابن عمر إلى حاجة فأخذ بيدي فقال : تعال أودعك كما ودعني رسول الله ﷺ ، وأرسلني إلى حاجة له فقال : « أستودع الله دينك وأمانتك وخواتم عملك » .

513 — أخبرنا أحمد بن حرب حدثنا أبو ضمرة عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن يحي بن اسماعيل بن جرير عن قزعة قال : كنت عند عبد الله بن عمر فأردت الانصراف فقال : كما أنت حتَّى أودعك كما ودعني النبي ﷺ ، فأخذ بيدي فصافحني ثم قال : « أستودع الله دينك وأمانتك وخواتم عملك » .

514 — أخبرنا الحسين بن ُحريث أنا عيسَى عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز حدثني اسماعيل بن محمد بن سعد عن قزعة قال : أتيت ابن عمر أودعه فقال :

« أودعك كما ودعني رسول الله ﷺ فأخذ بيدي فحركها ، وقال : أستودع الله دينك وأمانتك وخواتم عملك ».

---

512 — هذه الرواية موافقة لما عند أبي داوود رقم/2600/. ومثله عند أحمد في المسند 136/2 والبخاري في التاريخ ، والبيهقي في السنن 251/5.

* وهو حديث حسن ، وإن كان يحيَ ابن اسماعيل بن جرير قد تفرد المصنف بالاخراج عنه هنا وقال الحافظ في التقريب 343/2 : لين الحديث ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ويعتضد بالروايات الأخرى.

513 — وأخرجه الحاكم في المستدرك 97/2

514 — أدخل هنا مكان يحيَى بن اسماعيل ، اسماعيل بن محمد بن سعد ، وهو ثقة أخرج له الخمسة ، وأخرجه الحاكم في المستدرك 97/2 ، وعنده عن اسماعيل بن جرير عن قزعة ، وقال الحافظ في التقريب 68/1 : صوابه يحيَى بن اسماعيل . كما أخرجه أحمد في المسند 38/2 قال فيه : عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن اسماعيل بن جرير عن قزعة . وانظر التهذيب 287/1 و 179/11.

515 ـــ أخبرنا هشام بن عمار عن يحي حدثني عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن قزعة أن ابن عمر حدثه عن وداع رسول الله ﷺ اياه ، قال :

« استودع الله دينك وأمانتك ، وخواتم عملك ».

516 ـــ أخبرنا واصل بن عبد الأعلى عن ابن فضيل عن نهشل بن مجمع الضبي (* 351 آ) عن قزعة قال : كنت عند ابن عمر فلما خرجت شيعني وقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : قال لقمان الحكيم :

« إن الله إذا استودع شيئاً حفظه ، وإني أستودع الله دينك وأمانتك وخواتم عملك واقرأ عليك السلام ».

ذكر الاختلاف على نهشل :

517 ـــ أخبرنا الحسن بن إسماعيل بن سليمان أخبرنا عبدة عن سفيان الثوري عن نهشل الضبي عن قزعة عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

«كان لقمان (الحكيم) ب حـ يقول : إن الله إذا استودع شيئاً حفظه ».

518 ـــ أخبرنا محمد بن حاتم ، حدثنا سويد (حدثنا) عبد الله

---

515 ـــ وانظره في مسند أحمد عن عبد العزيز بن عمر عن قزعة 25/2

517 ـــ * وأخرجه أحمد في مسنده 87/2

* قال الحافظ : وينبغي أن يدخل في رواية الأكابر عن الأصاغر سواء كان لقمان نبيا أم لا .

* نهشل الضبي لم يخرج له في الكتب الستة الا في هذا المصنف ، وقد وثقه أبو داوود وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وارتضاه المصنف كما ترى في اسناد الرواية القادمة وقوله (وكان مرضياً) لسفيان وأنظر التهذيب 479/10 .

518 ـــ ** وأخرج هذه الرواية أحمد في مسنده 87/2

* وفي حـ : أخبرنا

عن سفيان أخبرني نهشل بن مجمع — وكان مرضيا — عن قزعة عن ابن عمر قال : أخبرنا رسول الله ﷺ :

« أن لقمان الحكيم كان يقول : إن الله إذا استودع شيئا حفظه »،

519 — أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام حدثنا اسحق بن الأزرق عن سفيان عن نهشل عن ابي غالب قال : شيعت أنا وقزعة ابن عمر فقال :

(إن) آ حـ رسول الله ﷺ حدثنا أن لقمان الحكيم قال : « إن الله إذا استودع شيئا حفظه ، وإني أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتم أعمالكم ».

520 — أخبرنا محمد بن حاتم أخبرنا سويد ، أخبرنا عبد الله عن سفيان عن أبي سنان عن قزعة وأبي غالب قالا : شيعنا ابن عمر ، فلما أردنا أن نفارقه قال :

« إنه ليس عندي ما أعطيكما ولكن أستودع الله دينكما ، (وأماناتكما) آ حـ وخواتيم أعمالكما وأقرأ عليكما السلام ».

521 — أخبرنا أحمد بن سليمان ، أخبرنا عبيد الله أخبرنا اسرائيل عن أبي سنان عن أبي غالب قال : كنت عند ابن عمر أنا وقزعة ، فلما خرجنا من عنده مشى معنا ثم قال :

« ما عندي ما أعطيكم ، ولكن أستودع الله ...(وساق) آ حـ الحديث ».

---

519 — وأشار أحمد إلى هذه الرواية في مسنده 87/2.

520 — وفي ب : (أمانتكما) .

521 — وفي ب : وذكر الحديث .

ذكر الاختلاف على حنظلة بن أبي سفيان :

522 — (أخبرنا) ب حـ محمود بن خالد . حدثنا الوليد عن حنظلة ، سمعت القاسم بن محمد يقول : أراد رجل أن يخرج سفرا فجاء يسلّم على عبيد الله بن عمر ، فقال عبد الله بن عمر : انتظر حتَّى أودعك كما كان رسول الله ﷺ يودعنا ، استودع الله دينك وأمانتك وخواتم عملك.

523 — أخبرني محمد بن عبيد حدثني سعيد بن خُثَيْم حدثنا حنظلة عن سالم بن عبد الله قال : كان أبي إذا رأى الرجل وهو يريد السفر ، قال : ادنُه حتَّى أودِّعك بما كان رسول الله ﷺ يودعنا ثم يقول : أستودع الله دينك وأمانتَك وخواتم عملك .

---

522 — * وأخرجه بهذه الطريق الحاكم في المستدرك 442/1 و 97/2 وقال : صحيح على شرط الشيخين وأقره الذهبي .

* حنظلة بن أبي سفيان هو ابن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الأموي ، قال ابن معين : ثقة حجة ، كذا وثقه أحمد ، وأبو داوود ، وأبو زرعة والمصنف ، مات سنة احدى وخمسين ومائة ، وأخرج له الستة (الخلاصة). ولا يبعد أن يكون حنظلة قد رواه عنهما جميعا.

وفي آ : (أخبرني).

523 — * وأخرجه الترمذي ، وقال : حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث سالم بن عبد الله 244/4 وأحمد في المسند 7/2.

* في اسنادهم سعيد بن خثيم الهلالي الكوفي ، وثقه ابن معين وغيره ، وقال الأزدي : منكر الحديث ، وقال ابن عدي : أحاديثه ليست بمحفوظة ، أنظر الميزان 133/2 والتهذيب 22/4 وقال في التقريب : (صدوق رمي بالتشيع ، له أغاليط) 254/1.

* قال الخطابي : الأمانة هنا — في الأحاديث — أهله ومن يخلفه ، وماله الذي عند أمينه وذكر الدين هنا ، لأن السفر مظنة المشقة فربما كان سببا لاهمال بعض أمور الدين .

وخواتيم أعماله جمع خاتم ، وهو العمل الصالح الذي يجعله المسافر آخر الاقامة كصلاة ركعتين وصلة رحم ، ووصية واستبراء ذمة ونحوها .

الدُّعَاءُ لمَنْ لا يثبُت على الخيل

524 — أخبرنا محمد بن منصور حدثنا سفيان عن اسماعيل (عن) قيس ، سمعت جريراً يقول : قال رسول الله ﷺ :

« ألا تكفيني ذا الخلصة ؟ قلت : يارسول الله إني رجل لا أثبت على الخيل ، فضرب في صدري وقال : اللهم ثبِّتْه ، واجعله هادياً مهديا ، فخرجتُ في خمسين من قومي فأَتَيْنَاها فأحرقناها »

الحَـدْو في السفر

525 — أخبرنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا حماد عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال :

« كان رسول الله ﷺ في مسير له ، وغلام له (* 35 ب) يقال له : أنجشة يحدو بالقوم فقال النبي ﷺ : ويحك يا أنجشة ، رويداً سوقك بالقوارير ».

---

524 — * وأخرجه أحمد 362/4 ، والبخاري في صحيحه 165/5 24/8 ومسلم في صحيحه 157/7 . وأبو داوود رقم/2772/مختصرا ، وابن ماجة رقم/159/وهو عند الحميدي رقم /801/ ، والطبراني في الكبير رقم/2252/وما بعده وفي روايات البخاري وغيره أن ذا الخلصة بيت يوضع فيه الصنم الذي تعبده خثعم .

* قال ابن الأثير في النهاية 62/2 : (وقيل ذو الخلصة الكعبة اليمانية التي كانت باليمن ...وقيل اسم الصنم نفسه).

525 — * وأخرجه البخاري في الأدب من صحيحه 47/8 ، ومسلم في الفضائل وأحمد وابن السني رقم/514/وغيرهم.

* أنجشة ، قال البلاذري ، كان حبشيا يكني أبا مارية ، وأخرج الطبراني من حديث واثلة انه كان ممن تفاهم النبي ﷺ من المخنثين.

وقال النووي : كان عبداً أسود حسن الصوت ، وكان حداؤه هذا في حجة الوداع.

526 — أخبرنا اسحق بن ابراهيم، أخبرنا معاذ بن هشام، حدثني أبي عن قتادة (* 352 آ) عن أنس أن رسول الله ﷺ أتى على أنجشة وهو يسوق بنسائه فقال:

«رويدك سوقك ولا يكسر القوارير».

527 — أخبرنا محمد بن المثنَى، حدثني عبد الصمد، حدثنا همام، حدثنا قتادة عن أنس، قال:

«كان لرسول الله ﷺ حادٍ، حسن الصوت. فقال له رسول الله ﷺ: رويدك يا أنجشة، لا تكسر القوارير يعني ضعفة النساء.».

528 — أخبرنا عمرو بن علي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال: سمعت ثابتا قال: سمعت أنسا يقول:

«بينما رسول الله ﷺ يسير، وحادٍ يحدو بنساء رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ يقول: ياأنجشة، أرفق بالقوارير».

529 — أخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان، عن سليمان.

وأخبرنا محمد بن منصور واللفظ له قال: حدثنا سفيان حدثنا سليمان التيمي سمعت أنس بن مالك يقول:

---

* رويدا: من أرود يرود. أمهل يمهل وزنا ومعنَى. وقيل: أرفق جاء بلفظ التصغير لان المراد التقليل أي ارفق قليلا. وقيل غير ذلك.

* القوارير: جمع قارورة وهي الزجاجة. سميت بذلك لاستقرار الشراب فيها، قال الرامهرمزي كنى عن النساء بالقوارير لرقتهن وضعفهن عن الحركة. والنساء يشبهن بالقوارير في الرقة واللطافة .وضعف البنية. أنظر فتح الباري 162/13.

526 — * رواية هشام عن قتادة هذه (رويدك سوقك .....).

527 — * وهذه الرواية عند البخاري كذلك.

528 — وهذه الرواية عند البخاري في صحيحه كذلك، ورواية شعبة «أرفق بالقوارير».

529، 530 — هذه رواية سليمان التيمي التي ذكر فيها أن أم سليم وهي أم أنس رضي الله عنها، كانت مع نساء النبي ﷺ، وأخرجها كما هي عند المصنف الرامهرمزي في **الأمثال، وابن سعد في الطبقات 430/8.**

«كان للنبي ﷺ حادٍ يقال له : أنجشة فقال رسول الله ﷺ ، وهو يسوق بامهات المؤمنين رويدك يا أنجشة سوقك بالقوارير » (* 650 حـ)

530 — أخبرنا محمد بن معدان ، حدثنا زهير حدثنا سليمان التيمي عن أنس عن أمه انها كانت مع نساء النبي ﷺ وسوّاق يسوق بهن فقال النبي ﷺ :

« رويدا يا أنجشة ، سوقك بالقوارير ».

531 — أخبرنا (عبدة) بن عبد الله ، أخبرنا يحيَ بن آدم ثنا الحسن بن ثابت ، عن عبد الله بن الوليد المزني عن أبي صخرة جامع بن شداد عن عبد الرحمن بن أبي علقمة الثقفي عن عبد الله بن مسعود قال :

« كان معنا ليلةَ نَامَ رسول الله ﷺ عن صلاة الصبح حتَّى طلعت الشمس حاديان ».

532 — أخبرنا أحمد بن أبي عبيد الله البصري — وكان يقال له : الوراق حدثنا عمر بن علي ، عن اسماعيل عن قيس عن عبد الله بن رواحة ، أنه كان مع رسول الله ﷺ في مسير له فقال له : « يا ابن رواحة ، انزل فحرك الركاب ، قال : يارسول الله قد تركت ذاك ، فقال : عمر اسمع وأطع قال : فرمى بنفسه وقال :

وفي رواية مسلم من طريق سليمان التيمي عن أنس «كانت أم سليم مع نساء النبي ﷺ ».

* ورواية أنس عن أمه غير محفوظة ، أنظر الفتح 161/13.

531 — وفي حـ ب : عبيدة بن عبد الله.

* في هذا الاسناد الحسن بن ثابت الثعلبي الكوفي تفرد المصنف بالإخراج عنه في هذا الكتاب ، وثقه ابن نمير وابن حبان ، وقال الأزدي : يتكلمون فيه ، وقال الحافظ ابن حجر : روى له النسائي حديثاً غريباً فرداً وساق له هذا الحديث أنظر التهذيب 258/2 وقال في التقريب : صدوق يغرب أنظر 164/1.

اللهم لولا أنت ما اهتدينا وما تصدقنا وما صلينا
فأنزلنْ سكينة علينا وثبِّت الاقدام ان لاقينا
(وإن أرادوا فتنة أبينا) حـ

533 — أخبرنا عبد الحميد بن محمد ، حدثنا مخلد ، حدثنا يونس عن أبيه ، حدثني البراء بن عازب قال :
« رأيت رسول الله ﷺ ينقل تراب الخندق حتَّى وارى التراب شعر صدره ، وهو يرتجز كلمة عبد الله بن رواحة .

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلنْ سكينة علينا وثبِّت الأقدام ان لاقينا
ان الأولى بغوا علينا وإن أرادوا فتنة أبينا
يمد بها صوته.

قال أبو عبد الرحمن : وقد روى عن سلمة بن الاكوع أن هذا الرجز لأخيه.

534 — أخبرنا عمرو بن سواد بن الأسود بن عمر قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس عن ابن شهاب أخبرني عبد الرحمن ،

---

533 — * وأخرجه أحمد ، والبخاري في صحيحه ، ومسلم 187/5 . وغيرهم.
* وفي صحيح البخاري التصريح بسماع أبي اسحق من البراء بن عازب رضي الله عنه أنظر فتح الباري 405/8 .

534 — * وأخرجه أحمد ، والبخاري مطولا 35/8 . ومسلم مطولا 186/5 ، مع خلاف يسير في بعض الألفاظ بينهم . وقد ساقه المصنف باسناده ومتنه في المجتبى أنظر 31/6.
* ويحتمل أن يكون سلمة قد سمعه من أخيه قبل أن يسمعه من غيره . ويكون أخوه قد تمثل به .

وعبد الله بن كعب بن مالك (أن) آ حـ سلمة بن الأكوع قال : لما كان يوم خيبر قاتل أخي قتالاً شديداً مع رسول الله ﷺ ، فارتدّ عليه سيفه فقتله ، فقال أصحاب رسول الله ﷺ في ذلك ، وشكّوا فيه ، رجل مات بسلاحه ، قال سلمة : فقفل رسول الله (* 353 آ) ﷺ من خيبر ، فقلت : يا رسول أتأذن لي أن أرجز (لك) ب حـ ، فأذن له رسول الله ﷺ ، فقال له عمر : اعلم ما تقول : فقلت :

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

فقال رسول الله ﷺ : صدقت.

فأنزلنْ سكينة علينا وثبّت الأقدام إن لاقينا

والمشركون قد بغوا علينا

فلما قضيت (رجزي) قال رسول الله ﷺ : من قال هذا ؟ قلت : أخي ، فقال رسول الله ﷺ : يرحمه الله ، قلت : يارسول الله ، إنَّ ناساً ليهابون الصلاة عليه يقول : رجل مات بسلاحه ، فقال رسول الله ﷺ : مات جاهداً مجاهداً.

قال ابن شهاب : ثم سألت ابناً لسلمة بن الأكوع فحدثني عن أبيه مثل ذلك غير أنه قال : حين قلت : إن ناسا يهابون الصلاة عليه ، قال

---

* جاء في بعض الطرق أن عامر هو عمّ سلمة والجمع بينها أن يكون أخاه من أمه على ما كانت الجاهلية تفعله . أو أخاه من الرضاع مع شدة الطرفة مع المقارنة في السن أنظر الاصابة 250/2.

* قوله ﷺ : جاهدا مجاهدا ، الجاهد من يكابد المشقة ، والمجاهد من يقاتل أعداء الله .

* في آ : أن أرجز بك

* في ب : (فلما قضيت رجزاً) وما أثبتناه في آ حـ.

رسول الله ﷺ : كذبوا مات جاهداً مجاهداً ، فله أجره مرتين ، وأشار بأصبعيه .

قال أبو عبد الرحمن : وهذا عندنا خطأ ، والصواب : عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن سلمة بن الأكوع والله أعلم.

535 — أخبرنا أحمد بن يحيَ بن الوزير بن سليمان ، حدثنا ابن عُفير عن الليث عن ابن مسافر عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري أن سلمة بن الأكوع قال : لما كان يوم خيبر ، قاتل أخي قتالاً شديداً مع رسول الله ﷺ ... فذكر نحوه ، وزاد فيه : (قالوا : اكفروا فقلنا : أبينا).

ما يقول إذا كان في سفر فأسحر

536 — أخبرنا يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب ، حدثني أيضا — يعني سليمان بن بلال — عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة ، أن

---

535 — أخرج ابن عبد البر في الدرر في اختصار المغازي والسير /ص 213/ كيفية قتل عامر بن الأكوع من طريق ابن أبي شيبة قال : ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا عكرمة بن عمار قال : حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع ، قال أخبرني أبي قال : لما خرج عمي عامر بن سنان إلى خيبر بارز يوماً مرحباً اليهودي فقال مرحب :

قد علمت خيبر أني مرحب — شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلهّب — أطعن أحياناً وحيناً أضرب

وقال عمي :

قد علمت خيبر أني عامر — شاكي السلاح بطل معاور

فاختلفا بضربتين فوقع سيف مرحب في ترس عامر ، ورجع سيف عامر على ساقه فقطع أكحله فكانت فيها نفسه.

536 — * وأخرجه مسلم 80/8 ، وأبو داوود/5086/، وابن خزيمة ، وهو عند ابن السني من طريق المصنف رقم/515/. والحاكم في المستدرك 446/1 وزاد : ثلاث مرات يرفع بها صوته.

النبي ﷺ كان إذا كان في سفر فأسحر يقول :

« سمَّع سامعٌ بحمد الله ، وحسن بلائه علينا ، ربنا صاحِبْنا وأفضلْ علينا عائذاً بالله من النار ».

ما يقول إذا صعد ثنية

537 — أخبرنا حميد بن مسعدة ، حدثنا يزيد — وهو ابن زريع حدثنا سليمان التيمي ، حدثنا أبو عثمان عن أبي موسَى الأشعري أنهم كانوا مع نبيِّ الله ﷺ وهم يصعدون في ثنية فنادى :

« لا إله إلا الله والله أكبر ، فقال نبي الله ﷺ : إنكم لا تنادون أصمّ ولا غائبا ، ثم قال : ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة ؟ قلنا : ما هي ؟ قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ».

ما يقول إذا أشرف على وادي

538 — أخبرنا عبدة بن عبد الله عن سويد عن زهير ، حدثنا

---

* وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه 434/11 عن مجاهد صحبت ابن عمر فكان إذا طلع الفجر رفع صوته فقال... الحديث وانظر 158/5 .

* أسحر : أي دخل في السحر ، وسمع بالتشديد : أي بلغ سامع قولي هذا لغيره تنبيها على الذكر في السحر ، والدعاء في ذلك الوقت . وضبط الخطابي وغيره سمع بكسر الميم المخففة . وقال الخطابي : معناه شهد شاهد ، وحقيقته ليسمع السامع ، وليشهد الشاهد حمدنا الله تعالى على نعمته وحسن بلائه ، أي على ما أحسن الينا ، وأولانا من النعم . وحسن البلاء بالنعمة : الاختبار بالخير ليتبين الشكر وبالشر ليظهر الصبر.

537 — وهذه الرواية عند البخاري في الصحيح في الدعوات، والقدر أنظر 188/11 من الفتح ط سلفية وانظر مسلم 73/8، وسنن أبي داوود رقم/1527/، وانظر ابن السني رقم/518/. وأخرجه أحمد في مسنده في مواضع عديدة . وانظر مصنف عبد الرزاق 160/5

538 — * وأخرجه البخاري في المغازي 133/5 ، والدعوات 82/8 والجهاد 57/9 ومسلم

عاصم الأحول عن أبي عثمان ، حدثني أبو موسَى ، قال :

«كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فأشرف الناس على (وادٍ) فجهروا بالتكبير والتهليل ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، ورفع عاصم صوته فقال النبي ﷺ : أربعوا على أنفسكم ، (إن الذي) حـ تدعون ليس بأصم إنه سميع قريب انه معكم أعادها ثلاث مرات ، قال : أبو موسى ، فسمعني أقول وأنا خلفه : لا حول ولا قوة الا بالله ، قال : يا عبد الله بن قيس ، ألا أدلك على كلمة من كنوز الجنة ؟ قلت : بلى ، فداك أبي وأمي ، قال : لا حول ولا قوة إلا بالله».

ما يقول إذا أوفى على ثنية

539 — أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب عن الليث بن كثيربن فرقد عن نافع أن عبد الله أخبره ، أن رسول الله ﷺ (* 354 آ) كان إذا قفل من الجيش أو الحج أو العمرة ، فأوفى على فدفد أو ثنية ، يكبر ثلاث تكبيرات ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيئ قدير ، آيبون ،

73/8 وأبو داوود رقم/1528/و 1526/وابن ماجه رقم/3824/، والترمذي 248/4 وغيرهم .

وهو عند ابن السني من طريق المصنف رقم/519/، وهو نفس الحديث المتقدم ولكن هذه الرواية من طريق عاصم عن أبي عثمان .

* أربعوا على أنفسكم: أي أرفقوا بأنفسكم، واحفضوا أصواتكم .

* وادٍ ضبطت في آ بإثبات الياء وبحذفها

539 ، 540 — * أخرجه مالك في موطئه 368/1 ، وأحمد في مسنده ، وعبد الرزاق في مصنفه 157/5 . والبخاري في صحيحه أنظر 7/3 و 574 وكتاب الدعوات ، ومسلم في صحيحه 105/4 ، وأبو داوود رقم /2770/، والترمذي 119/2 ، وابن السني رقم/520/وغيرهم .

* الفدفد : الغليظ المرتفع من الأرض ، وقيل : الفلاة التي لا شيئ فيها ، وقيل غير ذلك . وأوفى : ارتفع.

تائبون . عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده.

ما يقول إذا أوفى على فدفد من الأرض

540 — أخبرنا محمد بن منصور ، حدثنا سفيان ، حدثنا صالح بن كيسان (* 36 ب) عن سالم عن أبيه وعبيد اللَّه عن نافع عن ابن عمر . أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل من حجٍّ أو عمرة أو غزو فأوفى على فدفد من الأرض قال :

« لا إله الا الله وحده لا شريك له . له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيءٔ قدير . آيبون تائبون ، لربِّنا حامدون ، صدق الله وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ».

ما يقول إذا انحدر من ثنيَّة

541 — أخبرنا محمد بن ابراهيم البصري عن خالد . عن أشعث عن الحسن قال : قال جابر كنا إذا كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فصعدنا كبرنا ، وإذا انحدرنا سبَّحنا .

---

541 ، 542 — وأخرجه البخاري من طريقين عن سالم بن أبي الجعد عن جابر في الجهاد من صحيحه 57/4، وانظر 135/6 من الفتح ط سلفية وأخرجه الدارمي . وأحمد . والدارقطني وابن السني رقم /517/.

* نلاحظ أن الرواية الأولى فيها الرفع — وليس في غيرها من الروايات — وعلى أية حال محمول على حالهم عندما يكونون مع رسول الله ﷺ : يؤيدها حديث ابن عمر عند أبي داوود رقم/2599/وفي آخره : وكان النبي ﷺ وجيوشه إذا علو الثنايا كبروا . وإذا هبطوا سبحوا .

* قال الحافظ في الفتح 188/11 ط سلفية (ومناسبة التكبير عند الصعود إلى المكان المرتفع أن الاستعلاء والارتفاع محبوب للنفوس لما فيه من استشعار الكبرياء ، فشرع لمن تلبس به أن يذكر كبرياء الله تعالى ، وأنه أكبر من كل

قال أبو عبد الرحمن : الحسن عن جابر صحيفة ، وليس بسماع .

542 — أخبرنا محمد بن العلاء ، أخبرنا ابن ادريس .

وأخبرنا أحمد بن حرب حدثنا ابن فضيل عن حصين عن سالم عن جابر قال : كنا إذا صعدنا كبرنا ، وإذا هبطنا سبحنا .

ما يقول إذا رأى قرية يريد دخولها

543 — أخبرنا محمد بن نصر حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال ، حدثني أبو بكر عن سليمان عن (أبي سهيل بن مالك) عن أبيه أنه كان يسمع قراءة عمر بن الخطاب وهو يؤم الناس في مسجد رسول الله ﷺ من دار أبي جهم ، وقال كعب الأحبار : والذي فلق البحر لموسى لأن صهيباً حدثني أن محمداً رسول الله ﷺ لم ير قرية يريد دخولها ، إلا قال حين يراها : اللهم رب السموات السبع وما أظللن ، ورب الأرضين السبع وما أقللن ، ورب الشياطين وما أضللن . ورب الرياح وما ذرين ، فانا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها ، ونعوذ بك من شرها . وشر أهلها ، وشر ما فيها .

شيء . فيكبره ليشكر له ذلك فيزيده من فضله .
ومناسبة التسبيح عند الهبوط لكون المكان المنخفض محل ضيق فيشرع فيه التسبيح لأنه من أسباب الفرج كما وقع في قصة يونس عليه السلام حين سبح في الظلمات فنجي من الغمّ) .

543 — في ب : (أبي سهيل عن مالك) و الصواب والله أعلم : أبي سهيل بن مالك : وهو نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أخرج له الجماعة وفي التهذيب 42/10 والتقريب 296/2 أبو سهل . وفي النسخ التي بيدي والخلاصة /343 والتقريب : أبو سهيل . وقد روى عنه الزهري وهو من أقرانه وابن أخيه مالك بن أنس وآخرون.
وأما أبوه مالك بن أبي عامر الأصبحي فهو تابعي ثقة سمع من عمر بن الخطاب وعثمان وطلحة وآخرين أنظر التهذيب 19/10

وحلف كعب بالذي فلق البحر لموسَى لأنَّها كانت دعوات داوود حين يرى العدو .

544 — أخبرني عمرو بن سواد بن الأسود . (قال): ب حـ أخبرنا ابن وهب . أخبرني حفص بن ميسرة عن موسَى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان عن ابيه . أن كعبا حدثه أن صهيباً صاحب النبي ﷺ حدثه أن النبي ﷺ لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها : اللهم ربَّ السماوات السبع وما أظللن . وربَّ الأرضين وما أقللن . وربَّ الشياطين وما أضللن ، وربَّ الرياح وما ذريْن ، فإنا نسألك خير هذه القرية ، وخير أهلها ، ونعوذ بك من شرِّها وشرِّ أهلها وشرِّ ما فيها .
قال أبو عبد الرحمن : حفص بن ميسرة لا بأس به . وعبد الرحمن بن أبي الزناد ضعيف خالفه عبد الرحمن بن أبي الزناد .

545 — أخبرنا هارون بن عبد الله حدثنا سعد بن عبد الحميد حدثنا ابن أبي الزناد عن موسَى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان (* 355 آ) عن أبيه أن عبد الرحمن بن مغيث حدثه قال : قال كعب : ما أتى محمد ﷺ قرية يريد دخولها الا قال حين يراها :...مثله سواء ، إلى شر أهلها قال : وقال كعب : إنَّ صهيباً حدثه هذا الدعاء عن رسول الله ﷺ ، قال : وقال كعب : إنها كانت دعوة داوود حين يرى العدو .
خالفه ابن اسحق :

---

544 — * وأخرجه ابن خزيمة . وابن حبان (موارد الظمآن 2377) والحاكم 100/2 وقال : صحيح الاسناد 446/1 وابن السني رقم/529/ والبيهقي في السنن 252/5.
* حسن الحافظ ابن حجر هذا الحديث
* وقد أخرجه عبد الرزاق في المصنف 456/11 موقوفاً على ابن مسعود.
* وعبد الرحمن بن أبي الزناد فيه خلاف . فما حدث به بالمدينة فهو صحيح . وما حدث به بالعراق قالوا : إنه مضطرب . قال الحافظ في التقريب 480/1 : صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد

546 — أخبرني ابراهيم بن يعقوب حدثنا النفيلي ، حدثنا محمد بن سلمة عن ابن اسحق ن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن أبي مغيث بن عمرو أن رسول الله ﷺ لما أشرف على خيبر قال لأصحابه . وأنافيهم : قفوا ، ثم قال : اللهم رب السماوات وما أظللن ..نحوه .

قال : وكان يقولها لكل قرية دخلها .

547 — أخبرني زكريا بن يحي حدثنا (عمر بن علي حدثنا) حـ

---

546 — وأخرجه الطبراني من هذه الطريق ، والمحاملي في الدعاء.

* يدل هذا على صحبة أبي مغيث ، ويدل كذلك أن الحديث عند عطاء بن أبي مروان باسنادين هذا والماضي الذي قبله ، بروايتيه.
* مدار هذا الحديث على عطاء بن أبي مروان ، وقد قال : العلائي : هذا معضل أنظر جامع التحصيل/391/مستدلاً بالروايات السابقة ، وأضاف : في الحديث اختلاف كثير.
* اختلف في ضبط « مُغيث » فبعضهم ضبطهم « معتّب » واختاره ابن عبد البر : (قال في الاستيعاب : أبو معتب بن عمرو روى عن النبي ﷺ حديثاً في الدعاء إذا أشرف المسافر على القرية ، رواه محمد بن اسحق عمن لا يتهم ، عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن أبي معتب ، واسناده ليس بالقائم). انظر 181/4 ، وأنظر الاصابة 181/4 وذكره في الاستيعاب فيمن اسمه مغيث 453/3 وقال ابن حجر رحمه الله : أبو مروان الأسلمي ، اسمه مغيث بمعجمة ومثلثة ، وقيل : بمهملة ثم موحدة ، قيل اسمه سعيد ، وقيل عبد الرحمن ، له صحبة الا أن الاسناد اليه ليس بذلك ، واهي . وهو والد عطاء بن أبي مروان المدني من هامش النسخة آ.
* وبعد هذا الاختلاف ، فقد صنفه بعضهم في الصحابة منهم الطبراني ، وذكر أخبارا مرفوعة وموقوفة تدل على ذلك ، وكلها من رواية الواقدي ، وذكره الأكثر في التابعين ، وعلى روايات المصنف يتوقف الناظر — إلا في هذه الرواية — وذكره ابن حبان في أتباع التابعين ، وعلى القول الأول فتكون روايته عن كعب رواية صحابي عن تابعي ، وهذا النوع عزيز.
* في هذا الاسناد عنعنة ابن اسحق والتقريب 499/1.

547 — * في هذا الاسناد جهالة شيوخ ابن اسحق .

* وعطاء بن أبي مروان الأسلمي ثقة ، قليل الحديث ، أنظر التهذيب 211/7 .

عبد الله بن هارون حدثني أبي حدثني محمد بن اسحق . حدثني من لا أتَّهم عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن أبي مغيث بن عمرو نحوه.

ما يقول إذا أقبل من السفر

548 — أخبرنا سليمان بن داوود عن ابن وهب أخبرني ابن جريج أن أبا الزبير أخبره أن علياً الأسدي أخبره ، أن عبد الله بن عمر علمه ، أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجاً إلى السفر كبر ثلاثا وقال :

« سبحان الذي سخر لنا هذا ، ما كنا له مقرنين . وإنا إلى ربنا لمنقلبون . اللهم انا نسألك في مسيرنا هذا البر والتقوى ، ومن العمل ما ترضي . اللهم هوِّن علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده . اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل . اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر ، وكآبة المنظر ، وسوء المنقلب في الأهل والمال . وإذا رجع قالهن وزاد فيهن : آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون ».

ذكر الاختلاف على أبي اسحق في خبر البراء بن عازب فيه :

549 — أخبرنا أحمد بن سليمان . حدثنا يحيَ بن آدم عن منصور

---

* وقد تفرد المصنف بالرواية عن هارون بن أبي عيسَى الشامي . وكان كاتب ابن اسحق قال الحافظ مقبول أنظر التقريب 312/2.
وقال البخاري : يخطئ في غير حديث ابن اسحق أنظر التهذيب 10/11 لكن هنا روايته عن ابن اسحق وتفرد المصنف بالرواية عن ابنه عبد الله . وهو صدوق . قال الحافظ : له عند المصنف حديثان أنظر التهذيب 59/6.

548 — * وأخرجه أبو داوود رقم/2599/ومسلم في صحيحه 104/4. والترمذي 245/4 وقال : حديث حسن . والبيهقي 252/5 **وابن خزيمة 141/4** .
* والآية في سورة الزخرف رقم 13.

549 — وأخرجه أحمد في مسنده من طريق سفيان عن أبي اسحق عن البراء 300/4. كما

واسرائيل وفطر عن أبي اسحق عن البراء بن عازب قال : كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر قال :
« آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون ».

قال أبو عبد الرحمن : أبو اسحق لم يسمعه من البراء .

550 — أخبرنا إسماعيل بن مسعود حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن الربيع بن البراء سمعه يحدث عن البراء قال :
« كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر قال : آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون ».

ما يقول إذا أشرف على مدينة

551 — أخبرنا عمران بن موسَى حدَثنا عبد الوارث . حدثنا يحي بن أبي اسحق حدثنا أنس بن مالك قال : كنا مع رسول الله ﷺ مَقْفَله من عُسْفان ، فلمَّا أشرف على المدينة قال :

أخرجه ابن حبان في صحيحه (موارد 971) . وعبد الرزاق في المصنف 158/5 .

550 — * وأخرجه أحمد 298/4 والترمذي في جامعه 243/4 وقال : حسن صحيح . وقال الترمذي : وروى الثوري هذا الحديث عن أبي اسحق عن البراء ولم يذكر فيه الربيع . ورواية شعبة أصح. وابن حبان في صحيحه (موارد 970). قلت : مقتضى هذا اما أن يكون أبو اسحق السبيعي قد دلسه . أو يكون الثوري قد غلط فيه والثاني بعيد لأن منصورا واسرائيل وفطرا قد وافقوا الثوري . وأبو اسحق معروف بالتدليس . وقد تقدمت ترجمة أبي اسحق السبيعي . وانظر جامع التحصيل ص 301.

551 — وأخرجه مسلم : ولفظه أقبلنا مع النبي ﷺ أنا وأبو طلحة . وصفية رديفته على ناقته حتَّى إذا كنا بظهر المدينة قال :...أنظر 105/4.
وأخرجه البخاري مطولا . من طريق بشر بن المفضل . وأخرجه من طريق عبد الوارث أنظر الصحيح كتاب الجهاد 77/4 . وأخرجه ابن السني من طريق المصنف رقم/531/ .

« آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون ، فلم يزل يقول ذلك حتَّى دخلنا المدينة ».

552 — أخبرنا محمد بن بشار . حدثنا مرحوم بن عبد العزيز — هو العطار — حدثنا أبو نعامة السعدي عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسَى الأشعري قال :

« كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة فلما أقفلنا أشرفنا على المدينة . فكبر الناس تكبيرة ورفعوا بها أصواتهم . فقال لهم رسول الله ﷺ : إن ربكم ليس بأصم (* 356 آ ، 651 حـ) ولا غائب هو بينكم بين رأس رحالكم ، ثم قال : يا عبد الله بن قيس ، ألا أعلمك كنزا من كنوز الجنة . لا حول ولا قوة إلا بالله ».

553 — أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله حدثنا سعيد بن عفير ،

---

* مدار هذا الحديث على يحيَى بن أبي اسحق . وهو ثقة أخرج له الجماعة.

* وعسفان قرية جامعة بين مكة والمدينة على نحو يومين من مكة بها آبار وبرك وعين تعرف بالعولاء أنظر النهاية 237/3 . وخلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفَى/583/ .

552 — * تقدم الحديث برقم/538/فأنظر تخريجه.

* هذه الغزوة هي خيبر . ولم يحضرها أبو موسَى الأشعري . بل كان مع النبي ﷺ في منصرفه منها

— اسناد المصنف كلهم ثقات خلا قيس بن سالم فإن الذهبي قال عنه في الميزان 397/3 : لم يكد يعرف . وأتي بخبر منكر . وقال في الضعفاء 527/2 : (تفرد عن أبي أسامة بخبر غريب . وما هو بالمعروف) قلت : هذا يدل على تشدد الذهبي في الجرح وقد قلَّد العقيلي في استغرابه لهذا الحديث . إذ قال : لا يتابع عليه وساقه من طريقه .

وعدم متابعته لا تضر . وهو معروف غير نكرة كما قال الذهبي روى عنه يحيَى بن أيوب . وبكر بن مضر . والليث . وذكره ابن حبان في الثقات أنظر التهذيب 395/8 . وقال في التقريب 128/2 : مقبول .

ويحيَ بن أيوب وثق فه كلام . أنظر ترجمته في التهذيب 186/11

حدثنا يحيَ بن أيوب عن قيس بن سالم أنه سمع أبا أمامة بن سهل يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قلنا : يارسول الله ما كان يتخوف القوم حيث كانوا يقولون إذا أشرفوا على المدينة : اجعل لنا فيها رزقا وقرارا ؟ قال : كانوا يتخوفون جور الولاة وقحوط المطر .

ما يقول إذا عثرت به دابته

554 — أخبرنا محمد بن حاتم أخبرنا سويد ، أخبرنا عبد الله عن خالد الحذاء عن أبي تميمة عن أبي المليح عن ردف رسول الله ﷺ (نحو) حـ ب أن رسول الله ﷺ قال : « إذا عثرت بك الدابة فلا تقل : تعس الشيطان ، فإنه يتعاظم حتَّى يصير مثل البيت ، ويقول : بقوتي صنعته ولكن قل : باسم الله فإنه يتصاغر حتَّى يصير مثل الذُّباب ».

555 — أخبرني عثمان بن عبد الله ، حدثنا أحمد بن عبدة ، حدثنا محمد بن حمران القيسي حدثنا خالد الحذاء عن أبي تميمة الهجيمي عن

---

554 — * إسناد المصنف صحيح وسويد هو ابن نصر المروزي وعبد الله هو ابن المبارك وأخرجه أبو داوود رقم/4982/عن أبي المليح عن ردف النبي ﷺ .
وأخرجه أحمد في مسنده باسناد جيد وليس فيه أبو المليح بل عن أبي تميمة عن رديف النبي انظر 59/5 ، 71
* وأخرجه الحاكم في المستدرك 229/4 وقال صحيح الاسناد وأقره الذهبي وأخرجه الطبراني في الكبير رقم /516/ ويوافق الرواية القادمة .
* أبو المليح تابعي مشهور ، واسمه عامر بن أسامة بن عمير أو غير ذلك والمبهم هنا صحابي ، وجهالته لا تضر لأنه حدد ذلك وبينه بأنه صحابي ، كان رديف النبي ﷺ .
* تعس : هلك ، وقيل : عثر ، وهي بكسر العين ، وفتحها ، والفتح أشهر .

555 — * وأخرجه ابن السني من طريق المصنف رقم/510/، وفي هذا الاسناد محمد بن حمران صدوق ، وقال ابن حبان في الثقات : يخطئ ، أنظر التهذيب 127/9.
كما أخرجه الحاكم مرفوعا عن أبي المليح عن أبيه أسامة 392/4

أبي المليح عن أبيه قال : كنت ردف رسول الله ﷺ فعثر بعيرنا ، فقلت : تعس الشيطان ، فقال النبي ﷺ :

« لا تقل تعس الشيطان ، فإنه يعظم حتَّى يصير مثل البيت ، ويقول : بقوتي ، ولكن قل باسم الله ، فإنه يصغر حتَّى يصير مثل الذباب .

قال أبو عبد الرحمن : الصواب عندنا حديث عبد الله بن المبارك وهذا عندي خطأ .

556 — أخبرنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا خالد عن أبي (* 37 ب) تميمة عن أبي المليح قال : كان رجل رديف النبي ﷺ على دابته ، فعثرت به دابته ، فقال الرجل : تعس الشيطان ...نحوه مرسل .

التطريق

557 — أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم ، حدثنا أسد بن موسَى ، حدثنا عافية بن يزيد عن سليمان الهاشمي عن أبي بردة عن أبيه ،

---

556 — * جهالة أعيان الصحابة لا تضر.
* وعبد الله بن المبارك هو الامام العلامة شيخ الاسلام ، قال عنه ابن مهدي : نسيج وحده ومناقبه جمة ، وحديثه في دواوين الإسلام وله سنة ثمان عشرة ومائة ، وتوفي بهيت سنة احدى وثمانين ومائة .

557 — سليمان الهاشمي جهله كذلك الذهبي في الضعفاء 282/1 والحافظ في التقريب 332/1 ويبدو لي والله أعلم أنه سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس أبو أيوب وقيل أبو محمد المدني البصري عم المنصور ذكره ابن حبان في الثقات ، وكان من الأجواد الكرماء توفي 142 ، وقال ابن القطان هو مع شرفه في قومه لا يعرف حاله في الحديث أي لم يوثقه معاصر له كما هو مذهب ابن القطان ، أنظر التهذيب 211/4 ، و 60/5 في ترجمة عافية بن يزيد . والتقريب 332/1 ولهذا فهذا محتمل للتحسين .

قال : بينما رسول الله ﷺ يمشي وامرأة بين يديه ، فقلت : الطريقَ للنبي ﷺ . فقالت : الطريق معترض ، ان شاء يمينا ، وإن شاء أخذ شمالا ، فقال النبي ﷺ : دعوها ، فإنها جبَّارة قلت : إنها (إنها) آ حـ قال : إن ذلك في القلب .

قال أبو عبد الرحمن : عافية بن يزيد ثقة ، وسليمان الهاشمي ، لا أعرفه.

ما يقول لمن قفل من غزوته

558 — أخبرنا اسحق بن ابراهيم ، أخبرنا جرير عن سهيل عن سعيد بن يسار أبي الحباب عن زيد بن خالد عن أبي طلحة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب أو (تماثيل) ، فقلت : انطلق إلى عائشة نسألها عن ذلك فأتيناها ، فقلت : يأمه إنَّ هذا أخبرني أن النبي ﷺ قال : لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تمثال فهل سمعت رسول الله ﷺ ذكر ذلك قالت : لا ولكن سأحدثكم بما رأيته فعل ، خرج في بعض غزواته ، وكنت أتحين قفوله ، فأخذت نمطاً فسترته فلما جاء استقبلته على الباب ، فقلت (* 357 آ):

558 — * وأخرجه مسلم ، وأبو داوود رقم /4153/ مختصرا ، وابن السني رقم/537/دون ذكر زيد بن خالد قبل أبي طلحة ، فلعل سعيد بن يسار سمعه من كليهما .

* فيه رواية صحابيين عن بعضهما ، فزيد بن خالد الجهني صحابي ، وأبو طلحة كذلك فتنبه اليه .

* وفي هذا الحديث استقبال المسافر وتحيته ، وقد وردت أحاديث صحيحه بخروج الصحابة إلى ظاهر البلد لاستقبال النبي ﷺ.

* تماثيل : كتبت في هامش آ : تمثال وعلى ما أثبت في النص تضبيب .

* والنمط بفتحتين : ثوب من صوف ذو لون من الألون ، ولا يكاد يقال للأبيض نمط ، والجمع أنماط (مصباح)

ويقول ابن الأثير في النهاية : ضرب من البسط له خمل رقيق 119/5 ولا تعارض بل يكمل كلام المصباح .

السلام عليك يارسول الله ورحمة الله ، الحمد لله الذي أعزك ونصرك وأكرمك ..وساق الحديث .

ما يقول إذا أصابه حجر فعثر فدميت أصبعه

559 — أخبرنا عمرو بن منصور حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الأسود بن قيس قال : سمعت جندباً يقول : بينما النبي ﷺ يمشي إذ أصابه حجر فعثر فدميت أصبعه فقال :

« هل أنت إلا أصبع دميت ، وفي سبيل الله ما لقيت ».

ما يقول إذا نزل منزلا

560 — أخبرنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن الحارث بن يعقوب عن يعقوب بن عبد الله عن بسر بن سعيد عن سعد بن أبي وقاص عن خولة بنت حكيم السلمية ، أن رسول الله ﷺ قال :

---

559 — وأخرجه أحمد 312/4 ، وأخرجه البخاري في مواضع من صحيحه أنظر الأدب 540/10 ط سلفية.

كتاب الجهاد 18/4 والأدب 35/8 ، وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير 186/5. والترمذي وابن السني رقم/512/ ، والحميدي في مسنده /776/ والطبراني في الكبير بأسانيد عديدة عن الأسود بن قيس عن جندب/1703/وما بعده.

560 — * أخرجه أحمد 377/6 ومسلم 76/8 والترمذي 242/4 . ومالك في موطئه عن الثقة عنده عن يعقوب 144/2 . وغيرهم ، وهو عند ابن السي من طريق المصنف رقم/533/. والبيهقي في السنن 253/5. وعبد الرزاق في المصنف 166/5 **وابن خزيمة 150/4**.

* يدخل هذا الحديث في رواية الأقران عن بعضهم ، سعد بن أبي وقاص عن خولة ، ويدخل كذلك فى رواية الفاضل عن المفضول.

« من نزل منزلا ثم قال : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيئ حتَّى يرتحل من منزله ذلك ».

خالفه ابن عجلان :

561 — أخبرنا محمد بن معمر حدثنا حبان حدثنا وهيب حدثنا ابن عجلان عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن سعيد بن المسيب عن سعد بن مالك عن خولة ابنة حكيم قالت : قال رسول الله ﷺ : « لو أن أحدكم إذا نزل منزلا قال : أعوذ بكلمات الله من شر ما خلق لم يضره في ذلك المنزل شيئ حتَّى يرتحل منه ».

561 مكرر — أخبرنا عبد الحميد بن محمد ، حدثنا مخلد ، حدثنا سفيان عن ابن عجلان عن يعقوب بن عبد الله عن سعيد بن المسيب ، قال : قال رسول الله ﷺ ..نحوه .

562 — أخبرنا عيسَى بن حماد ، أخبرني الليث ، حدثني بكير عن سليمان بن يسار وبسر بن سعيد قالا : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال :

« لدغتني عقرب فقال له رسول الله ﷺ : أما لو أن قلت حين أمسيت : أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم يضرك ».

---

561 — * وأخرج هذه الرواية أحمد ، في مسنده 409/6 ، وابن ماجة رقم/3547/، وقال الترمذي : حديث الليث أصح من روايته عن ابن عجلان.

* قال الحافظ ابن حجر : فإن كان ابن عجلان حفظه حمل على أن ليعقوب فيه شيخين (بسر بن سعيد وسعيد بن المسيب).. وكلمات الله التامة : أي لا يدخلها نقص ولا عيب كما يكون في كلام الآدميين .

562 — أخرجه الجماعة الا البخاري من حديث أبي هريرة ، أنظر مسلم 76/8. وسنن أبي داوود رقم 3899/3898 ، وابن ماجة رقم/3518/ وما بعده.

ما يقول إذا كان في سفر فأقبل الليل

563 ــ أخبرنا اسحق بن ابراهيم ، أخبرنا بقية ، حدثنا صفوان بن عمرو . (قال) ب حـ : حدثني شريح بن عبيد ، عن الزبير بن الوليد عن عبد الله بن عمر قال : «كان رسول الله ﷺ إذا سافر فأقبل الليل ، قال : يا أرض ، ربي وربك الله ، أعوذ بالله من شرك ومن شر ما فيك ، وشر ما خلق فيك ، وشرِّ ما يدّب عليك ، أعوذ بك من أسد وأسود ، من الحية والعقرب ، ومن ساكن البلد ، ومن والد وما ولد».

قال أبو عبد الرحمن : الزبير بن الوليد ، شامي ما أعرف له غير هذا الحديث.

ما يقول إذا أمسَى

564 ــ أخبرني زكريا بن يحيَ ، حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا وهيب ، حدثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه كان يقول إذا أصبح :

« اللهم بك أصبحنا ، وبك أمسينا ، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النشور، وإذا أمسَى قال: بك أمسينا، وبك أصبحنا وبك نحيا

---

563 ــ * وأخرجه أحمد ، وأبو داوود/2603/، والحاكم ، وقال : صحيح الاسناد ، وحسنه الحافظ ابن حجر

* الزبير بن الوليد أخرج له أبو داوود كذلك ووثقه ابن حبان ، وقال الحافظ في التقريب 258/1 مقبول.

* ساكن البلد : قال الخطابي : هم الجن سكان الأرض ، ويحتمل أن يكون الوالد ابليس ، وما ولد الشياطين.

* والأسود : الشخص ، فكل شخص يسمى أسود ، أو العظيم من الحيات . وخص الأسد بالاستعاذة منه لفرط قوته وشدة الخوف منه.

564 ــ أنظر تخريج الحديث رقم/8/مع ملاحظة تنوع الاسناد.

وبك نموت وإليك النشور ، قال ومرة أخرى وإليك المصير ».

(نوع آخر)

565 — أخبرنا علي بن خشرم ، أخبرنا هشيم عن هاشم بن بلال ، عن سابق بن ناجية عن أبي سلام ، قال : مر بنا رجل طوال أشعث ، فقيل : إن هذا خدم النبي ﷺ فقمت إليه ، فقلت : أخدمت النبي ﷺ ؟ قال : نعم ، قلت : حدثني (* 358 آ) عنه حديثا لم تداوله الرجال بينك وبينه ، قال : سمعته يقول : « من قال حين يصبح ، وحين يمسي ثلاث مرات : رضيت بالله ربا ، وبالاسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبيا ، كان حقا على الله أن يرضيه يوم القيامة ».

(نوع آخر)

566 — أخبرنا عمرو بن منصور ، قال : حدثنا أبو نعيم عن عبادة — وهو (ابن) آ حـ مسلم — حدثني جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم ، أنه كان جالسا مع ابن عمر ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول في دعائه :

« حين يمسي وحين يصبح : اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة ، اللهم اني أسألك العفو والعافية ، في ديني ودنياي وأهلي

---

565 — أنظر تخريج الحديث رقم/4/مع ملاحظة تنوع الاسناد .

566 — * أخرجه أحمد ، وأبو داوود رقم/5074/ ، وابن ماجة/3871/والحاكم ، وقال صحيح الاسناد وأقره الذهبي 516/1 ، وابن حبان في صحيحه (موارد الظمآن 2356) ، وهو عند المصنف في المجتبى 282/8 والبيهقي في الأسماء والصفات ص /138/

* عند أبي داوود وابن ماجة تفسير الخسف لوكيع لأنهما روياه من طريقه ويظهر لي أن ما عند المصنف أصوب والله أعلم . والحافظ ابن حجر يقول : فكأنه لم يحفظ تفسيره منقولا ، فقاله من قبل نفسه .

* الحديث حسن غريب لا يعرف الا من حديث عبادة .

ومالي ، اللهم استر عورتي ، وآمن روعاتي ، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي ، ومن يميني وعن شمالي ، ومن فوقي ، وأعوذ بعظمتك أن اغتال من تحتي ».

قال جبير : هو الخسف ، قال عبادة فلا أدري قول النبي ﷺ أو قول جبير؟

(نوع آخر)

567 — أخبرنا زياد بن أيوب ، حدثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن أبي عاصم عن أبي هريرة ، أن أبا بكر (رضي الله عنه) ب حـ سأل النبي ﷺ فقال : مُرني بكلماتٍ أقولهنَّ إذا أصبحت وإذا أمسيت قال : « قال : اللهم فاطر السماوات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، رب كل شيءٌ ومليكه ، أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان ، فقال : قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت ، وإذا أتيت وإذا أخذت مضجعك ».

(نوع آخر)

568 — أخبرنا زكريا بن يحيَ حدثنا ابن أبي الشوارب ، حدثنا عبد العزيز بن المختار عن سهيل بن أبي صالح عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« من قال حين يصبح وحين يمسي : سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد بأفضل مما جاء به الا من قال مثل ما قال أو زاد عليه »

(نوع اخر) .

---

567 — * تقدم برقم /11/ فانظر تخريجه هناك

568 — وأخرجه أحمد ، ومسلم رقم/2692/، وأبو داوود والترمذي ، وابن حبان وابن السني رقم/73/.

569 — أخبرني عبيد الله بن فضالة ، أخبرنا عبد الله ، حدثنا سعيد حدثني عبد الله بن الوليد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ دعا سلمان الخير فقال : « إن نبي الله ﷺ يريد أن يمنحك كلمات تسألهن الرحمن ، وترغب اليه فيهن في الليل والنهار ، تقول : اللهم اني أسألك صحة في ايمان ، وإيمانا في خلق حسن ، ونجاحاً يتبعه فلاح ، ورحمةً منك وعافية ومغفرة منك ورضوانا ».

(نوع آخر)

570 — أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلاَّم ، حدثنا زيد بن الحباب ، أخبرني عثمان بن موهب الهاشمي ، سمعت أنس بن مالك يقول : قال النبي (* 38 ب) ﷺ لفاطمة ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به ، أو تقولي إذا أصبحت (وإذا) ب حـ أمسيت :

« يا حي ياقيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كلَّه ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين ».

---

569 — تقدم الحديث برقم/21/فانظر تخريجه هناك .

570 — * وفي نسخة ب (فأصلح لي).

اسناده حسن ، رجاله ثقات ، وقد تفرد المصنف بالإخراج عن عثمان ين موهب هنا وقال الحافظ : مقبول أنظر 14/2

* وأخرجه الحاكم وقال : صحيح على شرط الشيخين ، والبزار بسند رجاله رجال الصحيح غير عثمان بن موهب ، وابن السني رقم/48/والبيهقي في الأسماء والصفات ص /112/ وآخرون ، وانظر الترغيب 457/1

قال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار ص 177 : هذا حديث حسن غريب وهو عند الترمذي عن أنس كان رسول الله ﷺ إذا طرقه أمر يقول : ياحي يا قوم برحمتك استغيث . وسنده ضعيف لأن فيه يزيد الرقاشي ، وسيأتي عند المصنف رقم 612 ، 613

(نوع آخر)

571 — أخبرنا معاوية بن صالح ، حدثنا منصور — وهو ابن أبي مزاحم ، حدثنا أبو المحياة — يحي بن يعلى — عن منصور عن مالك بن الحارث عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير البجلي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إذا أصبح أحدكم فليقل : أصبحت أثني عليك حمداً (* 359 آ) وأشهد أن لا إله إلا الله ثلاثاً ، وإذا أمسى فليقل : مثل ذلك.

572 — أخبرنا محمد بن المثنى ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا عبد الجليل ، حدثني جعفر بن ميمون ، حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة أنه قال لأبيه : يا أبت اسمعك تدعو كل غداة ، اللهم عافني في بدني ، اللهم عافني في سمعي ، اللهم عافني في بصري ، لا إله إلا أنت ، تعيدها ثلاثا حين تصبح ، وثلاثا حين تمسي ، وتقول : اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر لا إله إلا أنت ، تعيدها ثلاثا حين تصبح وثلاثا حين تمسي ؟ قال : نعم يابني ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يدعوا بهن فأحب أن استنَّ بسنته.

قال أبو عبد الرحمن : جعفر بن ميمون ، ليس بالقوي .

573 — أخبرنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد الواحد عن الحسن بن عبيد الله ، حدثنا ابراهيم بن سويد النخعي حدثنا عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود ، قال :

---

571 — اسناده حسن.

572 — تقدم برقم/22/فانظر تخريجه والكلام عليه هناك .

573 — * تقدم الحديث برقم/23/، وانظر سنن أبي داوود رقم/5071/وصحيح مسلم 82/8.

«كان رسول الله ﷺ إذا أمسَى قال: أمسينا وأمسَى الملك لله، والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له. قال الحسن: فحدثني الزبيدي، أنه حفظ عن ابراهيم في هذا: له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم إني أسألك خير هذه الليلة وأعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها. اللهم إني أعوذ بك من الكسل اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار، وعذاب القبر».

خالفه سلمة بن كهيل فوقفه:

574 — أخبرنا محمد بن بشار، حدثنا محمد، وذكر شعبة عن سلمة بن كهيل عن ابراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله، أنه كان يأمرنا إذا أصبحنا وإذا أمسينا أن نقول:

«لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك وله الحمد، أصبحنا والملك لله، اللهم إني أعوذ بك من شر هذا اليوم ومن شر ما بعده، وأعوذ بك من الكسل وسوء الكبر، وعذاب القبر، وعذاب النار».

فضل من قال ذلك مائة مرة إذا أصبح ومائة مرة إذا أمسى

575 — أخبرني عثمان بن عبد الله، قال: قلت لعبيد الله بن معاذ، وقرأته عليه، حدثك أبوك، حدثنا شعبة عن الحكم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال: «من قال:

574 — خالف سلمة بن كهيل الحسن بن عبيد الله، ولم يخرجه مسلم من طريقه ورجح الطريق الأولى المرفوعة، وقال الترمذي: رواه شعبة بهذا الاسناد ولم يوقفه 229/4.

لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيئ قدير مائة مرة إذا أصبح ومائة مرة إذا أمسَى لم يأت أحد بأفضل منه إلا من قال أفضل من ذلك ».

576 — (أخبرنا) محمد بن عبد الله بن بزيع (* 651) حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا داوود عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال :

« من قال : لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيئ قدير مائتي مرة لم يدركه أحد بعده إلا من قال مثل ما قال ، أو أفضل ».

577 — أخبرني عمرو بن منصور ، وإبراهيم بن يعقوب ، حدثنا الحجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت وداوود عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال :

« من قال في يوم : مائتي مرّة لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيئ قدير ، لم يسبقه أحد كان قبله ، ولا يدركه أحد كان بعده ، إلا من عمل أفضل من عمله ».

---

576 — حـ ب (أخبرني)

578 ، 577مكرر — عمارة بن شبيب السبائي، ويقال عمار، قيل له صحبة وذكره فيهم ابن السبكي ، وابن مندة وأبو نعيم ، والترمذي (ذكر ذلك الحافظ ابن حجر). وقال أبو حاتم الرازي : كتبنا جديثه في المسند ظنا . وابن حبان نفى صحبته فقال في الثقات : من زعم أن له صحبة فقدوهم .

* وأخرج الحديث الترمذي في الجامع 268/4 ، وقال : حسن غريب . لا نعرفه الا من حديث ليث بن سعد ، ولا نعرف لعمارة بن شبيب سماعا من النبي ﷺ . وقوله لا نعرفه الا من حديث ليث ، فالرواية الثانية من غير طريق الليث ! !

وأخرجه البخاري في التاريخ .

ثواب من قال ذلك عشر مرات على إثر المغرب

577 مكرر — أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث عن الحجاج أبي كثير عن أبي عبد الرحمن (* 360 آ) الحُبلي، عن عمارة بن شبيب السبائي، قال: قال رسول الله ﷺ:

« من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحِيي ويميت وهو على كل شيءٍ قدير عشر مرات على اثر المَغرب، بعث الله له مَسْلَحة يحفظونه من الشيطان حتَّى يصبح، وكتب له بها عشر حسنات موجبات، ومحى عنه عشر سيآت موبقات، وكانت له كعدل عشر رقاب مؤمنات ».

خالفه عمرو بن الحارث:

578 — أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح (قال) حـ. أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني عمر بن الحارث أن الجلاح حدثه. أن أبا عبد الرحمن المعافري حدثه أن عمار السبائي حدثه أن رجلا من الأنصار حدثه، أن رسول الله ﷺ قال:

« من قال بعد المغرب، أو الصبح، لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحِيي ويميت، وهو على كل شيءٍ قدير، عشر مرات، بعث الله له مسلحة يحرسونه حتَّى يصبح، ومن حين يصبح حتَّى يمسي .. نحوه ».

---

* رجال اسناد الروايتين ثقات فلو كان عمارة غير صحابي، فقد حدثه رجل من الأنصار كما في الرواية الثانية، وجهالة أعيان الصحابة لا تضر. ويكون هو على أية حال — تابعيا ثقة، والحديث حسن.

* المسلحة: القوم الذين يحفظون الثغور لأنهم يكونون ذوي سلاح.

(نوع آخر)

وذكر الاختلاف على عبد الله بن بريدة فيه :

579 — أخبرنا عبدة بن عبد الله . أنا سويد عن زهير — وهو ابن معاوية — حدثنا الوليد بن ثعلبة ، عن (ابن) بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

« من قال حين يصبح وحين يمسي فمات من يومه أو ليلته دخل الجنة ، من قال : اللهم أنت ربي لا إله الا أنت ، خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء بنعمتك وأبوء بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا أنت ».

580 — أخبرنا يعقوب بن ابراهيم عن يحيَ بن سعيد عن حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب عن شداد بن أوس عن النبي ﷺ قال :

« سيد الاستغفار أن يقول : اللهم (أنت) آ حـ ربي لا إله إلا أنت ، خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أبوء لك بالنعمة . وأبوء لك بذنبي ، فاغفر لي . انه لا يغفر الذنوب الا أنت فإن قالها حين يصبح موقنا بها ثم مات كان من أهل الجنة ، وإن قالها بعد ما يمسي موقنا بها ثم مات كان من أهل الجنة ».

قال أبو عبد الرحمن : حسين أثبت عندنا من الوليد بن ثعلبة ، وأعلم بعبد الله بن بريدة وحديثه أولى بالصواب.

---

579. 580 — أنظر الأحاديث رقم 19 و 20.

* في حـ ب : عن أبي بريدة.

581 — أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام ، حدثنا يزيد ، أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني ، وأبو العوام عن عبد الله بن بريدة ، أن ناسا من أهل الكوفة ، كانوا في سفر ، ومعهم شداد بن أوس قالوا له : حدثنا رحمك الله ، قال : ايتوني بصحيفة ودواة ، فأتوه بصحيفة ودواة فقال : « اكتب ، سمعت رسول الله ﷺ يقول من قال حين يصبح وحين يمسي ، اللهم أنت ربي ، لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بالنعمة علي ، وأبوء لك بذنبي ، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب الا أنت ، فإن قالها مصبحاً فمات من يومه غفر له وأدخل الجنة ، وإن قالها ممسيا فمات من ليلته غفر له ، وأدخل الجنة ».

النهي أن يقول الرجل : اللهم ارحمني ان شئت (* 361 آ)

582 — أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال : حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ (* 39 ب) « لا يقل الرجل : اللهم اغفر لي إن شئت ، اللهم ارحمني ان شئت ، ولكن ليعزم المسألة ».

النهي ان يقول الرجل : اللهم اغفر لي إن شئت

583 — أخبرنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

---

582 ، 583 — وأخرجه مالك في موطئه 215/1 . وأحمد في مسنده . والبخاري في صحيحه 74/8 من طريق مالك . ومسلم في صحيحه 64/8 . وأبو داوود رقم/1483/من طريق مالك وابن ماجة رقم/3854/ . وعبد الرزاق في المصنف عن معمر عن همام عن أبي هريرة 441/10

« لا يقل أحدكم : اللهم اغفر لي إن شئت ، ولكن ليعزمِ المسألة ، فإنَّ الله تعالى لا مستكره له ».

584 — أخبرنا اسحق بن ابراهيم . قال : أخبرنا اسماعيل عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس عن رسول الله ﷺ قال :

« إذا دعا أحدكم فليعزم المسألة . ولا يقل : اعطني إن شئتَ فإن الله لا مستكره له ».

ما يقول إذا خاف شيئا من الهوام حين يمسي

وذكر الاختلاف على أبي صالح في الخبر في ذلك :

585 — أخبرنا عيسَى بن حماد قال : أخبرنا الليث ، عن يزيد عن جعفر عن يعقوب أنه ذكر له أن أبا صالح أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول :

« أتَى رجل رسول الله ﷺ فقال (له) ب حـ : لدغتني عقرب فقال رسول الله ﷺ : لو أنك قلت حين أمسيت : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك ».

---

584 — وأخرجه أحمد ، والبخاري 74/8 ، ومسلم 63/8 ، وغيرهم .

585 — وأخرجه بهذه الرواية مسلم في صحيحه 76/8

اختلف في صحابي هذا الحديث هل هو أبو هريرة أو رجل من أسلم ؟ كما تراه من تأمل الروايات التالية.

فشعبة . وزهير بن معاوية ، وسفيان بن عيينة ، ووهيب بن خالد ، كلهم عن سهيل عن رجل من أسلم وُقال هشام ومالك . والأشجعي وغيرهم عن أبي هريرة .

ورجح الدار قطني قول شعبة ومن وافقه . وكأنه رجح بالكثرة ، ولكن مالكا أحفظ لحديث المدنيين من غيره قال الحافظ ابن حجر : (والذي يظهر لي أنه كان عند سهيل على الوجهين ، فإن له أصلا من رواية أبي صالح عن أبي هريرة أخرجه مسلم) . نتائج الأفكار ص 168.

586 — أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح، قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني الليث عن ابن أبي حبيب عن يعقوب بن الأشج عن أبي صالح عن أبي هريرة قال:

« أتى رجل النبي ﷺ فقال: لدغتني عقرب، قال: أما انك لو قلت: أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم يضرك ».

587 — أخبرنا وهب بن بيان، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب، وأبيه الحارث بن يعقوب، قال يعقوب بن عبد الله عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة، قال:

« أما إنك لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك ».

588 — قرأت على محمد بن سليمان — لوين — عن حماد بن زيد، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أنَّ رجلاً من أصحاب النبي ﷺ لُدغ فبلغ منه ما شاء الله، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال:

« أما إنَّه لو قال: أعوذ بكلمات الله التَّامة من شر ما خلق لم يضره ».

589 — أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رجلا من أسلم قال: ما نمت هذه الليلة، قال له رسول الله

---

587 — وأخرجه مسلم في صحيحه 76/8.

588 — وهذا اسناد صحيح.

589 — وأخرجه مالك في موطئه 127/3. وأنظر المسند 375/2 والاسناد صحيح كذلك.

ﷺ . من أي شيء؟ قال : لدغتني عقرب ، قال : أما انك لو قلت حين أمسيت ، أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك ، إن شاء الله شيء .

590 — أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك . قال : حدثنا يزيد . قال : أخبرنا هشام عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

« من قال حين يمسي ثلاث مرار : أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم يضره لسعة تلك الليلة ».

591 — أخبرنا محمد بن عثمان العقيلي . قال : حدثنا عبد الأعلى عن عبيد الله بن عمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رجلا من أصحاب (362*آ) النبي ﷺ تغيب عنه ليلة فسأل عنه فلما أصبح أتى رسول الله ﷺ : فقال ما حبسك قال : يا رسول الله لدعتني عقرب قال : لو قلت حين أمسيت : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاث (مرات) لم يضرك .

592 — أخبرنا ابراهيم بن يوسف الكوفي — وليس بالقوي — قال : حدثنا الأشجعي عن سفيان عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة (رضي الله عنه) ب حـ قال :

---

590 — أخرج هذه الرواية أحمد في مسنده 290/2. وابن حبان في صحيحه. انظر (موارد 2360).

591 — وأخرجه أحمد في المسند.

* وفي هامش آ : مرار .

592 — أخرجه ابن ماجة رقم/3518/وشيخه فيه اسماعيل بن بهرام عن الأشجعي ...مثله . قال البوصيري : اسناده صحيح، واسماعيل بن بهرام صدوق،

* وفي آ: كتب في المتن فوقها: لم يصبك من شيء.

« لدغت رجلاً عقرب . فجاء النبي ﷺ . فأخبره فقال :
« أما انك لو قلت حين أمسيت : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم (يضرك شئ) ».

هذا إبراهيم بن يوسف الكوفي ليس بالقوي في الحديث ، وإبراهيم بن يوسف البلخي ثقة.

593 — [أخبرنا اسحق بن منصور . قال : أخبرنا حبان ، قال : حدثنا وهيب عن سهيل عن أبيه عن رجل من أسلم نحوه] آ

594 — أخبرنا اسحق بن منصور قال : أخبرنا ابو نعيم، قال : حدثنا زهير عن سهيل عن أبيه عن رجل من أسلم ، قال : كنت جالسا عند النبي ﷺ فجاء رجل من أصحابه فقال : لدغت البارحة ... نحوه .

595 — أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا سفيان عن سهيل عن أبيه عن رجل من أسلم قال : كنت عند النبي ﷺ ، فأتاه رجل من الأنصار ...نحوه.، وقال في آخره : إن شاء الله .

596 — أخبرنا الربيع بن سليمان ، قال : حدثنا أسد بن موسَى قال : حدثنا شعبة عن سهيل وأخيه عن أبيهما عن رجل من أسلم أنه لدغ فأتى النبي ﷺ ..نحوهٌ .

597 — أخبرنا أحمد بن سليمان . قال : حدثنا عبيد الله ، قال : أخبرنا اسرائيل عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح مرسل .

ذكر الاختلاف على الزهري فيه :

---

593 — وهذه الرواية عند أبي داوود رقم/3898/. وأنظر في هذه الرواية والتالية في المسند 442/3 و 430/5. وانظر مصنف عبد الرزاق 36/11 .

* وقد سقط هذا الحديث من حـ ب .

598 — أخبرني أحمد بن سعيد المروزي . قال : حدثنا يعقوب ، قال : حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه . قال : أخبرني طارق بن مخاشن عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ ، أنه أُتيَ بلديغ فقال : « لو قال : أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم يلدغ ، ولم يضارّ » .

599 — أخبرني كثير بن عبيد ، قال : حدثنا بقية عن الزبيدي عن الزهري عن طارق بن مخاشن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله سواء .

قال أبو عبد الرحمن : الزبيدي أثبت من ابن أخي الزهري وابن أخي الزهري ، ليس بذاك القوي ، عنده غير ما حديث منكر عن الزهري . خالفه يونس ، قال :

600 — أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح عن حديث ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب بلغنا أن أبا هريرة ...نحوه .

ما يقول إذا خاف قوما

601 — أخبرنا محمد بن المثنى عن معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن قتادة عن أبي بردة (بن) عبد الله بن قيس أن أباه حدثه ، أن النبي ﷺ كان إذا خاف قوما قال :

---

598 — وأخرجه أبو داوود رقم/3899/من طريق الزبيدي عن الزهري عن طارق مثله ..كما في الروايات التاليه وقد تقدمت ترجمة الزهري .
وهو كذلك بإسناد صحيح عن طارق بن مخاشن عن أبي هريرة مرفوعا عند يعقوب الفسوي في المعرفة 412/1 واسناده ، كالتالي : (حدثنا ابن عثمان أخبرنا عبد الله ، أخبرنا يونس عن الزهري عن طارق وهو ابن مخاشن . أن أبا هريرة قال : أتى رسول الله ...) الحديث

601 — * وأخرجه أحمد 415/4 ، وأبو داوود رقم/1537/والمصنف ، والحاكم وابن حبان في صحيحها وغيرهم .

« اللهم إنا نجعلك في نحورهم ، ونعوذ بك من شرورهم ».

602 — أخبرنا محمد بن منصور قال : حدثنا سفيان عن اسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي أوفى قال : سمعت رسول الله ﷺ يوم الخندق يقول :

« اللهم منزل الكتاب ، سريع الحساب ، مُجري السحاب ، اهزمهم وزلزلهم ».

603 — أخبرني هارون بن عبد الله (* 363 آ) قال : حدثنا يحيَ بن أبي بكير ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي الضحى ، عن ابن عباس قال :

« كان آخر كلام ابراهيم (عليه الصلاة والسلام) ب حـ حين أُلقي في النار ، حسبي الله ونعم الوكيل قال : وقال نبيكم ﷺ مثلها « الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ، فزادهم إيماناً وقالوا : حسبنا الله ونعم الوكيل »

الاستنصار عند اللقاء

604 — أخبرنا اسحق بن ابراهيم ، قال : أخبرنا أزهر بن القاسم ،

مداره على قتادة وقد عنعنه في جميع طرقه . ومع هذا فالحديث حسن ان شاء الله

* وفي حـ ب : عن عبد الله بن قيس

602 — * وأخرجه أحمد 353/4 . 355 . 388 . والبخاري في غير موضع من صحيحه أنظر المغازي 111/5.
ومسلم 142/5 . وابن ماجة رقم/2796/وأبو داوود رقم/2631/. والترمذي 23/3 وقال : حسن صحيح.

603 — وأخرجه البخاري في صحيحه تفسير سورة آل عمران : وأخرجه الحاكم وقال : صحيح الاسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه. أنظر المستدرك 298/2.

604 — * وأخرجه أحمد 184/3 . وأبو داوود رقم/2632/والترمذي 285/4 وقال :

قال : حدثنا المثنى بن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك ، قال : كان النبي ﷺ إذا غزا قال :

« اللهم أنت عضدي ونصيري وبك أقاتل ».

605 — أخبرنا عبدة بن عبد الله أنا سويد عن زهير ، قال : حدثنا أبو اسحق عن البراء عن النبي ﷺ ، أن أبا سفيان (بن الحارث) ب حـ كان يقود به يوم حنين وهو على بغلته البيضاء فنزل ثم استنصر ثم قال :

« أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب ».

606 — أخبرنا أحمد بن عثمان بن محمد ، قال : حدثنا عمر بن حفص ، قال : حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش عن أبي اسحق عن أبي عبيدة عن عبد الله قال :

حسن غريب وابن حبان (موارد الظمآن 1661) وابن أبي شيبة ، وأبو عوانة وغيرهم.

اسناد المصنف حسن فرجا له كلهم ثقات ، وأزهر بن القاسم صدوق أنظر التقريب 52/1 ووثقه أحمد والنسائي والذهبي أنظر التهذيب 205/1. والضعفاء 65/1. وقد تابعه علي بن نصر وهو ثقة ولهذا فالحديث صحيح.

* عضدي : أي عوني ومعتمدي ، والعضد ما بين المرفق الى الكتف ، والعضد الناصر والمعين.

605 — * وأخرجه أحمد ، والبخاري 153/5 ، ومسلم 168/5، والترمذي في شمائله وأبو عوانة وغيرهم .

* في رواية لابن جرير أن عمر كان ممسكا باللجام ، والعباس ممسكاً بالركاب وفي رواية أن العباس كان آخذا باللجام ، وأبا سفيان آخذ بالركاب ، والجمع بين هذه الروايات أن هذا وقع تارة ، وهذا وقع أخرى .

* وأبو سفيان هو ابن عم المصطفى ﷺ ، الحارث بن عبد المطلب ، أسلم عام الفتح وحسن اسلامه وكان يألف النبي ﷺ قبل البعثة.

606 — * وأخرجه أحمد أنظر 30/1 ، 32 من حديث ابن عباس عن عمر ، والبخاري من حديث ابن عباس 73/5، و 144/6 و 41/4 مختصرا وهو كذلك من حديثه عند مسلم ، وأبي داوود ، والترمذي أنظر تحفة الأحوذي 112/4 وانظر

«لما التقينا يوم بدر قام رسول الله ﷺ يصلي فما رأيت ناشدا ينشد حقا له أشد من مناشدة محمد ﷺ ربه تعالى ، وهو يقول : اللهم إني أنشدك (* 40 ب) وعدك وعهدك . اللهم اني أسألك ما وعدتني اللهم إن تهلك هذه العصابة (* 652 حـ) لا تعبد في الأرض . ثم التفت الينا كأنَّ شقَّة وجهه القمر فقال : هذه مصارع القوم العشية» .

607 — أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحي قال : حدثنا سفيان قال : سمعت عمرو بن مرة قال : حدثني عبد الله بن الحارث قال : حدثني طليق بن قيس عن ابن عباس قال :

«كان رسول الله ﷺ يدعو بهذا الدعاء : رب أعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدى لي وانصرني على من بغَى عليَّ، ربِّ اجعلني لك شكارا لك ذكارا لك رهّابا (لك) ب حـ مطواعا إليك محبا لك أواها مُنيباً ، ربِّ تقبل توبتي واغسل حَوْبتي وثبت حجتي واهد قلبي وسدِّد لساني واسلل سقيمة قلبي» .

608 — أخبرنا عمران بن موسَى قال : حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد بن جحادة عن عمرو بن مرة عن ابن عباس كان :

تفسير ابن كثير في سورة الأنفال .

وقد جاء هذا الحديث عن عدد من الصحابة

607 — * وأخرجه أحمد 227/1 . وأبو داوود رقم/1510/ . والترمذي 273/4 وقال : حسن صحيح . وابن ماجة/3830/. وابن حبان والحاكم وابن أبي شيبة وغيرهم .

* الحوبة : بالفتح الخطيئة . والسخيمة والسخمة : الحقد

608 — نلاحظ أن المصنف استعمل المرسل وهو في عرف المتأخرين المنقطع . فالمرسل ما سقط منه الصحابي . والمنقطع ما سقط منه واحد أو أكثر من رجال السند دون الصحابي وفوق من أخرجه . وفي الحديث القادم نلاحظ أنه استعمل الارسال بمعنَى اسقاط الصحابي كذلك . وهذا يدلنا على أنهم كانوا يستعملون الارسال بمعنَى واسع .

رسول الله ﷺ يدعو «رب أعني وساق الحديث مرسلا».

حديث سفيان محفوظ وقال: يحي بن سعيد ما رأيت أحفظ من سفيان وحكى عن الثوري أنه قال: ما أودعت قلبي شيئاً فخانني.

609 — أخبرنا زياد بن أيوب قال حدثنا مروان بن معاوية قال: حدثنا عبد الواحد بن أيمن عن (عبيد) بن رفاعة الزرقي عن أبيه قال: «لما كان يوم أحد انكفأ المشركون، قال رسول الله ﷺ: استعدّوا حتَّى أثني على ربي فصاروا خلفه صفوفا فقال: اللهم لك الحمد كله لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت ولا هادي لمن أضللت، ولا مضل (لما) هديت ولا معطي لما منعت ولا مانع لما أعطيت ولا مقرب لما باعدت ولا مباعد لما قربت، اللهم أبسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك. اللهم إني (* 364 آ) أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول، اللهم إني أسألك النعيم يوم العَيْلة والأمن يوم الخوف، اللهم عائذ بك من شر ما أعطيتنا وشر ما منعتنا، اللهم حبِّب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين، اللهم توفنا مسلمين وأحينا مسلمين والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين، اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجزك وعذابك إله الحق آمين».

خالفه أبو نعيم فارسل الحديث:

---

609 — وأخرجه أحمد في مسنده 424/3، والحاكم في المستدرك، وقال: صحيح على شرطها وأقره الذهبي 23/2، **والطبراني في الكبير 40/5.**

* وقد قيل: إن عبيد بن رفاعة له صحبة، وذكره ابو نعيم فيهم، وولد في عهد النبي ﷺ، أنظر تهذيب 65/7.
* وإسناد المصنف هذا صحيح.
* وفي ب: عبيدة بن رفاعة.
* وفي حـ: لمن هديت

610 ـــ أخبرنا اسحق بن منصور قال : أخبرنا أبو نعيم قال : حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال : سمعت عبيد بن رفاعة الزرقي قال : لما كان يوم أحد فذكر نحوه .

611 ـــ أخبرنا محمد بن بشار قال : حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي قال : حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن اسماعيل بن عون بن عبيد الله بن أبي رافع عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه محمد بن عمر بن علي عن علي قال :

« لما كان يوم بدر قاتلت شيئا من قتال ثم جئت إلى رسول الله ﷺ أنظر ما صنع فجئت فإذا هو ساجد يقول : يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم ثم رجعت إلى القتال ثم جئت فإذا هو ساجد لا يزيد على ذلك ثم ذهبت إلى القتال ثم جئت فإذا هو ساجد يقول ذلك ففتح الله عليه ».

612 ـــ أخبرنا محمد بن عقيل قال : أخبرنا حفص قال : حدثني ابراهيم عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن أنس بن مالك أنه قال :

« كان رسول الله ﷺ يدعو يا حي ياقيوم ».

613 ـــ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا المعتمر عن أبيه عن أنس قال : كان من دعاء النبي ﷺ أي حي أي قيوم .

614 ـــ أخبرنا محمد بن عثمان قال : حدثنا بهز بن أسد قال :

---

611 ـــ هذا الاسناد منقطع فحمد بن عمر بن علي لم يسمع من جده علي أنظر التهذيب 361/9 وقد ذكره ابن حبان في الثقات . والإسناد اليه حسن رجاله ثقات .

613 ـــ وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ص 144 من طريق محمد بن عبد الأعلى كاسناد المصنف وهو صحيح عالٍ .

614 ـــ وأخرجه أحمد في مسنده 333/4 ، والترمذي في جامعه مختصرا ، تفسير سورة البروج وهو حديث صحيح.
في ب : (فكانوا)

حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن ابن أبي ليلى عن صهيب قال :
« كان رسول الله ﷺ إذا صلى همس شيئا ولا يخبرنا به قال : أفطنتم لي قالوا : نعم،قال : ذكرت نبيا من الأنبياء أعطي جنودا من قومه فقال : مَنْ يكافئ هؤلاء أم يقوم لهم قال سليمان كلمة شبيهة بهذه فقيل له : اختر لقومك بين إحدى ثلاث بين أن أسلط عليهم عدوا من غيرهم أو الجوع أو الموت فقالوا : أنت نبي الله كل ذلك إليك فخِرْ لنا فقال في صلاته (وكانوا) إذا فزعوا فزعوا إلى الصلاة فقال : أما عدو من غيرهم فلا وأما الجوع فلا ولكن الموت فسلط عليهم ثلاثة أيام فمات سبعون ألفا فالذي ترون أني أقول : ربي بك أقاتل وبك أصاول ولا حول ولا قوة إلا بك ».

كيف الشعار

615 — أخبرنا هشام بن عمار عن الوليد عن شيبان عن أبي اسحق عن البراء أن رسول الله ﷺ قال :
« إنكم تلقون عدوكم غداً فليكن شعاركم حمٓ لا ينصرون ، دعوة نبيكم ».

616 — أخبرنا أحمد بن سليمان قال (* 365 آ): حدثنا يعلى بن

---

615 — رجاله ثقات.

616 — * الأجلح هو ابن عبد الله بن حجية ، وثقه ابن معين والعجلي وغيرهما . وقال ابن عدي مستقيم الحديث مع تشيعه . وقد روى عنه الثوري ويحي القطان . وعبثر وغيرهم من سادة المحدثين . وقول النسائي ليس بالقوى في الحديث يدلنا على تشدّده في الجرح كما نص على ذلك غير واحد منهم الحافظ ابن حجر . وقد تابعه شيبان وهو ثقة.

* والحديث أخرجه أحمد في مسنده 389/4 من طريق الأجلح كذلك ومثله الحاكم في المستدرك 107/2

عبيد قال : حدثنا الأجلح عن أبي اسحق عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله ﷺ : انكم تلقون العدو غدا وان شعاركم حمٓ لا ينصرون .

الأجلح ليس بالقوى وكان مسرفاً في التشيع .

خالفهما زهير وشريك في الاسناد واللفظ على اختلافهما فيه :

617 — أخبرنا أحمد بن سليمان قال : (حدثنا أحمد قال) ب : حدثنا أبو نعيم حدثنا شريك عن أبي اسحق عن المهلب بن أبي صفرة قال : حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : قال النبي ﷺ ، ليلة الخندق :

« إني لا أرى القوم الا مبيتيكم فإنَّ شعاركم حمٓ لا ينصرون ».

618 — أخبرني هلال بن العلاء قال : حدثنا حسين قال : حدثنا

---

617 — * أخرج هذه الرواية أبو داوود رقم/2597/، والترمذي 24/3 . وأحمد 65/4 و 377/5 . وابن الجارود في المنتقى رقم/1063/والحاكم في المستدرك 107/2 وقال : صحيح الاسناد. وعبد الرزاق في المصنف 233/5 .

* الشعار هو العلامة في السفر والحرب .

* حم لا ينصرون : معناه بفضل السورة المفتتحة بحم ومنزلتها من الله لا ينصرون .

* والمهلب بن أبي صفرة هو الأزري البصري داهية الحرب المشهور ، كان أعداؤه يرمونه بالكذب . قال الحافظ ابن حجر : من ثقات الأمراء . وانظر توثيق ابن عبد البر وغيره في التهذيب 329/10.

ما بين القوسين خطأ من الناسخ . وأحمد بن سليمان هو الرهاوي الحافظ روى عن أبي نعيم وغيره.

618 — * وهذه الرواية بهذا اللفظ عند الحاكم المستدرك 107/2، وقد أرسله المهلب ، وقال الحاكم عقبه : فإذا الرجل الذي لم يسمه المهلب البراء بن عازب.

زهير قال : حدثنا أبو اسحق عن المهلب بن أبي صفره قال وهو يخاف أن تبيِّته الحرورية : ان رسول الله ﷺ حفر الخندق وهو يخاف أن يبيِّته أبو سفيان ان بُيِّتم فإنَّ دعواكم حٓم لا ينصرون.

ما يقول إذا أصابته جراحة

619 — أخبرنا عمرو بن سواد بن الأسود بن عمرو قال : أخبرنا ابن وهب قال : أخبرني يحيَ بن أيوب — وذكر آخر قبله — عن عمارة بن غزية عن أبي الزبير عن جابر قال : لما كان يوم أحد وولَّى الناس كان النبي ﷺ في اثني عشر رجلاً من الأنصار وفيهم طلحة بن عبيد الله فأدركه المشركون فالتفت رسول الله ﷺ فقال :

« مَنْ للقوم ؟ قال طلحة : أنا قال رسول الله ﷺ : كما أنت (فقال رجل) آ حـ من الأنصار أنا يارسول الله فقال : أنت ، فقاتل حتَّى قتل ثم التفت فإذا (هو) ب حـ بالمشركين فقال : مَنْ للقوم فقال طلحة : أنا قال : كما أنت فقال رجل من الأنصار أنا فقال : أنت ، فقاتل قتال صاحبه حتَّى قتل ، ثم لم يزل يقول ذلك ويخرج إليهم رجل من الأنصار فيقاتل قتال من قَبْله حتَّى يقتل . حتَّى بقِيَ رسول الله ﷺ وطلحة فقال

---

619 — * وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة من حديث عمارة بن غزية.
وهذا الاسناد صحيح الا ما كان عنعنة أبي الزبير.
* ما بين القوسين (فقال رجل) سقطت من ب وفي حـ: قال.
* حسٍّ : بكسر السين المشدَّدة : كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه مامضَّه وأحرقه غفلة كالجمرة والضربة ونحوها .

رسول الله ﷺ : مَنْ للقوم فقال طلحة : أنا ، فقاتل قتال الأحد عشر حتَّى ضربت يده فقطعت أصابعه فقال حَسٍّ ، فقال رسول الله ﷺ :

« لو قلت باسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون ، ثم ردّ الله المشركين ».

620 — أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا أبو عوانة عن الأسود بن قيس، عن جندب بن سفيان قال : أُدمي إصبع النبي ﷺ في بعض المغازي فقال :

« هل أنت الا أصبع (* 41 ب) دميت وفي سبيل الله مالقيت » .

مايقول إذا غَلَبَهُ أَمر

621 — أخبرنا قتيبة بن سعيد وسليمان بن منصور واللفظ له قالا : حدثنا سفيان عن ابن عجلان عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ :

« المؤمن القويّ خيرٌ وأحبّ إلى الله من المؤمن الضَّعيف وفي كل خير إحرص على ما ينفعك ولا تعجز فإن غلبك أمر فقل : قدَّر الله وما شاء الله وإيَّاك واللَّو فإنَّ اللَّو تفتح عمل الشيطان ».

---

620 — تقدم الحديث برقم/559/فانظر تخريجه.

621 — * وأخرجه أحمد 366/2 ، 370 وسنده موافق للرواية رقم/623/، ومسلم كتاب القدر ، 56/8 ، وابن ماجة رقم/79/في السنة ، ورقم/4468/في الزهد. وأخرجه ابو عوانة ، وابن أبي شيبة ، وابن السني/350/، وكلهم من حديث أبي هريرة.

* في هذا الحديث يعلمنا النبي ﷺ أن نتخذ كل ما في الاستطاعة لأداء العمل وبلوغ الغاية ، فإن حققت فالحمد لله ، وإن لم تحقق ، فلا يأس ، ولا تقاعس بل بتقدير الله وإرادته ، والنهي عن اللو ، ابعاد لليأس ، وتشجيع للمحاولة من جديد .

622 ــ أخبرنا الحسن بن محمد البصري قال : حدثنا الفضيل ــ وهو ابن سليمان ــ قال : حدثنا محمد بن عجلان عن أبي الزناد (* 366 آ) عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« مؤمن قوي خير وأحب إلى الله من مؤمنٍ ضعيف ، إحرص على ما ينفعك ولا تضجر فإن غلبك أمر فقل : قدَّرٌ الله وما شاء صنع وإيَّاك واللو فإنَّ اللَّو تفتح عمل الشيطان ».

الفضيل بن سليمان ليس بالقوي.

623 ــ أخبرنا الحسن بن أحمد قال : حدثنا عبد الله وهو ابن محمد بن أسماء قال : حدثنا عبد الله وهو ابن المبارك عن محمد بن عجلان عن ربيعة* عن الأعرج ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « المؤمن القوي خير وأفضل عند الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير ، إحرص على ما ينفعك ولا تعجز فإن غلبك أمر فقل قدر الله وما شاء صنع وإياك واللو فإن اللو تفتح عمل الشيطان ».

624 ــ أخبرنا محمد بن حاتم قال : أخبرنا حبان قال : أخبرنا عبد الله عن ابن عجلان عن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ فذكر نحوه .

---

622 ــ الفضيل بن سليمان : لينه أبو زرعة ، وقال أبو حاتم كذلك ليس بالقوى ، ووثقه ابن حبان.

623 ــ * .أدخل ابن المبارك في هذه الطريق ربيعة ابن عثمان بين ابن عجلان والأعرج ومثلها في الرواية القادمة ، وأكد ذلك بقوله : سمعته من ربيعة وحفظي له من محمد. وهذا هو الصواب كما ذكر ذلك ابن أبي حاتم ، أنظر جامع التحصيل/ص 125/وقيل : إن ابن عجلان كان مدلساً ، وأخرجه مسلم في الموضع المتقدم بما يوافق رواية ابن ادريس/رقم 625/ .

* وربيعة بن عثمان صدوق ، قاله الحافظ في التقريب، وانظر الميزان 44/2 والتهذيب 260/3.

قال عبد الله : سمعته من ربيعة وحفظي له من محمد .

625 — أخبرنا محمد بن العلاء قال : أخبرنا ابن ادريس قال أخبرنا ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيَ بن حبَّان عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« المؤمن القوي خير وأحبٌّ إلى الله من المؤمن الضعيف وكل فيه خير ، احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز فإن أصابك شيءٌ فلا تقل : لو اني فعلت كذا وكذا . ولكن قل : قدر الله وما شاء فعل ».

626 — أخبرنا عمرو بن عثمان قال : حدثنا بقية عن بحير عن خالد عن سيف عن عوف بن مالك أنه حدثهم أن النبي ﷺ قضى بين رجلين فقال المقضي عليه : حسبي الله ونعم الوكيل ، فقال رسول الله ﷺ :

« ردّوا عليَّ الرجل فقال : ما قلت ؟ قال : قلت : حسبي الله ونعم الوكيل فقال رسول الله ﷺ : إن الله يلوم على العجز ولكن عليك بالكَيْس وإذا غلبك أمر فقل : حسبي الله ونعم الوكيل ».

قال أبو عبد الرحمن: سيف لا أعرفه.

---

626 — * وأخرجه أحمد 24/6، وأبو داوود رقم/3627/، وابن السني رقم 351 من طريق المصنف.

* سيف هو الشامي ، وقد وثقه العجلي ، وباقي رواة الحديث من رجال مسلم وقد عنعنه بقية بن الوليد وهو مدلس كما هو معلوم ، لكن روايته عن شامي مثله فالحديث حسن .

وعوف بن مالك سكن دمشق وقيل نزل حمصاً ، أنظر التهذيب 168/8.

* والكيس : بفتح الكاف واسكان الياء ويطلق على معان منها الرفق والظرف والفطنة والعقل ، والمعنى والله أعلم ، عليك باستعمال عقلك في الأمور بفطنة وحذر ورفق حتّى لا تحتاج إلى قضاء ومقاضاة ، وإن لم ينجك عقلك وفطنتك وحذرك فقل : حسبي الله ونعم الوكيل.

ما يقول عند الكرب إذا نزل به

واختلاف الناقلين لخبر عبد الله بن جعفر في ذلك :

627 — أخبرنا أبو داوود قال : حدثنا عبد العزيز بن يحي قال : حدثني محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن أبان بن صالح عن القعقاع بن حكيم عن علي بن الحسين قال : كان ابن جعفر يقول : علمني أبي يعني علياً وكانت أمه تحت علي قال : علَّمني كلماتٍ زعم أن رسول الله ﷺ علمه إياهن يقولهن عند الكرب إذا نزل به وقال : أيْ بنيَّ لقد كففتهن عن حسنٍ وحسينٍ وخصصتك بهنّ فكنا نسأله إياهن فيكتمناهن ويأبى أن يعلمناهن حتَّى زوج ابنته فخرجنا نشيعها حتَّى إذا كنا بمخيض وركبت فودعها خلابها وهي على دابتها فعرفت أنه يعلمها تلك الكلمات التي كان يكتمنا ثم انصرف عنها وانصرفنا حتَّى إذا سرنا قريبا من الميل تخلفت كأني أهريق الماء ثم ركضت (* 367 آ) فقلت : أي بنت عمّ إني قد عرفت أنما خلا بك أبوك دوننا ليعلمك الكلمات التي كان يكتمنا قالت : أجل ، قلت :

أخبريني بهن قالت : قد نهاني أن أخبر بهن أحداً قلت : أسألك بالله إلَّا ما أخبرتني فلعليّ لا أراك بعد هذا الموقف أبدا قالت : خلا بي ثم قال لي : أي بنيه إن أبي علمني كلمات علمه اياهن رسول الله ﷺ يقولهن عند الكرب إذا نزل به وقال لقد خصصتك بهن دون حسن وحسين وانك

---

627 — أخرجه أحمد ، والمصنف في السنن ، وابن حبان انظر (رقم 2371 موارد الظمآن) ، وابن السني من طريق المصنف رقم/343/وهو حديث صحيح . وقد استقصى المصنف في هذا الموضع أسانيده وطرقه وتفنن في ذلك غاية التفنن كما ترى.

* وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب القرشي الهاشمي ، يكنى أبا جعفر ، أمه أسماء بنت عميس ، ولدته بأرض الحبشة ، وهو أول مولود للمسلمين بها.

* مخيض اسم موضع وقد ورد ذكره في غزوة بني لحيان ، بين غراب والبتراء (أنظر معجم البلدان).

تقدمين أرضاً أنت بها غريبة فإذا نزل بك كرب أو أصابتك شدة فقوليهن : لا إله إلا الله الحليم الكريم ، بسبحانك ، تبارك الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين.

628 — أخبرنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم بن سعد قال : حدثنا عمي قال حدثنا ابي عن أبي اسحق قال : حدثني أبان بن صالح عن القعقاع بن حكيم عن علي بن حسين عن بنت عبد الله بن جعفر التي كانت عند عبد الملك بن مروان عن أبيها عبد الله بن جعفر قال علي : وكان عبد الله بن جعفر يقول : علمني أبي علي بن أبي طالب كلمات أقولهن عند الكرب إذا كان ويقول : أي بُني علمنيهن رسول الله ﷺ أقولهن عند الكرب إذا نزل بي لقد خصصتك بهن دون حسن (652 حـ*) وحسين قال : كان ابن جعفر يكتمناهن فلما زوج ابنته تلك عبد الملك وتوجهت إلى الشام شيعها وشيعناها معه فلما استقلت وأراد أن ينصرف خلا بها فعرفنا أنه يعلمها اياهن فلما انصرف تخلفتُ ثم أدركتها فسألتها فقال وذكر كلمة معناها قال لي : أي بنية ، إنك تقدمين أرضاً أنت بها غريبة فإذا نزل بك كرب أو غمّ فقولي هؤلاء الكلمات : لا إله الا الله الكريم الحليم تبارك الله ربّ العرش العظيم الحمد لله رب العالمين.

قال أبان بن صالح : وحدثني محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن عبد الله بن جعفر مثلهن.

629 — حدثنا عبيد الله بن سعد قال حدثنا عمي قال حدثنا أبي عن أبي اسحق قال حدثني أبان بن صالح عن محمد بن كعب عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب قال علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن عند الكرب إذا نزل بي ما علمتهن حسناً

---

628 — ابنة عبد الله بن جعفر يقال اسمها : أم أبيها أنظر التهذيب 380/12.

ولا حسينا خصصتك بهن إذا كربك أمر فقل :

« لا إله الا الله الحليم الكريم ، سبحانه ، تبارك الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين ».

630 — أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب عن ابن عجلان عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن الهادي عن عبد الله بن جعفر عن علي أنه قال لقَّاني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولها :
« لا إله الا الله الكريم الحليم ، سبحانه ، تبارك الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين ».

فكان عبد الله بن جعفر يلقنها الميت وينفث بها على الموعوك ويعلمها المغتربة من بناته.

631 — أخبرني زكريا بن يحيَ قال حدثنا اسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة قال حدثنا محمد بن طلحة (368 آ*) عن أبي عبد الرحيم عن عبد الوهاب بن بخت عن محمد بن عجلان عن محمد عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن نبي الله ﷺ علمه هؤلاء الكلمات يقولهن على المريض :

---

630 — * وهذه الرواية عند الحاكم في المستدرك 508/1 ، وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه لاختلاف فيه على الناقلين ، هكذا أقام اسناده محمد بن عجلان.
* وأخرجه أحمد 94/1 وانظر 91/1، وابن حبان (2371 موارد) ، وابن السني من طريق المصنف ، وهو حديث صحيح ، أنظر الفتوحات الربانية 7/4.
* الموعوك : هو الذي أصابه مغث الحمى ، أو المحموم ، والمغتربة هي التي تزوج الى غير أقاربها.

« لا إله إلا الله الكريم الحليم ، سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين ».

632 ـــ أخبرنا يحي بن عثمان قال : حدثنا زيد بن يحي بن عبيد عن أبي ثوبان قال : حدثني الحسن بن الحر أنه سمع محمد بن عجلان يحدث عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب من بعض أهله عن جعفر بن أبي طالب أن النبي ﷺ (* 42 ب) علَّمه كلماتٍ إذا نزل به كرب دعا بهنَّ :
« لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين ».

هذا خطأ وأبو ثوبان ضعيف لا تقوم بمثله حجة والصواب حديث يعقوب .

633 ـــ أخبرني زكريا بن يحي قال : حدثنا اسحق قال : أخبرنا جرير عن منصور عن ربعي بن حراش عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن عبد الله بن جعفر قال : قال لي علي : إني مخبرك بكلمات لم أخبر بهن حسناً ولا حسيناً : إذا سألت الله مسألةً وأنت تحبُّ أن تنجح فقل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم لا إِله إلا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم.

634 ـــ أخبرنا محمد بن بشار عن عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن منصور عن ربعي بن حراش عن عبد الله بن شداد (بن الهاد) ب أن علياً قال لابن أخيه :
« إذا سألت الله فأردت أن تنجح فقل : لا إله إلا الله وحده لا

632 ـــ أبو ثوبان هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان قواه بعضهم وضعفه آخرون ، أنظر التهذيب 150/6.

شريك له العلي العظيم ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم ».

635 — أخبرنا محمد بن بشار قال : حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن منصور عن ربعي عن عبد الله بن شداد عن علي أنه قال لابني جعفر : ألا أحدثكما حديثاً ما أحدثه الحسن ولا الحسين ؟ إذا سألتما الله حاجة فأردتما أن تنجحا فقولا : لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم لا إله الا الله وحده لا شريك له العلي العظيم .

636 — أخبرني صفوان بن عمرو قال : حدثنا أحمد بن خالد قال : حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال :

« كلمات الفرج : لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين ».

خالفه خلف بن تميم في إسناده وفي لفظه :

637 — أخبرني علي بن محمد بن علي قال حدثنا خلف بن تميم قال حدثنا إسرائيل قال حدثنا أبو اسحق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال : قال رسول الله ﷺ :
« ألا أعلمك كلمات إن أنت قلتهن غفر الله لك على أنه مغفور لك ؟ لا إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله إلا هو الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين ».

خالفه علي بن صالح ويوسف بن اسحق بن أبي اسحق .

637 — هو في المسند 158/1.

638 — أخبرني هارون بن عبد الله قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير قال : حدثنا علي بن صالح عن أبي اسحق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي (369 آ*) قال : قال لي رسول الله ﷺ : « الا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك مع أنه مغفور لك : لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع وربِّ العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين ».

639 — أخبرنا أحمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن سلمة قال : حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي اسحق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي عن النبي ﷺ نحوه . خالفه الحسين بن واقد .

640 — أخبرنا الحسين بن حريث قال : أخبرنا الفضل بن موسَى عن الحسين بن واقد عن أبي اسحق عن الحارث عن علي قال : قال النبي ﷺ :

« ألا أعلمك دعاءً إذا دعوت به غفر الله لك وان كنت مغفورا لك ؟ قلت : بلى قال : لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله ، سبحان الله رب العرش العظيم ».

ذكر الاختلاف على مسعر بن كدام في خبر عبد الله بن جعفر : (*)

---

638 — وهو في المسند 92/1، والطبراني في المعجم الصغير 127/1، 270

(*) في هامش آ عن نسخة (في حديث عبد الله).

640 — وأخرجه من طريق الحسين بن واقد عن أبي اسحق عن الحارث عن علي، الترمذي في جامعه 259/4، وقال : غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه من حديث أبي اسحق عن الحارث عن علي ،والطبراني في المعجم الصغير 270/1ولكن الروايات التي ساقها المصنف هنا تدل على سعة معرفة المصنف بالطرق والأسانيد وأنه قد جاء من غير طريق الحارث ، وهذا مما يدل على زيادة معرفته على الترمذي . وقد تقدم . وسيأتي نظائر لهذا.

641 ــ أخبرني أحمد بن محمد بن جعفر قال : حدثنا عاصم بن النضر قال : حدثنا المعتمر قال : حدثنا أبي قال : أخبرنا مسعر عن أبي بكر بن حفص عن عبد الله بن حسن عن عبد الله بن جعفر قال في شأن هؤلاء الكلمات لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله ربِّ العرش العظيم الحمد لله رب العالمين ، اللهم اغفر لي اللهم ارحمني ، اللهم تجاوز عنّي اللهم اعف عني . قال عبد الله بن جعفر : أخبرني عمي أن رسول الله ﷺ علَّمه هؤلاء الكلمات.

642 ــ أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحي بن سعيد قال : حدثنا مسعر قال : حدثني أبو بكر بن حفص قال : حدثني حسن بن حسن أن عبد الله بن جعفر تزوج امرأة فدخل بها فلما خرج قلت لها : ماقال لك ؟ قالت : قال : إذا نزل بك أمر فظيع أو عظيم فقولي : لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله رب العرش العظيم سبحان الله رب العالمين . فدعاني الحجاج فقلتها فقال : لقد دعوتك وأنا أريد أن أضرب عنقك وما في أهلك اليوم أحد أحب إلي منك أو أعز منك.

643 ــ أخبرنا اسحق بن منصور وأحمد بن سليمان عن يزيد قال : أخبرنا مسعر عن أبي بكر بن حفص عن الحسن بن الحسن قال : زوج عبد الله بن جعفر ابنته من الحجاج فقال : لها : إن نزل بك الموت أو أمر من أمور الدنيا فاستقبليه بأن تقولي : لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين قال : فأتيت الحجاج فقلتها فقال : لقد جئتني وأنا أريد قتلك فأنت اليوم أحب الي من كذا وكذا .

644 ــ أخبرني زكريا بن يحيَ قال : حدثنا ابن أبي عمر قال :

حدثنا سفيان عن مسعر عن أبي بكر بن حفص عن حسن بن حسن قال لما زوج عبد الله بن جعفر ابنته من الحجاج نحوه ، إلى قوله ...الحمد لله رب العالمين . ولم يذكر ما بعده.

645 — أخبرني زكريا بن يحي قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا محمد بن بشر قال : حدثنا مسعر عن إسحق بن راشد عن عبد الله بن حسن أن عبد الله بن جعفر دخل على ابنٍ له مريض يقال له صالح فقال :

« قل : لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم اللهم اغفر لي ، اللهم ارحمني ، اللهم تجاوز عني اللهم اعف عني فإنك غفور (* 370 آ) ثم قال هؤلاء الكلمات علمنيهن (عمي) ذكر أن النبي ﷺ علمهن إياه » .

646 — أخبرنا اسحق بن منصور قال أخبرنا عبد الصمد قال : حدثنا حماد قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي رافع عن عبد الله بن جعفر أنه زوج ابنته من الحجاج بن يوسف فقال لها : إذا دخل بك فقولي : لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين ، وزعم أن رسول الله ﷺ كان إذا حزبه أمر قال هذا.

---

645 — وأخرج هذه الرواية الطبراني ، أنظر الفتوحات الربانية 8/4.
* وفي ب : علمينهن عمر ، ولعلها تحريف.

646 — * وأخرجه أحمد في مسنده 206/1.
* وهذا الاسناد حسن رجاله ثقات خلا عبد الرحمن بن أبي رافع قال الحافظ في التقريب 479/1 : مقبول ، وأنظر التهذيب 168/6، وقد أخرج له الأربعة .

(نوع آخر)

647 — أخبرني زكريا بن يحي قال حدثني عمرو بن عثمان قال: حدثنا محمد بن خالد عن عبد العزيز بن عمر عن أبي هلال كذا قال عن..

قال أبو عبد الرحمن: قوله: عن أبي هلال خطأ وإنما هو هلال وهر مولى لهم.

قال: عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن جعفر عن أسماء بنت عميس أن رسول الله ﷺ علمها كلماتٍ تقولهن عند الكرب «الله الله ربي لا أشرك به شيئاً»

648 — أخبرنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم قال: حدثنا عمي قال: أخبرنا شريك عن عبد العزيز بن عمر عن هلال عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن جعفر أن نبي الله ﷺ علمه عند الكرب: «الله الله ربي لا أشرك به شيئا».

وهذا خطأ والصواب حديث أبي نعيم، قال أبو عبد الرحمن:

649 — أخبرنا اسحق بن منصور قال: أخبرنا أبو نعيم قال: حدثنا عبد العزيز (*43ب) بن عمر عن هلال مولى عمر بن عبد العزيز

---

647 — * وأخرجه أحمد 369/6، وأبو داوود رقم/1525/، وابن ماجة رقم/3882/ وابن أبي شيبة وغيرهم، وهو حديث حسن.
* والصواب ماقاله أبو عبد الرحمن كما بين ذلك أبو داوود وابن ماجه وأحمد وغيرهم.
* وانظر ترجمة هلال في تهذيب التهذيب 137/12، وتعقيب الشيخ اسماعيل الأنصاري على تعليق الشيخ الألباني لتجهيله هلالا في الوابل الصيب 236 237 مع تعليق الشيخ الألباني في الكلم الطيب ص 73.

عن عمر بن عبد العزيز قال : علمتني أمي أسماء بنت عميس شيئاً أمرها رسول الله ﷺ أن تقوله عند الكرب « الله الله ربي ولا أشرك به شيئا ».
قال أبو عبد الرحمن هذا الصواب.

650 — أخبرني زكريا بن يحي قال : حدثنا اسحق بن ابراهيم قال : أخبرنا جرير عن مسعر عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن عمر بن عبد العزيز قال : جمع رسول الله ﷺ أهل بيته فقال : إذا أصاب أحدكم هم أو حزن فليقل سبع مرات : « الله ربي لا أشرك به شيئا ».

(نوع آخر)

651 — أخبرنا اسحق بن منصور قال : أخبرنا أبو عامر قال : حدثنا عبد الجليل بن عطية عن جعفر بن ميمون قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :
« دعوات المكروب : اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عينٍ وأصلح لي شأني كلّه لا إله إلا أنت ».

ذكر حديث ابن عباس والاختلاف على أبي العالية فيه :

---

650 — * عزاه في الفتح الكبير للترمذي 82/1 !! ولعل الرمز حرف من ن إلى ت..
* حسن الاسناد إلى عمر بن عبد العزيز لكنه مرسل
* وقال في تحفة الذاكرين ص 195 : (وأخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث عائشة رضي الله عنها ، أن النبي ﷺ جمع أهل بيته فقال : إذا أصاب أحدكم غمّ أو كرب ، فليقل : الله الله ربي لا أشرك به شيئا)

351 — وأخرجه أبو داوود رقم/5090/والبخاري في الأدب المفرد رقم/701/وابن حبان في صحيحه رقم (2370 موارد) ، وابن أبي شيبة وابن السني رقم/344/وغيرهم وهو حديث حسن.

652 — أخبرنا أبو بكر بن اسحق قال: أخبرنا الحسن بن موسى قال: حدثنا حماد بن سلمة عن يوسف بن عبد الله بن الحارث عن أبي العالية (عن) آ عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ كان إذا حزبَهُ أمر قال:

«لا اله الا الله الحليم العظيم لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله الا الله رب العرش الكريم، لا إله الا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش العظيم ثم يدعو».

653 — أخبرنا نصر بن علي بن نصر قال: حدثنا يزيد وهو ابن زريع قال، حدثنا سعيد وهشام عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يدعو بهن عند الكرب:

«لا إله إلا الله (الحليم) العظيم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض، رب العرش الكريم» (* 371آ).

خالفه مهدي بن ميمون:

654 — أخبرنا محمد بن حاتم قال: أخبرنا حبان قال: أخبرنا عبد

652 — 653 — .حديث ابن عباس أخرجه البخاري في صحيحه في مواضع أنظر كتاب الدعوات 75/8 وفي كتاب الأدب المفرد رقم/700/، ومسلم في صحيحه 85/8، والترمذي 241/4 وابن ماجة رقم/3882/ وأبو عوانة في مسنده الصحيح وغيرهم.

* ومداره على أبي العالية الرياحي عن ابن عباس ورواه عنه يوسف بن عبد الله بن الحارث، وقتادة وان كان قتادة عنعنه لكنه حمل على السماع لا سيا وقد جاء التصريح بذلك في مسلم، ورواية شعبة له.

قال النووي: هذا حديث جليل ينبغي الاعتناء به والاكثار منه عند الكروب والأمور العظيمة.

قال الطبري: كان السلف يدعون بهذا الدعاء، ويسمونه دعا الكرب.

* في آ: بتقديم العظيم على الحليم.

654 — مهدّي بن ميمون ثقة أخرج حديثه الجماعة، وفي روايته هذه أرسله أبو العالية عن

الله عن مهدي بن ميمون قال : حدثنا يوسف بن عبد الله بن الحارث قال : قال لي أبو العالية :ألا أعلمك دعاء أنبئت أن النبي ﷺ كان إذا نزلت به شدة (* 652 حـ) دعا به ؟

« لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله الا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش الكريم ».

ذكر دعوة ذي النون

655 — أخبرنا القاسم بن زكريا قال : حدثنا عبيد بن محمد قال حدثنا محمد بن مهاجر قال : حدثني ابراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده قال : كنا جلوسا عند رسول الله ﷺ قال : « ألا أخبركم أو أحدثكم بشيءٍ إذا نزل برجل منكم كرب أو بلاء من بلاء الدنيا دعا به فرج عنه ؟ فقيل له : بلى ، قال : دعاء ذي النون : لا إله الا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ».

النبي ولم يذكر ابن عباس ، ولا يؤثر في صحة الحديث فلعل أبا العالية حدث يوسف ابن الحارث رفعه مرة وأرسله مرة لا سيما والثقات رووه عن يوسف عن أبي العالية مرفوعا.

655 — مثل هذه الرواية عند ابن السني رقم/345/ ، ورجاله رجال الصحيح الا عمرو بن الحصين فهو ضعيف جدا.

وفي اسناد المصنف هذا محمد بن مهاجر ، تفرد المصنف بالرواية عنه في هذا الكتاب ، قال البخاري لا يتابع على حديثه ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات أنظر التهذيب 478/9 وتشدَّد الذهبي فقال : ولا يعرف أنظر الميزان 48/4 لكن الحافظ قال في التقريب : لين 211/2.

وعبيد بن محمد من رجال هذا الكتاب فقط ، قال ابن عدي : له أحاديث مناكير ، أنظر الميزان 23/3 والتهذيب 73/7 وقال في التقريب 545/1 : ضعيف

* وفي ب : محمد بن مهاجر قال : حدثني محمد بن ابراهيم بن محمد بن سعد. وفي حـ : بن مهاجر قال : حدثني محمد ابراهيم وقد ضرب على محمد. وهذا ما يصوب رواية آ.

656 ـــ أخبرنا حميد بن مخلد قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا يونس بن أبي اسحق عن ابراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن سعد قال : قال رسول الله ﷺ :

« دعوة ذي النون إذ دعا بها وهو في بطن الحوت : لا إله الا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فإنه لن يدعوَ بها مسلم في شيء قط إلا استجاب له ».

ما يقول إذا راعه شيئ

657 ـــ أخبرنا عبد الرحمن بن ابراهيم عن سهل بن هاشم قال : حدثنا الثوري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ثوبان أن النبي ﷺ كان إذا يعني راعه شيئ قال :

« الله الله ربي لا شريك له ».

---

656 ـــ وأخرجه أحمد 170/1 في حديث طويل والترمذي 260/4 ، والحاكم في المستدرك وقال : صحيح الاسناد 505/1 383/2 وأقره الذهبي والضياء المقدسي في المختارة وغيرهم وهو حديث حسن لأن مداره على يونس بن أبي اسحق وهو صدوق.

* قال الترمذي في جامعه : وقد روى غير واحد هذا الحديث عن يونس بن أبي اسحق عن ابراهيم بن محمد بن سعد عن سعد ، ولم يذكروا فيه أباه (أي مرسل).
* في بعض طرقه : فقال رجل : يارسول الله هل كانت ليونس خاصة أم للمؤمنين عامة فقال النبي ﷺ : ألا تسمع إلى قوله تعالى « فنجيناه من الغم ، وكذلك ننجي المؤمنين ».
* ذو النون سيدنا يونس عليه السلام ، وقصته ذكرت في سورة الأنبياء ، ون ، والصافات .

657 ـــ وأخرجه ابن السني من طريق المصنف رقم/337/.

* وهذا الاسناد حسن فرجا له كلهم أئمة خلا سهل بن هاشم تفرد المصنف بالإخراج عنه وهو ثقة أنظر التهذيب 259/4 وقال في التقريب 337/1 لا بأس به.

ذكر حديث عثمان بن حنيف

658 — أخبرنا محمد بن معمر قال : حدثنا حبان قال : حدثنا حماد قال : أخبرنا أبو جعفر عن عمارة بن خزيمة عن عثمان بن حنيف أن رجلا أعمى أتي النبي ﷺ فقال : يارسول الله اني رجل أعمى فادع الله أن يشفيني قال : بل أدعك قال : ادع الله لي مرتين أو ثلاثا قال :

« توضأ ثم صلِّ ركعتين ثم قل : اللهم إني أسألك وأتوجَّه إليك بنبيِّي محمد نبيِّ الرحمة يامحمد إني أتوجه بك إلى الله أن يقضي حاجتي أو حاجتي إلى فلان أو حاجتي في كذا وكذا . اللهم شفع فيَّ نبيِّي وشفعني في نفسي ».

659 — أخبرنا محمود بن غيلان قال : حدثنا عثمان بن عمر قال : حدثنا شعبة عن أبي جعفر عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن عثمان بن حنيف أن رجلا ضرير البصر أتى النبي ﷺ فقال : ادع الله (تعالى) ب حـ أن يعافيني قال : إن شئتَ دعوتُ وإن شئتَ صبرتَ فهو خير لك قال : فادعه فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو (بهذا) آ حـ الدعاء « اللهم إني أسألك وأتوجَّه إليك بنبيك محمد نبيِّ الرحمة إني توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه فتقضى لي اللهم شفعه فيّ ».

---

658 — * حديث صحيح أخرجه أحمد 38/4 . والترمذي في جامعه كتاب الدعوات 281/4 . وقال : حسن صحيح غريب . وابن ماجة رقم/1385/وابن خزيمة في صحيحه . والحاكم وقال : صحيح على شرط الشيخين وأقره الذهبي 313/1 وابن أبي خيثمة في التاريخ والطبراني في الصغير وقال : والحديث صحيح.

659 — * وافق شعبة حماد بن سلمة على أن عمارة بن خزيمة شيخ أبي جعفر في هذا الحديث وهذه الرواية في مسند أحمد 138/4. وهي رواية الحاكم كذلك.

* وفي ب : (بهذه) .

خالفهما هشام الدستوائي وروح بن القاسم فقالا عن أبي جعفر عمير بن يزيد بن خراشة عن أبي أمامة بن سهل عن عثمان بن حنيف.

660 — أخبرني زكريا بن يحي قال: حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي عن أبي جعفر عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عمه (*372آ) أن أعمى أتَى النبي ﷺ فقال: يارسول الله ادع الله أن يكشف لي عن بصري قال: أَوَأَدَعُكَ قال: يارسول إنَّه شقَّ عليَّ ذهاب بصري قال: فانطلق فتوضأ ثم صلِّ ركعتين ثم قل: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيي محمد نبيِّ الرحمة يامحمد إني أتوجه بك إلى ربك أن يكشف لي عن بصري شفّعه في وشفعني في نفسي فرجع وقد كشف له عن بصره.

الوسوسة

وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي هريرة في ذلك:

---

660 — وهذه الرواية أخرجها الحاكم وقال: على شرط البخاري وأقره الذهبي 526/1 والبيهقي في دلائل النبوة والطبراني في الكبير، وغيرهم.

* وجه الجمع بين مخالفة هشام وروح، والروايتين السابقتين باحتمال أن يكون لأبي جعفر فيه شيخان، وهذا المتن يؤيد ذلك ففيه كما ترى زيادة «فرجع وقد كشف عن بصره».

* وأبو جعفر الراوي عن حمارة بن خزيمة رجلان، أحدهما الخطمي، واسمه عمير بن يزيد بن حبيب الأنصاري المدني نزيل البصرة وهو صدوق وثقه ابن معين والمصنف من الطبقة السادسة والآخر هو أبو جعفر الرازي التيمي مولاهم، واسمه عيسَى بن أبي عيسَى، وأصله من مرو وثقه ابن معين، وقال الفلاس سيئ الحفظ، وقال ابن المديني ثقه، يغلط في المغيرة أخرج له الأربعة. والترمذي نص على أنه ليس الخطمي، وابن ماجه قال: المدني (أي الخطمي) وانظر تهذيب التهذيب 151/8 و 56/12 والصواب أنه الخطمي والمؤلف يؤكد ذلك، وقد نص عليه غير واحد. وانظر في تصحيح هذا الحديث والكلام عليه الرد المحكم المتين ص 148، والترغيب والترهيب 473/1.

661 ـــ أخبرنا عمرو بن علي عن عبد الله بن هارون بن أبي عيسَى قال : حدثني أبي قال : حدثني ابن اسحق :

وأخبرنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم بن سعد قال : حدثنا عمي قال : حدثنا أبي عن ابن اسحق قال : حدثني عتبة بن مسلم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يوشك الناس أن يتساءلوا بينهم حتَّى يقول قائلهم : هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله ؟ فإذا قالوا ذلك فقولوا : الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد ثم ليتفل عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان ».

وقال عمرو ثم ليتفل عن يساره ثلاثا وليتعوذ من الشيطان.

662 ـــ أخبرنا محمد بن منصور قال : حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي هريرة قال : (قال) ب حـ رسول الله ﷺ : إنَّ الشيطان يأتي أحدكم فيقول من ...؟ فمن وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله .

663 ـــ أخبرنا هارون بن سعيد قال : حدثنا خالد بن نزار قال : أخبرني القاسم بن مبرور عن يونس عن ابن شهاب قال عروة : وقال أبو هريرة : قال رسول الله ﷺ يأتي العبد فيقول : مَنْ خلق كذا ؟ مَن خلق كذا ؟ فإذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولْينته .

---

661 ـــ وهذه الرواية أخرجها أبو داوود رقم/4722/وابن السني رقم/632/ وفيه ابن اسحق وقد صرح بالتحديث . والحديث حسن ، وانظر مسند أحمد 387/2

662 ـــ وهذه الرواية عند مسلم في صحيحه 83/1 ، وأبي داوود رقم/4721/.

663 ـــ هذه الرواية عند البخاري في صحيحه ، بدء الخلق 123/4 ، ومسلم في صحيحه 84/1 . وابن السني من طريق المصنف رقم/630/.

664 — أخبرنا اسحق بن ابراهيم قال : أخبرنا جرير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال : جاء ناس من أصحاب النبي ﷺ فقالوا إنا نجد في أنفسنا ما نتعاظم أن نتكلَّم به قال : قد وجدتموه ؟ قالوا : نعم قال : ذلك صريح الإيمان.

665 — أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي قال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا اسرائيل عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة في الرجل يجد في نفسه الأمر لا يحبّ أن يتكلم به (* 44 ب) قال : ذاك محض الايمان .

خالفه حماد بن أبي سليمان :

666 — أخبرنا محمد بن بشار قال : حدثنا عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان عن حماد عن ابراهيم أن النبي ﷺ قال : ذاك محض الإيمان .

خالفه اسحق بن يوسف:

667 — أخبرنا عبد الرحمن بن ابراهيم عن اسحق بن يوسف عن سفيان عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال : إني أجد في نفسي الشيء لأن أكون حُمماً أحبّ إلى أن أتكلم به فقال النبي ﷺ : الله أكبر الحمد لله الذي ردَّ كيده إلى الوسوسة .

---

664 — وهذه الرواية عند مسلم 83/1 . وأبي داوود رقم/5111/.

665 — ومحض الإيمان : خالصه وصريحه ، والمحض : الخالص من كل شيء أنظر النهاية 302/4

667 — اسحق بن يوسف ثقة أخرج له الستة لكن ابن سعد قال : ربما غلط أنظر التهذيب 257/1.

وأظن أن عبد الرحمن الذي خالفه هو ابن مهدي ، وروايته كما ترى مرسلة.

قال أبو عبد الرحمن : ما علمت أن أحدا تابع اسحق على هذه الرواية والصحيح ما رواه عبد الرحمن.

668 — أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان عن منصور والأعمش (*373آ) عن ذر عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس أن رجلا قال : يارسول الله إني لأجد في نفسي شيئا لأن أكون حممة أحبّ إلى من أتكلم به فقال في حديث منصور : الله أكبر وقالا جميعا : الحمد لله الذي ردّ أمره إلى الوسوسة .

669 — أخبرنا محمود بن غيلان قال : أخبرنا أبو داود قال : أخبرنا شعبة عن منصور والأعمش سمعا ذر بن عبد الله عن عبد الله بن شدّاد عن ابن عباس قال : قيل : يارسول الله أحدنا يجد الشيء لأن يكون حممة أحبَّ (إليه) آ من أن يتكلم به قال أحدهما: الحمد لله الذي لم يقدرْ منكم إلا على الوسوسة وقال الآخر : الحمد لله الذي ردّ أمره إلى الوسوسة .

670 — أخبرنا أبو داود قال : حدثنا يزيد قال : حدثنا العوام قال : حدثني أبو اسحق الهمداني عن سليمان بن صرد عن أبي بن كعب أنه أتي النبي ﷺ برجلين قد اختلفا في القراءة كلّ واحدٍ منهما يزعم أن النبي ﷺ أقرأه قال : فاستقرأهما النبي ﷺ فاختلفا فقال لهما : أحسنتما قال أبيّ : فدخلني من الشك أشدّ مما كنت عليه في الجاهلية فقلت :

---

668 — وهو عند أحمد 235/1 ، وأبي داوود رقم/5112/ .
والحممة : هي ما أحرق من خشب ونحوه .

669 — وفي ب : الي ورسمت في حـ بالوجهين .

670 — وأخرجه أحمد 24/5/، ومسلم في صحيحه ، 203/2 ، وابن جرير الطبري في تفسيره 15/1 12 0 ، وانظر فضائل القرآن للنسائي رقم 11 ، ومدخل الى علوم القرآن والتفسير ص 167 .

أحسنتما أحسنتما قال : فضرب رسول الله ﷺ صدري بيده ثم قال : اللهم اذهب عنه الشيطان قال : فارفضضت عرقاً وكأني أنظر إلى الله فرقاً ثم قال : إني أمرت أن أقرأ القرآن على سبعة أحرف .

671 — أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال : حدثنا اسحق قال : حدثنا العوام عن أبي اسحق عن سليمان بن صرد قال : أتى أبي بن كعب رسولَ الله ﷺ برجلين اختلفا في القراءة نحوه.

672 — أخبرنا عمرو بن علي عن أبي داود قال : حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عمارة بن أبي حسن المازني عن عمه أن الناس سألوا رسول الله ﷺ عن الوسوسة التي يجدها أحدهم لأن يسقط من عند الثريا أحبّ إليه من أن يتكلم به فقال رسول الله ﷺ : « ذاك صريح الإيمان ، إن الشيطان يأتي العبد فيما دون ذلك فإذا عصم منه وقع فيما هنالك ».

ما يستحب للإنسان أن يقرأ كل ليلة

673 — أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا حماد عن عاصم عن زرعن ابن مسعود قال : قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن.

---

671 — اسحق هو الأزرق، والعوام هو ابن حوشب، قال ابن كثير في فضائل القرآن: وهكذا رواه أحمد بن منيع عن يزيد بن هارون عن العوام عن أبي اسحق... أنظر 455/7 .

672 — جاء من حديث غير واحد من الصحابة في الصحاح والمسانيد والسنن. وعمارة بن أبي حسن المازني تفرد المصنف بالاخراج عنه في هذا الكتاب ، ويقال : له رؤية . أنظر التهذيب 414/7.
* وهذا الاسناد صحيح

673 — أخرجه أحمد وابو عبيد /ق 68/ وابن ماجه وابن الضريس . أنظر الدر المنثور 415/6. والدارمي في سننه رقم /3436/ .

674 — أخبرنا محمد بن العلاء قال : حدثنا أبو بكر قال : حدثنا أبو حصين عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله قل : من قرأ قل هو الله أحد قرأ ثلث القرآن .

675 — أخبرني محمد بن عبد الله بن معاذ قال : حدثنا أبي حدثنا شعبة عن علي بن مدرك عن ابراهيم النخعي عن ربيع بن خثيم عن عبد الله عن النبي ﷺ قال : أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن كل ليلة قال : ومن يطيق ذلك قال : بلى قل هو الله أحد .

رواه سليمان الأعمش عن ابراهيم فأرسله:

676 — أخبرنا محمد بن بشار قال : حدثنا عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان عن الأعمش عن ابراهيم عن النبي ﷺ ، مرسل.

677 — أخبرنا محمد بن العلاء قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن ابراهيم قال النبي ﷺ : مرسل.

ذكر الاختلاف على الربيع بن خثيم في هذا الحديث :

678 — أخبرنا هنّاد بن السري عن أبي الأحوص عن سعيد عن منذر (* 374 آ) عن الربيع بن خُثيم قال : كان الأنصاري يقول من قرأ قل هو الله أحد كانت عدل ثلث القرآن .

679 — أخبرني محمد بن قدامة قال: حدثنا جرير عن منصور عن

---

675 — قال السيوطي في الدر المنثور : 416/6 ، أخرجه ابن الضريس ، والبزار ومحمد بن نصر ، والطبراني بسند صحيح . وهو في فضائل أبي عبيد باسناد آخر عن عبد الله /ق 69/.

679 — عزاه السيوطي إلى أحمد وأبي عبيد والبخاري في التاريخ ، والترمذي وحسنه ، وابن الضريس (ق 112) والبيهقي في الشعب، أنظر الدر المنثور 416/6

هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم عن امرأة من الأنصار عن أبي أيوب قال : قال رسول الله ﷺ :

« أيعجز أحدكم أن ية أ في (كل) حـب ليلة ثلث القرن فسكتنا فأعاد ثلاث مرات يقول لنا ونسكت ثم قال من قرأ في ليلة هل هو الله أحد فقد ق أ ثلث القرآن ».

680 — أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا محمد قال : حدثنا شعبة عن منصور عن هلال عن ربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن امرأة عن أبي أيوب عن النبي ﷺ قال : قل هو الله أحد ثلث القرآن .

681 — أخبرنا محمد بن بشار قال : حدثنا عبد الرحمن قال : حدثنا زائدة عن منصور عن هلال عن ربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن ابن أبي ليلى عن امرأة عن أبي أيوب عن النبي ﷺ قال : قل هو الله أحد ثلث القرآن .

لا أعرف في الحديث الصحيح اسناداً أطول من هذا.

682 — أخبرني أبو بكر بن علي قال : حدثنا عبيد الله ويوسف بن مروان قالا : حدثنا فضيل بن عياض عن منصور عن هلال عن عمرو بن ميمون عن ربيع بن خثيم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن امرأة عن أبي أيوب قال :

قال رسول الله ﷺ نحوه.

---

680 — وهو في فضائل أبي عبيد ق 68 — 69.

681 — وأخرجه الترمذي 49/4 ، وقال : حديث حسن : لا نعلم أحدا روى هذا الحديث أحسن من رواية زائدة ، وتابعه على روايته اسرائيل والفضيل بن عياض وقد روى شعبة وغير واحد هذا الحديث عن منصور ، واضطربوا فيه (أنظر الروايات التالية). وأحمد في مسنده 418/5

* هذا الحديث عند الترمذي عشاري، وعند أحمد تساعي

683 — أخبرني زكريا بن يحيَ قال : حدثنا بشر بن الحكم قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال : حدثنا منصور عن ربعي عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن امرأة من الأنصار أن أبا أيوب أنبأها قال : قال رسول الله ﷺ من قرأ في ليلة بقل هو الله أحد فقد قرأ ثلث القرآن .

هذا خطأ :

684 — أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا ابن أبي عدي قال : أخبرنا شعبة عن حصين عن (* 653حـ) هلال قال: كان الربيع إذا جلس مجلسا لم يقم حتَّى يحدِّث بهذين الحديثين عن ابن مسعود وحديثا يرفعه إلى النبي ﷺ بينهما امرأة قال : قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن .

685 — أخبرنا أحمد بن منيع قال : حدثنا هشيم قال : أخبرنا حصين عن هلال بن يساف عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب أن رجلاً من الأنصار قال : قال رسول الله ﷺ : من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن.

686 — أخبرنا هلال بن العلاء بن هلال قال : حدثني أبي قال : حدثنا هشيم عن حصين عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن .

---

684 — وفي النسخة (ب) عن أبي مسعود.

685 — وأخرجه أحمد في مسنده ، وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح، أنظر فيض القدير 201/6 . وهو في فضائل أبي عبيد عن أبي بن كعب أو رجلٍ من الأنصار ق 69.

686 — وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة.

* في النسخة ب خلل في هذا الحديث اذ سقط بعضه.

ذكر الاختلاف على الشعبي فيه :

687 — أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا يعلى قال : حدثنا زكريا عن عامر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب الأنصاري قال : قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن.

688 — أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال : حدثنا اسحق عن ابن عون عن الشعبي عن عمرو بن ميمون أن أبا أيوب قال : قل هو الله أحد الله الصمد ثلث القرآن.

ذكر الاختلاف على أبي اسحق فيه :

689 — أخبرنا علي بن سعيد بن مسروق الكوفي قال : حدثنا عبد الرحيم عن زكريا عن أبي اسحق (* 375 آ) عن عمرو بن ميمون قال : حدثني بعض أصحاب محمد ﷺ أن النبي ﷺ (* 45 ب) قال : قل هو الله أحد ثلث القرآن.

690 — أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا حسين عن زائدة عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون قال : قال النبي ﷺ : « قل هو الله أحد ثلث القرآن ».

691 — أخبرنا محمد بن بشار قال : حدثنا عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون عن النبي ﷺ مرسل.

692 — أخبرنا أحمد بن مسعدة قال : حدثنا بشر قال : حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال : سمعت عمرو بن ميمون يقول : قل هو الله أحد ثلث القرآن.

691 — وهو هكذا مرسلا عند أبي عبيد/ق 68/وابن الضريس/ق 112/
692 — وأخرجه أبو عبيد في فضائله/ق 68/وابن الضريس/ق 110/

وقد رواه عطاء عن أبي اسحق عن ابن مسعود قال : أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن كل ليلة قالوا : يارسول الله ومن يستطيع ذلك؟ قال : ألا يقرأ قل هو الله أحد فإنها تعدل ثلث القرآن .

وقال أبو قيس : عن عمرو بن ميمون عن أبي مسعود ولم يتابعه أحد علمته على ذلك .

693 — أخبرنا اسماعيل بن مسعود قال : حدثنا بشر عن شعبة عن أبي قيس قال : سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن أبي مسعود عن النبي ﷺ قال : يُغْلَب أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن كل ليلة قالوا : ومن يطيق ذلك قال : قل هو الله أحد .

وقد روى هذا الحديث موسَى بن طلحة عن أبي أيوب قوله .

694 — أخبرنا أحمد بن سليمان قال حدثنا جعفر بن عون عن عمرو بن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة (أن) آ حـ أبا أيوب كان يقول ان الله الواحد الصمد تعدل بثلث القرآن.

ذكر الاختلاف على الزهري في هذا الحديث :

695 — أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثني أمية بن خالد قال :

---

693 — وأخرجه أحمد في مسنده ، وابن ماجة رقم/3789/باسناد صحيح ، وأبو قيس هو عبد الرحمن بن ثروان قال البوصيري في الزوائد : اسناده صحيح ورواه مسدَّد في مسنده . وابن الضريس.

694 — وفي ب : (عن) وهو خطأ.

695 — وأخرجه أحمد في مسنده ورجاله رجال الصحيح . والطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب بسند صحيح . وابن الضريس/ق 110/، أنظر الدر المنثور 415/6 . وأخرجه الدارمي/3439/عن حميد بن عبد الرحمن عن أبيه فكأنه سمعه من أبيه وأمه.

حدثني ابن أخي الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أم كلثوم بنت عقبة (قالت) آ حـ سمعت رسول الله ﷺ يقول : قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن.

696 — أخبرنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم بن سعد قال : حدثنا عمي قال : حدثنا أبي عن ابن اسحق قال حدثني الحارث بن فضيل الأنصاري عن محمد بن مسلم الزهري قال :

أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن نفراً من أصحاب النبي ﷺ حدثوه أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول : قل هو الله أحد لتعدل ثلث القرآن لمن صلى بها.

697 — الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع عن ابن القسم قال : حدثني مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن أنه أخبره ، انّ قل هو الله أحد ثلث القرآن.

ذكر الاختلاف على مالك بن أنس في هذا الحديث:

698 — أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الرحمن بن (عبد الله) بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح جاء

وفي ب : (قال) .

696 — قال الحافظ ابن حجر في التقريب 573/2 : وقيل عنه (حميد بن عبد الرحمن) عن أمه وهي أم كلثوم بنت عقبة ، ورمز لتفرد المصنف بهذه الرواية . وانظر التهذيب 366/12.

697 — وهذه الرواية عند مالك في موطئه 211/1 وهو اسناد صحيح مقطوع .

698 — وهذه الرواية عند مالك في موطئه 211/1 ،والبخاري في صحيحه من طريق مالك 89/6 وأبو داوود رقم/1461/، كما هي عند البيهقي وابن الضريس/ق 111/ أنظر الدر المنثور 414/6 وأبو عبيد/ق 68/

* وفي آ عبد الرحمن.

إلى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده أنها لتعدل ثلث القرآن.

خالفه اسماعيل بن جعفر :

699 — أخبرنا العباس بن عبد العظيم قال : حدثنا محمد بن جهضم قال : (حدثنا) اسماعيل بن جعفر عن مالك (بن أنس) ب حـ وذكر كلمة (376 آ*) عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة .

700 — وأخبرني زكريا بن يحيَى قال : حدثنا اسماعيل بن ابراهيم قال : حدثنا اسماعيل بن جعفر عن مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي صعصعة المازني عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال : أخبرني قتادة بن النعمان أن رجلا في زمن النبي ﷺ كان يقرأ من السحر قل هو الله أحد يرددها لا يزيد عليها فلما أصبح أتى رجل رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إن فلانا قام من الليل يقرأ من السحر قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ، يرددها لا يزيد عليها كأنه يتقالُّها فقال النبي ﷺ : « والذي نفسي بيده أنها لتعدل ثلث القرآن ».

ولفظ الحديث لزكريا.

701 — أخبرنا اسماعيل بن مسعود قال : حدثنا خالد قال : حدثنا

---

699 — وفي حـ : أخبرنا اسماعيل بن جعفر.

700 — وأخرجه البخاري في صحيحه من طريق اسماعيل بن جعفر كذلك 189/6 والمصنف في فضائل القرآن رقم/54/.
وأخرجه كذلك أحمد وابن الضريس ، أنظر السيوطي الدر المنثور 414/6.
* وأبو سعيد الخدري أخو قتادة بن النعمان لأمه ، وأمها أنيسة بنت عمرو بن قيس.

701 — وأخرجه أحمد، ومسلم 199/2 ، وأبو عبيد في فضائل القرآن مختصراً أنظر/ق

سعيد عن قتادة (أنه) حدثهم عن سالم (عن) معدان عن أبي الدرداء عن رسول الله ﷺ قال : « أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليله قالوا : نحن أضعف من ذلك وأعجز . قال : إن الله جزأ القرآن ثلاثة أجزاء فجعل قل هو الله أحد جزءا من أجزاء القرآن ».

الفضل في قراءة قل هو الله أحد

702 — أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن عبيد* مولى آل زيد بن الخطاب قال : سمعت أبا هريرة يقول : اقبلنا مع رسول الله ﷺ فسمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقال : رسول الله ﷺ : « وجبت فسألته ماذا يارسول الله ؟ قال : الجنة ».

703 — أخبرنا سليمان بن داوود عن ابن وهب قال : أخبرني عمرو عن سعيد أن أبا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن أمه عمرة عن عائشة أن رسول الله ﷺ بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله أحد ، فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال : سلوه لأي شيء صنع ذلك ، فسألوه فقال : انها صفة الرحمن فأنا أحب أن اقرأ بها . قال رسول الله ﷺ أخبروه أن الله يحبه.

69/ والدارمي في سننه/3434/ وابن الضريس/ق 111/ .
* وفي ب : أنهم .
* وفي ب حـ سالم بن معدان .

702 — وأخرجه مالك في موطئه 211/1 ، والترمذي 49/4 ، وقال : حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث مالك بن أنس والحاكم 566/1/ ، وقال : صحيح الاسناد وأقره الذهبي وأبو عبيد/ق 68/.

703 — وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التوحيد ، ومسلم في صحيحه 200/2 والبيهقي في الأسماء والصفات .

704 — أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا أبو عوانة عن مهاجر أبي الحسن عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : كنت أسير مع النبي ﷺ فسمع رجلا يقرأ ، قل يا أيها الكافرون حتَّى ختمها فقال : قد برئ هذا من الشرك ، ثم سرنا فسمع آخر يقرأ قل هو الله أحد فقال : أمّا هذا فقد غفر له.

705 — أخبرنا سليمان بن داود عن ابن وهب قال : حدثنا عمرو عن سعيد أن أبا المصفَّى أخبره أن ابن أبي ليلى الأنصاري أخبره عن ابن مسعود قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ونحن نسير فقرأ رجل من القوم قل يا أيها الكافرون قال رسول الله ﷺ : « أما صاحبكم فقد برئ من الشرك فذهبت أنظر من هو فأبشره فقرأ رجل آخر قل هو الله أحد قال رسول الله ﷺ : أما صاحبكم فقد غفر له (* 377 آ)

ذكر ما يستحب للانسان أن يقرأ كل ليلة قبل أن ينام

706 — أخبرنا محمد بن رافع قال : حدثنا شبابة قال : حدثنا المغيرة وهو ابن مسلم الخراساني عن أبي الزبير عن جابر قال : كان النبي ﷺ لا ينام كل ليلة حتَّى يقرأ تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك.

تابعه ليث بن أبي سليم :

---

704 — هو عند المصنف في فضائل القرآن بإسناده ومتنه /رقم 53/ وأخرجه الدارمي رقم/3429/
وعزاه السيوطي لأحمد وابن الضريس والبغوي ، وحميد بن زنجويه في الترغيب أنظر الدر المنثور 405/6.

705 — فيه أبو المصفَّى : تفرد المصنف بالإخراج عنه هنا وهو مجهول أنظر التهذيب 237/12 والتقريب 473/2 والخلاصة 396 . والميزان 573/4

706 — ساق المصنف هذه الرواية من طريق المغيرة بن مسلم ، قال الحافظ : صدوق أنظر تقريب 270/2 وأنظر الأقوال فيه في التهذيب 268/10 ، 269.

707 ــ أخبرني محمد بن آدم عن عبدة عن حسن بن صالح عن ليث عن أبي الزبير عن جابر قال : كان النبي ﷺ لا ينام كل ليلة حتَّى يقرأ ألم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك.

708 ــ أخبرنا أبو داود قال : حدثنا الحسن وهو ابن أعين قال : حدثنا زهير قال : حدثنا ليث عن أبي الزبير عن جابر قال : كان رسول الله ﷺ لا ينام حتَّى يقرأ آلم تنزيل وتبارك.

709 ــ أخبرنا أبو داود قال : حدثنا الحسن قال : حدثنا زهير قال : سألت أبا الزبير أسمعت جابراً يذكر أن نبي الله ﷺ كان لا ينام (* 46 ب) حتَّى يقرأ ألم تنزيل وتبارك قال : ليس جابر حدثنيه ولكن حدثني صفوان أو أبو صفوان.

تم الجزء الثاني من كتاب يوم وليلة بحمد الله وعونه.

---

707 ــ وأخرجه الترمذي 47/4، 232، وأحمد 340/3 والبخاري في الأدب المفرد، والدارمي/3414/ وابن أبي شيبة، والحاكم، وقال : صحيح، وابن السني رقم/680

* تابع ليث بن أبي سليم المغيرة بن مسلم، في روايته عن أبي الزبير عن جابر وليث فيه كلام.

وقد أخرجه ابن الضريس /ق 108/ من طريق ليث عن محمد بن جابر عن جابر قال: كان رسول...

* ومحمد بن جابر تفرد أبو داوود بالإخراج عنه في فضائل الأنصار وهو صدوق قال الترمذي، وهكذا روى الثوري وغير واحد هذا الحديث عن أبي الزبير عن جابر وأشار إلى انكار زهير على أبي الزبير كما في الرواية/709/.

709 ــ وهو من طريق زهير أبي خيثمة بهذه الصيغة عند أبي عبيد في فضائله /ق 65/.

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

الفضل في قراءة تبارك الذي بيده الملك

710 — أخبرنا اسحق بن ابراهيم قال : قلت لأبي أسامة أحدثكم شعبة عن قتادة عن عباس الجشمي عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : إن سورة في القرآن (ثلاثين) آية شفعت لصاحبها حتَّى غُفِرَ له تبارك الذي بيده الملك ؟

فأقرَّ به أبو أسامة وقال : نعم.

711 — أخبرنا عبيد الله بن عبد الكريم (وقال) آ حـ حدثنا محمد بن عبيد الله أبو ثابت المدني قال : حدثنا ابن أبي حازم عن سهيل بن أبي صالح عن عرفجة بن عبد الواحد عن عاصم بن أبي النجود عن زرعن

---

710 — * وأخرجه أبو داوود رقم/1400/، وأحمد ، والدارمي ، وابن ماجه والترمذي 47/4 وقال : حسن ، والمصنف ، وابن حبان في صحيحه (موارد 1766) ، والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد 565/1 وأقره الذهبي وهو عند ابن السني من طريق المصنف رقم/688/، وأبو عبيد/ق 67/ وابن الضريس ق 108/ 107 .

* وعباس الجشمي ذكره ابن حبان في الثقات وقال الحافظ في التهذيب 135/5 : أخرجوا — أصحاب السنن — له حديثا واحداً في فضل سورة تبارك .
* ثلاثين في آ عليها تضبيب ، وفي الهامش : ثلاثون.

711 — * في ب : (وإنَّا)

* وأخرجه الفريابي في فضائل القرآن/ق 183/وابن الضريس /ق 107 وفيهما : وهي في التوراة سورة من قرأ بها...
* وأخرجه الحاكم في المستدرك مطولاً 498/2 ، وقال صحيح الاسناد وأقره الذهبي.
* اسناد المصنف حسن ، وقد تفرد بالإخراج لعرفجة بن عبد الواحد ووثقه ابن حبان ، وقال في التقريب 18/2 : مقبول.

عبد الله بن مسعود قال : من قرأ تبارك الذي بيده الملك كل ليلة منعه الله بها من عذاب القبر وكنا في عهد رسول الله ﷺ نسميها المانعة (وإنها) آ حـ في كتاب الله سورة من قرأ بها في كل ليلة فقد أكثر وأطاب . مختصر .

712 — أخبرنا محمد بن النضر بن مساور قال : حدثنا حماد عن مروان أبي لبابة أن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يصوم حتَّى نقول ما يريد أن يفطر ويفطر حتَّى نقول ما يريد أن يصوم وكان يقرأ في كل ليلة بني اسرائيل والزمر .

713 — أخبرنا علي بن حجر قال حدثنا بقية بن الوليد عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن أبي بلال عن العرباض بن سارية أن النبي ﷺ كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد ويقول : إن فيها آية أفضل من ألف آية.

714 — (أخبرنا) ب حـ زكريا بن يحيَ قال حدثنا اسحق قال : أخبرنا بقية عن يحيَ بن سعيد عن خالد بن معدان عن ابن أبي بلال عن العرباض بن سارية أن النبي ﷺ كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد

---

712 — وأخرجه الترمذي في جامعه 56/4 . 232 . وقال : حسن غريب . وأحمد 68/6 . 122 . والحاكم 434/2 وسكت عليه هو والذهبي . وابن السني من طريق المصنف /638/

* وأبو لبابة شيخ بصري ذكره ابن حبان في الثقات .
* قال الحافظ في التقريب ، 240/2 : ثقة يقال : إنه مولى عائشة أو هند بنت عتبة أو عبد الرحمن بن زياد ، ولهذا فالحديث حسن وانظر التهذيب 99/10 .

713 — وأخرجه أحمد 120/4 أبو داوود رقم/5057/ والترمذي 56/4 ، وقال : حسن غريب و232/4 ، وقد حسنه الحافظ في نتائج الأفكار ص 195 . وهو عند المصنف في فضائل القرآن/51/ باسناده ومتنه

714 — هذا الاسناد فيه رواية بقية عن يحي بن سعيد . والأول عن بحير بن سعد وبقية بن الوليد كثير التدليس وقد عنعنه في طريقيه . لكنه عند أحمد عن يزيد بن عبد ربه — وهو ثقة — عن بقية . قال : حدثني بحير بن سعد . ورواه آخرون شاميون عن

وقال : « إن فيها آية خير من ألف آية ».

خالفه معاوية بن صالح :

715 — أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح قال : أخبرنا ابن وهب قال : سمعت معاوية يحدث عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان قال : كان رسول الله ﷺ لا ينام حتّى يقرأ المسبحات ويقول ان فيهن آية كألف آية . (* 378 آ)

قال معاوية : إنَّ بعض أهل العلم كانوا يجعلون المسبَّحات ستاً ؛ سورة الحديد والحشر والحواريين وسورة الجمعة والتغابن وسبّح اسم ربك الأعلى .

قال أبو عبد الرحمن وجدت على حاشية الكتاب بحذاء هذا الحديث سواداً فمن أجل ذلك لم أكتب : حدثنا.

716 — أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد عن أبيه قال : حدثنا

بقية قال فيه : حدثني بحير بن سعد . أنظر المعرفة والتاريخ للفسوي 347/2
* أخرجه الدارمي في سننه رقم/3427/.
* وفي آ : أخبرني

715 — أرسل معاوية بن صالح هذا الحديث مخالفا بقية بن الوليد . ورواة هذا الحديث أثبت من الرواية السابقة.
* ومعاوية بن صالح الامام الفقيه أبو عمرو الحضرمي الحمصي . قاضي الأندلس انهزم اليهامع عبد الرحمن بن معاوية . وأخرج عنه الخمسة . ولم يخرج له البخاري . وقد وثقه أحمد بن حنبل وغيره . قال الذهبي . توفي بعد قضاء حجه سنة ثمان وخمسين ومائة وكان من أوعية العلم ومعادن الصدق.
* وخالد بن معدان تابعي جليل كذلك.
* سورة الحواريين هي سورة الصفّ.

716 — * وأخرجه أحمد . وأبو داوود رقم/1399/. والترمذي . واختصره ابن السني من طريق المصنف رقم/690/.

سعيد قال : حدثنا عياش بن عباس عن عيسى بن هلال عن عبد الله بن عمرو قال : أتى رجل رسول الله ﷺ فقال : اقرئني يارسول الله قال : « اقرأ ثلاثا من ذوات آلر قال الرجل : كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني قال : اقرأ ثلاثا من ذوات حمٓ . قال مثل مقالته الأولى (فقال) : اقرأ ثلاثا من المسبِّحات (فقال) : مثل مقالته الأولى (فقال) : اقرأ ثلاثا من المسبِّحات (فقال) مثل مقالته الأولى ، قال : لكن أقرئني سورة جامعة فأقرأه « إذا زلزلت الأرض زلزالها » حتَّى فرغ منها قال الرجل : والذي بعثك بالحق لا أزيد عليها أبدا فقال رسول الله ﷺ : أفلح (653 حـ *) الرويجل أفلح الرويجلِ » .

ثواب من قرأ مئة آية في ليلة

717 — أخبرني ابراهيم بن يعقوب قال حدثني عبد الله بن يوسف والربيع بن نافع قالا . حدثنا هيثم بن حميد قال : أخبرني زيد بن واقد عن سليمان بن موسَى عن كثير بن مرة عن تميم الداري قال : قال رسول الله ﷺ :

وهو عند المصنف في فضائل القرآن رقم/52/وأبي عبيد في فضائله (ق 67) والحاكم في المستدرك 532/2 وقال : على شرط الشيخين لكن الذهبي اقتصر على تصحيحه وعزاه السيوطي الى ابن مردويه في تفسيره والبيهقي في الشعب أنظر الدر المنثور 378/6.

* فقال : عليها في آ تضبيب في الموضعين وصحح في الهامش : وقال .

717 — * أخرجه أحمد 103/4 والدارمي/3453/وابن السني رقم/678/. وأبو يعلى وسعيد بن منصور والطبراني في الكبير/1252/. ومحمد بن نصر في قيام الليل قال الحافظ ابن حجر : حديث حسن صحيح . أنظر نتائج الأفكار ص 232

* في هذا الاسناد سليمان بن موسَى قال عنه المصنف : أحد الفقهاء وليس بالقوي في الحديث أنظر الضعفاء والمتروكين ص/50/ وقال في موضع آخر : في حديثه شيءٌ .

وقال البخاري : عنده مناكير، أنظر الضعفاء الصغير ص/54/وقد وثقه جمع

«مَنْ قَرَأَ مئة آية في ليلة كتب له قنوتُ ليلة».

من قرأ آيتين

718 — أخبرنا محمود بن غيلان قال: أخبرنا وكيع قال: حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:
«الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلةٍ كفتاه».

ذكر اختلاف منصور وسليمان على ابراهيم في هذا الحديث:

719 — أخبرنا عمران بن موسَى قال: حدثنا يزيد قال حدثنا شعبة عن منصور عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال ذُكر لي عن أبي مسعود الحديث فلقيته وهو يطوف بالبيت فسألته فقال: قال رسول الله ﷺ: من قرأ الآيتين الآخرتين من سورة البقرة في ليلة كفتاه.

720 — أخبرنا كثير بن خالد قال حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة

ابن معين، والدارقطني وعطاء والزهري وابن حبان والذهبي وغيرهم؛ قال ابن عدي: وهو أحد علماء أهل الشام، وقد روى أحاديث ينفرد بها لا يرويها غيره، وهو عندي ثبت صدوق، أنظر التهذيب 227/4.
وقال الذهبي في الميزان 226/2: (قلت: كان سليمان فقيه أهل الشام في وقته قبل الأوزاعي. وهذه الغرائب التي تستنكر له يجوز أن يكون حفظها).

718 — أخرجه أحمد في مسنده 121/4/والبخاري في صحيحه 188/6، ومسلم 198/2 وأبو داوود رقم/1397/والترمذي 44/4، وابن ماجه/1369/والدارمي/3391/وهي عند المصنف في فضائل القرآن رقم/28، 29، 30 43، 44، 45 والحميدي في مسنده 452 وقد اختلف العلماء في معنى (كفتاه) فقيل من الآفات في ليلته، وقيل **كفتاه من قيام ليلته**، ويُحتمل الأمران معا، وقيل غير ذلك

719 — وأنظر صحيح مسلم 198/2، وهو عند المصنف في فضائل القرآن رقم/28/بإسناده ومتنه.

720 — وهذه الرواية عند البخاري في صحيحه، المغازي. 84/5، ومسلم في صحيحه 198/2 وابن ماجة رقم/1368/.

عن سليمان عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة عن أبي مسعود عن النبي ﷺ (قال) آ : من قرأ الآيتين الأخراوين من البقرة في ليلة كفتاه. قال أبو عبد الرحمن : فلقيت أبا مسعود فحدثني.

721 — أخبرنا علي بن خشرم قال : حدثنا عيسى عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة وعبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود قال : قال رسول الله ﷺ :

« الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه ».

722 — أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال : حدثنا يحيَ بن آدم قال : حدثنا أبو الأحوص عن عمار بن رزيق عن عبد الله بن عيسَى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

« بينا رسول الله ﷺ وعنده جبريل إذ سمع نقيضاً فوقه فرفع جبريل بصره إلى السماء فقال : هذا باب قد فتح من السماء ما فتح قط قال : فنزل منه ملك (*379آ) فأتَى النبي ﷺ فقال : أبشر بنورين (قد) آ ب أوتيتهُما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ حرفا (منهما) إلا أعطيته ».

---

* (قال أبو عبد الرحمن) في جميع النسخ والصواب حذف (أبو) لأن القائل هو عبد الرحمن بن يزيد.

721 — وهذه الرواية عند البخاري في صحيحه 194/6 . ومسلم 198/2 وكذلك هي من طريق ابراهيم عن علقمة عند أحمد في مسنده 121/4.

722 — وأخرجه مسلم في صحيحه أنظر 198/2 وهو في مستدرك الحاكم 558/1 وقال : على شرط الشيخين وأقره الذهبي وهو عند المصنف في المجتبى 138/2 ، وفضائل القرآن رقم/39 ـ 46/، وابن حبان والطبراني ، أنظر الدر المنثور 4/1.

* والنقيض هو الصوت.

* (منهما) : أثبت في متن آ (منه) وعليها تضبيب ، وصحح في الهامش كما أثبت وهي في النسختين ب حـ.

723 — أخبرنا عبيد الله بن عبد الكريم قال : ثنا علي بن عبد المجيد قال : حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال :

«كان النبي ﷺ في مسير له فنزل ونزل رجل إلى جانبه فالتفت اليه فقال : ألا أخبرك بأفضل القرآن قال : فتلا عليه الحمد لله رب العالمين».

الكراهية في أن يقول الإنسان نسيت آية كذا وكذا

وذكر الاختلاف على أبي وائل في خبر عبد الله.

724 — أخبرنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث قال : حدثنا أبو معمر قال : حدثني عبد الوارث قال : حدثني محمد بن جحادة عن عبدة عن أبي وائل عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال :

« لا يقولن أحدكم إني نسيت آية (كيت وكيت) فإنه ليس هو نسي ولكنه نُسيّ ».

725 — أخبرنا أحمد بن حرب قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق قال : قال عبد الله :

« وكان رسول الله ﷺ يقول : لا يقل أحدكم (إني) آ نسيت . آية كذا وكذا بل هو نُسيَّ » .

---

723 — وأخرجه الحاكم في المستدرك 560/1 وقال : صحيح على شرط مسلم . وعزاه السيوطي في الدر لأبي ذر الهروي في فضائله والبيهقي في الشعب .

724 — لفظه هذا تفرد به المصنف دون الستة.

* وفي ب ، كذا وكذا

725 — هذه الرواية أخرجها مسلم في صحيحه 191/2 ولفظه : لا يقل أحدكم نسيت آية كيت وكيت ..مثله.

726 — أخبرنا عمران بن موسَى قال : حدثنا يزيد وهو ابن زريع قال : حدثنا شعبة عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي ﷺ قال :

« بئسما لأحدكم أن يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نُسِّي ».

727 — أخبرنا محمود بن غيلان قال : أخبرنا أبو نعيم ومعاوية قالا : حدثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

«بئسما لأحدهم أن يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نُسيّ».

728 — أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا حماد عن منصور وعاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود قال : بئسما لأحدهما أن يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسيً.

---

726 — ومن طريق شعبة أخرجه البخاري في صحيحه/فضائل القرآن 193/6 . ولفظه (بئسما لأحدهم) والترمذي 61/4 ولفظه على الشك : بئسما لأحدهم أو لأحدكم.

727 — وأخرجه من طريق سفيان كذلك البخاري 194/6 ، ولفظه (ما لأحدهم) وبلفظه هذا كذلك عند مسلم 191/2.

728 — * إجمالا هذه الطرق صحيحه بألفاظه المختلفة وهو من حديث ابن مسعود ، وإسناد هذه الرواية ولفظها أخرجها المصنف في سننه 154/2 . وهو مرفوع إلى النبي ﷺ وله رواية أخرى عند مسلم بلفظ : بسئما للرجل أن يقول : نسيت سورة كيت وكيت .

وأخرج هذا الحديث كذلك أبو عوانة في صحيحه ، وابن حبان وغيرهم .

* وفي هذا الحديث أدب في التعبير عن حصول ذلك ، فالنسيان ليس من فعل العبد وقد تصدر عنه أسبابه من التناسي والتهاون المفضي إلى ذلك وأما النسيان نفسه فليس من فعله ، ولهذا قال : بل هو نُسي مبني لما لم يسم فاعله ، وأدب أيضا في ترك اضافة ذلك إلى الله تعالى .

* كيت : بفتح التاء على المشهور ، وحكى الجوهري فتحها وكسرها عن أبي عبيد .

ما يقول إذا فرغ من وتره

وذكر اختلاف الناقلين (* 47 ب) لخبر أُبيّ فيه :

729 — أخبرنا محمد بن الحسين بن ابراهيم قال : حدثنا محمد بن أبي عبيدة قال : حدثنا أبي عن الأعمش عن طلحة عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال :

« كان رسول الله ﷺ يقرأ في الوتر بسبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد فإذا سلم قال : سبحان الملك القدوس ثلاث مرات ».

خالفه عطاء بن السائب فلم يذكر أبيا :

730 — أخبرنا أحمد بن يحيَى قال : حدثنا اسحق وهو ابن منصور قال : حدثنا حماد عن عطاء عن ذر عن ابن ابزى عن أبيه أن النبي ﷺ كان يقول في آخر وتره :

« سبحان الملك القدوس ثلاث مرات يمد في آخرهن ».

وافقه زبيد :

---

729 — وأخرجه أبو داوود رقم/1430/مختصرا، وابن ماجة رقم/1171/وابن الجارود رقم/271/وأحمد في مسنده 406/3 — 407 وابن حبان في صحيحه (موارد 676،677) ، والدار قطني 31/2 بروايات عديدة وهو حديث صحيح ، وعزاه الحافظ للحاكم أنظر تلخيص الحبير 19/2.

730 — عطاء ابن السائب لم ينفرد كما تلاحظ بهذا بل وافقه زبيد الأيامي وإن كان عطاء فيه كلام فزبيد ثقة ، ووافقهم غيرهم .

* وقد ساق المصنف لحديث ابن أبزى عن أبيه روايات مختلفة في المجتبى أنظر 250/3، وانظر الزيلعي في نصب الراية 133/2 ففيه بيان لأحاديث القنوت.

731 ـــ أخبرنا ابراهيم بن يونس بن محمد حدثنا أبي قال : حدثنا جرير قال : سمعت زبيداً يحدث عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه قال :

«كان رسول الله ﷺ يوتر بسبح اسم ربك الأعلى ، وقل ياايها الكافرون ، وقل هو الله أحد وإذا سلم قال : سبحان الملك القدوس ثلاث مرات يمد صوته في الثالثة ويرفع».

أرسله مالك بن مغول :

732 ـــ أخبرنا أحمد بن سليمان (* 380 آ) قال : حدثنا يحيَ بن آدم قال : حدثنا مالك بن مغول عن زبيد عن ذر عن ابن أبزَى قال :

«كان رسول الله ﷺ يوتر بسبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد (وإذا) فرغ قال : سبحان الملك القدوس ثلاثا يمد صوته بالآخرة».

خالفهما محمد بن جحادة فرواه عن زبيد عن ابن ابزي ولم يذكر ذرا :

733 ـــ أخبرنا عمران بن موسَى قال : حدثنا عبد الوارث قال : حدثنا محمد بن جحادة عن زبيد عن ابن ابزى عن أبيه قال :

«كان رسول الله ﷺ يوتر بسبح اسم ربك الأعلى ، وقل يا أيها الكافرون ، وقل هو الله أحد ، فإذا فرغ من الصلاة قال : سبحان الملك

---

732 ـــ ابن أبزى مختلف في صحبته وقول المصنف أرسله مالك بن مغول توحي بأن يرى صحبته ، على أنه يرى الارسال بالمعنى الأعم ، وأخرجه أحمد في مسنده بأسانيد متعددة 406/3، 407، وانظره في عقود الجواهر المنيفة للزبيدي 82/1.

* وفي حـ : (فإذا) فرغ.

القدوس ثلاث مرات ».

ذكر الاختلاف على سفيان في حديث زبيد :

734 — أخبرنا علي بن ميمون قال : حدثنا مخلد بن يزيد عن سفيان عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب أن رسول الله ﷺ كان يوتر بثلاث ركعات يقرأ في الأولى بسبح اسم ربك الأعلى وفي الثانية بقل يا أيها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله أحد ويقنت قبل الركوع . فإذا فرغ قال عند فراغه : سبحان الملك القدوس ثلاث مرات يطيل في آخرهن.

735 — أخبرنا أحمد بن يحيَى قال حدثنا محمد بن عبيد عن سفيان وعبد الملك بن أبي سليمان عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه : كان رسول الله ﷺ يوتر بسبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد ويقول بعدما يسلم سبحان الملك القدوس ثلاث مرات يرفع بها صوته ».

736 — (أخبرنا) ب حـ محمد بن اسماعيل بن ابراهيم عن أبيه قال :

«كان رسول الله ﷺ يوتر بسبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد ، فإذا أراد أن ينصرف قال : سبحان الملك القدوس ثلاثا يرفع بها صوته ».

ذكر الاختلاف على شعبة.

737 — أخبرنا عمرو بن يزيد قال : حدثنا بهز بن أسد قال :

---

736 — وفي آ : (أخبرني)

737 — وفي هامش آ عن نسخة (ويرفع).

حدثنا شعبة عن سلمة وزبيد عن ذرعن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان يوتر بسبح اسم ربك الأعلى ، وقل يا أيها الكافرون ، وقل هو الله أحد ، وكان يقول إذا سلم : سبحان الملك القدوس ثلاثا (يرفع) صوته بالثالثة.

738 — أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا خالد قال : حدثنا شعبة قال : أخبرني سلمة وزبيد عن ابن عبد الرحمن بن أبزي عن عبد الرحمن أن رسول الله ﷺ :
«كان يقرأ في الوتر بسبِّح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد ، ثم يقول إذا سلم سبحان الملك القدوس (سبحان الملك القدوس) ويرفع صوته بالثالثة».

وافقه منصور فرواه عن سلمة عن سعيد ولم يذكر ذرا .

739 — أخبرنا محمد بن قدامة عن جرير عن منصور عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه :

«كان رسول الله ﷺ يوتر بسبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون (* 381 آ) وقل هو الله أحد وكان إذا سلم وفرغ قال سبحان الملك ثلاثا يطول في الثالثة» .

ذكر الاختلاف على قتادة :

الاختلاف على سعيد بن أبي عروبة :

740 — أخبرنا يحيَى بن موسَى قال : حدثنا عبد العزيز بن خالد

837 — وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه 33/3 .
740 — ساقه المصنف في المجتبى باسناده ومتنه أنظر 237/3 وساق له روايات وطرقا كثيرة عن أبي بن كعب ، أنظر الموضع المشار اليه .

قال : حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عزرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال :

«كان رسول الله ﷺ يقرأ في الوتر بسبح اسم ربك الأعلى وفي الركعة الثانية بقل يا أيها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله أحد ولا يسلم إلا في آخرهن ويقول بعد التسليم : سبحان الملك القدوس ثلاثا».

خالفه عبد العزيز بن عبد الصمد ومحمد بن (بشر):

741 — أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال : حدثنا سعيد عن قتادة عن عزرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان يوتر بسبح اسم ربك الأعلى ، وقل ياأيها الكافرون ، وقل هو الله أحد ، فإذا فرغ من وتره قال : سبحان الملك القدوس .

742 — أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا محمد بن بشر قال : حدثنا سعيد عن قتادة عن عزرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه أن النبي ﷺ كان يوتر بسبح اسم ربك الأعلى وقل ياأيها الكافرون وقل هو الله أحد فإذا سلم قال ثلاث مرات سبحان الملك القدوس .
شعبـة :

743 — أخبرنا شعبة : محمد بن بشار قال : حدثنا أبو داوود قال : حدثنا شعبة عن قتادة قال : سمعت عزرة يحدث عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان يوتر بسبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد فإذا فرغ قال : سبحان الملك القدوس ثلاثا.

---

741 — * وأنظر مصنف عبد الرزاق 32/3 فقد أخرجه عن قتادة باسقاط عزرة .

744 ـــ أخبرنا اسحق بن منصور قال : (حدثنا أبو داوود) قال : أخبرنا شعبة عن قتادة قال : سمعت زرارة يحدث عن عبد الرحمن بن أبزى أن رسول الله ﷺ كان يوتر بسبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد فإذا سلم قال : سبحان الملك القدوس ثلاث مرات ويمدها في الثالثة.

ما يقول إذا أراد أن يخمِّر آنيته ويغلق بابه ويطفئ سراجه

745 ـــ أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيَى عن ابن جريج قال : حدثنا عطاء عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ :

« أطفئوا المصباح واذكروا اسم الله وخمِّروا الآنية ولو أن تعرضوا عليها بعود ، واذكروا اسم الله ».

---

744 ـــ وفي النسخة آ: قال لنا أبو داوود .

* حديث الباب هذا كله كما تراه ساقه المصنف هنا وفي السنن بروايات متعددة بعضها عن سعيد بن عبد الرحمن ابن أبزى عن أبيه ، وبعضها عن سعيد بن عبد الرحمنّ . وبعضها عبد الرحمن بن أبزى عن أبي بن كعب على خلافات بسيطة في المتن ، منها ما يتعلق بالقنوت في الوتر ، ولم يذكر منها هنا شيئا.

* والراجح في هذا السند قول من زاد فيه أبي بن كعب ، والله أعلم ، وقد ارتأى ذلك الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى. وأطال الكلام على هذه الأحاديث غير واحد منهم أبو داوود السجستاني في سننه أنظر الحديث رقم/1427/وكذلك الحافظ البيهقي في السنن ، وابن التركماني في الجوهر النقي أنظر سنن البيهقي 40/3، وغيرهم وقد جاء هذا الحديث من رواية السيدة عائشة ، وابن عباس وابن مسعود وغيرهم ، أنظر تلخيص الحبير 19/2.

745 ـــ * وأخرجه مالك في الموطأ ، ولكنه من رواية أبي الزبير عن جابر 112/3، والبخاري في صحيحه 123/4 بأطول من هذا ، وانظر 129/4، 111/7 وهو عند مسلم من طريق أبي الزبير ، وعطاء أنظر 106/6 ، وأبو داوود رقم/3731/وهو من طريق عطاء كذلك ، والترمذي 84/3 ، وعنده من طريق مالك عن أبي الزبير عن جابر وهو كذلك عند البخاري في الأدب المفرد رقم/1230/وانظر مسند أحمد 374/3.

746 ــ أخبرنا أحمد بن عثمان قال : حدثنا أبو عاصم قال : حدثنا ابن جريج قال : أخبرني عطاء أنه سمع جابراً يقول : قال رسول الله ﷺ : اغلقوا أبوابكم واذكروا اسم الله فإن الشيطان لا يفتح مغلقا وأوكؤا قِرَبكم ، واذكروا اسم الله . وخمِّروا آنيتكم واذكروا اسم الله ولو أن تعرضوا عليها شيئا وأطفئوا المصابيح .

قال ابن جريج : وأخبرني عمرو بن دينار أنه سمع جابراً يخبر نحو ما أخبرني عطاء غير أنه لا يقول اذكروا اسم الله .

ما يقول إذا أراد (48 * ب) أن ينام

وذكر اختلاف الناقلين لخبر حذيفة في ذلك (382 آ * 654حـ):

747 ــ أخبرني عمرو بن منصور قال : حدثنا أبو نعيم عن سفيان بن عبد الملك عن ربعي عن حذيفة قال : كان النبي ﷺ إذا أراد أن ينام قال : باسمك اللهم أموت وأحيا.

748 ــ أخبرني زكريا بن يحيَى قال : حدثنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا أبو خالد عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن الشعبي عن ربعي

746 ــ وأخرجه من طريق ابن جريج عن عمرو بن دينار مسلم في صحيحه 106/6 . وأخرجه البخاري في الأدب المفرد من طريق القعقاع بن حكيم عن جابر بن عبد الله أنظر الحديث رقم/1230/.

747 ــ حديث حذيفة أخرجه البخاري في صحيحه ، 71/8، 69 كتاب الدعوات وعنده كذلك في التوحيد 119/9 ، من طريق شعبة عن عبد الملك بن عمير مثله .. وأخرجه مسلم بلفظه من حديث البراء بن عازب 78/8، وأخرجه أبو داوود رقم/5049/. والترمذي 234/4، وقال حسن صحيح ، مع أنه في اسناده عمر بن اسماعيل بن مجالد ، وهو متروك ، وتصحيحه له لمجيئه من الطرق الأخرى وأخرج ابن ماجة جملة من الحديث لم تقع عند المصنف أنظر رقم/3881/

748 ــ وقع ادخال الشعبي في هذا الاسناد بين عبد الملك بن عمير ، وربعي بن حراش وهو في المسند وليس فيه الشعبي أنظر 397/5 . 378/5 و 399 و 407.

بن حراش عن حذيفة قال : كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه قال : باسمك اللهم أحيا وأموت.

749 — (أخبرنا) آ. محمد بن آدم قال : حدثنا أبو خالد عن الثوري عن منصور عن ربعي عن حذيفة قال : كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه قال : اللهم باسمك أحيا وأموت.

750 — أخبرني محمد بن ادريس قال : حدثنا آدم قال : حدثنا شيبان عن منصور عن ربعي عن خرشة بن الحر عن أبي ذر قال : كان رسول الله ﷺ إذا نام قال : باسمك أموت وأحيا.

ذكر حديث البراء فيه

751 — أخبرنا محمد بن حاتم قال : أخبرنا سويد قال : حدثنا غندر عن شعبة قال : أخبرنا عبد الله بن أبي السَّفر قال : سمعت أبا بكر بن أبي موسَى يحدث عن البراء عن النبي ﷺ أنه كان يقول إذا أراد أن ينام باسمك أحيا وباسمك أموت.

---

* وفي آ : (اللهم باسمك...)

749 — وفي ب حـ (أخبرني)

750 — روايته من حديث أبي ذر وقعت عند البخاري في صحيحه أنظر الدعوات 71/8 من طريق ربعي بن حراش عن خرشة بن الحر عن أبي ذر. وهو يوافق ما جاء في النسخة ب التي بين يدي، وفي آ وحـ، وقع فيهما خراش بن أبجر ولم أجد له ترجمة فيما بين يدي من مراجع ولذا فالصواب والله أعلم خرشة بن الحر وقد حرف من الناسخ، وهو معروف ثقة.

وأخرجه غير البخاري كذلك من حديث أبي ذر.

751 — وأخرجه من حديث البراء مسلم في صحيحه 78/8، ومن طريق شعبة كالمصنف وأحمد ، 302/4، 294.

ما يقول إذا أوى إلى فراشه

وذكر اختلاف الناقلين للخبر عن أبي اسحق في ذلك.

752 — (قال) ب حـ أبو عبد الرحمن النسائي: أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا زهير عن أبي اسحق عن البراء قال: كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليمنى تحت خدِّه الأيمن وقال: قني عذابك يوم تبعث عبادك.

753 — أخبرنا ابراهيم بن يوسف قال: حدثني الأشجعي عن سفيان عن أبي اسحق عن البراء قال كان رسول الله إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليمنى تحت خدِّه الأيمن ثم قال: اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك.

754 — أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا محمد قال: حدثنا

---

752 — * حديث البراء أخرجه أحمد في مسنده. والبخاري في الأدب المفرد رقم /1215 و 1216/ وابن حبان في صحيحه (موارد 2350). وصحح الحافظ ابن حجر اسناده في فتح الباري 115/11 ط سلفية.

* حاصل هذه الروايات المختلفة عن أبي اسحق. أن زهير بن معاوية وسفيان الثوري. وغيرهم رووه عن أبي اسحق عن البراء. اما شعبة ومن رووه عنه فأدخلوا بين أبي اسحق والبراء أبا عبيدة. ورجلا آخر الرواية رقم /754/.

* ورواه اسرائيل عن أبي اسحق عن عبد الله بن يزيد. وعن أبي اسحق عن عبد الله عن النبي ﷺ (الرواية رقم 756).

* جاء في روايات (أنظر 760) من غير طريق أبي اسحق. ولكن الجمع الغفير قد رووه عن أبي اسحق.

753 — ومن طريق سفيان عند أحمد 290/4، 298، 303. وصحح اسناد المصنف هذا الحافظ في الفتح 115/11

754 — وأنظر هذه الطريق في مسند أحمد 281/4.

755 — وفي آ: أخبرني وأخبرنا كتبتا معاً وفي حـ ب أخبرني.

* والحديث من طريق اسرائيل به عند أحمد 300/4، 301.

شعبة عن أبي اسحق عن أبي عبيدة ورجل آخر عن البراء بن عازب قال : كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينام توسَّد يمينه وقال : اللهم قنا عذابك يوم تجمع عبادك .

وقال الآخر : يوم تبعث عبادك .

755 — أخبرني (أخبرنا) ابراهيم بن الحسن عن حجاج عن اسرائيل عن أبي اسحق عن عبد الله بن يزيد عن البراء قال : كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه وضع يمينه تحت خده وقال : اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك.

756 — أخبرني ابراهيم بن الحسن قال حدثنا حجاج عن محمد عن اسرائيل عن أبي اسحق عن ابي عبيدة عن ابن مسعود قال : كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه وضع يمينه تحت خده وقال : اللهم قني عذابك يوم تجمع عبادك.

757 — أخبرنا أحمد بن حفص بن عبد الله قال: حدثني أبي قال : حدثني ابراهيم عن أبي اسحق عن أبي عبيدة عن البراء بن عازب قال : كان رسول الله إذا أوى إلى فراشه قال : اللهم (قني) عذابك يوم تبعث عبادك.

---

756 — هذه الرواية أخرجها ابن ماجه في سننه رقم/3877/وأحمد في المسند 394/1، 400 414، 443، والطبراني في الدعاء.

* وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه شيئا ، وعليه فالحديث منقطع . وقال البوصيري في زوائد ابن ماجة /240/ : رواه أبو بكر بن ابي شيبة ، وأبو يعلى الموصلي من طريقه ، والترمذي في الشمائل.

وفي ب أخبرني ومثلها حـ.

757 — * في آ (قنا) وعليها تضبيب وصحح في الهامش (قني)

758 — أخبرني أحمد بن سعيد قال : حدثنا اسحق بن منصور قال : حدثنا ابراهيم وهو ابن يوسف عن أبي اسحق قال : حدثني أبو بردة عن البراء سمعه قال : كان رسول الله ﷺ يتوسد يمينه عند المنام ويضعها تحت خده ويقول: اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك.

قال أبو عبد الرحمن : يشبه أن يكون فيه عن أبيه عن أبي اسحق

759 — أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال : حدثني أبي عن عثمان بن عمرو عن اسماعيل بن أمية عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري عن الربيع بن البراء بن عازب قال : قال البراء بن عازب قال رسول الله ﷺ :

« من تكلم بهؤلاء الكلمات حين يأخذ جنبه من مضجعه بعد صلاة العشاء ثم مات في ليلته دخل الجنة : اللهم إني أسلمت ديني اليك وخليت وجهي اليك ، وفوضت أمري اليك ، والجأت ظهري إليك لا منجا منك الا اليك آمنت برسولك الذي أرسلت وبكتابك الذي أنزلت ».

760 — أخبرنا عبد الله بن الصباح بن عبد الله قال : حدثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت محمداً وهو ابن عمرو يحدث قال : حدثني ربيع هو ابن لوط بن البراء عن عمه البراء بن عازب قال :

«كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه وضع كفه اليمنى تحت شقه الأيمن وقال : رب قني عذابك يوم تبعث عبادك».

---

758 — أخرج هذه الرواية الترمذي في جامعه 230/4 . وفيه كما قال المصنف (عن أبيه) وأحمد في مسنده ، وقال الترمذي : حسن غريب من هذا الوجه.

759 — سيأتي قريبا برواياته المتعددة ، 772 وما بعده.

كم يقول ذلك ؟

761 — أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن سواء الخزاعي عن حفصة بنت عمر (رضي الله عنهما) ب حـ قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليمنى تحت خده وقال : « ربّ قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات ».

762 — أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : حدثنا ابان قال : حدثنا عاصم عن معبد بن خالد عن سواء عن حفصة بنت عمر أن الرسول ﷺ كان إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خدّه الأيمن وقال :

« اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات ».

763 — أخبرني على بن حرب عن القسم بن يزيد قال : حدثنا سفيان عن عاصم عن المسيب عن سواء الخزاعي عن حفصة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه وضع كفه (اليمنى) تحت خده الأيمن.

---

761 — حديث حفصة أخرجه أحمد . 287/6 وابن أبي شيبة والبزار وغيرهم . وهو عند ابن السني من هذا الطريق . حماد بن سلمة عن عاصم ..الخ رقم/733 وأخرجه برقم/734/من طريق المصنف.

762 — وأخرجه من هذه الطريق أبو داوود رقم/5045/. وأحمد 288/6 . وأرجحها هذه . أبان عن عاصم عن معبد ..الخ
وقد حسنه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار ص 193 وقال في الفتح/115/11 سنده صحيح ولعله تساهل في ذلك بل هو حسن.
والحديث يفيد تكرار الدعاء ثلاث مرات .

763 — (الأيمن) أثبت في آ وعليه تضبيب وصحح في الهامش اليمنى وهي في ب حـ.

764 — أخبرنا القسم بن زكريا قال : حدثنا حسين عن زايدة عن عاصم عن المسيب عن حفصة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه جعل كفه اليمنى تحت خده الأيمن.

(نوع آخر)

وما يقول من يفزغ (في) منامه (*)

765 — أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن اسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : كان رسول الله ﷺ يعلمنا كلمات يقولها عند النوم من الفزع : باسم الله أعوذ بكلمات الله (التامات) من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون.

766 — أخبرني عمران بن بكار قال: حدثنا أحمد بن (*384آ)

---

764 — أسقط زائدة في رواية سواء « الخزاعي ». وأرجح هذه الطرق رواية أبان قاله الحافظ ابن حجر.
وفي هامش آ : (لابن القاسم عن عاصم بن المسيب) . وكتب بخط آخر ليس لهم عاصم بن المسيب والله أعلم.
(*) في هامش آ : من منامه.

765 — أخرجه أبو داوود رقم/3894/. والترمذي 266/4 وقال : حسن غريب . وأبو بكر بن أبي شيبة . وأنظر مسند أحمد 181/2 فهو هناك. والحاكم وقال : صحيح الاسناد . وليس عنده التخصيص بالنوم وعندهم وكان عبد الله بن عمرو يعلمهن من عقل من بنيه . ومَنْ لم يعقل كتبه فأعلقه عليه.
* والكلام في عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده معروف مشهور . والقول فيها : إنها حجة مالم يعارضها أقوى منها.
* وفي هذا الحديث وتاليه عنعنة ابن اسحق . وهو مدلس .
* التامات كذا في النسخ وقد ضبببت في آ وكتب بالهامش التامة .

766 — أخرج هذه الرواية مالك في الموطأ عن يحي بن سعيد بلاغاً . وأسنده ابن عبد البر في تمهيده وأخرجها أبو يعلى في مسنده الكبير . ووقع عنده (الوليد بن الوليد) وانظر ابن السني حديث رقم/643/

خالد قال : حدثنا ابن اسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : كان خالد بن الوليد بن المغيرة رجلا يفزع في منامه فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال له النبي ﷺ إذا اضطجعت فقل : باسم الله أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه و (من) ب حـ شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون فقالها فذهب ذلك عنه.

(نوع آخر)

767 — أخبرني أحمد بن سعيد قال : حدثنا الأحوص يعني ابن جواب قال : حدثنا عمار بن رزيق عن أبي اسحق عن الحارث وأبي ميسرة عن علي عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول عند مضجعه : اللهم إني أعوذ (بوجهك الكريم وبكلماتك التامة) من شر ما أنت آخذ بناصيته اللهم أنت تكشف المأثم والمغرم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك.

(نوع آخر)

768 — أخبرنا أحمد بن (*49ب) سليمان قال : حدثنا عبيد الله قال : حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن عاصم عن علي أنه كان إذا نام يقول : اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري

---

767 — وأخرجه أبو داوود رقم/5052/. والطبراني في الدعاء

* الحارث هو الأعور ، فيه كلام وقد ضعفوه ، وأبو ميسرة هو عمرو بن شرحبيل وهو ثقة . وباقي رجاله رجال مسلم ، وأبو اسحق هو السبيعي ، وقد عنعنه . قال الحافظ : (ولم أره من طرقه إلا بالعنعنة فهاتان علتان تحطه من رتبة الصحيح) ولهذا فقد اكتفى بتحسينه.

* بوجهك الكريم ...قدمت عليها في آ : بكلماتك التامة .

* قوله عليه الصلاة والسلام : ولا ينفع ذا الجدِّ منك الجد : أي لا ينفع ذا الغني منك غناه وإنما ينفعه الإيمان والطاعة أنظر النهاية 244/1.

768 ، 769 — * أخرج الرواية الثانية ابن السني رقم/722/ من طريق المصنف .

إليكَ وألجأت ظهري اليك آمنت بكتابك المنزل ونبيك المرسل.

(نوع آخر)

769 — أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا أبو نعيم عن زهير عن أبي اسحق عن عاصم عن علي (رضي الله عنه) ب حـ قال : إذا أخذت مضجعك فقل : باسم الله ، وفي سبيل الله ، وعلى ملة رسول الله ﷺ وحين تدخل الميت (في) ب حـ قبره .

(نوع آخر)

770 — أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : أخبرنا عبد الله بن وهب قال : (حدثني) آ حـ حيي عن أبي عبد الرحمن الحُبلي عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا اضطجع للنوم يقول :

« اللهم باسمك ربِّ وضعت جنبي فاغفر لي ذنبي ».

(نوع آخر)

771 — أخبرنا ابراهيم بن يعقوب وأبو داوود قالا : حدثنا عثمان بن عمر قال : أخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن يحَيى بن اسحق عن رافع بن خديج أن رسول الله ﷺ قال :

« إذا اضطجع أحدكم على شقه الأيمن فليقل : اللهم (إني) ب

---

770 — وأخرجه أحمد . والطبراني في الدعاء ، وابن السني من طريق المصنف رقم/719/وهو حديث حسن .
* وأبو عبد الرحمن الحبلي اسمه عبد الله بن يزيد.
* وفي ب : حدثنا.

771 — وأخرجه الترمذي وقال : حسن غريب من هذا الوجه من حديث رافع بن خديج . ويحيَ بن اسحق هو ابن أخي رافع بن خديج.

أسلمت ديني إليك ووجهت وجهي إليك والجأت ظهري اليك وفوضت أمري اليك لا منجا منك الا إليك فإن مات من ليلته دخل الجنة

زاد ابراهيم في حديثه : وأومن بك وبرسلك.

ذكر اختلاف الفاظ الناقلين لخبر البراء بن عازب في ذلك :

772 — أخبرني ابراهيم بن يعقوب قال : حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث قال : (حدثنا) آ شعبة عن ابن أبي السفر أنه سمع أبا بكر بن أبي موسى يحدث عن البراء (بن عازب) ب حـ أن رسول الله ﷺ كان إذا نام قال :

« باسمك أحيا وأموت وكان إذا استيقظ قال : الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور ».

773 — أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال : حدثني أبي عن عثمان بن عمرو عن سعيد عن ابراهيم عن ابن الهاد عن أبي اسحق عن البراء بن عازب أن رجلا قال لرسول الله ﷺ ماذا أقول إذا أويت إلى فراشي ؟ قال :

« قل : اللهم أسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وألجأت ظهري اليك رغبة ورهبة إليك، (* 385 آ) لا ملجأ ولا منجا منك إلا اليك ، آمنت بكتابك الذي أنزلت ، ونبيك الذي أرسلت فإن متَّ متَّ (وأنت) آ على الفطرة وان أصبحت أصبحت وأنت بخير ».

---

772 — تقدم الحديث برقم 751، فأنظر تخريجه.

* وفي ب حـ : حدثني

773 — حديث البراء هذا أخرجه أحمد ، والشيخان . وأبو داوود ، والترمذي والدارمي وأبو عوانه والبخاري في الأدب المفرد . وغيرهم وله كما ترى روايات فيها اختلاف وقد جمعها المؤلف هنا ، وأخرج كل واحد من الأئمة بعضها.

774 ـــ أخبرنا الحسن بن أحمد بن حبيب قال : حدثنا ابراهيم وهو ابن الحجّاج ـــ قال : حدثنا حماد عن عبد الله بن المختار وحبيب بن الشهيد عن أبي اسحق الهمداني عن البراء بن عازب عن النبي ﷺ بمثل : كان إذا أوى إلى فراشه قال : اللهم أسلمت إليك نفسي ووجهت اليك وجهي وفوضت اليك أمري والجأت اليك ظهري ورفعت اليك رغبتي رغبة ورهبة إليك آمنت بما أنزلت من (كِتاب) ب حـ وبما أرسلت من رسول . وزاد فيه لا منجا ولا ملجأ منك الا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ورسولك الذي أرسلت ».

775 ـــ أخبرنا محمد بن عبد الله بن بزيع قال : حدثنا يزيد وهو ابن زريع قال : حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن البراء أنه سمع النبي ﷺ يوصي رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقول : اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي اليك وفوضت أمري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة إليك لا منجا ولا ملجأ منك إلا اليك آمنت بنبيك الذي أرسلت وبكتابك الذي أنزلت فإن مات مات على الفطرة .

776 ـــ أخبرنا محمد بن اسماعيل قال : حدثنا علي بن حفص قال : أخبرنا الثوري عن أبي اسحق عن البراء قال : قال رسول الله ﷺ : إذا أويت إلى فراشك فقل : اللهم أسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت أمري اليك وألجأت ظهري اليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي

---

774 ـــ في آ: بما أنزلت من كتابك.

775 ـــ أخرجه من طريق شعبة البخاري في صحيحه 69/8 ومواضع أخرى ، وأخرجه كذلك من طريق سعد بن عبيدة . ومسلم 78/8. وابن السني رقم/713/. وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه من طريق معمر عن أبي اسحق عن البراء ..به أنظر 34/11.

776 ـــ ومن هذه الطريق عند الحميدي في مسنده رقم/723/.

أرسلت فان متَّ من ليلتك متّ وأنت على الفطرة وإن أصبحت أصبْت خيرا.

777 — أخبرني محمد بن رافع قال : حدثنا يحي بن آدم قال : حدثنا اسرائيل :

وأخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا يحيَى بن آدم عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء قال :

« سمعت رسول الله ﷺ يقول لرجل : يافلان إذا أخذت مضجعك فقل : اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي اليك وفوضت أمري اليك وألجأت ظهري اليك رهبة ورغبة اليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت فإن حدث بك حدث من ليلتك فمتَّ متّ وأنت على الفطرة وإن أصبحت أصبحت وقد أصبت خيرا ».

قال : وكان أبو اسحق (* 655 ح) يزيد فيه لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك ويقول : لم أسمع هذا من البراء سمعتهم يذكرونه عنه لا ملجأ ولا منجا.

778 — أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا سفيان عن أبي اسحق عن البراء أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال : اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي اليك وفوضت أمري اليك وألجأت ظهري إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبرسولك الذي أرسلت.

خالفهم ليث :

---

778 — وهو بهذا الاسناد سفيان بن عيينة عن أبي اسحق عن البراء مرفوعا عند الترمذي في جامعه 228/4.

779 ـــ أخبرنا زياد بن يحيى قال : حدثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت ليثاً يذكر عن أبي اسحق عن هلال بن يساف عن البراء بن عازب قال رسول الله ﷺ (* 386 آ): إذا أويت إلى فراشك نحوه .

قال معتمر : وحدثني به الحجاج وغيره عن أبي اسحق .

780 ـــ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن وأبو داود قالا حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ أمر رجلا إذا أخذ مضجعه أن يقول: اللهم أسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك والجأت ظهري اليك وفوضت أمري اليك رغبة ورهبة إليك لا منجا ولا ملجأ منك الا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ورسولك الذي أرسلت فإن مات مات على الفطرة .

ذكر الاختلاف (على) آ حـ منصور في هذا الحديث (*) :

781 ـــ أخبرنا أبو بكر بن اسحق قال : حدثنا محمد بن سابق قال : حدثني ابراهيم بن طهمان عن منصور عن الحكم بن عتيبة عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم ليكن آخر ما تقول : اللهم أسلمت وجهي اليك وفوضت أمري اليك والجأت ظهري اليك (رغبة ورهبة) إليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت فإن متَّ مت على الفطرة ».

---

780 ـــ من طريق شعبة عن عمرو بن مرة ..به أنظر مسلم 77/8.

(*) وفي ب : (عن منصور).

781 ـــ في آ تقديم (رهبة على رغبة)

782 ـــ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا المعتمر قال : سمعت منصورا يحدِّث عن سعد بن عبيدة قال : حدثنا البراء بن عازب قال : قال لي رسول الله ﷺ :

« إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصَّلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن (فقل) اللهم أسلمت وجهي اليك وفوضت أمري اليك رهبة ورغبة اليك ، لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذي أنزلتِ ونبيك الذي أرسلت فإن متَّ متَّ على الفطرة واجعلهن (50 ب *) آخر ما تقول .

(قال البراء)آ فقلت استذكرهن قلت : وبرسولك الذي أرسلت ، قال وبنبيك الذي أرسلت ».

783 ـــ أخبرنا محمد بن رافع قال : تدثنا يحيَى بن آدم قال : حدثنا فطر قال : حدثنا (سعد) بن عبيدة عن البراء بن عازب قال : قال لي رسول الله ﷺ

« ما تقول يابراء إذا أويت إلى فراشك قال : قلت : الله ورسوله أعلم قال: إذا أويت إلى فراشك طاهراً فتوسَّد يمينك ثم قل: اللهم أسلمت وجهي اليك وفوضت أمري اليك وألجأت ظهري اليك رهبةً ورغبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت فقلت كما قال إلا اني قلت : وبرسولك الذي أرسلت فوضع يده

---

782 ـــ منصور بن المعتمر من الثقات الأجلاء وأخرجه من هذا الطريق البخاري في صحيحه 68/8 ومسلم 77/8 ، وأبو داوود رقم/5046/،والترمذي 280/4.
* فقل : في الثلاث وعليها في آ تضبيب في الهامش : ثم قل.

783 ـــ وأخرجه من طريق فطر بن خليفة عن سعد...به أبو داوود رقم/5047/. قال الحافظ في الفتح 110/11 ط سلفية : هذا السند جيد.
* وفي ب حـ : سعيد.

في صدري وقال : وبنبيك الذي أرسلت ثم قال : من قالها من ليلته ثم مات مات على الفطرة. »

784 — حدثنا عمرو بن علي قال : حدثنا هذا الشيخ محمد بن عبد الرحمن قال : حدثنا حصين عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا أخذ أحدكم مضجعه من الليل فليتوسد يمينه ثم ليقل : باسم الله ، اللهم أسلمت نفسي اليك والجأت ظهري اليك وفوَّضت أمري اليك ووجهت وجهي اليك رهبة منك ورغبةً اليك ، لا ملجأ ولا منجا إلا اليك ، آمنت بكتابك المنزل ونبيك المرسل من قالها ثم مات مات على الفطرة ».

785 — أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا خلف وهو ابن خليفة (* 387 آ) عن حصين عن سعد وهو ابن عبيدة عن البراء بن عازب :

« أن النبي ﷺ كان إذا أوى الى فراشه توسَّد يمينه ثم قال.: باسم الله اللهم أسلمت اليك نفسي والجأت اليك ظهري وفوضت اليك أمري ووجهت اليك وجهي رغبة اليك ورهبة منك لا منجأ ولا ملجأ ولا مفر منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت فإن مات من ليلته مات على الفطرة ».

786 — أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا

---

784 — ومن طريق حصين عند مسلم 77/8.

* ومحمد بن عبد الرحمن هو الطفاوي أخرج له البخاري وأبو داوود والترمذي والمصنف وانظر ترجمته في التهذيب 309/9.

787 — في هذه الرواية وسابقتها يرويه شعبة عن مهاجر أبي الحسن ، وفي الرواية رقم 775

شعبة عن مهاجر أبي الحسن قال : سمعت البراء ولم يرفعه أنه أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقول : اللهم أسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت أمري اليك وألجأت ظهري اليك رغبة ورهبة إليك لا منجا ولا ملجأ منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبرسولك الذي أرسلت فإن مات مات على الفطرة.

787 — أخبرنا أحمد بن عبد الله عن محمد بن جعفر قال : حدثني شعبة قال : أخبرني ابو الحسن عن البراء بن عازب مثل ذلك عن النبي ﷺ.

(نوع آخر)

788 — أخبرنا (قتيبة بن سعيد) آ حـ قال : حدثنا المفضَّل عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفَّيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله أحد. وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات.

(نوع آخر)

عن أبي اسحق السبيعي وهذه الرواية في غاية الصحة فمحمد بن جعفر — غندر — من أثبت الناس في شعبة.

788 — حديث عائشة أخرجه البخاري 70/8 ، وأحمد 116/6 ، 154 وأبو داوود رقم/5056/، والترمذي 231/4 وابن ماجه/3875../وله طرق ، لكن مداره على ابن شهاب الزهري عن عروة عن عائشة.

وأخرجه مسلم من رواية مالك عن ابن شهاب بأتم من هذا.

وفي ب : أخبرنا محمد.

789 ــ أخبرني محمد بن قدامة قال : حدثنا جرير عن مطرف عن الشعبي عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ من آخر ما يقول حين ينام وهو واضع يده على خدِّه الأيمن وهو يرى أنه ميِّت في ليلته تلك :

ربَّ السموات السبع وربَّ العرش العظيم ربَّنا وربَّ كل شيءٌ منزل التوراة والانجيل والفرقان فالق الحب والنوى أعوذ بك من كل شيءٌ انت آخذ بناصيته .

اللهم أنت الأول فليس قبلك شيءٌ وأنت الآخر فليس بعدك شيءٌ وأنت الظاهر فليس فوقك شيءٌ وأنت الباطن فليس دونك شيءٌ ، اقض عني الدين واغنني من الفقر.

ذكر الاختلاف على أبي هريرة في ذلك :

790 ــ أخبرنا اسحق بن ابراهيم قال : حدثنا جرير عن سهيل قال : كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقِّه الأيمن ثم يقول :

« اللهم رب السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيءٌ فالق الحب والنووى (ومنزل) التوراة والانجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل شيءٌ أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيءٌ وأنت الآخر فليس بعدك شيءٌ وأنت الظاهر فليس فوقك شيءٌ وأنت الباطن فليس

---

789 ــ وأخرجه مسلم من طريق أبي هريرة قال : جاءت فاطمة إلى رسول الله ﷺ تسأله خادماً فقال لها ﷺ قولي : اللهم رب السماوات ...أنظر حديث رقم/63/في كتاب الذكر ط عبد الباقي

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ص 34.

790 ــ وهذه الرواية عن جرير..به أخرجها مسلم في صحيحه 78/8، وله روايات أخرى عن وهيب ، وغيره أنظرها في مسلم 78/8 وأبي داوود رقم/5051/.

وفي هامش آ : منزل.

دونك شيءٌ اقض عني الدين واغنني من الفقر وكان يروي ذلك عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ».

ذكر الاختلاف على عبيد الله :

791 — أخبرنا محمد بن معدان قال: حدثنا ابن أعين قال حدثنا زهير قال : حدثنا عبيد الله (* 388 آ) قال : حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه ثم ليضطجع على شِقِّه الأيمن ثم يقول : باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين ».

792 — أخبرنا عمرو بن علي ومحمد بن المثنى قالا، حدثنا يحيَى عن عبيد الله قال : حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

« إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينزع داخلة ازاره فلينفض بها فراشه ثم ليتوسَّد يمينه فيقول : باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه ، اللهم إن

---

791 — وأخرجه من طريق سعيد بن أبي سعيد به مسلم 79/8 والبخاري 126/11 وأبو داوود/5050/ ، والترمذي 231/4 والدارمي رقم/2687/وابن ماجة رقم/3874/. والبخاري في الأدب المفرد رقم/1210/
وأخرجه البخاري في صحيحه من طريق مالك في كتاب التوحيد 379/13 وهو من الأحاديث التي لم يخرجها مالك في الموطأ . وانظر البخاري كتاب الدعوات في الموضع المشار اليه اعلاه.
وانظر مصنف عبد الرازق 34/11 . ومسند أحمد 422/2.

792 — وبهذا الاسناد أخرجه البخاري في الأدب المفرد رقم/1217/وأحمد 432/2. 295 283 وأخرجه الخرائطي والبيهقي ، ولاحظ رواية يحي هذه ليس فيها أبو سعيد المقبري.

امسكتها فارحمها وأن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين ».

793 — أخبرنا زياد بن يحيَى قال : حدثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ نحوه.

وقفه ابن (مبارك) (*)

794 — أخبرنا محمد بن حاتم قال : أخبرنا سويد قال : أخبرنا عبد الله عن عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة قوله.

795 — أخبرنا عبد الله بن محمد بن تميم قال : حدثنا حجاج وهو ابن محمد قال : حدثني شعبة قال : أخبرني يعلى بن عطاء قال : سمعت عمرو بن عاصم عن أبي هريرة أن أبا بكر (رضي الله عنه) ب حـ قال للنبي ﷺ : أخبرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت قال : « قل : اللهم فاطر السموات والأرض ربَّ كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت . أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه ، قله إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك ».

ذكر الاختلاف على ابن عمر فيه :

796 — أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قال : حدثنا غندر عن شعبة عن خالد قال : سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن

(*) في حـ : المبارك

795 — تقدم الحديث برقم/11/فأنظر تخريجه هناك.

* وعمر بن عاصم وثقه أحمد وابن حبان وليس له في الستة سوى هذا الحديث أنظر تهذيب 57/8

796 — أخرجه من هذا الطريق مسلم في صحيحه 78/8 ، وابن السني من طريق المصنف رقم/726/.

عبد الله بن عمر أنه أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقول : اللهم أنت خلقت نفسي وأنت توفَّاها لك مماتها ومحياها ان أحييْتها فاحفظها وان أمتّها فاغفر لها ، اللهم اني أسألك العافية فقال له رجل : سمعتَ هذا من عمر قال : من خيرٍ من عمر رسولِ الله ﷺ.

797 — أخبرنا زياد بن يحيَى قال : حدثنا بشر بن المفضل قال : حدثنا خالد عن عبد الله بن الحارث قال : كان ابن عمر إذا أوى إلى فراشه قال : « اللهم أنت خلقت نفسي وأنت توفاها لك مماتها ومحياها اللهم إن توفيتها فاغفر لها وان أحييتها فاحفظها ، اللهم إني أسألك العافية فقال له رجل من ولده يا أبتي أكان عمر يقول هذا ؟ قال : بل خير من عمر كان يقول هذا » . (51 * ب)

798 — أخبرنا عمرو بن يزيد عن عبد الصمد بن عبد الوارث قال : حدثني أبي قال : حدثنا حسين قال : حدثنا ابن بريدة قال : حدثني ابن عمر أنَّ النبي ﷺ :

«كان إذا أخذ مضجعه قال : الحمد لله الذي كفاني وآواني ، وأطعمني وسقاني والذي منَّ علي فأفضل والذي أعطاني فأجزل ، الحمد لله

---

* عبد الله بن الحارث هو أبو الوليد البصري ، قال الحافظ ابن حجر : ليس له في الصحيح عن ابن عمر الا هذا الحديث.
وانظر ترجمته في التهذيب 181/5.

798 — وأخرجه من هذا الطريق أبو داوود رقم/5058/، وأبو عوانة ، وابن حبان في صحيحيهما. وقد صحح النووي اسناده ، وتوقف الحافظ ابن حجر في الحكم بصحته أنظر نتائج الأفكار ورقة 196. واكتفى بتحسينه وقال : (لأن أبا معمر عبد الله بن عمرو رواه بهذا السند عن عبد الوارث أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق عن يعقوب بن اسحق عن أبي معمر ، فوقع في روايته : حدثني ابن عمران ، فقيل له : كنت حدثت به مرة فقلت : ابن عمر ، فقال : خطأ ، وأنكر ذلك ، وقال : اجعله ابن عمران وأبو معمر من شيوخ البخاري ، وهذا الكلام نتوقف معه في وصل الحديث ، فإن ابن عمران لا صحبة له).

على كل حال ، اللهم ربَّ كل شيْ ومليك كل شيْ ولك كلُّ شيْ أعوذ بك من النار ».

(نوع آخر)

799 — أخبرنا أبو بكر بن نافع (* 389 آ) قال : حدثنا بهز قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا ثابت عن أنس أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال : الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم من لا كافي له ولا مؤوى ؟!.

قراءة قل يا أيها الكافرون عند النوم

وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك :

800 — أخبرني ابراهيم بن يعقوب قال : حدثنا سعيد بن سليمان قال : حدثنا شريك عن أبي اسحق عن فروة عن جبلة قال : سألت رسول الله ﷺ قلت : علمني شيئا ينفعني قال :

« إذا أخذت مضجعك فقل : يا أيها الكافرون حتَّى تختمها فإنها براءة من الشرك ».

---

799 — وأخرجه أحمد ، ومسلم 79/8 ، وأبو داوود رقم/5053/، والترمذي وقال : حسن غريب صحيح 230/4 وابن خزيمة ، كلهم من طريق حماد بن سلمة.
* ومعناه الحمد لله الذي رزقنا ما نأكل وما نشرب وما نسكن ، فكم من الناس من لم يقه الله شر الأشرار ، ولم يرزقه لذة العيش والقرار ، وهو اعتراف بنعم الله وشكرها.

800 — أخرج المصنف هذه الرواية عن جبلة وهو ابن حارثة أخو زيد بن حارثة ، وله صحبة وقال الحافظ في الإصابة 223/1 : وأقول هو من قبيل الحسن اسناده صحيح متصل وأخرجه من حديث جبلة بن حارثة الطبراني في المعجم الكبير رقم /2195/ وأخرجه أحمد من حديث أبي اسحق عن فروة بن نوفل عن الحارث بن جبلة ؟ انظر تفسير ابن كثير تفسير سورة « الكافرون »، وانظر التهذيب 61/2.

801 ــــ أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال : حدثنا يحيَى قال : حدثنا زهير عن أبي اسحق عن فروة بن نوفل عن ابيه أن رسول الله ﷺ قال :

« فمجيءُ ما جاء بك ؟ قال : قلت : جئت يارسول الله لتعلمني شيئاً أقوله عند منامي . قال : إذا أخذت مضجعك فاقرأ « قل يا أيها الكافرون » ثم نم على خاتمتها فإنها براءة من الشرك ».

802 ــــ أخبرنا يعقوب بن ابراهيم عن شعيب قال : حدثنا اسرائيل قال : حدثنا أبو اسحق عن فروة بن نوفل عن أبيه قال : أتَى ظئر زيد بن ثابت إلى النبي ﷺ فسأله أن يعلمه شيئا يقوله حين يأخذ مضجعه قال : اقرأ قل يا أيها الكافرون ثم نم على خاتمتها فإنها براءة من الشرك » (* 655 حـ) .

803 ــــ أخبرنا عبد الحميد بن محمد قال : حدثنا مخلد قال : حدثنا سفيان عن أبي اسحق عن أبي فروة الأشجعي عن ظئر لرسول الله

---

801 ــ وأخرجه من حديث فروة عن أبيه ، أحمد 456/5 وأبو داوود رقم/5055/والدارمي/3429/والترمذي 231/4 وابن حبان في صحيحه (موارد 2364) ، والحاكم 538/2 وقال : صحيح الاسناد وأقره الذهبي وأخرجه الترمذي من حديث فروة عن النبي ﷺ ، وفروة هذا مختلف في صحبته ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقتل في خلافة معاوية ، وقد حسنه الحافظ ابن حجر.

* وليس لأبيه في الستة سوى هذا الحديث ، وهو كذلك . وذكر ابن الأثير « نوفلا » في أسد الغابة ، وقال : يكني أبا فروة وذكر حديثه هذا وذكر أنه مضطرب الاسناد ، ومثله ابن عبد البر.

* ومدار هذا الحديث على أبي اسحق السبيعي ، وقد اختلف عليه أصحابه . قال الترمذي : وروى زهير هذا الحديث عن (أبي) اسحق عن فروة بن نوفل عن أبيه عن النبي ﷺ وهذا أشبه وأصح من حديث شعبة ...وقد رواه عبد الرحمن بن نوفل عن أبيه عن النبي ﷺ ، وعبد الرحمن هو أخو فروة أنظر تحفة الأحوذي 232/4 .

وأنظر تهذيب التهذيب 266/8 في ترجمة فروة، و493/10 في ترجمة نوفل.

ﷺ عن النبي ﷺ قال : من قرأ قل يا أيها الكافرون عند منامه فقد بريئ من الشرك.

804 — أخبرنا محمد بن حاتم قال : أخبرنا سويد قال : أخبرنا عبد الله عن سفيان عن أبي اسحق عن فروة الأشجعي قال : قال رسول الله ﷺ لرجل :

« اقرأ قل يا أيها الكافرون عند منامك فإنها براءة من الشرك ».

ثواب من أوى طاهراً إلى فراشه يذكر الله تعالى حتَّى تغلبه عيناه

805 — أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا أبو داوود قال : حدثنا حماد عن ثابت وعاصم عن شهر عن أبي ظَبْية عِن معاذ أن النبي ﷺ :

« من أوى الى فراشه طاهراً يذكر الله تعالى حتَّى تغلبه عيناه فتعارَّ من الليل لم يسأل الله تعالى خيرا من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه ».

قال ثابت : فقدم علينا أبو ظبية فحدثنا بهذا الحديث عن معاذ .

806 — (أخبرني) آ حـ ابراهيم بن يعقوب قال : حدثنا عفان

---

804 — أخرجه البيهقي في الشعب من طريق أنس أن النبي ﷺ قال ذلك لمعاذ بن جبل أنظر الدر المنثور 405/6.

805 — وأخرجه أحمد 241/235/5 ، 244 وأبو داوود رقم/5042/وابن ماجه رقم/3881/وهو حديث حسن.

* وشهر بن حوشب مرَّ فيه كلام المصنف وأنظر ترجمته في تهذيب التهذيب 369/4.

806 — عاصم هذا هو ابن أبي النجود، صدوق.

* وفي ب : أخبرنا.
* في حـ ب : أعطاه.

قال : حدثنا حماد قال : كنت أنا وعاصم وثابت فحدث عاصم عن شهر عن أبي ظبية عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ قال :

« ما من مسلم يبيت على ذكر طاهراً فيتعار من الليل يسأل الله خيْرًا من الدنيا والآخرة الا (أعطيه) آ.

فقال ثابت : فقدم علينا فحدثنا بهذا الحديث ولا أعلمه الا يعني (أبا) آ حـ ظَبية . فقلت لحماد : عن معاذ؟ قال : عن معاذ.

807 — أخبرني هلال بن العلاء قال : حدثنا أبي قال : حدثنا عبيد الله عن زيد عن عاصم عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب أن أبا أمامة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من توضأ فأحسن الوضوء ذهب الإثم من سمعه وبصره ويديه ورجليه.

— قال ابو ظبية الحمصي . وأنا سمعت عمرو بن عبسة يحدث بهذا (الحديث) ب جـ عن رسول الله ﷺ قال : وسمعته (390 * آ) يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من بات طاهرا على ذكر الله لم يتعار ساعة من الليل يسأل الله فيها شيئا من أمر الدنيا والآخرة الا آتاه اياه ».

---

807 — حديث أبي أمامة انما هو في الوضوء ، وقد أخرجه الترمذي في جامعه ، وابن السني في اليوم والليلة رقم/724/ولفظه : من أوى إلى فراشه طاهرا ، فذكر الله تعالى حتَّى يدركه النعاس لم يتقلب ساعة من الليل يسأل الله شيئا من خير الدنيا والآخرة الا أعطاه اياه . وقد أخرجاه (الترمذي وابن السني) من طريق اسماعيل بن عياش وروايته عن الحجازيين ضعيفة ،
وشيخه فيه عبد الله بن عبد الرحمن وهو مكي وشهر فيه مقال .
* وهذه الرواية التي ساقها المصنف هنا تؤكد ذلك . وأما حديث الذكر عند النوم فإنما هو من طريق أبي ظبية.
ولا يبعد أن يكون أبو ظبية قد حمله عن معاذ وعمرو بن عبسة فهو تابعي كبير شهد خطبة عمر بالجابية وسكن حمص ، ولا يعرف اسمه ، وقد اتفقوا على توثيقه وانظره في مسند أحمد كذلك من طريق أبي أمامة 113/4.

خالفها شمر بن عطية :

808 — أخبرنا أحمد بن سعيد قال : حدثنا العلاء بن عُصَيم قال : حدثنا أبو الأحوص عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر قال : حدثنا أبو ظبية قال : سمعت عمرو بن عبسة يقول : قال رسول الله ﷺ :

« ما من أمرئ مسلم يبيت طاهرا (على) آحـ ذكر الله فيتعارّ من الليل فيسأل الله من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه اياه ».

809 — أخبرنا محمد بن هشام قال : حدثنا الفضل يعني ابن العلا قال : أخبرنا فطر عن شمر بن عطية عن شهر قال : حدثنا أبو ظبية سمعت عمرو بن عبسة نحوه .

ثواب من قال عند منامه:لا إله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير (و) ب حـ لا حول ولا قوة الا بالله

810 — أخبرني محمد بن بشار قال : حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن حبيب عن عبد الله بن باباه قال : سمعت ابا هريرة يقول :

811 — وأخبرنا محمد بن بشار قال : حدثنا عبد الرحمن قال :

---

808 — هذه الرواية جاءت من طريق الأعمش عن شمر بن عطية به ، تابع الأعمش وهو الثقة الثبت عاصما ، وفي الرواية التالية وافقهم كذلك فطر بن خليفة ، مخالفين بذلك زيد بن أبي أنيسة ، وروايتهم أرجح وأصح .
وشمر — بكسر الشين المعجمة وسكون الميم — بن عطية الأسدي الكاهلي ، وثقه المصنف ، وقال أبو داوود كان عثمانيا جدا ، أخرج له الترمذي ، وأبو داوود في كتاب المراسيل ، والمصنف في كتابه هذا.

810 — 811 — وأخرجه ابن السني رقم/727/.
* واسناده صحيح.

حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن باباه عن أبي هريرة قال : من قال عند منامه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيئ قدير ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، سبحان الله وبحمده ، لا إله إلا الله والله أكبر ، غفرت ذنوبه وإن كان أكثر من زبد البحر

ليس في حديث شعبة: عند منامه ، قاله أبو عبد الرحمن .

ثواب من يأوي إلى فراشه فيقرأ سورة من كتاب الله حين يأخذ مضجعه

812 — أخبرني أحمد بن عبد الوهاب قال : حدثنا عبد العزيز بن موسَى قال : حدثنا هلال — يعني ابن حق — عن الجريري عن أبي العلا عن رجلين من بني حنظلة عن شداد بن أوس قال قال رسول الله ﷺ :

« ما من عبد مسلم يأوي إلى فراشه فيقرأ سورة من كتاب الله حين يأخذ مضجعه الا وكَّل الله به ملَكاً لا يدع شيئا يقربه (و) ب حـ يؤذيه حتَّى يهبَّ متى هبَّ ».

---

812 — وأخرجه الترمذي عن أبي العلاء بن الشخير عن رجل من بني حنظلة وقال : هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه (وهذا الرجل مجهول).
وأخرجه أحمد من طريقه 125/4، وهو عند ابن السني رقم /751/ من طريق ضعيفة ، والطبراني في الدعاء.
* ضعف النووي إسناد هذا الحديث ، فردَّه الحافظ ابن حجر ، وحسنه وأفاد أن للحديث شواهد عند ابن حبان والحاكم من حديث شداد نفسه وصححاها على طريقتهم عدم التفرقة بين الحسن والصحيح . نتائج الأفكار ، ص /197/وانظر الأذكار ص 78.

التسبيح والتحميد والتكبير عند النوم

813 ــ أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم قال : حدثنا أسد بن موسَى قال : حدثنا سليمان بن حيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن عطاء بن السايب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« خير كثير من (يعلمه) قليل دبر كل صلاة مكتوبة عشر تسبيحات وعشر تكبيرات وعشر تحميدات فذلك مائة وخمسون باللسان وألف وخمسمائة في الميزان وإذا وضع جنبه سبح الله ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله أربعا وثلاثين فذلك مائة باللسان وألف وخمسمائة في الميزان فأيكم يعمل في اليوم والليلة ألفين وخمسمائة سيئة ».

814 ــ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا سفيان عن عبيد الله عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن علي أن فاطمة ابنة النبي ﷺ أتت النبي ﷺ تستخدمه خادماً فقال النبي ﷺ :

« ألا أدلك على ما هو خير لك منه ؟ قالت : وما هو قال : تسبحين

---

813 ــ وأخرجه أحمد ، وأبو داوود رقم/5065/، والبخاري في الأدب المفرد رقم/1216/والترمذي 233/4 ، وقال : حسن صحيح . وصححه كذلك ابن حبان (موارد 2343) وأخرجه ابن السني من غير طريق المصنف.
يعلمه : ضبطت في آ بالمثناه الفوقية والتحتية وفي حـ : يعمله.

814 ــ وأخرجه من طريق مجاهد عن ابن أبي ليلى ..به البخاري في صحيحه كتاب النفقات 5/7 ، وانظر فتح الباري 43/11 ومسلم 84/8 وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه 33/11 . وهو عند ابن السني رقم/745/من طريق المصنف.

* وقد جاء من غير وجه عن علي كما يقول الترمذي في جامعه بعد أن أخرجه أنظر 233/4 من تحفة الأحوذي.
وأنظر صحيح البخاري 71/8، 65/7، 18/5، وصحيح مسلم 84/8، وسنن أبي داوود/5062/و/5063/و/5064/.

الله عند منامك ثلاثا وثلاثين وتكبري ثلاثا وثلاثين (* 391 آ) وتحمدي أربعا وثلاثين. قال سفيان: لا أدري أيها (أربع وثلاثون) قال علي (* 52 ب): بما تركتها منذ سمعتها من رسول الله ﷺ قيل ولا ليلة صفين قال: ولا ليلة صفين».

815 — أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا العوام قال: حدثني عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي (رضي الله عنه) ب حـ قال: أتى رسول الله ﷺ حتّى وضع قدمه بيني وبين فاطمة. فعلّمنا ما نقول إذا أخذنا مضجعنا، ثلاثا وثلاثين تسبيحة وثلاثا وثلاثين تحميدة وأربعاً وثلاثين تكبيرة قال علي: فما تركتها بعد قال له رجل: ولا ليلة صفين قال: ولا ليلة صفين.

ثواب ذلك

816 — أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن مالك وحيوة بن شريح عن ابن الهاد عن محمد بن كعب عن (شَبث) بن ربعي عن علي بن أبي طالب قال قدم

— ومسند أحمد 95/1، 96، 106، 123، 144، 146، 156.

* وفي آ أربعا وثلاثون، وكتبت فوقها ثلاثين وهي كذلك في حـ.

815 — السائل لعلي كرم الله وجهه هو عبد الله بن الكواء، وقيل الأشعث بن قيس وجاء ذلك في الذكر لجعفر الفريابي، ويحمل هذا على تعدد التحديث به. ووقع في مسند الحميدي: (فقال القوم) أنظر نتائج الأفكار ص 190 وفي المطبوع من مسند الحميدي (فقالوا له) دون ذكر القوم الحديث رقم /43/، وفي هذا المسند المطبوع كذلك أن السائل عبد الله بن عتبة أنظر الحديث /رقم 45/.

816 — وأخرجه من طريق شبث بن ربعي أبو داوود رقم/5064/.
وفي ب حـ: شبيب والصواب ما أثبتناه وقد تفرّد أبو داوود والمصنف بإخراج هذا الحديث له دون الستة وقال البخاري: لا يعلم لمحمد سماع منه أنظر ترجمته في التهذيب 303/4.
وفي ب بعد قوله: قال رسول الله ﷺ جملة مقحمة هي (فقال: ما أتى بكما؟)

على رسول الله ﷺ سبي فقال علي لفاطمة : ايت أباك فسليه خادماً تتقي بها العمل ، فأتت أباها حين أمست فقال لها : ما لك يابنية قالت : لا شيءَ جئت أسلم عليك واستحيت أن تسأل شيئا حتَّى إذا كانت القابلةَ قال ايت أباك فسليه خادماً تتقي بها العمل فخرجت حتَّى إذا جاءته قال مالك يابنية قالت : لا شيءَ يا أبتاه جئت لأنظر كيف أمسيت ، واستحيت أن تسأله شيئا ، حتَّى إذا كانت الليلة الثالثة قال لها علي : امشي فخرجا جميعا حتَّى أتيا رسول الله ﷺ فقال : ما أتى بكما فقال له علي : أي رسول الله شق علينا العمل فأردنا أن تعطينا خادماً نتقي بها العمل ، قال رسول الله ﷺ : هل أدلكما على خير لكما من حمر النعم فقال علي : نعم يارسول الله صلى الله عليك قال : تكبيرات وتسبيحات وتحميدات مائة حين تريدان تنامان فتبيتان على ألف حسنة ومثلها حين تصبحان قال علي : فما فاتني منذ سمعتها من رسول الله ﷺ إلا ليلة صفين فإني أنسيتها حتَّى ذكرتها من آخر الليل.

من أوى إلى فراشه فلم يذكر الله تعالى

817 — أخبرنا زكريا بن يحي قال : أخبرنا أبو مصعب أن محمد بن ابراهيم بن دينار حدثه عن ابن أبي ذئب عن المقبري سعيد بن أبي سعيد عن أبي اسحق مولى عبد الله بن الحارث عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : وما أوى أحد إلى فراشه فلم يذكر الله فيه إلا كان عليه تِرة . مختصر.

818 — أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا الليث عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : من اضطجع

---

817 — تقدم الحديث بتمامه رقم/406/فانظره

818 — تقدم برقم/404/فانظره.

مضجعاً لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله تِرة مختصر.

819 — أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد عن سفيان عن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو (قال) ب حـ: قال رسول الله ﷺ:

«اثنتان يسير ومن يعمل بهما قليل ومن يحافظ عليهما دخل الجنة قلنا يا رسول الله ما هما قال: يسبِّح أحدكم إذا فرغ من صلاته عشراً ويحمد عشرا ويكبر عشراً وإذا أراد أن ينام مائة فذلك مائتان وخمسون باللسان وألفان وخمسمائة في الميزان فأيكم يعمل في يومه وليلته ألفين وخمسمائة سيئة (* 392آ) قال عبد الله فأنا رأيت رسول الله ﷺ يعقدها بيده».

وقفه العوام:

820 — أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا يزيد قال أخبرنا العوام عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال: من قال في دبر كل صلاة مكتوبة عشر تحميدات وعشر تسبيحات وعشر تكبيرات وإذا اراد أن ينام ثلاثا وثلاثين تسبيحة وثلاثا وثلاثين تحميدة وأربعا وثلاثين تكبيرة وداوم عليهن دخل الجنة».

821 — أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن أشعث قال: (أخبرنا) أبو مسهر قال: حدثنا هِقْل بن زياد قال: حدثني الأوزاعي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: من قال:

---

819 — تقدم برقم/813/فانظره.

820 — العوام هو ابن حوشب الشيباني الربعي، أحد الأعلام وثقه أبو حاتم، وقال العجلي ثقه، روى نحو مائتي حديث توفي سنة ثمان واربعين ومائة.

821 — وأخرجه الترمذي من طريق أخرى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وقال: حسن غريب أنظر 251/4.

* واسناد المصنف اسناد صحيح على مذهب من يرى تصحيح عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وهو الراجح.

سبحان الله مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من مائة بدنة ومن قال الحمد لله مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من مائة فرس يحمل عليها ومن قال : الله أكبر مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها (كان أفضل من عتق مائة رقبة ومن قال لا إله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) آ حـ لم يجئ يوم القيامة أحد بعمل أفضل من عمله الا من قال قوله أو زاد .

822 — أخبرنا اسماعيل بن مسعود قال : حدثنا خالد بن الحارث عن حاتم بن أبي صغيرة قال : زعم أبو بلج أنه حدثهم عمرو بن ميمون أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« ما على الأرض رجل يقول : لا إله الا الله والله أكبر سبحان الله والحمد لله إلا كفِّرت عنه ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر».

823 — أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا محمد قال : حدثنا شعبة عن منصور عن طلق بن حبيب عن عبد الله بن عمرو قال :

= * شيخ المصنف ثقة وثقه المصنف ذاته وهو امام جامع دمشق وشيخه فيه أبو مسهر الغساني الامام الثبت . وشيخه فيه الهقل بن زياد ثقة أخرج له مسلم والأربعة ، والأوزاعي ناهيك به من امام.

* وفي ب : أخبرني.

822 — وأخرجه من حديث عبد الله بن عمرو أحمد . والترمذي 248/4 وفيه : « والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله » والحاكم وابن أبي الدنيا . وغيرهم ، قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .

* وأبو بلج اسمه يحيَ بن أبي سليم، ويقال: ابن سليم.

823 — قال الترمذي في جامعه في الموضع المشار اليه سابقا : وروى شعبة هذا الحديث عن أبي بلج بهذا الاسناد ولم يرفعه قلت : وما ساقه المصنف هنا من طريق شعبة هو غير طريق أبي بلج وهو موقوف كذلك والمعنَى واحد .

* سقطت أن من النسخة ب.

« لأن أقول سبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد أحب الى من (أن) أحمل على عدتها من الجياد في سبيل الله بأرسانها » .

ذكر ما اصطفى الله عز وجل لملائكته

824 ـــ أخبرنا أحمد بن يحي قال : حدثنا اسحق بن منصور عن اسرائيل عن عبد الله بن المختار عن الجريري عن أبي عبد الله الجسري عن أبي ذر (رضي الله عنه) ب حـ قال: سألت النبي ﷺ ما نقول في سجودنا ؟ قال : ما اصطفى الله لملائكته ، سبحان الله وبحمده. رواه حماد بن سلمة عن الجريري عن أبي عبد الله عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر.

825 ـــ أخبرنا مالك بن سعد قال : حدثنا روح قال : حدثنا شعبة عن سعيد الجريري قال : سمعت سوادة بن عاصم العنزي يحدث عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذرٍ عن النبي ﷺ انه قال :

« من أحب الكلام إلى الله عز وجل أن يقول العبد سبحان ربي وبحمده ».

ثواب من قال : سبحان الله وبحمده

826 ـــ أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا حماد بن مسعدة قال : حدثنا مالك بن أنس عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال

---

824 ـــ وأخرجه أحمد ، ومسلم 86/8 . والترمذي ، وقال : حسن صحيح.

825 ـــ وأخرج هذه الرواية من طريق العنزي... به مسلم 86/8، واستدركه الحاكم أنظر 501/1

826 ـــ وأخرجه أحمد والشيخان : أنظر البخاري 86/8، ومسلم 69/8، والترمذي وابن ماجه ، وفيه« مائة مرة ».

رسول الله ﷺ :

« من قال سبحان الله وبحمده حطَّ الله عنه ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر ».

ثواب من قال : سبحان الله العظيم (656 حـ)

827 — أخبرنا عمرو بن منصور قال : حدثنا مسلم بن ابراهيم قال : حدثنا حمَّاد بن سلمة عن حجَّاج الصواف عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ قال :

« من قال : سبحان الله العظيم غُرست له شجرة في الجنة » (393 * آ)

ثواب من قال : الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله

828 — أخبرني زكريا بن يحيَ قال : ثنا اسماعيل بن بشر بن منصور ومحمد بن فياض قالا : حدثنا عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن أنس قال : سمع رسول الله ﷺ رجلا وهو في سفر يقول : الله أكبر الله أكبر قال نبي الله ﷺ على الفطرة قال أشهد أن لا إله إلا الله قال : خرج من النار فاستبق القوم فإذا راعي غنم حضرت الصلاة فقام يؤذن .

---

827 — وأخرجه الترمذي وقال : حسن غريب أنظر تحفة الأحوذي 249/4 كما أخرجه ابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، قال المنذري أخرجه في موضعين باسنادين أحدهما على شرط مسلم والآخر على شرط البخاري وانظر المستدرك 501/1، 512 * واسناد المصنف هذا اسناد قوي نظيف وكله ثقات .

828 — 829 — وأخرجه المصنف نحوا من هذا في السنن من حديث الصحابي عبد الله بن ربيعة أنه كان مع رسول الله ﷺ في سفر فسمع صوت رجل يؤذن فقال مثل قوله ، ثم قال : ان هذا لراعي غنم أو عازب عن أهله ، فنظروا فإذا هو راعي غنم ، ومعنَى عازب بعيد

829 ــــ أخبرنا زكريا بن يحيَ قال : حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال : حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا سعيد عن قتادة عن أبي الأحوص عن عبد الله نحوه.

مايثقل الميزان

830 ــــ أخبرنا محمد بن آدم عن محمد بن فضيل :

وأخبرنا أحمد بن حرب قال : حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «كلمتان (53 * ب) خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن ، سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم».

أفضل الذكر وأفضل الدعاء

831 ــــ أخبرني يحيَ بن حبيب بن عربي قال : حدثنا موسَى بن

= وفي هامش السنن : وجد لفظ هذا الحديث في بعض النسخ هكذا : أخبرنا اسحق بن منصور قال : أنبأنا عبد الرحمن عن شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن عبد الله بن ربيعة أنه كان مع رسول الله ﷺ في سفر فسمع صوت رجل يؤذن حتَّى إذا بلغ أشهد أن محمداً رسول الله : قال الحكم : لم أسمع هذا من ابن ابي ليلَى ، قال رسول الله ﷺ : إن هذا راعي غنم أو رجل عازب عن أهله ، فهبط الوادي ، فإذا هو براعي غنم وإذا هو بشاة ميتة قال : أترون هذه هينة على أهلها ؟ قالوا : نعم ، قال الدنيا أهون على الله من هذه على أهلها أنظر السنن 19/2 ، وقد تقدم .

830 ــــ وأخرجه أحمد ، والبخاري في مواضع من صحيحه في النذور ، والايمان ، والدعوات ومعلوم أنه آخر حديث في الجامع المسند الصحيح ، ومسلم 70/8، والترمذي 250/4 وقال : حسن صحيح غريب ، وابن ماجة رقم/3806/وابن حبان في صحيحه كلهم من حديث محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة وهذ، هو وجه الغرابة الذي أشار له الترمذي فيه.

831 ــــ وأخرجه أحمد ، والترمذي ، وقال : حسن غريب 227/4 ، وابن ماجة رقم/3800/وابن حبان ، والحاكم وقال : صحيح الاسناد وأقره الذهبي 498/1.

* مدار هذا الحديث على موسى بن ابراهيم الأنصاري المدني ، وقال الحافظ ابن

ابراهيم بن كثير الأنصاري المدني قال : سمعت طلحة بن خراش يقول : سمعت جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إن أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله ».

832 — أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال : حدثنا حجاج قال : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرني صالح بن سُعَيْد حديثا رفعه إلىٰ سليمان بن يسار الى رَجل من الأنصار أن رسول الله ﷺ قال : قال نوح لابنه :

« إني موصيك بوصية وقاصرها كيلا تنساها أوصيك باثنتين وأنهاك عن اثنتين ، أما اللتان أوصيك بهما فيستبشر الله بهما وصالح خلقه وهما يكثران الولوج على الله تعالى ، أوصيك بلا إله إلا الله فإن السموات والأرض لو كانتا حلقة قصمتهما ولو كانت في كفة وزنتهما وأوصيك بسبحان الله وبحمده فإنها صلاة الخلق وبها يرزق الخلق ، وان من شيء الا يسبح بحمده ، ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا وأما اللتان أنهاك عنهما فيحتجب الله منهما وصالح خلقه ، أنهاك عن الشرك والكبر » .

= حجر لم أقف في موسَى على جرح ولا تعديل ، إلا أن ابن حبان ذكره في الثقات وقال : يخطئ ، وهذا عجب منه لأن موسَى مقل ، فإذا كان يخطئ مع قلة روايته فكيف يوثق ويصحح حديثه ؟ ولعل من صححه أو حسنه تسمّح في ذلك لكونه في فضائل الأعمال.

832 — وأخرجه ابن جرير باسناده إلى جابر بن عبد الله الأنصاري فقال : حدثني نصر بن عبد الرحمن الأودي ، حدثنا محمد بن يعلى عن موسَى بن عبيدة عن زيد بن أسلم عن جابر وساقه مختصرا .

وفيه الأودي فيه ضعف ، ومن حديث جابر أخرجه كذلك ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة ، الدر المنثور 183/4.

وأخرجه الامام أحمد في قصة فقال : حدثنا ابن وهب ، حدثنا جرير ، حدثنا أبي سمعت الصقعب بن زهير يحدث عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو .....ورواه أيضا عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن الصقعب بن زهير 170/2، 225 وقال المنذري : وأخرجه الحاكم وقال : صحيح الاسناد ، والبزار ورواته محتج بهم في الصحيح الا ابن اسحق أنظر الترغيب والترهيب 417/2 ، 423 ، وهو عند البخاري في الأدب المفرد رقم/548/والبيهقي في

833 ــ أخبرنا الحسين بن علي بن يزيد قال : حدثنا الوليد عن يزيد بن كيسان عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما قال عبد : لا إله إلا الله مخلصاً الا فتحت له أبواب السماء حتّى تفضي إلى العرش ما اجتنبت الكبائر » .

834 ــ أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح في حديثه عن ابن وهب قال : قال : أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجاً أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال : قال موسى : يارب علمني شيئاً أذكرك به وأدعوك به . قال : يا موسَى لا إله إلا الله قال موسَى : يارب كل عبادك يقول هذا ، قال : قل : لا إله إلا الله ، قال : لا إله إلا أنت إنما أريد شيئا تخصني به قال : ياموسَى لو أن السموات السبع وعامرهن غيري والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله إلا الله .

= الأسماء والصفات ص 103 من طريق الصقعب بن زهير.
* صالح بن سعيد لم يخرج له في الستة وتفرد المصنف بالإخراج عنه هنا قال الحافظ في التقريب: مقبول، وانظر التهذيب 392/4 .

833 ــ وأخرجه الترمذي باسناد المصنف 286/4 ، وقال : حسن غريب ، وابن حبان . وإسناد المصنف هذا حسن ، والوليد هو ابن القاسم أنظر التهذيب 145/11. وأبو حازم هو سلمان الأشجعي أنظر ترجمته في التهذيب 140/4.

834 ــ وأخرجه ابن حبان (موارد 2324) والحاكم وقال صحيح وأقره الذهبي 528/1 وكلهم من طريق دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد .
أما دراج ، وهو لقبه ، وثقه ابن معين ، وضعفه الدارقطني ، وقال أبو داوود حديثه مستقيم إلا عن أبي الهيثم.
* وأبو الهيثم قد ضعف ، وسيختم المصنف الكتاب به فانظر الكلام عليه ففيه زيادة .

*في آ قال مرة واحدة وعلى الهامش إشارة الى موافقة ب حـ.

835 — أخبرنا أحمد بن حرب قال : حدثنا أبو معاوية (398 آ) عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ لأن أقول سبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا إله إلا الله أحب الي مما طلعت عليه الشمس.

836 — أخبرنا عمرو بن منصور قال : حدثه حرميّ بن حفص قال : حدثنا عبيد بن مهران قال : سمعت الحسن يحدث عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : أيعجز أحدكم أن يعمل كل يوم مثل أحد قالوا : يارسول الله ومن يستطيع أن يعمل ؟ قال : كلكم يستطيعه قالوا : يارسول الله وماهو ؟ قال : سبحان الله أعظم من أحد ولا إله إلا الله أعظم من أحد والحمد لله أعظم من أحد ، (والله أكبر أعظم من أحد) حـ .

837 — أخبرني محمود بن خالد عن مروان قال: حدثنا معاوية بن

835 — وأخرجه الامام مسلم في صحيحه 70/8 والترمذي في جامعه 287/4 وقال : حسن صحيح ، وأبو عوانة ، وابن أبي شيبة.

836 — في هذا الاسناد الانقطاع بين الحسن البصري وعمران بن حصين فإنه لم يسمع منه ، أنظر المراسيل ص 30 ، 31 . وجامع التحصيل 195 وما بعده . والعلل لابن المديني ص 54 ، حيث يقول ابن المديني : (لم يصح عن الحسن عن عمران سماع من وجه صحيح ثابت)

* وفيه عبيد بن مهران تفرد المصنف بالإخراج عنه هنا قال الذهبي في الميزان 23/3 : ما علمت روى عنه غير حرمي بن حفص . لكن الحافظ في التهذيب قال : ذكره ابن حبان في الثقات روى عنه ثابت البناني ، وأبو سلمة التبوذكي أنظر التهذيب 74/7.

وقال في التقريب مقبول 545/1 أقول بل هو فوق ذلك .

* وأخرجه أيضا البزار والطبراني في الكبير وابن أبي الدنيا، قال الشوكاني: ورجاله كلهم ثقات أثبات لولا هذا الانقطاع بين الحسن وعمران، أنظر تحفة الذاكرين ص 248 .

837 — وأخرجه مسلم 698/2 ط عبد الباقي

وفي ب : عدّ

سلام قال : أخبرني أخي أنه سمع جده أبا سلام يقول : أخبرني عبد الله بن فروخ قال : حدثتني عائشة أن رسول الله ﷺ قال : « خلق ابن آدم على ستين وثلاثمائة مَفْصِل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وعزل حجراً عن طريق المسلمين أو عزل شوكة أو عزل عظما أو أمر بمعروف أو نهى عن منكر (عدد) ذلك الستين والثلثمائة السلامى أمسى يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار.

838 — أخبرني زكريا بن يحي قال : حدثنا عثمان قال : حدثنا وكيع عن طلحة بن يحيَ قال : حدثني ابراهيم بن محمد بن طلحة عن عبد الله بن شداد قال طلحة بن عبيد الله قال رسول الله ﷺ :

« ليس أحد أفضلَ عند الله من مؤمن يعمر في الإسلام يكثر تكبيره وتسبيحه وتهليله وتحميده ».

خالفه عيسَى بن يونس :

839 — أخبرنا محمد بن يحيَ قال : حدثنا محمد بن موسَى وهو ابن أعين قال : حدثنا عيسَى بن يونس قال : حدثنا طلحة بن يحيَ عن ابراهيم بن محمد بن طلحة قال : (أخبرني) آ شداد بن (الهاد) أن النبي ﷺ قال : ما أحد أعظم عند الله من رجل مؤمن يعمر في الإسلام ذكر من تهليله وتسبيحه.

---

838 — ليس في الستة، وقد أخرجه أحمد من حديث طلحة كذلك أنظر المسند 163/1 .
* وهذا الاسناد حسن.
* وطلحة بن يحي بن طلحة، صدوق يخطئ، انظر التقريب 380/1، والتهذيب 27/5 .

839 — ليس في الستة ، وعيسَى بن يونس وهو ابن أبي اسحق السبيعي أحد الأعلام . وثقه أبو حاتم وابن المديني . وغيرهم وقد خالف وكيعاً فرواه عن شداد بن الهاد . وهو صحابي كذلك نزل الكوفة.
* في ب حـ أخبرنا وفي آ : الهادي

ذكر ما اصطفَى الله جل ثناوه من الكلام

840 — أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن اسرائيل عن ضرار بن مرة عن أبي صالح الحنفي عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال :

« إن الله اصطفَى من الكلام أربعا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فمن قال سبحان الله كُتِبَ له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة ومن قال الله أكبر فمثل ذلك ومن قال : لا إله إلا الله فمثل ذلك ومن قال : الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتب له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون سيئة ».

841 — أخبرنا محمد بن علي بن حسن بن شقيق قال أبي : أخبرنا قال : أخبرنا أبو حمزة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال :
« قال رسول الله ﷺ : خير الكلام أربع لا تبالي بأيتهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر ».

842 — أخبرنا علي بن المنذر قال : حدثنا ابن فضيل قال : حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن بعض أصحاب محمد ﷺ قال رسول الله ﷺ : أحب الكلام إلى الله أربع لا يضرك بأيهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ».

---

840 — وأخرجه أحمد 35/310/2 . 37 والضياء المقدسي في المختارة . وهو في البخاري معلقا في كتاب الأيمان والنذور . ولم يصله في مكان آخر . ولفظه : أفضل الكلام أربع .

841 — وقد صحح ابن حبان هذه الطريق . وانظر فتح الباري 376/14.

842 — وأخرجه أحمد من طريق الأعمش مبهماً الصحابي كما عند المصنف . ونص الحافظ في التقريب 587/2 أن الصحابي هو أبو هريرة في أحاديثه الثلاثة التي أبهمها في هذا الكتاب .

خالفه سهيل بن أبي صالح :

843 — أخبرنا اسحق بن ابراهيم قال : حدثنا جرير عن سهيل عن أبيه عن السلولي (* 395آ) عن كعب قال: (اختار الله الكلام فأحب الكلام إلى الله لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله فمن قال : لا إله الا الله فهي كلمة الاخلاص كتب الله له بها عشرين حسنة وكفر عنه عشرين سيئة ومن قال : الله أكبر فذلك جلال الله كتب الله له بها عشرين حسنة وكفر عنه عشرين سيئة ، ومن قال سبحان الله كتب الله له بها عشرين حسنة وكفر عنه عشرين سيئة ، ومن قال الحمد فذلك ثناء الله وثناؤه الحمد كتب الله له بها ثلاثين حسنة وكفَّر عنه ثلاثين سيئة .

ثواب من سبح الله مائة تسبيحة وتحميدة وتكبيرة

844 — أخبرني ابراهيم بن يعقوب قال : حدثنا سعيد بن سليمان قال : حدثنا موسَى بن خلف قال : حدثنا عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن أم هاني قالت : مرَّبي رسول الله ﷺ ذات يوم فقلت : مرني بعمل أعمله وأنا جالسة قال : سبحي الله مائة تسبيحة فإنها تعدل مائة رقبة من ولد اسماعيل ، واحمدي الله مائة تحميدة فإنها تعدل أي مائة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها في سبيل الله وكبري مائة تكبيرة (فإنها) آ حـ تعدل مائة بدنة مقلَّدة متقبلة ، وهللي الله مائة تهليلة .

قال أبو خلف: لا أحسبه إلا قال : تملأ ما بين السماء والأرض .

ذكر اختلاف الناقلين لخبر سمرة في ذلك :

---

843 — تفرد المصنف بروايته عن كعب من قوله .

844 — وأخرجه ابن ماجة في سننه رقم/3810/ والحاكم في المستدرك 515/1 وفي اسناد ابن ماجة زكريا بن منظور ، وهو ضعيف.

* وموسَى بن خلف في اسناد المصنف صدوق له أوهام أنظر التقريب 282/2 والتهذيب 341/10 ، وانظر ميزان الاعتدال 4/203.

845 ــ أخبرنا الحسن بن عيسَى قال : حدثنا عبد الصمد قال : حدثنا أبي قال : حدثنا محمد بن جحادة عن منصور عن عمارة بن عمير عن ربيع بن عميلة عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله ﷺ :

« أحب الكلام إلى الله أربع سبحان الله (54 * ب) والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر لا يضرك بأيِّهن بدأت » .

خالفه جرير :

846 ــ أخبرني محمد بن قدامة عن جرير عن منصور عن هلال عن ربيع عن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن أحب الكلام إلى الله أربع سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا يضرك بأيهن بدأت ».

خالفه سلمة بن كهيل.

847 ــ أخبرنا محمد بن بشار عن محمد قال : حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن هلال عن سمرة عن النبي ﷺ قال :

« إذا حدثتك بحديث فلا (تزيدنَّ) آ على أربع أطيب الكلام وهو من القرآن لا يضرك بأيهن بدأت ، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » .

845 ــ وأخرجه مسلم في صحيحه باسناد الرواية التالية 172/6 ، وابن ماجة رقم/3811/، وأحمد 21/5 ، 10، والطبراني في الدعاء ، وابن حبان في صحيحه والبيهقي في الأسماء ص /499/

846 ــ في هذا الاسناد لطيفة وهي توالي ثلاثة من التابعين : منصور بن المعتمر ، وهلال بن يساف والربيع بن عميلة .

847 ــ وفي ب حـ : فلا يزيدن

وانظره في مسند أحمد 20/5 ، 11 وفيه اسقاط الربيع بن عميلة.

848 — أخبرني ابراهيم بن يعقوب قال : حدثنا حفص بن عمر الحوضي قال : حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال : حدثنا ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « خذوا جُنَّتكم قالوا : يارسول الله أمن عدو (قد) آ حضر قال : لا ولكن جُنَّتكم من النار ، قول : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فإنهن يأتين يوم القيامة مجنِّبات (و) آ معقِّبات وهن الباقيات الصالحات ».

849 — أخبرنا محمد بن يحيَ بن محمد قال : حدثنا محمد بن سعيد ابن الأصبهاني قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن أحبَّ الكلام إلى الله أن يقول العبد : سبحانك اللهم وبحمدك

---

848 — وأخرجه الحاكم في مستدركه 541/1 . وقال على شرط مسلم وأقره الذهبي . وانظر تفسير ابن كثير 390/4.

* **وإسناد المصنف هذا حسن وأخرجه الطبراني في الصغير انظر 145/1 : وفيه : فإنهن يأتين يوم القيامة مستقدمات ومستأخرات ومنجيات... وقال الطبراني رحمه الله : لم يروه عن ابن عجلان إلا عبد العزيز بن مسلم ، كما أخرجه البيهقي أنظر تحفة الذاكرين 246 .**
* **والجنة الوقاية والستر.**

والمجنبات : أي مقدمات أمامكم . ومعقبات أي مؤخرات يعقبنكم من ورائكم .

849 — اسناد المصنف هذا صحيح . ومثله اسناد الرواية التالية . والتي تليها . لكنه موقوف على ابن مسعود . ومثله لا يقال بالرأي.

وقوله : (تبارك اسمك). قال ابن قتيبة في غريب الحديث : تفاعل من البركة . يراد أن البركة في اسمك . وفيما سمي عليه . (وتعالى جدك) أي عظمتك على كل شئ . والجد العظمة يقال : جدَّ فلان في الناس أي عظم في عيونهم . وجلَّ في صدورهم . أنظر 170/1 وقال ابن الأثير في النهاية 244/1 : (تعالى جدك) أي : علا جلالك وعظمتك . والجدّ الحظ والسعادة والغنى.

وتبارك اسمك وتعالى جدّك ولا إله غيرك ، وإن أبغض الكلام إلى الله (* 396 آ) أن يقول الرجل للرجل: اتق الله فيقول: عليك نفسك».

850 — أخبرنا محمد بن العلاء قال : حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال : قال عبد الله : إن من أحبّ الكلام إلى الله ان يقول الرجل : سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدّك ولا إله غيرك ربِّ إني ظلمت نفسي فأغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا أنت وان من أكبر الذنب عند الله ... مثله.

851 — أخبرنا محمد بن رافع قال : حدثنا مصعب قال : حدثنا داوود عن الأعمش بهذا الاسناد مثله ، وقال عن عبد الله : من أحب الكلام.

852 — أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا أبو الأحوص عن الأعمش عن ابراهيم التيمي عن حارث عن عبد الله قال : ان من أكبر الذنوب عند الله أن يقال للعبد: اتق الله فيقول عليك نفسك وان من أحسن الكلام أن يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك رب(* 656 حـ)إني عملت سوءاً وظلمت نفسي فأغفر لي.

مايقول إذا انتبه من منامه

853 — أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال : حدثنا شبابة قال :

---

851 — وعزا مثله السيوطي في الدر المنثور 239/1 لوكيع ، وابن المنذر ، والطبراني والبيهقي في الشعب ، وكتبهم كلها دون هذا المصنف.

853 — وأخرجه البخاري في الأدب المفرد رقم/1214/والحاكم في مستدركه وقال: على شرط مسلم 548/1 وأقره الذهبي وابن السني مختصرا رقم/750/من طريق أبي يعلى وأخرجه أبو يعلى في مسنده ، وابن حبان في صحيحه (موارد 2362) . أنظر تحفة

حدثنا المغيرة بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ قال: «إذا دخل الرجل بيته أو أوَى إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك: افتح بخير ويقول الشيطان افتح بشر فإن ذكر الله طرد الملك الشيطان وظل يكلؤه فإذا انتبه من منامه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك افتح بخير ويقول الشيطان افتح بشر فإن هو قال : الحمد لله الذي ردَّ إلى نفسي بعد موتها ولم يُمتها في منامها ، الحمد لله الذي يمسك السموات السبع ان تقع على الأرض إلا باذنه إلى آخر الآية فإن هو خرَّ من فراشه فمات كان شهيدا وإن هو قام يصلي صلى في فضائل.»

854 — أخبرنا الحسن بن أحمد قال: حدثنا ابراهيم قال : حدثنا حماد عن الحجاج الصواف عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله ﷺ قال :

« إذا أوى الرجل إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك : اختم بخير ويقول الشيطان : اختم بشر فإن ذكر الله ثم نام بات الملك يكلؤه ، فإذا استيقظ قال الملك افتح بخير وقال الشيطان : افتح بشر فإن قال الحمد لله الذي رد إليَّ نفسي ولم يمتها في منامها ، الحمد لله الذي يمسك السموات والأرض أن تزولا إلى آخر الآية ، الحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا باذنه الى آخر الآية ، فإن وقع من سريره فمات دخل الجنة ».

855 — أخبرنا محمد بن رافع قال : حدثنا أزهر بن القاسم ثم ذكر

= الذاكرين /ص 86/. وقال المنذري : أخرجه أبو يعلى باسناد صحيح ترغيب 416/1 والإمام مسلم رحمه الله لا يخرج لأبي الزبير عن جابر الا ما صرح بسماعه أو كان له فيه متابع ، أو كان من رواية الليث ، ولهذا نوزع الحاكم في حكمه هذا . مع أنه لم يأت عنه الا معنعنا ، ولهذا قال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار ص 198 : حديث حسن غريب.

855 — وفي آ : (أو أوى)

كلمة معناها حدثنا هشام عن الحجاج الصواف عن أبي الزبير عن جابر قال :

« إذا دخل الرجل إلى بيته (وأوى) ب حـ إلى فراشه فساق الحديث موقوفا ».

(نوع آخر)

وذكر الاختلاف على سفيان في خبر حذيفة فيه :

856 — أخبرنا محمد بن عبد الله قال : حدثنا يحيَ قال : حدثنا سفيان عن عبد الملك عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال : كان رسول الله ﷺ إذا استيقظ من منامه قال : ألحمد لله الذي بعثنا من بعد موتنا واليه النشور.

857 — أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا عبد الرحمن (397* آ) قال : حدثنا سفيان عن عبد الملك عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال : كان رسول الله ﷺ إذا استيقظ قال : الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور.

358 — أخبرنا زكريا بن يحيَ قال : حدثنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا أبو خالد عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن الشعبي عن ربعي بن حراش عن حذيفة (قال) : كان رسول الله ﷺ إذا قام قال : الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور.

859 — أخبرني محمد بن آدم عن سليمان وهو ابن حيان عن

---

856 — حديث حذيفة تقدم برقم/747/وما بعده فانظره.

858 — وفي آ لم تذكر كلمة (قال) وعليها علامة التصحيح.

الثوري عن منصور عن ربعي عن حذيفة قال : كان رسول الله ﷺ إذا استيقظ قال : الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا .

860 — أخبرنا ميمون بن العباس قال : حدثني سَعْد بن حفص كوفي قال : حدثنا شيبان عن منصور عن ربعي عن خرشة بن الحر عن أبي ذر رضي الله عنه قال :

«كان النبي ﷺ إذا أراد أن ينام قال : باسمك اللهم أموت وأحيا وإذا استيقظ من منامه قال : الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور».

(نوع آخر)

861 — أخبرنا محمد بن المصفى بن بهلول قال الوليد حدثنا : قال : حدثني الأوزاعي قال : حدثنا عمير بن هانئ قال : حدثني جنادة بن أبي أمية قال : حدثني عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله ﷺ :

« من تعَارَّ من الليل فقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله رب اغفر لي إلاَّ غُفر له فإن قام ثم صلى تقبلت صلاته » .

---

860 — تقدم برقم/750/فانظره . وقارن الاسنادين.

861 — وأخرجه أحمد 313/5 والبخاري في صحيحه 39/3 ط سلفية . وأبو داوود رقم/5060/والترمذي 234/4 وابن ماجه رقم/3878/. وابن السني من طريق المصنف رقم/756/. وابن حبان في صحيحه . وجعفر الفريابي في الذكر.

* تعار بتشديد الراء ، استيقظ مع صوت . وقيل : انتبه ، وقيل : تكلم . وقيل : تمطَّى .

(نوع آخر)

862 — أخبرني محمود بن خالد قال : حدثنا عمر عن الأوزاعي قال : حدثني يحيَ عن أبي سلمة قال : حدثني ربيعة بن كعب قال : «كنت أبيت مع رسول الله ﷺ آتيه بوضوئه وبحاجته فكان يقوم من الليل فيقول سبحان الله وبحمده سبحان ربي (العظيم) ب وبحمده سبحان ربي وبحمده ثم يقول : سبحان رب العالمين سبحان رب العالمين».

863 — أخبرنا سويد بن نصر قال : أخبرنا عبد الله عن معمر عن الزهري عن أنس بن مالك قال :

«بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ قال: يطلع عليكم الآن (*55ب) رجل من أهل الجنة فطلع رجل من الأنصار تنطف لحيته ماء من وضوئه معلق نعليه في يده الشمال فلما كان من الغد قال رسول الله ﷺ : يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلع ذلك الرجل على مثل

---

862 — أصل الحديث في مسلم/كتاب الصلاة/وانظر 195/2 وأبي داوود رقم/1320/وأخرجه الترمذي في جامعه كتاب الدعوات 234/4. والمصنف في السنن 209/3 مع خلاف يسير في متنه ، وابن ماجه رقم/3879/، وابن السني رقم/757/وأحمد 57/4 ، وقال الترمذي : حسن صحيح.

* وكلمة (العظيم) المثبتة في ت ضرب عليها في حـ.

863 — اسناده صحيح ،

وقد أخرجه ابن السني من طريق المصنف رقم/709/،وهو عند أحمد في مسنده أنظر 166/3 ، وأبو يعلى والبزار والطبراني في مكارم الأخلاق رقم 172 وسمى البزار الرجل المبهم سعداً أنظر الترغيب 548/3

* في 304هامش النسخة آ : قال الحافظ حمزة الكناني : هذا الحديث لم يسمعه الزهري من أنس رواه عن رجل عن أنس ، ورواه غير واحد عن الزهري كذلك ، رواه عنه عقيل ، واسحق بن يزيد ، وهو الصواب .

* ومثله قاله ابن كثير في تفسيره 606/6

* وفي هامش آ : تقلّب

مرتبته الأولى ، فلما كان من الغد قال رسول الله ﷺ : يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلع ذلك الرجل على مثل مرتبته الاولى ، فلما قام رسول الله ﷺ اتبعه عبد الله بن عمرو بن العاصي فقال : اني لاحيت أبي فأقسمت أن لا أدخل عليه ثلاث ليال فإن رأيت أن تؤويني اليك حتَّى تحل يميني فعلت ، فقال : نعم : قال أنس : فكان عبد الله بن عمرو بن العاصي يحدث أنه بات معه ليلة أو ثلاث ليال فلم يره يقوم من الليل بشيئ غير أنه إذا (انقلب) على فراشه ذكر الله وكبر حتَّى يقوم (398آ*) لصلاة الفجر فيسبغ الوضوء قال عبد الله غير أني لا أسمعه يقول إلا خيرا فلما مضت الثلاث ليالٍ كِدْتُ أحتقر عمله ، قلت : ياعبد الله انه لم يكن بيني وبين والدي غضب هجرة ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول لك ثلاث مرات في ثلاث مجالس :

يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلعت أنت تلك الثلاث مرات فأردت آوي اليك فأنظر عملك فلم أرك تعمل كبير عمل فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله ﷺ ؟ قال : ماهو الا مارأيتَ فانصرفتُ عنه فلمَّا ولَّيتُ دعاني فقال : ماهو إلا ما رأيتَ غير أني لا أجد في نفسي غلاً لأحد من المسلمين ولا أحسده على خيرٍ أعطاه الله إياه ، قال عبد الله بن عمرو : هذه التي بلغت بك وهي التي لا نطيق .

(نوع آخر)

864 — أخبرني زكريا بن يحيَ قال : حدثنا علي بن عبد الرحمن بن المغيرة قال : حدثنا يوسف بن عدي قال حدثنا عثَّام بن علي عن

---

864 — * حديث حسن

* وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن الحسن بن سفيان عن أحمد بن سيار عن يوسف بن عدي (موارد 2358) . والحاكم ، وقال على شرط الشيخين ، وابن السني رقم/762/قال الحافظ : (وقد أعله أبو زرعة وابو حاتم الرازيان ، قال ابن

هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا تضوَّر من الليل قال : لا إله إلا الله الواحد القهار ربّ السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار.

(نوع آخر)

865 — أخبرنا عمرو بن سوّاد قال : أخبرنا ابن وهب قال : أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن :

وأخبرني عبيد الله بن فضالة قال : (أخبرنا) آ حـ عبد الله قال : حدثنا سعيد قال : حدثني عبد الله بن الوليد عن سعيد بن المسيب عن عائشة (رضي الله عنها) ب حـ أن رسول الله ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال :

« لا إله إلا أنت سبحانك ، اللهم اني استغفرك لذنبي وأسألك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني ، وهب لي من لدنك رحمة انك أنت الوهاب ».

= أبي حاتم في كتاب العلل : رواه أبو زرعة عن يوسف بن عدي وقال : هذا منكر ، وسألت أبي عنه فقال : هذا خطأ إنما رواه هشام بن عروة عن أبيه انه كان يقوله هكذا ، قال جرير عن هشام قلت : وعثام بفتح المهملة وتثقيل المثلثة حديثه مخرج في الصحيح ، لكن جريراً أحفظ منه ، ومسألة تعارض الرفع والوقف معروفة والأكثر على تقديم الرفع) أنظر نتائج الأفكار ص 202.

* التضور : هو التقلب من جنب إلى جنب أو من ظهر لبطن.

865 — وأخرجه أبو داوود/5061/، والحاكم وقال : حديث صحيح وأقره الذهبي 540/1 وابن حبان في صحيحه ، انظر الموارد رقم 2359.

وهو عند ابن السني من طريق المصنف ومن طريق أخرى أنظر الحديث رقم/761/.

* وفي اسناده عبد الله بن الوليد ؛ لين الحديث أنظر التقريب 459/1 . وذكره ابن حبان في الثقات ، وضعفه الدارقطني ، أنظر التهذيب 69/6، وقد تقدم في الحديث رقم/21 /

* في ب : أخبرني

(نوع آخر)

866 — أخبرني زكريا بن يحيَ قال : حدثنا ابن أبي عمر قال : حدثنا سفيان عن ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : إذا استيقظ فليقل : الحمد لله الذي عافاني في جسدي ورد عليَّ روحي وأذِنَ لي بذكره .

867 — أخبرني علي بن محمد قال : حدثنا خلف يعني ابن تميم قال : حدثنا أبو الأحوص قال : أخبرنا شريك عن أبي اسحق عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال : يضحك الله إلى رجلين ، رجل لقي العدو وهو على فرس من أمثل خيل أصحابه فانهزموا وثبت فإن قتل استشهد وان بقي فذلك الذي يضحك الله إليه

ورجل قام في جوف الليل لا يعلم به أحد فتوضأ فأسبع الوضوء ثم حمد الله ومجَّده وصلى على النبي ﷺ واستفتح القرآن فذلك الذي يضحك الله اليه يقول : أنظروا إلى عبدي قائماً لا يراه أحد غيري .

---

866 — هو بعض حديث أخرجه الترمذي وغيره .
وأخرجه هكذا ابن السني/9/وصحح إسناده النووي ، ولم يرتضه ابن حجر لأنه من أفراد ابن عجلان وهو صدوق في حفظه شئ خصوصا عن المقبري ، وشطره الأول مخرج في الصحيحين من طريق عبيد الله العمري عن المقبري ، واختلفوا هل بينه وبين أبي هريرة فيه أبوه أم لا ؟ وقد بين البخاري ذلك وعلقه لابن عجلان أنظر الفتوحات الربانية 291/1.

867 — أبو عبيدة لم يسمع من أبيه شيئا وأشرنا لذلك أنظر جامع التحصيل ص 248.
* وشريك صدوق يخطئ كثيرا وأمره مشهور ، وباقي الاسناد ثقات ، وهو موقوف على عبد الله لكنه لا يقال بالرأي.

ما يقول إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل

868 — أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن أبي الزبير عن طاوس عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل يقول: اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ولك الحمد أنت قيَّام السموات والأرض، ولك الحمد أنت رب السموات والأرض ومن فيهن (* 399آ) أنت الحق، وقولك الحق، ووعدك الحق، ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت وعليك توكلت وإليك انبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وأخرت وأسررت وأعلنت أنت إلهي لا إله إلا أنت.

ما يستحب له من الدّعاء

869 — أخبرني محمد بن العلاء قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش عن أبي اسحق عن أبي عبيدة قال: سئل عبد الله ما الدعاء الذي دعوت به ليلة قال رسول الله ﷺ: سلْ تعطه؟ قال: قلت: اللهم اني أسألك إيمانا لا يرتدّ ونعيماً لا ينفد ومرافقة نبينا محمد ﷺ في أعلا درجة الجنة جنَّةِ الخُلد.

---

868 — وأخرجه مالك في الموطأ 217/1 وأحمد في مسنده 298/1، 308 وغيرها. والبخاري في غير موضع من صحيحه (التوحيد، التهجد) ومسلم 184/2 والترمذي وقال: حسن صحيح وابن ماجة رقم/1355/وغيرهم وقد جاء من غير وجه عن ابن عباس مرفوعا، وهو عند المصنف 210/3.

* وقيام السموات والأرض، وفي رواية: قيم، وفي رواية قيوم. أي القائم بأمور الخلق، ومدبر العالم في جميع أحواله.

869 — وأخرجه أحمد في مسنده 386/1، 400 وغيرها.

* وهذا الإسناد رجاله ثقات الا ما قيل من انقطاعه بين أبي عبيدة وأبيه.
* وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه (موارد 2436) عن طريق زر بن حبيش عن ابن مسعود فأمن الانقطاع وفي اسناده عاصم بن بهدله، وهو صدوق.

نوع آخر وذكر اختلاف الناقلين لخبر عائشة في ذلك :

870 — أخبرنا أبو داوود قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا الأصبغ بن زيد عن ثور عن خالد بن معدان قال : حدثني ربيعة الجرشي قال : سألت عائشة . قلت : ما كان رسول الله ﷺ يقرأ إذا قام يصلي من الليل وبما كان يستفتح؟ قالت: كان يكبر عشرا ويحمد عشرا ويسبح عشرا ويهلل عشرا ويستغفر (الله) آ عشرا ويقول اللهم اغفر لي واهدني وارزقني عشرا ويقول : اللهم إني أعوذ بك من الضيق يوم الحساب عشرا.

871 — أخبرنا عمرو بن عثمان قال : أخبرني بقية قال : حدثني عمر بن جعثم قال : حدثني الأزهر بن عبد الله الحرازي قال : حدثني شريق الهوزني قال : دخلت على عائشة فسألتها ، بم كان رسول الله ﷺ يفتتح الصلاة إذا قام من الليل؟ قالت: كان إذا هبَّ من الليل كبر (الله) ب حـ عشرا وحمد (الله) ب حـ عشرا وقال : باسم الله وبحمده عشرا وقال : سبحان (الملك) ب حـ القدوس عشراً واستغفر عشراً وهلل الله عشراً وقال : اللهم إني أعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيامة عشرا ثم يستفتح الصلاة.

---

870 — وأخرجه أبو داوود ، وابن ماجه رقم/1356/أنظر سنن النسائي 209/3 و 284/8 وهو في مسند أحمد 143/6 من طريق الأصبغ عن ثور به .
* والأصبغ صدوق يغرب أنظر التقريب 81/1.

871 — وهذه الرواية عند أبي داوود رقم/5085/وانظر سنن النسائي 209/3 و 284/8.
* وعمر بن جعثم مقبول وهو حمصي روى عنه الحمصيون ، أنظر التهذيب 430/7.
* ما بين الأقواس ليس في آ وفي قوله : سبحان الملك القدوس وضعت علامة التصحيح في آ بدون ذكر كلمة الملك.

ما يقول إذا وافق ليلة القدر

872 — أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا جعفر وهو ابن سليمان عن كهمس عن عبد الله بن بريدة عن عائشة قالت : قلت :

« يارسول الله ان علمت أيَّ ليلةٍ ليلة القدر ما أقول فيها ؟ قال : قولي اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني ».

873 — أخبرنا اسماعيل بن مسعود قال : حدثنا خالد عن كهمس عن ابن بريدة عن عائشة (رضي الله عنها) ب حـ قالت : قلت للنبي ﷺ :

« إن وافقت ليلة القدر ما أقول ؟ قال : تقولين اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني » .

874 — أخبرنا محمد بن عبد الاعلى قال : حدثنا المعتمر قال : سمعت كهمساً عن ابن بريدة أن عائشة قالت : يانبي الله ، مرسل .

875 — أخبرنا يونس بن عبد الاعلَى قال : حدثنا ابن وهب

---

872 — حديث عائشة أخرجه أحمد 171/6 ، والترمذي 264/4 ، وقال : حسن صحيح ، وابن ماجة رقم/3850/. والحاكم وقال : صحيح على شرط الشيخين ، وأقره الذهبي أنظر المستدرك 530/1.
وهو عند ابن السني من طريق المصنف رقم/772/وغيرهم .
وقد جاء من حديث سليمان بن بريدة رقم/880/عن عائشة ، ومن حديث عبد الله بن بريدة في هذه الرواية و/878/، وفي باقي الروايات لم يتعين أحدهما ، وقد جزم المزي بأنه سليمان ، والأشهر من رواية عبد الله .
وقد جزم الحافظ البيهقي في كتاب الطلاق من سننه أن عبد الله بن بريدة لم يسمع من عائشة شيئا.
والحديث قد صححه غير واحد ويقويه مجيئه من رواية مسروق/881/وإن كان موقوفا.

875 — وفي ب: تحب العفو.
وهذه الرواية من طريق الجريري عند أحمد كذلك 183/182/6

قال : أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن عبد الرحمن بن مرزوق عن أبي (* 657 حـ) مسعود الجريري عن عبد الله بن بريدة عن عائشة (رضي الله عنها) ب حـ أنها قالت :

« يا رسول الله أرأيت إن وافقت ليلة القدر ماذا أدعو به ؟ قال : قولي اللهم إنك عفو تحب (العافية) آ حـ فاعف عني » .

ذكر الاختلاف على سفيان في هذا الحديث :

876 — أخبرنا عبد الحميد بن محمد قال (*400 آ): حدثنا مخلد قال : حدثنا سفيان عن الجريري عن ابن بريدة عن عائشة قالت : قلت يارسول الله ان وافقت ليلة القدر فما أسأل الله فيها ؟ قال :

« قولي : اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني ». (* 56 ب)

877 — أخبرنا العباس بن عبد العظيم قال : حدثنا هاشم بن القاسم قال : حدثنا الأشجعي عن سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن عائشة قالت :

« قلت يارسول الله أرأيت ان وافقت ليلة القدر ما أقول فيها ؟ قال : قولي : اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني ».

878 — أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا يزيد قال : أخبرنا حميد عن عبد الله بن جبير — وكان شريك مسروق على السلسلة — عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت :

« لو علمت أي ليلة ليلة القدر لكان أكثر دعائي فيها أن أسأل الله العفو والعافية ».

---

877 — وهذه الرواية من طريق الأشجعي عن سفيان عن علقمة بن مرثد..به في مسند أحمد 258/6 ، وتوافق رواية الحاكم.

مسألة المعافاة

وذكر (اختلاف) آ ألفاظ الناقلين لخبر أبي بكر الصديق رضي الله عنه في ذلك:

879 — أخبرنا أبو داوود قال : حدثنا محمد بن سليمان قال : حدثنا عيسَى بن أبي رزين الثُّمالي الحمصي عن لقمان بن عامر عن أوسط البجلي أنه سمع أبا بكر يخطب على المنبر فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يخطب على المنبر عام أول في مقامي هذا وعيناه تذرفان إذا ذكر نبي الله ﷺ يقول : سلوا الله المعافاة فإنه لم يعط عبد بعد يقين خيراً من عافية.

880 — أخبرنا يحيَ بن عثمان قال : أخبرنا عمر بن عبد الواحد قال : حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : حدثني سليم بن عامر قال : سمعت أوسط البجلي على منبر حمص يقول : سمعت أبا بكر الصديق يقول : قام فينا رسول الله ﷺ عام أول بأبي وأمي هو ثم خنقته

---

879 — حديث ابي بكر هذا أخرجه الترمذي كما في ذخائر المواريث 146/3، وابن ماجة رقم/3849/. وأحمد في مسنده في حديث الصديق 5/1، 7، 8، 9 من طرق عديدة والبخاري في الأدب المفرد رقم/724/والحاكم في المستدرك 589/1 وأقره الذهبي على قوله صحيح ورواية ابن ماجة توافق الرواية رقم/885/.

* قال البوصيري في زوائده : (رواه مسدد في مسنده ، والحميدي في مسنده ، وأحمد بن منيع ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده : حدثنا أبو خيثمه ، ثنا جرير عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر به) أنظر ص 238 من مصباح الزجاجة.
  وأنظره في مسند الحميدي رقم 2.
* وفي اسناد المصنف هذا عيسَى بن أبي رزين الثمالي، وقد تفرد المصنف بالاخراج عنه هنا وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو زرعة مجهول، أنظر التهذيب 211/8. لكنه قد جاء من طرق عديدة والحديث صحيح.
* وفي ب حـ : الاختلاف.

العبرة ثم قال : قام فينا رسول الله ﷺ عام أول بأبي وأمي هو فقال : سلوا الله المعافاة فإنه لم يؤت عبد بعد يقين خيراً من معافاة .

881 — أخبرني محمود بن خالد قال : حدثنا الوليد قال : حدثنا ابن جابر قال : حدثني سليم بن عامر قال : سمعت أوسط البجلي يقول : سمعت أبا بكر رضي الله عنه يقول : قام فينا رسول الله ﷺ عام أول (فبأبي) وأمي هو ثم خنقته العَبْرةُ ثم عاد فقال : سمعت رسول الله ﷺ عام الأول يقول : سلوا الله العفو والعافية والمعافاة فإنه ما أوتي عبد بعد يقين خيراً من معافاة.

882 — أخبرنا علي بن الحسين قال : حدثنا أمية بن خالد عن شعبة عن يزيد بن خُمير عن سليم بن عامر عن أوسط البجلي قال : خطبنا أبو بكر فقال : قام رسول الله ﷺ مقامي هذا عام أول ثم استعبر ثم قال : سلوا الله المعافاة فإنه لم يؤت أحد بعد اليقين خيراً من المعافاة ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا ولا تنافسوا وكونوا إخوانا كما أمركم الله.

883 — أخبرنا اسحق بن ابراهيم قال : حدثنا عبد الرحمن عن معاوية بن صالح عن سليم عن أوسط البجلي قال: قدمت المدينة (* 401 آ) بعد وفاة رسول الله ﷺ بسنة فألفيت أبا بكر يخطب الناس قال : قام فينا رسول الله ﷺ عام الأول فخنقته العَبْرة مراراً ثم قال : أيُّها الناس سلوا الله المعافاة فإنه لم يؤت أحدٌ بعد يقينٍ مثلَ معافاة ولا أشدَّ من ريبة بعد كفر وعليكم بالصدق فإنه يهدي الى البر وهما في الجنة وإياكم والكذب فإنه يهدي إلى الفجور وهما في النار.

---

881 — وفي هامش آ عن نسخة لها (بأبي)

882 — ومن طريق شعبة هو في المسند 3/1 ، و 5، 7

883 — وسياقه هذا ومن طريق معاوية في المسند 8/1 وابن حبان في الصحيح (موارد 2420) .

884 ـــ (أخبرنا) ب حـ عمرو بن عثمان قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو خالد المحري محمد بن عمر اسمه عن ثابت بن سعد الطائي عن جبير بن نفير قال : قام أبو بكر فذكر رسول الله ﷺ فبكى ثم قال : إن رسول الله ﷺ قام في مقامي هذا عام أول فقال : أيها الناس سلوا الله العافية ثلاثا فإنه لم يؤت أحد مثل العافية بعد يقين.

885 ـــ أخبرنا اسحق بن منصور عن أحمد بن حنبل قال : حدثنا بهز بن أسد قال : حدثنا سليم بن حيّان قال : سمعت قتادة عن حميد بن عبد الرحمن أن عمر قال : ان أبا بكر خطبنا فقال : أن رسول الله ﷺ قام فينا عام الأول فقال : ألا انه لم يقسم بين الناس شيء أفضل من المعافاة بعد اليقين إلا إن الصدق والبر في الجنة الا أن الكذب والفجور في النار .

886 ـــ أخبرنا محمد بن رافع قال : حدثنا حسين بن علي عن زايدة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة (قال) آ حـ قام فينا رسول الله ﷺ عام أول (كقيامي) فيكم فقال : ان الناس لم يعطوا شيئا هو أفضل من العفو والعافية فسلوهما الله.

887 ـــ وأخبرنا محمد بن رافع قال : أخبرنا حسين بن علي عن زايدة عن عاصم عن أبي صالح قال : قام أبو بكر على المنبر نحوه حدثنا به مرتين مرة هكذا ومرة هكذا.

---

884 ـــ في آ : أخبرني وجاء في هامشها بجانب (أبو خالد المحري) هذا أصح ماجاء في ضبط هذا الإسم.

885 ـــ وأنظره في مسند أحمد 9/1.

886 ـــ وفي هامش آ عن نسخة : كمقامي

ﻫ وهو من طريق أبي هريرة عن أبي بكر عند أحمد في المسند 4/1 . وابن حبان (موارد 2421)

888 ــــ أخبرنا محمد بن علي بن الحسين بن شقيق عن حديث أبيه قال : حدثنا أبو حمزة عن الأعمش عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال : قام أبو بكر عام استخلف فقال : قام فينا رسول الله ﷺ فقال : ياأيها الناس سلوا الله العافية فإنه لم يعط أحدٌ شيئا يعني خيراً من العافية ليس اليقين.

ما يقول إذا نام وإذا قام

889 ــــ أخبرنا محمد بن عبد الله قال : حدثنا يحيَ يعني ابن آدم قال : حدثنا ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن القاسم أبي عبد الرحمن قال : سمعت عقبة بن عامر يقول : إن رسول الله.ﷺ قرأ بالمعوذتين في صلاة وقال لي : اقرأ بهما كلما نمت وكلما قمت.

ما يقول إذا قام عن فراشه ثم رجع إليه واضطجع

890 ــــ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا يعقوب عن ابن

---

888 ــــ ساق الامام أحمد له طرقا عدة عمن سمعوه من الصديق أنظر ذلك في مطلع المسند في حديث الصديق

* وفي ب جملة مقحمة مخلة حذفناها وهي (قال قام أبو بكر) بعد الصلاة على رسول الله في متن الحديث.

889 ــــ اسناده صحيح وهو عند المصنف في السنن 253/8 ، وقال الشوكاني في تحفة الذاكرين 276 : وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه

* قلت : وفيه أمور :

1 ــ اثبات لسماع القاسم من عقبة بن عامر . وقد قيل عنه لم يسمع من غير أبي أمامة ، أنظر جامع التحصيل ص/310/

2 ــ اثبات قراءة المعوذتين في الصلاة وهذا يعارض ما نقل عن ابن مسعود ويرجح قول الجمهور.

3 ــ قوله في الحديث (اقرأ بهما كلما نمت وكلما قمت) زيادة عزيزة لم أرها في شيئ من الأحاديث والطرق بعد مراجعة طويلة.

890 ــــ تقدم الحديث برقم 791 فانظره ولاحظ المتن والاسناد.

عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : إذا قام أحدكم عن فراشه ثم رجع فلينفضه بصنفة ثوبه فإنَّهُ لا يدري ما خلفه فيه بعده ، ثم إذا اضطجع فليقل : باسمك وضعت جنبي وبك أرفعه ، اللهم إن امسكت نفسي فأغفر لها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين من عبادك.

ما يقول إذا فرغ من صلاته وتبوأ (402 * آ) مضجعه

891 — أنا علي بن حجر حدثنا اسماعيل عن يزيد عن ابراهيم بن عبد الله بن عبد القاري عن علي بن أبي طالب قال : بت عند رسول الله ﷺ ذات ليلة فكنت أسمعه إذا فرغ من صلاته وتبوأ مضجعه يقول : اللهم إني أعوذ بمعافاتك من عقوبتك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك ، اللهم لا أستطيع ثناء عليك ولو حرصت ولكن أنت كما أثنيت على نفسك .

892 — أخبرنا محمد بن عبد الرحيم البرقي قال : حدثنا يحيَ بن حسان قال : حدثنا اسماعيل بن جعفر قال : حدثنا يزيد بن خصيفة : عن عبد الله بن عبد القاري عن علي نحوه.

ما يقول إذا رأى في منامه ما يحب

893 — أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : أخبرنا بكر يعني ابن مضر عن

---

891 — ابراهيم بن عبد الله بن عبد القاري لم يسمع من علي كرم الله وجهه . أنظر جامع التحصيل ص 165.

892 — هذا الاسناد متصل صحيح ، ويعضد السابق.

893 — حديث أبي سعيد : أخرجه أحمد . والبخاري في صحيحه 30/9. 43 والترمذي . وقال : حسن غريب صحيح . 246/4 . وأخرجه الحاكم ووهم في استدراكه . أنظر 392/4.

ابن الهادي عن عبد الله بن خبَّاب عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فإنما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدِّث بها وإذا رأى غير ذلك مما يكرهُه فإنما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضره.

ذكر الاختلاف على أبي سلمة بن عبد الرحمن في هذا الحديث :

894 — أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحكم قال (*57ب): حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة قال : سمعت عبد رب بن سعيد يحدث عن أبي سلمة قال : إنْ كنت لأرى الرؤيا فتمرضني فغدوت على أبي قتادة قال : كنت لأرى الرؤيا فتمرضني حتَّى سألت رسول الله ﷺ فقال : إذا رأى أحدكم ما يحبّ فلا يحدِّث بها إلا من يحبّ وإذا رأى ما يكره فليتفل على يساره ثلاثاً وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم وشرها ثلاثا ولا يحدث بها أحداً فإنها لا تضره.

895 — أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن أبي اسحق عن أبي سلمة قال : قال رسول الله ﷺ من رأى رؤيا تعجبه مرسل.

---

894 — وأخرجه أحمد 296/5، 303 البخاري 43/9 من طريق شعبة كذلك ، ومسلم 51/7 . والدارمي من طريق شعبة به رقم/2147/، والحميدي رقم/418 ، 419/

* أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن بن عوف المدني الزهري تابعي جليل ، كان من كبار أئمة التابعين غزير العلم ثقة عالما ، قال الزهري : أربعة وجدتهم بحورا : عروة ، وابن المسيب ، وأبو سلمة وعبيد الله بن عبد الله وكان يناظر ابن عباس ويراجعه توفي سنة أربع وتسعين وقيل أربع ومائة.

* عبد ربّ : جاءت مرسومة وفي التهذيب والتقريب والخلاصة (عبد ربه) وهو أخو يحي بن سعيد الأنصاري ثقه أخرج له الجماعة أنظر التهذيب 26/6 .

ما يقول إذا رأى في منامه ما يكره

وذكر الاختلاف على الأوزاعي في خبر أبي قتادة فيه :

896 — أخبرنا اسحق بن منصور قال : أخبرنا أبو المغيرة قال : حدثنا الأوزاعي عن يحي عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أن النبي ﷺ قال : الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فإذا حلم أحدكم حلماً يخافه فليبصق عن شماله ثلاثاً ، وليتعوذ بالله من الشيطان فإنها لا تضره.

897 — أخبرنا اسحق بن منصور قال : أخبرنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيَ عن أبي سلمة عن أبي قتادة عن النبي ﷺ قال : الرؤيا الصالحة بشرى من الله والحُلم من الشيطان ، فإذا حلم أحدكم حُلْماً يكرهه فليتفل عن يساره ثلاثا وليتعوذ بالله من الشيطان فإنها لا تضره.

قال أبو سلمة، إن كانت الرؤيا لتضجعني حتَّى سمعت حديث أبي قتادة .

898 — أخبرنا محمود بن خالد قال : حدثنا الوليد قال : حدثنا أبو عمرو قال : حدثنا يحيَ بن أبي كثير قال : حدثني عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فإذا حلم أحدكم حلما يخافه فليبصق عن يساره وليتعوذ بالله من

---

896 — وأخرجه مالك في الموطأ و 131/3 وأحمد ، 300/5 ، 305 والبخاري 35/9 ، والدارمي رقم/2148/.

* من مجموع هذه الأحاديث نأخذ آداب الرؤيا ، فالحسنة آدابها حمد الله تعالى والاستبشار بها ، والاخبار بها لمن يحب دون من يكره . وأما الرؤيا المكروهة ، فالتعوذ بالله من شرها ، ومن شر الشيطان ، وأن يتفل حين يستيقظ من نومه ، ولا يذكرها لأحد ، وأن يتحول عن جنبه الذي كان نائما عليه ، والصلاة .

الشيطان فإنها لا تضره قال (403آ*) يحيَ: فحدثني أبو سلمة قال: إن كنت لأحلم الحلم أخافه حتَّى يضجعني فلقيت أبا قتادة فحدثني بهذا.

ذكر الاختلاف على أبي سلمة بن عبد الرحمن فيه:

899 — أخبرنا اسحق بن منصور قال: حدثنا بشر بن شعيب قال: حدثني أبي عن الزهري قال: أخبرني أبو سلمة أن أبا قتادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان، فإذا حلم أحدكم الحلم يكرهه، فليبصق عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله منه فلن يضره.

900 — أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا الليث عن يحي بن سعيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي قتادة عن رسول الله ﷺ قال: الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فإذا رأى أحدكم شيئا يكرهه فلينفث عن يساره (ثلاثا) وليستعذ بالله من شرها فإنها لا تضره.

901 — أخبرنا علي بن حرب قال: حدثنا ابن فضيل عن يحي بن سعيد عن أبي سلمة قال: سمعت أبا قتادة يقول: قال رسول الله ﷺ

---

899 — **هذه الرواية من طريق الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن التي بعدها من طريق يحيَ بن سعيد، والتي تليها كذلك وانظر سماعهم وسماع غيرهم من أبي سلمة في** مسند الحميدي رقم/419/إذ يقول: (ثنا سفيان قال: وحدثناه أربعة: محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة. وعبد ربه ويحيى ابنا سعيد. ومحمد بن عمرو بن علقمه أنهم سمعوه من أبي سلمة يحدثه عن أبي قتادة...)
وقال في رقم/420/: (حدثنا سفيان، ولم يذكر أول الحديث كما ذكره الزهري، والزهري أحفظ منهم كلهم) قلت: وهذه الطرق كلها صحيحة الأسانيد ويحتمل أن يكون أبو سلمة حدث به مراراً ومثله أبو قتادة.

901 — حديث صحيح.

الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فإذا رأى أحدكم شيئا يكرهه فليتفل عن يساره ثلاثا ثم ليتعوذ من شرها فإنها لا تضره.

902 — أخبرنا علي بن حرب مرة أخرى قال : حدثنا ابن فضيل قال : حدثنا يحيَ بن سعيد عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فمن رأى من ذلك شيئا يكرهه فليتعوذ بالله منها ولينفث عن يساره ثلاثا ولا يذكرها لأحد فإن ذلك لا يضرّه.

903 — أخبرنا علي بن حرب مرة أخرى قال : حدثنا ابن فضيل قال : حدثنا يحيى بن سعيد عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ الرؤيا على ثلاثة ؛ بشرى من الله وتحزين من الشيطان والشيء يحدث به الإنسان فيراه في منامه.

904 — أخبرنا علي بن حجر قال : حدثنا اسماعيل عن محمد عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله (*657ـح) ﷺ قال: الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وقال : الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فإذا حلم أحدكم حلما يخافه فليبصق عن يساره ثلاث مرات وليستعذ بالله من شره فإنه لن يضره.

ذكر الاختلاف على أبي صالح في هذا الحديث :

---

902 — * وأخرجه أحمد في مسنده بأطول من هذا 269/2، 507، والدرامي رقم /2149/ .

* واسناده هذا صحيح

903 — وهذا الاسناد صحيح .

904 — * وهو عند البخاري من طريق أخرى وانظر فتح الباري 375/12. ومسلم 52/7، وأبي داوود رقم/5019/، والترمذي 247/3 وقال: حديث صحيح، وانظر ابن ماجة الحديث رقم/3906/وغيرهم .

905 — أخبرنا أبو صالح المكي قال : حدثنا فضيل يعني ابن عياض عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سلمة عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : إذا رأى أحدكم في منامه ما يكره فلينفُثْ عن يساره ثلاثاً وليستعذ بالله مما رأى .

906 — أخبرنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال : سمعت أبي قال : حدثنا أبو حمزة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سلمة عن أم سلمة موقوفاً قالت : إذا رأى الرجل في منامه ما يكره فليتفل عن شماله ثلاثا وليتعوذ بالله من الشيطان.

907 — أخبرني أحمد بن سعيد قال : حدثنا العلاء بن عصيم قال : حدثنا أبو زبيد قال : حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي سلمة عن أم سلمة قالت : إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليتفل عن يساره ثم ليتغوذ من الشيطان .

908 — أخبرنا محمد بن العلاء في حديثه عن أبي بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي صالح قال : قال أبو هريرة : الرؤيا الحسنة بشرى من الله وهن المبشرات فمن رأى منكم رؤيا تسوءه فلا يخبر بها أحداً وليتفل عن يساره ثلاثا فإنها لن تضره.

ما يفعل إذا رأى في منامه الشيء يعجبه

909 — أخبرني أحمد بن بكار قال : حدثنا محمد وهو ابن سلمة عن ابن اسحق عن محمد بن ابراهيم (*404آ) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي قتادة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : الرؤيا على ثلاثة منازل فمنها ما يحدث بها الرجل نفسه فليس ذلك بشيء ، ومنها ما

909 — وانظر حديث عوف بن مالك في سنن ابن ماجة رقم/3907/.

يكون من الشيطان فإنها لن تضره ومنها رؤيا من الله فإذا رأى أحدكم الشيئ يعجبه فليعرضه على ذي رأي ناصح فليتأول خيرا وليقل خيرا فإن رؤيا العبد الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة .

قال عوف بن مالك : والله يارسول الله لو كانت حصاة من عدد الحصا لكان كثيرا .

ما يفعل إذا رأى في منامه ما يكره وما يقول

910 — أخبرنا أحمد بن (أبي) آ عبيد الله قال : حدثنا يزيد وهو ابن زريع قال : حدثنا سعيد عن قتادة عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : الرؤيا ثلاث فرؤيا حقٌّ ورؤيا يحدِّث بها الرجل نفسه ورؤيا تحزين من الشيطان فمن رأى ما يكره فليقمْ فليصلِّ.

911 — أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا الليث عن أبي الزبير عن جابر عن رسول الله ﷺ أنه قال :

« إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فليبزق عن يساره ثلاثاً وليستعذ بالله من الشَّيطان وليتحوَّل عن جنبه الذي كان عليه ».

الزجر عن أن يخبر الإنسان بتلعّب الشيطان به في منامه

912 — أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا الليث عن أبي الزبير

---

910 — أنظر البخاري 37/9، ومسلم 52/7، وانظر الكلام على الحديث رقم/902/وما بعده

911 — حديث جابر أخرجه أحمد، ومسلم 52/7 ، وابن ماجه رقم/3908/وأبو داوود رقم/5022/.والترمذي ، والحاكم في المستدرك 392/4 وقال : على شرط مسلم وهو كما ترى في مسلم.

912 — وأخرجه مسلم 55/7 ، وابن ماجه رقم/3912/،وابن السني من طريق المصنف رقم/776، والحاكم في المستدرك 392/4 وقال : على شرط مسلم !!

عن جابر عن رسول الله ﷺ أنه قال لأعرابي جاءه قال : اني حلمت أن رأسي قُطع فأنا أتبعه ، فزجره النبي ﷺ فقال :
« لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام. »

913 — أخبرنا محمد بن المثنَى قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري قال : حدثنا عمر بن سعيد عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : رأيت رأسي في المنام ضرب فرأيته يتدهده (58 * ب) فضحك وقال :
« يعمد الشيطان إلى أحدكم (فيتهوله) آ ثم يغدو ويخبر به الناس ».

ما يقول إذا رأى سحابا (مخبرا) ب مقبلا

914 — أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا يزيد يعني ابن المقدام بن شريح بن هاني عن أبيه (عن أبيه) حـ شريح أن عائشة أخبرته أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى سحابا مقبلا من أفق من الآفاق ترك ماهو فيه وإن كان في صلاة حتَّى يستقبله فيقول :

« اللهم إنا نعوذ بك من شر ما أُرسل به، فإن أمطر قال : اللهم سَيْبا نافعا اللهم سيباً نافعا وإن كشفه الله ولم يمطر حمد الله على ذلك » .

---

913 — ومن حديث أبي هريرة أخرجه ابن ماجه رقم/3911/،واسناده واسناد المصنف صحيحان.
* يتدهده : أي يتدحرج .
* وفي ب حـ : فيتهول

914 — * وأخرجه البخاري في الأدب المفرد رقم/686/وأخرجه أبو داوود رقم/5099/ وابن ماجه رقم/3889/، وابن أبي شيبة في مصنفه ، وابن السني رقم/303/ وانظر البيهقي في السنن 362/3.
* في اسناده عند ابن ماجه يزيد بن المقدام بن شريح عن أبيه المقدام عن أبيه وهو الصواب ، ووافق ذلك النسخة حـ.

ما يقول إذا كشفه الله

915 — أخبرنا ابراهيم بن محمد التيمي القاضي قال : حدثنا يحي عن سفيان عن المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة قالت :

«كان رسول الله ﷺ إذا رأى ناشئاً في أفق من آفاق السماء ترك عمله وإن كان في صلاة فإن كشفه الله حمد الله وإن مطرت قال : اللهم سيْباً».

916 — أخبرنا عمرو بن سواد بن الأسود قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرنا يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال :

« اللهم أجعله سيْب رحمة ولا تجعله سيْب عذاب » (* 405 آ).

ما يقول إذا رأى المطر

وذكر الاختلاف على الأوزاعي فيه :

917 — أخبرنا علي بن خشرم قال : (حدثنا) عيسَى بن يونس

---

915 — * الناشئ: السحاب الذي لم يتكامل اجتماعه.
* ومن طريق المقدام عند أحمد في مسنده 41/6 ولفظه: كان إذا رأى المطر قال: اللهم صيباً نافعا، وبسياقه عند المصنف في السنن 164/2، وفيه « اللهم صيبا نافعا » وانظر بدائع المنن 201/1 فهو ثمَّ من طريق المقدام: وفيه : وان مطرت قال: اللهم سقيا نافعا.

917 — * وأخرجه أحمد في مسنده 90/6 والبخاري في صحيحه 32/2، ولفظه « صيبا نافعاً ». وقال البخاري: تابعه القاسم بن يحي عن عبيد الله. رواه الأوزاعي وعقيل عن نافع قال الحافظ ابن حجر: وقد اختلف فيه على الأوزاعي اختلافاً كثيراً ذكره الدارقطني في العلل. أنظر فتح الباري 172/3.
* وفي حـ : أخبرنا.

عن الأوزاعي عن الزهري عن القاسم بن محمد عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال :

« اللهم صيِّباً هنيّا ».

918 — أخبرني محمود بن خالد قال : حدثنا الوليد عن أبي عمرو قال : حدثني نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا رأى المطر قال :

« اللهم اجعله صيّبا هنّيا ».

919 — (أخبرنا) محمود بن خالد قال : حدثني عمر عن الأوزاعي قال : حدثني رجل عن نافع أن القسم بن محمد أخبره (عن) عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال :

« اللهم اجعله صيِّباً هنيا ».

920 — أخبرني ابراهيم بن يعقوب قال : حدثنا يحي بن عبد الله

---

918 — **وهذه الرواية في مسند أحمد 190/6 وابن ماجة رقم/3890/ واسنادها صحيح لأن الوليد بن مسلم قد أمن تدليسه بمتابعة شعيب وهو ابن اسحق ، قالا : حدثنا الأوزاعي ، وهي في الغيلانيات من طريق دحيم قاله الحافظ في الفتح 519/2 .**

* وأخرجه المصنف في السنن ولفظه : كان إذا رأى المطر قال : اللهم اجعله صيبا نافعا 164/3 وفيها وفي رواية ابن ماجة صحة سماع الأوزاعي من نافع خلافا لمن نفاه ، ورواية الأوزاعي عن محمد بن الوليد كما في/920/فيها بيان للرجل المبهم في الزواية التالية وتدل على سماعه من نافع بواسطة وغيرها . وقد أكد ذلك السماع استناداً إلى هذه الرواية البيهقي في سننه 361/3 وابن التركماني في الجوهر النقي 361/3 فقال : (قد صرح الأوزاعي في تلك الرواية الجيدة بالسماع من نافع ...وبهذا يظهر ضعف كلام ابن معين ولو صح الطريق الذي فيه الواسطة لا يلزم من ذلك عدم سماع الأوزاعي منه ، بل يحمل على أنه سمعه منه ثم من رجلٍ عنه).

919 — * وأخرج هذه الرواية البيهقي في السنن 362/3.

وفي حـ : أخبرني

وفي ب : أن عائشة..

بن الضحاك قال : حدثنا الأوزاعي قال : حدثني محمد بن الوليد عن نافع أن القاسم بن محمد أخبره عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال :

« اللهم اجعله صيبا هنيا ».

ذكر الاختلاف على عبيد الله بن عمر فيه :

921 — أخبرني عبدة بن عبد الرحيم المروزي قال اخبرنا سلمة بن سليمان قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن القاسم عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا رأى المطر قال : « اللهم صيبا هنيا.

922 — أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحي عن عبيد الله قال : حدثني نافع عن القسم أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال :

« اللهم صيباً هنياً ».

نوع آخر من القول عند المطر، وذكر اختلاف الزهري وصالح بن كيسان على عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فيه :

---

920 — وفي هذا الاسناد يحي بن عبد الله بن الضحاك قال الحافظ في التقريب 351/2 ضعيف. وهو ابن امرأة الأوزاعي وقد طعنوا في سماعه من الأوزاعي. وقال ابن عدي : وليحي البابلتي عن الأوزاعي أحاديث صالحة. وفيها افرادات. وأثر الضعف على حديثه بيّن. قلت : وهذا من أحاديثه الصالحة إن شاء الله. وانظر المجروحين لابن حبان 27/3/. والتهذيب 240/11.

921 — أنظر هذه الرواية من طريق ابن المبارك في المسند 129/6. 119 كما أخرجها البخاري في صحيحه. وانظر سنن البيهقي 361/3

922 — وهذه الطريق مرسلة لكنها معتضدة بالأحاديث السابقة.

923 — أخبرنا عمرو بن سواد بن الأسود بن عمرو قال أنا ابن وهب قال : أخبرنا يونس عن الزهري قال : (أخبرني) آ حـ عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« قال الله تعالى : ما أنعمتُ على عبادي من نعمة إلاَّ أصبح فريق منهم بها كافرين يقولون : الكوكب وبالكوكب ».

924 — أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا سفيان عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد قال : مُطر الناس على عهد رسول الله ﷺ فقال :

---

923 — وأخرجه مسلم في صحيحه 59/1 ، وهو عند المصنف في السنن باسناده ومتنه 164/3 .

وفي ب : حدثني

924 — * وأخرجه مالك في الموطأ من طريق صالح بن كيسان 198/1 ، والشافعي أنظر بدائع المنن 198/1 والحميدي/813/، والبخاري في صحيحه 33/2 من طريق مالك ، و122/5 ، ومسلم في صحيحه 59/1 ، وأبو داوود رقم/3906/ وابن حبان وعبد الرزاق في مصنفه 459/11 وعندهم أن ذلك كان في غزوة الحديبية وهو عند المصنف في السنن باسناده ومتنه 164/3 ، وأحمد في مسنده 114/4 ، 115 ، والبيهقي في السنن 357/3 . و188/2 .

* الأنواء منازل القمر ، وكان أهل الجاهلية يعتقدون أنها المحدثة للمطر والموجدة له ناسين مسبب الأسباب ، فنهاهم النبي ﷺ عن ذلك..

* قال النووي رحمه الله تعالى: قال العلماء: إن قال مسلم مطرنا بنوء كذا مريداً أن النوء هو الموجد والفاعل المحدث للمطر صار كافرا مرتدا بلاشك، وإن قاله مريداً أنه علامة لنزول المطر ونزوله بفعل الله تعالى وخلقه لم يكفر، واختلفوا في كراهته، والمختار أنه مكروه لأنه من ألفاظ الكفار، وهذا ظاهر الحديث.

ونقل البيهقي باسناده عن الشافعي رحمه الله تفسير هذا الحديث في السنن 358/3 فقال : (إن من قال : مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك إيمان بالله لأنه يعلم أنه لا يمطر ولا يعطي إلا الله عز وجل . وأما من قال : مطرنا بنوء كذا على ما كان بعض أهل الشرك يعنون من إضافة المطر إلى أنه أمطره نوء كذا وكذا فذلك كفر . كما قال رسول الله ﷺ لأن النوء وقت . والوقت مخلوق لا يملك لنفسه ولا لغيره شيئا ولا يمطر ولا يصنع شيئا . فأما من قال : مطرنا بنوء

« ألم تسمعوا ماقال ربكم عز وجل الليلة قال : ما أنعمت على عبادي من نعمة الا أصبح طائفة منهم بها كافرين يقولون : مطرنا بنوْء كذا وكذا فأما من آمن بي وحمدني على سقياي فذلك الذي آمن بي وكفر بالكوكب ومن قال : مطرنا بنوءِ كذا وكذا فذلك الذي كفر بي وآمن بالكوكب ».

925 — أخبرنا محمد بن سلمة قال : حدثنا ابن القسم عن مالك قال : حدثني صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد الجهني قال : صلى رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالمدينة في أثر سماء كانت من الليل فلما انصرف أقبل على الناس فقال :

« هل تدرون ماذا قال ربكم عز وجل ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم قال : قال : أصبح من عبادي مؤمن . فأما من قال : مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب، وأما من قال : مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب ».

926 — أخبرنا أبو داوود سليمان بن سيف قال : حدثنا عفان بن مسلم قال: حدثنا (*406آ) حماد بن سلمة قال : أخبرنا عمرو بن دينار عن عتاب عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

= كذا على معنى مطرنا في وقت كذا فإنما ذلك كقوله : مطرنا في شهر كذا . فلا يكون هذا كفرا . وغيره من الكلام أحب إلي منه . أحب أن يقول : مطرنا في وقت كذا).

* وقال الحافظ في الفتح 523/2 : (وهذا من الأحاديث الإلهية، وهي تحتمل أن يكون النبي ﷺ أخذها عن الله بلا واسطة أو بواسطة) .

925 — كذا في النسخ بالمدينة !! . وفي الصحيحين وأبي داوود وأحمد وغيرهم بالحديبية .

926 — وهو عند المصنف باسناد آخر إلى عمرو بن عتاب بن حنين عن أبي سعيد مثله 165/3 . وهو كذلك في مسند أحمد 7/3.

* والمجدح : نجم أحمر صغير منير، وقيل: هو الدبران، وقيل: هو ثلاثة كواكب كالأثافي تشبيها بالمجدح الذي له ثلاثة شعب، وهو عند العرب من الأنواء الدالة على المطر. انظر النهاية 243/1 .

لو حبس الله القطر عن أمتي عشر سنين ثم أنزل ماء لأصبحت طائفة من أمتي بها كافرين يقولون: هو بنوء المِجْدح.

قال أبو عبد الرحمن: المِجْدح الشِّعرى.

ما يقول إذا سمع الرعد والصواعق

927 — أخبرنا محمد بن علي بن حرب المروزي قال: حدثنا سيار بن حاتم قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد عن أبي مطر عن سالم عن ابن عمر قال:

«كان رسول الله ﷺ إذا سمع الرعد والبروق قال: **اللهم لا تقتلنا غضبا، ولا تقتلنا نقمة وعافنا قبل ذلك**».

928 — أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد عن الحجاج عن أبي مطر أنه سمع سالم بن عبد الله يحدث عن أبيه قال: «كان رسول الله ﷺ إذا سمع الرعد والصواعق قال: **اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك**».

927 — 928 — حديث ابن عمر أخرجه أحمد. والبخاري في الأدب المفرد رقم/721/والترمذي. وقال غريب. والحاكم 286/4 وقال: صحيح الاسناد وأقره الذهبي وأخرجه البيهقي في السنن 362/3 وابن السني رقم/314/

* وفي هذا الاسناد علتان، الأولى ما أشار اليها الحافظ ابن حجر في التهذيب 238/12 في ترجمة أبي مطر فقال: (والصحيح عن عبد الواحد بن حجاج عنه) كما في الرواية التالية.

والثانية هي جهالة أبي مطر، لم يرو عنه غير الحجاج بن أرطاة قال الذهبي في الضعفاء 808/2: نكرة. وقال في الميزان: 574/4: لا يدرى من هو. وكذلك قال الحافظ في التقريب 473/2: مجهول.

وقد ذكره ابن حبان في الثقات جرياً على عادته أنظر التهذيب 238/12 وجوّد هذا الإسناد ابن الجزري. لكن مع تفرد أبي مطر به يبعد ذلك.

ما يقول إذا هاجت الريح

وذكر الاختلاف على الزهري في حديث أبي هريرة في ذلك:

929 — أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال: حدثنا طلق بن السمح قال: حدثنا نافع بن يزيد عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« الريح من روح الله ترسل بالرحمة وترسل بالعذاب فلا تسبوها وقولوا اللهم (إنا) نسألك خيرها ونعوذ بك من شرها ».

930 — أخبرني عثمان بن عبد الله قال: حدثني محمد بن سليمان قال: (حدثني) الحسن بن أعين قال: حدثنا عمر بن سالم الأفطس عن أبيه عن الزهري عن عمرو بن سليم الزرقي عن أبي هريرة قال: هاجت ريح فسبوها فقال النبي ﷺ:

---

929 — حديث أبي هريرة أخرجه الشافعي 200/1 من بدائع المنن والبخاري في الأدب المفرد. واسناده يوافق الرواية/935/وأبو داوود رقم/5097/. وابن ماجة رقم/3727/. وأحمد في مسنده في ثلاثة مواضع 268/2. 409. 518 وفيها أنه كان مع عمر بن الخطاب بطريق مكة أثناء الحج، والبيهقي في السنن كذلك 361/3.

* ومعنى قوله من روح الله: أي من رحمته التي يريح بها عباده.
* قال ابن الجوزي في المنتخب: قال ابن عباس: الرياح ثمان. أربع للرحمة المبشرات والمثيرات. والمرسلات. والرخاء.

وأربع للعذاب: العاصف. والقاصف وهما في البحر. والصرصر والعقيم وهما في البر. وقال عبيد الله بن عمر: يبعث الله تعالى ريحاً فتقم الأرض. ثم يبعث المثيره فتثير السحاب ثم يبعث المؤلفة فتؤلفه. ثم يبعث اللواقح فتلقح الشجر. قلت: وهذا التفصيل والتشقيق مأخوذ من القرآن الكريم.

* وفي هامش آ عن نسخة بدون (إنا)

930 — * وفي حـ: حدثنا الحسن بن أعين

« لا تسبوا الريح ولكن سلوا الله من خيرها وتعوذوا به من شرها »

931 — أخبرنا يوسف بن سعيد قال : حدثنا حجاج عن ابن جريج قال : أخبرني زياد عن ابن شهاب أنه أخبره قال : أخبرني ثابت بن قيس أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الريح من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فلا تسبوها وسلوا الله من خيرها وعوذوا به من شرها ».

932 — أخبرنا حميد بن مسعدة عن سفيان وهو ابن حبيب عن الأوزاعي عن ابن شهاب عن ثابت الزرقي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« (إن) الريح من روح الله تجيء بالرحمة وبالعذاب فلا تسبوها وسلوه من خيرها وتعوذوا به من شرها ».

ذكر الاختلاف على سليمان بن مهران في خبر أبي بن كعب في سبِّ الريح :

933 — أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا أسباط بن محمد قال : حدثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ قال : « لا تسبوا الريح فإذا رأيتم منها ما تكرهون فقولوا : اللهم انا نسألك خير هذه الريح وخير

---

931 — وهو بهذا الطريق عند الفسوي في المعرفة 382/1

932 — في نسخة لـ آ بإسقاط (إن) وهي مثبتة في متنها وب حـ.
* وهذا الاسناد صحيح.

933 — وأخرجه أحمد 123/5 ، والبخاري في الأدب المفرد رقم/719/ والترمذي 242/3 وقال : حسن صحيح ، وابن السني رقم/299/.
* في نسخة لـ آ بزيادة (من) كما أثبتناها في النص.

ما فيها وخير ما أرسلت به ونعوذ بك من شر هذه الريح (ومن) شر ما فيها ومن شر ما أرسلت به ».

934 — أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا عياش الرقام أبو الوليد قال : حدثنا محمد بن الفضيل :

وأخبرنا اسحق بن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد واللفظ له قال : حدثنا ابن (الفضيل) قال : حدثنا الأعمش عن حبيب عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ (قال) :

« لا تسبوا الريح فإذا رأيتم منها ما تكرهون فقولوا : اللهم إنَّا نسألك من خير هذه الريح وخير مافيها وخير ما أمرت به ونعوذ بك من شرِّ هذه الريح وشر ما فيها وشرِّ ما أمرت به ».

935 — أخبرني محمد بن المثنى قال : حدثنا يحيَ بن حماد قال : حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال :

« لا تسبوا الرِّيح فإنها من نفس الرحمن عز وجل فذكر مثله ».

936 — أخبرنا اسحق بن ابراهيم (*658حـ) قال: أخبرنا جرير عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه عن أبي بن كعب قال :

« لا تسبوا الريح فإنه من نفس الرحمن تبارك وتعالى ولكن سلوا الله خيرها وتعوذوا من شرها ».

---

934 — وفي حـ : فضيل

وحذفت (قال) من متن آ وأثبت على هامشها عن نسخة لها، وهي مثبتة في ب حـ

ذكر الاختلاف على شعبة بن الحجاج في هذا الحديث :

937 — أخبرني ابراهيم بن يعقوب قال : حدثنا سهل بن حماد قال : حدثنا شعبة عن حبيب عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال :

« هاجت ريح فسبَّها رجل فقال (له) ب حـ النبي ﷺ :لا تسبها وسل الله خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وتعوذ بالله من شرها وشر مافيها وشر ما أرسلت به ».

938 — أخبرنا محمد بن بشار قال : حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب نحوه ولم يرفعه.

939 — أخبرنا اسحق بن منصور قال : حدثنا ابن شميل قال : أخبرنا شعبة عن حبيب قال : سمعت ذراً عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه أن الريح هاجت على عهد أبي نحوه.

ما يقول إذا عصفت الريح

940 — أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح قال : أخبرنا ابن وهب قال : سمعت ابن جريج يحدث عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ إذا عصفت الريح قال :

« اللهم اني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر مافيها وشر ما أرسلت به » .

---

940 — * وأخرجه مسلم في صحيحه 26/3 . والبيهقي في سننه 360/3

* وعصفت الريح إذا اشتدت.

941 ـــ أخبرنا اسحق بن منصور قال : حدثنا عثمان بن عمر قال : حدثنا ابن جريج عن عطاء عن عائشة أن رسول الله ﷺ : « كان إذا رأى ريحاً سأل الله من خيرها وخير مافيها وخير ما أرسلت به وتعوذ بالله من شرها وشر مافيها وشر ما أرسلت به »

ما يقول إذا سمع نباح كلب

942 ـــ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا الليث عن خالد وهو ابن يزيد عن سعيد وهو ابن هلال عن سعيد بن زياد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« يامعشر أهل الإسلام أقلّوا الخروج بعد هدوّ الرجل، فإن لله دواب يبثّهن في الأرض فمن سمع نباح كلب أو نهاق حمار فليستعذ بالله من الشيطان فإنهن يرين مالا ترون ».

---

941 ـــ اسناده صحيح وعثمان بن عمر ثقه . قيل : كان يحيَ بن سعيد لا يرضاه . أنظر التهذيب 143/7 . والميزان 149/3.

942 ـــ حديث جابر أخرجه أحمد 306/3، 355، 356، والبخاري في الأدب المفرد رقم/1233/وأبو داوود رقم/5104/. وابن حبان في صحيحه . والحاكم في مستدركه . 284/4 . وقال : على شرط مسلم في طريق آخر.

في هذا الاسناد سعيد بن زياد جهله بعضهم . وضعفه بعضهم . قال الذهبي في الميزان 138/2 : قال أبو حاتم : ضعيف . وقال غيره : لا يعرف تفرد عنه سعيد بن أبي هلال . وأنظر التهذيب 31/4.

لكن له متابعات وشواهد كثيرة وانظر رواية أحمد والحاكم فهي من طريق ابن اسحق عن محمد بن ابراهيم عن عطاء عن جابر وهذه الطريق من أرفع مراتب الحسن، أنظر تدريب الراوي 91، قواعد في علوم الحديث ص 72
ومن متابعاته كذلك أنظر الأدب المفرد رقم/1234/فهي مثل رواية الحاكم والرواية رقم/1235/فهي من طريق يزيد بن الهاد عن شرحبيل عن جابر . وهي من روايات أحمد كذلك.

ما يقول إذا سمع نهيق الحمير

943 ــ أخبرنا وهب بن بيان قال : حدثنا ابن وهب قال : حدثنا الليث بن سعد وسعيد بن أبي أيوب عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة (* 408 آ) أن رسول الله ﷺ قال :

« إذا سمعتم الديكة تصيح بالليل فإنها رأت ملكا فسلوا الله من فضله وإذا سمعتم نهيق الحمير فإنها رأت شيطانا فاستعيذوا بالله من الشيطان الرجيم ».

تم الجزء الثالث من كتاب يوم وليلة والحمد لله رب العالمين.

يتلوه الجزء الرابع

---

943 ــ أخرجه أحمد 306/2 ، 364 وغيرها والبخاري في صحيحه 128/4 ، ومسلم في صحيحه 85/8 وأبو داوود رقم/5102/والترمذي 248/4 وقال : حسن صحيح ، وابن السني رقم/312/.

بسم الله الرحمن الرحيم (وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا) ب حـ (وصلى الله على محمد وآله وسلم) آ

ما يقول إذا سمع صياح الدِّيكة

944 — أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال :

«إذا سمعتم صياح الدِّيكة فسلوا الله من فضله فإنَّها رأت ملَكاً، وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان، فإنها رأت شيطاناً».

945 — أخبرني ابراهيم بن يعقوب قال : حدثنا موسَى بن داوود قال : حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد الجهني قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا تسبوا الدِّيك فإنه يؤّذن بالصلاة ».

خالفه زهير بن محمد فأرسل الحديث:

946 — أخبرنا محمد بن اسماعيل بن ابراهيم عن أبي عامر قال : حدثنا زهير عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله أن الديك

---

944 — * نفس الحديث المتقدم وهذا الاسناد هو اسناد الشيخين وأبي داوود والترمذي فقد اتفق الخمسة عليه.

945 — * وأخرجه أبو داوود رقم/5101/وأحمد في مسنده 195/5 والحميدي في مسنده رقم/814/وابن حبان (موارد الظمآن 1990) وعبد الرزاق في مصنفه 262/11.

* وهو حديث صحيح.

946 — * زهير بن محمد الذي أرسل الحديث ثقة لا بأس به أخرج له الجماعة لكن البخاري قال : للشاميين عنه مناكير وانظر الأقوال فيه في التهذيب 350/3 وقد خالف عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون. وعبد العزيز أوثق منه وأحفظ. أنظر التهذيب 343/6

* وقد أخرجه من هذا الوجه البزار كما يفهم من الفتح 353/6 ط سلفية.

صوَّت عند رسول الله ﷺ فسبَّه رجل من الأنصار فقال :
« لا تسبو الديك فإنه يدعو إلى الصلاة ».

ما يجير من الدجال

وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك :

947 — أخبرنا علي بن حجر قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر والوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد عن يحيَ بن جابر الطائي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي عن أبيه عن النواس بن سمعان قال :

« ذكر رسول الله ﷺ الدجال ذات غداة فخفَّض فيه ورفع حتَّى ظنناه في طائفة النخل فقال : غير الدجال أخوف لي عليكم . أن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم وأن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم ، إنه شاب قطط عينه قائمة كأنه يشبَّه بعبد العزى بن قطن فمن رآه منكم فليقرأ فواتح سورة (أصحاب) الكهف » .

---

947 — حديث النواس بن سمعان أخرجه المصنف في فضائل القرآن /49/ مختصراً ومسلم في صحيحه 197/8، وأبو داوود رقم /4321/، والترمذي في حديث طويل 235/3 وقال: هذا حديث غريب حسن صحيح لا نعرفه الا من حديث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر. ومثله ابن ماجة رقم /4075/.
* وهو بطوله عند أحمد في المسند 81/4 من طريق الوليد بن مسلم به.
* وعبد الرحمن بن يزيد لا بأس به.
* وفي هامش آ عن نسخة باسقاط كلمة أصحاب.

ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر ثوبان
فيما يجير من الدجال

948 — أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا خالد : قال : حدثنا شعبة قال : أخبرني قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان عن ثوبان عن النبي ﷺ قال :

« من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف فإنه عصمة له من الدجال ».

949 — أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال :
« من قرأ عشر آيات من الكهف عُصم من فتنة الدَّجال ».

950 — أخبرنا ابراهيم بن الحسن قال : حدثنا حجاج قال : أخبرني شعبة عن قتادة قال : سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن معدان عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال :

«من قرأ العشر الأواخر من الكهف عصم من فتنة الدجال».

---

948 — تفرد به المصنف من طريق ثوبان ، ولا يبعد أن يكون معدان بن أبي طلحة الكناني قد سمعه من ثوبان ومن أبي الدرداء ،
* وهذا الاسناد رجاله ثقات .

949 — واخرجه مسلم 199/2 ، وأبو داوود رقم/4323/والترمذي وعنده (ثلاث آيات) 46/4 وقال : حسن صحيح ، وأحمد في مسنده 446/6، 449 وأبو عبيد في فضائل القرآن وعنده (العشر الأواخر)/ق 63/وهو عند المصنف في فضائل القرآن باسناده ومتنه/50/ .

951 — أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا عفان قال : حدثنا همام قال : كان قتادة (* 409آ) يقصّ علينا به حدثنا سالم بن أبي الجعد عن حديث معدان بن أبي طلحة عن حديث أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال :

« من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجَّال ».

ذكر حديث أبي سعيد الخدري فيه :

952 — أخبرنا يحي بن محمد بن السكن البصري قال : حدثنا يحي بن كثير أبو غسان قال حدثنا شعبة قال : حدثنا أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن (عباد) عن أبي سعيد الخدري أن نبي الله ﷺ قال :

« من قرأ سورة الكهف كما (* 60 ب) أنزلت كانت له نورا من مقامه إلى مكة ومن قرأ بعشر آيات من آخرها فخرج الدجال لم يسلّط عليه ».

953 — أخبرنا محمد بن بشار قال : حدثنا محمد قال : حدثنا

---

951 رواية همام عن قتادة به « من أول سورة الكهف » وفي الروايات السابقة من طريق شعبة « من أواخر » ووافقه هشام الدستوائي وقد أشار إلى هذا الاختلاف الامام مسلم في صحيحه في الموضع المشار اليه سابقا . وكأن شعبة قد اضطرب في تعيين هذه العشر . وانظر ابن السني/681/والمسند 449/6 . وهو من طريق همام عن قتادة عند أبي عبيد في فضائل القرآن/ق 63/.

* وأخرجه عبد الرزاق 377/3 من المصنف موقوفاً على قتادة ولفظه : من قرأ عشر آيات من أول الكهف عصم من فتنة الدجال ، ومن قرأ آخرها أو قال : قرأها إلى آخرها كانت له نوراً من قرنه إلى قدمه .

952 — * وأخرجه سعيد بن منصور في سننه موقوفا .

* وفي ب : قيس بن عبادة وهو خطأ .

953 — في هامش النسخة آ (قال النسائي : الصواب في هذا الحديث موقوف)، وهي كذلك عن أبي عبيدة في فضائل القرآن/ق 62/ولفظه (من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق) قال أبو عبيد : وكان شعبة فيما

شعبة عن أبي هاشم قال : سمعت أبا مجلز يحدث عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري نحوه ولم يرفعه . وقال : من حيث يقرؤه إلى مكة . وقال : من قرأ آخر الكهف.

954 — أخبرنا محمد بن بشار قال : حدثنا عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري قال :

« من قرأ سورة الكهف كما أنزلت ثم أدرك الدجال لم يسلط عليه أو لم يكن له عليه سبيل ، ومن قرأ سورة الكهف كان له نوراً من حيث قرأها ما بينه وبين مكة » .

الأمر بالأذان إذا تغولت الغيلان

955 — أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا يزيد قال : أخبرنا هشام عن الحسن عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « (عليكم) آ حـ بالدّلجة فإن الأرض تطوى بالليل فإذا تغولت لكم الغيلان فنادوا بالأذان ».

يروى عنه يزيد في هذا الحديث عن أبي هاشم بهذا الإسناد يقول : من قرأ سورة الكهف كما أنزلت .

954 — وأخرج نحوه الحاكم من حديث أبي هاشم عن أبي مجلز به من حديث أبي سعيد مرفوعا ولفظه : من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له النور ما بينه وبين الجمعتين وقال الحاكم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه.

والرواية هذه من طريق الثوري وهي موقوفة كذلك موافقا بها شعبة وغيره

955 — وأخرجه ابن السني بأتم منه رقم/524/ .

وأصل الحديث عند أبي داوود وابن ماجة (إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الإبل حقها ...) .

* اسناد المصنف رجاله ثقات الا أن الحسن الراوي عن جابر لم يسمع منه عند الأكثر. وقيل: هو كتاب أنظر جامع التحصيل 196 . 197 .

* وأخرجه البزار من طريق يونس بن عبيد عن الحسن عن سعد بن أبي وقاص وقال : أمرنا رسول الله ﷺ إذا تغولت الغيلان أن ننادي بالأذان . وله شاهد من حديث أبي هريرة.

ذكر ما يكبّ العفريت ويطفئ شعلته

956 — أخبرنا محمد بن يحي بن عبد الله النيسابوري قال : حدثنا سعيد بن أبي مريم قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا يحي يعني ابن سعيد الأنصاري قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة عن عياش (الشامي) عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ . ليلة الجن وهو مع جبريل وأنا معه فجعل النبي ﷺ يقرأ وجعل العفريت يدنو ويزداد قرباً فقال جبريل للنبي ﷺ : ألا أعلمك كلمات تقولهن فيكبّ العفريت لوجهه وتطفئ شعلته ؟ قل : أعوذ بوجه الله الكريم وكلماته التامات التي لا يجاوزهن برّ ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها، ومن فتن الليل والنهار، ومن شر طوارق الليل والنهار، الا طارقا يطرق بخير يارحمن فكبَّ العفريت لوجهه وانطفأت شعلته.

---

* وأخرج ابن أبي شيبة بإسناد صحيح أن الغيلان ذكروا عند عمر رضي الله عنه فقال : إن أحدا لا يستطيع أن يتحول عن صورته التي خلقه الله عليها ولكن لهم سحرة كسحرتكم فإذا رأيتم ذلك فأذنوا. أنظر فتح الباري 344/6 .

* والغيلان : جنس من الجن والشياطين . وهم سحرتهم . وفي لغة العرب . الغول : هو الجان إذا تبدى في الليل . ومعنَى تغولت : تلونت في صور . ودفع أذاها يكون بالأذان .

956 — * وأخرجه أحمد وأبو يعلى عن أبي التياح . قال : قلت لعبد الرحمن بن خنبش التيمي وكان كبيرا أدركت النبي ﷺ ؟ قال : نعم قلت كيف صنع ...الحديث قال المنذري : ولكل منهما اسناد جيد محتج به . انظر الترغيب 457/2 . وانظره في ابن السني/642/.

* عياش الشامي الراوي له عن ابن مسعود كما ساقه المصنف . لم يخرج له في الستة بل تفرد المصنف عنه هنا دونهم . وهو مجهول . وقال الحافظ في التقريب والتهذيب وهو كذلك في الخلاصة : عياش السلمي ولكن النسخ التي بين يدي فيها الشامي واضحة كل الوضوح . أنظر التهذيب 199/8.

* وباقي اسناده ثقات .

خالفه مالك بن أنس :

957 — الحارث بن مسكين قراءةً عليه وأنا أسمع عن ابن القسم قال : أخبرنا مالك عن يحي بن سعيد قال : أسرى برسول الله ﷺ فرأى عفريتا من الجن يطلبه بشعلة من نار كلما التفت النبي ﷺ رآه فقال له جبريل عليه السلام ، وساق الحديث.

958 — أخبرنا أحمد بن محمد بن عبيد الله قال : حدثنا شعيب بن حرب قال : حدثنا اسماعيل بن مسلم عن أبي المتوكل الناجي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان على تمر الصدقة فوجد أثر كفّ كأنه قد أخذ

---

957 — وأخرجه مالك في الموطأ عن يحي بن سعيد مرسلا انظر 126/3 وقال في تنوير الحوالك : وصله النسائي مشيراً إلى الرواية السابقة . وعقب عليها بقوله : قال حمزة الكناني الحافظ : هذا ليس بمحفوظ والصواب مرسل . قلت : أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات من طريق داوود بن عبد الرحمن العطار عن يحي بن سعيد قال : سمعت رجلاً من أهل الشام يقال له العباس يحدث عن ابن مسعود قال لما كانت ليلة الجن أقبل عفريت في يده شعلة فذكر الحديث . وانظره في الأسماء والصفات ص 307 .

* قلت : لعل العباس هذا هو عياش السلمي كما جاء في الرواية السابقة فصحف. وهو تأكيد لوصفه بالشامي ، ويحي بن سعيد قيل فيه : انه لا يروي إلا عن ثقة والله أعلم .

958 — إسناده جيد.

* وأخرج هذه الرواية ابن مردوية في تفسيره ، وابن الضريس (ق 101) وأبو نعيم في الدلائل أنظر الدر المنثور 320/1 وأخرجه المصنف بهذا الاسناد في فضائل القرآن رقم/42/ وانظر تفسير ابن كثير 544/1 .

* قال الحافظ ابن حجر : وفي الحديث من الفوائد أن الشيطان قد يعلم ما ينتفع به المؤمن ، وأن الحكمة قد يتلقاها الفاجر فلا ينتفع بها ، وتؤخذ عنه فينتفع بها . وأن الشخص قد يعلم الشيء ولا يعمل به وأن الكذاب قد يصدق. وأن الكافر قد يصدق بما يصدق به المؤمن ، ولا يكون بذلك مؤمنا ، وفيه اطلاع النبي ﷺ على المغيبات.. الفتح 395/5 .

منه فذكر ذلك (أ * 410 آ) للنبي ﷺ فقال : أتريد أن تأخذه ؟ قل : سبحان من سخرك لمحمد ﷺ قال أبو هريرة : فقلت فإذا أنا به قائم بين يدي فأخذته لأذهب به إلى النبي ﷺ فقال : إنما أخذته لأهل بيت فقراء من الجن ولن أعود قال : فعاد . فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال : أتريد أن تأخذه فقلت نعم فقال : قل : سبحان من سخرك لمحمد ﷺ فقلت فاذا أنا به فأردت لأذهب به إلى النبي ﷺ فعاهدني أن لا يعود فتركته، ثم عاد فذكرته للنبي ﷺ فقال : أتريد أن تأخذه فقلت : نعم ، فقال : قل سبحان الذي سخرك لمحمد ﷺ فقلت فإذا أنا به قلت : عاهدتني فكذبت وعدت لأذهبن بك إلى النبي (ﷺ) ب حـ فقال : خلّ عني أعلمك كلمات إذا قلتهن لم يقربك ذكر ولا أنثى من الجن، فقلت: وما هؤلاء الكلمات قال : آية الكرسي إقرأها . عند كل صباح ومساء قال أبو هريرة : فخليت عنه فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال : أو ما علمت أنه كذلك.

959 — أخبرنا ابراهيم بن يعقوب قال : حدثنا عثمان بن الهيثم قال : حدثنا عوف عن محمد عن أبي هريرة قال : وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان فأتاني آتٍ يحثو من الطعام فأخذته فقلت : لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ قال : إني محتاج وعليَّ عيال وبي حاجة شديدة فخليت عنه فلما أصبحت قال النبي ﷺ : يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة قلت : يارسول الله شكى حاجة شديدة وعيالاً فرحمته فخليت

959 — حديث صحيح علقه البخاري في صحيحه عن عثمان بسنده إلى أبي هريرة بصيغة الجزم في صفة ابليس 123/4 . وفضائل القرآن 188/6 . والوكالة .

* قال الحافظ ابن حجر : وقد وصله النسائي . والاسماعيلي . وأبو نعيم من طرق إلى عثمان (ابن الهيثم) وأشار إلى رواية النسائي المتقدمة من طريق أبي المتوكل الناجي عن أبي هريرة . انظر فتح الباري 392/5 . وعزاه في الترغيب والترهيب 420/1 إلى ابن خزيمة .

* وفي ب : (ما) تخاطب

سبيله فقال : أما إنه قد كذبك وسيعود فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ : إنه سيعود . فرصدته فجاء يحثو من الطعام فقلت لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ قال : دعني فإني محتاج وعلي عيال ولا أعود فرحمته فخليت سبيله فأصبحت فقال : رسول الله ﷺ : يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة ؟ قلت : يارسول الله شكا حاجة وعيالا فرحمته فخليت سبيله فقال : أما انه كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ هذا آخر ثلاث مرات تزعم انك لا تعود ثم تعود قال : قال : دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ماهي قال : إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي « الله لا إله إلا هو الحي القيوم » حتَّى تختم الآية فإنه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتَّى تصبح فأصبحت فقال لي رسول الله (* 658 حـ) ﷺ : ما فعل أسيرك البارحة قلت : يارسول الله زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخيلت سبيله قال : ماهي ؟ قال لي : إذا أويت إلى فراشك فأقرأ آية الكرسي من أولها حتَّى تختمها الله لا إله إلا هو الحي القيوم ». وقال : لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك الشيطان حتَّى تصبح وكانوا أحرص شيء على الخير فقال النبي ﷺ : أما انه كذوب وقد صدقك تعلم (من) تخاطب منذ ثلاث يا أبا هريرة فقلت : لا قال : ذلك الشيطان . (* 411 آ) .

ذكر ما يجير من الجن والشيطان وذكر اختلاف الناقلين لخبر أبيّ فيه

960 — أخبرنا عبد الحميد بن سعيد قال : حدثنا مبشر عن

960 — * وأخرجه ابو يعلى الموصلي ، والطبراني باسناد جيد قاله المنذري أنظر الترغيب والترهيب 457/1 ، وانظره في المعجم الكبير رقم/541/كما أخرجه ابن حبان (موارد الظمآن 1724) ، وأبو نعيم والبيهقي معاً في الدلائل وأبو الشيخ في العظمة ، وغيرهم ، أنظر الدر المنثور 322/1.

الأوزاعي قال : حدثنا يحيَ بن أبي كثير قال : حدثني ابن أُبيّ أن أباه أخبره أنه كان لهم جُرْن فيه تمر وكان أبي يتعاهده فوجده ينقص فحرسه فإذا هو بدابَّة تشبه الغلام المحتلم قال : فسلمت فرد السلام فقلت : من أنت أجن أم إنس ؟ قال : جنّ . قال : فناولني يدك فناولني يده فإذا يد كلب وشعر كلب قال : هكذا خَلْق الجن ، قال : لقد علمت الجن ما فيهم أشد مني . قال له أبي : ما حملك على ما صنعت قال : بلغنا أنك رجل تحب الصدقة فأحببنا أن نصيب من طعامك قال أبي : فما الذي يجيرنا منكم قال : هذه الآية ، آية الكرسي ، ثم غدا أبي الى النبي ﷺ فأخبره فقال : صدق الخبيث.

961 — أخبرنا أبو داوود قال : حدثنا معاذ بن هانئ قال : حدثنا. حرب بن شداد قال : حدثني يحيَ قال : حدثنا الحضرمي بن لاحق التميمي قال : حدثني محمد بن أبي بن كعب قال : كان لجدي جرن من تمر فجعل يجده ينقص فحرسه ذات ليلة فإذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم فسلم عليه فرد عليه السلام فقال : من أنت أجن أم إنس ؟ قال : لا بل جن (* 61ب) قال : اعطني يدك فإذا يد كلب وشعر كلب قال : هكذا خلق الجن قال : قد علمت الجن مافيهم رجل أشدّ مني قال : ما شأنك ؟ قال أنبئت أنك رجل تحبّ الصدقة فأحببنا أن نصيب من طعامك ، قال : ما يجيرنا منكم قال : هذه الآية التي في سورة البقرة « الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم » إذ قلتها حين تصبح أجرت منا إلى أن تمسي وإذا قلتها حين تمسي أجرت منا إلى أن تصبح فغدا أبي إلى النبي ﷺ فأخبره خبره قال : صدق الخبيث.

962 — أخبرني ابراهيم بن يعقوب قال : حدثنا الحسن بن موسَى

---

961 — * وأخرج هذه الرواية الحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي 56/1.

قال : حدثنا شيبان عن يحي عن الحضرمي بن لاحق عن محمد قال : كان أبي بن كعب جد محمد قال : كان لأبي جرن من طعام فذكر نحوه.

963 — أخبرنا محمد بن نصر قال : حدثنا أيوب وهو ابن سليمان بن بلال قال : حدثني أبو بكر عن سليمان عن محمد بن عجلان عن أبي اسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : لا ألفينّ أحدكم يضع إحدى رجليه على الأخرى يتغنى ويدع سورة البقرة يقرؤها فإن الشيطان ينفر من البيت تقرأ فيه سورة البقرة ، وإن أصفر البيوت الجوف الصفر من كتاب الله عز وجل.

964 — أخبرنا محمد بن بشار قال : حدثنا محمد قال : حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت أبا الأحوص قال : قال عبد الله : جردوا القرآن ليربوا (فيه) آ صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم فإن الشيطان يفرّ من البيت يسمع تقرأ فيه سورة البقرة.

965 — أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن الزهري عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة (* 412 آ)أن رسول الله ﷺ قال : « لا تجعلوا بيوتكم مقابر إنَّ الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة ».

---

963 — حديث حسن.
* وأخرجه الدارمي في سننه، وابن مردويه في تفسيره، وعبد الرزاق في المصنف 369/3، وغيرهم.

964 — موقوف على ابن مسعود ، واسناده اليه صحيح . وقد أخرجه الحاكم وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وأخرجه كذلك الدارمي في سننه رقم /3382/ مختصرا وأبو عبيد في فضائل القرآن/ق 56/.

965 — وأخرجه أحمد ، ومسلم ، والترمذي 42/4 وقال : حسن صحيح ، وأبو عبيد في فضائله/ق 56/

966 — أخبرنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال : حدثنا ريحان بن سعيد قال : حدثنا عباد وهو ابن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي صالح : وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال : ثنا ريحان عن عباد عن أيوب عن أبي قلابة ، أنه زعم أنه حدثه أبو صالح الحارثي عن النعمان بن بشير أن نبي الله ﷺ قال يوما : « إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي سنة وقال ابراهيم بالفي عام فهو عنده على العرش . وأنه أنزل من ذلك الكتاب ايتين ختم بهما سورة البقرة ، وإن الشيطان لا يلج بيتا قرئتا فيه ثلاث ليال ».

خالفه أشعث بن عبد الرحمن :

967 — أخبرني عمرو بن منصور قال : حدثنا الحجاج قال : حدثنا حماد عن أشعث.

---

966 — وأخرجه الترمذي 45/4 . واسناده يوافق الرواية التالية وقال : هذا حديث غريب . ونقل المنذري قوله : هذا حديث حسن غريب كما أخرجه الدارمي/3390/وابن حبان في صحيحه . (موارد 1726) والحاكم . وقال : على شرط مسلم وأقره الذهبي . وأحمد 274/4.

967 —* خالف أشعث بن عبد الرحمن أيوبا السختياني. فأشعث رواه عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني . وأيوب رواه عن أبي قلابة عن أبي صالح الحارثي. والأشعث . قال أحمد عنه : مابه بأس . وقال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : شيخ وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج حديثه في صحيحه . وساقه الترمذي من طريقه . وأيوب السختياني الامام العلم الثقة . واسناد الدارمي من طريقه وانظره من طريق حماد بن سلمة عند أبي عبيد في فضائل القرآن (ق 58)

*وأبو صالح الحارثي تفرد المصنف بالإخراج عنه في هذا الكتاب. قال الحافظ في التقريب 436/2 : مقبول . وقال الذهبي في الميزان بناء على قاعدته 538/4 : لا يعرف : ما حدث عنه غير أبي قلابة . لكن الحافظ ابن حجر يقول في التهذيب . روى عنه عامر الأحول وأبو قلابة أنظر 131/12 وبهذا ترتفع الجهالة.
وريحان بن سعيد في الرواية السابقة كذلك فيه كلام خاصة في روايته عن عباد عن أيوب عن أبي قلابة، أنظر التهذيب 301/3.

وأخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا عفان قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا الأشعث بن عبد الرحمن عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ وقال عمرو: إن رسول الله ﷺ قال : « إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام فأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة فلا تقرآن في دار ثلاثِ ليال فيقربها شيطان ».

ما يقول إذا رأى حية في مسكنه

968 — أخبرني هلال بن العلاء عن أبيه قال : حدثنا علي بن هاشم عن ابن أبي ليلَى عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلَى عن أبيه قال : كنت جالسا مع النبي ﷺ فأتاه رجل فسأله عن حيات البيوت فقال : « إذا رأيتم منهن شيئا في مساكنكم فقولوا أنشدناكم بالعهد الذي أخذ عليكم نوح وننشدكم بالعهد الذي أخذ عليكم سليمان أن تُؤذونا فإن عُدْن فاقتلوهن ».

969 — أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري قال : حدثنا سفيان عن ابن عجلان عن سعيد عن صيفي مولى أبي السائب أن أبا سعيد

---

968 — * والد عبد الرحمن بن أبي ليلى . أبو ليلَى الأنصاري اسمه بلال . وقيل . داوود بن بلال شهد أحداً وما بعدها . وعاش إلى خلافة علي .
* وأخرج هذا الحديث أبو داوود رقم/5260/والترمذي في جامعه 348/2 وقال : حسن غريب لا نعرفه من حديث ثابت البناني الا من هذا الوجه من حديث ابن أبي ليلَى .

969 — هو مختصر من القصة التالية . وقد خالف سفيان أقرانه فيه فرواه عن ابن عجلان عن سعيد عن صيفي عن أبي سعيد . ويحيَى والليث روياه عن ابن عجلان عن صيفي أبي سعيد عن أبي السائب عن أبي سعيد . وقد وافقهم مالك وغيره على ذلك فروايتهم أرجح . والصحابي ،والمتن واحد .
* وانظر مسند أحمد 27/3.

قال : قال النبي ﷺ إنَّ بالمدينة نفراً من الجن مسلمين فإذا رأيتم من هؤلاء العوامر شيئا فآذنوه ثلاثا فإن ظهر لكم بعد فأقتلوه . مختصر.

خالفه الليث بن سعد ويحيَ بن سعيد :

970 — أخبرنا الربيع بن سليمان قال : حدثنا شعيب بن الليث قال : حدثنا الليث عن ابن عجلان عن صيفي أبي سعيد مولى الأنصار عن أبي السايب أن أبا سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : إن نفراً من الجن بالمدينة أسلموا فإذا رأيتم أحداً منهم فحذِّروه ثلاث مرات ثم إن بدا لكم أن تقتلوه فاقتلوه بعد ثلاث.

971 — أخبرنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال : حدثنا يحي عن ابن عجلان قال : حدثني صيفي عن أبي السائب عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : « إن بالمدينة نفراً من الجن أسلموا فمن رأى شيئا من هذه (العوامر) فليؤذنه ثلاثاً فإن بدا له بعد فليقتله فإنه شيطان ».

972 — الحارث بن مسكين قراة عليه وأنا أسمع (*413آ) عن ابن القسم قال : حدثنا مالك عن صيفي مولى ابن أفلح عن أبي السايب مولى هشام بن زهرة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ خرج إلى الخندق فبينما هو به (إذ) آ جاء فتي من الأنصار حديث عهد بعرس فقال : يارسول الله ائذن لي أحدثْ بأهلي عهداً فأذن له رسول الله ﷺ

---

970 — وأخرجه الترمذي من طريق ابن عجلان كما في الروايات الأخرى عن صيفي به 348/2 وأشار الى رواية مالك.

971 — .وأخرجه مسلم في صحيحه 41/7 ، وأبو داوود رقم/5258/.

* وفي هامش آ عن نسخة (الهوام).

972 — وأخرجه مدمجا مع الرواية التالية مالك في موطئه 143/3 ، ومسلم في صحيحه 40/7، وأبو داوود رقم/5257/.

* في ب حـ : إذا جاءه

فأقبل الفتَى فاذا هو بامرأته بين البابين فأهوى اليها بالرمح ليطعنها فقالت لا تعجل حتَّى تدخل وتنظر. فدخل فإذا هو بحيَّةٍ منطوية على فراشه فلما رآها ركز فيها رمحه ثم نصبه، قال أبو سعيد: فاضطربت الحية في رأس الرمح حتَّى ماتت وخرَّ الفتىَ ميْتاً، فبلغ ذلك رسول الله فقال:

«إن بالمدينة جنّاً قد أسلموا فإذا رأيتم منهم شيئاً فآذنوه ثلاثة أيام فإن بدا لكم فاقتلوه فإنما هو شيطان».

973 — أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال: حدثنا يزيد قال: أخبرنا جرير بن حازم عن أسماء بن عبيد عن رجل من أهل المدينة يقال له السايب قال: كنا عند أبي سعيد الخدري وهو جالس على سريره فأبصرنا تحت سريره حية (فقلنا): يا أبا سعيد هذه حية تحت السرير فقال: لا تهيّجوها قال رسول الله ﷺ: إن لهذه البيوت عوامر فإذا رأيتم شيئا منها فحرِّجوا عليه ثلاثا فإن ذهب وإلا فاقتلوه فإنه كافر. مختصر.

عزاء الجاهلية

974 — أخبرنا محمد بن هشام السدوسي قال: حدثنا خالد بن

---

973 — * اختصره من الحديث السابق، وأخرجه هكذا مسلم في صحيحه 41/7.
* وقد ورد في قتل الحيات أحاديث مختلفة بعضها أمر بالقتل. وهي التي قدمها أبو داوود، وأحاديث كالتي ساقها المصنف. ولهذا اختلف العلماء في ذلك. فذهبت طائفة الى قتل جميع الحيات ولم يستثنوا نوعا ولا جنسا ولا موضعا. وقال جماعة: ما رؤي في البيوت والمساكن ينذر، فإن بدا يقتل. وقالت جماعة: يقتل الأبتر ذو الطفيتين من غير انذار في أي مكان وجد.
* وفي ب: فقال: يا أبا...

974 — * وهو في مسند أحمد من عدة طرق عن الحسن عن عتي عن أبي مرفوعا أنظر 136/5. وهو فيه من زيادات عبد الله من طريق أخرى أنظر 133/5 والحديث صحيح.

الحارث قال : حدثنا أشعث عن الحسن أن أبياً قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إذا اعتزى أحدكم بعزاء الجاهلية فأعضّوه بهنِ أبيه ولا تَكْنُوا ».

975 — أخبرنا أحمد بن محمد بن المغيرة قال : حدثنا معوية هو ابن حفص قال : حدثنا السري بن يحي عن الحسن عن عتيّ عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « من سمعتوه يدعو بدعوى الجاهلية فأعضّوه بهن أبيه ولا تكنوا ».

976 — أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا خالد قال : حدثنا عوف عن الحسن عن عتي بن ضمرة قال : شهدته يوماً يعني أبي بن كعب وإذا رجل يتعزى بعزاء الجاهلية فأعضَّه بأير أبيه ولم يكْنه ، فكأنَّ القوم استنكروا ذلك منه فقال : لا تلوموني فإن نبي الله ﷺ قال لنا : « من رأيتموه يتعزى بعزاء الجاهلية فأعضّوه ولا تكنوا ».

---

* وعزاء الجاهلية الانتماء والانتساب اليها بما كانت عليه من قبلية وعصبية، قال في مختار الصحاح ص 431، عزاه إلى أبيه نسبه إليه من باب عدا ورمى. فاعتزى وتعزى، أي انتمى وانتسب، والاسم العزاء.
قال ابن الأثير في النهاية 233/3 : (والعزاء والعزوة اسم لدعوى المستغيث ، وهو أن يقول يالفلان ، أو ياللأنصار، وياللمهاجرين)
فليفرح غربان الدعوات الجاهلية والنعرات القبلية الإقليمية بهذا الجزاء الذي يستحقونه ويريدون أن يصدّعوا به وحدة الأمة وطمس معالم قوتها ، ونسف أسّ وحدتها . قال ابن الأثير : وحديثه الآخر : (ستكون للعرب دعوى قبائل ، فإذا كان كذلك فالسيف السيف حتَّى يقولوا ياللمسلمين) فواضع السيف عن رقاب المسلمين هو توحيد دعوتها ، واجتماعها على قبلتها ووجهتها .
وقال ابن الأثير : (ومنه الحديث الآخر : من لم يتعز بعزاء الله فليس منا ، أي لم يدع بدعوى الاسلام) .

976 — وأخرجه بهذا السياق أحمد في مسنده 136/5 ، وابن حبان في صحيحه (موارد 736) والطبراني في الكبير من طريق عوف رقم/532/

دعوى الجاهلية

977 — أخبرنا عبد الجبار (* 62 ب)بن العلاء بن عبد الجبار قال : حدثنا سفيان قال : حفظته من عمرو قال سمعت جابرا قال : كنا مع النبي ﷺ في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار فقال الأنصاري يالَ الأنصار وقال المهاجري : يالَ المهاجرين فسمع بذلك النبي ﷺ فقال : مابال دعوى الجاهلية ؟: قالوا يارسول الله رجل من المهاجرين كسع رجلا من الأنصار فقال رسول الله ﷺ :

«دعوها فإنها منتنة ».

الإنذار

978 — أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا حاتم (*414آ) عن يزيد وهو ابن أبي عبيد قال: سمعت سلمة بن الأكوع يقول: خرجت

---

977 — الحديث : أخرجه البخاري في صحيحه 154/6. ومسلم 19/8. والترمذي 202/4. وقال : حديث حسن صحيح.

* هذه الغزوة هي غزوة بني المصطلق . والرجلان هما جهجاه الغفاري وكان أجيراً لعمر بن الخطاب والآخر هو سنان بن وبرة الجهني .

* كسعه . كضربه : ضرب دبره بيده أو بصدر قدمه . ومنتنة أي خبيثة . قبيحة كريهة مؤذية . وهي دعوى الجاهلية والعصبية البغيضة والاعتزاز القومي الضيق.

978 — وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد 66/4 . والمغازي 131/5. وأخرجه مسلم في الجهاد 198/5 . وأحمد في مسنده 48/4.

* وقد بوب البخاري وغيره على هذا الحديث « غزوة ذي القرد ».

* ومعنى ملكت فأسجح . أي قدرت فسهِّل وأحسن العفو.

والرضَّع : جمع راضع المراد بهم اللئام : أي اليوم يوم هلاك اللئام.

وفي البخاري في الجهاد : قلت : من أخذها ؟ قال غطفان وفزارة وهو من الخاص بعد العام لأن فزارة من غطفان.

وفي المغازي بإسناد المصنف ولفظه

* وفي ب حـ : يسقون

قبل أن يؤذّن بالأولى وكانت لقاحُ رسول الله ﷺ بذي قرد فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال : أخذت لقاح رسول الله ﷺ قلت : من أخذها ؟ قال : غطفان ، فصرخت ثلاث صرخات ياصباحاه فأسمعت ما بين لابتي المدينة ثم اندفعت على وجهي حتّى أدركتهم وقد أخذوا (يستقون) آ من الماء فجعلت أرميهم بنبلي وكنت راميا وأقول : أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضّع ثم ذكر كلاما معناه وارتجز حتّى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين بردة قال :

وجاء النبي ﷺ والناس فقلت : يانبي الله قد منعتُ القوم الماء وهم عطاش فابعث السّاعة فقال : ياابن الأكوع ملكت فأسجح، ثم رجعنا ».

979 — أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيَ ويزيد بن زريع قالا : حدثنا التيمي (ومعتمر) آ عن أبيه عن أبي عثمان النهدي عن قبيصة بن مخارق وزهير بن عمرو قالا لما نزلت « وأنذر عشيرتك الأقربين » انتهى رسول الله ﷺ إلى رضمة من جبل فعلا أعلاها حجراً ثم قال : يابني عبد مناف انما أنا نذير، إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فخشي أن يسبقوه إلى أهله فجعل يهتف ياصباحاه.

980 — أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا معتمر عن أبيه قال : حدثنا أبو عثمان عن زهير بن عمرو عن قبيصة بن مخارق قال :

---

879 — * الآية من سورة الشعراء (214).
* أخرجه من هذه الطريق عن زهير بن عمرو الهلالي . وقبيصة بن المخارق مسلم في صحيحه كتاب الايمان 134/1 . وأحمد في مسنده 476/3 . 60/5.
* الرضم : قال في القاموس : ويحرك . صخور عظام يرضم بعضها فوق بعض . أي اتجه إلى صخرة عظيمة.
* وفي ب حـ : معمر.

980 — وهو بهذا الاسناد كذلك عند مسلم في صحيحه في المكان المشار إليه في الحديث السابق.

أنزل الله تعالى على نبي الله ﷺ «وأنذر عشيرتك الأقربين» فحدثنا عن نبي الله ﷺ أنه أتى على صخرة من جبل فعلا أعلاه حجراً، ثم قال: يالعبد منافاه ياصباحاه إني نذير وساق الحديث وقال في آخره: أو كما قال.

981 — أخبرنا يعقوب بن ابراهيم عن ابن عليّة عن سليمان مثله. وقال: أتى رسول الله ﷺ رضمة جبل فعلا أعلاها (* 659 حـ) حجرا ثم قال: يالعبد مناف إني نذير إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فأراد أن ينذر أهله فخشي أن يسبقه العدو فنادى ياصباحاه.

982 — أخبرنا محمود بن غيلان قال: حدثنا معاوية وهو ابن هشام القصّار قال: حدثنا سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت «وأنذر عشيرتك الأقربين» قام رسول الله ﷺ على الصفا فقال: واصباحاه.

983 — أخبرنا أبو كريب محمد بن العلاء قال: أخبرنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: صعد رسول الله ﷺ ذات يوم على الصفا فقال: ياصباحاه فاجتمعت إليه قريش فقالوا: مالك؟ قال: أرأيتكم أن لو أخبرتكم أن العدو مصبّحكم أو ممسّيكم أكنتم تصدقوني قالوا: بلى.

---

981 — وهذا الحديث مضطرب المتن في ب

982 — مختصر من الحديث التالي. فانظر تخريجه.

* وهذا الاسناد حسن.

983 — وأخرجه أحمد في مسنده 281/1. 307 وغيرها من المواضع والبخاري في صحيحه في مواضع تفسير سورة الشعراء. وسبأ وتبت يدا أبي لهب. كما أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الايمان 135/1. وغيرهم.

* وقد جاء معناه من حديث عدد من الصحابة منهم عائشة. وعلي. وأبو هريرة. وأبو موسى الأشعري رضي الله عنهم أجمعين. كما أخرجه أحمد في مسنده من حديث طفيل بن سخبرة أخي عائشة لأمها بأطول منه هنا أنظره 72/5.

قال : فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب : تباً لك ألهذا دعوتنا جميعا . فأنزل الله تعالى « تبت يدا أبي لهب وتبّ » إلى آخرها.

النهي أن يقال ما شاء الله وشاء فلان (415 * آ)

984 — أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري قال : حدثنا سفيان قال : حدثنا عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة قال : رأيت في النوم كأن رجلا من اليهود يقول: تزعمون أنا نشرك بالله وأنتم تشركون (تقولون) ب حـ: ما شاء الله وشاء محمد . فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فقال : أما إني كنت أكرهها لكم قولوا : ماشاء الله ثم شئت.

ذكر الاختلاف على عبد الله بن يسار فيه :

985 — أخبرنا اسماعيل بن مسعود قال : حدثنا خالد عن شعبة عن منصور قال : سمعت عبد الله بن يسار يحدّث عن حذيفة أن رسول الله ﷺ قال :

« لا تقولوا ماشاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ماشاء الله ثم شاء فلان ».

---

984 — الحديث بوّب عليه البخاري في الايمان من صحيحه.
* وهذا الاسناد رجاله كلهم ثقات، فهو صحيح.
وأخرجه بهذا السياق ابن ماجة في سننه رقم/2118/.
وأحمد في مسنده 393/5 ، وأنظر سنن الدارمي/2702/ ومصنف عبد الرزاق 28/11.
* ما بين القوسين صححت آ بإسقاطها.

985 — * وأخرجه بهذا السياق من طريق شعبة به أبو داوود في سننه رقم/4980/وأحمد في مسنده 384/5 ، 394 ، 398 . وابن أبي شيبة.
* وعبد الله بن يسار هو الجهني الكوفي أخرج له أبو داوود والمصنف ووثقه . وانظر جامع التحصيل /ص 265/ إذ نقل عن ابن معين أنه لا يعرفه وقد عرفه غيره. التهذيب 84/6 .

986 — أخبرنا يوسف بن عيسَى قَال : حدثنا الفضل بن موسَى قال : أخبرنا مسعر عن معبد بن خالد عن عبد الله بن يسار عن قُتَيْلة امرأة من جهينة أن يهوديا أتى النبي ﷺ فقال : انكم تندّون وإنكم تشركون تقولون ماشاء الله وشئت وتقولون والكعبة فأمرهم النبي ﷺ إذا أرادوا أن يحلفوا أن يقولوا :

« وربّ الكعبة ويقول أحدهم : ماشاء الله ثم شئت ».

987 — أخبرنا أحمد بن حفص قال : حدثني أبي قال : حدثني ابراهيم بن طهمان عن مغيرة عن معبد بن خالد عن قُتَيْلة امرأة من المهاجرات من جهينة قال : دخلت يهودية على عائشة فقالت انكم تشركون وساق الحديث.

987 مكرر — أخبرنا محمد بن حاتم المؤدب قال : حدثنا القسم بن مالك قال : حدثنا الأجلح وقال على إثره : عن أبي الزبير عن جابر أن رجلا أتى النبي ﷺ فكلّمه فقال : ما شاء الله يعني وشئت فقال :

« ويلك أجعلتني والله عِدْلاً قل : ماشاء الله وحده ».

خالفه عيسَى بن يونس :

988 — أخبرنا علي بن خشرم عن عيسَى عن الأجلح عن يزيد بن

---

986 —* حديث صحيح أخرجه من حديث قتيلة. المصنف 6/7 وبوب عليه الحلف بالكعبة. وابن السني رقم 671 وأحمد في مسنده 371/6. 372 والحاكم في مستدركه وقال صحيح الاسناد وأقره الذهبي 297/4 وأخرجه كذلك الطبراني وابن سعد وأشار إلى أنه ليس لقتيلة غير هذا الحديث الواحد وهي من المهاجرات الأول.

987 مكرر — *تفرد به من حديث جابر المصنف — والله أعلم — وقد خالف القاسم بن مالك عيسَى بن يونس أخرج له الستة خلا أبي داوود . ووثقه ابن معين . وقال أبو حاتم : ليس بالقوي، انظر ترجمته في التهذيب 332/8.

988 — وأخرجه عن ابن عباس . ابن ماجة رقم/2217/واسناده واسناد المصنف رجالها ثقات سوى الأجلح ففيه خلاف . قال عنه الحافظ : صدوق

الأصم عن ابن عباس أن رجلا أتي النبي ﷺ فكلمه في بعض الأمر فقال : ماشاء الله وشئت فقال النبي ﷺ : اجعلتني لله عدلا ؟! قل ماشاء الله وحده.

ما يقول من حلف باللاَّت والعزى

989 ـــ أخبرني أحمد بن بكار قال : حدثنا مخلد قال : حدثنا يونس هو ابن أبي اسحق عن أبيه قال : حدثني مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : حلفت باللاّت والعزى فقال لي أصحابي : بئس ما قلت قلت هجراً فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له فقال : قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيْ قدير ، وانفث عن شمالك ثلاثاً وتعوذ بالله من الشيطان ثم لا تعد.

990 ـــ أخبرنا أبو داوود قال : حدثنا الحسن بن محمد قال : حدثنا زهير قال : حدثنا أبو اسحق عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : « كنا نذكر بعض الأمر وأنا حديث عهد بالجاهلية فحلفت باللات والعزى فقال لي أصحاب رسول الله ﷺ : بئسما قلت ائت رسول الله ﷺ فأخبره فإنا لا نراك إلا كفرت فلقيته فأخبرته فقال : قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ثلاث مرات وتعوذ (* 416 آ) بالله من الشيطان ثلاث مرات

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد رقم/783/كما أخرجه أحمد في مسنده 214/1.
وأبو بكر بن أبي شيبة في مسنده . من طريق الأجلح كذلك ولفظه « قال : جعلتني لله عدلا . بل ما شاء الله »، وابن السني رقم/672/ وغيرهم وانظر الرد المحكم المتين ص 212

وعيسَى بن يونس ثقة ، خرج له الجماعة أنظر التهذيب 237/8.

989 ـــ وأخرجه المصنف في السنن 8/7 ، وابن ماجة رقم/2097/مختصرا.
وهو بطوله كما هو هنا عند أحمد في مسنده 183/1 وصحيح ابن حبان (موارد 1187).

990 ـــ وهو عند المصنف كذلك في المجتبى.

واتفل عن يسارك ثلاث مرات ولا تعد له ».

991 — أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا مسكين بن بكير قال : حدثنا الأوزاعي قال : حدثني الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ من حلف منكم فقال (* 63 ب) في حلفه باللات والعزّى فليقل : لا إله إلا الله ، ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق » .

992 — أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : أخبرني ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال : أخبرني حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : من حلف منكم فقال في حلفه: باللات والعزى فليقل : لا إله إلا الله ، ومن قال لصاحبه : تعالى أقامرك فليتصدق.

ما يؤمر به المشرك أن يقول

993 — أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا عبيد الله بن موسَى عن اسرائيل عن منصور عن ربعي عن عمران بن حصين عن أبيه قال : أتى رسول الله ﷺ فقال : يامحمد عبد المطلب خير لقومك منك كان يطعمهم الكبد والسنام وأنت تنحرهم قال : فقال : ماشاء الله ، فلما أراد أن ينصرف قال : ما أقول قال : قل: اللهم قني شر نفسي واعزم لي على

---

991 — وأخرجه أحمد 309/2. والبخاري في مواضع من صحيحه . الأدب . والإيمان . وغيرهما ومسلم 81/5، وأبو داوود رقم/3247/والترمذي 275/2. والبخاري في الأدب المفرد رقم/1262/.

992 — هو ذا الحديث المتقدم ، واسناده ثقات أعلام.

993 — اسناده صحيح ، وأخرجه أحمد في مسنده 444/4.

* وهذا يدل على اسلام حصين بن عبيد ، وانظر ترجمته في الإصابة 336/1. والتهذيب 384/2. وهذا الحديث كما تراه عنه كما في الرواية التالية.

رشد أمري . فانطلق ولم يكن أسلم ثم إنه أسلم فقال : يارسول الله إني كنت أتيتك فقلت : علمني فقلت : قل :

« اللهم قني شر نفسي واعزم لي على رشد امري فما أقول الآن حين أسلمت؟ قال: قل: اللهم قني شر نفسي واعزم لي على رشد أمري اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت وما أخطأت وما عمدت (وما علمت) آ حـ وما جهلت ».

993 مكرر — أخبرنا أبو جعفر بن أبي سريج الرازي قال : أخبرني محمد بن سعيد وهو ابن سابق القزويني . قال : ثنا عمرو وهو ابن أبي قيس عن منصور عن ربعي بن حراش ، عن عمران بن حصين عن أبيه . أنه أتى رسول الله ﷺ فقال : يامحمد كان عبد المطلب خيراً لقومك منك . كان يطعمهم الكبد والسنام . وأنت تنحرهم ، فقال له ماشاء الله أن يقول . ثم قال له : قل اللهم قني شر نفسي . واعزم لي على رشد أمري . قال : ثم أتاه وهو مسلم . فقال : قلت لي ما قلت . فكيف أقول الآن ، وأنا مسلم؟ قال : قل : اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت . وما أخطأت وما عمدت ، وما جهلت.

994 — أخبرني زكريا بن يحي قال : حدثنا عثمان هو ابن أبي شيبة قال : حدثنا محمد بن بشر قال : حدثنا زكريا هو ابن أبي زائدة قال : حدثنا منصور بن المعتمر قال : حدثني ربعي بن حراش عن عمران بن حصين قال : جاء حصين إلى النبي ﷺ قبل أن يسلم فقال : (يامحمد كان عبد المطلب خيرا لقومك منك كان يطعمهم الكبد والسنام وأنت

---

993 مكرر — أبو جعفر شيخ المصنف هو أحمد بن أبي سريج ثقة

994 — خالف زكريا بن أبي زائدة اسرائيل وعمرو بن أبي قيس فرواه عن عمران بن حصين .

* وهذا الاسناد صحيح كذلك.

تنحرهم فقال) آ حـ له رسول الله ﷺ ماشاء الله أن يقول، ثم ان حصينا قال: يامحمد ماذا تأمرني أن أقول؟ قال: تقول: اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي وأسألك أن تعزم لي على رشد أمري ثم ان حصينا أسلم بعد (*417آ) ثم أتى النبي ﷺ فقال: إني كنت سألتك المرة الأولى واني أقول الآن ما تأمرني أن أقول ؟ قال : قل : اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت وما أخطأت وما جهلت وما علمت.

ما يقول إذا استراث الخبر

995 — أخبرني ابراهيم بن يعقوب قال : عبد الله بن محمد بن نفيل قال : حدثنا هشيم عن مغيرة عن الشعبي عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا استراث الخبر تمثّل بقافية طرفة : ويأتيك بالأخبار من لم تزود.

996 — أخبرنا عمر بن محمد بن الحسن بن التّل عن أبيه عن أبي عوانة عن ابراهيم بن مهاجر عن عامر عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا استراث الخبر (تمثل) آ حـ ببيت طرفة : ويأتيك بالأخبار من لم تزود.

997 — أخبرنا علي بن حجر قال : حدثنا شريك عن المقدام بن

---

995 — * وأخرجه أحمد في مسنده 31/6، 146.
* إسناده صحيح لكن الشعبي عن عائشة مرسل قاله ابن معين وابن ابي حاتم وغيرهما ، أنظر المراسيل لابن أبي حاتم ص 101 ، وجامع التحصيل/248/ ومعنى استراث الخبر أي استبطأه ، من الريث أي الابطاء ، وهو مستراث النصرة أي بطيئها ، وانظر النهاية 124/2 .

996 — هذه طريق أخرى الى الشعبي لا بأس بها فرجاله قد وثقوا على لين فيهم.

997 — وأخرجه الترمذي في جامعه 33/4 ، وقال : حسن صحيح ، وانظر الحديث /792/ في الأدب المفرد للبخاري

شريح عن أبيه عن عائشة قيل لها : هل كان رسول الله ﷺ يتمثل بشيْ من الشعر؟ قالت :

«كان يتمثل بشعر ابن رواحة ويأتيك بالأخبار من لم تزوِّد».

998 — أخبرنا عبد الجبار بن العلا بن عبد الجبار العطار وعمران بن يزيد بن أبي جميل الدمشقي عن سفيان عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال أردفني النبي ﷺ خلفه فقال : هل معك من شعر أمية ؟ قلت : نعم قال : هيه وقال عمران : هات فانشدته بيتاً فلم يزل يقول : هيه ، حتَّى أنشدته مائة بيت .

ذكر ما يقول الإنسان على ما يؤلمه من جسده

وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك :

999 — أخبرنا هارون بن عبد الله قال : حدثني معن قال : حدثنا مالك عن يزيد بن خصيفة عن عمرو بن عبد الله بن كعب أن نافع بن جبير أخبره عن عثمان بن أبي العاصي قال : جاءني رسول الله ﷺ يعودني من وجع اشتدَّ بي فقال : امسح بيمينك سبع مرات وقل : أعوذ بعزة الله

وفي هذا الاسناد شريك وهو كذلك في اسناد الترمذي وأمره معروف لكن شاهده الاحاديث المتقدمة ورواية البخاري في الأدب المفرد.
لا يخفَى أن نسبة الشعر لابن رواحة نسبة مجازية وإلا فهو مشهور من معلقة طرفة. وقد نسبته كما رأيت إلى طرفة في الروايات السابقة.

998 — واخرجه من حديث الشريد بن سويد الثقفي مسلم في صحيحه ، وابن ماجه في سننه رقم/3758/، وفي آخره «كاد أن يسلم» وهو عند أحمد في مسنده 388/4، 389، 390، والبخاري في الأدب المفرد رقم/799/.

999 — حديث عثمان أخرجه مالك في الموطأ 121/3 ، ومسلم في صحيحه 20/7. وأبو داوود من طريق مالك رقم/3891/ ، وابن ماجه رقم/3522/، وأحمد في المسند 217/4 وابن حبان في صحيحه والفسوي في المعرفة 364/1 وهو عند ابن السني رقم/550/من طريق المصنف.

وقدرته من شر ما أجد، ففعلت فأذهب الله ما كان بي فلم أزل آمر به أهلي وغيرهم.

1000 — أخبرنا علي بن حجر قال : حدثنا اسماعيل وأخبرنا أبو صالح محمد بن زنبور المكي قال : حدثنا اسماعيل بن جعفر قال : حدثنا يزيد بن خصيفة عن عمرو بن عبد الله بن كعب أن نافع (بن جبير) أخبره أن عثمان بن أبي العاصي قدم على رسول الله ﷺ وقد أخذه وجع قد (كاد) يبطله فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فزعم أن رسول الله ﷺ قال : ضع يمينك على المكان الذي تشتكي فامسح به سبع مرات وقل : أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد ، في كل مسحة.

واللفظ لأبي صالح .

1001 — أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح قال : أخبرنا ابن وهب قال : أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال : أخبرني نافع بن جبير عن عثمان بن أبي العاص الثقفي أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعا يجده في جسده فقال له رسول الله ﷺ ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل : باسم الله ثلاثاً، وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر.

1002 — أخبرنا ياسين بن عبد (418آ*) الأحد بن الليث بن عاصم قال : أخبرنا جدي عن عثمان بن الحكم قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب أن نافع بن جبير أخبره أن عثمان بن أبي العاصي شكى إلى

1000 — وقد أخرجه أحمد من طريق يزيد عن عمرو بن كعب بن مالك عن أبيه أنظر المسند 390/6 والحاكم في المستدرك 343/1 وجاء تحديد هذا العدد أي سبع مرات عن النبي ﷺ في غير موضع.

* ما بين القوسين ليس في حـ.

* في ب : قد كان يبطله.

رسول الله ﷺ وجعاً يجده وساق الحديث مرسلا .

ذكر ما كان جبريل يعوِّذ به النبي ﷺ

1003 — أخبرنا محمد بن بشار قال : حدثنا عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان عن عاصم عن زياد بن ثُويْب عن أبي هريرة قال : جاء النبي ﷺ ثم ذكر كلمة معناها يعودني فقال : « الا أرقيك برقية رقاني بها جبريل ؟ قلت : بلى بأبي وأمي قال : بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء فيك من شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد إذ حسد ».

1004 — أخبرنا أبو عاصم خشيش بن أصرم النسائي قال : حدثنا عارم قال : حدثنا ثابت وهو ابن يزيد أبو زيد قال : حدثنا عاصم عن سلمان رجل من أهل الشام عن جنادة عن ابن الصامت قال : دخلت على النبي ﷺ غدوة وبه من الوجع ما يعلم الله شدته ثم دخلت عليه العشية

1003 — وأخرجه ابن ماجه في سننه رقم/3524/، والحاكم في مستدركه .
وفي اسنادهما كما في اسناد المصنف عاصم بن عبيد الله بن عاصم العمري وهو صدوق ضعفوه من قبل حفظه وهذا مما تساهل به الحاكم رحمه الله.
* وزياد بن ثويب لم يرو عنه غير عاصم بن عبيد الله ، وقال الحافظ في التقريب : مقبول 266/1 ، وانظر الميزان 87/2 ولم يخرج له في الستة سوى هذا الحديث ، وانظر التهذيب 356/3.

1004 — * سلمان الشامي تفرد المصنف دون الستة بالاخراج عنه، وعاصم الراوي عنه هو الأحول .
* وأخرج الحديث ابن ماجة في سننه رقم/3527/من غير طريق سلمان وفي اسناده ابن ثوبان وهو مختلف فيه . وباقي الاسناد ثقات ، وقد حسنه الحافظ ابن حجر ورواه الإمام أحمد في مسنده عن عبادة . وأبو بكر بن أبي شيبة في مسنده ، كما رواه عبد بن حميد عن أبي بكر بن أبي شيبة به . انظر مصباح الزجاجة ورقة 219 .
والحاكم في المستدرك 412/4 وقال : على شرط الشيخين وأقره الذهبي وابن حبان (موارد 1420).

وقد برأ فقال : ان جبريل رقاني برقية برئت ، أفلا أعلمكها يا ابن الصامت ؟ قلت : بلَى قال باسم الله أرقيك من كل شيءٍ يؤذيك من حسد كل حاسد وعين باسم الله يشفيك .

1005 — أخبرنا بشر بن هلال قال : حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال يامحمد اشتكيت ؟ قال : نعم قال : باسم الله أرقيك (* 64 ب) من كل شيءٍ يؤذيك ، من شر كل نفس أو حاسد باسم الله أرقيك والله يشفيك .

ذكر ما كان ابراهيم ﷺ يعوذ به اسماعيل (* 659حـ) واسحق صلى الله عليهما وسلم

1006 — أخبرنا محمد بن بشار قال : حدثنا يزيد وأبو عامر قالا : حدثنا سفيان عن منصور عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه كان يعوِّذ الحسن والحسين :أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن شر كل عين لامة. ويقول : هكذا كان أبي ابراهيم يعوذ اسماعيل واسحق .

1005 — وأخرجه أحمد 28/3 ، 56 وغيرهما.
ومسلم في صحيحه 13/7 ، والترمذي ، وقال : حسن صحيح وابن ماجه رقم/3523/.
* مدار هذا الحديث عند جميعهم على عبد الوارث.

1006 — وأخرجه البخاري في صحيحه أحاديث الأنبياء 147/5 . وأحمد في مسنده 270/1 ، 136 والترمذي في جامعه ، وقال حسن صحيح 166/3، وابن ماجه رقم/3525/وأبو داوود وغيرهم .

ذكر ما كان النبي ﷺ يعوِّذ به الحسن والحسين

1007 — أخبرني محمد بن قدامة قال : حدثنا جرير عن منصور عن منهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يعوِّذ حسناً وحسيناً ، أعيذكما بكلمات الله التَّامة من كل شيطان وهامَّة ومن كل عين لامَّة وكان يقول : كان أبوكما يعوذ به اسماعيل واسحق.

1008 — أخبرنا زكريا بن يحيَ قال : حدثنا اسحق بن ابراهيم قال : أخبرنا جرير عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث قال : كان رسول الله ﷺ يعوذ حسنا وحسيناً مرسلا.

ذكر ما كان النبي ﷺ يقرأ على نفسه إذا اشتكى

1009 — أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكَى (*419آ) يقرأ على

1007 — هو الحديث المتقدم ،
والهامة بتشديد الميم كل ذات سم يقتل والجمع هوام ، وقد يقع على ما يدب من الحيوان ، وان لم يقتل ، ولامة بتشديد الميم ، جامعة للشر على المعيون من له إذا جمعه أو يكون بمعنَى ملمة أي منزلة وفي الصحاح : العين اللامة هي التي تصيب بسوء.

1008 — لكن إرساله لا يضر مع اتصاله بالأسانيد السابقة .
* وعبد الله بن الحارث هو أبو الوليد الأنصاري نسيب ابن سيرين وختنه أرسل عن النبي ﷺ وروى عن أبي هريرة وابن عباس وزيد بن أرقم ، وأنس وعائشة وآخرين رضي الله عنهم وأخرج له الجاعة أنظر تهذيب التهذيب 181/5.

1009 — وأخرجه مالك في الموطأ 121/3 ، والبخاري في صحيحه ، أنظر الطب ، والتفسير والدعوات 70/8، ومسلم 17/7 من طريق مالك وأبو داوود رقم/3902/من طريق مالك كذلك ، وأحمد في مسنده 104/6 من طريق مالك ، ومن طرق أخرى في مواضع أخرى أنظر 124/6.

نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتدَّ وجعه كنت اقرأ عليه وأمسح عليه بيده رجاء بركتها.

ذكر ما كان النبي ﷺ يعوِّذ به أهله

1010 — أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحي قال : حدثنا سفيان قال حدثنا سليمان عن مسلم عن مسروق عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يعوِّذ بعض أهله يمسح بيده ويقول : اللهم ربَّ الناس أذهب البأس ، واشف أنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك شفاءً لا يغادر سقماً .

قال سفيان : حدثته منصوراً فحدثني عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة بنحوه .

ذكر الاختلاف على منصور في هذا الحديث :

1011 — أخبرني محمد بن قدامة قال : حدثنا جرير عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أتى المريض يدعو له : أذهب البأس رب النَّاس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاءً لا يغادر سقماً.

1012 — أخبرني ابراهيم بن يعقوب قال : حدثنا أبو النعمان قال : حدثنا أبو عوانة عن منصور عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة (رضي الله عنها) حـ ب قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أُتِيَ بمريض أو أتى مريضاً

1010 — وأخرجه أحمد 44/6 والبخاري في صحيحه 131/7 وغيرها . ومسلم 15/7

1011 — وهذه الرواية عند مسلم في صحيحه 16/7 . وابن ماجة رقم/3520/ وانظر السنن الكبرى للبيهقي 381/3.

1012 — وأخرج هذه الرواية البخاري في صحيحه كتاب الطب 21/7 وفيه : اشف أنت الشافي وقال البخاري : قال عمرو بن أبي قيس وابراهيم بن طهمان عن منصور عن أبي الضحى إذا أتي بالمريض . وقال جرير عن منصور عن أبي الضحى وحده وقال إذا أتى مريضاً (أنظر الراوية السابقة). وأحمد 109/6.

قال : أذهب البأس ربَّ الناس واشف أنت الشافي لاشفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما.

1013 ـــ أخبرنا عقبة بن قبيصة بن عقبة قال : حدثني أبي قال : حدثنا ورقاء عن منصور عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا عاد مريضا قال : أذهب البأس ربّ الناس واشف أنت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما.

1014 ـــ أخبرنا عبدة بن عبد الله الصفار قال : حدثنا يحيَ بن آدم قال : حدثنا اسرائيل.

(و) آ حـ أخبرنا أحمد بن سليمان والقسم بن زكريا بن دينار قالا : حدثنا عبيد الله بن موسَى عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم ومسلم بن صبيح عن مسروق عن عائشة (رضي الله عنها) حـ ب قالت : كان النبي ﷺ إذا عوَّذ أحداً، وقال عبدة : مريضاً قال : أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاءإلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما.

أين يمسح من المريض وبما يعوّذ به

1015 ـــ أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : حدثنا خالد بن نزار قال : أخبرنا نافع : وأخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال : حدثنا الخصيب بن ناصح قال : حدثنا نافع بن عمر

1013 ـــ وهذه الرواية عند مسلم وفيها «واشفه» الخ.

1014 ـــ : وأنظر مسند أحمد 76/1 : فأخرجه من طريق اسرائيل عن أبي اسحق عن الحارث عن علي بلفظه.

1015 ـــ الحديث في الموطأ 237/1، والبخاري في صحيحه . ومسلم 15/7 و 138 . والترمذي 257/4 ، وابن ماجة رقم/1619/، وابن حبان في صحيحه . وأحما في مسنده 108/6، وغير موضع.

الجمحي عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت : كنت أمسح صدر رسول الله ﷺ بيدي ، وقال محمد : على صدر رسول الله ﷺ وأقول : اكشف البأس رب الناس أنت الطبيب وأنت الشافي قالت: وهو يقول : ألحقني بالرفيق . ألحقني بالرفيق.

بأي اليدين يمسح المريض ؟

1016 — أخبرنا عمران بن موسَى قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال : قالت عائشة (رضي الله عنها) : حـ ب كان رسول الله ﷺ إذا اشتكَى أحد من أهله مسحه بيمينه أذهب البأس ربّ الناس اشف أنت الشافي (* 420 آ) لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما .

1017 — أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : حدثنا عبد الله بن وهب قال : حدثني داوود بن عبد الرحمن عن عمرو بن يحي المازني عن يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه عن جده عن رسول الله ﷺ أنه دخل عليه فقال : اكشف البأس ربَّ الناس عن ثابت بن قيس بن شماس ثم أخذ تراباً من بُطحان فجعله في قدح فيه ماء (فصبَّه) عليه .

خالفه ابن جريج :

1018 — أخبرنا علي بن سهل قال : حدثنا حجاج قال ابن جريج

1017 — وأخرجه أبو داوود رقم/3885/متصلا. ويعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ 322/1 . وابن حبان في صحيحه (موارد 1418)

* وهذا الاسناد حسن إن شاء الله

* وفي ب حـ (فصب عليه)

1018 — يوسف بن محمد بن ثابت يروى عن أبيه عن جده . وأعتقد أنه ليس له في الستة

أخبرنا عمرو بن يحي بن عمارة قال أخبرني يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس أن النبي ﷺ أتى ثابت بن قيس. مرسلا.

ذكر رقية رسول الله ﷺ
واختلاف ألفاظ الناقلين للخبر في ذلك

1019 — أخبرنا اسحق بن ابراهيم قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يعوِّذ فيقول: امسح البأس رب الناس لا شفاء الا شفاؤك، اشف شفاء لا يغادر سقما.

1020 — أخبرنا علي بن خشرم قال: أخبرنا عيسى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يرقي: امسح البأس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له الا أنت.

1021 — أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا معاوية بن صالح عن أزهر بن سعيد عن عبد الرحمن بن السايب

غير هذا الحديث عند المصنف وأبي داوود.

* وابن جريج خالف داوود بن عبد الرحمن في روايتها عن عمرو بن يحي المازني فابن جريج روايته هذه المرسلة لا تقدح في المتصلة فداوود بن عبد الرحمن ثقة، ولعله حدث به مرة هكذا ومرة هكذا.

* بطحان: بالضم ثم السكون كذا يقوله المحدثون، وحكى أهل اللغة فتح أوله وكسر ثانيه وكذا قيده أبو علي القالي في كتاب البارع وأبو حاتم والبكري وقال: لا يجوز غيره، وهو واد بالمدينة أحد أوديتها الثلاثة، وهي: العقيق، وبطحان وقناة.

1019 — حديث صحيح.

1020 — وأخرجه البخاري في غير موضع، ومسلم 16/7، وأحمد وابن حبان وغيرهم.

1021 — من حديث ميمونة ليس في الستة، وأخرجه أحمد في مسنده 332/6، وابن

بن أخي ميمونة أن ميمونة قالت لي : ياابن أخي ألا أرقيك برقية رسول الله ﷺ ؟ قلت : بلى قالت : باسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء فيك . أذهب البأس رب الناس واشف (و) آ أنت الشافي لا شافي الا أنت.

1022 — أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب قال : دخلت أنا وثابت البناني على أنس بن مالك فقال ثابت : يا أبا حمزة اشتكيت فقال : ألا أرقيك برقية رسول الله ﷺ ؟ قلت : بلى قال : اللهم رب الناس أذهب البأس أشف انت الشافي لا شافي الا أنت ، شفاء لا يغادر سقما .

1023 — أخبرنا عبيد الله بن سعيد أبو قدامة السرخسي قال : حدثنا سفيان عن عبد ربه وهو ابن سعيد عن عمرة عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يقول للمريض ، هكذا بريقه على الأرض باصبعه ويقول : باسم الله تربة أرضنا بريق بعضنا يشفى بها سقيمنا بإذن ربنا .

قال لنا أبو عبد الرحمن : لا نعلم أحدا روى هذا الحديث الا ابن عيينة .

ما يقول على الحريق

1024 — أخبرنا اسماعيل بن مسعود قال : حدثنا خالد عن شعبة

حبان في صحيحه من رواية عبد الرحمن بن السائب عنها وقد تفرد المصنف بالاخراج عنه في هذا الكتاب دون الستة وهذا الاسناد حسن ،

1022 — وأخرجه البخاري في صحيحه 132/7 وغيره.

1023 — وأخرجه البخاري 133/7، ومسلم 17/7 ، وأبو داوود رقم/3895/وابن ماجه رقم/3521/وأحمد 93/6، وابن السني رقم/581/من طريق أبي يعلى الموصلي.

1024 — * وأخرجه أحمد في مسنده 259/4، وابن حبان في صحيحه (موارد 1415 . 1416) .

عن سماك عن محمد بن حاطب قال : تناولت قدراً فأصاب كفي من مائها فاحترق ظهر كفي فانطلقت بي أمي الى النبي ﷺ فقال :

« أذهب البأس رب الناس وأحسبه (* 65 ب) قال : واشف أنت الشافي ويتفل » .

خالفه زكريا بن أبي زائدة ومسعر (* 421 آ) :

1025 — أخبرنا عبدة بن عبد الله عن محمد بن بشر قال : حدثنا زكريا بن أبي زائدة عن سماك بن حرب عن محمد بن حاطب قال : تناولت قدراً كانت لي فاحترقت يدي فانطلقت بي أُمي إلى رجل جالس فقالت له : يارسول الله فقال : لبيك وسعديك ثم أدنتني منه فجعل يتفل ويتكلم بكلام ما أدري ماهو فسألت أمي بعد ذلك ما كان يقول قالت : كان يقول : أذهب البأس رب الناس اشف أنت الشافي لا شافي الا أنت.

1026 — أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا جعفر بن عون قال : قال مسعر : أخبرنا عن سماك عن محمد بن حاطب قال : صنعت أمي مرقة فاهراقت على يدي فذهبت بي أمي إلى رسول الله ﷺ فقال كلاما لم أحفظه فسألتها عنه في إمارة عثمان ما قال فقالت : قال : « أذهب البأس ربّ الناس واشف أنت الشافي ».

ما يقول على الملدوغ

وذكر الاختلاف على أبي بشر جعفر بن اياس في ذلك :

---

* وأمه اسمها أم جميل بنت المجلل هاجرت الى الحبشة ، وولدت محمد بن حاطب هناك ، روي لها حديثان ، أنظر الإصابة 372/3 و 438/4.

1025 — وهذه الرواية عند أحمد كذلك 259/4 ، وهناك رواية أخرى في نفس الموضع فانظرها . وهذان الاسنادان ، هذا وسابقه صحيحان

1027 — أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا يعلى قال : حدثنا الأعمش عن جعفر بن اياس عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : بعثنا رسول الله ﷺ ثلاثين رجلاً فنزلنا بقوم ليلاً فأبوا أن يضيفونا فنزلنا ناحية فلدغ سيدهم فأتونا فقالوا : فيكم أحد يرقي ؟ قلنا : نعم قالوا : فانطلق قلنا لا إلا أن تجعلوا لنا جعلا أبيتم أن تضيفونا فجعلوا لنا ثلاثين شاة فانطلقت معهم فجعلت أقرأ فاتحة الكتاب وأمسح المكان الذي لدغ حتَّى برأ فأعطونا الغنم فقلت : والله لا نأكلها ما أدري ما الرقى ولا أحسن الرقى فلما قدمنا (المدينة) حـ ب أتينا رسول الله ﷺ فأخبرناه فقال : وما أدراك أنها رقية وما علمك أنها رقية ؟ نعم فكلوها واضربوا لي معكم بسهم.

1028 — أخبرنا محمد بن بشار قال : حدثنا محمد وذكر كلمة معناها حدثنا شعبة عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد أن ناسا من أصحاب رسول الله ﷺ أتوا حياً من أحياء العرب فلم يقروهم فبيناهم كذلك إذ لدغ سيد أولئك فقال: هل فيكم دواء أوراقٍ؟ (فقالوا):

1027 — حديث أبي سعيد هذا أخرجه البخاري في صحيحه في مواضع ، الإجارة 92/3 والطب في موضعين 131/7 ، 133، وفي المواضع الثلاثة من طريق أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد كما في الرواية التالية
وأخربه مسلم بإسنادين من طريق أبي بشر عن أبي المتوكل به ...واسناد آخر من طريق محمد بن سيرين عن أخيه معبد عن أبي سعيد الخدري أنظر 19/7، 20.
وأخرجه أبو داوود /3900/من طريق أبي بشر..به
* والترمذي 167/3 من طريق الأعمش عن جعفر..به كالرواية هذه وقال : حسن صحيح وأشار إلى رواية أبي المتوكل وابن ماجة رقم/2156/من طريق جعفر بن إياس، ثم عقبه باسناد آخر بل اسنادين من طريق أبي المتوكل. مع خلاف يسير في الألفاظ بينهم.
وأخرجه أحمد في مسنده من طريق جعفر بن إياس 10/3 ، ومن طريق أبي المتوكل 44/3 وابن السني رقم/641/.

1028 — وفي ب : (فقال):

انكم لم تقرونا ، فلا نفعل حتَّى تجعلوا لنا جعلا ، فجعلوا لهم قطيعا من الشاء فجعل يقرأ بأم القرآن ويجمع بزاقه وينفث فبرأ الرجل فأتوا بالشاء فقالوا : لا تأخذها حتَّى نسأل رسول الله ﷺ فسألوا رسول الله ﷺ فضحك فقال : ما يدريك أنها رقية خذوها واضربوا لي فيها بسهم .

1029 — أخبرني زياد بن أيوب أبو هاشم دلّويه قال : حدثنا هشيم قال : أخبرنا أبو بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري أن ناسا من أصحاب رسول الله ﷺ كانوا في سفر فمروا بحي من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم فعرض لانسان منهم في عقله أو لدغ فقالوا لأصحاب رسول الله ﷺ : هل فيكم من راقٍ ؟ فقال : رجل منهم : نعم أنا فأتَى (* 422 آ) صاحبهم فرقاه بفاتحة الكتاب فبرأ فأعطَى قطيعاً من غنم فأبَى أن يقبله حتَّى أتَى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال : يارسول الله والذي بعثك بالحق ما رقيته الا بفاتحة الكتاب ، فضحك (وقال) آ حـ ما يدريك أنها رقية ثم قال : خذوا الغنم واضربوا لي معكم بسهم .

1030 — أخبرني زياد بن أيوب قال : حدثنا أبو معاوية ويعلى ومحمد قالوا : حدثنا الأعمش عن جعفر بن اياس عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن النبي ﷺ بنحوه.

ما يقول على البثرة وما يضع عليها

1031 — أخبرنا الحسن بن محمد الزعفراني عن حجاج قال : حدثنا ابن جريح (أخبرنا) ب حـ عمرو بن يحي قال : حدثتني مريم بنت

1029 — وفي ب : (فقال)

1031 — الحديث صحيح . وقد أخرجه أحمد 370/5 ورواته رواة الصحيح الا مريم بنت اياس بن البكير صاحب رسول الله . وقد اختلف في صحبتها . وأبوها وأعمامها من كبار الصحابة . كما أخرجه الحاكم وقال : صحيح الاسناد . وأشار إلى ان الزوجة المبهمة هي زينب بنت جحش وابن السني رقم/640.

اياس عن بعض أزواج النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال : عندك ذريرة فقالت : نعم فدعا بها فوضعها على بثرة بين اصبعين من أصابع رجله ثم قال : اللهم مطفئ الكبير ومكبر الصغير أطفئها عني فطفئت .

ما يقرأ على المعتوه

1032 — أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنامحمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن خارجة بن الصلت عن عمه قال : أقبلنا من عند النبي ﷺ فأتينا على حيٍ من العرب فقالوا : هل عندكم دواء أو رقية فإن عندنا معتوها في القيود فجاؤا بمعتوه في القيود فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة أيام غْدوة وعشية أجمع بزاقي وأتفل فكأنما أنشط من عقال فأعطوني جعلاً فقلت : لا . فقالوا : سل النبي ﷺ فسألته فقال : كلْ فلعمري من أكل برقية باطل فقد أكلت برقية حق.

ما يقرأ على من أصيب بعين

1033 — أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا معاوية بن هشام

---

* وهناك قاعدة هامة هي أن من اختلف في صحبته يعد في ثقات التابعين على الأقل

* البثرة : الخراج الصغير ج بثر ، وبثور . وقال الأزهري : البثور مثل الجدري يقيح على الوجه وغيره من بدن الانسان .

* والذريرة : قال النووي : هي فتات قصب من قصب الطيب يجاء به من الهند . أنظر الأذكار/ص 112/

وفي آ : (أخبرني).

1032 — وأخرجه ابو داوود رقم/3901/، وله فيه طرق . وابن حبان والحاكم وابن السني رقم/635/من طريق المصنف . والحديث حسن . وهو في مسند أحمد 211/5.

* **اسم عمه هذا علاقة بن صحار ، وقيل : ابن شجار ، وقيل : إن اسمه عبد الله .**

* **أنشط ، ونشط : بمعنًى حل .**

1033 — الخَمَر: بفتح أوليه كل ما ستر من شجر أو جبل .

عن عمار بن رزيق عن عبد الله بن عَيسَى عن أمية بن أبي هند قال : قال لنا أبو عبد الرحمن كذا قال : عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال : خرجت أنا وسهل بن خنيف نلتمس الخَمَر فأصبنا غديرا خَمِراً فكان أحدنا يستحي أن يتجرد وأحد يراه فاستتر حتَّى إذا رأى أن قد فعل نزع جبة صوف عليه (*660حـ) فأعجبني خلْقه فأصبته بعين فأخذته قعقعة فدعوته فلم يجبني فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فقال : قوموا بنا فرفع عن ساقيه حتَّى خاض اليه الماء فكأني أنظر إلى وَضَح ساقي (رسول الله) ﷺ ب حـ فضرب صدره وقال : باسم الله اللهم أذهب حرّها وبردها ووصبها قم باذن الله فقام فقال رسول الله ﷺ : إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله او أخيه شيئا يعجبه فليدع بالبركة فإن العين حق .

1034 — أخبرنا عمرو بن منصور قال : حدثنا المعلَّى بن أسد قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدثنا عثمان بن حكيم قال : حدثتني جدتي الرباب قالت : سمعت سهل بن حنيف يقول : مررنا بسيل فاغتسلت فيه فخرجت محمولا منه محموما فنمي ذلك إلى النبي ﷺ فقال : مروا أبا ثابت يتعوذ قلت : ياسيدي والرقَى صالحة (*423آ) قال : لا رقية الا في نفس أو حمة أو لدغة .

---

* الحديث عزاه السيوطي في الجامع الصغير إلى أبي يعلى . والطبراني في الكبير . والحاكم في مستدركه. أنظره في 216/4 وقال : صحيح وأقره الذهبي وتقدم برقم/211/

وقد اختصره ابن ماجة واقتصر على قوله « العين حق »

* في آ (النبي)

1034 — * وأخرجه ابو داوود رقم/3883/، وأحمد في مسنده 486/3 والحاكم في المستدرك 413/4 وقال : صحيح الاسناد وأقره الذهبي وانظر صحيح ابن حبان (الموارد 1424) ، ومصنف عبد الرزاق 15/11 .

ما يقول من كان به أسر

وذكر الاختلاف على طلق بن حبيب في الخبر فيه.

1035 — أخبرنا عبد الحميد بن محمد قال: ثنا مخلد قال: حدثنا سفيان عن منصور عن طَلْق عن أبيه أنه كان به الأسر فانطلق إلى المدينة والشام يطلب من يداويه فلقي رجلاً فقال: الا أعلمك كلمات سمعتهن من رسول الله ﷺ؟ ربنا الله الذي في السماء تقدَّس اسمك، أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الأرض اغفر لنا حوبنا وخطايانا، أنت ربّ الطيبين أنزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ.

1036 — أخبرنا محمود بن غيلان قال: حدثنا أبو داوود قال: حدثنا شعبة قال: أخبرني يونس بن خباب قال: سمعت طَلقَ بن حبيب عن رجل من أهل الشام عن أبيه أن رجلاً أتى النبي ﷺ كان به الأسر

1035 — * الأسر هو احتباس البول. والحوب: اكتساب الاثم. والهلاك. والبلاء.
* تفرد به المصنف دون الستة. وطلق بن حبيب. تابعي من الثالثة قال طاووس: كان ممن يخشى الله، قتله الحجاج هو وسعيد بن جبير وقد رمي بالارجاء. أخرج له البخاري في الأدب المفرد. ومسلم والأربعة، أنظر التهذيب 31/5. والمعرفة والتاريخ للفسوي 24/2.
* أما أبوه وهو: حبيب العنزي فليس له في الستة شيْ، وقد أورده عبدان في الصحابة اعتماداً على هذا الحديث أنظر الاصابة 310/1. وقال الحافظ في التهذيب 193/2: (في اسناده اختلاف).
* لكن هذين الاسنادين اللذين انتقاهما المصنف وهما جيدان إلى طلق. لا يدلان على صحبته، ولهذا قال في التقريب 151/1: مجهول. أي مجهول الحال وإلا فيكفيه رواية ابنه عنه وابنه معروف قد روى عنه جماعة من الأعيان.

1036 — رجح الحافظ هذه الطريق فقال في الإصابة 310/1: (ورواه شعبة عن يونس عن طلق عن رجل من أهل الشام عن أبيه وهو أصح.)

فأمره النبي ﷺ أن يقول : ربنا الله الذي تقدَّس في السماء اسمه وساق الحديث.

ذكر الاختلاف على الليث بن سعد :

1037 — أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرني الليث وذكر آخر قبله عن زيادة بن محمد عن محمد بن كعب القرظي (*66ب) عن أبي الدرداء أنه أتاه رجل فذكر أن أباه احتبس بوله فأصابته حصاة البول فعلمه رقية سمعها من رسول الله ﷺ : ربنا الذي في السماء تقدس اسمك أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الأرض،واغفر لنا حوبنا وخطايانا أنت رب الطيبين فأنزل شفاء من شفائك ورحمة من رحمتك على هذا الوجع فيبرأ وأمره أن يرقيه بها فرقاه بها فبرأ.

خالفه ابن أبي مريم :

1038 — أخبرنا أحمد بن سعد بن الحكم بن أبي مريم عن عمه قال : حدثني الليث قال : حدثني زيادة بن محمد الأنصاري عن محمد بن

1037 — وأخرجه من حديث أبي الدرداء أبو داوود رقم/3892/من طريق فضالة عن أبي الدرداء. وفيه زيادة بن محمد وسيأتي الكلام عليه.

* وفضالة بن عبيد صحابي أنصاري ، يرويه عن أبي الدرداء.

1038 — هو بهذه الرواية عند الحاكم في المستدرك 344/1 وقال : قد احتجّ الشيخان بجميع رواته غير زيادة بن محمد وهو شيخ من أهل مصر قليل الحديث. لكن الذهبي قال : زيادة منكر الحديث وانظره في 218/4.

* وقال ابن حبان: شيخ يروي عن محمد بن كعب القرظي عن فضالة بن عبيد، روَى عنه الليث بن سعد منكر الحديث جداً يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك.

وقال ابن عدي : زيادة بن محمد الأنصاري أظنه مدني . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن عدي : ما أعرف له إلا مقدار حديثين أو ثلاثة روى

كعب عن فضالة قال : جاء رجلان من أهل العراق يلتمسان الشفاء لأبيهما حُبس بوله فدلَّه القوم على أبي الدرداء فجاءه الرجلان ومعهما فضالة فذكروا له فقال أبو الدرداء : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من اشتكى منكم شيئا أو اشتكى أخ له فليقل فذكر نحوه.

ما يقول إذا دخل على مريض

1039 ـــ أخبرنا سوار بن عبد الله بن سوار قال : حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ دخل على أعرابي يعوده فقال : لا بأس عليك طهور ان شاء الله قال : كلا بل قل : حمى تفور في عظام شيخ كبير (كيما) آ تزيره القبور قال النبي ﷺ : فنعم إذا.

1040 ـــ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : حدثنا ابن وهب قال : حدثني داوودبن عبد الرحمن عن عمرو بن يحي المازني عن يوسف

عن الليث وابن لهيعة . ومقدار ماله لا يتابع عليه . قال : وهو في جملة الضعفاء . ويكتب حديثه على ضعفه وساق له هذا الحديث الذي نحن بصدده أنظر المجروحين من المحدثين 308/1.

وقال الحافظ في التهذيب : قال البخاري والنسائي وأبو حاتم : منكر الحديث 392/3. وقال عند ذلك في التقريب 271/1

* وقد جاء في التهذيب : (زياد) وفي التقريب والمجروحين مثل النص (زيادة).

1039 ـــ * وأخرجه أحمد 250/3 والبخاري في صحيحه في مواضع . وهو من هذه الطريق في سنن البيهقي الكبرى كذلك 383/3. وهو في المسند من حديث أنس وقال الحافظ ابن حجر : حسن غريب.

* وأخرجه الطبراني من حديث شرحبيل والد عبد الرحمن أن الأعرابي المذكور أصبح ميتاً.

وعند الدولابي في الكنى وابن السكن في الصحابة أن النبي ﷺ قال : ما قضي الله فهو كائن . فأصبح الأعرابي ميتا.

1040 ـــ 1041 ـــ تقدمت الروايتان قريبا أنظر 1017 ، 1018.

بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه عن جده عن رسول الله ﷺ أنه دخل عليه فقال : اكشف الباس رب الناس عن ثابت بن قيس بن شماس ثم أخذ تراباً من بُطحان فجعله في قدح فيه ماء فصبه عليه .
خالفه ابن جريج؛

1041 — أخبرنا علي بن سهل قال : حدثنا حجاج قال ابن جريج: أخبرني عمرو بن يحيَ بن عمارة قال : أخبرني يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس أن النبي ﷺ (* 424 آ) أتى ثابت بن قيس نحوه . مرسلا.

1042 — أخبرنا عمرو بن منصور قال : حدثنا عفان قال : حدثنا حماد عن حميد ، وحماد عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل على المريض قال : اذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي شفاء لا يغادر سقما. وقال حماد : لا شفاء إلا شفاؤك ، اشف شفاء لا يغادر سقما.

موضع مجلس الإنسان من المريض عند الدعاء له

1043 — أخبرنا وهب بن بيان قال : أخبرنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد قال : حدثني المنهال بن

1042 — وأخرجه ابن السني رقم/548/.
* وهذا الاسناد حسن ، وحماد الراوي عن أنس هو ابن أبي سلمة الكوفي . وهو صدوق له أوهام أنظر التهذيب 16/2 وتابعه هنا حميد الطويل. وحماد الراوي عنهما هو حماد بن سلمة

1043 — وأخرجه أبو داوود رقم/3106/، والترمذي 177/3، وقال : حسن غريب لا نعرفه الا من حديث المنهال بن عمرو ، وأحمد 239/1 من طريق الحجاج به كما في الرواية التالية.
* والرواية عندهما دون ادخال عبد الله بن الحارث بين سعيد بن جبير وابن عباس وهي كما ترى رواية عبد ربه بن سعيد ، والحجاج بن أرطاة . وأخرجه كذلك من حديث ابن عباس أحمد في مسنده.

عمرو ومرةً سعيد بن جبير عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ إذا عاد المريض جلس عند رأسه ثم قال سبع مرات: أسأل الله العظيم ربّ العرش العظيم أن يشفيك فإن كان ني أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك .

1044 — أخبرني الحسن بن اسماعيل بن سليمان المجالدي قال : أخبرنا حفص عن الحجاج عن المنهال عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ما من مسلم يدخل على مريض لم يحضر أجله فيقول : أسأل الله العظيم ربّ العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات إلاّ (عافاه) الله .

ذكر الاختلاف على شعبة بن الحجاج في هذا الحديث.

1045 — أخبرني أحمد بن ابراهيم قال : حدثنا أبو النضر قال : حدثنا محمد بن شعيب قال : حدثني شعبة بن الحجاج عن ميسرة عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال : لو أن أحدكم عاد مريضاً لم يحضر أجله فقال : أسأل الله العظيم

وابن حبان في صحيحه (موارد 714) . والحاكم وقال : صحيح على شرط البخاري أنظر 343/1 و 213/4 وفيه عدة طرق وابن أبي شيبة في مصنفه . وابن السني رقم/549/.

ومع تفرد المنهال به فهو فيه مقال ولكن الأكثر على توثيقه .

* ويتبين من مجموع الروايات أن الرواة عنه هم : عبد ربه بن سعيد . والحجاج بن أرطاة . وميسرة بن حبيب . ويزيد أبو خالد الدالاني .

* وعبد ربه بن سعيد ثقة مأمون. والحجاج بن أرطاة فيه مقال. وميسرة ثقة ويزيد أبو خالد الدالاني فيه مقال : ولهذا الاضطراب الواقع في هذا الحديث لم يصحح . ولكنه على أية حال حسن.

1044 — وفي هامش آ عن نسخة : (شفاه)

1045 — 1046 — من النظر في هذه الطرق تبين أن لشعبة فيه شيخين هما : يزيد ، وميسرة.

رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات شفاه الله.

1046 — أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوهاب قال : حدثنا اسحق بن ابراهيم قال : حدثنا محمد بن شعيب عن رجل عن شعبة عن ميسرة عن المنهال مثله سواء ولم يقل : سبع مرات .

1047 — أخبرنا زكريا بن يحي قال : حدثني أبو بكر (الآدمي) قال : حدثنا أحمد بن حميد قال : حدثني الأشجعي عن شعبة عن ميسرة عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال فذكر نحوه.

1048 — أخبرنا عمرو بن علي ومحمد بن المثنى قالا : حدثنا محمد قال : حدثنا شعبة عن يزيد قال : سمعت المنهال بن عمرو يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: ما من عبد مسلم يعود مريضا لم (يحضر) أجله فيقول سبع مرات : أسأل الله العظيم ربَّ العرش العظيم أن يشفيك إلا عُوفي.

1047 — في هامش النسخة آ : قال الباجي في الأصل (الأدمي) عن ابن قاسم وابن الأحمر وإنما هو الأذرمي . والله أعلم.

* قلت : لم أجده في الكنى من كتاب التهذيب والتقريب ، ووجدته في الأسماء واسمه ، محمد بن يزيد الأدمي الخزاز وكنيته هناك أبو جعفر أخرج له المصنف دون الستة ، وقد وثقه غير واحد منهم المصنف أنظر تهذيب 530/9 ، والتقريب 220/2 .

أما الأذرمي وهو بالمعجمة نسبة إلى أذرمة قرية بنصيبين فهو عبد الله بن محمد بن اسحق أنظر المجتبى 80/4 وكنيته ابو عبد الرحمن ، كما في التقريب 446/1 ، والخلاصة/179/أخرج له المصنف وأبو داوود . أنظر السنن رقم/2024/ ، وقد وثقه ابن حبان ومسلمة ابن قاسم. أنظر التهذيب 4/6.

1048 — * وفي هامش آ عن نسخة : لم (يحضره) أجله .

* وهو من طريق شعبة عند الحاكم في المستدرك 342/1 وقال على شرط البخاري.

النهي أن يقول خبثت نفسي

1049 — أخبرنا اسحق بن ابراهيم قال : أخبرنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « لا يقولنَّ أحدكم : خَبُثَتْ نفسي ولكن ليقل : لقِسَتْ نفسي ».

ذكر الاختلاف على الزهري في هذا الحديث.

1050 — أخبرنا محمد بن هشام السدوسي قال : ثنا عمر بن علي عن سفيان بن (حسين) آ عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « لا يقولنَّ أحدُكم : خَبُثت نفسي ولكن ليقل : لقِسَتْ نفسي ».

خالفه يونس واسحق بن راشد :

1051 — أخبرنا وهب بن بيان قال : حدثنا ابن وهب قال : حدثني يونس (قال) : ب حـ أخبرنا محمد بن يحيَ بن كثير الحراني قال :

1049 — وأخرجه بهذا الأسناد من طريق سفيان البخاري في صحيحه كتاب الأدب 41/8 ومسلم في كتاب الألفاظ في صحيحه 47/7 . والبخاري في الأدب المفرد رقم/809/وأحمد في المسند 289/1، 243. وهو عند أبي داوود من طريق هشام عن أبيه عن عائشة رقم /4979/.

* ولقس بمعنَى خبث وقيل : لقست بمعنى غثت ، واللَّقْس ، الغثيان أنظر النهاية 263/4، وإنما كره النبي ﷺ اللفظ.

1050 — وأخرجه أحمد في غير موضع من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنظر 51/6، 209 وأخرجه من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عائشة 66/6.

* وفي ب حـ سفيان بن علي والصواب ما أثبتناه وروايته هذه عن الزهري وفيها كلام قال المصنف : ليس به بأس إلا في الزهري فإنه ليس بالقوي فيه ووثقه غير واحد وتكلموا في روايته عن الزهري ، أنظر تهذيب 107/4.

1051 — وهو عند البخاري من حديث سهل ومن طريق الزهري 41/8 ، ومسلم 47/7 والبخاري في الأدب المفرد رقم/810/وأبو داوود رقم/4978/.

حدثنا محمد بن موسى قال : حدثني أبي عن اسحق بن راشد عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : لا يقل أحدكم : خَبُثَتْ نفسي (* 425 آ) وليقل : لَقِسَتْ نفسي »
(واللفظ لوهب) آ
خالفهما سفيان :

1052 — أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا سفيان عن الزهري عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يقولن أحدكم : اني خبيث النفس، ولكن ليقل : إني لقس النفس ».

ما يقول عند النازلة تنزل به

1053 — أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا ابن ابي عدي عن حميد

وأخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا خالد بن الحارث قال : حدثنا حميد عن أنس قال : عاد رسول الله ﷺ رجلا قد صار مثل الفرخ فقال له : هل كنت تدعو بشيْ (أو) آ تسأله اياه قال : كنت أقول : اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا قال : سبحان الله لا تستطيعه أولا تطيقه ألا قلت : ربنا أتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ؟!

1052 — أبو أمامة ولد في حياة النبي ﷺ وهو بهذا الاسناد مرسل ، لكنه معتضد بالأسانيد السابقة فلا يقدح في صحة الأحاديث السابقة وروده بهذا الاسناد مرسلا.

1053 — وأخرجه مسلم في صحيحه 67/8، والترمذي 255/4، وقال : حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، وقد روي من غير وجه عن أنس عن النبي ﷺ. أنظر أحمد 107/3، 288، 209، 277 وغيرها ، ويلاحظ أنه في المسند وغيره عن حميد عن ثابت عن أنس ، وقد روى حميد عن أنس دون وساطة ثابت.

في حديث قتيبة قال : فدعا الله فشفاه . اللفظ لابن المثنى .

1054 — أخبرا عمرو بن علي عن أبي داوود قال : حدثنا شعبة قال : سمعت ثابتاً قال : سمعت أنساً قال : كان رسول الله ﷺ يكثر أن يدعو ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

قال شعبة : فذكرت ذلك لقتادة فقال : كان أنس يدعو بهذا.

1055 — أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا سالم بن نوح قال سعيد بن أبي عروبة أخبرنا قتادة عن أنس أن النبي ﷺ دخل على رجل يعوده فإذا هو كأنه هامة فقال له النبي ﷺ هل سألت ربك من شئ قال : نعم قلت : اللهم ما أنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا فقال : سبحان الله ألا قلت : ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ؟! فقالها الرجل فعوفي.

1056 — أخبرنا زياد بن أيوب قال : حدثنا اسماعيل قال : حدثنا عبد العزيز (*67ب) قال: سأل قتادة أنسا، أي دعوة كان أكثر ما يدعو بها النبي ﷺ ؟ قال : كان أكثر دعوة يدعو بها يقول : اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار . وكان أنس إذا أراد أن يدعو بدعاء دعا بها .

ما يقول عند ضرٍّ ينزل به

1057 — أخبرنا علي بن حجر قال : حدثنا اسماعيل عن عبد

1054 — وأخرجه البخاري من طريق عبد العزيز عن أنس في صحيحه كتاب الدعوات 83/8، وفي تفسير سورة البقرة . ومسلم في صحيحه بإسناده هذا من طريق شعبة 69/8 وأحمد في مسنده 208/3.

1056 — وأخرجه مسلم في صحيحه 68/8، وأبو داوود رقم/1519/ .

1057 — وأخرجه البخاري من طريق اسماعيل بن عُلَيَّة به في صحيحه في الدعوات 76/8.

العزيز عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يتمنَّى أحدكم الموت لضرٍّ نزل به فإن كان لابدّ متمنياً الموت فليقل : اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي » .

1058 — أخبرنا اسماعيل بن مسعود قال: حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال : سمعت عبد الله بن سلمة يحدث عن علي رضي الله عنه قال : مر عليَّ رسول الله ﷺ وأنا أقول : اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني وإن كان متأخراً فارفعني وإن كان بلاءً فصبرني . فضربني برجله وقال : اللهم اشفه اللهم عافه فما اشتكيت وجعي ذلك بعد .

ذكر الاختلاف على شعبة في هذا الحديث:

1059 — أخبرنا محمد بن بشار قال : حدثنا محمد قال : حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب أنه سمع أنس بن مالك يحدث عن النبي ﷺ قال : لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به فإن كان لابد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي .

ومسلم في صحيحه كذلك 64/8 وأبو داوود رقم/3108/والترمذي في الجنائز 125/2 وابن ماجة رقم/4265/.وأحمد في مسنده 247/3 . 101 وغيرها.

1058 — وأخرجه أحمد 83/1. 84. 128 والترمذي . وابن حبان . والحاكم. وقال الترمذي : حسن صحيح لا يعرف الا من رواية عبد الله بن سلمة بكسر اللام وهو تابعي روى الحديث عن علي رضي الله عنه.

وعبد الله ذكره البخاري في الضعفاء. وقال: لا يتابع على حديثه. ونقل عن شعبة عن عمرو بن مرة الراوي عنه أنه قال في حقه : تعرف وتنكر . كان قد كبر وقد وثقه العجلي وغيره . وأخرج له الاربعة . أنظر التهذيب 241/5. وقال في التقريب 420/1 صدوق تغير حفظه.

وقد صحح الحديث الحافظ ابن حجر وغيره . وكان اعتماد من صحح على تحديث شعبة به فهو من قبيل ما يعرف لا ما ينكر.

1059 — وأخرجه من طريق شعبة به عن أنس . البخاري في صحيحه « عن شعبة عن ثابت عن أنس . ومسلم 64/8 . وانظر فتح الباري 232/12.

1060 — أخبرنا عبد الله بن الهيثم بن عثمان قال: حدثنا أبو داوود قال: حدثنا شعبة عن قتادة (* 426 آ) قال: حدثنا أنس أن رسول الله ﷺ قال: لا يتمن المؤمن الموت من ضرٍّ نزل به، إن كان لابد فاعلاً فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني ما كانت الوفاة خيراً لي.

1061 — أخبرنا اسحق بن ابراهيم قال: أخبرنا النضر قال: حدثنا شعبة قال: حدثني علي بن زيد قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: لا يتمنين أحدكم (الموت) ب أو قال المؤمن الموت. فإن كان لابد فاعلا فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي.

ما يقول المريض إذا قيل له: كيف تجدك؟

1062 — أخبرني هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا ثابت عن أنس قال: دخل رسول الله ﷺ

1060 — وهو من حديث شعبة عن قتادة... به عند أبي داوود رقم/3109/.

*شيوخ شعبة في هذا الحديث: عبد العزيز بن صهيب وقتادة، وعلي بن يزيد. وثابت البناني، كما لهذا الحديث عن أنس عدة طرق في الصحيحين وغيرهما

1061 — وقد ورد النهي عن تمني الموت مطلقاً في عدة أحاديث في الصحيحين وغيرهما. وإذا خاف الإنسان على دينه لم يكره، ففي الموطأ عن عمر رضي الله عنه لما قفل من الحج قال: اللهم ضعفت قوتي وكبرت سني وكثرت رعيتي فاقبضني إليك غير مضيع. ولا مقصِّر. فما انسلخ الشهر حتَّى قتل، ويدل له قوله ﷺ: وإذا أردت بقوم فتنة فأقبضني اليك غير مفتون.

* وكلمة الموت مضروب عليها في حـ

1062 — اسناده حسن وأخرجه الترمذي في الجنائز من جامعه 128/2. وقال: حديث غريب. وقد روى بعضهم هذا الحديث عن ثابت عن النبي ﷺ مرسلا. وابن ماجة رقم/4261/ وعندهما «دخل النبي ﷺ على شابٍ» وقد حسنه المنذري. ورواه ابن أبي الدنيا. أيضا.

على (ثابتٍ) وهو في الموت فقال له : كيف تجدك قال : أرجو الله يارسول الله وأخاف ذنوبي فقال رسول الله ﷺ لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا أعطاه الله الذي (* 660 حـ) يرجو وآمنه مما يخاف.

النهي عن لعن الحمى

1063 — أخبرنا ابراهيم بن يعقوب قال : حدثنا ابن أبي مريم عن نافع بن يزيد قال : حدثني خالد بن يزيد أنه سمع أبا الزبير المكي يحدث عن جابر بن عبد الله قال : دخل النبي ﷺ على بعض أهله وهو وجع وبه الحمى فقال رسول الله ﷺ : أهي أم مِلْدَم؟ فقالت امرأة : نعم فلعنها الله فقال النبي ﷺ : لا تلعنيها فإنها تغسل أو تذهب بذنوب بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد.

ما يقول للخائف

1064 — أخبرنا اسماعيل بن مسعود قال : حدثنا خالد عن شعبة عن أبي اسرائيل قال : سمعت جعدة رجلاً من بني جشم بن معاوية

---

* ولعل ثابتاً هذا هو ابن الربيع الأنصاري أنظر الإصابة 191/1 ، أو حرفت شاب الى ثابت ، والله أعلم.

1063 — وأخرج مسلم نحوه من حديث جابر ولفظه « دخل على أم السائب ، أو أم المسيب ، فقال : مالك يا أم السائب أو يا أم السيب تزفزفين؟! قالت : الحمى لا بارك الله فيها ، قال : لا تسبي الحمى ، فإنها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد » 16/8 وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ، وابن مندة في معرفة الصحابة ، وابن الأثير في أسد الغابة.

* وأخرجه الحاكم في المستدرك 73/1، 346 وقال : على شرط مسلم.

1064 — * جعدة هو ابن خالد بن الصِّمَّة ليس له في الستة سوى هذا الحديث عند المصنف وصحح الحافظ ابن حجر هذا الاسناد أنظر التهذيب 81/2.

* وأخرجه أحمد 471/3 والحاكم.

يقول : إن رسول الله ﷺ جيء إليه برجل فقالوا : إنَّ هذا أراد أن يقتل رسول الله ﷺ فجعل النبي ﷺ يقول : لم ترع لم ترع لو أردت ذلك لم يسلِّطك الله عليه.

1065 — أخبرنا أبو صالح محمد بن زنبور المكي قال : حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ أجمل الناس (وجها) آ وأجرأ الناس صدراً وأشجع الناس قلبا ولقد فزع أهل المدينة ليلاً فخرج فركب فرساً لأبي طلحة عُرْياً فقال : لم تراعوا لم تراعوا إني وجدته بحرا.

1066 — أخبرنا محمد بن المثنَى قال : حدثنا الضحاك بن مخلد قال : حدثنا ابن جريح قال : أخبرني جعفر بن خالد بن سارة عن أبيه قال : أخبرني عبد الله بن جعفر قال : كنت وأنا وقثم وعبيد الله نلعب فجاء النبي ﷺ فقال : احمل هذا ثم قال : احمل هذا فحمل قثم خلفه ولم يستحي من عمه العباس، وكان عبيد الله أحب إلى العباس من قثم

1065 — وأخرجه أحمد في مواضع من مسند أنس أنظر 147/3 . 185 وغيرها والبخاري في مواضع أنظر الأدب 13/8 . ومسلم 72/7 والترمذي 25/3 مع خلاف في اللفظ والاسناد . وابن ماجه رقم/2772/وغيرهم.

1066 — وهو في مسند أحمد من طريق ابن جريح به أنظر 205/1. والبخاري في تاريخه الكبير من طريق ابن جريج به 194/1/4 . كما أخرجه البغوي . وسنده عندهم جيد .

* قثم بن العباس صحابي صغير قال ابن حجر : لم أر عنه راوياً غير أبي اسحق السبيعي إلا في رواية ضعيفة جدا عند ابن مندة في الصحابة توفي بسمر قند وهو الصحيح ، وقيل بمرو وأرخ غنجار وفاته سنة/57/وعبد الله بن جعفر ولد بأرض الحبشة، قيل في سنة موته أقوال ارتضَى منها الحافظ قول ابن البرقي ومصعب سنة سبع وثمانين.

وعبيد الله بن العباس ، مات سنة ثمان وخمسين بالمدينة ، أنظر الإصابة ترجمة رقم/5307/.

* جعفر : ضبطت باثبات الألف.

ومسح رأسه ثلاث مرار وقال : اللهم اخلف جعفراً في ولده قلت : ما فعل قثم قال : استشهد قلت : الله ورسوله كان أعلم بالخيرة قال : أجل.

ما يقول إذا أصابته مصيبة

1067 — أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا أبو الأحوص عن أبي اسحق عن العيزار بن حريث عن عمر بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ قال : « ألا أعجبكم أن المؤمن إذا أصاب خيراً حمد الله وشكر وإذا أصابته مصيبة حمد الله وصبر (* 427 آ) فالمؤمن يؤجر على كلِّ شيءٌ حتَّى الأكلة يرفعها إلى فيه ».

1068 — أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا أبو داوود قال : حدثنا شعبة عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ مر بقبر عنده امرأة تبكي فقال لها رسول الله ﷺ : (اتقي) الله واصبري قالت : وأنت (ما) تبالي مصيبتي فلما جاوزها قيل لها : هذا رسول الله ﷺ فأخذها شِبْه الموت فأتته فإذا ليس دونه بوَّاب قالت : يارسول الله فإني أصبر قال رسول الله ﷺ : « الصبر عند الصدمة الأولى ».

1067 — وأخرجه من حديث سعد الطيالسي في مسنده انظر السيوطي في الفتح الكبير 223/2.

* وهو من حديث صهيب عند مسلم في صحيحه والدارمي في سننه
* عمر بن سعد لم يخرج له من الستة سوى المصنف لأنه كان أميراً على الجيش الذي قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما ، ولهذا مقته الناس وهو صدوق . وانظر التهذيب 450/7 . وقد قتله المختار بن أبي عبيد انظر التاريخ الصغير للبخاري 149/1، 150.

1068 — وأخرجه البخاري في صحيحه ، في الجنائز 76/2، والأحكام 65/9، ومسلم في صحيحه 40/3.

وأبو داوود رقم/3124 ، والترمذي 130/2 مختصرا وقال : حسن صحيح وأحمد

ما يقول إذا مات له ميت

1069 — أخبرنا محمد بن المثنَى قال : حدثنا يحيَ بن سعيد قال : حدثنا الأعمش قال : حدثني شقيق عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا حضرتم المريض فقولوا خيرا فإن الملائكة يؤمِّنون فلما مات أبو سلمة قلت : يارسول الله ما أقول ؟ قال : قولي: اللهم اغفر لنا وله وأعقبني منه عقبى حسنة فأعقبها منه محمداً ﷺ ».

1070 — أخبرنا محمد بن يحيَ بن محمد بن كثير الحراني قال : حدثنا آدم قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا ثابت قال : حدثني عمر بن أبي سلمة عن أمه أم سلمة عن أبي سلمة قال : قال رسول الله ﷺ : إذا أصاب أحدكم مصيبة فليقل : إنا لله وانا اليه راجعون، اللهم عندك احتسب مصيبتي فأْجرني عليها وأبدلني بها خيرا منها.

143/3 . والمصنف في الجنائز من سننه . وابن ماجه رقم/1596/باسناد قال عنه الترمذي في جامعه، غريب من هذا الوجه وهو من رواية الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن سعد بن سنان عن أنس . والمشهور في روايته شعبة عن ثابت . وجاء في بعض طرقه أنه صبي لها.

قال الحافظ : لم أقف على اسمها ولا على اسم صاحب القبر أنظر الفتح 149/3.

* اتقي : ضبطت في آ باثبات الياء . وفي ب : لا تبالي.

1069 — وأخرجه مسلم في صحيحه 38/3. وأبو داوود رقم/3115/والترمذي 127/2 وقال : حسن صحيح . والمصنف . وابن ماجه رقم/1447/والمسند لأحمد 291/6. وانظر 309/6

* مدار هذا الحديث عندهم جميعا على الأعمش عن شقيق عن أم سلمة .

* عندهم جميعا (المريض أو الميت) على الشك الا أبا داوود فعنده الميت بدون شك.

* وأعقبني . أي عوضني . وعقبى على وزن بشرى . عوضني بدلا صالحا.

1070 — أصل الحديث في الموطأ أنظر 235/1 . ومسلم في الصحيح 37/3. وأبي داوود رقم/3119/ كما أخرجه ابن حبان والحاكم . والطحاوي وأبو عوانة وانظر مسند أحمد 27/4 و 313/6. وانظر 321 وهو عند يعقوب الفسوي 246/1

1071 — أخبرني محمد بن اسماعيل بن ابراهيم قال : حدثنا يزيد قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت قال : حدثني ابن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ نحوه.

1072 — أملى عليَّ عمرو بن منصور قال : حدثنا محمد بن كثير قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا ثابت قال : حدثني ابن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أم سلمة قالت : حدثنا أبو سلمة أن رسول الله ﷺ قال : إذا أصاب أحدكم مصيبةً فليقل : إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون ، اللهم عندك أحتسب مصيبتي فأْجرني فيها وأبدلني بها خيراً منها.

1073 — أخبرنا أبو داوود قال : حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن جعفر بن خالد بن سارة عن أبيه عن عبد الله بن جعفر قال : لو رأيتني أنا وقثم وعبيد الله ابني العباس ونحن صبيان نلعب إذ مرَّ رسول الله ﷺ على دابة فقال : ارفعوا إليَّ هذا (فجعلني) أمامه وقال ارفعوا هذا لقثم فجعله (* 68 ب) خلفه ولم يستحي من عمه العباس وكان عبيد الله أحب اليه من قثم قال : ثم مسح على رأسي ثلاثا ثم قال : اللهم اخلف جعفراً

1071 — في هذا الاسناد أدخل ثابت بينه وبين عمر بن أبي سلمة ابن عمر واسمه محمد . ومثل ذلك في الرواية التالية . ومحمد هذا لم يذكره ابن حجر في التهذيب . وذكره في التقريب وقال : مقبول 193/2. وقد تفرد المصنف بالإخراج عنه.

1072 — وهو عند ابن ماجه رقم/1598/.

* الجمع بين روايته من سماعها من النبي ﷺ . ومن سماعها من أبي سلمة عن النبي أن أم سلمة قد تكون سمعته من أبي سلمة اولا ، ثم لما مات رسول الله ﷺ وأمرها به تذكرت ما كان حدثها به أبو سلمة . فكانت تحدث به على الوجهين.

1073 — تقدم الحديث قريبا /1070/ فانظره .

وفي هامش آ عن نسخة : فحملني ، فحمله .

جعفراً في أهله قال : قلت ما فعل قثم قال : استشهد قلت : الله ورسوله كان أعلم بالخير قال : أجل .

ما يقرأ على الميت

وذكر الاختلاف على سليمان التيمي في حديث معقل بن يسار فيه :

1074 — أخبرني محمود بن خالد قال : حدثنا الوليد قال : حدثني عبد الله بن المبارك عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن معقل بن يسار أن رسول الله ﷺ قال : اقرؤوا على موتاكم يسٓ.

1075 — أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا معتمر عن أبيه عن رجل عن أبيه عن معقل بن يسار أن رسول الله ﷺ قال : ويسٓ

1074 — * وأخرجه أبو داوود رقم /3121/. وابن ماجة رقم/1448/ (وعندهما عن أبي عثمان عن أبيه) وأبو عثمان هذا ليس بالنهدي كما نص على ذلك . وهو في مسند أحمد 26/5 وابن حبان والحاكم 565/1 وأبو عبيد في فضائل القرآن /ق 65/ والسنن الكبرى للبيهقي 383/3 وابن حبان 720 وقال الحاكم أبو عبد الله عقب هذا الحديث في المستدرك 565/1: أوقفه يحيَ بن سعيد وغيره والقول فيه قول ابن المبارك إذ الزيادة من الثقة مقبولة. وقال الحافظ ابن حجر : حديث غريب، وقد أعله ابن القطان بالاضطراب، وضعفه الدارقطني انظر تلخيص الحبير 104/2 .

* أبو عثمان هذا . قال ابن المديني : لم يرو عنه غير سليمان التيمي . وهو مجهول . أي مجهول الحال . وقد أدرجه ابن حبان في الثقات بناء على قاعدته انظر التهذيب 136/12 والاضطراب في هذا الحديث هل هو موقوف أو مرفوع ؟ ثم هل هو عن أبي عثمان عن معقل أم عن أبي عثمان عن أبيه عن معقل، ومع هذا يتوقف في الحكم عليه بالصحة أو بالحسن ولولا ذلك لكان هذا الاسناد حسناً .

1075 — اختصره المصنف وتمامه عند أحمد في مسنده 26/5 : البقرة سنام القرآن وذروته نزل مع كل آية منها ثمانون ملكا . واستخرجت « الله لا إله إلا هو الحي القيوم » من تحت العرش فوصلت بها أو فوصلت بسورة البقرة ، ويٓس ...الحديث . وفي

قلب القرآن لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة الا غفر له (428 آ *) اقرؤوها على موتاكم.

ما يقول في الصلاة على الميت

1076 — أخبرنا سويد بن نصر قال: أنا عبد الله بن المبارك عن زائدة قال: حدثني يحيَ بن أبي سليم قال: سمعت الجلاس قال سأل مروان أبا هريرة كيف سمعت النبي ﷺ يصلي على الجنازة فقال: اللهم أنت خلقتها وأنت هديتها وأنت قبضت روحها تعلم سرها وعلانيتها جئنا شفعاء فاغفر لها.

فضل يس أحاديث لا تخلو من صحيح. ومعنى أقرؤها على موتاكم: المراد من حضره الموت كما يقول ابن حبان أي مقدماته. وقالت طائفة: تقرأ عليه بعد موته ولعل العمل بالقولين أنفع. وأحسم للنزاع.

* والرجل المبهم هو أبو عثمان وليس بالنهدي قال ذلك الحافظ في التهذيب أنظر 370/12 وكأنه اعتمد في ذلك هو وغيره على الرواية السابقة.

1076 — 1077 — 1078 — الحديث واحد في رواياته الثلاثة. وقد وافق المصنف من الستة أبو داوود على الرواية الأخيرة فأخرجها برقم/3200/وقال: أخطأ شعبة في اسم علي بن شماخ قال فيه: عثمان بن شماس. وقد خطأه في ذلك عبد الوارث فقال: أبو الجلاس عن علي بن الشماخ كما في روايته الأخيرة. وانظر مسند أحمد 256/2. 459. وانظر 363/2 وحاصل الأمر أن شعبة لم ينفرد بذلك بل وافقه يحيَى بن أبي سليم كما في الرواية الأولى. وإن كان عبد الوارث ثقة. فشعبة كذلك.

* وعثمان بن شماس لم يخرج له من الستة أحد غير المصنف، وقيل فيه عثمان بن جحاش فلعلها اثنان؟

* كما أن الجلاس بهذا اللفظ تفرد المصنف بالاخراج عنه دون الستة، أما أبو الجلاس (عقبة بن سيار) فهو عند المصنف وأبي داوود في هذا الحديث. وقد حسنه الحافظ ابن حجر وغيره. وأخرجه الطبراني في الدعاء وقد رأيت الحافظ يقول في تهذيب التهذيب 121/7: قلت: فرق البخاري وأبو حاتم بين عثمان بن شماس الذي يروي عنه ابنه موسَى وبين عثمان بن جحاش الفزاري ابن أخي سمرة بن جندب الذي روى عنه أبو الجلاس عقبة بن سيار وكذا ذكرهما ابن حبان في الثقات. وانظر التاريخ الكبير للبخاري 227/2/3 و 215.

ذكر اختلاف شعبة وعبد الوارث بن سعيد في إسناد هذا الحديث :

1077 — أخبرنا محمد بن بشار قال : حدثنا محمد قال : حدثنا شعبة عن الجلاس قال : سمعت عثمان بن شماس قال مروان : يا أبا هريرة كيف سمعت رسول الله ﷺ يصلي على الجنازة قال : يقول : اللهم أنت خلقتها وهديتها إلى الاسلام وأنت قبضت روحها وأنت تعلم سرها وعلانيتها جئنا شفعاء فاغفر لها.

1078 — أخبرنا معاوية بن صالح قال : حدثني عبد الرحمن بن المبارك قال : حدثنا عبد الوارث قال : حدثنا أبو الجلاس عقبة بن سيار عن علي بن الشماخ قال : شهدت مروان سأل أبا هريرة كيف سمعت رسول الله ﷺ يصلي على الجنازة فقال : قال : اللهم أنت ربها وأنت خلقتها وأنت هديتها للإسلام وأنت أعلم بسرِّها وعلانيتها جئنا شفعاء فاغفر لها.

ذكر الاختلاف على أبي سلمة بن عبد الرحمن في الدعاء في الصلاة على الجنازة

1079 — أخبرنا العباس بن عبد العظيم العنبري عن عمر بن يونس قال : حدثنا عكرمة بن عمار قال : حدثنا يحي بن أبي كثير قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال : سألت عائشة كيف كان صلاة رسول الله ﷺ على الميت ؟ قالت : كان يقول : اللهم اغفر لحيِّنا وميِّتنا ولصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأنثانا ولغائبنا وشاهدنا . اللهم من احيَيْته منا فأحيه على

1079 — وأخرجه الحاكم في مستدركه 358/1. وأشار اليه الترمذي في جامعه 141/2 من التحفة وقال : حديث عكرمة بن عمار غير محفوظ . وعكرمة ربما يهم في حديث يحيَ . وقال في التقريب : صدوق وليس ببعيد أن يرويه أبو سلمة بن عبد الرحمن عن غير صحابي . وقد رجَّح بعضُ روايته عن أبي سلمة مرسلا . ومنهم أبو حاتم الرازي.

الاسلام ومن توفيته منا فتوفَّه على الإيمان.

1080 — (أخبرنا) حـ ب شعيب بن شعيب بن اسحق قال: حدثنا أبو المغيرة قال: حدثنا الأوزاعي قال: حدثنا يحيَ عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه كان يقول في الصلاة: اللهم اغفر لحينا وميِّتنا وذكرنا وأنثانا وصغيرنا وكبيرنا وغائبنا وشاهدنا، اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفَّه على الاسلام، اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتَّنا بعده.

1081 — أخبرني أحمد بن بكار الحراني قال: حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن محمد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلَّى على جنازة قال: اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأنثانا وشاهدنا وغائبنا اللهم من أحييته منا فأحيه على الإيمان ومن توفيته منا فتوفَّه على الاسلام، لا تحرمنا أجره ولا تضلّنا بعده.

1082 — أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا سفيان عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام قال: كان يقال على الصلاة على الجنازة فذكر مثله وقال: من أحييته منا فأحيه على الاسلام

1080 — وأخرجه من حديث ابي هريرة: أبو داوود رقم/3201 وعنده فأحيه على الإيمان وأحمد 368/2 وابن حبان. (موارد 757) والحاكم في المستدرك وقال على شرط الشيخين 358/1 والبيهقي وليس كما قال. وهذه الروايات قد اضطرب فيها. وقال الحافظ على شرط مسلم. وأخرجه كذلك أبو حنيفة أنظر عقود الجواهر 101/1 وفيه ان الطبراني أخرجه في الكبير والأوسط بإسناد حسن.

1081 — عنعنة ابن اسحق في هذا الحديث منجبرة بالأسانيد الأخرى التي من غير طريقه وأخرجه من طريقه كذلك ابن ماجه في سننه رقم /1497. 1498/وقيل في هذه الطريق (ابن اسحق عن محمد بن ابراهيم): إنها أرفع مراتب الحسن.

1082 — ليس في الستة. وتفرد به المصنف هنا. ورجاله ثقات.

ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان ، ولم يذكر ما بعده.

1083 — أخبرنا أحمد بن سليمان (* 429 آ) قال : حدثنا يزيد قال : حدثنا محمد عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام قال : الصلاة على الميت أن يقول : فذكر مثله.

ذكر الاختلاف على يحي بن أبي كثير في حديث أبي قتادة فيه :

1084 — أخبرني محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي قال : حدثني المعافى عن الأوزاعي عن يحيَ بن أبي كثير عن أبي ابراهيم رجل من بني عبد الأشهل عن أبيه قال : سمعت النبي ﷺ يقول في الصلاة على الجنازة : « اللهم اغفر لحينا وميتنا وغائبنا وشاهدنا وذكرنا وأنثانا وصغيرنا وكبيرنا اللهم من أحيَيْته منا فأحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان ».

1085 — أخبرنا اسماعيل بن مسعود قال : حدثنا يزيد وهو ابن زريع قال : حدثنا هشام عن يحي عن أبي ابراهيم الأنصاري عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ يقول في الصلاة على الميت مثله سواء إلى قوله وكبيرنا ولم يذكر ما بعده.

1086 — أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري عن أبيه قال :

1084 — * أصح الروايات هذه (قاله البخاري)، وقد وافق المصنف على اخراجها الترمذي في جامعه 141/2 ، وأحمد 170/4 . وابن الجارود في المنتقى رقم /541/

* وأبو ابراهيم لا يعرف اسمه، وأبوه له صحبة

1085 — * هو الحديث المتقدم كما تلاحظ وساقه باسناد آخر الى يحي بن أبي كثير.
* وهو عند المصنف في السنن باسناده ومتنه أنظر 74/4. وأحمد في المسند 170/4 وانظر 412/5. وعند ابن الجارود في المنتقى رقم/541/.

1086 — * قيل : ان عبد الله بن أبي قتادة هو أبو ابراهيم الوارد ذكره في الروايتين

حدثنا همام قال : حدثنا يحيَ عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أنه شهد النبي ﷺ على ميت فسمعه يقول نحوه.

نوع آخر من الدعاء

1087 — أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح عن ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي حمزة بن سليم عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك قال : (سمعت) رسول الله ﷺ على جنازة فقال : اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه وعافه وأكرم نزله ووسِّع مَدْخله واغسله بماءٍ وثلج وبرد ونقِّه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدَّنس وأبدله داراً خيراً من داره وأهلاً خيرا من أهله وزوجاً خيراً من زوجه وقِهِ فتنة القبر وعذاب النار.

ما يقول إذا وضع الميت في اللَّحد

1088 — أخبرنا أبو داوود قال : حدثنا سعيد بن عامر عن همام عن قتادة عن أبي الصديق عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : إذا وضعتم

السابقتين وأباه هو أبو قتادة . وعلى هذا فالحديث واحد . وقد رد البخاري ذلك وقال : أبو قتادة أسلمي ، وهذا أشهلي.

ويتبين لي من صنيع المؤلف أنه واحد عنده . والله أعلم.

* وقد أخرجه من حديث أبي قتادة أحمد 70/4 و299/5 والبيهقي وغيرهما.

1087 — * وأخرجه أحمد 23/6 ، 28 ومسلم في صحيحه 59/3، والمصنف 73/4. وفي كتاب الطهارة وابن ماجة رقم/1500/ وابن الجارود رقم /538/والترمذي 141/2، وقال : حسن صحيح.

وقال البخاري : أصح شيء في هذا الباب هذا الحديث . نقله عنه الترمذي وانظره في سنن البيهقي 40/3.

* وفي هامش آ عن نسخة ...(شهدت)

1088 — وأخرجه مرفوعا أبو داوود رقم/3213/من طريق همام عن قتادة ..به وابن ماجه من طريق أخرى عن ابن عمر رقم/1550/وفيه : الحجاج بن أرطاة ، وبإسناد

موتاكم في القبر فقولوا : بسم الله وعلى سنة رسول الله ﷺ

1089 — أخبرنا سويد بن نصر قال : أخبرنا عبد الله عن شعبة بن الحجاج عن قتادة عن أبي الصديق عن ابن عمر أنه كان يقول إذا وضع الميت في القبر باسم الله وعلى سنة رسول الله ﷺ .

الدعاء لمن مات بغير الأرض التي هاجر منها

1090 — أخبرنا محمد بن سلمة قال : حدثنا ابن القاسم عن مالك عن ابن شهاب عن عامر بن سعد عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ (* 661 حـ): اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردَّهم على أعقابهم ، لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله ﷺ أن مات بمكة.

آخر فيه ليث بن أبي سليم . ومثله الترمذي 152/2 وقال : حسن غريب وأشار إلى الخلاف في رفعه ووقفه وأخرجه بإسناد المصنف وأبي داوود ابن حبان في صحيحه (موارد 772) والحاكم في المستدرك 366/1. وقال على شرط الشيخين . وابن الجارود في المنتقى

* رقم /538/ والبيهقي وغيرهم.

1089 — خالف شعبة بن الحجاج همام بن يحيَ . وهمام ثبت مأمون .
قال البيهقي : تفرد برفعه همام بن يحي وهو ثقة . إلا أن شعبة . وهشام الدستوائي روياه عن قتادة موقوفا على ابن عمر .
* وقال الدارقطني في الموقوف : هو المحفوظ .
إلا أن ابن حبان قد رواه من حديث شعبة عن قتادة مرفوعا . ورواه كذلك من حديث هشام عن قتادة مرفوعا ابن أبي شيبة . وله اسناد آخر من حديث ابن عمر مرفوعا عند الطبراني في معجمه الأوسط . أنظر نصب الراية 301/2.

1090 — الحديث أخرجه مالك في موطئه 230/2 في قصة مرض سعد بن أبي وقاص في مكة المكرمة كما أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه . ومسلم كذلك في الوصية من صحيحه 71/5 وغيرهم .

ما يقول إذا أتى على المقابر وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين للخبر في ذلك

1091 — أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال : حدثنا حرمي بن عمارة قال : حدثنا شعبة عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان إذا أتى على المقابر قال : « السلام عليكم أهل الدار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون أنتم لنا فرط (69 ب) ونحن لكم تبع واسأل الله العافية لنا ولكم ».

1092 — أخبرنا علي (*430آ) بن حجر قال: حدثنا اسماعيل وهو ابن جعفر قال : حدثنا شريك وهو ابن عبد الله بن أبي نمر عن عطاء وهو ابن يسار عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ قلّما كانت ليلتها من رسول الله ﷺ يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول : « السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا واياكم متواعدون غداً ، وموكلون وإنا ان شاء الله بكم لاحقون اللهم أغفر لأهل بقيع الغرقد»

ما يقول عند الموت

1093 — أخبرنا سليمان بن داوود قال : أخبرنا ابن وهب قال :

1091 — وساقه المصنف في السنن 94/4 باسناده ومتنه .
* وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق سفيان عن علقمة... به 64/3، وابن ماجة رقم/1547/ من طريق شعبة عن علقمة به وعندهما «كان رسول الله ﷺ يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر.. » مثله .

1092 — * حديث عائشة أخرجه مسلم وعنده « كلما كان ليلتها » 63/3. وأبو عوانة وساقه المصنف في السنن باسناده ومتنه 93/4.
* والبقيع : مقبرة أهل المدينة المنورة في أيامه عليه الصلاة والسلام.

1093 — وأخرجه الترمذي 128/2 وقال غريب من طريق الليث به ، ومثله ابن ماجة رقم/1623/، واسنادهم لا بأس به .

حدثني الليث عن ابن الهادي عن موسَى بن سَرْجس عن القسم عن عائشة قالت : رأيت رسول الله ﷺ وهو يموت وعنده قدح فيه ماء يدخل يده في القدح يمسح وجهه بالماء. ثم يقول : « اللهم أعني علي سكرات الموت ».

1094 — أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال : (حدثني) وكيع قال : حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن عروة عن عائشة قالت : كنت أسمع أن رسول الله ﷺ لا يموت حتَّى يخير بين الدنيا والآخرة فأخذته بُحَّة في مرضه الذي مات فيه فسمعته يقول : « مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ، فظننت أنه خيِّر ».

1095 — أخبرنا اسحق بن ابراهيم قال : أخبرنا عبدة عن هشام عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول عند وفاته، اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق (الأعلى) ب حـ .

---

* قال الحافظ ابن حجر : وأخرجه ابن ابي شيبة في مسنده ومصنفه . والحاكم في تفسير سورة ق أنظر 465/2. وابن سعد في الطبقات وأبو يعلى وغيرهم . وقال الحاكم : صحيح ولم يخرجاه وأقره الذهبي.
* وموسَى بن سرجس قال الحافظ مستور أنظر التقريب 283/2 والتهذيب 345/10 وباقي اسناده ثقات.
* وسكرات ، جمع سكرة . وهي شدائد الموت وآلامه .

1094 — * وأخرجه أحمد . والشيخان في صحيحها انظر مسلم 137/7. وابن ماجه رقم/1620/وغيرهم وانظر المسند 176/6 205
* وفي حـ : حدثنا وكيع.

1095 — أنظر هذه الرواية من طريق هشام بن عباد عن عبد الله عن عائشة في صحيح البخاري كتاب المرضى 121/7 ، ومسلم 137/7 ، والترمذي 257/4 ، وأحمد 231/6.

1096 — أخبرنا بشر بن خالد قال : حدثنا غندر عن شعبة عن سليمان عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة أن النبي ﷺ لما مرض مرضه الذي مات فيه قال : اللهم اغفر لي واجعلني في الرفيق .

1097 — (أخبرنا) محمد بن علي بن ميمون الرقي قال : أخبرنا الفريابي قال : حدثنا سفيان عن اسماعيل بن أبي خالد عن أبي بردة عن عائشة قالت : أغمي على النبي ﷺ وهو في حجري فجعلت أمسحه وأدعو له بالشفاء فأفاق فقال : « **بل أسأل الله الرفيق الأعلى لأسعد مع جبريل وميكائيل وإسرافيل عليهم السلام** » .

1098 — أخبرنا يحي بن موسى خَتّ البلخي قال : حدثنا عبد الله بن نمير قال : حدثنا مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول لطلحة بن عبيد الله : مالي أراك شعثاً أو أغبر رثّاً منذ توفي رسول الله ﷺ لعلك إنما بك ياطلحة إمارة ابن عمك قال :

1096 — ومن طريق مسروق انظر مسلم 15/7 . وأنظره في مسند أحمد 126/6 والحديث في مسند أحمد من طرق كثيرة.

1097 — وأخرجه ابن حبان في صحيحه .
* واسناد المصنف صحيح.
* وفي آ (أخبرني) ورسمت في حـ بالوجهين.

1098 —* هذا الحديث أخرجه المصنف بخمسة أسانيد ومداره على عامر الشعبي وقد تفرد به هنا دون الستة فلم يخرجه أحد منهم سوى ابن ماجه فإنه أخرج أحد رواياته التي سأشير إليها . وقد اختلف فيه على الشعبي . وهذا الاختلاف لا يضر الا في الرواية الأخيرة المرسلة . ورواه عنه مجالد — وفيه كلام لكنه لا يضر— . ومطرف ثقة أخرج له الجماعة . واسماعيل بن أبي خالد . وهو ثقة حجة أعلم الناس بالشعبي وأخرج له الجماعة . واختلف فيه عليه ففي هذه الرواية عن جابر . وفي الرواية الثانية عن ابن لطلحة والثالثة مثلها . وفي الرواية الرابعة عن يحيَ بن طلحة عن أمه سعدى.
والرواية مرسلة . وهذا الخلاف لا يضر.
ومضمون هذه الروايات واحد.

معاذ الله إني لأجدركم أن لا أفعل ذلك إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إني لأعلم كلمة لا يقولها رجل يحضره (الموت) حـ ب إلا وجد روحه لها رَوْحاً حين تخرج من جسده وكانت له نوراً يوم القيامة فلم أسأل رسول الله ﷺ عنها ولم يخبرني بها فذاك الذي دخلني (فقال) عمر، فأنا أعلمها قال : فللّه الحمد فما هي ؟ قال : هي التي قالها لعمه : لا إله إلا الله (* 431 آ) قال : طلحة صدقت » .

1099 — أخبرنا اسحق بن ابراهيم قال : حدثنا جرير عن مطرف عن الشعبي عن ابن لطلحة بن عبيد الله قال : رأى عمر طلحة حزينا فقال : مالك يافلان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته إلا نفس الله عنه كربه ، فما منعني أن أسأله عنها الا القدرة عليها حتَّى مات قال : اني لأعلمها ، هل تعلم من كلمة هي أعظم من كلمة أمر بها عمه ؟ لا إله إلا الله ، قال : هي والله هي .

1100 — أخبرنا علي بن حجر قال : حدثنا علي بن مسهر عن مطرف عن الشعبي عن يحيَ بن طلحة عن أبيه أن عمر رآه كئيبا فقال : يا أبا محمد مالي أراك كئيبا (لعله) ساءك أمر ابن عمك —يعني أبا بكر— قال : لا ، وأثنى على أبي بكر ولكن كلمة سمعتها من رسول الله ﷺ لا يقولها عبد عند موته الا فرج الله عنه كربته وأشرق لونه فما منعني أن أسأل عنها الا القدرة عليها حتَّى مات . قال عمر : إني لأعرفها قال طلحة .

---

* وأخرج هذه الرواية أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده ، أنظر مصباح الزجاجة ورقة 234 وانظر جمع الفوائد 7/1 . فقد عزاه أصله لرزين.

* في آ : (يحضره موت). وفي هامش آ عن نسخة : (شعت أو أغبررث). وفي حـ (قال عمر).

1099 — أنظر هذه الرواية والتي بعدها في المسند 161/1.

1100 — وأخرجه الحاكم في المستدرك 350/1، وقال: صحيح على شرطها وأقره الذهبي ومن طريقه أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ص 98.

* وفي حـ : (لعل).

وماهي . قال : هل تعلم كلمة أعظم من كلمة عرضها على عمه عند الموت قال طلحة : هي هي.

1101 — أخبرنا هارون بن اسحق الهمداني الكوفي قال : حدثنا محمد بن عبد الوهاب عن مسعر عن اسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن يحيي بن طلحة عن أمه سُعدى قالت : مر عمر بطلحة بعد وفاة رسول الله ﷺ فقال : مالك مكتئباً ، أساءك إمرة ابن عمك ؟ قال : لا ، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته الا كانت نوراً لصحيفته وإنَّ جسده وروحه ليجدان لها رَوْحاً فقبض ولم أسأله قال : أنا أعلمها هي التي أراد عليها عمَّه ولو علم شيئا أنجى (منه) لأمره.

1102 — أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا محمد بن عبيد قال : حدثنا اسماعيل عن رجل عن عامر قال : مر عمر بطلحة فرآه كئيبا نحوه.

1103 — أخبرنا أحمد بن حفص بن عبد الله قال : حدثني أبي قال : حدثني ابراهيم بن طهمان عن الحجاج عن قتادة عن أبي بكر بن أنس عن محمود بن عمير بن سعد أنه قال : إن عتبان بن مالك أصيب بصره في عهد رسول الله ﷺ فأرسل إلى رسول الله ﷺ اني لا أستطيع أن أصلي معك في مسجدك واني أحب أن تصلي معي في مسجدي فأئتم بصلاتك فأتاه رسول الله ﷺ فذكروا مالك بن الدُّخشم قالوا : ذلك كهف المنافقين أوقال : أهل النفاق وملجؤهم الذي يلجؤن اليه ومعقلهم ،

1101 — وأخرجه ابن ماجه في سننه رقم/3795/.
* وفي هامش آ عن نسخة (منها)

1103 — محمود بن عمير بن سعد تفرد المصنف هنا بالإخراج عنه دون الستة وأبوه هو الذي سماه عمر نسيج وحده واستعمله على حمص ثم عزله وولى مكانه معاوية بن أبي سفيان.

فقال رسول الله ﷺ : أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله قالوا : بلى ولا خير في شهادته قال : لا يشهدها عبد صادقا من قبل قلبه فيموت الا حرم على النار.

1104 — أخبرنا عبيد بن آدم بن أبي أياس قال : حدثنا أبي قال : حدثنا شيبان عن قتادة عن أنس قال : ذكر أصحاب النبي ﷺ مالك بن الدُّخْشُم عند رسول الله ﷺ فوقعوا فيه (*432آ) وشتموه فقال رسول الله ﷺ : دعوا لي أصحابي فقالوا : يارسول الله إنه كهف المنافقين وملجؤهم الذي يلجؤون إليه ، فقال رسول الله ﷺ : أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله قالوا : بلى ولا خير في شهادته فقال رسول الله ﷺ : لا يشهد بها عبد صادقاً من قلبه ثم يموت على ذلك الا (حرمه) الله على النار.

1105 — أخبرنا أبو بكر بن نافع قال : حدثنا بهز قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا ثابت عن أنس قال : حدثني عتبان بن مالك أنه عمي فأرسل إلى رسول الله ﷺ فقال : تعال فخط لي مسجدا فجاء رسول الله ﷺ وجاء قومه وتغيب رجل منهم يقال له مالك بن الدخشم (قالوا) آ : يارسول الله انه وانه يقعون فيه فقال رسول الله ﷺ : أليس

1104 — * مالك بن الدخشم ، شهد العقبة في قول ابن اسحق والواقدي. وقد شهد بدراً عند الجميع ، وهو الذي أسر سهيل بن عمر يومئذٍ.
قال أبو عمر بن عبد البر : (لا يصح عنه النفاق وقد ظهر من حسن اسلامه ما يمنع من اتهامه) الاستيعاب 372/3، وانظر الاصابة 343/3
* قلت : واتفاقهم على شهوده بدراً ، يدخله في قوله ﷺ : (لعل الله اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم).
* وفي ب : (إلا حرم).

1105 — وأخرجه مسلم في صحيحه 46/1، واسناده كاسناد المصنف وهي عند أحمد كذلك من طريق حماد عن ثابت ...به 175/3، وهذه الأسانيد صحيحة
* وفي ب حـ (قال).

يشهد أن لا إله إلا الله واني رسول الله قالوا : إنما يقولها متعوذا قال : والذي نفسي بيده لا يقولها أحد صادقاً إلّا حُرِّمت عليه النار.

1106 — أخبرنا محمد بن علي بن ميمون الرقي قال : حدثني القعنبي قال: حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت (*70ب) عن أنس عن عتبان بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : لا يشهد أحد أن لا إله الا الله واني رسول الله فيدخل النار . أو قال تطعمه النار قال أنس: فأعجبني هذا الحديث فقلت لابني : اكتبه ، فكتبه.

1107 — أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا عبد الرحمن قال : حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال : حدثني محمود بن الربيع قال . حدثنا عتبان بن مالك فلقيت عتبان بن مالك فحدثني به أن رسول الله ﷺ قال : ليس أحد يشهد أن لا إله إلا الله فتأكله النار أو فتطعمه النار قال أنس : فأعجبني هذا الحديث ، فقلت لابني : اكتبه ، فكتبه.

1108 — أخبرنا سويد بن نصر قال : حدثنا عبد الله يعني ابن المبارك عن معمر عن الزهري قال : أخبرني محمود بن الربيع زعم أنه عقل

1906 — وأخرجه من طريق سليمان بن المغيرة مسلم في صحيحه 45/1 وان كان المصنف قد اختصر المتن هنا اعتماداً على سياقه بطوله في الرواية الأولى عكس ما فعل مسلم فقد قدم رواية سليمان بن المغيرة بطولها ثم اختصر المتن من رواية أبي بكر بن نافع وأحال على رواية سليمان .

وهو من رواية سليمان كذلك في مسند أحمد 449/5.

1107 — وقد سمع هذا الحديث من عتبان بن مالك (ابو بكر بن أنس مع أبيه . أخرج ذلك الطبراني . ووقع عند الطبراني أيضا أن عتبان بن مالك سأل النبي ﷺ ذلك يوم الجمعة . فتوجه إليه يوم السبت . أنظر فتح الباري ط سلفية 522/1.

1108 — وأخرجه البخاري في غير موضع من صحيحه مطولاً ومختصراً زادت عن عشرة انظر 518/1ط سلفية و 152/2 وابن ماجه رقم /754/، وأحمد في المسند 449/5 و 44/4 وغيرهم. وقد اختصره المصنف في السنن وساقه بهذا الاسناد 64/3 .

رسول الله ﷺ وعقل مجَّةً مجَّها من دلوٍ كانت في دارهم قال : سمعت عتبان بن مالك الأنصاري ثم أحد بني سالم يقول : كنت أصلي لقومي بني سالم فأتيت رسول الله ﷺ فقلت له: اني قد أنكرت بصري وإنَّ السيول تحول بيني وبين مسجد قومي، فلوددت انك جئت فصليت في بيتي مكاناً أتخذه مسجداً فقال النبي ﷺ: أفعل إن شاء الله تعالى، فغدا علي رسول الله ﷺ وأبو بكر معه بعدما اشتد النهار فاستأذن النبي ﷺ فأذنت له فلم يجلس حتى قال : أين تحبّ أن أصلي من بيتك فأشرت له إلى المكان الذي أحبّ أن يصلي فيه فقام رسول الله ﷺ وصففنا خلفه ثم سلم وسلمنا حين يسلم فحبسناه على خزير صنع له فسمع به أهل الدار فثابوا حتَّى امتلأ البيت فقال رجل : أين مالك بن الدخشم ؟ فقال رجل منا : ذاك رجل منافق لا يحب الله ورسوله فقال النبي ﷺ : ألا تقولونه يقول : لا إله الا الله يبتغي بذلك وجه الله؟قال : أما نحن فنرى وجهه وحديثه إلى المنافقين فقال رسول الله ﷺ (* 433 آ) أيضا : ألا تقولونه يقول : لا إله الا الله يبتغي بذلك وجه الله قال : بلى (أرى يارسول الله) آ حـ فقال النبي ﷺ : لن يوافي عبد يوم القيامة وهو يقول : لا إله الا الله يبتغي بذلك وجه الله إلا حرم الله عليه النار . قال محمود فحدثت قوما فيهم ، أبو أيوب صاحب رسول الله ﷺ في غزوته التي توفي فيها مع يزيد بن معاوية فأنكر ذلك علي وقال : ما أظن أن رسول الله ﷺ قال ما قلت قط فكبُر ذلك عليَّ فجعلت لله عليَّ إن سلَّمني حتَّى أقفل من غزوتي أن أسأل عنها عتبان بن مالك إن وجدته حياً فأهللت من إيلياء بحج وعمرة حتَّى قدمت المدينة فأتيت بني سالم فإذا عتبان بن مالك شيخ كبير قد ذهب بصره وهو إمام قومه فلما سلَّم من صلاته جئته فسلمت عليه (وأخبرته) آ حـ من أنا ، فحدثني كما حدثني به أول مرة.

1109 — أخبرنا محمد بن سلمة قال : حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال : سألت الحصين بن محمد الأنصاري وهو أحد بني سالم وهو من سراتهم عن حديث محمود فصدَّقه بذلك.

1110 — أخبرنا هارون بن اسحق وأحمد بن سعد بن أبي مريم قالا : حدثنا قدامة بن محمد قال : حدثنا مخرمة عن أبيه عن أبي حرب بن زيد بن خالد الجهني قال : أشهد على أبي زيد بن خالد الجهني لسمعته يقول : أرسلني رسول الله ﷺ فقال لي : « بشر الناس أنه من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، فله الجنَّة ».

1111 — أخبرنا أحمد بن سعد قال : حدثنا قدامة بن محمد قال : حدثنا (* 661 حـ) مخرمة بن بكير عن أبيه عن أبي حرب بن زيد بن خالد عن أبيه عن النبي ﷺ أنه قال : من دخل القبر بلا إله إلا الله خلَّصه الله من النار ».

---

* في ب (فأخبرته).

1109 — * وهذا السؤال موجود كذلك في البخاري أنظر الأطعمة 72/7. وهو في آخر حديث محمود بن الربيع عن عتبان المتقدم . قال فيه ابن شهاب : سألت الحصين بن محمد ، أنظر الفتح 519/1.

* وسراتهم جمع سري.

1110 — 1111 — ليس في الستة ، وهما بإسناد واحد وفيه أمور أولها: أبو حرب بن زيد تفرد المصنف بالإخراج عنه في هذا الكتاب وتفرد بالرواية عنه بكير بن عبد الله الأشج ، ولهذا قال الذهبي وآخرون بناء على منهجهم مجهول أنظر الميزان 513/4. لكن الحافظ ابن حجر قال في التقريب 410/2 : مقبول.

وثانيها : مخرمة بن بكير هو في ذاته ثقة لكن قيل : ان روايته عن أبيه وجادة ، ولم يسمع منه أو سمع منه الشيئ اليسير انظر التهذيب 70/10 ، والميزان 80/4. وقد أخرج له الإمام مسلم عدة أحاديث عن أبيه . وكأنه رأى الوجادة سببا للاتصال أنظر جامع التحصيل/ص 339/، لاسيما وقد وثق بخط أبيه وكتبه ، وانظر حكم الرواية بالوجادة في المقدمة لابن الصلاح/ص 202/وتدريب الراوي/ص 284/.

وثالثها : تفرد المصنف بالرواية لقدامة بن محمد ، وقد تكلم فيه ابن حبان ، انظر المجروحين 111/2.

1112 ـــ أخبرنا سليمان بن داوود عن ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث أن عبد ربه بن سعيد حدثه عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ان رسول الله ﷺ قال :

[« (بشروا) الناس أنه من قال : لا إله إلا الله وجبت له الجنة » .

1113 ـــ أخبرنا محمد بن بشار قال : حدثنا ابن أبي عدي قال : أنبأنا شعبة عن خالد الحذاء عن الوليد أبي بشر عن حُمران بن أبان عن عثمان بن عفان عن النبي ﷺ قال : « من مات وهو يشهد أن لا إله الا الله دخل الجنة ».

1114 ـــ أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قال : حدثنا غُندر عن شعبة ، قال : سمعت خالداً عن أبي بشر عن حُمران بن أبان عن عثمان بن عفان أن رسول الله ﷺ قال : « من مات وهو يعلم أن لا

قال الذهبي : ومشاه غيره . الميزان 386/3 . وانظر التهذيب 365/8 ، ففيه عن أبي زرعة وغيره أنه لا بأس به . ولهذا قال الحافظ في التقريب : صدوق يخطئ انظر 124/2.

* وأرى استقامة هذا الحديث لأنه رواه عن مدني مثله ثقه.

ولهذا فهو حسن إن شاء الله .

1112 ـــ * صحيح الاسناد إلى أبي أمامة بن سهل، وقد ولد في حياة النبي ﷺ وليست له صحبة ، وما روى عنه فهو مرسل ، وقد روى عن جمع من الصحابة ، أنظر الإصابة 98/1.

* في حـ: (بشر).

1113 ـــ حديث عثمان بن عفان أخرجه مسلم في صحيحه 41/1 من طريق خالد الحذاء به .

وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب مرفوعاً أنظر 351/1. وأخرجه كسياق مسلم البيهقي في الأسماء والصفات ص 98.

1114 ـــ هو كالرواية السابقة . وهو صحيح ، وحمران هو مولى سيدنا عثمان رضي الله عنه ثقة وقال ابن سعد : لم أرهم يحتجون به ، وحديثه عند الستة

إله إلا الله دخل الجنة ».

خالفها عبد الله بن حمران :

1115 — أخبرنا عبدة بن عبد الله الصفار عن عبد الله بن حمران قال حدثنا شعبة عن بيان بن بشر قال سمعت حمران يقول : سمعت عثمان يقول : قال رسول الله ﷺ : « من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة ».

قال لنا أبو عبد الرحمن : حديث عبد الله بن حمران خطأ ، والصواب حديث غندر.

ذكر اختلاف الفاظ الناقلين لخبر أبي ذر في ذلك :

1116 — أخبرنا محمد بن بشار قال : حدثنا شعبة (434 آ) عن واصل عن المعرور قال : سمعت أبا ذر عن النبي ﷺ قال : أتاني جبريل فبشرني انه من مات (من أمتك) آ لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة . قلت : وإن سرق وإن زنا ؟ قال وإن سرق ، وإن زنا.

1117 — أخبرنا محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ، قال : (حدثنا) السهمي وهو عبد الله بن بكر قال : حدثني مهدي بن ميمون عن واصل

1115 — عبد الله بن حمران بن عبد الله بن حمران بن أبان مولى عثمان أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأبو داوود والنسائي . وقال أبو حاتم صدوق . وقد خالف غندراً . وغندر أقوى منه.

1116 — وأخرجه البخاري في صحيحه . 71/2 وأحمد في مسنده 159/5 . ومسلم والترمذي في كتاب الإيمان من جامعه وغيرهم . وانظر عقود الجواهر 25/1

* الجملة الأخيرة مكررة في النسخة حـ.

1117 — وهو في المسند أنظر 159/5 . 161 وغيرهما.

* وهذا الاسناد صحيح

* وفي حـ (حدثني)

الأحدب عن معرور بن سويد ، عن أبي ذر ، قال : كنا مع رسول الله ﷺ في مسيرٍ له ، فلما كان في بعض الليل ، تنحَّى فلبث طويلا ثم أتانا . فقال : « أتاني آتٍ من ربي فأخبرني أنه من مات يشهد أن لا إله الا الله أن له الجنة . قلت : وإن زني ؟ وإن سرق ؟ قال : نعم ».

ذكر الاختلاف على زيد بن وهب في ذلك :

1118 — أخبرنا يعقوب بن ابراهيم . قال : حدثنا عبد الله بن بكر قال : حدثنا حاتم عن حبيب بن أبي ثابت أن أبا سليمان الجهني حدَّثه أنَّ أباذر حدثه أن رسول الله ﷺ . قال : « أخبرني الملك انه من مات يشهد أن لا إله إلا الله فإن له الجنة . فمازلت أقول : وإن ..حتَّى قلت : وان زني . وإن سرق ؟ قال : نعم ». مختصر.

1119 — أخبرنا بشر بن خالد قال : حدثنا غندر عن شعبة عن سليمان عن زيد بن وهب عن أبي ذر عن النبي ﷺ . قال : « بشرني جبريل أن من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت له : وإن زنا وإن سرق ؟ قال : وإن زنا وان سرق ».

1120 — أخبرني حسين بن منصور قال : حدثنا يحي بن أبي بكير قال : حدثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت قال : سمعت زيد بن

1118 — وأخرجه البخاري في غير موضع عن صحيحه . ولكنه في كتاب الرقاق نص على هذا الاختلاف وضعَّف رواية الحديث من طريق أبي الدرداء فقال : حديث أبي صالح عن أبي الدرداء مرسل لا يصح إنما أردنا للمعرفة . والصحيح حديث أبي ذر.
قيل لأبي عبد الله (البخاري) : حديث عطاء بن يسار عن أبي الدرداء ؟ قال : مرسل أيضا لا يصح . الصحيح حديث أبي ذر وقال : اضربوا على حديث أبي الدرداء هذا . أنظر الصحيح كتاب الرقاق وفتح الباري 40/14.
* كما أخرجه من حديث أبي ذر مسلم في صحيحه 66/1. 76/3. وأحمد في مسنده 152/5 وغيرهم.

وهب يحدث عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال : « بشرني جبريل أنه من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، قلت وإن زنا وإن سرق ؟ قال : وإن زنا وإن سرق ».

1121 — أخبرنا عبدة بن عبد الرحيم ، قال : أخبرنا ابن شميل ، قال : أخبرنا شعبة ، قال : حدثنا حبيب بن أبي ثابت وسليمان الأعمش وعبد العزيز بن رفيع ، قالوا : سمعنا زيد بن وهب عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « إن جبريل أتاني فبشرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، قلت : وإن زنى وإن سرق ؟ قال : وإن زنا وإن سرق ».

1122 — أخبرني عمران بن بكار قال : حدثنا يزيد بن عبد ربه ، قال : حدثنا بقية عن شعبة عن حبيب عن زيد بن وهب ، وعن عبد العزيز بن رفيع وسليمان بن مهران ، وبلال قالوا : سمعنا زيد بن وهب ، قال : سمعت أبا ذر ، قال : جاء جبريل الى النبي ﷺ فقال : يامحمد (خبِّر) أمتك أنه من مات منهم يشهد أن لا اله الا الله دخل الجنَّة ، قيل : وإن زناء وإن سرق ؟ قال : وإن زنا وإن سرق ».

1123 — أخبرنا عبيد الله بن سعيد ، قال : حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن حماد قال : حدثني زيد بن وهب أبو سليمان الجُهَني عن أبي ذر أنه سمع ، لعله أن يكون قال النبي ﷺ ، فإنه يعني قال : « إن جبريل أتاني فبشَّرني أنه من مات من أمتي لا يُشرك بالله شيئاً فله الجنَّة ، قلت : وإن زنا ، وإن سرق ؟ قال : نعم » .

1121 — هو من هذه الطريق عند الترمذي في جامعه 369/3. وقال : حسن صحيح.

1122 — وفي هامش آ عن نسخة (أخبر).

1123 — وفي هامش آ عن نسخة : (قال : قلت : رسول الله يقول لاجبريل) وهي مثبتة في هامش حـ كذلك .

(قلت : يارسول الله ، إنه يقول يعني جبريل ، وإن زنا وإن سرق ؟
قال : نعم)

خالفهما الحسن بن عبيد الله:

1124 — أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن عبيد الله ، قال قتيبة في حديثه : (حدثنا) زيد بن وهب .

قال لنا أبو عبد الرحمن : (و) حـ لم أفهمه كما أردت ، قال سمعت أبا الدرداء يقول : قال رسول الله ﷺ : « من مات لا يشرك بالّله شيئاً دخل الجنة . قلت : يارسول الله وإن زنا وإن سرق ؟

قال : نعم ، وإن زنى وإن سرق مرَّتين أو ثلاثاً ، وإن رغم أنف أبي الدرداء

تابعه عيسَى بن عبد الله بن مالك :

1124 — * قال الحافظ في الفتح 40/14 : وأخرجه من طريق الحسن بن عبيد الله الطبراني . والحسن بن عبيد الله أخرج له مسلم والأربعة ، ووثقه ابن معين وأبو حاتم النسائي

* وقد أخرجه أحمد من حديث أبي الدرداء في المسند من طريق ابن لهيعة عن واهب بن عبد الله عن أبي الدرداء 442/6.

* وقد تأيد سماع هذا الحديث من أبي الدرداء من قبل عطاء بن يسار .

* وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ، والطبراني في المعجم ، والبيهقي في الشعب ، قال البيهقي : حديث أبي الدرداء غير حديث أبي ذر. وانظره من حديث أبي الدرداء عند أبي حنيفة في مروياته في الجواهر المنيفة 24/1، 25
وقال الحافظ في الفتح معقباً على قول البخاري المتقدم : قلت : وهما قصتان متغايرتان وان اشتركتا في المعنَى الأخير وهو سؤال الصحابي وإن زنا وان سرق ...أنظر الفتح 44/14
وذكره الدارقطني في العلل فقال : يشبه أن يكون القولان صحيحين.

* وفي حـ : (أخبرنا)

1125 ــ أخبرني عمرو بن هشام ، قال : حدثني محمد ــ وهو ابن سلمة ــ عن ابن اسحق عن عيسَى بن عبد الله بن مالك عن زيد بن وهب الجهني عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : « من شهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً عبده ورسوله مخلصا دخل الجنة ، قلت وان زنا وان سرق يارسول الله ؟ قال : وإن زنا وإن سرق ، قلت وإن زنا وان سرق يارسول الله ؟ قال : وإن زنا وإن سرق ، وإن رغم أنف أبي الدرداء » .

ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي الدرداء في ذلك :

1126 ــ أخبرنا أحمد بن حرب . قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : « يا أبا الدرداء إذهب فناد من شهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله فقد وجبت له الجنة . (قلت) : يارسول الله ، وإن زنا وان سرق ؟ قال : وإن زنا وإن سرق . فأعدت عليه ثلاث مرات . فقال : وإن زنا وإن سرق وإن رغم أنف أبي الدرداء ».

1127 ــ أخبرنا هارون بن محمد بن بكار (بن بلال) حـ. قال : حدثنا محمد بن عيسَى . قال : حدثنا زيد بن واقد قال : حدثنا بسر بن عبيد الله عن أبي ادريس الخولاني عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : « من أقام الصلاة وآتى الزكاة . ومات لا يشرك بالله شيئا كان حقاً على الله أن يغفر له هاجر أو مات في مولده ».

ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر عبادة في ذلك :

1126 ــ * تقدمت اشارة البخاري اليه . في الحديث رقم/1124/وقد أخرجه أحمد من طريق ابن نمير عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي الدرداء .
* وفي هامش آ عن نسخة : (فقلت).

1128 — أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا الليث عن ابن عجلان عن محمد بن يحي بن حبان عن (أبي) محيريز عن عبادة بن الصامت ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله حرم الله عليه النار ».

1129 — أخبرني محمود بن خالد ، قال : حدثنا الوليد ، قال : أخبرني أبو محمد عيسَى بن موسَى وغيره قالوا : أخبرنا اسماعيل (بن عبيد الله) أن قيس بن الحارث المذحجي حدَّثه أنَّ عبادة بن الصامت قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من مات لا يشرك بالله شيئاً فقد حرَّم الله عليه النار ».

1130 — أخبرنا عمرو بن منصور ، قال : حدثنا أبو مسهر ، قال : حدثني صدقة بن خالد قال : حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، قال : حدثني عمير بن هانئ ، عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت عن رسول الله ﷺ قال : « من شهد أن لا إله إلا الله وحده ، وأنَّ محمداً عبده ورسوله ، وأنَّ عيسَى عبد الله وابن أمته ، وكلمته القاها إلى مريم وروح منه ، وأنَّ الجنَّة حق وأنَّ النَّار حق أدخله الله من أي أبواب الجنة الثمانية شاء » (* 436 آ) .

1131 — أخبرني محمود بن خالد ، قال : حدثنا عمر عن الأوزاعي عن عمير بن هانئ ، قال : حدثني جنادة بن أبي أمية عن

1128 — * وقد أخرجها ، مسلم في صحيحه 43/1. والترمذي في جامعه كتاب الإيمان 366/3 وأحمد في مسنده 318/5.

* وفي حـ : (ابن محيريز) وكلاهما صحيح.

1129 — وفي هامش نسخة آ (اسماعيل بن عبيد).

1130 — وأخرج هذه الرواية مسلم في صحيحه 42/1. وأخرجه البخاري كذلك أنظر الفتح 474/6 .

1131 — وكذلك من طريق الأوزاعي أخرجها مسلم في صحيحه 42/1 .

عبادة بن الصامت ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وانَّ عيسَى عبد الله وكلمته القاها إلى مريم وروح منه ، وانّ الجنة حق ، والنار حق ، أدخله الله الجنة على ماكان من عمل ».

ثواب من كان يشهدُ أَنْ لا إله إلاَّ الله

وذكر اختلاف الناقلين لخبر معاذ بن جبل فيه :

1132 ــ أخبرنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شعبة ، قال : سمعت أبا حمزة جارنا عن أنس بن مالك ، قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل : إعلمْ أنَّهُ من مات يشهد أن لا إله إلا الله دخل الجنَّة .

1133 ــ أخبرنا اسحق بن إبراهيم ، قال : حدثنا النَّضْر ، قال : حدثنا شعبة ، قال : حدثنا أبو حمزة ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل : « إعْلم أنَّ من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنَّة ».

1134 ــ أخبرنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ مات يشهد أن لا إله الا الله ، وان محمداً

1132 ــ هو بهذا الاسناد عند أبي يعلى في مسنده أنظر عقود الجواهر 25/1.
وأخرجه من حديث أنس عن معاذ البخاري كذلك أنظر الفتح 238/1،
ومسلم ، 58/1.
وهذا والأسانيد التالية 33 ، 34 ، 35 صحيحة .
* وأبو حمزة هو عبد الرحمن بن عبد الله المازني أخرج له مسلم والنسائي في هذا الكتاب أنظر ترجمته في التهذيب 219/6 .
1134 ــ وهذا الاسناد صحيح، وهو الذي عند الشيخين في الموضع المشار اليه .

رسول الله موقناً من قلبه دخل الجنَّة »، قال شعبة : لم أسأل قتادة سمعته من أنس ؟

1135 — أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا سليمان التَّيمي ، قال : حدثنا أنس قال : وذكر لنا أن النبي ﷺ قال لمعاذ بن جبل : « مَنْ لقي الله لاَ يُشْرِك به شيئاً فله الجنَّة. قال : ألا أبشِّر النَّاس ؟ قال : لا ، يتكلون ».

1136 — أخبرنا زياد بن أيوب ، قال : حدثنا ابن عليَّة قال : حدثنا يونس عن حميد بن هلال عن هِصَّان بن كاهل ، قال : دخلتُ المسجد فجلست إلى شيخ ، فقال : حدثني معاذ بن جبل عن رسول الله قال : « ما من نفس تموت تشهد أن لا إله الا الله وأني رسول الله يرجع ذلك إلى قلب صدق الا غفر الله لها ، قلت : أنت سمعته من معاذ بن جبل ، فكأن القوم عنَّفوني (قال) : لا تعنِّفوه أنا سمعت ذلك من معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ ، قلت لبعضهم : مَنْ هذا ؟ قالوا : هذا عبد الرحمن بن سَمُرة.

1135 — وهذا الاسناد صحيح ، ولعل أنساً رضي الله عنه سمع عن معاذٍ أولاً ثم سمعه منه مباشرة فحدَّث بالواقعتين . وفي عقود الجواهر المنيفة 1/26 قال : (يظهر أن أنساً سمعه من معاذ عن رسول الله ﷺ ووقع ذلك مصرحاً به في رواية أخرى . فروى الطبراني من حديث القعنبي عن سلمة بن وردان عن أنس أنه سمعه يقول : أتاني معاذ بن جبل فقلت : من أين جئت ؟ فقال : جئت من عند نبي الله ﷺ قلت : فما قال لك ؟ قال : من شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة ، قلت : فأذهب فاسأل النبي ﷺ قال : اذهب ، فأتيت النبي ﷺ ، قلت : يانبي الله حدثني معاذ بن جبل أنك قلت كذا وكذا ، قال : صدق معاذ صدق معاذ ، صدق معاذ) .

1036 — * حديث معاذ بن جبل أخرجه أبو داوود في سننه رقم/3116/من طريق كثير بن مرة عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة .

1137 — أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا عبد الأعلى ، قال : حدثنا يونس عن حميد بن هلال عن هِصَّان بن الكاهن ، وكان أبوه كاهناً في الجاهلية .

1138 — أخبرنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا ابن أبي عدي عن الحجَّاج الصواف ، قال : حدثني حميد بن هلال ، قال : حدثني هِصَّان بن الكاهن العدوي ، قال : جلست مجلساً فيه عبد الرحمن بن سمرة ولا أعرفه قال : حدثنا معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما على الأرض نفسٌ تموت لا تشرك بالله شيئاً تشهد أني رسول الله يرجع ذاكم إلى قلبٍ موقن إلاَّ غُفر لها قلت : أنت سمعته من معاذ فعنَّفني القوم ، فقال : دعوه فإنه لم يسيئ القول ، نعم أنا سمعته من معاذ ، زعم أنَّه سمعه من رسول الله ﷺ .] آ حـ (*) .

1139 — أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا ابن أبي عدي قال :

وأخرجه ابن ماجه رقم/3796/من طريق يونس عن حميد عن هصَّان به كما في هذه الرواية . وأحمد في مسنده 229/5.

* وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة عن شيخ عن معاذ ، كما أخرجه ابو يعلى الموصلي في مسنده من طريق حميد بن هلال عن هصان .. به ، وأخرجه الحميدي من طريق يونس بن عبيد به رقم/370/وأحمد بن منيع في مسنده عن اسماعيل بن ابراهيم عن يونس به .

* وهصان بن كاهل أو كاهن تفرد المصنف وابن ماجه دون الستة بإخراج هذا الحديث عنه روى عن عبد الرحمن بن سمرة ، وأبي موسَى وعائشة . وعنه حميد بن هلال العدوي . والأسود بن عبد الرحمن العدوي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج حديثه هذا في صحيحه أنظر التهذيب 64/11 وحميد بن هلال ثقه عالم . وباقي الاسناد ثقات.

* في هامش آ عن نسخة : (فقال).

1138 — وهو في مسند أحمد كذلك 299/5 .

(*) ما بين المعقوفين بدءاً من الحديث 112 في النسخة آ حـ وسقطت من ب .

حدثنا حبيب بن الشهيد عن حميد بن هلال عن هصّان بن الكاهن عن عبد الرحمن بن سَمُرة عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ . بمثله .

ذكر حديث أبي عمرة فيه :

1140 — أخبرنا سويد بن نصر قال : أخبرنا عبد الله يعني ابن المبارك عن الأوزاعي قال: حدثني (*662ـحـ) المطلب بن حَنْطَب المخزومي قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي عَمْرة قال : حدثني أبي قال : كنا مع رسول الله ﷺ في غزاةٍ فأصاب الناس مخمصةٌ فاستأذن النَّاسُ رسول الله ﷺ في نحر بعض ظهرهم وقالوا : يبلِّغنا الله به فلما رأى عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قد همَّ أن يأذن لهم في نحر بعض ظهرهم قال : يارسول الله كيف بنا إذا نحن لقينا العدو جياعاً رجالاً ؟ ولكن ان رأيت يارسول الله أن تدعو الناس ببقايا أزوادهم (فتجملها) ثم تدعو الله فيها بالبركة فدعا رسول الله ﷺ بأزوادهم فجعل الناس يجيئون يعني بالحثية من الطعام وفوق ذلك وكان أعلاهم من جاء بصاع من تمر

1140 — وأخرجه مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة 41/1 وفي رواية أخرى من طريق الأعمش عن أبي هريرة أو أبي سعيد شك الأعمش 42/1. وأحمد في المسند من طريق أبي هريرة 421/2

ومن حديث ابي عمرة الأنصاري أخرجه كذلك أحمد في المسند 414/3 من طريق ابن المبارك به كالمصنف .

* وهذا الاسناد حسن.

* أبو عمرة هو الأنصاري البخاري اختلف في اسمه انظر الاستيعاب 133/4. ولم يخرج له من الستة غير المصنف .
وقتل مع سيدنا علي بصفين . أنظر التهذيب 186/12.

* فتجملها : على هامش آ عن نسخة فتجمعها وفي النسخة حـ ب جمع بين الكلمتين.

* وفي ب : فدعا الله ماشاء الله أن يدعو : ولفظ الجلالة الأول ضرب عليه في حـ.

* وفي ب حـ : عبد يؤمن بهما

فجمعها رسول الله ﷺ ثم قام فدعا ماشاء الله أن يدعو (ثم دعا) آ حـ الجيش بأوعيتهم وأمرهم أن يحثوا فما بقي في الجيش وعاء الا ملؤوه وبقي مثله فضحك رسول الله ﷺ حتَّى بدت نواجذه ثم قال : أشهد ان لا إله إلا الله وأشهد أني رسول الله لا يلقى الله (عبد مؤمن موقن بهما) إلا حَجَبَ عنه النَّار يوم القيامة .

ذكر خبر أبي سعيد في فضل لا إله إلا الله

1141 — أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح في حديثه عن ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث أن دارجاً أبا السمح حدثه عن أبي الهَيْثم عن أبي سعيد عن رسول الله ﷺ قال : « قال موسَى : يارب علمني شيئا أذكرك به وأدعوك به قال : ياموسى لا إله إلا الله قال موسَى : يارب كل عبادك يقول هذا، قال : قل:لا إله إلا الله قال : لا إله إلا أنت : إنما أريد (شيئاً) تخصّني به قال : ياموسَى لو أن السموات السبع وعامرهن غيري والأرضين السبع في كفَّةٍ ولا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله إلا الله ».

(والله تعالى أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب). ب حـ

1141 — تقدم الحديث برقم /834/ فانظره

وأخرجه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الإسناد من طريق دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد مرفوعا.

وقد صحح اسناد المصنف الحافظ ابن حجر ، أنظر فتح الباري 464/13 و 208/11 ط سلفية وأخرجه أبو يعلى . والبيهقي في الأسماء والصفات من طريق الحاكم /ص 102/، قال الهيثمي في مجمع الزوائد 82/10، ورجاله قد وثقوا وفيهم ضعف .

ما جاء في آخر النسخة ب حـ

« تم كتاب عمل يوم وليلة لأبي عبد الرحمن النسّائي رحمه الله تعالى على يد أضعف العباد الفقير محمد بن عبد الله الحموي الفاطن بمحروسة دمشق الشام عفى الله عنه وغفر له.

وذلك في أواخر شهر ربيع الأول من شهور سنة ألف ومائة وستة عشر أحسن الله ختامها في خير ورزقنا حسن الختام وصلى الله على سيدنا (ومولانا ونبينا) حـ محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون. والحمد لله رب العالمين ».

وفي حـ : (بلغ مقابلة وتصحيحا على الأصل المنقول منه)

ما جاء في آخر النسخة آ

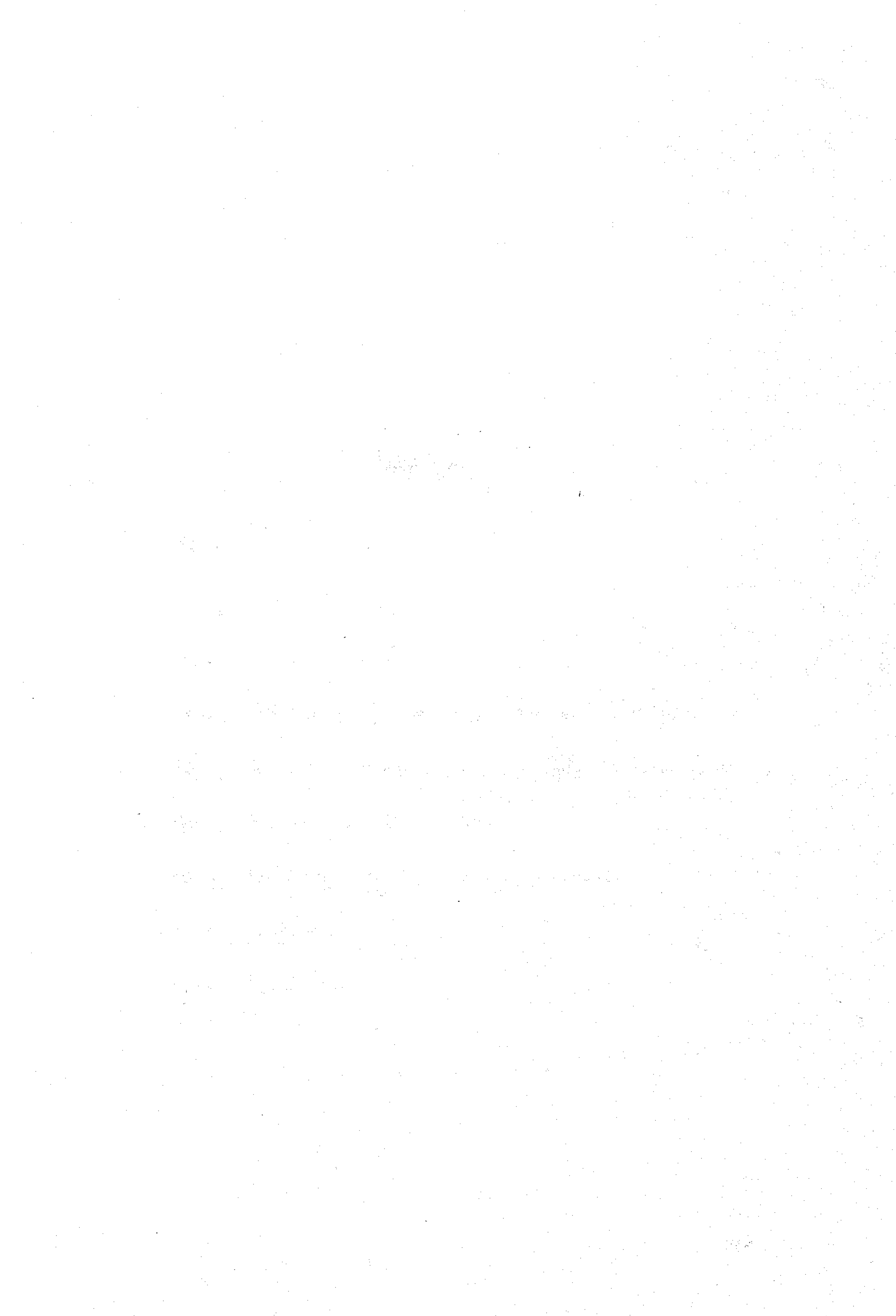
« كمل السفر الثالث وبتمامه كمل ديوان النسائي رحمه الله تعالى على يد العبد الفقير الذليل الحقير المقصر المعتذر عمر بن حمزة بن يونس الصالحي مولداً ، ومنشأ ، الصفدي يومئذٍ إقامة الشافعي مذهباً عفا الله عنه ، ووافق ذلك سابع عشر رمضان المعظم من شهور سنة تسع وخمسين وسبعمائة.

بلغ مقابلة على الأصل المنسوخ منه ، وكان الفراغ من المقابلة ثاني عشر من شوال سنة تسع وخمسين وسبعمائة على يد مالكه ومعلقه عبيد الله عمر بن حمزة بن يونس غفر الله له ولجميع المسلمين ، وعلّقت من نسخة قوبلت على أصل أبي الفضل عياض بن موسَى رواية ابن الأحمر والباجي ، وكانت مقابلة الأصل بحضرة أبي محمد الحجري رحمه الله ، والحمد لله وحده » .

وكتب بالحمرة :

« نقلت هذه النسخة وقوبلت على نسخة أبي الفضل عياض اليحصبي المسموع على ابن الأحمر وعلى الباجي،وكان ذلك بحضرة الشيخ أبي عبد الله الحجري فصح ذلك كلهُ ، ولله الحمد والمنّةُ والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه ».

الفهارس



فهرس الآيات القرآنية

* **سورة آل عمران الآية 102 :**

« يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته . ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ».
حديث رقم 492 . 491

* **الآية 173 :**

« الذين قال لهم الناس : إن الناس قد جمعوا لكم ..... »
حديث 603

* **الآية 135 :**

« والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم..... »
حديث رقم 417 .

** **سورة النساء الآية 1 :**

« يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة .. واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام ، إن الله كان عليكم رقيبا » .
حديث رقم 492 — 491

** **سورة الشعراء الآية 214 :**

« وأنذر عشيرتك الأقربين »
حديث رقم 979 ، 980 ، 982 .

** **سورة الأحزاب الآية 70 — 71 :**

« اتقوا الله وقولوا قولا سديدا »
حديث رقم 492 ، 491

* **سورة الزخرف الآية رقم 13 :**

« سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ... » .
انظر الحديث رقم : 548

* **سورة محمد ﷺ الآية 19 :**

« واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات »
انظر حديث رقم 295 ، 421

* **سورة المطففين الآية 14 :**

« كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون »
حديث رقم 418

* **سورة المسد الآية 1 :**

« تبت يدا أبي لهب وتبّ .... »
حديث 983

* **سورة الاخلاص :**

« قل هو الله أحد »
حديث 788

* **سورة الفلق :**

« قل أعوذ برب الفلق »
حديث رقم 788

* **سورة الناس :**

« قل أعوذ برب الناس »
حديث رقم 788

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

- ب -

- ت -

- ج -

- ح -

– خ –

– د –

– ذ –

– ر –

- س -

- ص -

- ض -

- ط -

- ع -

- غ

- ف -

- ق -

- ل -

— م —

– ن –

– هـ –

– و –

– ي –

❋

فهرس الأبيات الشعرية

* اللهم لولا أنت ما اهتدينا ... صلينا
أنظر حديث رقم 532 — 533

* والله لولا الله ما اهتدينا ... صلينا
انظر حديث رقم 634

* هل أنت إلا أصبع دميت ... لقيت
أنظر الحديث رقم 559 ، 620

* أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب
أنظر رقم 605 .



فهرس الصحابة (رض) أصحاب الأحاديث وأرقـام أحـاديثهـم

— مع مراعاة اسقاط أل وأب وأم في جميع الفهارس

(ا)

(ب)

(ش)

(ص)

(ط)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(هـ)

فهرس المبهمين من أصحاب النبي ﷺ وأرقام أحاديثهم

فهرس أصحاب المراسيل والمنقطعات
وأصحاب الأقوال وأرقام أحاديثهم

المذكورون بجرح أو تعديل
والمترجمون في اليوم والليلة وتعليقاته
والعزو إلى أرقام الأحاديث

قائمة المصادر والمراجع

المخطوطات

* الأحكام الشرعية :
لعبد الحق الأشبيلي ت 582 هـ
نسخة ظاهرية دمشق رقم/1199/حديث

* أسانيد القاوقجي :
محمد بن خليل بن ابراهيم ت 1305 هـ
نسخة بالخزانة العامة بالرباط رقم/1303/ ك

* الأطراف :
لجمال الدين يوسف المزي ت 742 هـ
مجلد بالخزانة العامة بالرباط رقم/284/ ك

* الإغراب للإمام النسائي ت 303 هـ:
نسخة خطية محفوظة بالأسكوريال رقم/1800/

* أوائل الكتب الحديثيَّة :
للروداني محمد بن سليمان ت 1094هـ
نسخة محفوظة بالخزانة العامة بالرباط رقم /2916/ ك

* تخريج أحاديث الكشَّاف :
للزيلعي جمال الدين يوسف ت 762 هـ
نسخة في مجلد ضخم بالخزانة العامة بالرباط رقم 455 ق

* ثبت محمد بن محمد بن الحسن التميمي الدارمي :
نسخة محفوظة بالأسكوريال تحت رقم /1758/ .

* جامع المسانيد والسنن :
لابن كثير عماد الدين إسماعيل ت 774 هـ
مجلد محفوظ بالخزانة العامة بالرباط .

* السنن الكبرى والصغرى :
للامام النسائي ت 303 هـ
مخطوطات متعددة في الخزانة الملكية والعامة بالرباط وغيرهما.

* سير أعلام النبلاء ، (تاريخ الإسلام) :
للذهبي أحمد بن عثمان بن قايماز ت 748 هـ
نسخة الظاهرية بدمشق .

* شرف أصحاب الحديث :
للخطيب البغدادي — أحمد بن علي — ت 463 هـ
نسخة بالخزانه العامة بالرباط رقم /1303/ .

* الضعفاء :
لأبي نعيم الأصبهاني ت 430 هـ
نسخة بخزانة ابن يوسف بمراكش رقم /493/ .

* فضائل القرآن :
لابن الضُّريس محمد بن أيوب ت 294 هـ
نسخة ظاهرية دمشق رقم (مجموع 78) .

* فضائل القرآن :
لأبي عبيد القاسم بن سلاَّم ت 224 هـ
نسخة ظاهرية دمشق رقم (عام 7615) .

* فضائل القرآن :
لجعفر الفريابي ت 310 هـ نسخة بظاهرية دمشق
رقم 3368 ق 181 آ ـ 185 آ .

* الكاشف :
للحافظ الذهبي نسخة الخزانة العامة بالرباط رقم /193/ ق .

* الكامل في معرفة الضعفاء :
لابن عدي الجرجاني
المجلد الأول عن مكتبة أحمد الثالث باستانبول رقم /154/ تاريخ .

* مصباح الزجاجة بزوائد ابن ماجه للبوصيري أحمد الكناني ت 784هـ
نسخة بدار الكتب المصرية رقم 441 في 275 ورقة.

* المنح البادية في الأسانيد العالية والمرويات الزاهية والطرق الهادية الكافية :
لأبي عبد الله محمد المعروف بالصغير بن عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي
المتوفى 1134هـ
نسختان محفوظتان بالخزانة الملكية بالرباط .

* نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار :
للحافظ ابن حجر العسقلاني ت 852 هـ
نسخة بالخزانة الملكية بالرباط تحت رقم /2254/ .

المطبوعات

** القرآن الكريم :

* الإتقان في علوم القرآن :
لجلال الدين السيوطي ت 911 هـ
نشر المكتبة التجارية في مجلد .

* الأجوبة الفاضلة عن الأسئلة العشرة الكاملة
للكنوي أبي الحسنات الهندي ت 1304 هـ
بتعليق الأستاذ الشيخ عبد الفتاح أبو غدّة
الطبعة الأولى بحلب.

* أخبار أصبهان :
للحافظ ابن نعيم الأصبهاني ت 430 هـ
نسخة مصورة عن الطبعة الأولى بليدن 1934م .

* أدب الاملاء والاستملاء :
للسمعاني ، أبي سعد عبد الكريم بن محمد ت 562هـ
ط ليدن 1952م .

* الأدب المفرد :
للإمام البخاري محمد بن اسماعيل ت 256 هـ
بمطبعة أوفست طشقند 1390 ـــ 1970 .

* الاستيعاب في معرفة الأصحاب :
لابن عبد البر النمري ت 463 هـ
بهامش الاصابة ط الأولى الحفيظية .

* الأسماء والصفات :
للحافظ البيهقي أحمد بن الحسين ت 458 هـ
بتعليقات الشيخ زاهد الكوثري
نشر دار احياء التراث العربي ببيروت.

* الإصابة في تمييز الصحابة :
للحافظ ابن حجر العسقلاني ت 852هـ
نسخة مصورة عن الطبعة الأولى 1328 هـ 4 مجلدات

* أصول الحديث علومه ومصطلحه :
للأستاذ الدكتور محمد عجاج الخطيب ط 2
1971 — 1391 بدار الفكر.

* الأعلام :
لخير الدين الزركلي ت 1977 — 1397 هـ
الطبعة الثانية عشرة مجلدات.

* الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ :
لشمس الدين السخاوي ت 902 هـ
ط القدسي.

* بحوث في تاريخ السنة المشرفة :
للأستاذ الدكتور أكرم ضياء العمري ط ثانية
1392 — 1972.

* بدائع المنن في ترتيب مسند الشافعي والسنن :
بترتيب الشيخ عبد الرحمن الساعاتي
ط الأولى 1369 هـ

* البداية والنهاية :
لابن كثير عماد الدين اسماعيل ت. 774 هـ.

نسخة مصورة بدار الفكر.

* البدء والتاريخ :
لابن طاهر المقدسي — أحمد بن سهل —
نسخة بالأوفست عن الطبعة الأولى 1899 هـ.

* البدع والنهي عنها :
لمحمد بن وضاح القرطبي ت 286 هـ.
ط دمشق 1349 هـ.

* برنامج شيوخ الرعيني :
أبي الحسن علي بن محمد بن علي الرعيني الأشبيلي ت 666.
تحقيق ابراهيم شبوح
نشر وزارة الثقافة والإرشاد القومي السورية 1962 — 1281 هـ

* البرهان في علوم القرآن :
للزركشي بدر الدين محمد بن عبد الله ط 1361 — 1957.
بتحقيق أبو الفضل ابراهيم.

* بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب :
لمحمود شكري الآلوسي، طبع دار الكاتب العربي بمصر 1342هـ

* بهجة النفوس وتحليها بما لها وما عليها :
لابن أبي جمرة الأندلسي ت 699 هـ
نشر المركز الثقافي العربي 1972 م

* التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول ﷺ :
لمنصور علي ناصف، طبع البابي الحلبي
ط الثانية.

* تاريخ الأدب العربي :
لكارل بروكلمان — مستشرق الماني —ط دار المعارف بمصر 6 أجزاء

* تاريخ بغداد :
للخطيب البغدادي أحمد بن علي ت 463 هـ
ط الأولى 1349 هـ 1931

* تاريخ التراث العربي :
للدكتور فؤاد سزكين، المجلد الأول ترجمة فهمي أبو الفضل
القاهرة 1971.

* التاريخ الصغير :
للإمام البخاري محمد بن اسماعيل ت 256 هـ
ط دار الوعي بحلب بتحقيق محمود زايد.

* تاريخ الفقه الاسلامي :
للدكتور محمد يوسف موسى، ط دار الكتاب العربي بمصر
1378 — 1958

* التاريخ الكبير :
للإمام البخاري محمد بن اسماعيل ت 256 هـ
نسخة مصورة عن الهندية.

* التاريخ الكبير :
لابن عساكر أبو القاسم علي بن الحسن ت 571 هـ
باختصار عبد القادر بدران مطبعة روضة الشام.
1329 هـ خمسة مجلدات.

* تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي :
للمباركفوري — محمد عبد الرحمن أبي العلى ت 1353هـ
مصورة عن الهندية نشر دار الكتاب العربي بلبنان.

* تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين :
لمحمد بن علي الشوكاني ت 250 هـ
نشر دار الكتب العلمية دون تاريخ

* تدريب الراوي شرح تقريب النواري
لجلال الدين السيوطي ت 911 هـ نشر المكتبة العلمية
1379 هـ

* تذكرة الحفاظ :
لشمس الدين الذهبي ت 748 هـ
ط دار احياء التراث العربي

* التراتيب الادارية في نظام الحكومة النبوية :
للشيخ عبد الحي الكتاني
ط المطبعة الوطنية بالرباط

* الترغيب والترهيب :
للمنذري — عبد العظيم بن عبد القوي — ت 656 هـ
بتعليق مصطفى عمارة

* تسمية فقهاء الأمصار :
للإمام النسائي أحمد بن شعيب ت 303 هـ
ملحق بكتاب الضعفاء والمتروكين
ط دار الوعي بحلب.

* تسمية من لم يرو عنه غير راو واحد :
للإمام النسائي أحمد بن شعيب ت 303 هـ
ملحق بالضعفاء ط دار الوعي بحلب.

* تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة :
للحافظ ابن حجر العسقلاني ت 852 هـ
ط السيد عبد الله هاشم اليماني/ الأولى

* التعريفات :
للجرجاني — أبو الحسن علي بن محمد بن علي — ت 816 هـ
ط الدار التونسية للنشر 1971 م

* تفسير القرآن العظيم :
لابن كثير عماد الدين اسماعيل ت 774 هـ
ط دار الفكر للطباعة والنشر ببيروت.

* تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل :
لابن أبي حاتم الرازي ت 327 هـ نسخة مصورة عن
ط حيدر آباد 1371 هـ

* تقريب التهذيب :
للحافظ ابن حجر العسقلاني ت 852 هـ
نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.

* التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح :
للحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي ت 806 هـ
تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان — دار الفكر — بيروت

* تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير :
للحافظ ابن حجر العسقلاني ت 852 هـ
ط السيد عبد الله هاشم اليماني 1384 هـ

* تلخيص المستدرك :
للحافظ الذهبي ت 748هـ

بذيل المستدرك نشر دار المعرفة ببيروت.

* التمهيد :
لابن عبد البر النمري ت 463 هـ ط وزارة الأوقاف بالمغرب.

* تنوير الحوالك شرح موطأ مالك :
لجلال الدين السيوطي ت 911 هـ
ط دار احياء الكتب العربية.

* تهذيب الأسماء واللغات :
للإمام النووي يحيَى بن شرف ت 676 هـ
الطبعة المنيرية.

* تهذيب التهذيب :
للحافظ ابن حجر العسقلاني ت 852 هـ
نسخة مصورة من الهندية 12 مجلدا

* توجيه النظر الى أصول الأثر :
للشيخ طاهر الجزائري
نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة

* تيسير الوصول إلى جامع الأصول :
لابن الديبع الشيباني — عبد الرحمن بن علي — ت 944 هـ
ط المطبعة السلفية بمصر 1346 هـ

* جامع الأصول لأحاديث الرسول :
لابن الأثير — مجد الدين محمد بن محمد — ت 606 هـ
ط دمشق

* جامع بيان العلم وفضله :
لابن عبد البر النمري ت 463 هـ

* جامع الترمذي :
محمد بن عيسَى بن سورة ت 275 هـ
بشرح المباركفوري خمس مجلدات ط الهند والعزو إليها .

* جامع التحصيل في أحكام المراسيل :
للعلائي صلاح الدين بن كيكلدي ت 761 هـ
ط وزارة الأوقاف العراقية بتحقيق الشيخ حمدي السلفي .

* الجامع الصحيح :
للإمام البخاري محمد بن اسماعيل ت 256 هـ
مأخوذ عن النسخة الأميرية المطبوعة 1314 هـ .

* الجامع الصغير :
لجلال الدين السيوطي ت 911 هـ مع شرح المناوي
ط المكتبة التجارية 1356 هـ .

* جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس :
للحميدي — محمد بن أبي نصر الأزدي ت 488 هـ
نشر الدار المصرية 1966 .

* الجرح والتعديل :
لابن أبي حاتم الرازي ت 327 هـ
ط حيدر آباد تسعة مجلدات .

* جمع الفوائد وأعذب الموارد من جامع الأصول ومجمع الزوائد :
للروداني محمد بن سليمان ت 1094هـ .
ط السيد عبد الله هاشم اليماني .

* حاشية لقط الدر على متن نخبة الفكر :
للشيخ عبد الله خاطر

بمطبعة عبد الحميد أحمد حنفي بدون تاريخ .

* حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة :
لجلال الدين السيوطي ت 911 الطبعة الأولى

* الحطة بذكر الصحاح الستة :
لصديق حسن خان القنوجي
ط الهند 1283 هـ .

* خلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار :
للإمام النووي يحيى بن شرف 676هـ
نسخة عارية عن التاريخ ومكان الطبع.

* خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال :
للخزرجي صفي الدين أحمد بن عبد الله
ط سنة 1322 هـ

* خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى :
للسمهودي علي بن عبد الله الحسني ت 922 هـ
نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة .

* دائرة المعارف الإسلامية :
لجماعة من المستشرقين القسم المعرب منه ط مصر.

* الدر المنثور في التفسير بالمأثور :
لجلال الدين السيوطي ت 911 هـ
نسخة مصورة عن الطبعة الأولى .

* الدرر في اختصار المغازي والسير :
للحافظ ابن عبد البر النمري ت 463 هـ
ط المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية بتحقيق الدكتور شوقي ضيف.

* دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه :
للدكتور محمد مصطفى الأعظمي — معاصر
نشر المكتب الإسلامي 1388 — 1968.

* الدراية في تخريج أحاديث الهداية :
الحافظ ابن حجر العسقلاني ت 852 هـ
ط السيد عبد الله هاشم اليماني .

* ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث :
للشيخ عبد الغني النابلسي ت 1143 هـ
ط الأولى بجمعية النشر والتأليف الأزهرية 1352هـ.

* الذيل على طبقات الحنابلة :
لابن رجب الحنبلي ت 795 هـ
بمطبعة أنصار السنة المحمدية 1372 — 1952

* الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة :
للمراكشي — محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري
ط دار الثقافة ببيروت.

* ذيول تذكرة الحفاظ :
لابن فهد ، والحسيني والسيوطي
ط دار احياء التراث العربي — ببيروت.

* الرد المحكم المتين على كتاب القول المبين :
للعلامة عبد الله بن الصديق الغماري
ط ثانية 1374 — 1955.

* الرد الوافر :
لابن ناصر الدين — محمد بن أبي بكر الدمشقي — ت 842 هـ
ط المكتب الإسلامي

* الرسالة المستطرفة لبيان كتب السنة المشرفة :
لمحمد بن جعفر الكتاني ت 1345 هـ
ط دار الفكر بدمشق 1383 — 1964 م .

* الرفع والتكميل في الجرح والتعديل :
للإمام اللكنوي – أبي الحسنات الهندي – ت 1304هـ
بتحقيق الاستاذ الشيخ عبد الفتاح أبو غدَّة
ط أولى بمكتب المطبوعات الإسلامية بحلب

* الروض الباسم في الذبّ عن سنة أبي القاسم :
لمحمد بن ابراهيم بن الوزير اليماني ت 840 هـ
المطبعة المنيرية.

* روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات :
للخوانساري — الميرزا محمد باقر الموسوي —
نشر مكتبة اسماعيليان 8 مجلدات.

* رياض الصالحين :
للإمام النووي يحيَى بن شرف ت 676 هـ

* زاد المعاد في هدي خير العباد :
لابن قيم الجوزية ت 751 هـ
ط المصرية .

* زهر الربى على المجتبى (شرح لمجتبى النسائي) :
لجلال الدين السيوطي ت 911 هـ
بهامش المجتبى .

* سلسلة الأحاديث الصحيحة :
للشيخ محمد ناصر الدين الألباني
المجلد الأول والثاني — ط المكتب الاسلامي

* السنة قبل التدوين :
للدكتور محمد عجاج الخطيب
ط 2 1391 بدار الفكر
* السنن الأبين في المحاكمة بين الإمامين في السند المعنعن :
لابن رشيد السبتي أبو عبد الله محمد ت 721 هـ
ط 2 1391 بدار الفكر

* سنن أبي داوود :
لأبي داوود سليمان بن الاشعث السجستاني ت 275 هـ
ضبطه الشيخ محي الدين عبد الحميد ط المكتبة التجارية.

* سنن الدارقطني :
للدارقطني علي بن عمر ت 385 هـ
نشر السيد عبد الله هاشم اليماني — ط الأولى

* سنن الدارمي :
للدارمي — عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد ت 255 هـ
بتعليق الشيخ عبد الله هاشم اليماني
ط 1386 — 1966
* سنن ابن ماجه :
لابن ماجه محمد بن يزيد ت 275 هـ
بتحقيق الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي ط البابي الحلبي 1952 م

* السنن الكبرى :
للنسائي أحمد بن شعيب ت 303
الجزء الأول نشرته الدار القيمة بمباي الهند 1391 — 1972
بتحقيق الأستاذ الشيخ عبد الصمد شرف الدين

* السنن الكبرى :
للبيهقي أحمد بن الحسين ت 458 هـ
نسخه مصورة عن الهندية -

* سيرة ابن هشام :
لعبد الملك بن هشام ت 218 هـ
بتعليق الشيخ محيي الدين عبد الحميد
نشر دار الفكر

* شذرات الذهب في أخبار من ذهب :
لابن العماد الحنبلي ت 1089 هـ
نشر وتوزيع المكتب التجاري ببيروت

* شرح علل الترمذي :
للحافظ ابن رجب الحنبلي ت 795 هـ
ط وزارة الأوقاف العراقية بتعليق الحاج صبحي السامرائي

* شروط الأئمة الخمسة :
للحازمي — أبي بكر محمد بن موسَى — ت 584 هـ
بتعليق الشيخ الأستاذ زاهد الكوثري
نشر مكتبة عاطف بمصر.

* شروط الأئمة الستة :
لابن طاهر المقدسي ت 507 هـ
نشر مكتبة عاطف بمصر بتعليق الأستاذ الشيخ محمد زاهد الكوثري

* الشفا بتعريف حقوق المصطفَى ﷺ :

للقاضي عياض بن موسَى اليحصبي ت 544 هـ
وبذيله مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا للشمني
منشورات المكتبة التجارية الكبرى وتوزيع دار الفكر ببيروت

* صحيح الإمام مسلم :
لمسلم بن الحجاج النيسابوري ت 261 هـ
ط المطبعة المصرية بشرح النووي
و ط صبيح 8 أجزاء في 4 مجلدات
و ط الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي

*** صحيح ابن خزيمة (أبي بكر محمد بن إسحق) تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي.**

* ضحى الإسلام :
لأحمد أمين الطبعة السادسة

* الضعفاء الصغير :
للإمام البخاري محمد بن إسماعيل ت 256 هـ
ط دار الوعي بحلب بتحقيق محمود زايد

* الضعفاء والمتروكون :
للإمام النسائي أحمد بن شعيب ت 303 هـ
ط دار الوعي بحلب بتحقيق محمود زايد

* الضوء اللامع لأهل القرن التاسع :
للسخاوي شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ت 902 هـ
ط القدسي

* طبقات الشافعية الكبرى :
للسبكي عبد الوهاب بن تقي الدين ت 771 هـ
الطبعة الأولى في 3 مجلدات

* طبقات المفسرين :

لجلال الدين السيوطي ت 911 هـ
نسخة مصورة عن ط ليدن 1839
طبقات ابن سعد، ط دار صادر بيروت.

* العبر في خبر من غبر :
للذهبي ت 748 هـ ط الكويت ثلاث مجلدات
بتحقيق الدكتور المنجد

* عقود الجواهر المنيفة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة :
للسيد محمد مرتضى الزبيدي ت 1205هـ
ط السيد عبد الله هاشم اليماني

* العلل :
لعلي بن المديني ت 234 هـ
ط المكتب الإسلامي بتحقيق الاستاذ الدكتور مصطفَى الأعظمي

* عمل اليوم والليلة :
لأبي بكر بن السني ت 364 هـ
نشر مكتبة الكليات الأزهرية بمصر 1389 — 1969.

* عيون الأثر في فنون المغازي والسير :
لابن سيد الناس ت 734 هـ
نشر دار المعرفة للطباعة والنشر ببيروت.

* غاية النهاية في طبقات القراء :
لابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد ت 833هـ
نشره برحشتراسر.

* غريب الحديث :
لابن قتيبة — عبد الله بن مسلم — ت 276 هـ
ط وزارة الأوقاف العراقية بتحقيق الدكتور عبد الله الجبوري

* فتح الباري شرح صحيح البخاري :

للحافظ ابن حجر العسقلاني ت 852 هـ
ط البابي الحلبي 1378 ـ 1959 والطبعة السلفية
* الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير :
لجلال الدين السيوطي ت 911 هـ
طبعة دار الكتب العربية الكبرى

* فتح المغيث :
للسخاوي محمد بن عبد الرحمن ت 902 هـ
نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة

* الفتوحات الربانية على الأذكار النووية :
لابن علان — محمد بن علان الصدّيقي ت 1057 هـ
نشر جمعية النشر والتأليف الأزهرية بالقاهرة 1347 — 1929

* فجر الإسلام :
لأحمد أمين الطبعة العاشرة 1965
* فضائل القرآن :
للإمام النسائي ت 303 هـ
بتحقيق الدكتور فاروق حمادة نشر دار الثقافة بالدار البيضاء 1980
* فضائل القرآن :
لابن كثير الدمشقي ت 774هـ
ملحق بالتفسير ط بيروت
* فضل الصلاة على النبي ﷺ :
للإمام اسماعيل بن اسحق القاضي ت 282 هـ
ط المكتب الإسلامي ، بتحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الالباني

* فهرسة ابن خير الاشبيلي :
لأبي بكر محمد بن خير الاشبيلي ت 575 هـ
سلسلة المكتبة الأندلسية

* فهرس ابن غازي التعلل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد لابن غازي :
أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن علي، بن غازي العثماني المكناسي 841 ـــ 919هـ
تحقيق محمد الزاهي ط الدار البيضاء 1399هـ ـــ 1979 م

* فهرس الفهارس والاثبات :
للشيخ عبد الحي الكتاني . ط فاس

* الفهرست :
لابن النديم ـــ المطبعة التجارية 1348

* فيض القدير شرح الجامع الصغير :
للمناوي محمد المدعو عبد الرؤوف
ط المكتبة التجارية 1356 هـ ـــ 1938

* القاموس المحيط :
لمجد الدين الفيروز آبادي ط دار الفكر

* قواعد في علوم الحديث :
لظفر أحمد العثماني التهانوي ، بتحقيق الأستاذ الشيخ عبد الفتاح أبو غدَّة
نشر مكتبة المطبوعات الاسلامية بحلب

* الكامل في التاريخ :
لابن الأثير الجزري ـــ علي بن أبي الكرم ـــ ت 630 هـ
الطبعة المنيرية 1348 هـ

* كشف الخفا ومزيل الالتباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس :
نشر مكتبة القدسي 1351 هـ

* كشف الظنون ، وذيله :
لحاجي خليفة واسماعيل باشا البغدادي ، نسخة مصورة

* الكلم الطيب .
لشيخ الاسلام ابن تيمية ت 728 هـ
ط المكتب الاسلامي بتحقيق الشيخ ناصر الدين الألباني

* لسان الميزان :
للحافظ ابن حجر العسقلاني ت 852 هـ
نسخة مصورة عن الهندية بمؤسسة الأعلمي بلبنان

* المجتبى :
للامام النسائي ت 303 ط دار إحياء التراث العربي بلبنان

* المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين :
لابن حبان البستي ت 354 هـ
ط دار الوعي بحلب بتحقيق محمود ابراهيم زايد

* مجموعة الفتاوي الكبرى :
لابن تيمية — أحمد بن عبد الحليم ت 728 هـ
ط الأولى بالرياض

* المحدث الفاصل بين الراوي والواعي :
للرامهرمزي الحسن بن عبد الرحمن ت 360 هـ
بتحقيق الدكتور محمد عجاج الخطيب دار الفكر 1391 هـ

* مختار الصحاح :
لمحمد بن أبي بكر الرازي
بترتيب محمود خاطر ، ونشر دار الفكر ببيروت

* مختصر سنن أبي داوود :
للمنذري — عبد العظيم بن عبد القوي — ت 656 هـ
ط أنصار السنة المحمدية 1367 — 1948

* مدارج السالكين :
لابن قيم الجوزية ت 751 هـ
بتعليق الشيخ حامد الفقي

* المراسيل :
لابن أبي حاتم الرازي ت 327 هـ
نشر مكتبة المثنى ببغداد بتعليق الحاج صبحي السامرائي
1386 ـ 1976

* مروج الذهب ومعادن الجوهر :
للمسعودي ـــ علي بن الحسن بن علي ـــ ت 346 هـ
ط 1377 هـ بتحقيق الشيخ محي الدين عبد الحميد

* المسالك والممالك :
للأصطخري ـــ أبو اسحق ابراهيم بن محمد الفارسي ـــ ت قبل 350 هـ
نشر وزارة الثقافة والارشاد القومي بمصر 1381 ـ 1961

* المستدرك على الصحيحين :
لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري ت 405 هـ
نشر دار المعرفة للطباعة والنشر ببيروت

* المسند :
للإمام أحمد بن حنبل ت 241 هـ
مصور عن الطبعة الأولى 6 مجلدات

* مسند الحميدي :
لأبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي ت 219 هـ
نسخة مصورة بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي
نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

* مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية :
للدكتور ناصر الدين الأسد
ط بدار المعارف بمصر

* المصباح المنير :
للفيومي — أحمد بن محمد بن علي المقري — ت 770 هـ
ط مصطفَى البابي الحلبي

* المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية :
للحافظ ابن حجر العسقلاني ت 852 هـ
ط الكويت الجزء الثاني والثالث

* معجم ألفاظ الحديث النبوي الشريف :
لمجموعة من المستشرقين نسخة مصورة عن طبعة ليدن 1936 م

* معجم البلدان :
لياقوت الحموي الرومي البغدادي ت 626 هـ
الطبعة الأولى 1323 هـ

* معجم المؤلفين :
لعمر رضا كحالة — نشر المكتبة العربية بدمشق 1377 — 1957

* المعرفة والتاريخ :
ليعقوب بن سفيان الفسوي ت 277 هـ
بتحقيق الأستاذ الدكتور أكرم ضياء العمري
ط ديوان الأوقاف بالعراق.

* معرفة علوم الحديث :
لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري ت
منشورات المكتب التجاري ببيروت وبعناية الدكتور السيد معظم حسين

* معيد النعم ومبيد النقم :
للسبكي عبد الوهاب بن تقي الدين ت 771 هـ
ط مصر

* المغازي الأولى ومؤلفوها :
للمستشرق يوسف هورفتش
ط القاهرة بترجمة حسين نصار

* المغني في الضعفاء :
للإمام الذهبي ت 748 هـ
بتحقيق الأستاذ الدكتور نور الدين عتر الطبعة الأولى

* مفتاح السعادة ومصباح السيادة :
لأحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زادة
مراجعة وتحقيق كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور

* مفردات القرآن الكريم :
للراغب الأصبهاني ت 503 هـ
ط دار الفكر في مجلد

* المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام :
للدكتور جواد علي

* المقاصد الحسنة :
للسخاوي شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ت 902 هـ
نشر مكتبة الخانجي 1375 هـ

* مقدمة ابن الصلاح :
لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري ت 405هـ
منشورات المكتب التجاري ببيروت وبعناية الدكتور السيد معظم حسين

بتعليق الأستاذ الدكتور نور الدين عتر :
والطبعة التي بهامش التقييد والايضاح.

* مقدمة في أصول التفسير :
لابن تيمية أحمد بن عبد الحليم ت 728 هـ
تحقيق الأستاذ الدكتور عدنان زرزور
ط دار القرآن الكريم

* المعجم الكبير :
للإمام الطبراني أبي القاسم ت 360 هـ
الأجزاء 1 — 2 بتحقيق الشيخ حمدي السلفي
ط ديوان الأوقاف بالعراق

* المعجم في أصحاب القاضي الصدفي :
لأبن الأبار القضاعي ت 658 هـ
نشر دار الكاتب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة 1387 — 1967

* معجم ما استعجم :
للبكري — عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي ت 487 هـ
الطبَعة الأولى بضبط مصطفَى السقا

* المغير على الأحاديث الضعيفة والموضوعة في الجامع الصغير :
للشيخ أحمد بن الصديق الغماري
الطبعة الأولى

* مكارم الأخلاق :
للإمام الطبراني أبي القاسم ت 360 هـ
بتحقيق الدكتور فاروق حمادة نشر دار الرشاد الحديثة بالدار البيضاء 1980

* المنتخب من مخطوطات الحديث بظاهرية دمشق :
للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ط المجمع العلمي بدمشق

* المنتقَى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ :
لأبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود ت 307 هـ
ط الشيخ عبد الله هاشم اليماني 1382 — 1963

* المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج :
للإمام النووي يحيَى بن شرف ت 676 هـ
ط المكتبة المصرية.

* منهج النقد عند المحدثين :
للأستاذ الدكتور نور الدين عتر الحلبي

* المنهج الإسلامي في الجرح والتعديل :
للدكتور فاروق حمادة — تحت الطبع

* الموضوعات :
لأبي الفرج ابن الجوزي ت 597 هـ
نشر المكتبة السلفية بالمدينة 1386 — 1966

* ميزان الاعتدال في نقد الرجال :
للإمام شمس الدين الذهبي ت 748 هـ
ط دار احياء الكتب العربية بتحقيق البجاوي

* نسخة الحكم بن نافع :
للحكم بن نافع ت 222هـ ضمن داراسات في الحديث النبوي
ط المكتب الإسلامي

* النشر في القراءات العشر :
لابن الجزري ، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي ت 833 هـ
ط المكتبة التجارية بمصر بتصحيح الشيخ الضباع

* نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية :

للزيلعي جمال الدين عبد الله بن يوسف ت 762 هـ
نسخة مصورة عن الهندية

* النهاية في غريب الحديث والأثر :
لابن الأثير — مجد الدين محمد بن محمد ت 606 هـ
ط الخيرية بمصر 1318هـ، والطبعة المحققة في خمسة مجلدات

* نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول :
للترمذي الحكيم أبي عبد الله ت حوالي 297 هـ
نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة

* نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار :
لمحمد بن علي الشوكاني ت 250 هـ
ط البابي الحلبي بدون تاريخ

* هدي الساري مقدمة فتح الباري، مع الفتح :
للحافظ ابن حجر العسقلاني ت 952 هـ
نشر المكتبة السلفية بتعليق الشيخ عبد العزيز بن باز، والشيخ محب الدين الخطيب، والشيخ محمد فؤاد عبد الباقي.

* هدية العارفين :
لإسماعيل باشا البغدادي — نسخة مصورة

* الوابل الصيِّب ورافع الكلم الطيب :
لابن قيّم الجوزية ت 751 هـ
بتعليق الأستاذ الشيخ اسماعيل الأنصاري
توزيع دار الافتاء بالمملكة العربية السعودية

* وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان :
لابن خلكان (أحمد القاضي) ت 681 هـ
الطبعة الأولى بلا تاريخ في مجلدين.

الفهـرس

رقم الصفحة

الكتـــاب

الفهارس